الموسوعة الثقافية المدرسية

٥

لطالبات المرحلة الثانوية

اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة

المجلد الأول



إعداد

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

الألوكة
موقع الموسوعات الثقافية المدرسية
www.alukah.net

اللؤلؤة المنضودة
في الفقرات المكنونة

المجلد الأول



تأليف

أبو عبد الله

ح

حقوق الطبع
والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهوًا

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

التصحيح والمراجعة
محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

مستشار الموسوعة
د. حسن الشريف
رئيس مجلس إدارة
دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع
عضو إتحاد الناشرين المصريين

الألوكة
www.alukah.net


بسم الله الرحمن الرحيم


الألوكة
www.alukah.net

أجمل هدية من يديكِ

أختي القارئة الكريمة:

هذا الكتاب هو من أجلكِ، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والزلل في صنائع البشر وجهودهم وارِد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجدين في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردي في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا.

وبما أن الكتاب أُلف لكِ ومن أجل أن تنتفعي به، فإننا ندعوكِ أن تستشعري - وأنتِ تقرئينه - أنه لكِ .. فرحمكِ الله يا من أهديتِ إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتكِ عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب.

جزاكِ الله خيرًا على كل حرف كتبتيه .. وستكونين - بإذن الله - شريكتنا في الأجر والنفع.


الألوكة
www.alukah.net

المقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.. ثم أما بعد:

تحتاج البرامج الثقافية المتميزة إلى الاستعانة بعد الله - عز وجل - بالفقرات المتنوعة والهادفة؛ حتى تصل بالمستمعة إلى الهدف الذي نريد الوصول إليه بكل تشويق وإثارة، وهو ما تكفله له فقراتنا المتنوعة في هذا الكتاب - بإذن الله.

وتعتمد هذه الفِقرات على إخراج المعلومات الدينية، والتربوية، والثقافية، والأدبية، والفكرية، والعلمية، والطبية، أو غيرها من حقول

العلم المختلفة بقوالب وصيغ مختلفة عن الطريقة التقليدية، ألا وهي الإلقاء المباشر، بطريقة صبّ المعلومات، فبالطبع هذا ما لا تقوم به الفِقرات المتميزة.

بل هذه الفِقرات تبحث عن كل شيء يجذب المستمعة إلى المعلومة، ويحببها إليها، بحيث تنصت لها وتصغي إليها، وفي النهاية تعمل بها، وهذا هو الهدف الأغلى والأثمن.

والفقرات الثقافية ليست وحيًا من السماء، ولا ينبوعًا من الأرض؛ بل هي نتاج فكري ومعرفي بارع، يخرج من بطون الكتب المختلفة: الدينية، أو التاريخية، أو الأدبية أو غيرها من العلوم، التي تزخر بها الكتب والمصنفات التي ألّفها وجمعها العلماء، والمؤرخون، والأدباء.

ويبقى قالب سبك، وحبْك الفِقرة، في ثوبها المناسب هو السر الأكبر لنجاحها، والطاقة الفاعلة لتأثيرها.

فمثلًا: المعلومة التي من المناسب أن تصاغ بقالب هل تعلم؛ من الخطأ أن تصاغ بقالب أوائل، أو أواخر.

والمعلومة التي من المناسب أن تصاغ في قالب أمثال من الخطأ أن تصاغ في قالب سؤال وجواب. وهكذا كل فقرة بما يناسبها من قوالب، وكما يقال: "لكل مقام مقال".

وقد عمدنا إلى تقديم مقدمة صغيرة قبل عرض أي فِقرة لكي تبين هدفها، وتعطي صورة عنها، وأيضًا لكي تذكّر بها.

كما أود التذكير بأن هذه الفِقرات ما هي إلا نقطة في بحر، فابحثن عن الجديد والمفيد، من الفقرات والموضوعات، ولا تقفن عند حدٍ من الحدود.

الألوكة
www.alukah.net

آيات وعلوم ومعجزات من القرآن الكريم



القرآن الكريم كلام الله منزل بالحق من عنده، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، محفوظ من الزيادة والنقصان، والتحريف والتبديل.. تنزيل رب العالمين. وإن أشرف العلوم وأنبل المعارف، ما تقف من بين آيات الكتاب العزيز. وهذه العلوم والمعارف والقواعد والمعاملات، إلى غيرها من الدرر والكنوز التي حواها المصحف المبارك بين دفتيه، لم ولن يشبع منها

العالم الإسلامي إلى قيام الساعة، بل لم يكتشفوا إلا النذر اليسير من سر وبديع علوم القرآن الحكيم، مع التقدم العلمي الحاصل في هذا العمر وتطور أساليب البحث وتعدد الأدوات الحديثة المساعدة في الكشف حتى عن أدق الأشياء وأصغر الذرات.. كل هذه الأمور ساعدت على البحث والتنقيب عن كنوز وآثار وجواهر القرآن الكريم.

فتعددت الكتب والبحوث التي اختصت بجوانب القرآن الكريم، واستخرج علماء التفسير من ثمرات استنباطاتهم أسرارًا وحكمًا جديدة، وكل هذه الأعمال العظيمة والجهود الحديثة ما هي إلا قطرة في بحر هذا الكتاب العزيز وورقة في بستان هذا التنزيل الحكيم، وذرة في صحراء هذا الفرقان المبين.

وكان لهذا الدور البارز والاهتمام البالغ بعلوم القرآن الكريم ثمرات يانعة ونتائج طيبة ظهرت على الفرد المسلم والأمة أجمع، بل حتى على غير المسلمين، ومن هذه الثمرات ما يلي:

١- إقبال الناس على القرآن الكريم وزيادة تعظيمه في نفوسهم.

٢- محاولة قراءة القرآن الكريم بطريقة التدبر والتفكر.

٣- زيادة الإيمان.

٤- إسلام العديد من الكفرة والملحدين بعد وقوفهم على حقائق هذا القرآن الحكيم.

٥- انتشار برامج التفسير والإعجاز العلمي والحقائق العلمية للقرآن الكريم في العديد من القنوات بحمد الله.

إلى غيرها من الثمرات والبركات التي حلت على الكون بأجمعه.

الألوكة
www.alukah.net

وها نحن هنا يقع علينا دور مهم وعظيم، ألا وهو نشر هذه العلوم (علوم القرآن الكريم) من خلال مناشطنا الثقافية المختلفة؛ لكي يتسنى لطالباتنا معرفة أسرار هذا الكتاب العظيم، والاتعاظ بإعجازه ومعانيه.

إذًا.. لنجتهد معًا، في إيصال علوم هذا الكتاب إلى أسماع وأفهام بناتنا في مدارسهن، والله من وراء القصد وعليه التكلان.



فضائل سور القرآن

فضائل سورة الفاتحة:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك؛ فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة «البقرة»، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته» رواه مسلم.

وقال رسول الله ﷺ: «ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها. وإنها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته» متفق عليه.

وقال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، قال: أثنى عليَّ عبدي. فإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، قال مجدني عبدي. وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾، قال: هذا لعبدي. ولعبدي ما سأل». رواه مسلم.

الألوكة
www.alukah.net

فضائل سـورة البقرة:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». رواه مسلم.

وعن أبي مسعود - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». رواه البخاري.

وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت». رواه النسائي وصححه الألباني.

وعن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان». رواه الترمذي وصححه الألباني.

فضائل سـورة آل عمران:

عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة». رواه مسلم.

فضائل سـورة هود:

قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : يا رسول الله قد شبت قال: «شيبتني "هود" و"الواقعة" و"المرسلات" و"عم يتساءلون"، و"إذا الشمس كورت"». رواه الترمذي وصححه الألباني.

وقال -عليه الصلاة والسلام-: «شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب».

وقال ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها من المفصل».

فضائل سـورة الإسراء:

قالت عائشة - رضي الله عنها- : كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ "الزمر" و"بني إسرائيل" (أي سورة الإسراء). رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن العرباض بن سارية - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ: كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول. «فيها آية خير من ألف آية». رواه الترمذي وصححه الألباني.

- والمسبحات: هي السور التي تفتتح بقوله تعالى "سبح" أو "سبحان".. وهي سورة: الإسراء، الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، والأعلى.

فضائل سـورة الكهف:

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال». وفي رواية. من آخر سورة الكهف. رواه مسلم.

الألوكة
www.alukah.net

وقال رسول الله ﷺ: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من "فتنة" الدَّجال». صححه الألباني.

وقال ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، و من قرأ عشر آيات من آخرها، ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق، ثم جعل في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة». صححه الألباني.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قرأ سورة (الكهف) ليلة الجمعة، أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق». صححه الألباني.

وقال ﷺ: «من قرأ سورة (الكهف) في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين». صححه الألباني.

فضائل سورة الفتح:

عَنْ أَنَس: أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنْ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَصْحَابُهُ يُخَالِطُونَ الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَسَاكِنِهِمْ وَنَحَرُوا الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ إِلَى قَوْلِه: ﴿صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ قَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٍ هُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الدُّنْيَا جَمِيعًا». رواه أحمد وصححه الألباني.

فضائل سورة تبارك:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي سورة تبارك الذي بيده الملك». رواه الترمذي وصححه الألباني.

عن جابر - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ وسلم لا ينام حتى يقرأ "آلم تنزيل" السجدة، و"تبارك الذي بيده الملك"». رواه الترمذي وصححه الألباني.

فضائل سـورة الكافرون:

عن فروة بن نوفل - رضي الله عنه - أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني شيئًا أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال: «اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك». قال شعبة أحيانًا يقول مرة وأحيانًا لا يقولها. رواه الترمذي وصححه الألباني.

وقال رسول الله ﷺ: «قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن». حسنه الألباني.

سورة الإخلاص والمعوذتين:

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟. قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ تعدل ثلث القرآن». رواه مسلم.

وعن أنس أن رجلًا قال: يا رسول الله إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقال: «إن حبك إياها يدخلك الجنة». رواه الترمذي وصححه الألباني.

- قال رسول الله ﷺ: «من قرأ "قل هو الله أحد" حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة».

الألوكة
www.alukah.net

وعن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه قال: خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا، قال: فأدركته فقال: قل فلم أقل شيئًا ثم قال: قل فلم أقل شيئًا قال: قل فقلت ما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء». رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقال رسول الله ﷺ: «وجبت» قلت وما وجبت؟ قال «الجنة». رواه الترمذي وصحح الألباني.

معلومات قرآنية

- القرآن يتكون من (٣٠) جزءًا.
- الجزء يتكون من حزبين.
- الحزب يتكون من أربعة أرباع.
- عدد سور القرآن (١١٤) سورة.
- عدد سجداته (١٥) سجدة.
- أفضل سورة في القرآن سورة الفاتحة.
- أطول سورة في القرآن سورة البقرة.
- أطول آية في القرآن آية الدَّين في سورة البقرة.
- أقصر آية في القرآن في أول سورة (طه).

لماذا أفرد القرآن
«النور» وجمع «الظلمات»؟

إن النور سواء أكان المراد به كتابًا يهدي إلى الرشد، أو حجة تكشف النقاب عن الشبهات، أو رسولًا يدعو الناس إلى الحق، أو إيمانًا يعمر به قلب المؤمن، أو عملًا يحقق لصاحبه رضوان الله... كل ذلك له مصدر واحد هو الله - سبحانه وتعالى - القرآن على ذلك خير شاهد؛ قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، وقال: ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾، ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾.

ولهذه الوصفات وحّد النور في القرآن تبعًا لوحدة مصدره؛ وهو "الله" نور السماوات والأرض.

أما الجهل والكفر والضلال والظلمات، فقد تعددت أسبابها ومصادرها؛ فالشيطان ضال مضل، والأصنام والأوثان مضلة، والأهواء مضلة، وأصدقاء السوء ضالون مضلون؛ ولهذا تعددت الظلمات تبعًا لتعدد مصادرها.. والله أعلم.

تأملات قرآنية

إن الذي يتأمل آيات القرآن في أثناء الحديث عن طعام أهل الجنة يلاحظ أن الله تعالى يذكر الفاكهة أولًا ثم اللحم، وفي ذلك حكمة طبية عظيمة فالفاكهة تحتوي على سكريات بسيطة وسهلة الامتصاص

الألوكة
www.alukah.net

والهضم، وهي المصدر الأساسي للطاقة في الجسم، وبالتالي فإنها تُذهب الجوع، بينما لو بدأ الإنسان بأكل اللحم أولًا فسوف يحتاج جسمه إلى ثلاث ساعات حتى تكتمل عملية الامتصاص، وهنا تتجلى الحكمة من ذلك؛ يقول تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الواقعة:٢٠).

ولذلك يجب أن نتذكر هذه الحقيقة العلمية ونطبقها في أثناء إفطارنا في شهر الصيام!

عجائب سور القرآن الكريم

- السورة الكريمة التي تكرر فيها ذكر (اليتيم) مرتين هي سورة الضحى.

- اسم السورة التي تحمل الترتيب رقم (٦٦) في المصحف الشريف هي سورة التحريم.

- سميت سورة (الإنسان) بهذا الاسم؛ لتناولها له من أطوار خلق ومناط تكليف.

- سميت سورة الفاتحة بهذا الاسم؛ لافتتاح الكتاب العزيز بها حيث إنها أول القرآن في الترتيب.

- السورة التي قال عنها رسول الله ﷺ: «لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس» هي سورة الفتح.

- السورة التي شيبت الرسول ﷺ هي سورة هود.

- السورة التي تعدل قراءتها ربع القرآن الكريم هي سورة الزلزلة.

- السورة التي تعدل ألف آية هي سورة التكاثر.

- السورة التي من قرأها كما نزلت كانت له نورًا يوم القيامة، كما ورد في الحديث هي سورة الكهف.

- الآية التي قال عنها رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أن رجلًا موقنًا قرأ بها على جبل لزال» هي: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ (المؤمنون:١١٥).

- السورة التي يطلق عليها سورة التوحيد هي سورة الإخلاص.

عجائب آيات القرآن الكريم

- الآيات الكريمات التي نزلت من تحت العرش، كما ورد في الحديث هي آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة.

- الآية القرآنية التي تؤكد أن كل الحديد الموجود في الأرض منزل من السماء هي قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحديد:٢٥).

- الآية التي تحتوي على خلاصة التجربة البشرية هي: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء:٢٤).

الإعجاز العلمي في القرآن -١

قال تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء:٧٨).

الألوكة
www.alukah.net

أثبتت البحوث العلمية، أن نسبة غاز الأوزون في الجو تكون عند الفجر، وتقل تدريجيًا حتى تضمحل عند طلوع الشمس، وهذا الغاز مفيد للجهاز العصبي ومنشط للعمل الفكري والعضلي، كما ثبت أن نسبة (الكورتيزون) تكون في ساعات الصبح الأولى وتنخفض تدريجيًا في المساء، ومن الثابت طبيًّا أن الكروتيزون يزيد السكر في الدم، وبذلك تولد الطاقة اللازمة والضرورية للحيوية والنشاط اليومي، كما أن كل ذلك يأتي مصداقًا لقوله ﷺ في ما معناه «بورك لأمتي في بكورها».

الإعجاز العلمي في القرآن-٢

قال تعالى: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ ﴾ (مريم:٢٥).

تبين من الأبحاث والتجارب الطبية التي أجريت على ثمار النخيل، أنها تحتوي على مادة قابضة للرحم تقوي عمل عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة من الحمل؛ فتسهل بذلك عملية الولادة، وتعمل - بإذن الله - على تقليل النزيف بعد الولادة.

الإعجاز العلمي في القرآن-٣

قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾ (آل عمران:١٩٠).

لولا اختلاف الليل والنهار ودوران الأرض حول نفسها لحصل على أرضنا التالي:

١- لانعدمت الفصول، ولتساوى الليل والنهار في كل بقعة من الأرض وفي كل أيام السنة.

٢- لتفاوتت درجات الحرارة بين الليل والنهار تفاوتًا كبيرًا تنعدم معه إمكانية الحياة على سطح الأرض.

٣- لاختل كل النظام البديع في تصريف الرياح وتوزيع السحب والماء في مختلف بقاع الأرض.. فسبحان الله اللطيف الرحيم بعباده.

حقائق علمية-١

قال تعالى: ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ ﴾ (النبأ: ٧).

اكتشف العلماء أن الأرض تتصدع وتتحرك ألواح قشرتها بشكل دائم، ولكن ببطء لا يُحسّ به؛ فالجبل الذي يخرج من باطن الأرض إلى سطحها هو مجرد الوتد الذي يثبت قشرة الأرض، ولقد ثبت علميًا أن الجبل يمتد أربع مرات ونصف داخل طبقات الأرض السفلى، حسبما أثبتته وسائل التصوير الهولوغرافي.

حقائق علمية-٢

س: ما النتائج العلمية التي نستخلصها من هذه الآية: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا ﴾ (ق: ٧)؟.

جـ-١- أن الأرض واسعة ممتدة.

٢-أنها كروية.

الألوكة
www.alukah.net

حقائق علمية-٣

قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الذاريات: ٤٧).

أجمع علماء اللغة والتفسير على أن معنى بأيدٍ هو (بقوة)، ولقد عرف العلماء في القرن العشرين أن الكون في توسع مستمر منذ لحظة خلقه، لا يشك في ذلك أحد؛ إذ إن المجرات تتباعد عن بعضها البعض وعنا بسرعة عظيمة، وهي كلما زادت المسافة التي تفصلها عنا زادت سرعتها في الابتعاد.

حقائق علمية-٤

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴿٨﴾ ﴾ (الرعد: ٨).

الغيض هو النقص وما تفسده الأرحام، فالغيض: هو(الجنين) الذي يهلك في رحم الأم يختفي، خاصة في الأسابيع المبكرة للحمل وهو ما لم يكتشفه العلم الحديث إلا أخيرًا عن طريق الموجات فوق الصوتية.

طرق غواية الشيطان للإنسان

ذكر القرآن الكريم طرق غواية الشيطان في صرف الآدميين عن طريق الحق والهدى في آيات عدة، منها:

١- ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ﴾ (النساء: ١١٩)، أي: من غواية الشيطان صرف الآدميين عن طريق الحق والهدي.

٢- ﴿ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ ﴾ (النساء: ١١٩)، أي: من غواية الشيطان غرس الأماني الباطلة في النفوس.

٣- ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ (النساء: ١١٩)، أي: من غواية الشيطان إفساد كل ما خلقه الله تعالى كاملًا.

٤- ﴿ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾، أي: من غواية الشيطان تغير خلق الله تعالى.

٥- ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (الأعراف: ١٧)، أي: من طرق غواية الشيطان للبشر صدهم عن الحق وتحسين الباطل لهم.

٦- ﴿ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾ (الأعراف:١٧)، أي: من طرق غواية الشيطان قلة الشكر لله.

٧- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾، أي: من غواية الشيطان إيقاع العداوة والبغضاء بين البشر.

٨- ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ ﴾ (طه: ١٢٠)، أي: من غواية الشيطان تسمية الأمور المحرمة بأسماء محببة.

الألوكة
www.alukah.net

الذِكر في القرآن الكريم

ورد الذِكر بمشتقاته واقعًا على لفظ الرب في (ثمانية) مواضع من القرآن الكريم، هي:

١- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (الكهف: ٢٤).

٢- ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ (الزمر: ٤٥)، في هذه الآية موضعان للذكر.

٣- ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ (آل عمران: ٤١).

٤- ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ ﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

٥- ﴿ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴾ (يوسف: ٤٢).

٦- ﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾ ﴾ (ص: ٣٢).

٧- ﴿ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (الأنبياء: ٤٢).

العصا في القرآن

ورد ذكر العصا في القرآن الكريم في اثني عشر موضعًا، هي:

١- ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ (البقرة: ٦٠).

٢- ﴿ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ (الأعراف:١١٧).

٣- ﴿ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ (الأعراف: ١٦٠).

٤- ﴿ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ (الشعراء: ٦٣).

٥- ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ (النمل: ١٠).

٦- ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ (القصص: ٣١).

٧- ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ (الأعراف: ١٠٧).

٨- ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ (الشعراء: ٣٢).

٩- ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾ (الشعراء: ٤٥).

١٠- ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾ (طه: ١٨).

١١- ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ﴾ (طه: ٦٦).

١٢- ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ ﴾ (الشعراء: ٤٤).

الألوكة
www.alukah.net

الطين ذُكِر في القرآن

ورد ذِكر (الطين) في القرآن الكريم في أحد عشر موضعًا، هي:

١- ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ﴾ (آل عمران: ٤٩).

٢- ﴿ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ ﴾ (المائدة: ١١٠).

٣- ﴿ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ (الأعراف: ١٢).

٤- ﴿ سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴾ (المؤمنون: ١٢).

٥- ﴿ فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا ﴾ (القصص: ٣٨).

٦- ﴿ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴾ (السجدة: ٧).

٧- ﴿ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴾ (الصافات: ١١).

٨- ﴿ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ﴾ (ص: ٧١).

٩- ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُۖ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ٧٦ ﴾ (ص: ٧٦).

١٠- ﴿ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ٣٣ ﴾ (الذاريات: ٣٣).

١١- ﴿ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴾ (الإسراء: ٦١).

سر تسمية مكة وبكة

قيل إن اسم (مكة) مأخوذ من تمككت العظم، أي اجتذبت ما فيه من المخ، وتمكك الفصيل ما في ضرع الناقة إذا اجتذبت ما فيه من لبن، وكذلك مكة تجذب لنفسها ما في البلاد من أقوات، وقيل سميت بذلك لقلة مائها، أما (بكة) فمأخوذة من (البك)؛ لأنها تبك أعناق الجبابرة، أي تكسرهم فيذيلون لها، وبعضهم يقول: أنها من (التّباكّ) وهو الازدحام، وفرق بعضهم بين (مكة) و(بكة) فقال إن مكة هي البلد وبكة هو البيت.

سين وجيم في القرآن الكريم

س: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠) من المقصودة في هذه الآية؟.

جـ: آدم - عليه السلام - وزوجه حواء.

س: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ (التحريم: ٣) من المقصودة في هذه الآية؟.

جـ: أم المؤمنين حفصة - رضي الله عنها - .

س: ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰٓ ۝٢﴾ (عبس) من المقصود به؟.

جـ: عبدالله بن أم مكتوم - رضي الله عنه - .

س: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ (التوبة: ٤٠) من المقصود في الآية؟.

الألوكة
www.alukah.net

جـ: أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - .

س : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ (مريم: ٧٧) من المقصود به؟.

جـ: العاص بن وائل.

اللون الأخضر في القرآن الكريم

ورد ذكر اللون الأخضر في القرآن الكريم في ثمانية مواضع، هي:

١- ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ (الأنعام: ٩٩).

٢- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ (يس: ٨٠).

٣- ﴿ وَسَبْعَ سُنۢبُلَـٰتٍ خُضْرٍ ﴾ (يوسف: ٤٣).

٤- ﴿ وَسَبْعِ سُنۢبُلَـٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَـٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (يوسف: ٤٦).

٥- ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ (الرحمن: ٧٦).

٦- ﴿ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ (الإنسان: ٢١).

٧- ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ (الكهف: ٣١).

٨- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ (الحج: ٦٣).

أساليب القرآن

الأساليب المتبعة في القرآن الكريم أربعة، هي:

١- إخراج المعاني الذهنية في صورة حسية ترسم في المخيلة حية متحركة.

٢- تصوير الحالات النفسية والمعنوية في صورة حسية متخيلة.

٣- عرض القضايا المنطقية والجدلية في أسلوب ضرب الأمثال، وذلك في معرض الاستدلال على عظمة الخالق وقدرته.

٤- إعطاء الحركة لما من شأنه السكون وخلع الحياة على المواد الجامدة والظواهر الطبيعية والانفعالات الوجدانية؛ فتصبح كأنها أشخاص بارزة لها عواطفها وخلجاتها الإنسانية.

الأمثال المرسلة في القرآن

الأمثال المرسلة المذكورة في القرآن الكريم كثيرة نذكر منها الآتي:

١- ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٤٩).

٢- ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ (الإسراء: ٨٤).

٣- ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الأنعام: ٦٧).

٤- ﴿ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ (يوسف: ٤١).

٥- ﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ (يوسف: ٥١).

٦- ﴿ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ (المؤمنون: ٥٣).

الألوكة
www.alukah.net

٧- ﴿ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ (الحج: ٧٣).

٨- ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ (فاطر: ٤٣).

٩- ﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (الصافات: ٦١).

١٠- ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ (النجم: ٥٨).

١١- ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ (الرحمن: ٦٠).

١٢- ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ (الحشر: ١٤).

١٣- ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المدثر: ٣٨).

أنواع الأمثال في القرآن الكريم

وردت الأمثال في القرآن الكريم على ثلاثة أنواع هي:

١- الأمثال المصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المثل كقوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ (الجمعة: ٥).

٢- الأمثال الكامنة وهي التي لم يصرح التمثيل كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ (الفرقان: ٦٧).

٣- الأمثال المرسلة: وهي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل كقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (هود: ٨١)، وقوله: ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الأنعام: ٦٧)، وقوله: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ (فاطر: ٤٣).

لفظ الأمثال في القرآن الكريم

ورد لفظ الأمثال في القرآن الكريم في إحدى عشرة آية وهي:

١- ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ (الرعد: ١٧).

٢- ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (إبراهيم: ٢٥).

٣- ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ (إبراهيم: ٤٥).

٤- ﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾ (النحل: ٧٤).

٥- ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ﴾ (الإسراء: ٤٨).

٦- ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٥).

٧- ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟﴾ (الفرقان: ٩).

٨- ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ۖ﴾ (الفرقان: ٣٩).

٩- ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (العنكبوت: ٤٣).

١٠- ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾ (الواقعة: ٢٣).

١١- ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: ٢١).

الألوكة
www.alukah.net

فوائد ضرب الأمثال في القرآن

لضرب الأمثال في القرآن الكريم آثار وفوائد عظيمة منها:

١- تقريب الفكرة إلى الذهن بتحويلها من معنى ذهني مجرد إلى صورة حسية مشاهدة.

٢- الترغيب في الفضائل وأعمال الخير.

٣- التنفير من الرذائل وقبائح الأعمال.

٤- إبراز الفكرة عن طريق مقارنتها بضدها بهدف تجلية الأفكار وتوضيحها في ذهن المتلقي.

٥- امتداح أهل الصلاح وذم أهل الفساد.

٦- إيضاح المعاني وتقرير فحواها.

معلومات عددية في القرآن الكريم

- عدد آيات القرآن الكريم هي: (٦٢٣٦) آية.
- عدد حروف القرآن الكريم هي: (٣٢٣٦٧١) حرفًا.
- أطول سورة في كتاب الله الكريم هي سورة البقرة وعدد آياتها (٢٨٦) آية.
- أقصر سورة في القرآن الكريم هي: سورة الكوثر وعدد آياتها ثلاث آيات.
- عدد سور القرآن الكريم هو: (١١٤) سورة منها (٨٦) سورة

مكية و(٢٨) مدنية.

- أول شيء نزل في القرآن الكريم هو: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ (العلق: ١).

- آخر شيء نزل من القرآن الكريم هو: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ (البقرة: ٢٨١).

- أول سورة نزلت في القرآن الكريم هي: سورة المدثر.

- السور التي تبدأ كل منها بـ(آلمّ) ست سور هي: (البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة).

- السور التي تبدأ بـ(حم) سبع سور هي: (غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف).

- أعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي.

جمع القرآن الكريم وترتيبه

أول من أمر بجمع القرآن الكريم وترتيبه هو سيدنا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وذلك إثر حروب الردة؛ لأن بعض حفظة القرآن من الصحابة استشهدوا في تلك الحروب ، وجُمعت الرقاع وحفظت عند السيدة حفصة زوجة الرسول ﷺ ... ثم تمَّ جمع القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه . ولذلك سمي مصحف عثمان . وسيدنا عثمان أمر بكتابة النسخ متطابقة للنسخة الموجودة عند السيدة حفصة وأحرق بقية الرقاع .

الألوكة
www.alukah.net

القصص في القرآن الكريم

للقصص في القرآن الكريم فوائد عظيمة، وأسرار بليغة منها:

١- إيضاح أسس الدعوة إلى الله.

٢- بيان أصول الشرائع التي بعث بها كل نبي.

٣- تثبيت قلب النبي ﷺ.

٤- تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم.

٥- إظهار صدق محمد ﷺ.

٦- مقارعة أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البيان والهدى.

من أسرار القرآن

ما السبب في عدم تكرار قصة سيدنا يوسف عليه السلام دون غيرها من القصص؟.

يرجع السبب في عدم تكرار قصة سيدنا يوسف عليه السلام دون غيرها من القصص في القرآن إلى عدة أمور هي:

١-أراد القرآن أن يجعل من هذه القصة مستقلة بنفسها لما فيها من العواقب الوخيمة لكل من يحيد عن الحب والإخلاص ويكون مجبولًا على الغيرة والشر.

٢-ما فيها من تشبيب النسوة بسيدنا يوسف عليه السلام وتضمن الأخبار عن حال المرأة ونسوة افتتن بأبدع الناس جمالًا، وأرفعهم مثالًا،

وأرفعهم نسبًا فناسب عدم تكرارها لما فيها من الإغضاء والستر عن ذلك.

٣-أنها اختصت بحصول الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فإن مآلها إلى الوبال.

٤-كرر الله قصص الأنبياء وساق قصة يوسف مساقًا واحدًا إشارة إلى عجز العرب، حيث كان النبي ﷺ قال لهم: إن كان من تلقاء نفسي فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص.

مسميات القرآن الكريم

وردت عدة مسميات للقرآن الكريم في آياته وهي:

١ الكتاب	٢ المبارك	٣ مجيد
٤ القرآن	٥ أحسن الحديث	٦ كلمات
٧ مبين	٨ التنزيل	٩ حديث
١٠ بلاغ	١١ الوحي	١٢ نور
١٣ بصائر	١٤ الثاني	١٥ هدى
١٦ كلام الله	١٧ عربي	١٨ المفصل
١٩ النور	٢٠ القول	٢١ كتاب
٢٢ الهدى	٢٣ العلم	٢٤ نذير
٢٥ الرحمة	٢٦ الحق	٢٧ نزل

الألوكة
www.alukah.net

٢٨ الفرقان	٢٩ الهادي	٣٠ روح
٣١ الشفاء	٣٢ عجب	٣٣ بيان
٣٤ الموعظة	٣٥ تذكرة	٣٦ ذكرى
٣٧ الذكر	٣٨ متشابه	٣٩ بينات
٤٠ الكريم	٤١ متشابه	٤٢ منزل
٤٣ الحكمة	٤٤ الصدق	

إذا في القرآن

استفتح الله تعالى بالشرط (إذا) سبع سورٍ من القرآن الكريم وهي: - الواقعة. - المنافقون. - التكوير. - الانفطار. - الانشقاق. - الزلزلة. - النصر.

الجمادات في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم ذكر لعدد من الجمادات وهي:

١ الزجاجة	٢ التابوت	٣ الصخرة
٤ الريش	٥ التنور	٦ الصرح
٧ زبر الحديد	٨ الثرى	٩ الصلصال
١٠ الزرابي	١١ الجب	١٢ العصا
١٣ النمارق	١٤ الأجداث	١٥ الصحاف

١٦ الأزلام	١٧ الجدار	١٨ الأكواب
١٩ آنية	٢٠ الجفان	٢١ الكأس
٢٢ بئر	٢٣ السَفينة	٢٤ الألواح
٢٥ أباريق	٢٦ السكين	٢٧ التماثيل
٢٨ البقعة	٢٩ السلسلة	٣٠ المائدة
٣١ الحديد	٣٢ المصباح	٣٣ الينبوع
٣٤ القنطار	٣٥ القلم	٣٦ القوس
٣٧ الإبريق	٣٨ القميص	٣٩ المفاتيح
٤٠ القوارير	٤١ الصوامع	٤٢ الفرش
٤٣ الأقفال	٤٤ الطين	٤٥ القدور
٤٦ القرطاس	٤٧ السجل	٤٨ الأبواب
٤٩ السرر	٥٠ السوط	

٥١ جبل بلفظ الإفراد و (جبال بلفظ الجمع)

٥٢ الكنز بالإفراد (كنز) وبالجمع كنوز

٥٣ الوعاء بالجمع والإفراد

٥٤ الحَجَرَ (بالإفراد)

٥٥ الحجارة (بالجمع)

٥٦ باب بلفظ الإفراد (وأبواب بلفظ الجمع)

الألوكة
www.alukah.net

أيام ذكرت في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم ذكر العديد من الأيام منها:

١ يوم التناد.	٢ يوم عصيب.
٣ يوم الحسرة.	٤ يوم محيط.
٥ يوم الفصل.	٦ يوم مشهود.
٧ يوم الجمع.	٨ يوم عظيم.
٩ يوم الخروج.	١٠ يوم تطوى السماء.
١١ يوم التغابن.	١٢ يوم يعض الظالم.
١٣ يوم ذي مسغبة.	١٤ يوم البعث.
١٥ يوم تبلى السرائر.	١٦ يوم سبتهم.
١٧ اليوم الموعود.	١٨ يوم ينفخ في الصور.
١٩ يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.	٢٠ يوم حصاده.
٢١ يوم الظعن.	٢٢ يوم كبير.
٢٣ يوم الإقامة.	٢٤ يوم عاصف.
٢٥ يوم الزينة.	٢٦ يوم ولد.
٢٧ يوم الظلة.	٢٨ يوم يموت.
٢٩ يوم الفرقان.	٣٠ يوم أبعث حيًا.

٣١ يوم الحج الأكبر. ٣٢ يوم حُنَينٍ.

الألوان في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم ستة ألوان وهي:

- الأبيض. - الأسود. - الأحمر.
- الأصفر. - الأخضر. - الأزرق.

الألوان والوصف

ذكرت الألوان في القرآن الكريم لوصف سبعة أشياء وهي:

١- لوصف الأرض. ٢- لوصف الصخور.

٣- لوصف النبات. ٤- لوصف الأوراق.

٥- لوصف الثمار. ٦- لوصف لون الإنسان.

٧- لوصف ألوان العسل.

أماكن ذكرت في القرآن الكريم

هناك العديد من الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم وهي:

- مكة. - بكة (وهو اسم آخر لمكة)
- يثرب. - المدينة.

الألوكة
www.alukah.net

- بدر. - حُنين.
- الأيكة. - الحِجرْ.
- الأحقاف. - الرقيم.
- الربْوة. - الطور.
- الجودي. - الكهف.

عملات ومعادن في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم ذكر العديد من المعادن والعملات وهي:

- الورق، وهو الفضة. - الدراهم. - الدينار.
- الفضة. - الذهب. - الياقوت.
- اللؤلؤ. - الحديد. - النحاس.

ثمان آيات

عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال: ثمان آيات نزلت في سورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس:

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ (النساء: ٢٦).

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ

أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (النساء: ٢٧).

٣- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (النساء: ٢٨).

٤- ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ (النساء: ٣١).

٥- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ (النساء: ٤٠).

٦- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ (النساء: ١١٠).

٧- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ (النساء: ٤٨).

٨- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾ (النساء: ١٥٢).

قالوا عن القرآن

قال د. موريس بوكاي (الطبيب والعالم الفرنسي المعروف):

"لقد قمت أولًا بدراسة القرآن الكريم، وذلك دون أي فكر مسبق، وبموضوعية تامة، باحثًا عن درجة اتفاق نص القرآن ومعطيات

الألوكة
www.alukah.net

العلم الحديث، وكنت أعرف -قبل هذه الدراسة عن طريق الترجمات - أن القرآن يذكر أنواعًا كثيرة من الظواهر الطبيعية، ولكن معرفتي كانت وجيزة، وبفضل الدراسة الواعية للنص العربي استطعت أن أحقق قائمة أدركت بعد الانتهاء منها أن القرآن لا يحتوي على أية مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث. وبنفس الموضوعية قمت بنفس الفحص على العهد القديم والأناجيل. أما بالنسبة للعهد القديم فلم تكن هناك حاجة للذهاب إلى أبعد من الكتاب الأول، أي سفر التكوين، فقد وجدت مقولات لا يمكن التوفيق بينها وبين أكثر معطيات العلم رسوخًا في عصرنا.

وأما بالنسبة للأناجيل... فإننا نجد نص إنجيل متى يناقض بشكل جلي إنجيل لوقا، وأن هذا الأخير يقدم لنا صراحة أمرًا لا يتفق مع المعارف الحديثة الخاصة بقدم الإنسان على الأرض.

لقد أثارت الجوانب العلمية التي يختص بها القرآن دهشتي العميقة في البداية، فلم أكن اعتقد قط بإمكان اكتشاف عدد كبير على هذا الحد من الدعاوي الخاصة بموضوعات شديدة التنوع ومطابقته تمامًا للمعارف العلمية الحديثة، ذلك في نص كتب منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنًا. في البداية لم يكن لي أي إيمان بالإسلام، وقد طرقت دراسة هذه النصوص بروح متحررة من كل حكم مسبق وبموضوعية تامة.. تناولت القرآن منتبهًا بشكل خاص إلى الوصف الذي يعطيه عن حشد كبير من الظواهر الطبيعية. لقد أذهلتني دقة

بعض التفاصيل الخاصة بالظواهر، وهي تفاصيل لا يمكن أن تدرك إلا في النص الأصلي. أذهلتني مطابقتها للمفاهيم التي نملكها اليوم عن نفس هذه الظاهرات، والتي لم يكن ممكنا لأي إنسان في عصر محمد ﷺ أن يكون عنها أدنى فكرة.

كيف يمكن لإنسان - كان في بداية أمره أميًا - أن يصرح بحقائق ذات طابع علمي لم يكن في مقدور أي إنسان في ذلك العصر أن يكونها، وذلك دون أن يكتشف تصريحه عن أقل خطأ من هذه الوجهة؟"

معاني كلمات سورة الفاتحة

الآية	الكلمة	تفسيرها
٢	رب العالمين	مربيهم ومالكهم ومدبر أمورهم
٤	يوم الدين	يوم الجزاء، أو الحساب
٦	اهدنا الصراط المستقيم	وفقنا للثبات على الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام
٧	المغضوب عليهم	اليهود
٨	الضالين	النصارى، وكذا أشباههم في الضلال

الألوكة
www.alukah.net

معاني كلمات سورة النبأ

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	عم	عن أي شيء عظيم الشأن؟
٢	عن النبأ العظيم	عن القرآن أو البعث
٤	كلا	ردع وزجر عن الاختلاف فيه
٦	الأرض مهادًا	فراشًا موطأ للاستقرار عليها
٧	الجبال أوتاد	كالأوتاد للأرض لئلا تميد
٨	خلقناكم أزواجًا	أصنافًا ذكورًا وإناثًا للتناسل
٩	نومكم سباتًا	قطعًا لأعمالكم وراحة لأبدانكم
١٠	الليل لباسًا	ساترًا لكم بظلمته كاللباس
١١	النهار معاشا	تحصلون فيه ما تعيشون به
١٢	سبعًا شدادًا	سموات قويات محكمات
١٣	سراجًا وهاجًا	مصباحًا منيرًا وقادًا (الشمس)
١٤	المعصرات	السحائب التي حان لها أن تمطر
١٦	جنات ألفافًا	منصبًا بكثرة مع التتابع
١٨	فتأتون أفواجًا	أممًا أو جماعات مختلفة الأحوال
١٩	فكانت أبوابًا	صارت ذات أبواب وطرق
٢٠	فكانت سرابًا	كالسراب الذي لا حقيقة له
٢١	كانت مرصادًا	موضع ترصد وترقب للكافرين
٢٢	للطاغين مآبًا	مرجعًا ومأوى لهم

الآية	الكلمة	تفسيرها
٢٣	أحقابًا	دهورًا متتابعة لا نهاية لها
٢٤	بردًا	نومًا أو روحًا من حر النار
٢٥	حميمًا	ماءً بالغًا نهاية الحرارة
٢٥	غساقًا	صديدًا يسيل من جلودهم
٢٦	جزاءً وفاقًا	جزيناهم جزاءً موافقًا لأعمالهم
٢٨	كذابًا	تكذيبًا شديدًا
٢٩	أحصيناه كتابًا	حفظناه وضبطناه مكتوبًا
٣١	مفازًا	فوزًا وظفرًا بكل محبوب
٣٣	كواعب	فتيات ناهدات (نساء الجنة)
٣٣	أترابًا	مستويات في السن
٣٤	كأسًا دهاقًا	مترعة مليئة من خمر الجنة
٣٥	لغوًا	كلامًا غير معتد به، أو قبيحًا
٣٥	كذابًا	تكذيبًا
٣٦	عطاءً حسابًا	إحسانًا كافيًا أو كثيرًا
٣٧	خطابًا	إلا بإذنه
٣٨	الروح	جبريل - عليه السلام
٣٩	مآبًا	مرجعًا بالإيمان والطاعة
٤٠	كنت ترابًا	في هذا اليوم فلا أعذب

الألوكة
www.alukah.net

معاني كلمات سورة النازعات

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	والنازعات	(أقسم) بالملائكة تنزع أرواح الكفار من أقاصي أجسامهم
١	غرقًا	نزعًا شديدًا مؤلمًا بالغ الغاية
٢	والناشطات نشطًا	الملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق
٣	والسابحات سبحًا	الملائكة تنزع مسرعة لما أمرت به
٤	فالسابقات سبقا	الملائكة تسبق بالأرواح إلى مستقرها نارًا أو جنة
٥	فالمدبرات أمرًا	الملائكة تنزل بالتدبير المأمور به
٦	يوم ترجف الراجفة	لتبعثن (جواب القسم) يوم تضطرب الأجرام بالصيحة الهائلة(نفخة الموت)
٧	تتبعها الرادفة	نفخة البعث التي تردف الأولى
٨	واجفة	مضطربة أو خائفة وجلة
٩	أبصارها خاشعة	ذليلة منكسرة من الفزع
١٠	في الحافرة	إلى الحالة الأولى (الحياة)
١١	كنا عظامًا نخرة	بالية متفتتة
١٢	كرة خاسرة	رجعة غابته
١٣	زجرة واحدة	صيحة واحدة (نفخة البعث)
١٤	هم بالساهرة	هم أحياء على وجه الأرض

الآية	الكلمة	تفسيرها
١٦	طوى	اسم الوادي المقدس
١٧	طغى	عتا وتجبر وكفر بالله تعالى
١٨	تزكى	تطهر من الكفر والعصيان
٢٠	الآية الكبرى	معجزة العصا واليد البيضاء
٢٢	يسعى	يجد في الإفساد والمعارضة
٢٣	فحشر	جمع السحرة أو الجند
٢٥	نكال	عقوبة. أو بعقوبة..
٢٨	رفع سمكها	جعل ثخنها مرتفعًا جهة العلو
٢٨	فسواها	فجعلها مستوية الخلق بلا عيب
٢٩	أغطش ليلها	أظلمه
٢٩	أخرج ضحاها	أبرز نهارها المضيء بالشمس
٣٠	دحاها	بسطها وأوسعها لسكني أهلها
٣١	مرعاها	أقوات الناس والدواب
٣٢	الجبال أرساها	أنبتها في الأرض؛ كالأوتاد
٣٤	الطامة الكبرى	الداهية العظمى (القيامة)
٣٦	برزت الجحيم	أظهرت إظهارًا بينًا
٣٩	هي المأوى	هي المرجع والمقام له لا غيرها
٤٢	أيان مرساها	متى يقيمها الله ويثبتها؟

الألوكة
www.alukah.net

معاني كلمات سورة عبس

الآية	الكلمة	التفسير
١	عبس	قطب وجهه الشريف ﷺ
١	تولى	أعرض بوجهه الشريف ﷺ
٣	لعله يزكى	يتطهر بتعليمات من دنس الجهل
٤	يذكر	يتعظ
٦	له تصدى	تتعرض له بالإقبال عليه
٨	جاءك يسعى	وصل إليك مسرعًا ليتعلم
١٠	عنه تلهى	تتلهى – تتشاغل وتعرض
١١	كلا	حقًا أو إرشاد بليغ لترك المعاودة
١١	إنها تذكرة	إن آيات القرآن موعظة وتذكير
١٣	في صحف	منتسخة في اللوح المحفوظ
١٤	مرفوعة	رفيعة القدر والمنزلة عنده تعالى
١٥	بأيدي سفرة	ملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ
١٦	بررة	مطيعون له تعالى أو صادقون
١٧	قتل الإنسان	لعن الكافر، أو عذب
١٩	فقدره	أطوارا أو هيأه لما يصلح له
٢٠	السبيل يسره	سهل له طريقي الهدى والضلال
٢١	فأقبره	أمر بدفنه في قبر تكرمه له
٢٢	أنشره	أحياه بعد موته

الآية	الكلمة	التفسير
٢٣	لما يقض ما أمر	لم يفعل ما أمره الله به، بل قصر
٢٦	شققنا الأرض	بالنبات أو بالحرث
٢٨	قضبًا	علفًا رطبًا للدواب كالبرسيم
٣٠	حدائق غلبًا	بساتين عظامًا متكاثفة الأشجار
٣١	أبًا	كلأً وعشبًا. أو هو التبن خاصة
٣٣	جاءت الصاخة	الصيحة تصم الآذان لشدتها (النفخة الثانية)
٣٨	مسفرة	مشرقة مضيئة (وجوه المؤمنين)
٤٠	غبرة	غبار وكدورة (وجوه الكافرين)
٤١	ترهقها قترة	تغشاها ظلمة وسواد

معاني كلمات سورة التكوير

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	الشمس كورت	أزيل ضياؤها أو لفت وطويت
٢	النجوم انكدرت	تساقطت وتهاوت
٣	الجبال سيرت	أزيلت عن مواضعها
٤	العشار عطلت	النوق الحوامل أهملت بلا راع
٥	الوحوش حشرت	جمعت من كل صوب
٦	البحار سجرت	أوقدت فصارت نارًا تضطرم

الألوكة
www.alukah.net

الآية	الكلمة	تفسيرها
٧	النفوس زوجت	قرنت كل نفس بشكلها
٨	الموءودة	البنت التي تدفن حية
١٠	الصحف نشرت	صحف الأعمال فرقت بين أصحابها
١١	السماء كشطت	قلعت كما يقلع السقف
١٢	الجحيم سعرت	أوقدت وأضرمت للكفار
١٣	الجنة ازلفت	قربت وأدنيت من المتقين
١٤	علمت نفس ما أحضرت	ما عملت من خير أو شر (جواب إذا)
١٥	فلا أقسم	(أقسم) و"لا" مزيدة
١٥	بالخنس	بالكواكب السيارة تخنس نهارًا وتختفي عن البصر وهي فوق
١٦	الجوار الكنس	الأفق، وتظهر ليلًا، ثم تكنس وتستتر في مغيبها تحت الأفق
١٧	والليل إذا عسعس	أقبل ظلامه، أو أدبر
١٨	والصبح إذا تنفس	أقبل أو أضاء وتبلج
١٩	إنه لقول رسول	جبريل عن الله (جواب القسم)
٢٠	مكين	ذي مكانة رفيعة وشرف

الآية	الكلمة	تفسيرها
٢٣	رآه	رأى الرسول جبريل بصورته الخلقية
٢٤	الغيب	الوحي وخبر السماء
٢٤	بضنين	ببخيل فيقصر في تبليغه

معاني كلمات سورة الانفطار

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	السماء انفطرت	انشقت عند قيام الساعة
٢	الكواكب انتثرت	تساقطت متفرقة
٣	البحار فجرت	شققت جوانبها فصارت بحرًا واحدًا
٤	القبور بعثرت	قلب ترابها. وأخرج موتاها
٦	ما غرّك بربك	ما خدعك وجرأك على عصيانه
٧	فسواك	جعل أعضاءك سوية سليمة
٧	فعدلك	جعلك معتدلاً متناسب الخلق
٩	تكذبون بالدين	بالبعث والجزاء أو بالإسلام
١٣	الأبرار	الذين بروا وصدقوا في إيمانهم
١٥	يصلونها	يدخلونها، أو يقاسون حرها

الألوكة
www.alukah.net

معاني كلمات سورة المطففين

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	ويل	عذاب وهلاك أو واد في جهنم
١	للمطففين	المنقصين في الكيل أو الوزن
٢	اكتالوا	اشتروا بالكيل، ومثله الوزن
٣	كالوهم	أعطوا غيرهم بالكيل
٣	وزنوهم	أعطوا غيرهم بالوزن
٣	يخسرون	ينقصون الكيل والوزن
٦	لرب العالمين	لأمره وحكمه
٧	كتاب الفجار	ما يكتب من أعمالهم
٧	لفي سجين	لمثبت في ديوان الشر
٩	كتاب مرقوم	بين الكتابة أو معلم بعلامة
١٢	معتد	فاجر متجاوز عن نهج الحق
١٣	أساطير الأولين	أباطيلهم المسطرة في كتبهم
١٤	كلا	ردع وزجر عن قولهم الباطل
١٤	ران على قلوبهم	غلب وغطى عليها أو طبع عليها

الآية	الكلمة	تفسيرها
١٦	لصالون الجحيم	لداخلوها أو لمقاسُو حرَّها
١٨	كتاب الأبرار	ما يكتب من أعمالهم
١٨	لفي عليين	لمثبت في ديوان الخير
٢٣	الأرائك	الأسرّة في الحجال
٢٤	نضرة النعيم	بهجته ورونقه وبهاءه
٢٥	رحيق	أجود الخمر وأصفاه
٢٥	مختوم	إناؤه حتى يفكه الأبرار
٢٦	ختامه مسك	ختام إنائه المسك بدل الطين
٢٦	فليتنافس	فليتسارع. أو فليستبق
٢٧	مزاجه	ما يمزج به ويخلط
٢٧	تسنيم	عين عالية شرابها أشرف شراب
٢٨	يشرب بها	يشرب بها
٣٠	يتغامزون	يشيرون إليهم بالأعين استهزاء
٣١	فكهين	متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين

الألوكة
www.alukah.net

الآية	الكلمة	تفسيرها
٣٦	ثوب الكفار	جوزوا بسخريتهم بالمؤمنين

سُور افتتحت بالأمر

• سبع سور افتتحت بالأمر في كتاب الله - عز وجل - :

١) سورة الجن: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾.

٢) سورة الأعلى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾.

٣) سورة العلق: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾.

٤) سورة الكافرون: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾.

٥) سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

٦) سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾.

٧) سورة الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾.



الألوكة
www.alukah.net

آيــة وبيــان



الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد (١)::

فهذا القرآن يهدي للتي هي أقوم؛ إنه الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. تنزيل من حكيم حميد، إنه معجزة رسولنا ﷺ الكبرى الخالدة على مر الدهر، إنه الهدى والرحمة والنور والشفاء لما في

الصدور، إنه الكتاب المبارك المجيد، إنه الكتاب الذي لا ريب فيه ولا اختلاف ولا تناقض، إنه الكتاب الذي أُحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، إنه الكتاب الذي هيمن على كل الكتب، ونسخ ما قبله من الشرائع، إنه الكتاب الذي بيَّن ما أخفاه أهل الكتاب، وأظهر ما كتمه أهل الزور، وهدم ما شيده المشركون، ودفع ما زخرفه المبطلون، إنه حجة الله على خلقه، فيه خبر ما قبلنا، ونبأ ما بعدنا وحكم ما بين أيدينا، هو الجد ليس بالهزل، حقٌ لا باطل فيه، وصدقٌ لا كذب يعتريه، ما كان حديثًا يفتري، بل هو أصدق الحديث وأحسن القصص، وأفضل المواعظ، وأجمل الأخبار، فيه الصدق في الخبر، والعدل في الحكم والبيان الشافي، والجواب الكافي، أنيس الجليس، وربيع القلب، ومزيل الهموم ومذهب الغموم، ومجلي الأحزان وصاقل الأذهان، ويذهب الشك والوساوس، ويغرس اليقين، يقوي الإيمان، تلاوته عبادة، وتدبره علم، والعمل به نجاة، والتحاكم إليه فوز، والاستشفاء به عافية، لا يمل على كثرة الترداد، ولا يسأم مع التكرار، غض طري، له حلاوة وعليه طلاوة، يفيض حكمة، ويشع نورًا، ويسطع برهانًا، رفيق الغربة وطارد الوحشة، فيه العوض من كل أحد والعزاء من كل مفقود، والسلوة من كل ذاهب، تعمر به الأوقات وترفع به الدرجات وتتضاعف بتلاوته الحسنات وتمحى بقراءته السيئات، غرقت في علومه أفكار العلماء، وأفحم في ميدان سباقه الحكماء، وأذهلت روعةُ بيانه الشعراء وأسكت بجلال خطابه العرب العرباء، عجب منه الجن، ودهش منه الأنس، ورميت عند نزوله الشياطين، لو خوطب به الجبل لتصدع، ولو كلم به الصخر لتفجع، ولو ألقي على الحديد لتقطع، فيه العبرة والعظة، والرشد والنصيحة، والقصة والمثل والخبر والشاهد، بيان وبرهان، هدي وفرقان، رحمة وإيمان، شافع مشفع، ناطق مصدق ختمت به

الألوكة
www.alukah.net

الكتب وصدرت به الخطب وبنيت عليه الأحكام وقام عليه الإسلام، وتألفت عليه القلوب ونقض بنيان الشرك، وهدم به صرح الباطل، هو شرف الأمة ووثيقة الملة، ودليل الهداية وسبيل الفلاح وباب الفضيلة، وحبل العز ومفتاح السعادة، أشرق بيانه فكسفت شموس البلغاء، وقام سوق فصاحته فكسدت أسواق الأدباء، نزع جلباب الباطل عن وجوه الملاحدة، وخلع رداء الزور عن أكتاف الجبابرة، أرغم بحجته أنوف الضلال، ودفع بصدق رؤوس الجهال، كشف الزيف، ورفع الحيف، محفوظ من الزيادة والنقصان، محروس من التبديل والتحريف، معصوم من الزيغ والهوى، مكتوب في اللوح المحفوظ، مسطر من صحف مسطرة في صحف مكرمة، مرفوعة بأيدي سفرة كرام بررة.

فمن أراد الفوز والنجاة فعليه بالقرآن تلاوة وعملًا؛ ليصل لبر الأمان، ويقيم في الجنان في جوار الرحمن ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ (طه:١٢٣).



من أعجب آيات القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ ﴾ (النمل: ١٨).

هذه الآية من عجائب القرآن الكريم؛ وذلك لأنه ورد فيها من معاني اللغة ما يلي:

(يا): نادت، و(أيها): نَبّهت، و(النمل): عيّنت، (ادخلوا) أمرت، (مساكنكم): نصّت، (لا يحطمنكم): حذّرت، (سليمان): خصت، (وجنوده):عمت، (وهم لا يشعرون): اعتذرت.

فسبحان الله.. أين نحن من هذا؟!!

شهوات الحياة الدنيا

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤ ﴾ (آل عمران: ١٤).

جُملت الدنيا في عيون الخلق بلذاتها وفتنتها وشهواتها ابتلاء وامتحانًا من الله للناس فأحبوها وعشقوها، كفتنة النساء، وهي أعظم فتنة: لكثرة الإغراء والإغواء، وحب البنين؛ لأنهم فلذات الأكباد وباقات الفرح والإسعاد، وخزائن المال المحفوظة المقفلة؛ لارتفاع أثمانها وغلاء

الألوكة
www.alukah.net

قيمتها من ذهب وفضة ونحوها، وحبب إليهم الخيول المعلمة بأحسن الألوان وأبهج الأشكال، وهي الغالية الثمينة الفريدة، وكذلك أحبوا الإبل والبقر والغنم؛ لأن فيها المنظر البهي والمطعم الشهي والمركب الوطي، وأحبوا الحبوب والثمار والنبات والأشجار؛ لاختلاف طعومها وتعدد أذواقها وجمال منظرها وكثرة فوائدها. وهذه كلها متاع زائل وزينة ذاهبة؛ لأن الدنيا يفنى نعيمها ويسافر مقيمها، لا بقاء لها ولا قرار، ولا وفاء لها ولا حسن جوار، وما هي إلا شرك الردى وقرارة الأكدار، أيام معدودة وآجال محدودة، وأرزاق مقسومة، لكن النعيم المقيم والفوز العظيم عند الملك الكريم، في دار من دخلها أمن، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، ولا عدم ولا سقم ولا هرم، فلا تنخدعوا بفتنة الدنيا عن ذاك المصير، ولا تغتروا بهذه الشهوات عن الفوز الكبير، فخاب - والله - من قدم الفاني على الباقي، والخسيس الرخيص الذاهب على الثمين الغالي.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران: ١١٠).

أنتم - أيتها الأمة المحمدية - أفضل الأمم عند الله - سبحانه وتعالى - فلا توجد أمة تفضلكم؛ لأنكم تأمرون بكل خير وتنهون عن

كل منكر بعدما آمنتم بالله - سبحانه وتعالى - وصدقتم رسوله ﷺ وأما أهل الكتاب فلو أنهم صدقوا بمحمد ﷺ لأسعدهم الله في الدنيا والآخرة. ولأنجاهم من غضبه، ومن أليم عقابه، ولكن لم يصدق منهم إلا القليل؛ كعبدالله بن سلام، والنجاشي، وأما الكثير فقد استحبوا العمى على الهدى، وخرجوا عن طاعة الله، وحاربوا أولياءه، وتمردوا على شرعه.

المساجد

قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ (النور: ٣٦).

هذا النور المشع شديد الإضاءة هو في مساجد أمر الله أن يرفع شأنها وبناؤها بعمار الإيمان والبنيان ويذكر فيها اسمه وحده بتلاوة القرآن والصلاة والذكر وأنواع العبادة، يصلى لله فيها في الصباح والمساء، ويكثر من ذِكره في هذين الوقتين.

عبرة وعظة

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ﴾ (غافر: ٢١).

أو لم يذهب الكفار في الديار فيشاهدوا آثار الفجار؟! وماذا فعل الله بهم لما كفروا به وكذبوا رسله؟! كان السابقون من الكفار أشد

الألوكة
www.alukah.net

بطشًا من هؤلاء الكفار وأعظم قوة في الأبدان والعتاد، وأبقى في الدنيا آثارًا من البناء والصناعات، فلم تدفع عنهم قوتهم عذاب الله، بل أهلكم الله بخطاياهم من كفر وسيئات، ولم يكن لهم أحد يحميهم من عذاب الله ويدفعه عنهم.

آداب قرآنية سامية

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ (الحجرات: ١٢).

يا أيها المؤمنون بالله ورسوله: اتركوا كثيرًا من الظن السيِّئ في عباد الله الصالحين، فالأصل في المؤمن الخير، إن بعض الظن السيِّئ إثم؛ لأنه مبني على الشك والاحتمال ولا تبحثوا عن سقطات الناس، ولا تفتشوا عن عورات المسلمين، ولا يتكلم مسلم في مسلم في غيابه بما يكرهه، أيحب الواحد منكم أن يأكل لحم أخيه وهو ميت؟.. فما دمتم تكرهون ذلك فاكرهوا غيبته؛ لأن عرضه كلحمه، وخافوا الله بفعل ما أمر واجتناب ما نهى عنه، إن الله يتوب على من تاب من عباده وأناب، ويرحم من أطاعه واستجاب.

عظمة القرآن

قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الحشر: ٢١).

لو خاطبنا بهذا القرآن جبلًا من الجبال ففهم معناه، وفقه فحواه لأصبح ذليلًا مخبتًا مشفقًا؛ خوفًا من الله، فكيف لا يخشع الإنسان عند تلاوة هذا الكتاب؟! وكيف لا يتدبر معانيه وينقاد لأحكامه، وهو من لحم ودم وليس من صخر كالجبل؟! وهذه أمثال نسوقها للبشر لعلهم يفكرون في عظمته، ويتدبرون آياته، ويتأملون معجزاته.

من بركات الأرض

قال تعالي: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ (الملك: ١٥).

أخبر سبحانه أنه جعل الأرض ذلولًا منقادة للوطء عليها، وحفرها، وشقها، ولم يجعلها مستصعبة ممتنعة على من أراد ذلك منها.

وأخبر سبحانه أنه جعلها مهادًا، وفراشًا، وبساطًا، وقرارًا، وكفاتًا.

وأخبر أنه دحاها، وطحاها، وأخرج منها ماءها، ومرعاها، وثبتها بالجبال، ونهج فيها الفجاج والطرق، وأجرى منها ماءها ومرعاها، وثبتها بالجبال، وأجرى فيها الأنهار والعيون، وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها.

ومن بركتها أن الحيوانات كلها وأرزاقها تخرج منها.

ومن بركتها أنك تودع فيها الحب فتخرجه لك أضعاف ما كان.

ومن بركتها أنها تحمل الأذى على ظهرها، وتخرج لك من بطنها

الألوكة
www.alukah.net

أحسن الأشياء وأنفعها؛ فتواري منه كل قبيح، وتخرج له كل مليح.

ومن بركتها أنها تستر قبائح العبد، وفضلات بدنه، وتواريها، وتضمه، وتؤويه، وتخرج له طعامه وشرابه؛ فهي أحمل شيء للأذى، وأعوده بالنفع؛ فلا كان من التراب خير منه وأبعد من الأذى وأقرب إلى الخير.

والمقصود: أنه سبحانه جعل لنا الأرض كالجمل الذلول الذي كيفما يقاد ينقاد.

من اهتدى فلنفسه

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾﴾ (الزمر: ٤١).

يبين الله جل وعلا في الآية الأولى الهدف من إنزال القرآن الكريم، ومهمةَ الرسول ﷺ، فيقول تعالى: إنا أنزلنا عليك أيها الرسول القرآن من أجل هداية الناس بالحق إلى الطريق المستقيم، فمن اهتدى بنور هذا القرآن وطبق ما فيه من أحكام وتوجيهات فإنما ينفع بذلك نفسه؛ لأنه يظفر بسعادة الدارين، ومن انحرف عن الهدى فإنما يضر نفسه لما ينتظره من المصير السيِّئ في الآخرة، وما أنت أيها الرسول عليهم بوكيل فلست مكلفا بتوفيقهم إلى الإيمان، وإنما أنت مبلغ عن الله تعالى.

النوم موتة صغرى

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (الزمر: ٤٢).

الله - جل وعلا - هو الذي يقبض الأنفس بالموت حين يأتي أجلها، وهذه هي الموتة الكبرى، والأنفس التي لم يَكتب عليها الوفاة الكبرى يقبضها في منامها بالنوم، وهذه هي الموتة الصغرى، فإذا قضى عليها الموتة الكبرى أمسكها عنده ولم يعدها إلى جسدها، أما في حال الوفاة الصغرى، وذلك بالنوم فإنه - تعالى - يعيد الأنفس إلى أجسادها إلى أن يحين أجلها المحدد للوفاة الكبرى، وإن في قبض النفس في حال الموت والنوم، ثم في إعادة النفس إلى الجسم في حال النوم وعدم إعادتها إليه في حال الموت لعلاماتٍ واضحةً لمن تفكر واعتبر، فليتعظ المسلم في مروره بحال الوفاة الصغرى كل يوم وليتزود بما ينفعه بعد الوفاة الكبرى من الإيمان والعمل الصالح.

الكفار يتناقضون مع العقل السليم

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ (العنكبوت: ٦٣).

أي: أنهم يعترفون بأن الله وحده هو الذي نزل المطر وأحيا به

الألوكة
www.alukah.net

الأرض، وما داموا يعترفون بذلك فلماذا يشركون معه غيره في العبادة؟ فقل يا محمد لهؤلاء المشركين: الحمد لله الذي أظهر الحق وهدى إليه خلقه، فليس الذي منع هؤلاء المشركين من إفراد الله - تعالى - بالعبادة هو عدم ظهور الحق بل أكثرهم لا يستعملون عقولهم فيما خلقها الله - جل وعلا - من أجله، حيث اعترفوا بتوحيد الله - تعالى - في ربوبيته وجحدوا توحيده في ألوهيته، وهذا تناقض مع العقل السليم.

آيات عظيمة من سورة الروم

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (الروم: ٤٠-٤٢).

يبين الله - تعالى - أنه وحده الذي خلقكم أيها الناس، ثم رزقكم في هذه الحياة، ثم يميتكم إذا انقضت آجالكم فتنقضي حياتكم الدنيا، ثم يحييكم مرة أخرى للحياة الآخرة فتصيرون إلى الحساب والجزاء، فهل من آلهتكم الذين أشركتموهم مع الله تعالى من يستطيع أن يفعل شيئًا من ذلك، وسواء كانت هذه الآلهة من الجماد أم من الأحياء الذين تخضعون لهم وتطيعونهم في معصية الله جل وعلا؟!

ليس هناك من يستطيع ذلك إلا الله - عز وجل - وحده فتنزه وتقدس عن شرك هؤلاء المشركين.

وهو وحده - جل وعلا - الذي يُقدِّر الكوارث والمصائب في البر كالقحط وانتشار الأوبئة، وفي البحر كالعواصف المدمرة بسبب ما يقترفه البشر من المعاصي ليصيبهم بعقوبة بعض المخالفات التي ارتكبوها؛ كي يتوبوا إلى الله - عز وجل - ويرجعوا عن المخالفات؛ حتى تستقيم حياتهم.

ثم فليتأملوا وليعدوا بمصائر الأمم الماضية كيف أخذهم الله - عز وجل -بعقوبات دنيوية أفنتهم وأزالت وجودهم ولم يبق إلا آثارهم بسبب شركهم بالله - تعالى - وتكذيبهم رسله - عليهم السلام -، فإن لم تعدوا أيها المسلمون بما يصيبكم من نكبات فاعتبروا بما أصاب المكذبين من قبل من الهلاك.

لقمان وابنه

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ (لقمان:١٢-١٣).

يخبرنا الله - تعالى - أنه أعطى عبدًا من عباده الصالحين - وهو لقمان – الحكمة، وهي الفقه في الدين وسلامة العقل والإصابة في القول والعمل، وإن من مقتضيات هذه الحكمة شكر الله - تعالى - على نعمه، فإن من يشكر الله - جل وعلا - فإنما يعود نفع شكره على نفسه، وذلك بالبركة في وقته وعلمه وعمله وماله، ومن جحد نعمة ربه عليه

الألوكة
www.alukah.net

فإنه هو الخاسر؛ لأن الله -عز وجل- غني عن شكره غير محتاج إليه، محمود من خلقه الذين يعرفون عظمته وجلاله.

واذكر - أيها الرسول - نصيحة لقمان لابنه حين قال له وهو يعظه: يا بني لا تشرك بالله، فبدأ بنهيه عن الشرك؛ لأنه أعظم الذنوب، ووصَفَ الشرك بأنه ظلم عظيم؛ لأن حقيقة الظلم هو صرف الحق عن أهله، والحق في العبادة لله - تعالى - وحده؛ لأنه هو الخالق وحده، فصرْف العبادة عنه إلى غيره وضعٌ للحق في غير موضعه، والحقيقة أن المشرك قد ظلم نفسه ظلمًا عظيمًا في الدنيا والآخرة، فأما في الدنيا فلأنه حرمها من السعادة الروحية التي يشعر بها الموحدون في عبادتهم لله - تعالى -، وأما في الآخرة فلأنه اختار لنفسه الطريق المؤدي إلى الشقاء الدائم، وحرمها من النعيم الدائم.

وجوب بر الوالدين

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ (لقمان:١٤).

في هاتين الآيتين بيان عظم حق الوالدين وما ينبغي عمله في أداء حقوقهما، فالله - تعالى - يأمر الولد ببر والديه والإحسان إليهما، ويبين شيئًا من معاناة الأم في حمل ولدها وإرضاعه؛ ليكون ذلك أدعى إلى تذكر حقها على أولادها، فهي في أثناء حملها تنتقل من ضعف إلى ضعف لتأثير الحمل عليها، ثم تعاني الضعف والمشقة في أثناء

إرضاعها لمدة عامين، وبعد هذا التذكير بشيء من معاناة الوالدين تجاه أولادهما يذكر الله - تعالى - الوصية التي وصى بها الولد بوالديه، حيث أمره بشكر والديه وشرَّفهما بقرن شكرهما مع شكره - جل وعلا -، وشُكرهما يكون بالقول والعمل، وذلك بمخاطبتهما بالرفق واللين والقيام ببرهما والإحسان إليهما وعدم إيذائهما بأي نوع من الأذى.. ثم يبين تعالى أن المرجع إليه في الآخرة، فيكافئ المحسن إلى والديه ويعاقب المسيء إليهما.

ثم يبين تعالى أن طاعتهما مترتبة على طاعته - جل وعلا - فإذا كانا أو أحدهما على الضلال وأرادا حمل أولادهما على ذلك فلا تجوز طاعتهما، مع لزوم البقاء على برهما والإحسان إليهما، فإن في ذلك أداء لحقهما ودعوةً لهما إلى الهداية.

ثم يؤكد تعالى، أن مرجع البشر إليه في الآخرة فيحاسبهم على أعمالهم ويجازي كل إنسان بعمله، إنْ خيرًا فخير وإن شرّا فشر.

من وصايا لقمان لابنه

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ (لقمان: ١٨-١٩).

يوصي لقمان الحكيم ابنه فيقول: يا بُنيّ اعلم بأن السيئة أو الحسنة إن تكن على أصغر وزن يمكن تصوره، ثم تكون في أخفى مكان

الألوكة
www.alukah.net

من باطن جبل أو أي مكان خفي في السماوات أو في الأرض، فإن الله - جل جلاله -يعلمها وسيحاسب عليها صاحبها يوم القيامة، إن الله - عز وجل - لطيف دقيق العلم لا تخفى عليه خافية، خبير بكل شيء.

ثم يوصي ابنه بالقيام بأبرز الطاعات، حيث يقول: يا بني أَدِّ الصلاة كاملة بشروطها وأركانها وواجباتها وسننها، وشارك في إصلاح المجتمع، وذلك بمحاولة تطهيره من المخالفات ليكون مجتمعًا صالحًا، والْزم الصبر على ما يصيبك من مصائب ونكبات؛ حتى تحافظ على سلامة نفسك من الضعف والانهيار، ولِتحصلَ على الثواب الجزيل عند الله - تعالى.

إن هذه الوصايا المذكورة مما جعله الله - تعالى - عزيمة على عباده وأوجبه عليهم، وهي في الوقت نفسه من عزائم أهل العزم السالكين طريق النجاة.

ثم نهى ابنه عن الكبرياء فقال:﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ يعني ولا تُمِل وجهك للناس إذا كلمتهم أو كلموك أو ذُكروا عندك احتقارا لهم، ولا تمش في الأرض خيلاء وتبخترًا؛ إن الله لا يحب أصحاب الخيلاء المتكبرين، ولا الذين يفخرون على الناس بما تميزوا به من مال أو شرف أو قوة.

ثم يوصي ابنه بأن يقصد في مشيه وذلك بأن يمشي بوقار وسكينة وأن يغض من صوته؛ فلا يتكلف في رفعه، فإن أقبح الأصوات لصوت الحمير.

عظمة خلق الله

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ (فاطر:١).

يثني الله – سبحانه – على نفسه ببيان عظيم قدرته التي يشهد لها خلْقه السماوات والأرض، وخلْقُه الملائكة – عليهم السلام – وجعْلُهم رسلًا إلى خلقه بما يشاء، وتزويدهم بأجنحة عظيمة يطيرون بها بين السماوات وبين الأرض، فمنهم من يطير بجناحين ومنهم من يطير بثلاثة، ومنهم من يطير بأربعة، يزيد – جل وعلا – في خلقهم وخلق غيرهم ما يشاء، إنه على كل شيء قدير لا يعجزه شيء.

وعد الله حق

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ (فاطر: ٥– ٦).

يبين الله – جل وعلا – للناس أن ما وعدهم به في الآخرة من البعث والحساب والثواب أو العقاب حق ثابت لا بُدَّ من وقوعه، ويحذرهم من خداع الدنيا بنعيمها ومظاهرها، كما يحذرهم من خداع الشيطان الذي بلغ حَدّا عاليًا في التغرير بالناس.

ويذكِّرنا الله – تعالى – بعداوة الشيطان التي هي مهمته الكبرى في هذه الحياة هو وجنوده، ويأمرنا جل وعلا بأن نتخذه عدوًا، وذلك بأن يكون من مهماتنا الكبرى في هذه الحياة أن نتذكر دائمًا عداوته،

الألوكة
www.alukah.net

وأن نتخذ التدابير الواقية من كيده، فإنه إنما يدعو أتباعه ليشتركوا معه في المآل الشقي، وذلك في الخلود في نار جهنم.

مقارنة بين عمل المؤمن والكافر

قال تعالى: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ (فاطر: ٨).

في هذه الآية يقارن الله – سبحانه – بين الكافر والمؤمن، فهل من حسَّن له الشيطان أعماله السيئة من الكفر والمعاصي في منزلة سواء مع من هداه الله – تعالى – فرأى الحسن حسنًا والسيِّئ سيئًا؟ لا يستويان عند الله – جل وعلا –، فإنه تعالى يضل من يشاء من عباده لتمحضهم للشر ويهدي من يشاء لاستعدادهم للخير، فلا تُهلك نفسك يا رسول الله حزنًا على كفر أولئك الضالين؛ فإن الله – تعالى – عليم بمساوئهم وسيعاقبهم عليها.

كل إنسان مسئول عن نفسه

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ (فاطر: ١٨).

يبيّن تعالى أن كل إنسان مسئول عن نفسه، وأن كل نفس مذنبة تحمل ذنبها ولا تحمل ذنب غيرها، ولو سألت نفس مثقلة بالخطايا

من يحمل عنها من ذنوبها لم تجد من يحمل عنها ولو كان مَن لجأت إليه من أقاربها، وهذا الشعور بالمسئولية عن أعمال النفس يبعث على اليقظة لمحاسبة النفس، كما أن الشعور بعدم المسئولية عن عمل الغير يبعث على الطمأنينة إلى النجاح في بذل الجهد الذاتي.

ثم ينبّه الله - تعالى - رسوله ﷺ إلى أن الذين يجدي معهم التحذير من العذاب هم الذين يخافون ربهم، وهم لم يشاهدوه وأدوا الصلاة كاملة، فهؤلاء هم الذين يعظمون الله - تعالى -، ومَن تطهر من الذنوب والآثام فإنما يتطهر لينفع نفسه؛ لأنه هو الذي سيتضرر من حمل الذنوب، وإلى الله - سبحانه - المرجع بعد الموت وسيجازي كل إنسان بعمله، فلن يفلت العاصي ولن يُهمَل المطيع.

سفينة نوح أنقذت البشرية

قال تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ (يس: ٤١- ٤٤).

يذكر الله - جل وعلا - للمشركين علامة ظاهرة على قدرته البالغة، وهي أنه علَّم أبا البشر الثاني نوحًا - عليه الصلاة والسلام - صناعة السفينة وحمل أبناءه الذين هم أصل من بقي من البشر فيها، ولولا ذلك لهلك البشر، وأنه - تعالى - أوجد للمشركين وغيرهم مثل سفينة نوح وغيرها من المراكب التي تحملهم في أسفارهم، وهيأ لهم

الألوكة www.alukah.net

العوامل التي تكفل وصولهم ونجاتهم كالرياح وغيرها من الآلات التي ألهمهم صنعها، ولو شاء الله - تعالى - هلاكهم لأغرقهم في البحار مهما كانت جودة صناعتهم، ولو فعل ذلك فلن يجدوا من ينجدهم ولا من ينقذهم من الغرق، إلا إذا أدركتهم رحمة الله - عز وجل - فينجيهم ويبقيهم إلى أجل لعلهم يهتدون إلى الصراط المستقيم.




الألوكة
www.alukah.net

النبع الغزير في أحاديث الكريم ﷺ



قال تعالى في سورة النجم: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ﴾ (النجم: ١- ٥).

فهذه السُّنة المطهرة التي بين أيدينا هي وحي من السماء أرسله الله - تبارك وتعالى - على رسوله ونبيه محمد ﷺ فيخرجه المصطفى ﷺ بلسانه إلى أمته.

وهذه السُّنة التي بين أيدينا اليوم قد جُمِعت في كتب وأسانيد،

ومصنفات كثيرة، وانبرى لها علماء أجلاء، فنقحوها، ووضحوها، وبينوا الصحيح منها والسقيم، وأزالوا عن الأمة الكثير مما وقع فيه الكذابون ونسبوه إلى النبي ﷺ كذبًا وزورًا.

واليوم – وللأسف - تعيش الكثيرات من بنات الأمة الإسلامية في واقع بعيد عن السنة المحمدية في شتى مناحي الحياة.

فمن منهن من تواظب على أذكار الصباح والمساء، والأكل والشرب، والنوم واليقظة، والذهاب والمجيء.

ومن منهن من تعكف على حفظ شيء من السُّنة مثل: كتيب الأربعون النووية، أو غيرها من الكتب والمتون المليئة بكنوز الأحاديث النبوية وجوامعها.

وإن مما تسير عليه المؤمنة بعد كتاب الله - عز وجل - سُنة رسول الله ﷺ؛ لأنهما الوحيان الخالدان للأمة إلى قيام الساعة.

وبقدر اهتمامنا بالقرآن والسُنة قراءة، وحفظًا، وتذكيرًا، بقدر ما كنا على الطريق الصحيح، والنهج القويم.

والعكس صحيح؛ فبقدر ما ابتعدنا عن منهج الوحيين بقدر ما ضللنا وضلت الأمة جميعًا.

فالهدى أيها المؤمنون بكتاب الله، وسنة رسول الله، والضلال والغي في الجهل بهما، والبعد عن ينابيعهما.

لذا.. أُشدّد على أخواتي في المدارس (معلمات وطالبات) بضرورة أن يُذكر شيء من الكتاب والسنة يوميًا في منابر الإذاعة المدرسية، وأن يُحرص على ذلك، ويرغب فيه.

والأهم بعد ذلك؛ هو أن تنقلب السُنة المحمدية إلى واقع عملي تطبيقي على الفكر والسلوك والأخلاق والتعامل، وأن تكون سِمَةً لطالباتنا في مدارسهن ومنازلهن ومساجدهن، وشتى مناحي حياتهن.

الألوكة
www.alukah.net

١- عَنْ أبي موسى عبداللَّه بن قيس الأشعري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سئل رَسُول اللَّهِ ﷺ عَنْ الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً أي ذلك في سبيل اللَّه؟ فقال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة اللَّه هي العليا فهو في سبيل اللَّه» متفق عليه.

٢ - عَنْ أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن النبي ﷺ قال: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» قلت: يا رَسُول اللَّهِ هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا عَلَى قتل صاحبه» متفق عليه.

٣ - عَنْ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال، قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد عَلَى صلاته في سوقه وبيته بضعًا وعشرين درجة؛ وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة، لا ينهزه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة وحط عَنْه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه، والملائكة يصلون عَلَى أحد كم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللَّهم ارحمه، اللَّهم اغفر له، اللَّهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه» متفق عليه. هذا لفظ مسلم.

٤- عَنْ أبي العباس عبداللَّه بن عباس بن عبدالمطلب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فيما يروي عَنْ ربه تَبَارَك وَتَعَالَى قال: «إن اللَّه تعالى كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن همّ بحسنة فلم

يعملها كتبها اللَّه تعالى عنده حسنة كاملة، وإن همّ بها فعملها كتبها اللَّه عشر حسنات إِلَى سبعمائة ضعف إِلَى أضعاف كثيرة، وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها اللَّه عنده حسنة كاملة، وإن همّ بها فعملها كتبها اللَّه سيئة واحدة» متفق عليه.

٥- عَنْ الأغر بن يسار المزني - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إِلَى اللَّه واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة» رواه مسلم.

٦ - عَنْ أبي موسى عبداللَّه بن قيس الأشعري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النبي ﷺ قال: «إن اللَّه تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس مِنْ مغربها» رواه مسلم.

٧ - عَنْ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال، قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من تاب قبل أن تطلع الشمس مِنْ مغربها تاب اللَّه عليه» رواه مسلم.

٨ - عَنْ أبي عبدالرحمن عبداللَّه بن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النبي ﷺ قال: «إن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يقبل توبة العبد ما لم يغرغر». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وقال حديث حسن.

٩ - عَنْ أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن نبي اللَّه ﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا، فسأل عَنْ أعلم أهل الأرض فدل عَلَى راهب فأتاه، فقال إنه قتل

الألوكة
www.alukah.net

تسعة وتسعين نفسًا فهل له مِنْ توبة؟ فقال لا، فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عَنْ أعلم أهل الأرض فدل عَلَى رجل عالم، فقال إنه قتل مائة نفس فهل له مِنْ توبة؟ فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إِلَى أرض كذا وكذا فإن بها أناسًا يعدون اللَّه تعالى فاعبد اللَّه معهم، ولا ترجع إِلَى أرضك فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت؛ فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبًا مقبلًا بقلبه إِلَى اللَّه تعالى، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرًا قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم - أي حكمًا - فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإِلَى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجدوه أدنى إِلَى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة» متفق عليه.

١٠ - عَنْ أبي نجيد - بضم النون وفتح الجيم - عمران بن الحصين الخزاعي - رَضِيَ اللَّه عَنْهُما - أن امرأة أتت رَسُول اللَّهِ ﷺ وهي حبلى مِنْ الزنا، فقالت: يا رَسُول اللَّهِ أصبت حدًا فأقمه عليَّ. فدعا نبي اللَّه ﷺ وليها فقال: «أحسن إليها فإذا وضعت فائتني» ففعل، فأمر بها نبي اللَّه ﷺ فشدت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها. فقال له عمر: تصلي عليها يا رَسُول اللَّهِ وقد زنت؟ قال: «لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين مِنْ أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت أفضل مِنْ أن جادت بنفسها للَّه عَزَّ وَجَلَّ؟» رواه مسلم.

١١ - عَنْ ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «لو أن لابن آدم واديًا مِنْ ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب اللَّه عَلَى من تاب» متفق عليه.

١٢ - عَنْ أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان اللَّه والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض، الصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» رواه مسلم.

١٣ - عَنْ أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري - رَضِيَ اللَّهُ - عَنْهُ أن ناسًا مِنْ الأنصار سألوا رَسُول اللَّهِ ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده: «ما يكن عندي مِنْ خير فلن أدخره عَنْكم، ومن يستعفف يعفه اللَّه، ومن يستغن يغنه اللَّه، ومن يتصبر يصبره اللَّه، وما أعطي أحد عطاء خيرًا وأوسع مِنْ الصبر» متفق عليه.

١٤ - عَنْ أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: مر النبي ﷺ عَلَى امرأة تبكي عند قبر فقال: «اتقي اللَّه واصبري» فقالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي. ولم تعرفه، فقيل لها إنه النبي ﷺ فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك! فقال: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى» متفق عليه.

١٥ - عَنْ عطاء بن أبي رباح قال، قال لي ابن عباس - رَضِيَ

الألوكة
www.alukah.net

اللَّهُ عَنْهُ -: ألا أريك امرأة مِنْ أهل الجنة؟ فقلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادعِ اللَّه تعالى لي. قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت اللَّه تعالى أن يعافيك» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع اللَّه أن لا أتكشف، فدعا لها. متفق عليه.

١٦ - عَنْ أبي سعيد وأبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - عَنْ النبي ﷺ قال: «ما يصيب المسلم مِنْ نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن، ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر اللَّه بها مِنْ خطاياه» متفق عليه.

١٧ - عَنْ ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: دخلت عَلَى النبي ﷺ وهو يوعك فقلت: يا رَسُول اللَّهِ إنك توعك وعكًا شديدًا. قال: «أجل إني أوعك كما يوعك رجلان مِنْكم» قلت: ذلك أن لك أجرين. قال: «أجل ذلك كذلك، ما مِنْ مسلم يصيبه أذى: شوكة فما فوقها إلا كفر اللَّه بها سيئاته، وحطت عَنْه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها». متفق عليه.

١٨ - عَنْ أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال، قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلًا فليقل: اللَّهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي» متفق عليه.

١٩ - عَنْ أبي عبداللَّه خباب بن الأرت - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال:

شكونا إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كان مِنْ قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمِنْشار فيوضع عَلَى رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عَنْ دينه! واللَّه ليتمن اللَّه هذا الأمر حتى يسير الراكب مِنْ صنعاء إِلَى حضرموت لا يخاف إلا اللَّه والذئب عَلَى غنمه ولكنكم تستعجلون!» رواه البخاري.

٢٠ - عَنْ أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إذا أراد اللَّه بعبده خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد اللَّه بعبده الشر أمسك عَنْه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة» وقال النبي ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن اللَّه تعالى إذا أحب قومًا ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١ - عَنْ سليمان بن صرد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: كنت جالسًا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه، فقال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عَنْه ما يجد، لو قال أعوذ باللَّه مِنْ الشيطان الرجيم ذهب عَنْه ما يجد» فقالوا له إن النبي ﷺ قال تعوذ باللَّه مِنْ الشيطان الرجيم. متفق عليه.

٢٢ - وعَنْ معاذ بن جبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظًا وهو قادر عَلَى أن ينفذه دعاه اللَّه سبحانه عَلَى رؤوس

الألوكة
www.alukah.net

الخلائق يوم القيامة حتى يخيره مِنْ الحور العين ما شاء» رَوَاهُ أبو داود والْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٣ - عَنْ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى اللَّه تعالى وما عليه خطيئة» رَوَاهُ الْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٢٤ - عَنْ أبي إبراهيم عبداللَّه بن أبي أوفى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال: «يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا اللَّه العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» ثم قال النبي ﷺ: «اللَّهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم» متفق عليه.

٢٥ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من استعاذ باللَّه فأعيذوه، ومن سأل باللَّه فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه». حديث صحيح رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والنسائي بأسانيد الصحيحين.

٢٦ - عن أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النبي ﷺ قَالَ: «إن اللَّه تعالى يغار، وغيرة اللَّه أن يأتي المرء ما حرم اللَّه عليه» متفق عليه.

٢٧ - عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي ﷺ قال:

«إن الدنيا حلوة خضرة، وإن اللَّه مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» رواه مسلم.

٢٨ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول اللَّهِ أي الصدقة أعظم أجرًا؟ قال: «أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

٢٩ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعًا: هل تنتظرون إلا فقرًا منسيًا، أو غنى مطغيًا، أو مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفندًا، أو موتًا مجهزًا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٠ - عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله؛ فيرجع اثنان ويبقى واحد: يرجع أهله وماله ويبقى عمله» متفق عليه.

٣١ - عن أبي عبداللَّه، ويقال: أبو عبدالرحمن ثوبان مولى رَسُول اللَّهِ ﷺ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «عليك بكثرة السجود؛ فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك اللَّه بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» رواه مسلم.

الألوكة
www.alukah.net

٣٢ - عن أبي ذر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة؛ ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» رواه مسلم.

٣٣ - عن أبي ذر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال، قال لي النبي ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» رواه مسلم.

٣٤ - عن أبي هريرة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

٣٥ - عن أبي موسى الأشعري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال، قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه.

«البردان»: الصبح والعصر.

٣٦ - عن أم المؤمنين أم الحكم زينب بنت جحش - رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - أن النبي ﷺ دخل عليها فزعًا يقول: «لا إله إلا اللَّه! ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحلق بأصبعيه: الإبهام والتي تليها. فقلت: يا رَسُول اللَّهِ أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث» متفق عليه.

٣٧ - عن أبي موسى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْه - قال: قال رَسُول اللَّهِ

ﷺ: «إن اللَّه ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ (هود: ١٠٢)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣٨ - عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب اللَّه له النار، وحرم عليه الجنة» فقال رجل: وإن كان شيئًا يسيرًا يا رَسُول اللَّهِ؟ فقال: «وإن قضيبًا من أراك» رواه مسلم.

٣٩ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٠ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه » رواه مسلم.

٤١ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «كل أمتي معافىً إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملًا ثم يصبح وقد ستره اللَّه عليه فيقول: يا فلان عملت

الألوكة
www.alukah.net

البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر اللَّه عليه» متفق عليه.

٤٢ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» متفق عليه.

٤٣ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ صحيح.

٤٤ - عن عبداللَّه بن عمرو بن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» رواه مسلم.

٤٥ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته: الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته؛ فكلكم راع ومسئول عن رعيته» متفق عليه.

٤٦ - عن أبي شريح الخزاعي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن النبي ﷺ

قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت» رَوَاهُ مُسْلِمٌ بهذا اللفظ. وروى البخاري بعضه.

٤٧ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» متفق عليه.

٤٨ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إن اللَّه تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» رَوَاهُ مسلم.

٤٩ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٠ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب اللَّه تعالى العبد نادى جبريل إن اللَّه يحب فلانًا فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥١ - عن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: حدثنا رَسُول اللَّهِ

الألوكة
www.alukah.net

ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٢ - عن النعمان بن بشير - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه، ما يرى أن أحدًا أشد منه عذابًا وإنه لأهونهم عذابًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٣ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعًا، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٤ - وعن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: كنا مع رَسُول اللَّهِ ﷺ إذ سمع وجبةً فقال: «هل تدرون ما هذا؟» قلنا اللَّه ورسوله أعلم. قال: «هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفًا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها فسمعتم وجبتها» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٥٥ - عن عدي بن حاتم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ

ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه؛ فاتقوا النار ولو بشق تمرة» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٦ - عن أبي ذر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، أطت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدًا لله تعالى، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللَّه تعالى» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

٥٧ - عن أبي برزة - براء ثم زاي - نضلة بن عبيد الأسلمي- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

٥٨ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قرأ رَسُول اللَّهِ ﷺ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا؛ فهذه أخبارها» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

الألوكة
www.alukah.net

٥٩ - عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ». فكأن ذلك ثقل على أصحاب رَسُول اللَّه ﷺ فقال لهم: «قولوا حسبنا اللَّه ونعم الوكيل» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

٦٠ - عن عبادة بن الصامت - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة والنار حق، أدخله اللَّه الجنة على ما كان من العمل» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٦١ - عن أبي ذر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال النبي ﷺ: «يقول اللَّه عَزَّ وَجَلّ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا، ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئًا لقيته بمثلها مغفرةً» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٦٢ - عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول اللَّهِ ما الموجبتان؟ قال: «من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك به شيئًا دخل النار» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٦٣ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ:

«لما خلق اللَّه الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي، وفي رواية: غلبت غضبي، وفي رواية: سبقت غضبي» مُتَّفَقٌ عَلَيه.

٦٤ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «جعل اللَّه الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه» مُتَّفَقٌ عَلَيه.

٦٥ - وعن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه تعالى قال: «أذنب عبد ذنبًا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي. فقال اللَّه تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء» مُتَّفَقٌ عَلَيه.

٦٦ - عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلًا لا يشركون باللَّه شيئًا إلا شفعهم اللَّه فيه» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٦٧ - عن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: كنا مع رَسُول اللَّهِ ﷺ في قبة نحوًا من أربعين فقال: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟»

الألوكة
www.alukah.net

قلنا: نعم. قال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٦٨ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب أعرف. قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفة حسناته» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٦٩ - عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنه- أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عَزَّ وَجَلَّ» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٧٠ - عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «قال اللَّه تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٧١ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال:

«لو يعلم المؤمن ما عند اللَّه من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند اللَّه من الرحمة ما قنط من جنته أحد» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٧٢ - عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «إذا وضعت الجنازة واحتملها الناس أو الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدموني قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها! أين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعه صعق» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٧٣ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - عن النبي ﷺ قال: «تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة! إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٧٤ - عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيرًا قط، هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤسًا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسًا قط، هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٧٥ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة اللَّه عليكم» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

الألوكة
www.alukah.net

٧٦ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٧٧ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - قال: أخذ رَسُول اللَّهِ ﷺ بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل» رواه البخاري.

٧٨ - عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول اللَّهِ دلني على عمل إذا عملته احبني اللَّه وأحبني الناس. فقال: «ازهد في الدنيا يحبك اللَّه، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس». حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة.

٧٩ - عن سهل بن سعد الساعدي - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند اللَّه جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وقال حديث حسن صحيح.

٨٠ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «ألا إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر اللَّه تعالى وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٨١ - عن كعب بن عياض - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٨٢ - عن أبي عمرو، ويقال أبو عبداللَّه، ويقال أبو ليلى عثمان بن

عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ- أن النبي ﷺ قال: «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وقال حديث صحيح.

٨٣ - عن كعب بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٨٤ - عن عبد اللَّه بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: نام رَسُول اللَّهِ ﷺ على حصير فقام وقد أثر في جنبه. قلنا: يا رَسُول اللَّهِ لو اتخذنا لك وطاء. فقال: «ما لي وللدنيا! ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٨٥ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٨٦ - عن ابن عباس وعمران بن الحصين - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - عن النبي ﷺ قال: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٨٧ - عن عمران بن الحصين - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - عن النبي ﷺ أنه قال: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». قال عمران: فما أدري قال النبي ﷺ مرتين أو ثلاثًا «ثم يكون بعدهم قوم

الألوكة
www.alukah.net

يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٨٨ - عن عبيداللَّه بن محصن الأنصاري الخطمي - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من أصبح منكم آمنًا في سربه، معافىً في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٨٩ - عن أبي كريمة المقداد بن معد يكرب - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: سمعت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شرًا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه وثلث لنفسه» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٠ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٩١ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - أن النبي ﷺ قال: «لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى اللَّه تعالى وليس في وجهه مُزْعَةُ لحم» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٩٢ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: «اليد العليا خير من اليد السفلى. واليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٩٣ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال:

«ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنىً يغنيه، ولا يفطن له فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٩٤ - عن المقداد بن معد يكرب - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - عن النبي ﷺ قال: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٩٥ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول: «مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئًا إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٩٦ - عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٩٧ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٩٨ - عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما - قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل اللَّه له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم

الألوكة
www.alukah.net

فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٩٩ - عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - أن النبي ﷺ قال: «يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار؛ فإني رأيتكن أكثر أهل النار» قالت امرأة منهن: ما لنا أكثر أهل النار؟ قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن» قالت: ما ناقصات العقل والدين؟ قال: «شهادة امرأتين بشهادة رجل، وتمكث الأيام لا تصلي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.




الألوكة
www.alukah.net

من بيت النبـوة



إن الحديث عن النبي ﷺ ليجعل المؤمن في جوٍ إيماني رائع لا يريد الخروج منه؛ كيف لا؟ وهو حديث عن أطهر الخلق، وأتقى الخلق، وأزهد الخلق، وأكرم الخلق محمد ﷺ.

وقد أثنى الله تعالى على نبيه ﷺ بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤). قال ابن عباس ومجاهد: "لعلى دين عظيم، لا دين أحب إليَّ ولا

أرضى عندي منه وهو دين الإسلام"، وقال الحسن - رضي الله عنه - : "هو آداب القرآن".

وقال قتادة: "هو ما كان يأمر به من أمر الله، وينهى عنه من نهى الله، والمعنى: إنك لعلى الخلق الذي آثرك الله به في القرآن".

وفي الصحيح: أن هشام بن حكيم "سأل عائشة - رضي الله عنها - عن خلق رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان خلقه القرآن. فقال: لقد هممت أن أقوم ولا أسأل شيئًا".

وإننا في هذا الزمان الذي أغرقت الشهوات والشبهات عقول وقلوب الكثير من البشر أحوج ما نكون إلى الرجوع إلى معين السنة المطهرة لنشرب من نبع محمد ﷺ الصافي، فنتمسك بالسنة خير تمسك، ونقتفي طريق المصطفى ﷺ ونعض عليه بالنواجذ.

ونبتعد عن كلاليب البدعة، وخطاطيف الفتنة، التي حذرنا منها النبي ﷺ أيما تحذير.

ومما ينبغي على المربين، والمعلمين في مدارس البنين العناية به هو نشر السنة المطهرة قولًا وعملًا بكل جهد وطاقة.

ولعل من أهم الطرق لنشر سنة النبي ﷺ في المدارس بعد الحصص الدراسية ألا وهو نشر السيرة النبوية عبر منبر الإذاعة المدرسية.

حيث يعد هذا العمل من الصدع بالحق، ومن التعاون على البر، ومن الصدع بالدعوة؛ فلعل الله أن يفتح بهذا قلوبًا لا تعقل، وآذانًا لا تسمع، وأعينًا لا تبصر.

الألوكة
www.alukah.net

لذا.. أهيب بكل محبات الحبيب ﷺ أن ينرن دروب حياتهن بالعمل بسنته، والدعوة إليها، والإخلاص في نشرها.

ولنتذكر جميعًا أن حق النبي ﷺ علينا كبير وعظيم، ولم ولن نستطيع إيفاءه ولو سخرنا حياتنا كلها لرد ولو شعرة من فضله علينا ﷺ.

وختامًا أقول: الأمة بخير ما دامت تسير على نهج الحبيب محمد ﷺ قولًا وعملًا، ولن تضل الأمة المحمدية أبدًا إلا إذا ابتعدت على منهج الحبيب ﷺ.



مقتطفات من السيرة النبوية

• زوجات النبي ﷺ:

تزوج النبي ﷺ بثلاث عشرة امرأة - رضي الله عنهن - وهن كالتالي:

١- خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها.

٢- سودة بنت زمعة بن قيس العامرية - رضي الله عنها.

٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما.

٤- حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما.

٥- زينب بنت خزيمة بن الحارث - رضي الله عنها.

٦- أم سلمة هند بنت أمية - رضي الله عنها.

٧- زينب بنت جحش - رضي الله عنها.

٨- جويرية بنت الحارث الخزاعية - رضي الله عنها.

٩- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها.

١٠- صفية بنت حيي بن أخطب - رضي الله عنها.

١١- ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية - رضي الله عنها.

الألوكة
www.alukah.net

• **أولاد النبي ﷺ:**

١- القاسم وبه يكنى الرسول ﷺ.

٢- عبد الله ويلقب بالطاهر والطيب.

٣- إبراهيم من زوجته مارية القبطية توفي صغيرًا.

• **عمات النبي ﷺ:**

١- برة بنت عبدالمطلب الهاشمية .

٢- عاتكة بنت عبدالمطلب الهاشمية.

٣- أميمة بنت عبدالمطلب الهاشمية.

٤- أروى بنت عبدالمطلب الهاشمية.

٥- البيضاء أم حكيم بنت عبدالمطلب الهاشمية.

٦- صفية بنت عبدالمطلب الهاشمية - رضي الله عنها.

تواضع النبي ﷺ

في صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار- رضي الله عنه- قال: رسول الله ﷺ: «إن الله أوحي إليَّ أن تواضعوا، حتي لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد علي أحد».

وكان النبي ﷺ يمر على الصبيان فيسلم عليهم، وكانت الأمة تأخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت، وكان ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث، وكان ﷺ في بيته في خدمة أهله، ولم يكن ينتقم لنفسه قط، وكان ﷺ

يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويحلب الشاة لأهله، ويعلف البعير، ويأكل مع الخادم، ويجالس المساكين، ويمشي مع الأرملة واليتيم في حاجتهما ويبدأ من لقيه بالسلام، ويجيب دعوة من دعاه ولو إلى أيسر شيء.

وكان ﷺ هين المؤونة، لين الخلق، كريم الطبع، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بسامًا، متواضعًا من غير ذلة، جوادًا من غير سرف، رقيق القلب رحيمًا بكل مسلم، خافض الجناح للمؤمنين، لين الجانب لهم.

صفات خاصة للنبي ﷺ

أكرم الله سبحانه نبيه ﷺ محمد بصفات عظيمة وجليلة، منها ما كان في الدنيا، ومنها ماهي صفات ومكارم للنبي ﷺ في الآخرة.

- **ومما أكرم الله سبحانه به نبيه ﷺ من المكارم في الدنيا ما يلي:**

١. أخذ الله له العهد على جميع الأنبياء ﷺ.

٢. كان عند أهل الكتاب علم تام به ﷺ.

٣. كان نبيًا وآدم منجدل في طينته ﷺ.

٤. هو أول المسلمين ﷺ.

٥. هو خاتم النبيين ﷺ.

٦. هو نبي الإسلام ﷺ.

٧. هو أولى بالأنبياء من أممهم ﷺ.

الألوكة
www.alukah.net

٨. هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم ﷺ.

٩. كونه منة يمتن الله بها على عباده.

١٠. كونه خيرة الخلق، وسيد ولد آدم ﷺ.

١١. طاعته ومبايعته هي عين طاعة الله ومبايعته.

١٢. الإيمان به مقرون بالإيمان بالله تعالى.

١٣. هو رحمة للعالمين ﷺ.

١٤. هو أمنة لأمته ﷺ.

١٥. عموم رسالته ﷺ.

١٦. تكفل المولى بحفظه وعصمته ﷺ.

١٧. التكفل بحفظ دينه ﷺ.

١٨. القسم بحياته ﷺ.

١٩. القسم ببلده ﷺ.

٢٠. القسم له ﷺ.

٢١. ذُكِر في أول من ذُكِر من الأنبياء.

٢٢. النهي عن مناداته باسمه ﷺ.

٢٣. لا يرفع صوت فوق صوته ﷺ.

٢٤. تقديم الصدقة بين يدي مناجاتهم له (ثم نسخ ذلك).

٢٥. جعله الله نورًا ﷺ.

٢٦. فرض بعض شرعه في السماء ﷺ.

٢٧. تولى الإجابة عنه ﷺ.

٢٨. استمرار الصلاة عليه ﷺ.

٢٩. الإسراء والمعراج به ﷺ.

٣٠. معجزاته ﷺ.

٣١. غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ.

٣٢. تأخير دعوته المستجابة ليوم القيامة ﷺ.

٣٣. أعطي جوامع الكلم ﷺ.

٣٤. أعطي مفاتيح خزائن الأرض ﷺ.

٣٥. إسلام قرينه من الجن ﷺ.

٣٦. نصره بالرعب مسيرة شهر ﷺ.

٣٧. شهادة الله وملائكته له ﷺ.

٣٨. إمامته بالأنبياء في بيت المقدس ﷺ.

٣٩. قرنه خير قرون بني آدم ﷺ.

٤٠. ما بين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة ﷺ.

٤١. أعطي انشقاق القمر ﷺ.

٤٢. يرى من وراء ظهره ﷺ.

٤٣. رؤيته في المنام حق ﷺ.

٤٤. عرض الأنبياء مع أممهم عليه ﷺ.

٤٥. جعل خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ.

الألوكة
www.alukah.net

٤٦. اطلاعه على المغيبات ﷺ.

• **ومما أكرم الله سبحانه به نبيه ﷺ من المكارم في الآخرة ما يلي:**

١- وصفه بالشهادة ﷺ.

٢- ما أعطي من الشفاعات ﷺ.

٣- هو أول من يبعث ﷺ.

٤-هو إمام الأنبياء وخطيبهم ﷺ.

٥- كل الأنبياء تحت لوائه ﷺ.

٦- هو أول من يجوز على الصراط ﷺ.

٧- هو أول من يقرع باب الجنة ﷺ.

٨- هو أول من يدخل الجنة ﷺ.

٩- إعطاؤه الوسيلة والفضيلة ﷺ. (والوسيلة: أعلى منزلة في الجنة).

١٠-إعطاؤه المقام المحمود ﷺ. (وهو الشفاعة العظمى).

١١- إعطاؤه الكوثر ﷺ. (وهو نهر في الجنة).

١٢- إعطاؤه لواء الحمد ﷺ.

١٣- يكون له كرسي عن يمين العرش ﷺ.

١٤- هو أكثر الأنبياء تبعًا ﷺ.

١٥- هو سيد الأولين والآخرين يوم القيامة ﷺ.

١٦- هو أول شافع ومشفع ﷺ.

١٧- هو مبشر الناس يوم يفزع إليه الأنبياء ﷺ.

١٨- ما يوحى إليه في سجوده تحت العرش مما لم يفتح على غيره من قبل ومن بعد ﷺ.

١٩- منبره على حوضه ﷺ.

بحيرا الراهب

لما بلغ رسول الله ﷺ اثنتي عشرة سنة - قيل وشهرين وعشرة أيام - ارتحل به أبو طالب تاجرًا إلى الشام، حتى وصل إلى بصرى - وهي معدودة من الشام وقصبة لحوران، وكانت في ذلك الوقت قصبة للبلاد العربية التي كانت تحت حكم الرومان - وكان في هذا البلد راهب عرف ببحيرا واسمه جرجيس، فلما نزل الركب خرج إليهم وأكرمهم بالضيافة، وكان لا يخرج إليهم قبل ذلك وعرف رسول الله ﷺ صفته فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال أبو طالب: ما علمك بذلك؟ فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجرٌ إلا وخرّ ساجدًا، ولا تسجد إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة في أسفل غضروف كتفه مثل التفاحة وإنا نجده في كتبنا، وسأل أبو طالب أن يرده ولا يقدم به إلى الشام خوفًا عليه من اليهود، فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة.

الألوكة
www.alukah.net

النبي ﷺ وجمال الخَلق

قالت أم معبد الخزاعية عن رسول الله ﷺ وهي تصفه لزوجها، حين مر بخيمتها مهاجرًا: ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق لم تعُبه تُجْلَه ولم تزر به صلعة وسيم قسيم في عينه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع، أحور، أكحل، أزج أقرن شديد سواد الشعر، إذا صمت علاه الوقار، وإذا تكلم علاه البهاء، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطلق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظمن يتحدرن، ربعة، لا تقحمه عين من قصر ولا تشنؤه من طول، غصن بين غصنين فهو أنظر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا له رفقاء يحفون به، إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود، لا عابس ولا مفند.

وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو ينعت رسول الله ﷺ: لم يكن بالطويل الممغّط ولا القصير المتردد وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط وكان جعدًا رجلًا، ولم يكن بالمطهَّم ولا بالمكلثَّم وكان في الوجه تدوير وكان أبيض مشربًا، أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد دقيق المسربة، أجرد شئن الكتفين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت ألتفت معًا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفًا وأجرأ الناس صدرًا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده ولا مثله ﷺ.

كمال النفس ومكارم الأخلاق

كان النبي ﷺ يمتاز بفصاحة اللسان وبلاغة القول، وكان من ذلك بالمحل الأفضل والموضع الذي لا يجهل، سلاسة طبع، ونصاعة لفظ وجزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخص ببدائع الحكم، وعلم ألسنة العرب يخاطب بها كل قبيلة بلسانها ويحاورها بلغتها، اجتمعت له قوة عارضة البادية وجزالتها، ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها إلى التأييد الإلهي الذي أمده الوحي.

وكان الحلم والاحتمال والعفو عند المقدرة والصبر على المكاره، صفات أدَّبه الله بها، وكان حليمًا ولكنه ﷺ لم يزد مع كثرة الأذى إلا صبرًا وعلى إسراف الجاهل إلا حلمًا، قالت عائشة - رضي الله عنها -: ما خُيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس عنه، وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها، وكان أبعد الناس غضبًا وأسرعهم رضًا.

هَدْيُهُ ﷺ فِي الطَّهَارَةِ وَقَضَاءِ الحَاجَةِ

١- كان إذا دخلَ الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائِثِ»، وإذا خرج يقول: «غُفْرَانَكَ».

٢- وكانَ أكثرَ ما يبولُ وهو قاعدٌ.

٣- وكان يستنجي بالماءِ تارةً، ويَسْتَجْمِرُ بالأحجارِ تارةً، ويجمعُ

الألوكة
www.alukah.net

بينهما تارةً.

٤- وكان يستنجي ويستجمرُ بشِماله.

٥- وكان إذا اسْتَنْجَى بالماءِ ضَرَبَ يَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الأرضِ.

٦- وكان إِذَا ذَهَبَ في سَفَرِه للحاجةِ انطلقَ حَتَّى يتوارَى عَنْ أَصْحَابِهِ.

٧- وكان يستترِ بالهدفِ تارةً وبِحَائِشِ النَّخْلِ تارةً، وبشجرِ الوادي تارةً.

هَدْيُهُ ﷺ في الوُضُوءِ

١- كان يتوضأ لكل صلاةٍ في غالبِ أحيانه، وربما صَلَّى الصَّلواتِ بِوُضُوءٍ واحدٍ.

٢- وكان يتوضأُ بالْمُدِّ(١) تارةً، وبِثُلُثَيْهِ تارةً، وبأزيَد منه تارةً.

٣- وكان من أيسرِ الناس صَبًّا لماء الوضوءِ ويُحَذِّرُ أمته مِنَ الإسرافِ فيه.

٤- وكان يتوضأُ مرةً مرةً، ومرتينِ مرتينِ، وثلاثًا ثلاثًا، وفي بعضِ الأعضاءِ مرتينِ وبعضِهما ثلاثًا، ولم يتجاوز الثلاثَ قَطُّ.

٥- وكان يتمضمضُ ويستنشقُ تارةً بغَرفة، وتارةً بغَرفتينِ، وتارةً بثلاث، وكان يصلُ بين المضمضةِ والاستنشاقِ.

٦- وكان يستنشقُ باليمينِ ويستنثرُ باليسرى.

٧ - ولم يتوضأ إلا تمضمضَ واستنشقَ.

٨ - وكان يمسحُ رأسهُ كلَّه، وتارةً يُقْبِل بيديه ويُدْبِر.

٩ - وكان إذا مسحَ على ناصيتِه كَمَّل على العِمَامَةِ.

١٠- وكان يمسحُ أذنيه - ظاهرَهما وباطنَهما - مع رأسه.

١١- وكان يغسلُ رِجْلَيْهِ إذا لم يكونَا في خُفَّيْنِ ولا جَوْرَبَيْنِ.

١٢- وكان وُضُوؤه مُرَتَّبًا متواليًا ولم يُخِلّ به مرة واحدة.

١٣- ولم يكن يعتاد تنشيفَ أعضائِه.

١٤- وكان يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ أحيانًا، ولم يُوَاظِبْ على ذلك.

١٥- وكان يخللُ بينَ الأصابعِ، ولم يكن يحافظ على ذلك.

هَدْيُهُ ﷺ في أفعاله في الصَّلاةِ

١- لم يكُنْ مِنْ هَدْيِه الالتفاتُ في الصَّلاةِ.

٢- ولم يَكُنْ مِنْ هَدْيِه تغميضُ عَيْنَيْه في الصَّلاةِ.

٣- وكان إذا قامَ في الصلاةِ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، وكان يدخلُ في الصلاةِ وهو يريدُ إطالتَها فيسمعُ بكاءَ الصبيِّ فيخفِّفُهَا مخافَةَ أَنْ يَشُقَّ على أُمِّهِ.

٤- وكان يُصَلِّي الفرضَ وهو حاملٌ أُمَامَةَ بنتَ ابنتِه على عاتقه، إذا قام حملها، وإذا ركعَ وسجدَ وضعَها.

٥- وكان يُصَلِّي فيجيءُ الحسنُ أَو الحسينُ فيركبُ ظهرَه، فيطيلُ

الألوكة
www.alukah.net

السجدةَ كراهيةَ أَنْ يُلْقِيَه عَنْ ظَهْرِه.

٦- وكان يصلي فتجيءُ عائشةُ فيمشي فيفتح لها البابَ، ثُمَّ يرجِعُ إلى مُصَلَّاهُ.

٧- وكان يردُّ السلامَ في الصلاةِ بالإشارةِ.

٨- وكان ينفخُ في صلاتِه، وكان يبكي فيها، ويَتَنَحْنح لحاجةٍ.

٩- وكان يصلي حافيًا تارةً، ومنتعلًا أخرى، وأَمَرَ بالصلاة في النَّعل مخالفةً لليهودِ.

١٠- وكان يُصَلِّي في الثَّوبِ الواحدِ تارةً وفي الثوبينِ تارةً وهو أكثر.

هَدْيُهُ ﷺ فِي التَّطوُّعِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ

١- كان يُصَلِّي عامةَ السننِ والتطوعِ الذي لا سببَ له في بيتِه، لا سيما سنةَ المغربِ.

٢- وكان يحافظُ على عَشْرِ ركعاتٍ في الحَضَرِ دائمًا: ركعتينِ قَبْلَ الظهرِ، وركعتينِ بعدَها، وركعتينِ بعد المغربِ، وركعتينِ بعد العِشاءِ في بيته، وركعتينِ قَبْلَ صلاةِ الفجرِ.

٣- وكانت محافظتُه على سنةِ الفجرِ أشد مِنْ جميعِ النوافلِ، ولم يَكُنْ يَدَعُها هي والوتر، لا حَضَرًا ولَا سَفَرًا، ولم يُنْقَل أنه صَلَّى في السفرِ راتبةً غَيْرَهما.

٤- وكان يضطجعُ بعد سنةِ الفجرِ على شِقه الأيمنِ.

٥- وكان يُصَلِّي أحيانًا قبل الظهر أربعًا، ولما فاتته الركعتانِ بعد الظهرِ قضاها بعد العصرِ.

٦- وكان أكثرُ صلاتِه بالليل قائمًا، وربما يصلِّي قاعِدًا، وربما يقرأ قاعدًا فإذا بَقِي يسيرٌ مِنْ قِرَاءته قامَ فركعَ قائمًا.

٧- وكان يُصلي ثماني ركعات، يُسَلِّمُ بعد كُلِّ ركعتين، ثم يُوتِرُ بخمسٍ سَرْدًا متواليات، لا يجلسُ إلَّا في آخِرِهنَّ، أَوْ يُوتِرُ بتسعِ ركعاتٍ يَسْرِدُ منهن ثمانيًا لا يجلس إلا في الثامنةِ، ثم ينهضُ ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة، ثم يقعدُ فيتشهدُ ويسلمُ، ثم يصلي بعدها ركعتينِ بعد ما يُسَلِّمُ، أو يُوتِرُ بسبعٍ كالتِّسْعِ المذكورةِ ثم يُصَلِّي بعدها ركعتين جالسًا.

٨- وكان يُوتِرُ أوَّل الليلِ ووسطَهُ وآخِرَه، وقال: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ باللَّيْلِ وِتْرًا».

٩- وكانَ يُصَلِّي بَعْدَ الوِتْرِ ركعتينِ جالسًا تارةً وتارةً يقرأ فيهما جالسًا، فإذا أرادَ أَنْ يركعَ قامَ فَرَكَعَ.

١٠- وكان إذا غلبه نومٌ أو وَجَعٌ صَلَّى من النهارِ اثنتي عشرةَ ركعةً.

١١- وقام ليلةً بآيةٍ يتلوها ويردِّدُها حتى الصَّباحِ.

١٢- وكان يُسِرُّ بالقرآنِ في صلاة الليل تارةً، ويَجْهَرُ تارةً، ويطيلُ القيامَ تارةً، ويخفِّفُهُ تارةً.

١٣- وكان يقرأ في الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (الأعلى) ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (الكافرون) ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

الألوكة
www.alukah.net

(الإخلاص)؛ فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَمدُّ صَوْتَهُ في الثَّالِثَةِ ويرفع.

هَدْيُهُ ﷺ في الجُمُعَةِ

١- كانَ مِنْ هَدْيِهِ تعظيمُ يوم الجمعة وتشريفُه وتخصيصُه بخصائص؛ منها: الاغتسال في يَوْمِها، وأَنْ يلبسَ فيه أحسنَ ثيابِه، والإنصاتُ للخطبة وجوبًا، وكثرةُ الصلاة على النبي ﷺ.

٢- وكان يخرجُ إذا اجتمعوا فَيُسَلِّمُ عليهم، ثم يصعدُ المنبرَ ويستقبلُهم بوجهِه ويُسَلِّمُ عليهم، ثم يجلسُ، ويأخذُ بلالٌ في الأذانِ، فإذا فرغَ منه قام فَخَطَبَ مِنْ غير فَصْلٍ بين الأذانِ والخُطبةِ، وكان يَخْطُبُ مُعْتَمِدًا على قوسٍ أَوْ عصا قبل أَنْ يَتَّخِذَ المنبرَ.

٣- وكان يَخْطُبُ قائمًا، ثم يجلسُ جِلْسَةً خفيفةً، ثم يقومُ فيخطبُ الثانيةَ.

٤- وكان يأمرُ بالدُّنوِّ مِنْهُ والإنصات، ويخبرُ الرجلَ إذا قال لصاحِبِه: أَنْصِتْ، فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ.

٥- وكان إذا خَطَبَ احمرَّتْ عَيْنَاه وَعَلَا صوتُه واشْتَدَّ غضبُه حَتَّى كأنه مُنْذِرُ جَيْشٍ.

٦- وكان يقولُ في خُطْبَتِه: «أما بعدُ» وَيُقْصِرُ الخطبةَ ويطيلُ الصلاةَ.

٧- وكان يعلِّمُ أصحابَه في خطبتِه قواعدَ الإسلامِ وشرائعَه،

ويأمرُهم وينهاهم إذَا عَرَضَ لَهُ أَمرٌ أو نهيٌ.

٨- وكان يقطعُ خُطْبَتَهُ للحاجة تَعْرِضُ، أو لإجابة مَنْ يَسْأَلُه، ثم يعودُ إلى خُطْبَتِه فَيُتِمُّها، وكان رُبَّمَا نَزَلَ عَنِ المنبرِ لحاجةٍ ثم يعودُ، وكانَ يأمرُهم بمقتضى الحالِ في خطبته، فإذا رَأَى منهم ذَا فاقة أو حاجةٍ، أمرَهم بالصدقةِ وَحَضَّهم عليها.

٩- وكان يشيرُ بِأُصبعه السَّبَّابة في خُطْبَتِهِ عند ذِكْرِ الله وكانَ إِذَا قَحَطَ المطرُ يَسْتَسْقِي في خُطْبَتِه.

١٠- وكان إذا صَلَّى الجمعةَ دَخَلَ منزلَهُ، فَصَلَّى ركعتين سُنَّتَهَا، وَأَمَرَ مَنْ صَلَّاها أَنْ يُصَلِّي بعدها أربعًا.

هَدْيُهُ ﷺ في صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

١- كان أعظمَ النَّاسِ صدقةً بِمَا مَلَكَتْ يَدهُ وكان لا يَسْتَكثِر شيئًا أعطاه الله، ولا يَسْتَقِلُّه.

٢- وكان لا يسألُه أحدٌ شيئًا عنده إلا أعطاه، قليلًا كان أو كثيرًا.

٣- وكان سُرورُه وفرحُه بما يعطيه أعظم من سرور الآخِذِ بما أخذه.

٤- وكان إذا عَرَضَ له مُحْتَاجٌ آثَرَهُ عَلَى نَفْسِه، تارةً بطعامه، وتارةً بلباسِه.

٥- وكان مَنْ خَالَطَه لا يَمْلِك نَفْسَه مِنَ السَّمَاحَةِ.

٦- وكان يُنَوِّعُ في أصنافِ إعطائِهِ وَصَدَقَتِهِ، فتارةً بالهدية، وتارةً

الألوكة
www.alukah.net

بالصدقة، وتارةً بالهبَة، وتارةً بشراء الشيء ثم يُعْطِي البائعَ السِّلْعَةَ والثمنَ، وتارةً يَقْتَرِضُ الشيءَ فَيَرُدُّ أكثرَ منه، وتارةً يَقْبَلُ الهديةَ ويُكَافِئُ عليها بأكثرَ منها.

هديُهُ ﷺ في صَوْمِ رَمَضَانَ

١- كان من هديه أنه لا يَدْخُلُ في صوم رمضان إلا برُؤية مُحَقَّقة، أو بشهادةِ شاهدٍ، فَإِنْ لم يَكُنْ رُؤْيةٌ ولا شهادةٌ أكملَ عِدَّةَ شعبانَ ثلاثينَ.

٢- وكان إِذَا حالَ ليلةَ الثلاثين دُونَ مَنْظَرِهِ سحابٌ أكملَ شعبانَ ثلاثينَ، ولم يكن يصوم يومَ الإغْمَام، ولا أَمَرَ به.

٣- وكان مِنْ هَدْيِهِ الخروج مِنْهُ بشهادةِ اثنين.

٤- وكان إِذَا شَهِدَ شَاهِدانِ برؤيَته بعد خروج وَقْتِ العيدِ أَفْطَرَ وَأَمَرَهُم بالفطرِ، وصَلَّى العيدَ بعد الغَد في وَقْتِها.

٥- وكان يُعَجِّل الفطرَ، ويحثُّ عليه، ويَتَسَحَّرُ ويحُثُّ عليه، ويؤخِّرُه ويُرَغِّبُ في تأخيره.

٦- وكان يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، وكانَ فِطْرُه على رُطَبَاتٍ إِنْ وَجَدَها، فَإِنْ لَمْ يَجِدْها، فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يجد فَعَلَى حَسَواتٍ مِنْ ماءٍ.

٧- وكانَ يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللّٰه تَعَالَى».

٨- وكان مِنْ هَدْيِه في شهرِ رَمَضَانَ الإكثارُ من أنواعِ العبادةِ، وكانَ جبريلُ يُدَارِسُه القرآنَ في رمضانَ.

٩- وكان يُكْثِرُ فيه مِنَ الصَّدَقَةِ والإحسانِ وتِلاوَةِ القرآنِ والصَّلاةِ والذِّكْرِ والاعْتِكَافِ.

١٠- وكان يَخُصُّه مِنَ العباداتِ بما لا يَخُصُّ به غَيْرَه، حَتَّى إنه ليُواصل فيه أَحْيَانًا، وكان ينهى أصحابَه عن الوِصَال، وَأَذِنَ فيه إلى السَّحَرِ.

هَدْيُهُ ﷺ فِي مَا يُحْظَرُ وَمَا يُبَاحُ فِي الصَّوْمِ

١- نَهَى الصائمَ عن الرَّفَثِ والصَّخَبِ والسِّبَابِ، وجوابِ السِّبَابِ، وأَمَره أنْ يقولَ لِمَنْ سابَّه: إِنِّي صَائمٌ.

٢- وسافَرَ في رَمَضَان فَصَامَ وَأَفْطَرَ، وَخَيَّر أَصْحَابَه بين الأمرين.

٣- وكان يأمُرهم بالفِطْرِ إِذَا دَنَوا مِنَ العَدُوِّ.

٤- ولم يَكُنْ مِنْ هَدْيِهِ تقديرُ المسافةِ التي يُفْطِرُ فيها الصائمُ بِحَدٍّ.

٥- وكان الصحابةُ حينَ يُنْشِئُون السَّفَرَ يُفْطِرُون مِنْ غَيْرِ وصفِ مجاوزةِ البيوتِ، ويخبرونَ أَنَّ ذلك هَدْيُهُ وسُنته ﷺ.

٦- وكان يُدْرِكُهُ الفجرُ وهو جُنُبٌ مِنْ أَهْلِه، فيغتسلُ بَعْدَ الفجرِ ويصومُ.

٧- وكان يُقَبِّلُ بعضَ أزواجِه وهو صائمٌ في رمضانَ.

٨- وكان يستاكُ وهو صائمٌ، ويتمضمضُ ويستنشقُ وهو صائمٌ،

الألوكة
www.alukah.net

وكان يَصُبُّ على رأسِه الماءَ وهو صائمٌ.

٩- وكانَ مِنْ هَدْيِه إسقاطُ القضاءِ عَمَّن أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا.

١٠- وَرَخَّصَ للمريضِ والمسافرِ أَنْ يُفْطِرا وَيَقْضِيا، وللحاملُ والمرضعُ إِذَا خَافَتا عَلَى أَنْفُسِهِمَا كذلك.

هَدْيُهُ ﷺ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ وتَعَامُلاَتِهِ

١- باعَ ﷺ واشْتَرَى، وكان شراؤُه أكثرَ مِنْ بيعِه بعدَ الرسالةِ. آجرَ واستأجَر، ووكَّلَ وتوكَّلَ، وكان توكيلُه أكثرَ مِنْ تَوَكُّلِه.

٢- واشترى بالثمنِ الحالِّ والمؤجَّل، وَتَشَفَّعَ وشُفِّع إليه، واستدانَ بِرَهْنٍ وبِغَيْرِ رَهْنٍ، واستعارَ.

٣- ووهبَ واتَّهَبَ، وأَهْدَى وَقَبِل الهديةَ وأثابَ عليهَا، وإنْ لم يُرِدْهَا اعتذرَ إلى مُهْدِيهَا، وكانت الملوك تُهدِي إليه، فيقبلُ هداياهُم، وَيَقْسِمُها بين أصحابِه.

٤- وكان أحسنَ الناس معاملةً، وكان إذا استسلف من أحدٍ سلفًا قَضَى خيرًا منه، ودعا له بالبركة في أهلِه ومالِه واقترضَ بعيرًا فجاءَ صاحبُه يتقاضَاهُ، فأغلظَ للنبي ﷺ فَهَمَّ به أصحابُه فقال: «دَعُوهُ؛ فإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا».

٥- كانَ لا تزيدُه شِدَّةُ الجهلِ عليه إلا حلمًا، وأَمَرَ من اشتدَّ غضبُه أن يُطْفِيَ جَمْرَةَ الغضب بالوضوءِ، وبالقُعودِ إنْ كان قائمًا، والاستعاذةِ باللهِ من الشيطانِ.

٦- وكانَ لا يَتَكَبَّرُ على أحدٍ، بل يتواضعُ لأصحابِه ويبذلُ السلامَ للصغيرِ والكبيرِ.

٧- وكان يُمازحُ ويقول في مزاحِه الحقَّ، ويورِّي ولا يقولُ في توريتِه إلا الحقَّ.

٨- وسابقَ بنفسه على الإقدام، وخَصَفَ نعلَه بيدِه، ورفَقَ ثوبَه بيدِه، ورفع دلوه، وحَلَبَ شاته، وفَلَى ثوبَه، وخَدَمَ أهلَهُ ونفسَهُ، وحَمَلَ مع أصحابِه اللَّبِنَ في بناءِ المسجدِ.

٩- وكان أشرحَ الخلقِ صدرًا، وأطيبَهم نفسًا.

١٠- وما خُيِّر بين أمرينِ إلا اختارَ أيسرَهُمَا ما لم يَكُنْ مَأثَمًا.

١١- ولم يكن ينتصرُ من مَظْلِمَةٍ ظُلِمَها قطُّ ما لم يُنْتَهك من محارمِ اللهِ شيءٌ، فإذا انتُهِكت محارم اللهِ لم يقم لغضبه شيءٌ.

١٢- وكان يُشيرُ وَيَسْتَشيرُ، ويعودُ المريضَ، ويشهدُ الجِنَازَةَ، ويجيبُ الدعوةَ، ويمشي مع الأرملةِ والمسكينِ والضعيفِ في قضاءِ حوائجهم.

١٣- وكان يدعو لِمَنْ تقرَّبَ إليه بما يحبُّ، وقال: «من صُنع إليه معروفٌ فقالَ لفاعله: جزاكَ اللهُ خيرًا، فقد أبلغَ في الثناءِ».

هَدْيُهُ ﷺ في الطَّعامِ

١- كان لا يردُّ موجودًا ولا يتكلَّفُ مفقودًا، فما قُرِّبَ إليه شيءٌ من الطيباتِ إلا أَكَلَهُ إلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُه؛ فيترُكَه مِنْ غَيْرِ تحريم، ولا يَحْمِل نَفْسَهُ عليه على كُرْهٍ، وما عابَ طَعَامًا قطُّ، إنْ اشتهَاهُ أَكَلَهُ وإلَّا تَرَكَهُ، كما

الألوكة
www.alukah.net

تركَ أَكْلَ الضَّبِّ لمَّا لم يَعْتَدْهُ.

٢- وكان يأكلُ ما تَيَسَّرَ، فَإِنْ أَعْوَزَهُ صَبَرَ، حتى إنَّهُ ليربُط على بطنِه الْحَجَرَ من الجوعِ، ويُرى الهلالُ والهلالُ والهلالُ ولا يُوْقَد في بيته نَارٌ.

٣- ولم يَكُنْ مِنْ هَدْيه حبسُ النفسِ على نوعٍ واحدٍ مِنَ الأغذيةِ لا يَتَعدَّاهُ إلى مَا سواه.

٤- وَأَكَلَ الحلوى والعسَلَ، وكان يحبهما، وأَكَلَ لحمَ الْجَزُورِ، والضأنِ، والدَّجَاجِ، ولحم الْحُبَّارَى، ولحم حمارِ الوَحْشِ، والأرنبِ، وطعامَ البحرِ، وأَكَلَ الشِّواءَ، وأكلَ الرُّطَبَ والتَّمْرَ، وأكل الثَّريدَ؛ وهو: الخبزُ باللحمِ، وأكل الخبزَ بالزيتِ، وأكل القثاءَ بالرطبِ، وأكل الدُّبَّاءَ المطبوخة وكان يحبُّها، وأكل القديدَ، وأكل التَّمرَ بالزُّبْدِ.

٥- وكان يُحِبُّ اللحمَ، وأحبُّه إليه الذراعُ ومَقْدِمُ الشاةِ.

٦- وكان يأكلُ من فاكهةِ بلدِه عندَ مجيئِها ولا يحتمي عَنْهَا.

٧- وكان معظمُ مَطْعمِه يُوضَعُ عَلَى الأرضِ في السُّفْرَةِ.

٨- وكان يأمُر أن يكون الأكل باليمينِ، وينهى عن الأكلِ بالشمالِ، ويقول: «إنَّ الشيطانَ يأكلُ بِشِمَالِه، ويشربُ بشماله».

٩- وكان يأكُلُ بأصابعِه الثَّلاث، ويلعقُها إذا فَرَغَ.

١٠- وكان لا يأكل مُتَّكئًا - والاتِّكَاءُ على ثلاثةِ أنواعٍ؛ أحدُها: الاتكاءُ على الجنبِ، والثاني: التربُّع، والثالث: الاتكاء عَلَى إِحْدَى يديه وأكلُه بالأُخرَى، والثلاث مذمومة-، وكان يأكلُ وهو مُقْعٍ، - والإقعاءُ: أنْ

يجلسَ على أَلْيَتَيْه ناصبًا ساقَيْه - وقال: «إنَّمَا أَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وآكُلُ كَمَا يأكُلُ العَبْدُ».

١١- وكان إذَا وَضَعَ يَدَهُ في الطعام قال: «بِسْمِ اللهِ»، ويأمرُ الآكلَ بالتسمية، وقال: «إذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فليذكر اسْم اللهِ تعالى، فإنْ نَسِي أَنْ يَذْكُرَ اسم اللهِ في أَوَّلِه؛ فليقل: بِسْمِ اللهِ في أَوَّلِه وآخِرِه».

١٢- وقال: «إنَّ الشيطانَ ليستَحِلُّ الطعامَ أَنْ لا يُذْكَر اسمُ اللهِ عليه».

١٣- وكان يتحدَّثُ على طعامِه، ويُكَرِّرُ على أضيافِه عَرْضَ الأكلِ عليهم مِرارًا؛ كما يَفْعَلُه أهلُ الْكَرَمِ.

١٤- وكان إذا رُفِعَ الطعامُ مِنْ بَيْنِ يديه يقول: «الحمدُ للهِ حَمْدًا كثيرًا طيِّبًا مُبَارَكًا فيه غَيْرَ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبُّنَا».

١٥- وكان إذَا أَكَلَ عِنْدَ قوم لم يَخْرُج حَتَّى يدعو لهم، ويقول: «أَفْطَرَ عِنْدَكُم الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُم الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الملائكةُ».

١٦- وكان يَدْعُو لِمَنْ يُضيف المساكينَ وَيُثْنِي عليهم.

١٧- وكانَ لا يأنَفُ مِن مُؤاكلة أحدٍ صغيرًا كان أو كبيرًا، حُرًّا أو عبدًا، أعرابيًّا أو مهاجرًا.

١٨- وكان إذا قُرِّب إليه طعامٌ وهو صائمٌ، قال: «إنِّي صائم»، وأمَرَ من قُرِّبَ إليه الطعام وهو صائم أن يُصَلِّيَ؛ أي: يدعو لمن قَدَّمَهُ، وإنْ كَان مُفْطِرًا أَنْ يأكلَ مِنْهُ.

١٩- وكان إذا دُعِيَ لطعامٍ وَتَبِعَهُ أحدٌ أعلمَ به رَبَّ المنزلِ، وقال:

الألوكة
www.alukah.net

«إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا؛ فَإِنْ شِئْتَ تأذَنُ له، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ».

٢٠- وأَمَرَ من شَكَوْا إليه أنهم لا يشبعُونَ أن يجتمِعُوا على طعامهم ولا يتفرَّقُوا، وأَنْ يذكُروا اسمَ اللّٰهِ عليه يبارك لهم فيه.

٢١- وقال: «مَا مَلأَ آدميٌّ وعاءً شرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابنِ آدمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه؛ فَإِنْ كانَ لَا بُدَّ فاعلًا، فثلثٌ لطعامِهِ، وثلثٌ لشرابِه، وثلثٌ لِنَفَسِه».

٢٢- ودخلَ منزلَهُ ليلةً، فالتمسَ طعامًا فَلَمْ يجِدْه، فقال: «اللَّهُمَّ أَطْعِم مَنْ أَطْعَمَنِي، واسقِ مَنْ سَقَانِي».

هَدْيُهُ ﷺ فِي الشَّرَابِ

١- كانَ هديهُ في الشرابِ من أكملِ هدي تحفَظُ به الصحةُ، وكان أحبُّ الشرابِ إليه الحُلْوَ البارِدَ. وكان يشربُ اللبنَ خالصًا تارةً، ومشوبًا بالماءِ أخرى، ويقول: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فيه وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ إلا اللَّبَنَ».

٢- ولم يَكُنْ مِنْ هديه أَنْ يشربَ على طعامِه، وكان يُنْبَذُ لَهُ أَوَّلَ الليلِ ويشربُه إذا أصبحَ يومَه ذَلِكَ، والليلةَ التي تجيءُ، والغَدَ والليلةَ الأخرى، والغَد إلى العصرِ؛ فَإِنْ بَقِيَ منه شيءٌ سقاه الخادمَ أو أمر به فَصُبَّ.

(والنبيذ: هو ما يُطْرَحُ فيه تَمْرٌ يُحَلِّيه. ولم يكن يشربه بَعْدَ ثلاثٍ خوفًا من تَغَيُّرِه إلى الإسكارِ).

٣- وكان من هديه المعتاد الشربُ قاعدًا، وزجرَ عن الشربِ قائمًا، وشربَ مرةً قائمًا، فقيل: لعذرٍ، وقيل: نسخ لنهيه، وقيل: لجوازِ الأمْرَيْن.

٤- وكان يتنفسُ في الشرابِ ثلاثًا، ويقول: «إنَّهُ أَرْوَى وَأَمْرَأُ، وَأَبْرَأُ»، ومعنى تنفسه في الشراب: إبانتُه القَدَحَ عَنْ فيه وتنفُسه خارجَه كما جاء في قوله: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ في القَدَحِ، ولكِنْ لِيُبِن الإِنَاءَ عَنْ فِيه»، ونَهَى أَنْ يُشربَ من ثُلمة القَدَح، ومِنْ في السقاءِ. «والثُّلَمَة: الفرجة والشق».

٥- وكان يُسَمِّي إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ، وقال: «إنَّ اللهَ ليرضَى عن العبدِ يأكلُ الأَكْلَةَ يَحْمَدُه عليهَا، ويشربُ الشَّربةَ يحمدُه عَليهَا».

٦- وكان يُسْتَعذَبُ لَهُ الماءُ «وهو الطَّيِّبُ الذي لا ملوحةَ فيه» ويختارُ البائتَ مِنْهُ.

٧- وكانَ إِذَا شَرِبَ ناولَ مَنْ عَلَى يمينه وإنْ كانَ مَنْ على يسارِه أكبرَ منهُ.

٨- وأمرَ بتخميرِ الإناءِ «أي: تغطيته»، وإيكائه، وَلَوْ أَنْ يَعْرِضَ عَليه عُودًا، وأَنْ يُذْكَرَ اسمُ اللهِ عِندَ ذلك. «والإيكاءُ: ربطُ فتحةِ الوعاءِ وشدُّها».

هَدْيُهُ ﷺ فِي الدَّعْوَةِ

١- وكان يَدعُو إلى اللهِ ليلًا ونهارًا وسِرًّا وجهارًا، وأقامَ بمكةَ ثلاثَ

الألوكة
www.alukah.net

سنينَ مِنْ أَوَّلِ نُبُوَّته يدعو إلى اللهِ مُسْتَخْفيًا، ولما أُنْزِلَ عليه ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (الحجر: ٩٤) صَدَعَ بأمر الله، لا تَأْخُذُه في اللهِ لَوْمَةُ لائم، فَدَعَا إلى اللهِ الكبيرَ والصغيرَ والحرَّ والعبدَ، والذَّكرَ والأنثَى، والجنَّ والإنْسَ.

٢- ولما اشْتَدَّ على أصحابِه العذابُ بمكةَ أَذِنَ لهم بالهجرةِ إلى الحَبَشَة.

٣- وخرجَ إلى الطائف رجاءَ أَنْ يَنْصُرُوه، ودَعَاهُم إلى اللهِ، فَلَمْ يَرَ مؤيدًا ولا ناصرًا، وَآذَوْهُ أَشَدَّ الأذَى، ونالُوا منْهُ ما لم يَنَلْهُ من قَوْمِه، وأخرجُوه إلى مكةَ، فَدَخَلها في جوارِ مُطعمِ بْنِ عَدِيٍّ.

٤- وَظَلَّ يَدْعُو عَشْرَ سنينَ جهرًا، يوافي المواسمَ كُلَّ عام، يتبع الحُجَّاجَ في منازلهم، وفي المواسم بعُكاظ ومجنَّةَ وذي المجازِ، حَتَّى إنَّه لَيَسْأَل عَنِ القبائل ومنازلها قبيلةً قبيلةً.

٥- ثُمَّ لَقِيَ عِنْدَ العَقَبَةِ ستَّةَ نَفَرٍ كُلهم مِنَ الخزرج، فَدَعَاهُم إلى الإسلام، فَأَسْلَمُوا ثم رجَعُوا إلى المدينة، فَدَعَوا الناسَ إلى الإسلام فَفَشَا فيها حتَّى لَمْ يَبْقَ دارٌ إلَّا وَقَدْ دَخَلَها الإسلامُ.

٦- ولما كان العامُ المقبلُ جاءَ منهم اثنا عَشَرَ رَجُلًا، فَوَاعَدَهم بيعةَ العقبة، فبايعوه على السمع والطاعة والنَّفقَة، والأمرِ بالمعروف والنَّهي عَنِ المنكر، وأَنْ يَقُولُوا في اللهِ لا تأخذهم فيه لَوْمَةُ لائم، وأَنْ يَنْصُرُوه ويَمْنَعُوه مما يمنعونَ منه أَنْفُسَهُم وأَزْوَاجَهُم وأبناءَهم ولهم الجَنَّةُ، ثم انصرَفُوا إلى المدينة، وبَعَثَ معهم ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، ومُصْعَبَ بْنَ عُمَير

يُعَلِّمَان القرآن، ويدعوانِ إلى اللهِ، فأسلمَ عَلَى يديهما بَشَرٌ كثيرٌ، منهم أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ، وسعدُ بنُ مُعاذ.

٧- ثم أَذِنَ ﷺ للمسلمينَ في الهجرةِ إلى المدينةِ، فبادَرَ الناسُ، ثم تَبِعَهُم هو وصاحبُه.

٨- وآخَى بين المهاجرينَ والأنصارِ، وكانوا تسعينَ رَجُلًا.

هَدْيُهُ ﷺ فِي قِرَاءَةِ الْقُرآنِ

١- كان له حزبٌ يقرؤه ولا يُخِلُّ به.

٢- وكانت قراءتُه تَرْتِيلًا، لا هذًّا (١) ولا عَجِلَة بل قراءةً مُفَسَّرةً حرفًا حرفًا.

٣- وكان يُقَطِّع قراءته ويقفُ عند كُلِّ آيةٍ، وكان يُرتِّلُ السورةَ حتى تكونَ أطولَ مِنْ أطولِ منها.

٤- وكان يَمدُّ عند حروفِ المدِّ، فيمد (الرحمَّن) ويمد (الرحيم)

٥- وكان يستعيذُ باللّه من الشيطانِ الرجيم في أوَّلِ قراءته فيقول: «أَعُوذُ باللّه مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم»، ورُبَّمَا كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ».

٦- وكان يَقْرأُ القرآنَ قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا ومتوضئًا ومحدثًا، ولم يكُنْ يمنعُه مِنْ قراءته إلا الجنابةُ.

٧- وكانَ يَتَغَنَّى بالقرآن، ويقول: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ»، وقال: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

الألوكة
www.alukah.net

٨- وكانَ يُحِبُّ أَنْ يسمعَ القرآنَ مِنْ غَيْرِهِ.

٩- وكانَ إذا مَرَّ بآيةِ سَجْدَةٍ كَبَّرَ وَسَجَدَ، وربما قال في سجوده: «سَجَدَ وَجْهِي للذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سمعَه وبصرَه بحولِه وقوتِه»، وربما قال: «اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بها وِزْرًا، واكتُبْ لي بها أجرًا، واجعلها لي عندك ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْها مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَها مِنْ عَبْدِكَ دَاود»، ولم يُنْقَلْ عَنْهُ أَنَّه كانَ يُكَبِّرُ للرفعِ مِنْ هَذَا السجودِ، ولا تَشَهَّدَ ولا سَلَّمَ الْبَتَّة.

هَدْيُهُ ﷺ في النَّومِ والاستيقاظِ والرُّؤى

١- كان ينامُ على الفراشِ تارةً، وعلى النِّطَع(١) تارةً، وعلى الحصيرِ تارةً، وعلى الأرضِ تارةً، وعلى السريرِ تارةً، وكان فراشُه أَدَمًا(٢) حَشْوُه ليفٌ، وكذا وِسَادَتُهُ.

٢- ولم يَكُنْ يأخذُ مِن النومِ فوقَ القدرِ المحتاجِ إليه، ولا يمنعُ نَفْسَهُ من القدرِ المحتاجِ إليه.

٣- وكان ينامُ أَوَّلَ الليلِ ويقومُ آخِرَه، وربما سَهِرَ أَوَّلَ الليلِ في مصالحِ المسلمينَ.

٤- وكان إذا عَرَّسَ(٣) بليلٍ اضطجعَ على شِقِّهِ الأيمنِ، وإذا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصبحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ ووضعَ رأسهُ عَلَى كَفِّهِ.

٥- وكانَ إذا نامَ لم يُوقظوه حتى يكونَ هو الذي يَسْتَيْقِظ، وكانت تنامُ عيناهُ ولا ينامُ قلبُه.

٦- وكان إذا أَوَى إلى فراشِه للنومِ قال: «باسمكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا

وأموتُ»، وكان يجمعُ كَفَّيه ثم ينفُثُ فيهما، وكان يقرأُ فيهما: المعوذتينِ والإخلاص، ثم يمسحُ بهمَا ما استطاعَ من جسدِه، يبدأ بهما على رأسِه ووجهِه، وما أقبلَ من جسدِه، يفعلُ ذلك ثلاثَ مراتٍ.

هَدْيُهُ ﷺ فِي الفِطْرَةِ واللِّبَاسِ وَالْهَيْئَةِ والزِّينَةِ

١- كان ﷺ يكثرُ التَّطَيُّبَ ويحبُ الطيبَ، ولا يَرُدُّهُ، وكانَ أحبَّ الطيبِ إليه المِسْكُ.

٢- وكان يحبُّ السِّواكَ، وكان يستاكُ مفطرًا وصائمًا، ويستاكُ عِنْدَ الانتباهِ من النومِ، وعِنْدَ الوُضُوءِ، وَعِنْدَ الصلاةِ وعِنْدَ دخولِ المنزلِ.

٣- وكان ﷺ يكتحل وقال: «خَيْرُ أكحالِكُم الإثْمدُ، يَجْلُو البصَر، وينبت الشَّعْرَ».

٤- وكان يرجِّل(١) نَفْسَهُ تارةً، وترجِّله عائشةُ تارةً، وكان هَدْيُهُ في حَلْقِ رأسِه: تَرْك شعره أو أَخْذَهُ كُلِّه.

٥- ولم يُحْفَظْ عنه حَلْقُ رأسِه إلَّا في نُسُكٍ، وكان شَعْرُهُ فوقَ الجُمَّةِ، ودونَ الوفرةِ، وكانت جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شحمةَ أذنيه.

٦- ونهى عن الْقَزَعِ(٢).

٧- وقال: «خالفوا المشركينَ، ووفِّرُوا اللِّحى وأحفوا الشَّاربَ».

٨- وكانَ يلبسُ ما تَيَسَّرَ من اللباس: من الصوفِ تارةً، والقطنِ تارةً، والكِتَّانِ تارةً، وكانَ أحبَّ اللباسِ إليه القميصُ.

الألوكة
www.alukah.net

٩- ولبس البرودَ(٣) اليمانيةَ، والبُردَ الأخضر، ولَبِسَ الجبةَ والقَباءَ(٤) والسراويلَ والإزارَ والرِّداءَ، والخفَّ والنَّعلَ والعمامةَ.

١٠- وكان يَتَلَحَّى(٥) بالعمامةِ تَحْتَ الحنكِ، وأرخَى الذؤابةَ مِنْ خَلْفِه تارةً وتركَها تارةً.

١١- ولَبِسَ الأسودَ، ولبس حُلَّةً حمراء، والحُلَّةُ: إزارٌ ورداءٌ.

١٢- ولبسَ خاتمًا من فضةٍ، وكان يجعلُ فَصَّهُ مما يلي باطنَ كَفِّه.

١٣- وكان إذا اسْتَجَد ثوبًا سَمَّاهُ باسمه، وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا القَمِيْصَ أو الرِّدَاءَ أو العمامَةَ، أَسألُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ».

١٤- وكانَ إذَا لَبِسَ قيمصَهُ بدأَ بميامِنِه.

١٥- وكان يعجبُه التَّيمُّنُ في تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وطهورِه وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ.

١٦- وكان هَدْيُهُ ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وغَضَّ به صوتَه.

١٧- وكان ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِهَا(١).

١٨- وكان يَضْحَكُ مما يُضْحَكُ منه، وكان جُلَّ ضَحِكِه التبسمُ، فكان نهايةُ ضَحِكِه أَنْ تَبْدُوَ نواجِذُه، وكان بكاؤُه من جنس ضَحِكِه، لم يكن بشهيقٍ ورفع صوتٍ، كما لم يكن ضَحِكُه قهقهةً، ولكن كانت عَيْنَاهُ تدمَعُ ويُسمعُ لصدرِه أَزِيزٌ.

هَدْيُهُ ﷺ في السَّلامِ والاسْتِئْذَانِ

١- كان مِنْ هَدْيِهِ ﷺ السلامُ عند المجيء إلى القوم، والسلامُ عند الانصراف عنهم، وأَمَرَ بإفشاءِ السلام.

٢- وقال ﷺ: «يُسَلِّمُ الصغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعِد، والراكبُ على الماشي، والقليلُ على الكثيرِ».

٣- وكان يبدأُ مَنْ لَقِيهُ بالسلامِ، وإذا سَلَّم عليه أحدٌ رَدَّ عليه مِثلَها أو أحسنَ على الفورِ إلا لعذرٍ؛ مثل: الصلاةِ أو قضاءِ الحاجة.

٤- وكان يقول في الابتداء: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّه»، ويكرَهُ أَنْ يقولَ المبتدئُ: عليكَ السَّلامُ، وكانَ يردُّ عَلَى المُسَلِّمِ: «وَعَلَيكَ السلام» بالواوِ.

٥- وكَانَ مِنْ هَدْيِه في السلامِ على الجمعِ الكثير الذينَ لا يبلغُهم سلامٌ واحدٌ أن يُسَلِّم ثلاثًا.

٦- وكان مِنْ هَدْيِه أَنَّ الدَّاخِلَ إلى المسجدِ يبتدئُ بِرَكْعَتَيْنِ تحيةَ المسجدِ ثُمَّ يجيءُ فَيُسَلِّمُ عَلَى القوم.

٧- ولم يكنْ يردُّ السلامَ بيدِه ولا برأسِه ولا أُصبعِه إلَّا في الصلاةِ؛ فإنَّهُ رَدَّ فيها بالإشارةِ.

٨- ومرَّ بصبيان فَسَلَّمَ عليهم، وَمَرَّ بنسوةٍ فَسَلَّمَ عليهنَّ، وكانَ الصحابةُ ينصرفونَ مِنَ الجمعةِ فيمرونَ على عجوزٍ في طريقهم، فيسلمونَ عليها.

الألوكة
www.alukah.net

٩- وكان يُحَمِّل السلامَ للغائبِ ويتحمَّلُ السلامَ، وإذا بَلَّغَهُ أحدٌ السلام عن غيره أن يَرُدَّ عليه: وعلى المبَلِّغ.

١٠- وقيل له: الرَّجلُ يَلْقَى أخاه أَيَنْحَني له؟ قال: «لا»، قِيلَ: أيلتزمُه وَيُقَبِّلُه؟ قال: «لا»، قيل: أَيُصافِحُه؟ قال: «نَعَم».

١١- ولم يَكُنْ ليفجأَ أَهْلَهُ بغتةً يتخوَّنُهم، وكان يُسَلِّم عَلَيهِم، وكان إذا دَخَلَ بدأَ بالسؤالِ، أو سألَ عَنْهُمْ.

١٢- وكان إذا دخلَ على أهلِه بالليلِ سَلَّمَ تسليمًا يُسْمِعُ اليقظانَ ولا يُوقظ النائم.

١٣- وكان من هَدْيِه أنَّ المستأذِنَ إذا قيل له: مَنْ أَنْت؟ يقول: فلانٌ ابنُ فلانٍ، أو يذكرُ كُنيَتَه أو لَقَبَهُ، ولا يقول: أَنَا.

١٤- وكان إِذَا استأذنَ يستأذنُ ثلاثًا؛ فإنْ لم يُؤذَنْ لَهُ يَنْصَرِف.

١٥- وكان يُعَلِّم أصحابَه التسليمَ قَبْلَ الاستئذانِ.

١٦- وكان إذا أتَى بابَ قومٍ لم يستقبل البابَ مِنْ تلقاءِ وجهِه، ولكنْ من رُكْنِه الأيمن أو الأيسرِ.

وقال: «إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ».

هَدْيُهُ ﷺ في كلامه وسُكُوته، وفي حفْظه المَنْطِق واختيار الألْفَاظ والأسْمَاءِ

١- كان ﷺ أفصحَ الخلقِ وأعذبَهم كلامًا وأسرعَهم أداءً وأحلاهم

مَنْطِقًا.

٢- وكان طويلَ السكوتِ لا يتكلم في غير حاجة، ولا يتكلم فيما لا يعنيه، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابَهُ.

٣- وكان يتكلمُ بجوامعِ الكلم، وبكلامٍ مُفَصَّلٍ يَعُدُّهُ الْعَادُّ، ليس بِهَذٍّ مسرعٍ لا يُحْفَظُ، ولا منقطعٍ تخللهُ السكتاتُ.

٤- وكان يتخيَّرُ في خطابِهِ ويختارُ لأمته أحسنَ الألفاظِ وأبعَدَها عن ألفاظِ أهلِ الجفاء وَالْفُحْشِ.

٥- وكان يكرهُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ اللفظُ الشريفُ في حقِّ مَنْ ليس كذلك، وأن يُسْتَعْمَلَ اللفظُ المكروهُ في حقِّ من ليس مِنْ أهله، فَمنعَ أن يُقَالَ للمنافقِ: سَيِّدٌ، ومَنَعَ تسميةَ أبي جهلٍ: بأبي الحكم، وأَنْ يُقال للسلطانِ: ملكُ الملوكِ أو خليفةُ اللّه.

٦- وأرشدَ مَنْ مَسَّهُ شيءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يقولَ: باسمِ اللّهِ، ولا يلعنُهُ أو يَسُبُّهُ ولا يقولُ: تَعِسَ الشيطانُ، ونحو ذلك.

٧- وكانَ يستحبُّ الاسمَ الحسنَ، وأَمرَ إذا أَبردُوا إليه بَريدًا أن يكونَ حَسنَ الاسم، حسنَ الوجهِ، وكانَ يأخذُ المعاني من أسمائها، ويربطُ بَيْنَ الاسم والْمُسَمَّى.

٨- وقال: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُم إِلَى اللّه: عَبْدُ اللّهِ، وعَبْدُ الرحمنِ، وأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَمُرَّةٌ».

٩- وَغَيَّرَ اسمَ «عاصية»، وقال: «أنتِ جَميلةٌ»، وغيَّر اسم «أَصْرمَ»: بـ «زُرعة»، ولمَّا قدم المدينة واسمها «يَثْرِب» غيّره: بـ «طِيْبَة».

الألوكة
www.alukah.net

١٠- وكان يُكَنِّي أصحابَه، ورُبَّما كَنَّى الصغيرَ، وكنَّى بعضَ نسائِه.

١١- وكان من هَدْيه ﷺ تكنيةُ مَنْ لَهُ ولدٌ، ومَنْ لا وَلَدَ لَهُ وقال: «تَسَمَّوْا باسْمِي، ولاَ تَكنَّوا بِكُنْيَتِي».

١٢- ونَهَى أَنْ يُهْجَرَ اسمُ «العشاء» ويُغْلَبُ عليها اسمُ «العتَمَة»، ونَهَى عَنْ تسمية العنبِ كَرْمًا، وقال: «الكَرْمُ: قلبُ المؤمنِ».

١٣- ونَهَى أَنْ يُقالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا، وَمَا شاءَ اللّه وشِئْتَ، وأَنْ يُحْلَفَ بِغَيْرِ اللّه، ومِنَ الإكثارِ مِنَ الحلفِ، وأَنْ يقولَ في حلفه: هو يهوديٌّ ونحوه إِنْ فَعَلَ كذا، وأَنْ يقولَ السيِّدُ لمملوكه: عَبْدِي وأَمَتِي، وأَنْ يقولَ الرَّجُلُ: خَبُثَتْ نَفْسِي، أو تَعِسَ الشَّيْطَانُ، وعن قول: اللهمَّ اغْفِرْ لي إِنْ شِئْتَ.

١٤- ونَهَى عن سبِّ الدَّهرِ، وعَنْ سَبِّ الرِّيحِ، وسَبِّ الحُمَّى، وَسَبِّ الدِّيكِ، وَمِنَ الدُّعَاءِ بِدَعْوَى الجاهليةِ؛ كالدُّعاءِ إِلى القبائلِ والعصبيةِ لَهَا.

هَدْيُهُ ﷺ في مَشْيِهِ وَجُلُوسِهِ

١- كان إذا مشى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا(١)؛ كأنما ينحطُّ (٢) مِنْ صَبَبٍ، وكان أسرعَ الناسِ مشيةً وأحسنَها وأسكنَها.

٢- وكان يمشي حافيًا ومتنعلاً.

٣- وكان يركبُ الإبلَ والخيلَ، والبغالَ والحميرَ، وركبَ الفرسَ مسرجةً تارةً، وعُريًا تارةً، وكان يُرْدِفُ خلفَه وأمامَه.

٤- وكان يجلسُ على الأرضِ وعلَى الحصيرِ وعلى البساطِ.

٥- وكان يَتَّكِئُ على الوسادَةِ، ورُبَّمَا اتَّكَأَ على يسارِهِ، ورُبَّمَا اتَّكَأَ على يمينِه.

٦- وكان يجلسُ القرفصاءَ، وكان يستلقي أحيانًا، ورُبَّمَا وضعَ إحدى رِجْلَيْهِ على الأُخْرَى، وكان إذا احتاجَ تَوَكَّأَ على بعضِ أصحابِه مِنَ الضَّعفِ.

٧- ونهى أنْ يقعَد الرجلُ بين الظلِّ والشَّمْسِ.

٨- وَكَرِهَ لأهلِ المجلسِ أَنْ يخلوَ مجلسُهم مِنْ ذكرِ اللهِ، وقال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُر اللهَ فيهِ كانتْ عليه مِنَ اللهِ تِرَةً...». والتِّرَة: الحَسْرَة.

٩- وقال: «مَنْ جَلَسَ في مجلسٍ فكثُر فيه لَغَطُهُ فقالَ قبلَ أَنْ يقومَ مِنْ مجلسه: سبحانكَ اللَّهُمَّ وبحمدكَ، أشهدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا أَنْتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك؛ إلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مجلسِه ذَلِكَ».

الألوكة
www.alukah.net

هدْيُه ﷺ في السَّفرِ

١- كان يستحبُّ الخروجَ للسفرِ أوَّلِ النهارِ، وفي يومِ الخميسِ.

٢- وكان يكرهُ للمسافرِ وحْدَهُ أَنْ يسيرَ بالليلِ، وَيكرَهُ السفرَ للواحدِ.

٣- وأَمَرَ المسافرينَ إذا كانوا ثلاثةً أَنْ يُؤَمِّرُوا أحَدَهُم.

٤- وَكَانَ يَأمُرُ المُسَافِرَ إِذَا قَضى نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ أَنْ يُعَجِّلَ الرجوعَ إِلَى أَهْلِهِ.

٥- وَكَانَ يَنْهَى المَرْأَةَ أَنْ تُسَافِرَ بغَيْرِ مَحْرَمٍ، وَلَوْ مَسَافَةَ بَرِيدٍ، ويَنْهَى أَنْ يُسَافِرَ بالقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ العَدُوُّ.

٦- وَمَنَعَ مِنْ إقامةِ المسلم بَيْنَ المشركينَ إذا قَدِرَ على الهجرةِ، وقال: «أَنَا بريءٌ مِنْ كُلِّ مسلم يُقيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ المشركين»، وقال: «مَنْ جَامعَ المشركَ وسَكَنَ مَعَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ».

٧- وكان سَفَرُهُ أربعةَ أسفارٍ: سفرٌ للهجرةِ، وسَفَرٌ للجهادِ – وهو أكثرُها -؛ وسفرٌ للعمرةِ، وسفرٌ للحجِ.

٨- وكان يَقْصرُ الرُّباعيةَ في سفرِهِ، فيُصليها ركعتين مِنْ حين يخرُج إلى أَنْ يرجعَ، وكان يقتصرُ على الفرضِ ما عَدَا الوترِ وسُنَّةِ الفجرِ.

هَدْيُهُ ﷺ في الطِّبِّ والتَّدَاوِي وَعِيَادَةِ المَرضَى

١- كانَ مِنْ هديِهِ فعلُ التداوي في نَفْسِهِ، والأمْرُ به لِمَنْ أصابَهُ مرضٌ مِنْ أهلِه وأصحابِه.

٢- وقال ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً»، وقال: «يا عبادَ اللهِ تَدَاوَوْا».

٣- وكان علاجُه للمرض ثلاثةُ أنواع: أحدُها: بالأدويةِ الطبيعيةِ، والثاني: بالأدويةِ الإلهيةِ، والثالثُ: بالمركبِ من الأمرين.

٤- ونَهَى عَنِ التَّدَاوِي بالخمرِ، ونَهَى عَنِ التَّدَاوِي بالخبيثِ.

٥- وكان يعودُ مَنْ مَرِضَ مِنْ أصحابِه، وعادَ غلامًا كان يخدمُه مِنْ أَهْلِ الكتابِ، وعادَ عَمَّه وهو مشركٌ، وعَرَضَ عليهما الإسلامَ، فأسلمَ اليهوديُّ ولم يُسْلِمْ عَمُّه.

٦- وكانَ يدنُو مِنَ المريضِ ويجلسُ عِنْدَ رأسِه ويسأله عَنْ حالِه.

٧- ولم يكنْ مِنْ هَدْيِه أَنْ يَخُصَّ يَومًا من الأيام بعيادةِ المريضِ، ولا وقتًا من الأوقاتِ، وشَرَعَ لأمتِه عيادةَ المرضى ليلًا ونهارًا، وفي سائرِ الأوقاتِ.

الألوكة
www.alukah.net

هَدْيُهُ ﷺ في العِلاجِ بالأدويةِ الطَّبيعيةِ

احْتَجَمَ ﷺ وأعطى الحَجَّامَ أَجْرَهُ، وقال: «خَيْرُ مَا تَداوَيْتُم بِهِ الحِجَامَة». واحْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ في رأسِه لصداعٍ، واحتجمَ في وَرِكِه من وثءٍ(١) كان به.

وكان يحتجم ثلاثًا: واحدة على كَاهلِه واثنتين على الأَخْدَعَيْنِ(٢).

واحتجم على الكَاهِلِ ثلاثًا لَمَّا أَكَلَ من الشَّاةِ المسمومةِ وأمرَ أصحابَه بالحجامةِ.

وما شَكَى إليه أحدٌ وَجَعًا في رأسِه إلَّا قال له: «احْتَجِمْ»، ولا شَكَى إليه وَجَعًا في رِجْلَيْه إلا قال له: «اخْتَضِبْ بالحِنَّاءِ».


الألوكة
www.alukah.net

من حياة الصحابة

- رضي الله عنهم -



الصحابة هم رجال ونساء صحبوا النبي ﷺ، وآمنوا به، وساروا على نهجه؛ فحملوا لواء الإسلام بكل عزة، ورفعوا راية التوحيد فوق كل ملة..

فرضي الله عنهم أجمعين، وجمعنا بهم في جنات النعيم، مع النبي الحبيب محمد ﷺ.

قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

ولكي يتسنى لنا اللحاق بركبهم، والاقتداء بنهجهم، كان لزامًا علينا أن نسير على خطى سيرهم، فنقرؤها، ونسمعها؛ ثم نطبقها واقعًا ملموسًا في حياتنا.

فواجبٌ علينا التذكير بهم، والدعوة إلى سنتهم، والصبر على ذلك.

لذا.. أود أن ألفت إلى العناية بهذه الفقرة في الإذاعة المدرسية، والاهتمام بها، وعدم التغافل عنها؛ فعلى مشرفة الإذاعة المدرسية ألا يمر عليها أسبوع إذاعي من دون ذكر شيء من سير أولئك السلف الصالح من الصحابة أو الصحابيات.

كما أود أن أدعو بقية المعلمات إلى محاولة قراءة شيء من سير السلف الصالح المذكورة في هذا الكتاب أو غيره في حصص النشاط، أو غيرها من الحصص عند توافر أي مجال لذلك، فهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لصحابة وصحابيات رسول الله ﷺ .



الألوكة
www.alukah.net

إياس بن معاوية بن قرة المزنى
- رضي الله عنه -

يكني أبا واثلة، كان قاضيًا على البصرة غزير العقل والدين.

داود بن أبي هند قال: قال إياس بن معاوية: كل رجل لا يعرف عيبه فهو أحمق، قالوا يا أبا واثلة ما عيبك؟ قال: كثرة الكلام.

عن أبي إسحاق بن حفص بن بنوح قال: لإياس بن معاوية: فيك أربع خصال: دمامة، وكثر كلام، وإعجاب بنفسك، وتعجيل بالقضاء، قال: أما الدمامة فالأمر فيها إلى غيري، وأما كثرة الكلام فبصواب أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب، قال: فالإكثار من الصواب أمثل، وأما إعجابي بنفسي أفيعجبكم ما ترون مني؟ قالوا: نعم، قال: فإني أحق أن أعجب بنفسي، وأما قولكم إنك تعجل بالقضاء فكم هذه؟ وأشار بيده خمسة فقالوا: خمسة، فقال: أعجلتم ألا قلتم واحدًا واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة؟ قالوا: ما نعد شيئًا قد عرفناه، قال: فما أحبس شيئًا قد تبين لي فيه الحكم.

سمع إياس من أبيه وأنس بن مالك وابن المسيب وغيرهم.

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال
- رضي الله عنه -

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ومعه امرأته أم سلمة.

وقال أبو أمامة بن سهل بن حنيف: أول من قدم علينا المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ للهجرة أبو سلمة.

وشهد أبو سلمة بدرًا وجرح بأحد؛ فمكث شهرًا يداوي جراحه، ثم بعثه رسول الله ﷺ في سرية، فلما قدم انتقض جرحه، ثم توفي فحضره رسول الله ﷺ عند وفاته وأغمضه بيده.

توفي في سنة ثلاث من الهجرة.

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد
- رضي الله عنه -

يكني أبا عبدالله، أسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا بمكة، وفيها استتر رسول الله ﷺ ودعا الناس فيها إلى الإسلام، وتصدق بها الأرقم على ولده، فلم يزل المنصور يرغب ولده من المال حتى باعوه إياها، ثم أعطاها المهدي الخيزران.

وشهد الأرقم بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها، وتوفي ابن بضع وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص.

عامر بن ربيعة بن مالك
- رضي الله عنه -

أسلم قديمًا قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين جميعًا ولم يقدم إلى المدينة للهجرة قبله غير أبي سلمة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها.

الألوكة
www.alukah.net

عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان، فصلى من الليل، ثم نام، فأتى في المنام، فقيل له: قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى، ثم اشتكى فما خرج إلا على جنازة.

قال ابن سعد: قال الواقدي: كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام، وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت - رضي الله عنه -.

عبد الله بن سهيل بن عمر
- رضي الله عنه -

هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، فلما قدم مكة أخذه أبوه فأوثقه وفتنه.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر بن عطاء: خرج عبدالله بن سهيل على نفير بدر مع المشركين، مع أبيه سهيل، ولا يشك أبوه أنه قد رجع إلى دينه، فلما التقوا انحاز عبدالله إلى الفريق المسلم حتى جاء رسول الله ﷺ قبل القتال، فشهد بدرًا مسلمًا وهو ابن سبع وعشرين، فغاظ ذلك أباه غيظًا شديدًا.

قال عبدالله: فجعل الله لي وله في ذلك خيرًا كثيرًا.

قال ابن سعد: وشهد عبدالله أحدًا، والخندق، والمشاهد كلها، وقتل باليمامة شهيدًا وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، فلما حج أبو بكر

بالناس، قبل حجة الوداع، أتاه سهيل بن عمرو فعزاه أبو بكر بعبدالله، فقال سهيل: لقد بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يشفع الشهيد لسبعين من أهله» فأنا أرجو أن لا يبدأ ابني بأحد قبلي.

سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير
- رضي الله عنه -

أحد النقباء، شهد العقبة وبدرًا وأحدًا وقتل يومئذ - رضي الله عنه -.

عن يحيى بن سعيد قال: لما كان يوم أحد قال رسول الله: من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ فقال رجل: (أنا) يا رسول الله، فذهب الرجل يطوف بالقتلى فقال له سعد بن الربيع: ما شأنك؟ قال بعثني النبي ﷺ لآتيه بخبرك، قال: فاذهب إليه وأقرئه مني السلام، وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة، وأني قد أنفذت مقاتلي، وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله ﷺ وأحد منهم حي.

قال ابن سعد: قال الواقدي: ومات من جراحاته تلك.

أبو دجانه سماك بن خرشة
- رضي الله عنه -

هو سماك بن خرشة بن الخزرج أسلم مبكرًا مع قومه الأنصار، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان، شهد بدرًا وأحدًا وثبت مع رسول الله ﷺ يومئذ على الموت، وقتل يوم اليمامة.

الألوكة
www.alukah.net

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: عرض رسول الله - صلى الله عليه و سلم - سيفًا يوم أحد فقال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه، فما حقه؟ قال: أن لا تقتل به مسلمًا ولا تفرّ به عن كافر قال: فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة...

وعن زيد بن أسلم قال: دخل على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل، فقيل: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عملي شيء، أوثق عندي من اثنين: أما إحداهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليمًا.

زيد بن الدثنة بن معاوية

- رضي الله عنه -

شهد أحدًا، واستؤسر يوم الرجيع مع خيب بن عدى فباعوهما من قريش، فقتلا بمكة، وكان الذي ابتاع زيدا صفوان بن أمية فقتله بأبيه، فحضره نفر من قريش فيهم أبو سفيان فقال قائل: "يا زيد أنشدك بالله أتحب أنك الآن في أهلك وأن محمدًا عندنا مكانك؟" فقال: "والله ما أحب أن محمدًا يشاك في مكانه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلي" فقال أبو سفيان: "والله ما رأيت من قوم قط أشد حبًا لصاحبهم من أصحاب محمد له".

أبو جندل بن سهيل بن عمرو
- رضي الله عنه -

أسلم قديمًا بمكة فحبسه أبوه في الحديد ومنعه الهجرة، فلما نزل رسول الله ﷺ الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه، أقبل أبو جندل يوسف في قيده إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه أبوه قال: يا محمد، هذا أول من أقاضيك عليه فرده رسول الله ﷺ إلى أبيه؛ لأن الصلح كان قد تم بينهم، وكان فيه أن من جاء من المسلمين إلى المشركين لم يردوه عليه، ومن جاء من المشركين إلى المسلمين ردوه عليهم.

فقال أبو جندل: يا معشر المسلمين أرد إلى المشركين ليفتنوني عن ديني؟ فقال النبي ﷺ: يا أبا جندل، إنا قد قاضيناهم ولا بد من الوفاء، فاصبر فإن الله عز وجل سيجعل لك فرجًا ومخرجًا.

ثم أنه أقلت منهم ولم يزل يغزو مع رسول الله ﷺ حتى مات، ثم خرج على الشام مجاهدًا، فمات بها في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة.

ثوبان مولى رسول الله ﷺ
- رضي الله عنه -

يكني أبا عبدالله، أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ، فلم يزل معه حتى قبض، ثم نزل حمص فمات سنة أربع وخمسين.

عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان - رضي الله عنه - قال:

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله ﷺ: «من يتقبل لي بواحدة وأتقبل له بالجنة»؛ قلت: أنا! قال: «لا تسأل الناس شيئًا» رواه ابن ماجة.

فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه، حتى ينزل فيتناوله.

عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب
- رضي الله عنه -

يكنى أبا عبدالله، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وشهد بدرًا، واستعمله عمر على البصرة، فهو الذي بصرها واختطها، ثم قدم على عمر فرده إلى البصرة واليا فمات في الطريق سنة سبع عشرة، وقيل خمس عشرة، وهو ابن سبع وخمسين، وقيل: خمس وخمسين.

عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها، وإنكم منقلبون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم؛ فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى في شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عامًا ما يدرك لها قعرًا، والله لتملأنه، أفعجبتم؟! والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عامًا، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام، ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا، وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فائتزر

بنصفها وائتزرت بنصفها فما أصبح منا أحد اليوم حيًا إلا أصبح أمير مصر من الأمصار، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا، وعند الله صغيرًا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكًا، وستبلون، وستجربون الأمراء بعدنا. انفرد بإخراجه مسلم، ليس لعتبة في الصحيح غيره.

زيد بن الخطاب أخو عمر
- رضي الله عنه -

يكنى أبا عبدالرحمن، كان أسن من أخيه عمر، وأسلم قبل عمر، وكان طويلًا أسمر، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لأخيه زيد يوم أحد: أقسمت عليك إلا لبست درعي، فلبسها ثم نزعها، فقال له عمر: ما لك؟ فقال: إني أريد بنفسي ما تريد بنفسك.

وعنه قال: قال عمر لأخيه زيد يوم أحد: خذ درعي، قال: إني أريد الشهادة كما تريد، فتركاها جميعًا.

وعن الجحاف بن عبدالرحمن، من ولد زيد بن الخطاب، عن أبيه قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت بنو حنيفة عن الرحال، فجعل زيد يقول: أما الرحال فلا رحال، وأما الفرار فلا فرار، ثم جعل يصيح يشتد صوته: اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي، وأبرأ إليك مما جاء به

الألوكة
www.alukah.net

مسيلمة، وجعل يشتد بالراية ينفذ بها في نحو العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون: يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك: بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي.

سعد بن خيثمة بن الحارث
- رضي الله عنه -

يكنى أبا عبدالله، أحد نقباء الأنصار الاثنى عشر، شهد العقبة الأخيرة مع السبعين، ولما ندب رسول الله ﷺ الناس إلى غزوة بدر قال له أبوه خيثمة: إنه لا بد لأحدنا أن يقيم، فآثرنى بالخروج وأقم من نسائك، فأبى سعد وقال: لو كان غير الجنة آثرتك به، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا.

فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل ببدر، أخبرنا بذلك أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا الجوهري قال: ابنا ابن حيوة قال: ابنا ابن معروف قال: ابنا ابن الفهم، قال: ابنا محمد بن سعد، رحمه الله ورضي عنه، وحشرنا في زمرته وزمرة أصحابه.

أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك
- رضي الله عنه -

يكنى أبا يحيى كان من النقباء وكان أبو أسيد رئيس الأوس يوم بعاث وقتل يومئذ، وكان ابنه بعده شريفًا في الجاهلية وفي الإسلام،

وكان يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي، وكانوا في الجاهلية يسمون من كانت فيه هذه الخصال الكامل.

أسلم أسيد على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ بساعة، وشهد العقبة الأخيرة مع السبعين ولم يشهد بدرًا، لكنه شهد أحدًا وجرح يومئذ سبع جراحات، وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس، وشهد الخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ وتوفي في شعبان سنة عشرين.

عن أنس قال: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس، فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما تفرق بهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها. انفراد بإخراجه البخاري.

ضماد الأزدي

- رضي الله عنه -

عن ابن عباس أن ضمادًا قدم مكة، وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي من الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي.

قال: فلقيه فقال: يا محمد إني أرقي من الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده

الألوكة
www.alukah.net

ورسوله، أما بعد».

قال: فيقال: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، لقد بلغن قاموس البحر، هات يدك أبايعك على الإسلام، فبايعه، فقال رسول الله ﷺ: «وعلى قومك» فقال: وعلى قومي، فبعث رسول الله ﷺ سرية فمرا بقومه فقال صاحب الجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئًا؟ فقال رجل: أصبت منهم مطهرة، فقال: ردها فإن هؤلاء قوم ضماد» انفراد بإخراجه مسلم.

حبيب بن زيد
- رضي الله عنه -

كان حبيب بن زيد وأبوه زيد بن عاصم - رضي الله عنهما - من السبعين المباركين في بيعة العقبة الثانية، وكانت أمه نسيبة بنت كعب أولى السيدتين اللتين بايعتا الرسول ﷺ، أما السيدة الثانية فهي خالته، ولقد عاش إلى جوار رسول الله ﷺ بعد هجرته إلى المدينة لا يتخلف عن غزوة ولا يقعد عن واجب.

في آخر السنة العاشرة بعث مسيلمة بن ثمامة إلى رسول الله كتابًا جاء فيه: "من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك، أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض، ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشًا قوم يعتدون".

فرد عليه الرسول ﷺ بكتاب جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

ومضى الكذاب ينشر إفكه وبهتانه، وازداد أذاه للمسلمين، فرأى الرسول ﷺ أن يبعث له رسالة ينهاه فيها عن حماقاته، ووقع الاختيار على حبيب بن زيد ليحمل الرسالة وفض مسيلمة كتاب رسول الله له فازداد ضلالًا وغرورًا فجمع مسيلمة قومه ليشاهدوا يومًا من الأيام المشهودة وجيء بمبعوث رسول الله وأثار التعذيب واضحة عليه.

الألوكة
www.alukah.net

فقال مسيلمة لحبيب: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ فقال حبيب: نعم، أشهد أن محمدًا رسول الله.

وكست صفرة الخزي وجه مسيلمة، وعاد يسأل وتشهد أني رسول الله؟ وأجاب حبيب في سخرية إني لا أسمع شيئًا!!

وتلقى الكذاب لطمة قوية أمام من جمعهم ليشهدوا معجزته، ونادى جلاده الذي أقبل ينخس جسد حبيب بسن السيف، ثم راح يقطع جسده قطعة قطعة، وبضعة بضعة وعضوًا عضوًا والبطل العظيم لا يزيد على همهمة يردد بها نشيد إسلامه لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

وبلغ الرسول ﷺ نبأ استشهاد حبيب بن زيد، واصطبر لحكم ربه، فهو يرى بنور الله مصير هذا الكذاب، أما أمه نسيبة بنت كعب فأقسمت على أن تثأرن لولدها من مسيلمة ودارت الأيام وجاءت معركة اليمامة، وخرجت نسيبة مع الجيش المقاتل، وألقت بنفسها في خضم المعركة، في يمناها سيف، وفي يسراها رمح، ولسانها يصيح، أين عدو الله مسيلمة؟ ولما قتل مسيلمة وأتباعه، رأت نسيبة وجه ولدها الشهيد ضاحكًا في كل راية نصر رفعت.

لماذا اليأس يا عامر؟

كان عامر بن ربيعة ـ رضي لله عنه ـ أحد السابقين في الإسلام، يستعد للهجرة إلى الحبشة، فذهب ليقضي بعض حاجات أهله، وترك زوجته تُنهي بعضها، فأقبل عليها عمر بن الخطاب ـ رضي اله عنه ـ ، حتى وقف عليها وهو ما يزال مشركًا لم يؤمن بعد، قالت: وكنا نلقى منه البلاء أذى لنا وشدة علينا، قالت: فقال: إنه الانطلاق يا أم عبدالله، قلت:نعم والله، لنخرجن في أرض الله، آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله فرجًا، فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف، وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء عامر بحاجته تلك، فقلت له: يا أبا عبدالله لو رأيت عمر آنفًا ورقته وحزنه علينا، قال: أطمعت في إسلامه؟ قلت: نعم. قال: فلا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب، قالت: يأسًا منه، لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام.

لقد يأس الصحابي السابق في إسلامه، من إسلام عمر، فقد كان عمر شديد البطش بالمسلمين، قاسيًا غليظًا، ولكن ما كان ميئوسًا منه وقع، وأسلم عمر، بل سبق اليائس منه في المنزلة، والمكانة، وغدا ثالث رجل في دولة الإسلام، وسماه الرسول ﷺ الفاروق، وكان إسلامه عزًا للإسلام وأهله.

والعجيب أن أكثر المسلمين لا يعرفون عامر بن ربيعة، ولكن ليس فيهم من لا يعرف عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ..

الألوكة
www.alukah.net

لقد منّ الله تعالى ـ على عمر بما لم يمنّ على اليائس من إسلام عمر، وتفضل على الميئوس منه بفضل عميم لم ينله اليائس؛ ذلكم أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

فلا تيأس من رحمة ربك وإن بدا الأمر مستحيلًا!

أم ورقة
- رضي الله عنها -

امرأة بشرت بالجنة؛ إنها أم ورقة - رضي الله عنها - ، والدها يدعى: عبدالله بن الحارث الأنصاري، اعتنقت الإسلام في وقت مبكر بعد نشره في المدينة على يد سفير رسول الله ﷺ مصعب بن عمير، وأصبح الدين الجديد شغلها الشاغل، حتى قطعت وقتها بين الصيام والقيام وتلاوة القرآن.

وبعد عودة وفد الأنصار من مكة، حيث التقوا برسول الله ﷺ وبايعوه بيعة العقبة الثانية، واختاروا لهم منهم اثني عشر نقيبًا، علمت أم ورقة من الذين ضمهم الوفد: أن رسول الله ﷺ قادم إليهم مهاجرًا عما قريب، وأخذت أم ورقة وسائر نساء الأنصار، ورجال المدينة وأبناؤها ينتظرون ذلك اليوم الأغر الذي ستكتحل فيه عيونهم بطلعة سيد البشر رسول الله ﷺ؛ ليسعدوا باستضافته، وينعموا بإقامته بين ظهرانيهم.

ولم يطل بأهل المدينة الانتظار حتى سمعوا المنادي يعلن: أن رسول

الله ﷺ قد بلغ مشارف المدينة، وهو في طريقه إليهم، وما كاد الناس يسمعون هذا النبأ السار حتى خلت الدور من أهلها وخرج الرجال والنساء والأطفال عن بكرة أبيهم، ليكونوا في طليعة المرحبين بمقدم ضيفهم الكريم الذي لم تتشرف مدينتهم بل الدنيا بأسرها بقدوم خير منه ولا أفضل.

وكانت أم ورقة قد خرجت مع صواحبها نساء الأنصار، حتى إذا بدا لهن موكب الحبيب الأعظم أخذن يهزجن وينشدن مع الأطفال أروع نشيد رددت أصداءه مدينتهم الغرَّاء ويقلن:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبًا يا خير داع

نعم، إنه لشرف عظيم أن يزورها خاتم المرسلين، وحبيب رب العالمين، وصفوته من خلقه أجمعين.

وذات يوم، ولأول مرة، سمعت منادي رسول الله ﷺ يدعو الناس للخروج معه إلى "بدر" لمجاهدة المشركين، ومحاربة أعداء الله والدين.

فهل تدرين ما صنعت أم ورقة يا بنيتي؟

الألوكة
www.alukah.net

ذكرت أم ورقة قول الله تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١﴾ (التوبة: ٤١).

وحين سمعت المنادي إلى الجهاد، انطلقت إلى رسول الله ﷺ وقالت له: يا رسول الله، أتأذن لي أن أخرج معك، أداوي جرحاكم، وأمرّض مرضاكم؛ لعل الله ـ سبحانه وتعالى ـ يهدي إلى شهادة؟

لم تكتف تلك المؤمنة الطيبة بالصيام والصلاة، وإمامة المؤمنات وتلاوة القرآن وحفظه، والتفقه في الدين، بل أرادت أن تشارك في الجهاد؛ لأنها كانت تطمع في الحصول على أمثل غاياته، وأعلى درجاته، ألا وهى الشهادة.

لكن رسول الله ﷺ أمرها أن تقرَّ في بيتها، ثم قال لها وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى: «إن الله مُهدٍ لك شهادة».



السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ

شرف نسب السيدة رقية ومنزلتها:

رقية بنت رسول الله ﷺ، أمها خديجة بنت خويلد، فهي بنت سيد البشر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية.

وكان رسول الله ﷺ قد زوج ابنته رقية من عتبة بن أبي لهب، وكانت دون العاشرة، وزوج أختها أم كلثوم عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت سورة تبت قال لهما أبوهما أبو لهب وأمهما أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب: فارقا ابنتي محمد. ففارقاهما قبل أن يدخل بهما كرامة من الله تعالى، وهوانًا لابني أبي لهب.

قصة إسلام السيدة رقية وهجرتها إلى الحبشة:

أسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد، وبايعت رسول الله ﷺ هي وأخواتها حين بايعه النساء.

وولدت السيدة رقية وعمر النبي ﷺ ثلاث وثلاثون، وبعث النبي وعمره أربعون، وأسلمت رقية مع أمها خديجة، فعلى هذا يكون عمرها عند إسلامها سبع سنوات.

وكانت تكنى بأم عبد الله، وتكنى بذات الهجرتين، أي هجرة الحبشة وهجرة المدينة.

ولما أراد عثمان بن عفان الخروج إلى أرض الحبشة، قال له رسول الله ﷺ: "اخرج برقية معك". قال: أخال واحد منكما يصبر

الألوكة
www.alukah.net

على صاحبه، ثم أرسل النبي ﷺ أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما- فقال: "ائتني بخبرهما". فرجعت أسماء إلى النبي وعنده أبو بكر فقالت: يا رسول الله، أخرج حمارًا موكفًا فحملها عليه، وأخذ بها نحو البحر. فقال رسول الله : "يا أبا بكر، إنهما لأول من هاجر بعد لوط وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام".

زواج السيدة رقية من عثمان بن عفان:

شاءت قدرة الله لرقية أن ترزق بعد صبرها زوجًا صالحًا كريمًا من النفر الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ذلك هو عثمان بن عفان صاحب النسب العريق، والطلعة البهية، والمال الموفور، والخلق الكريم.

وعثمان بن عفان أحد فتيان قريش مالًا، وجمالًا، وعزًا، ومنعةً، تصافح سمعه همسات دافئة تدعو إلى عبادة العليم الخبير الله رب العالمين، والذي أعزه الله في الإسلام سبقًا وبذلًا وتضحيةً، وأكرمه بما يقدم عليه من شرف المصاهرة، وما كان الرسول الكريم ليبخل على صحابي مثل عثمان بمصاهرته، وسرعان ما استشار ابنته، ففهم ﷺ منها الموافقة عن حب وكرامة، وتم لعثمان نقل عروسه إلى بيته، وهو يعلم أن قريشًا لن تشاركه فرحته، وسوف تغضب عليه أشد الغضب.

ولكن الإيمان يفديه عثمان بالقلب، ويسأل ربه القبول، ودخلت رقية بيت الزوج العزيز، وهي تدرك أنها ستشاركه دعوته وصبره، وأن سبلًا صعبة سوف تسلكها معه دون شك إلى أن يتم النصر لأبيها وأتباعه. وسعدت رقية - رضي الله عنها- بهذا الزواج من التقي النقي

عثمان بن عفان، وولدت رقية غلامًا من عثمان فسماه عبد الله، واكتنى به.

وفاة السيدة رقية:

توفيت السيدة رقية -رضي الله عنها- عند عثمان بن عفان مرجع رسول الله ﷺ من بدر، ودفنت بالمدينة، وذلك أن عثمان استأذن رسول الله ﷺ في التخلف عند خروجه إلى بدر لمرض ابنته رقية، وتوفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة العقيلي من قبل يوم بدر.

توفيت ولها من العمر اثنتان وعشرون سنة، ودفنت في البقيع.

رحم الله رقية بطلة الهجرتين، وصلاة وسلامًا على والدها في العالمين، ورحم معها أمها وأخواتها وابنها وشهداء بدر الأبطال، وسلام عليها وعلى المجاهدين الذين بذلوا ما تسع لهم أنفسهم به من نصرة لدين الله ودفاع عن كلمة الحق والتوحيد إلى يوم الدين، والسعي إلى إعلاء كلمة الله.

الألوكة
www.alukah.net

حليمة السعدية

نسب حليمة السعدية :

حليمة السعدية مرضعة الرسول هي حليمة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة، أم النبي من الرضاعة فهي التي أرضعت رسول الله ﷺ حتى أكملت رضاعه، واسم أبي رسول الله من الرضاع يعني زوج حليمة الحارث بن عبد العزى.

أخذها للنبي ﷺ وإرضاعه :

وعن حليمة - رضي الله عنها - قالت: قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء في سنة شهباء فقدمت على أتان قمراء كانت أذمت بالركب ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك ما يجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه..

فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ فإذا قيل: يتيم تركناه وقلنا: ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه!

إنما نرجو المعروف من أب الولد فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا، فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعًا غيري فلم أجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه. فقال: لا عليك..

فذهبت فأخذته فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي فأقبل على

ثدياي بما شاء من لبن وشرب أخوه حتى روى وقام صاحبي إلى شارفٍ تلك فإذا بها حافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة فقال لي صاحبي: يا حليمة والله إني لأراك أخذت نسمة مباركة.

وكانت - رضي الله عنها - عندما وقفت على عبد المطلب تسأله رضاع رسول الله ﷺ . قال لها: من أنت؟ قالت: امرأة من بني سعد قال: فما اسمك؟ قالت: حليمة فقال: بخ بخ سعد وحلم، هاتان خلتان فيهما غناء الدهر.

بعض ما حدث للنبي ﷺ في بيتها:

عن ابن عباس قال: خرجت حليمة تطلب النبي وقد وجدت البهم تقيل، فوجدته مع أخته فقالت: في هذا الحر؟ فقالت أخته: يا أمه ما وجد أخي حرًّا، رأيت غمامة تظلل عليه، إذا وقف وقفت، وإذا سار سارت، حتى انتهى إلى هذا الموضع..

وبينما هو يلعب وأخوه يومًا خلف البيوت يرعيان بَهْمًا لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا قالت: فاحتملناه ورجعنا به قالت: يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف..

قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يردكما به فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله أن كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله فقالت أمه: والله ما ذاك

الألوكة
www.alukah.net

بكما فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت: فتخوفتما عليه، كلا والله إن لابني هذا شأنًا ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أحمل حملًا قط كان أخف عليّ ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نورًا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعًا يده بالأرض رافعًا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما..

من مواقف حليمة السعدية مع الرسول ﷺ :

عن أبي الطفيل أن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحمًا فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا: هذه أمه التي أرضعته.

وقال ابن سعد في الطبقات: قدمت حليمة بنت عبد الله على رسول الله ﷺ مكة وقد تزوج خديجة، فتشكت جدب البلاد وهلاك الماشية فكلم رسول الله ﷺ خديجة فيها، فأعطتها أربعين شاة.

وقد رأت حليمة السعدية من النبي الخير والبركة وأسعدها الله بالإسلام هي وزوجها وبنيها.

وفاة حليمة السعدية - رضي الله عنها- :

عمّرت - رضي الله عنها - دهرًا ولم يعرف تحديدًا سنة وفاتها.

صفية بنت عبد المطلب

صفية بنت عبد المطلب؛ هي صفية بنت عبد المطلب، الهاشمية. وهي عمة الرسول ﷺ وشقيقة سيدنا حمزة. وأم حواري النبي ﷺ :

الزبير وأمها من بني زهرة.

تزوجها الحارث، أخو أبي سفيان بن حرب فتوفي عنها.

وتزوجها العوام. أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد فولدت له: الزبير والسائب وعبد الكعبة.

قصة إسلام صفية بنت عبد المطلب:

هي من المهاجرات الأول، ولا يُعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها، أو مع الزبير ولده؟

ملامح من شخصية صفية بنت عبد المطلب:

شجاعتها:

تظهر شجاعة السيدة صفية بنت عبد المطلب لما كانت في حصن فارع ورأت يهوديًا يطوف حول الحصن فنزلت إليه بعمود خيمتها وقتلته.

بعض المواقف من حياتها مع الرسول :

لقد بايع الرسول ﷺ الصحابيات على الإسلام وما مسّت يدُهُ يد امرأة منهنّ، وكانت عمّته صفية - رضي الله عنها - معهن، فكان لبيعتها أثرٌ واضح في حياته، بإيمانها بالله ورسوله، ومعروفها لزوجها، وحفاظها على نفسها،والأمانة والإخلاص في القول والعمل.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ

الألوكة
www.alukah.net

لَهُنَّ اللهَّ إِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الممتحنة:١٢).

- لم تكن صفية رضي الله عنها لتنسى قول رسول الله في أول أيام إسلامها، لمّا نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤).

قام رسول الله ﷺ وقال: "يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم"، فخصّها بالذكر كما خصّ ابنته فاطمة أحب الناس إليه.

- زعم هشام بن عروة أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر أخو مرحب، فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب: يقتل ابني يا رسول الله، قال: "بل ابنك يقتله إن شاء الله"، فخرج الزبير فالتقيا، فقتله الزبير.

مواقف من حياتها مع الصحابة:

أقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى أخيها حمزة فلقيها الزبير، فقال: أي أمة، إن رسول الله يأمرك أن ترجعي، قالت: ولمَ، وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأَصبرن وأحتسبن إن شاء الله، فجاء الزبير فأخبره، فقال: "خل سبيلها"، فأتت إليه واستغفرت له ثم أمر به ودفن.

من كلمات صفية بنت عبد المطلب:

- قال ابن إسحاق: وقالت صفية بنت عبد المطلب، تبكي أخاها حمزة بن عبد المطلب:

أسائلة أصحاب أحمد مخافة

بنات أبي من أعجم وخبير

فقال الخبير إن حمزة قد ثوى

وزير رسول الله خير وزير

دعاه إله الحق ذو العرش دعوة

إلى جنة يحيا بها وسرور

فذلك ما كنا نرجي ونرتجي

لحمزة يوم الحشر خير مصير

فوالله لا أنساك ما هبت الصبا

بكاء وحزنًا محضري ومسيري

على أسد الله الذي كان مدرها

يذود عن الإسلام كل كفور

فيا ليت شلوي عند ذاك وأعظمي

لدى أضبع تعتادني ونسور

أقول وقد أعلى النعي عشيرتي

جزى الله خيرًا من أخ ونصير

- فقالت صفية ابنة عبد المطلب تبكي أباها:

أرقت لصوت نائحة بليل

على رجل بقارعة الصعيد

الألوكة
www.alukah.net

ففاضت عند ذلكم دموعي

على خدي كمنحدر الفريد

على رجل كريم غير وغل

له الفضل المبين على العبيد

على الفياض شيبة ذي المعالي

أبيك الخير وارث كل جود

صدوق في المواطن غير نكس

ولا شخت المقام ولا سنيد

طويل الباع أروع شيظمي

مطاع في عشيرته حميد

رثاؤها للرسول - صلى الله علية وسلم- :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا

وكنت بنا بَرًا ولم تك جافيا

وكنت رحيمًا هاديًا معلمًا

ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرك ما أبكى النبي لفقده

ولكن لما أخشى من الهرج آتيا

كأن على قلبي لذكر محمد

وما خفت من بعد النبي المكاويا

أفـاطـم صـلـى الله رب محمد

عـلـى جـدث أمـسـى بـيـثرب ثـاويـا

فـدى لـرسـول الله أمـي وخـالـتي

وعـمـي وآبـائـي ونـفـسـي ومـاليـا

صـدقـت وبـلـغـت الـرسـالـة صـادقـا

ومـت صـليـب الـعـود أبـلـج صـافيـا

فـلـو أن رب الـنـاس أبـقـى نبينـا

سـعـدنـا ولـكـن أمـره كـان مـاضيـا

عـلـيـك مـن الله الـسـلام تحية

وأدخـلـت جنـات مـن الـعـدن راضيا

أرى حـسـنًـا أيـتـمـتـه وتـركـتـه

يـبـكـي ويـدعـو جـده الـيـوم نـائيـا

وفاة صفية بنت عبد المطلب:

توفيت صفية بنت عبد المطلب - رضي الله تعالى عنها - في خلافة عمر سنة عشرين، ولها من العمر ثلاث وسبعون سنة، ودفنت في البقيع.

الألوكة
www.alukah.net

صور من
حيـاة التـابعين



في هذه الفقرة سوف تجدن - بإذن الله - ما يشرح صدوركن، ويذهب همومكن؛ بذكر شيء من سير التابعين الذين ساروا على نهج أصحاب محمد ﷺ.

فقد ضربوا لنا أروع أمثال التقوى، والزهد، والورع، وصدق الرسول الكريم ﷺ حيث قال: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

ثم الذين يلونهم».

بل قد ذكرهم الله في كتابه، وأثنى عليهم، ووعدهم بالفوز العظيم بالجنات؛ جزاء ما بذلوا لخدمة الإسلام والمسلمين.

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ (التوبة: ١٠٠).

وما هذا الذي نقدمه في هذه الفقرة من سيرهم إلا قطرة في بحر فضلهم، وذرة في حق التذكير بهم.

فهيا بنا نقرأ سيرهم، ونقتفي آثارهم، ونعلن الرجوع إلى نهجهم وفقههم.



الألوكة
www.alukah.net

(١) عطاء بن رباح - رحمه الله -

عطاء بن رباح هو عبد حبشي وضع قدميه منذ نعومة أظفاره على طريق العلم فقسم وقته أقسامًا ثلاثة:

- قسم جعله لسيدته.
- قسم جعله لربه يفرغ فيه لعبادته.
- قسم جعله لطلب العلم.

أقبل عطاء على من بقي حيًا من الصحابة - رضوان الله عليهم - وطفق ينهل من مناهلهم الغزيرة الصافية فأخذ عن: أبى هريرة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن الزبير، وغيرهم من الصحابة - رضوان الله عليهم - حتى امتلأ صدره علمًا وفقهًا ورواية عن رسول الله ﷺ.

لما رأت سيدة عطاء أنه قد باع نفسه لله ووقف حياته على طلب العلم تخلت عن حقها فيه وأعتقته؛ تقربًا لله - عز وجل - لعل الله ينفع به الإسلام والمسلمين.

وقد بلغ التابعي الجليل عطاء بن رباح منزلة في العلم فاقت كل تقدير، وسما إلى مرتبة لم ينلها إلا قليل من معاصريه، فقد روى أن عبدالله بن عمر- رضي الله عنه وعن أبيه - أَمَ مكة معتمرًا فأقبل الناس يسألونه ويستفتونه فقال: إني لأعجب لكم يا أهل مكة أتجمعون لي المسائل لتسألوني عنها وفيكم عطاء بن رباح؟!

وإنما وصل عطاء بن رباح إلى ما وصل إليه من درجة في الدين والعلم بخصلتين اثنتين:

أولاهما: أنه أحكم سلطانه على نفسه فلم يدع لها سبيلًا لترتع فيما لا ينفع.

والأخرى: أنه أحكم سلطانه على وقته فلم يهدره في فضول الكلام والعمل.

ولقد أقبلت الدنيا على عطاء بن رباح فأعرض عنها أشد الإعراض، وأباها أعظم الإباء وعاش عمره كله يلبس قميصًا لم يزد ثمنه على خمسة دراهم.

وبعد: فقد عمَر عطاء حتى بلغ مائة عام، ملأها بالعلم والعمل، وأترعها بالبر والتقوى، وزكاّها بالزهد فيما في أيدي الناس والرغبة بما عند الله.

فلما أتاه اليقين، وجده خفيف الحمل من أثقال الدنيا، كثير الزاد من عمل الآخرة.

(٢) عروة بن الزبير - رحمه الله -

ولد عروة لسنة واحدة بقيت من خلافة الفاروق في بيت من أعز بيوت المسلمين شأنًا وأرفعها مقامًا؛ فأبوه الزبير بن العوام حواري رسول الله ﷺ؛ وأول من سل سيفًا في الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمه هي أسماء بنت أبى بكر - رضي الله عنها وعن أبيها-

الألوكة
www.alukah.net

ذات النطاقين.

ولكي يحقق عروة أمنيته التي تمناها عند الكعبة المعظمة أكب على طلب العلم وانقطع له، واغتنم البقية الباقية من الصحابة - رضوان الله عليهم - فطفق يؤمهم في بيوتهم ويصلي خلفهم ويتتبع مجالسهم حتى روى عن: على ابن أبى طالب، وعبدالرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، وأسامة بن زيد، وعبدالله بن عباس، والنعمان بن بشير - رضوان الله عليهم أجمعين.

وأخذ كثيرًا عن خالته عائشة أم المؤمنين حتى غدا أحد فقهاء المدينة السبعة الذين يفزع إليهم المسلمون في دينهم.

وقد جمع عروة بين العلم والعمل فكان صوامًا في الهواجر، قوامًا في العتمات، رطب اللسان دائمًا بذكر الله، وكان إلى ذلك خدينًا لكتاب الله - عز وجل - عاكفًا على تلاوته فكان يقرأ ربع القرآن كل نهار نظرًا في المصحف، ثم يقوم به الليل تلاوة عن ظهر قلب.

ولقد ظل عروة بن الزبير للمسلمين منارة هدى، ودليل فلاح ودعاية خير طوال حياته.

ولقد اهتم كثيرًا بتربية أولاده خاصة وسائر أبناء المسلمين عامة، من ذلك أنه دأب على حض بنيه على طلب العلم؛ إذ كان يقول لهم: يا بَنِي، تعلموا العلم، فإنكم إن تكونوا صغار قوم فعسى الله أن يجعلكم بالعلم كبراءهم؛ ثم يقول: واسوأتاه! هل في الدنيا شي أقبح من شيخ جاهل؟!

كما كان يدعوهم إلى عد الصدقة هدية تهدى لله - عز وجل - فيقول: يا بَنِي، لا يهدين أحدكم إلى ربه ما يستحي أن يهديه إلى عزيز قومه؛ فإن الله تعالى أعز الأعزاء، وأكرم الكرماء، وأحق من يختار له.

(٣) الحسن البصري - رحمه الله -

الحسن البصري هو أبو يسار مولى الصحابي الجليل زيد بن ثابت كاتب وحي رسول الله ﷺ.

أمه خيرة مولاة أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها -.

درج الحسن البصري في بيت من بيوت رسول الله ﷺ، وربي في حجر زوجة من أزواج النبي ﷺ.

ولقد كانت أم سلمة - رضي الله عنها - من أكمل نساء العرب، وأوفرهن فضلًا، وأشدهن حزمًا، كما كانت من أوسع زوجات الرسول الكريم علمًا، ومن أكثرهن رواية عنه ﷺ، فقد روت ثلاثمائة وسبعة وثمانين حديثًا عن النبي - صلوات الله وسلامه عليه.

وتتلمذ الحسن على أيدي كبار الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ حيث روى عن: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله - رضوان الله عليهم أجمعين.

لكنه أولع بأمير المؤمنين علي بن أبى طالب - رضي الله عنه - فقد راعه منه صلابته في دينه وإحسانه في عبادته، وزهادته بزينة

الألوكة
www.alukah.net

الدنيا وزخارفها، وعظاته التي تهز القلوب هزًا فتخلق بأخلاقه في التقى، والزهد، ونسج على منواله في البيان والفصاحة.

ولما بلغ الحسن أربعة عشر ربيعًا من عمره ودخل مداخل الرجال انتقل مع والديه للبصرة واستقر بها، وهناك لزم المسجد وانقطع إلى حلقة عبدالله بن عباس وأخذ عنه التفسير والحديث والقراءات، كما أخذ عنه وعن غيره الفقه واللغة والأدب حتى غدا عالمًا جامعًا فقيهًا ثقة؛ فأقبل الناس عليه ينهلون من علمه الغزير.

حدث خالد بن صفوان قال: لقيت مسلمة بن عبدالملك في الحيرة فقال لي: أخبرني يا خالد عن حسن البصرة، فقلت: أصلح الله أمير المؤمنين، أنا خير من يخبرك عنه بعلم إنه امرؤ سريرته كعلانيته، وقوله كفعله.

إذا أمر بمعروف كان أعمل الناس به، وإذا نهى عن منكر كان أترك الناس له.

ولقد رأيته مستغنيًا عن الناس زاهدًا بما في أيديهم، ورأيت الناس محتاجين إليه طالبين ما عنده.

فقال مسلمة: حسبك يا خالد!!، كيف يضل قوم فيهم مثل هذا؟!

ولقد عاش الحسن نحو ثمانين عامًا ملأ خلالها الدنيا علمًا وفقهًا وحكمة، وكان من أجل ما ورثه للأجيال رقائقه ومواعظه التي هزت، وما زالت تهز القلوب وتستر الشجون وتدل التائهين على الله، وتنبه الغافلين إلى حقيقة الدنيا وحال الناس معها.

(٤) عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله -

لما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة جمع الناس في المسجد وحمد الله، ثم أثنى عليه وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر على غير رأي مني، ولا مشورة من المسلمين، وإني خلعت ما في أعناقكم من بيعتي؛ فاختاروا لأنفسكم خليفة ترضونه.

فصاح الناس صيحة واحدة: قد اخترناك يا أمير المؤمنين، ورضينا بك؛ فتولّ أمرنا باليمن والبركة.

وعند ذلك طفق يحض الناس على التقوى ووقف فيهم خطيبًا يزهدهم في الدنيا ويرغبهم في الآخرة؛ ثم نزل عن المنبر واتجه إلى بيته وآوى إلى حجرته، وما كاد يسلم جنبه إلى مضجعه حتى أقبل ابنه عبدالملك وقال له:

ماذا تريد أن تصنع يا أمير المؤمنين؟!

فقال: أي بني أريد أن أغفو قليلًا.

فقال: أتغفو قبل أن ترد المظالم إلى أهلها يا أمير المؤمنين؟!

فقال: أي بني إني قد سهرت البارحة في عمك سليمان، وإني إذا حان وقت الظهر صليت في الناس ورددت المظالم إلى أهلها إن شاء الله.

فقال: ومن لك يا أمير المؤمنين بأن تعيش إلى الظهر؟!

فألهبت هذه الكلمة عزيمة عمر، وقال: الحمد لله الذي أخرج من صلبي من يعينني على ديني، ثم قام وأمر أن ينادى في الناس: ألا كل من

الألوكة
www.alukah.net

كانت له مظلمة فليرفعها.

ويقول سلمة بن دينار - عالم المدينة وقاضيها وشيخها:

قدمت على خليفة المسلمين وهو بخناصر - من أعمال حلب - وكان قد تقدم بي السن فوجدته في صدر البيت، غير أني لم أعرفه لتغير حاله عما عهدته عليه يوم كان واليًا على المدينة، فرحب بي وقال: ادنُ مني يا أبا حازم، فلما دنوت منه قلت:

ألست أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز؟

فقال: بلى.

فقلت: ما الذي قد حل بك؟.. ألم يكن وجهك بهيًا، وإهابك طريًا، وعيشك رخيًا؟

فقال: بلى.

فقلت: فما الذي غيرهما بك بعد أن غدوت تملك الأصفر والأبيض وأصبحت أمير المؤمنين؟!

فقال: وما الذي تغير يا أبا حازم؟!

فقلت: جسمك الذي نحل، وجلدك الذي اخشوشن، ووجهك الأصفر، وعيناك الذي خبا ومضهما. فبكى ثم قال:

فكيف بك لو رأيتني في قبري بعد ثلاث؟!

وقد سالت حدقتاي على وجنتي، وتفسخ بطني وتشقق، وانطلق الدود يرتع في بدني!!

إنك لو رأيتني آنذاك يا أبا حازم لكنت أشد إنكارًا لي من يومك هذا.

(٥) محمد بن سيرين - رحمه الله -

هو محمد بن سيرين يكنى أبا بكر، كان مثالًا يحتذي في الورع والزهد والعبادة؛ مما جعل الناس في زمانه إذا رأوه كبروا، ويقول أحد معاصريه: كان محمد بن سيرين قد أعطي هديًا وسمتًا وخشوعًا؛ فكان الناس إذا رأوه ذكروا الله.

قال مورق العجلي: ما رأيت رجلًا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

عرف بن سيرين بتفسير الرؤى، والأحلام وله كتاب مشهور في ذلك، وكان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال: اتق الله عز وجل في اليقظة ولا يضرك ما رأيت في المنام.

ومن عجائب تفسيره للأحلام:

١- عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين قال: من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة.

٢- عن خالد بن دينار قال: كنت عند ابن سيرين، فأتاه رجل فقال: يا أبا بكر رأيت في المنام كأني أشرب من بلبلة لها مثقبان فوجدت أحدهما عذبًا والآخر ملحًا، قال ابن سيرين: اتق الله لك امرأة، وأنت تخالف إلى أختها.

الألوكة
www.alukah.net

٣- عن أبي قلابة أن رجلًا قال لابن سيرين: رأيت كأني أبول دمًا، قال: تأتي امرأتك وهي حائض، قال: نعم، قال: اتق الله ولا تعد.

٤- عن أبي جعفر عن ابن سيرين أن رجلًا رأى في المنام كأن في حجره صبيًا يصيح فقص رؤياه على ابن سيرين، فقال: اتق الله ولا تضرب العود.

٥- عن حبيب أن امرأة رأت في المنام أنها تحلب حية، فقصت على ابن سيرين فقال: اللبن فطرة والحية عدو، وليست من الفطرة في شيء هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء.

(٦) سفيان الثوري - رحمه الله -

إنه أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري - رحمه الله تعالى-، من قبيلة ثور، وهي قبيلة من مضر، ولد - رحمه الله - سنة سبع وتسعين للهجرة، ودرس على أبيه سعيد بن مسروق، الذي كان ثقة عند المحدثين، وأخرج له أصحاب الكتب الستة.

كان ذا حافظة عجيبة، قال سفيان عن نفسه: ما استودعت قلبي شيئًا قط فخانني.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت سفيان يقول: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلا عملت به ولو مرة واحدة. كان يحس بالمسئولية، ويخشى أن يقابل الله فيسأله عن كل حديث حفظه: لأي شيء حفظته؟ وهل عملت به؟ رحمه الله تعالى.

وكانت عبادته عظيمة - رحمة الله عليه - قال يوسف بن أسباط: قال لي سفيان بعد العشاء: ناولني المطهرة أتوضأ، فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده، فبقي مفكرًا، فنمت ثم قمت وقت الفجر فإذا المطهرة في يده كما هي، فقلت: هذا الفجر قد طلع! قال: لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة حتى هذه الساعة.

وكان زاهدًا.. أقبلت عليه الدنيا فتركها وأخذ كفايته حتى لا يحتاج إلى الناس، وربما اشتغل ببيع وشراء لأجل ألا يحتاج إلى الناس ولا يمد يده، وكان له وصايا في الزهد، فكان يقول: ليس الزهد بأكل الغليظ ولبس الخشن، ولكن قصر الأمل وارتقاب الموت. وكان يوصي من يخرج في سفر ألا يخرج مع من هو أغنى منه، فيكون إن ساويته بالنفقة أضر بك، إذا أنفقت مثله وهو أغنى منك أضر بك، وإن أنفقت أقل منه ظهرت كأنك بخيل، فاخرج مع من هو مثلك. وأما إنكاره للمنكر فكان شائعًا كثيرًا، قال شجاع بن الوليد: كنت أحج مع سفيان فما يكاد لسانه يفتر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبًا وراجعًا. وكان استشعاره لمسئولية إنكار المنكر عظيمة، وخصوصًا الشيء الذي لا يستطيع تغييره، فعن سفيان قال: إني لأرى الشيء يجب عليَّ أن أتكلم فيه فلا أفعل فأبول الدم.

(٧) سعيد بن المسيب - رحمه الله -

هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، كنيته أبو أحمد، ولد لسنتين من خلافة عمر بن الخطاب سنة أربع

الألوكة
www.alukah.net

عشرة هجرية في المدينة النبوية؛ حيث كبار الصحابة، فرأى عمر بن الخطاب، وسمع عثمان بن عفان، وعليًّا، وزيد بن ثابت، وأبا موسى الأشعري، وأبا هريرة.. وغيرهم، سيد فقهاء المدينة والتابعين.

نشأ نشأة مباركة، وسار على نهج صحابة رسول الله ﷺ، واقتدى بأفعالهم، وروى عنهم أحاديث رسول الله ﷺ، وتزوج بنت الصحابي الجليل أبي هريرة، فكان أعلم الناس بحديثه.

ويقول عنه قتادة: ما رأيت أحدًا قط أعلم بالحلال والحرام منه، ويكفي ابن المسيب فخرًا أن الخليفة العادل (عمر بن عبدالعزيز) كان أحد تلاميذه، ولما تولى عمر إمارة المدينة لم يقض أمرًا إلا بعد استشارة سعيد، فقد أرسل إليه عمر رجلًا يسأله في أمر من الأمور، فدعاه، فلبى الدعوة وذهب معه، فقال عمر بن عبدالعزيز له: أخطأ الرجل، إنما أرسلناه يسألك في مجلسك.

وعاش سعيد طيلة حياته مرفوع الرأس، عزيز النفس، فلم يحنِ رأسه أبدًا لأي إنسان، حتى ولو ألهبوا ظهره بالسياط، أو هددوه بقطع رقبته، فها هو ذا أمير المدينة في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان يأمره بالبيعة للوليد بن عبدالملك، فيمتنع.

فيهدده بضرب عنقه، فلم يتراجع عن رأيه رغم علمه بما ينتظره من العذاب، وما إن أعلن سعيد مخالفته حتى جردوه من ثيابه، وضربوه خمسين سوطًا، وطافوا به في أسواق المدينة، وهم يقولون: هذا موقف الخزي!! فيرد عليهم سعيد في ثقة وإيمان: بل من الخزي فررنا إلى ما نريد.

(٨) الأحنف بن قيس - رحمه الله -

هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري، والأحنف لقبه، واسمه الضحاك، وقيل: صخر ابن أخي صعصعة، ولقب بالأحنف لحنف كان برجله، وعدّه أصحاب السير من الطبقة الثانية من كبار التابعين، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، وقال: كان ثقة مأمونًا قليل الحديث.

وهو من أهل البصرة وقدم إلى المدينة في عهد عمر، ورحل إلى مرو وهراة ونيسابور فاتحًا، ومات بالكوفة في ولاية مصعب بن الزبير.

عرف عن الأحنف بن قيس أنه كان من الشجعان، فيرُوى أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعثه على جيش قِبَل خراسان فبيتهم العدو ليلًا ففرقوا جيوشهم أربعة جيوش، وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس وكان أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه فتقلده، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إن على كل رئيس حقًّا

أن يخضب القناة أو تندقا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، فلما فقد أصحابه الصوت انهزموا، ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك، وهو وحده ثم جاء الناس وقد انهزم العدو فاتبعهم الناس يقتلون ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها: مرو الروذ.

كما اشتهر الأحنف بحلمه، ولقد عاشت بنو تميم بحلم الأحنف

الألوكة
www.alukah.net

أربعين سنة، وقيل: إن رجلًا خاصم الأحنف وقال: لئن قلت واحدة لتسمعن عشرًا، فقال: لكنك إن قلت عشرًا لم تسمع واحدة.

من كلماته:

- قال الأحنف بن قيس: الكامل من عدت هفواته، ولا تعد إلا من قلة.

- وقال: ليس فضل الحلم أن تُظلم فتحلم حتى إذا قدرت انتقمت، ولكنه إذا ظُلِمت فحلمت ثم قدرت فعفوت.

- وسُئل الأحنف بن قيس عن الحلم فقال: أن تصبر على ما تكره قليلًا.

- وقال رجل للأحنف بن قيس: بم سدت قومك وأنت أحنف أعور؟ قال: بتركي ما لا يعنيني، كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

(٩) شريح القاضي - رحمه الله -

القاضي المسلم الفقيه المحدث الشاعر شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، وهو قاضي الكوفة لستين سنة، قال فيه علي بن أبي طالب: هو أقضى العرب، عاش مائة وعشر سنين، وتوفي سنة (٧٨هأ)، وقيل: ثمانين، وترك القضاء قبل موته بسنة واحدة.

ولاه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة على مائة درهم، وظل قاضيها ستين سنة، ووفد زمن معاوية بن أبي سفيان إلى دمشق، ولما عزله عبدالله بن الزبير عن القضاء أعاده الحجاج بن يوسف الثقفي بعدها وتولى قضاء البصرة عامًا واحدًا.

وكان شريح يقول للشاهدين إنما يقضي على هذا الرجل أنتما وإني لمتّقٍ بكما فاتقيا. ومن أقواله: إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات: أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني.

من مواقفه:

قصة تنازع علي بن أبي طالب وهو أمير المؤمنين مع يهودي على درع لعلي -رضي الله عنه-، فاحتكما إلى القاضي شريح بن الحارث الكندي، الذي قال: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ قال: نعم الحسن والحسين ابني يشهدان أن الدرع درعي، قال شريح: يا أمير المؤمنين شهادة الابن لا تجوز، فقال علي: سبحان الله، رجل من أهل الجنة لا

الألوكة
www.alukah.net

تجوز شهادته. سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. فقال اليهودي: أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه!! أشهد أن هذا الدين على الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين، سقط منك ليلًا. فأهداه أمير المؤمنين الدرع.

قال الشعبي: كنت جالسًا عند شريح القاضي، إذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاءً شديدًا، فقلت: أصلحك الله ما أراها إلا مظلومة مأخوذًا حقها قال وما علمك؟ قلت لشدة بكائها وكثرة دموعها. قال: لا تفعل إلا بعد أن تتبيّن أمرها، فإن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون.

(١٠) رجاء بن حيوة - رحمه الله -

هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندي أبو المقدام (جده جرول بن الأحنف) شيخ أهل الشام في عصره من الوعاظ الفصحاء العلماء. ولد رجاء بن حيوة في القرن الأول الهجري، عرف بملازمته لعمر بن عبدالعزيز طوال خلافته، وتوفي رجاء بن حيوة في سنة (١١٢هـ). اشتهر بأنه أحد المهندسين الاثنين اللذين أشرفا على تفاصيل الزخارف والنقوش الإسلامية داخل قبة الصخرة في القدس.

ولد هذا التابعي في بيسان من أرض فلسطين، وكانت ولادته في أواخر خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أو قريبًا من ذلك.

قال أبو نعيم الأصبهاني: ومنهم الفقيه المفهم المطعام مشير الخلفاء والأمراء رجاء بن حيوة أبو المقدام،...وقال مطر الوراق: ما رأيت شاميًا أفضل من رجاء بن حيوة، وكان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة، وقال أيضًا: ثلاث لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا: ابن سيرين بالعراق، وقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام. وقال عبيد بن أبي السائب حدثنا أبي قال: ما رأيت أحدًا أحسن اعتدالاً في الصلاة من رجاء بن حيوة. قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة ما من رجل من أهل الشام أحب إلي أن أقتدي به من رجاء بن حيوة.

ومن أقوال رجاء بن حيوة:

١- يروى أنه قال: من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه قلّ صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه.

٢- وأنه قال: ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان ويزينه التقوى، وما أحسن التقوى ويزينها العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم، وما أحسن الحلم ويزينه الرفق.

الألوكة
www.alukah.net

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ (آل عمران: ١١٠).

وهذه الآية كافية لنا - نحن المسلمين - لبيان أهمية وفضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولأجل هذا أعددنا هذه الفقرة لغرس هذه الشعيرة "شعيرة الأمر بالمعروف" في نفوس طالباتنا؛ لكي يستشعرن أهميتها، ويحرصن على تطبيقها.


الألوكة
www.alukah.net

استيفاء العمل من الأجير
وعدم إيفائه أجره

لقد رغّب النبي ﷺ في سرعة إعطاء الأجير حقه فقال: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» رواه ابن ماجه.

ومن أنواع الظلم الحاصل في مجتمعات المسلمين عدم إعطاء العمال والأجراء والموظفين حقوقهم، ولهذا صور عدة، منها:

- أن يجحده حقه بالكلية ولا يكون للأجير بينة، فهذا وإن ضاع حقه في الدنيا فإنه لا يضيع عند الله يوم القيامة؛ فإن الظالم يأتي وقد أكل مال المظلوم فيعطى المظلوم من حسنات الظالم فإن فنيت أخذ من سيئات المظلوم، فطرحت على الظالم ثم طرح في النار.

- أن يبخسه فيه فلا يعطيه إياه كاملًا وينقص منه دون حق، وقد قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ (المطففين: ١). ومن أمثلة ذلك ما يفعله بعض أرباب العمل إذا استقدم عمالًا من بلدهم وكان قد عقد معهم عقدًا على أجر معين، فإذا ارتبطوا به وباشروا العمل عمد إلى عقود العمل فغيرها بأجور أقل، فيقيمون على كراهية وقد لا يستطيعون إثبات حقهم؛ فيشكون أمرهم إلى الله، وإن كان رب العمل الظالم مسلمًا والعامل كافرًا كان ذلك البخس من الصد عن سبيل الله؛ فيبوء بإثمه.

- أن يزيد عليه أعمالًا إضافية أو يطيل مدة الدوام، ولا يعطيه إلا الأجرة الأساسية، ويمنعه أجرة العمل الإضافي.

- أن يماطل فيه فلا يدفعه إليه إلا بعد جهد جهيد وملاحقة

وشكاوى ومحاكم، وقد يكون غرض رب العمل من التأخير إملال العامل؛ حتى يترك حقه ويكف عن المطالبة، أو يقصد الاستفادة من أموال العمال بتوظيفها، وبعضهم يرابي فيها والعامل المسكين لا يجد قوت يومه ولا ما يرسله نفقة لأهله وأولاده المحتاجين الذين تغرب من أجلهم . فويل لهؤلاء الظلمة من عذاب يوم أليم؛ روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا وأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره» رواه البخاري.

عدم العدل في العطية بين الأولاد

يعمد بعض الناس إلى تخصيص بعض أولادهم بهبات وأعطيات دون الآخرين، وهذا على الراجح عمل محرم إذا لم يكن له مسوغ شرعي، كأن تقوم حاجة بأحد الأولاد لم تقم بالآخرين كمرض أو دين عليه أو مكافأة له على حفظه للقرآن مثلًا، أو أنه لا يجد عملًا أو صاحب أسرة كبيرة أو طالب علم متفرغ، ونحو ذلك. وعلى الوالد أن ينوي إذا أعطى أحدًا من أولاده لسبب شرعي أنه لو قام بولد آخر مثل حاجة الذي أعطاه أنه سيعطيه كما أعطى الأول. والدليل العام قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ ﴾ (المائدة: ٨). والدليل الخاص ما جاء عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال: «إني نحلت ابني هذا غلامًا (أي وهبته عبدًا كان عندي) فقال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

ﷺ: أكل ولدك نحلته مثله؟ فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: فأرجعه» رواه البخاري، وفي رواية فقال رسول الله ﷺ: «فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» قال: فرجع فرد عطيته، وفي رواية: «فلا تشهدني إذًا؛ فإني لا أشهد على جور» رواه مسلم.

ويعطى الذكر مثل حظ الأنثيين كالميراث وهذا قول الإمام أحمد - رحمه الله -.

والناظر في أحوال بعض الأسر يجد من الآباء من لا يخاف الله في تفضيل بعض أولاده بأعطيات؛ فيوغر صدور بعضهم على بعض، ويزرع بينهم العداوة والبغضاء.

وقد يعطي واحدًا؛ لأنه يشبه أعمامه، ويحرم الآخر لأنه فيه شبهًا من أخواله، أو يعطي أولاد إحدى زوجتيه ما لا يعطي أولاد الأخرى، وربما أدخل أولاد إحداهما مدارس خاصة دون أولاد الأخرى، وهذا سيرتد عليه فإن المحروم في كثير من الأحيان لا يبر بأبيه مستقبلًا، وقد قال ﷺ لمن فاضل بين أولاده في العطية: «..أليس يسرك أن يكونوا إليك في البر سواء..» رواه الإمام أحمد.

شرب الخمر ولو قطرة واحدة

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠﴾ (المائدة: ٩٠). والأمر بالاجتناب هو من أقوى الدلائل على التحريم، وقد قرن الخمر بالأنصاب

وهي آلهة الكفار وأصنامهم فلم تبق حجة لمن يقول إنه لم يقل هو حرام وإنما قال فاجتنبوه!!

وقد جاء الوعيد في سنة النبي ﷺ لمن شرب الخمر؛ فعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن على الله - عز وجل - عهدًا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال. قالوا: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار أو عصارة أهل النار» رواه مسلم. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن» رواه الطبراني.

وقد تنوعت أنواع الخمور والمسكرات في عصرنا تنوعًا بالغًا، وتعددت أسماؤها عربية وأعجمية فأطلقوا عليها البيرة والجعة والكحول والعرق والفودكا والشمبانيا، وغير ذلك وظهر في هذه الأمة الصنف الذين أخبر النبي ﷺ عنهم بقوله: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» رواه الإمام أحمد؛ فهم يطلقون عليها مشروبات روحية بدلًا من الخمر تمويها وخداعًا: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩ ﴾ (البقرة: ٩).

وقد جاءت الشريعة بالضابط العظيم الذي يحسم الأمر ويقطع دابر فتنة التلاعب وهو ما جاء في قوله ﷺ: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» رواه مسلم، فكل ما خالط العقل وأسكره فهو حرام قليله وكثيره، قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» رواه أبو داود. ومهما تعددت الأسماء واختلفت فالمسمى واحد والحكم معلوم.

وأخيرًا فهذه موعظة من النبي ﷺ لشراب الخمور، قال عليه الصلاة والسلام: «من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة أربعين

الألوكة
www.alukah.net

صباحًا، وإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا، فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا، فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حقًا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله، وما ردغة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار» رواه ابن ماجة.

هجر المسلم فوق ثلاثة أيام دون سبب شرعي

من خطوات الشيطان إحداث القطيعة بين المسلمين، وكثيرون أولئك الذين يتبعون خطوات الشيطان فيهجرون إخوانهم المسلمين لأسباب غير شرعية، إما لخلاف مادي أو موقف سخيف، وتستمر القطيعة دهرًا، وقد يحلف أن لا يكلمه، وينذر أن لا يدخل بيته وإذا رآه في طريق أعرض عنه، وإذا لقيه في مجلس صافح من قبله ومن بعده وتخطاه، وهذا من أسباب الوهن في المجتمع الإسلامي؛ ولذلك كان الحكم الشرعي حاسمًا والوعيد شديدًا؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار» رواه أبو داود.

وعن أبي خراش الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من هجر أخاه سنة فهو بسفك دمه» رواه البخاري.

ويكفي من سيئات القطيعة بين المسلمين الحرمان من مغفرة الله - عز وجل - فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول

الله ﷺ: «تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين، يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدًا بينه وبين أخيه شحناء فيقال: اتركوا أو أركوا (يعني أخروا) هذين حتى يفيئا» رواه مسلم.

ومن تاب إلى الله من المتخاصمين فعليه أن يعود إلى صاحبه ويلقاه بالسلام فإن فعل وأبى صاحبه فقد برئت ذمة العائد وبقيت التبعة على من أبى، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» رواه البخاري.

أما إن وجد سبب شرعي للهجر كترك صلاة أو إصرار على فاحشة؛ فإن كان الهجر يفيد المخطئ ويعيده إلى صوابه أو يشعره بخطئه صار الهجر واجبًا، وأما إن كان لا يزيد المذنب إلا إعراضًا ولا ينتج إلا عتوًا ونفورًا وعنادًا وازديادًا في الإثم، فعند ذلك لا يسوغ الهجر؛ لأنه لا تتحقق به المصلحة الشرعية، بل تزيد المفسدة فيكون من الصواب الاستمرار في الإحسان والنصح والتذكير.

إلى من تدخل المواقع الجنسية

أختي العزيزة: تخيلي أن هيئة الاتصالات في بلدك، قررت إضافة بند جديد في فاتورة التلفاز.

وهذا البند مخصص لحساب عدد المرات التي تدخلين فيها إلى المواقع الجنسية على الشبكة العنكبوتية!.

بالله عليكِ، أتراكِ تدخلين بعدها إلى تلك المواقع الخبيثة؟!

الألوكة
www.alukah.net

بالطبع لا، ولكن لماذا؟

هل لخوفكِ من الفضيحة سواء من الأب أو الأم، أم من الزوج والأولاد، أم من صاحبة العمل، أو من أي شيء آخر؟

أختي، ألا تعلمين أن الله - عز وجل - يراكِ، وأنتِ تشاهدين وتقلبين نظركِ في هذه الصور الجنسية الخبيثة؟!

ألا تعلمين أن ملائكته تكتب ما تفعلين وإلى أي شيء تنظرين؟!

أختي الحبيبة: تخيلي أنكِ الآن بين يدي رب العالمين، وأنه أعطاكِ صحيفة أعمالكِ، ثم قال لك: اقرئي كتابكِ.

اقرئي كتابكِ.. نعم والله، ولكن على من ستقرئين؟

هل على زوجكِ، أم على أولادكِ، أم على والدكِ ووالدتكِ؟

لا والله، إنما تقرئين على الله الملك الجبار، شديد العقاب، ذي الطول، الذي لا يفلت منه أحد!

تخيلي أنكِ واقفة بين يديه - عز وجل - وتقرئين قائلة: دخلت يوم كذا في الساعة الثالثة ليلًا، في الوقت الذي تنزل فيه الرحمات، وينادي رب الأرض والسموات: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فأجيبه؟

أما أنا، فلم أبال بنظرك، ولم أستحِ منك..

لم أستمع إلى دعوتك، ولم ألب نداءك..

فدخلت على المنتديات، واطلعت على المحرمات..

فاقترفت السيئات، ولم أكترث بغضبك، يا من تعلم الخفيات!

لم أخش عقابك، واجترأت على المحرمات، أبارزك بالمعاصي، وأفعل الشرور والسيئات!

فيا ويلتاه من غضب الله عليّ!

حكم الساحر في الشريعة الإسلامية

قال الإمام مالك - رحمه الله تعالى: الساحر الذي يعمل السحر ولم يعمل ذلك غيره هو مثل الذي قال الله تبارك وتعالى فيه: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ (البقرة: ١٠٢).

وقال ابن قدامة: "الساحر الذي يركب المكنسة وتسير به في الهواء ونحوه يكفر ويقتل".

وقال القرطبي: "اختلف الفقهاء في حكم الساحر المسلم والذمي؛ فذهب مالك إلى أن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفرًا يقتل، ولا يستتاب، ولا تقبل توبته؛ لأنه أمر يستتر به كالزنديق، والزاني، ولأن الله - سبحانه وتعالى - سمى السحر كفرًا بقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة: ١٠٢).

وهو قول أحمد بن حنبل، وأبي ثور، وإسحاق، وأبي حنيفة.

الألوكة
www.alukah.net

إذا لم يجد البديل الشرعي

ما الحكم إذا لم يجد المبتعث البديل الشرعي في تلك البلاد ويصعب عليه استخراجها من بلاده، واشترط البنك الربوي دفع الأموال المتأخرة بفائدة ربوية وكان عدم حصوله على البطاقة يوقعه في حرج شديد؟

إذا لم يجد البديل الشرعي بعد بحث، وكان يحصل له جراء امتناعه عن استخراجها مشقة وعنت في تلك البلاد، ويعلم من نفسه القدرة على السداد في الوقت فيجوز أن يستخرجها إذا كان في نيته وعزمه أن يسدد أو الوقت، ولا يصل إلى فترة تطبيق الشرط المحرم.

قال الشيخ: محمد بن عثيمين - رحمه الله - عندما سئل عن مثل ذلك: "إن كان الحرج متيقنًا واحتمال التأخر عن التسديد ضعيف، فأرجو أن لا يكون فيها بأس.. لأن عندنا أمرًا متحققًا وهو الضرورة، وعندنا أمر مشكوك فيه وهو التأخر، فمراعاة المتيقن أولى".

الانحراف عن العقيدة وسبل التوقي منه

الانحراف عن العقيدة الصحيحة مهلكة وضياع؛ لأن العقيدة الصحيحة هي الدافع القوي إلى العمل النافع، والفرد بلا عقيدة صحيحة، يكون فريسة للأوهام والشكوك التي ربما تتراكم عليه، فتحجب عنه الرؤية الصحيحة لدروب الحياة السعيدة؛ حتى تضيق عليه حياته ثم يحاول التخلص من هذا الضيق بإنهاء حياته ولو بالانتحار، كما

هو الواقع من كثير من الأفراد الذين فقدوا هداية العقيدة الصحيحة.

والمجتمع الذي لا تسوده عقيدة صحيحة هو مجتمع بهيمي يفقد كل مقومات الحياة السعيدة؛ وإن كان يملك الكثير من مقومات الحياة المادية التي كثيرًا ما تقوده إلى الدمار، كما هو مشاهد في المجتمعات الكافرة؛ لأن هذه المقومات المادية تحتاج إلى توجيه وترشيد؛ للاستفادة من خصائصها ومنافعها، ولا موجه لها سوى العقيدة الصحيحة؛ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ ﴾ (المؤمنون: ٥١).

وقال تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ١٢ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣ ﴾ (سبأ: ١٠- ١٣).

فقوة العقيدة يجب أن لا تنفك عن القوة المادية؛ فإن انفكت عنها بالانحراف إلى العقائد الباطلة، صارت القوة المادية وسيلة دمار وانحدار؛ كما هو المشاهد اليومَ في الدول الكافرة التي تملكُ مادة، ولا تملك عقيدة صحيحة.

والانحراف عن العقيدة الصحيحة له أسباب تجب معرفتها، من أهمها:

الألوكة
www.alukah.net

١- الجهل بالعقيدة الصحيحة؛ بسبب الإعراض عن تعلمها وتعليمها، أو قلة الاهتمام والعناية بها؛ حتى ينشأ جيلٌ لا يعرفُ تلك العقيدة، ولا يعرف ما يخالفها ويضادها؛ فيعتقد الحق باطلًا، والباطل حقًّا، كما قالَ عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - : "إنما تُنقضُ عُرى الإسلام عروةً عروةً إذا نشأ في الإسلام من لا يعرفُ الجاهلية".

٢- التّعصُّبُ لما عليه الآباء والأجداد، والتمسك به وإن كان باطلًا، وترك ما خالفه وإن كان حقًّا؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ (البقرة: ١٧٠).

٣. التقليدُ الأعمى بأخذ أقوال الناس في العقيدة من غير معرفة دليلها، ومعرفة مدى صحتها، كما هو الواقعُ من الفرقِ المخالفة من جهمية ومعتزلة، وأشاعرة وصوفية، وغيرهم، حيثُ قلدوا من قبلهم من أئمة الضلال؛ فضلوا وانحرفوا عن الاعتقاد الصحيح.

٤. الغُلُو في الأولياء والصالحين، ورفعهم فوق منزلتهم؛ بحيث يُعتقد فيهم ما لا يقدر عليه إلا الله من جلب النفع، ودفع الضر، واتخاذهم وسائط بين الله وبين خلقه في قضاء الحوائج وإجابة الدعاء؛ حتى يؤول الأمر إلى عبادتهم من دون الله، والتقرب إلى أضرحتم بالذبائح والنذور، والدعاء والاستغاثة وطلب المدد، كما حصل من قوم نوح في حق الصالحين حين قالوا: ﴿لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣).

وكما هُوَ الحاصلُ من عبَّاد القُبور اليومَ في كثير من الأمصار.

حكم الانتماء إلى المذاهب الإلحادية والأحزاب الجاهلية

١- الانتماء إلى المذاهب الإلحادية كالشيوعية، والعلمانية، والرأسمالية، وغيرها من مذاهب الكفر، ردّة عن دين الإسلام، فإنْ كانَ المنتمي إلى تلك المذاهب يدّعي الإسلام، فهذا من النفاق الأكبر، فإن المنافقين ينتمون إلى الإسلام في الظاهر، وهم مع الكفار في الباطن، كما قال تعالى فيهم: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (البقرة: ١٤).

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النساء: ١٤١).

فهؤلاء المنافقون المخادعون؛ لكل منهم وجهان: وجهٌ يلقى به المؤمنين، ووجه ينقلب به إلى إخوانه من الملحدين، وله لسانان: أحدُهما يقبله بظاهره المسلمون، والآخر يُترجم عن سرّه المكنون: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (البقرة: ١٤).

قد أعرضوا عن الكتاب والسنة؛ استهزاءً بأهلهما واستحقارًا، وأبوَا أن ينقادوا لحكم الوحيين، فرحًا بما عندهم من العلم الذي

الألوكة
www.alukah.net

لا ينفع الاستكثار منه إلا أشرًا واستكبارًا، فتراهم أبدًا بالمتمسكين بصريح الوحي يستهزئون: ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ (البقرة: ١٥)، وقد أمرَ الله بالانتماء إلى المؤمنين: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾ (التوبة: ١١٩).

وهذه المذاهب الإلحادية مذاهبُ متناحرة؛ لأنها مؤسسة على الباطل، فالشيوعية تنكر وجود الخالق - سبحانه وتعالى - وتحارب الأديان السماوية، ومن يرضى لعقله أن يعيش بلا عقيدة، وينكر البدهيات العقلية اليقينية؛ فيكون مُلغيًا لعقله؟ والعلمانية تنكر الأديان، وتعتمدُ على المادية التي لا موجِّه لها، ولا غاية لها في هذه الحياة إلا الحياة البهيمية؟ والرأسماليةُ همها جمع المال من أي وجه ولا تتقيد بحلال ولا حرام، ولا عطف ولا شفقة على الفقراء والمساكين، وقوام اقتصادها على الرِّبا الذي هو محاربة لله ولرسوله؛ والذي هو دمارُ الدول والأفراد، وامتصاصُ دماء الشعوب الفقيرة، وأي عاقل - فضلًا عمن فيه ذرة من إيمان - يرضى أن يعيش على هذه المذاهب، بلا عقل ولا دين، ولا غاية صحيحة من حياته يهدف إليها، ويُناضل من أجلها؟! وإنما غزت هذه المذاهبُ بلاد المسلمين؛ لمَّا غاب عن أكثريتها الدين الصحيح، وتربت على الضياع وعاشت على التبعية.

٢- والانتماء للأحزاب الجاهلية، والقوميات العنصرية، هو الآخر كُفرٌ وردَّة عن دين الإسلام؛ لأنَّ الإسلام يرفُضُ العصبيات، والنعرات الجاهلية، يقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ

شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾ (الحجرات: ١٣)، ويقول النبي ﷺ: «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من غضب لعصبية» رواه الترمذي.

وقال ﷺ: «إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية، وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي، الناس بنو آدم، وآدم خلق من تراب، ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى» رواه مسلم.

وهذه الحزبيات تفرق المسلمين، والله قد أمر بالاجتماع والتعاون على البر والتقوى، ونهى عن التفرق والاختلاف، وقال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

التوحيد أولًا!

يقول الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -:

اعلم رحمك الله، أن التوحيد هو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة، وهو دين الرسل الذي أرسلهم الله به إلى عباده.

فأولهم نوح - عليه السلام - أرسله الله إلى قومه لما غلوا في الصالحين.. ودًا وسواعًا ويعوق ونسرًا.

وآخر الرسل محمد ﷺ وهو كسر سور هؤلاء الصالحين، أرسله الله إلى أناس يتعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرًا، ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله، يقولون نريد منهم التقرب إلى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم

الألوكة
www.alukah.net

وأناس غيرهم من الصالحين.

فبعث الله محمدًا ﷺ يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم - عليه السلام - ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله لا يصلح منه شيء لغير الله، لا لملك مقرّب ولا لنبي مرسل فضلًا عن غيرهما، وإلا فهؤلاء المشركون يشهدون أن الله هو الخالق هو وحده لا شريك له، وأنه لا يزرق إلا هو، ولا يحيي ولا يميت إلا هو ولا يدبر الأمر إلا هو، وأن جميع السموات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره، فإذا أردت الدليل على أن هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله ﷺ يشهدون بهذا فاقرأ قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ (يونس: ٣١).

وقوله تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (المؤمنون: ٨٤ - ٨٩). وغير ذلك من الآيات.

فإذا تحققت أنه مقرون بهذا، ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم إليه رسول الله ﷺ.

وعرفت أن التوحيد الذي جحدوه، هو توحيد العبادة الذي يسميه

المشركون في زماننا (الاعتقاد).

كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلًا ونهارًا، ثم منهم من يدعو الملائكة لأجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له أو يدعو رجلًا صالحًا، مثل اللات أو نبيًا مثل عيسى.

وعرفت أن رسول الله ﷺ قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم إلى إخلاص العبادة لله وحده، كما قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (الجن: ١٨).

وقال تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ ﴾ (الرعد: ١٤).

وتحققت أن رسول الله ﷺ قاتلهم ليكون الدعاء كله لله، والنذر كله لله والذبح كله لله، والاستغاثة كلها بالله، وجميع أنواع العبادات كلها لله .

إن الدين عند الله الإسلام

سئل سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - هذا السؤال:

ظهرت في العصر الحديث فرقة انتشرت في أوروبا وأميركا انضم إليها عدد من المثقفين والمفكرين والمؤلفين المنتسبين إلى الإسلام، وتتلخص عقيدة هذه الفرقة بأن الديانات الكبرى كاليهودية والنصرانية والهندوكية والبوذية وغيرها هي أديان صحيحة ومقبولة

الألوكة
www.alukah.net

عند الله سبحانه وتعالى، وأن المخلصين من أتباعها يصلون إلى الحق وينجون من النار ويدخلون الجنة دون حاجة في كل هذا إلى الدخول إلى الإسلام.

أرجو من سماحتكم الرد على هذا الزعم.

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد:

فهذا الزعم المذكور باطل بالنصوص من الكتاب والسنة وإجماع العلماء.

أما الكتاب فقوله جل وعلا: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (آل عمران: ١٩).

وقوله سبحانه: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ (آل عمران: ٨٥)، وقوله - عز وجل - في سورة المائدة: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ (المائدة: ٣)، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وأما السنة فمنها قوله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار» رواه مسلم.

وفي الصحيحين عن جابر بن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي ذكر منها: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة»، ويدل على

هذا المعنى من القرآن الكريم قوله سبحانه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ (سبأ: ٢٨)، وقوله - عز وجل - : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ ﴾ (الأنعام: ١٩)، وقوله سبحانه: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ ﴾ (إبراهيم: ٥٢)، وقوله عز وجل في سورة الأعراف في شأن نبيه محمد ﷺ: ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٧)، ثم قال سبحانه بعد ذلك: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٨).

وقد أجمع العلماء على أن رسالة محمد ﷺ عامة لجميع الثقلين، وأن من لم يؤمن به ويتبع ما جاء به فهو من أهل النار ومن الكفار سواء كان يهوديًا أو نصرانيًا أو هندوكيًا أو بوذيًا أو شيوعيًا أو غير ذلك.

فالواجب على جميع الثقلين من الجن والإنس أن يؤمنوا بالله ورسوله، وأن يعبدوا الله وحده دون ما سواه، وأن يتبعوا رسوله محمدا ﷺ حتى الموت، وبذلك تحصل لهم السعادة والنجاة والفوز في الدنيا والآخرة، كما تقدم ذلك في الآيات السابقة والحديث الشريف، وكما قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ

الألوكة
www.alukah.net

سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ ﴾ (غافر: ٥١- ٥٢)، وقال سبحانه: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ (الحج: ٤٠- ٤١)، وقال - عز وجل - في سورة النور: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (النور: ٥٥)، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وجميع الديانات المخالفة للإسلام فيها من الشرك والكفر بالله ما يخالف دين الإسلام الذي بعث الله به الرسل وأنزل به الكتب وبعث به محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء وأفضلهم.. وفيها عدم الإيمان بمحمد ﷺ وعدم اتباعه، وذلك كاف في كفرهم واستحقاقهم غضب الله وعقابه وحرمانهم من دخول الجنة واستحقاقهم لدخول النار إلا من لم تبلغه دعوة الرسول ﷺ. فهذا أمره إلى الله - سبحانه وتعالى - والصحيح: أنه يمتحن يوم القيامة فإن أجاب لما طلب منه دخل الجنة وإن عصا دخل النار، وقد بسط العلامة ابن القيم - رحمه الله - هذه المسألة وأدلتها في آخر كتابه: طريق الهجرتين تحت عنوان: طبقات المكلفين. فمن أراده فليراجعه ليستفيد منه الفائدة الكبيرة. والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

العلمانية

العلمانية ترجمتها الصحيحة: اللادينية أو الدنيوية، وهي دعوة إلى إقامة الحياة على العلم الوضعي والعقل، ومراعاة المصلحة بعيدًا عن الدين. وتعني في جانبها السياسي بالذات اللادينية في الحكم، وهي اصطلاح لا صلة له بكلمة العلم، وقد ظهرت في أوروبا منذ القرن السابع عشر، وانتقلت إلى الشرق في بداية القرن التاسع عشر، وانتقلت بشكل أساسي إلى مصر وتركيا وإيران ولبنان وسوريا ثم تونس، ولحقتها العراق في نهاية القرن التاسع عشر.. أما بقية الدول العربية فقد انتقلت إليها في القرن العشرين، وقد اختيرت كلمة علمانية لأنها أقل إثارة من كلمة لا دينية.

ومدلول العلمانية المتفق عليها يعني عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع، وإبقاءه حبيسًا في ضمير الفرد لا يتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه، فإن سمح له بالتعبير عن نفسه ففي الشعائر التعبدية والمراسم المتعلقة بالزواج والوفاة ونحوهما.

تتفق العلمانية مع الديانة النصرانية في فصل الدين عن الدولة، إذ لقيصر سلطة الدولة ولله سلطة الكنيسة. وهذا واضح فيما ينسب إلى السيد المسيح من قوله: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

ويتضح مما سبق: أن التغريب تيار مشبوه يهدف إلى نقض عرى الإسلام والتحلل من التزاماته وقيمه واستقلاليته، والدعوة إلى التبعية

الألوكة
www.alukah.net

للغرب في كل توجهاته وممارساته. ومن واجب قادة الفكر الإسلامي كشف مخططاته والوقوف بصلابة أمام سمومه ومفترياته، التي تبثها الآن، شخصيات مسلمة، وصحافة ذات باع طويل في محاولات التغريب، وأجهزة وثيقة الصلة بالصهيونية العالمية والماسونية الدولية. وقد استطاع هذا التيار استقطاب كثير من المفكرين العرب، فمسخوا هويتهم، وحاولوا قطع صلتهم بدينهم، والذهاب بولائهم وانتمائهم لأمتهم الإسلامية، من خلال موالاة الغرب والزهو بكل ما هو غربي، وهي أمور خطر عظيم على الشباب المسلم.

الوثنية

الوثنية: تطلق على مختلف العقائد التي لا تفرد الله - سبحانه وتعالى - بالتوحيد، وتنسب إلى عبادة الوثن من أحجار وأصنام، وقد وصف اليونان القدماء "الإغريق" بالوثنية، كما وصفت بها المجتمعات العربية قبل الإسلام، مع الاختلاف في المدى والفهم؛ إذ كانت للوثنية اليونانية أيديولوجية كاملة ولها فلاسفتها أمثال: أفلاطون وأرسطو وسقراط مع ما عندهم من التنزيه، وشعراؤها أمثال: سوفوكليس وغيره. وللعقائد الوثنية صور متعددة منها تأليه البشر فردًا كان أو أسرة أو جماعة كعبادة الملوك والأسر الحاكمة، كما كان عند قدماء المصريين والهنود، أو كعبادة الميكاد وإمبراطور اليابان كما هو سائد في اليابان حتى الآن، وأيضًا، كعبادة الأنبياء والأولياء والقديسين والأبطال؛ ولذلك أمر الإسلام بعدم المبالغة في التعظيم والتكريم

للأبطال والصالحين حتى الأنبياء، أيضًا، سدًا للذرائع، فقال ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم...» وقوله، ﷺ: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد....»، وقوله ﷺ: «لا تجعلوا قبري عيدًا...».

علامات يعرف بها الساحر

إن للساحر علامات يعرف بها، فإذا وجدت واحدة منها في أحد المعالجين فهو ساحر دون أدنى شك.

ومن هذه العلامات:

١- يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

٢- يأخذ أثرًا من آثار المريض مثل: ثوب، شماغ، غترة، منديل، فانيلة، سروال، طاقية، وغير ذلك من الملابس، وغيرها مما يستخدمه المصاب.

٣- أحيانًا يطلب حيوانًا بصفات معينة ليذبحه، ولا يذكر اسم الله عليه، وربما لطخ بدمه أماكن الألم من المريض، أو يرمي به في مكان خرب.

٤- كتابة الطلاسم.

٥- تلاوة الطلاسم والعزائم غير المفهومة.

٦- إعطاء المريض حجابًا يحتوي على مربعات بداخلها حروف، أو أرقام.

الألوكة
www.alukah.net

٧- يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس ويسميها العامة (الحجبة).

٨- أحيانًا يطلب من المريض ألا يمس الماء لمدة معينة، غالبًا تكون أربعين يومًا.

٩- يعطي للمريض أشياء يدفنها في الأرض.

١٠- يعطي للمريض أوراقًا يحرقها ويتبخر بها.

١١- يتمتم بكلام غير مفهوم وخارج تمامًا عن اللغة العربية.

١٢- أحيانًا يخبر الساحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها، من دون أن يذكر له المريض ذلك.

١٣- يكتب للمريض حروفًا مقطعة في ورقة (حجاب) أو في طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه.

١٤- أن يكون له من قوة العناد والإصرار والمكر ما لا يمكن معه زعزعته عن عقيدته الشيطانية، حتى ولو قاسى في سبيلها أشد وأقسى أنواع وألوان التعذيب والإهانة.

١٥- أن لا ترتعد فرائصه عند ظهور إبليس أو أحد أتباعه له في أية صورة، أو عندما يرى حريقًا أو أمرًا مفزعًا.

١٦- يعتقد اعتقادًا راسخًا في قوة الشيطان ومقدرته ومقدرة أعوانه من الأرواح الشريرة الخبيثة، مطيعًا لأوامرها، خاضعًا لشروطها وقوانينها.

١٧- عدو لدود لجميع الأديان، ويظهر سخطه عليها واستهزاءه

بها في كل مناسبة، ولا يدخل بتاتًا أي محل للعبادة إلا بقصد تدنيسه أو تلويث معداته، متبرئًا من دينه، ومن جميع الكتب المنزلة، مع تمزيقها وحرقها واستعمالها في أغراض دنيئة.

١٨- مستعد لارتكاب أية جريمة خلقية، وكل معصية ورذيلة، مع الانغماس الكلي في الفجور والإباحية.

١٩- مثال للقذارة، ودناءة النفس، كما تشهد بذلك ملابسه وطرق معيشته، حتى يكتسب رائحة نتنة كريهة تلصق به طوال حياته.

٢٠- يقضي معظم الوقت بعيدًا عن الناس، ولا يعاملهم، ولا يتصل بهم إلا إذا طلب منه ذلك لأعمال سحرية، أو إلحاق الضرر بالناس.

فإذا وجدت علامة واحدة من العلامات السابقة في أحد المعالجين علمت أنه ساحر، فإياك والذهاب إليه، وتذكر حديث النبي ﷺ الذي يقول فيه «من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

الألوكة
www.alukah.net

الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة

يقول ابن تيمية – رحمة الله – : "المعجزة هي ما يعم كل خارق للعادة في اللغة، وعرف الأئمة المتقدمين كالإمام أحمد بن حنبل وغيره ويسمونها الآيات.

لكن كثيرًا من المتأخرين يفرق في اللفظ بينهما؛ فيجعل المعجزة للنبي، والكرامة للولي، وجماعهما الأمر الخارق للعادة.

ويقول المازري: "والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة أن السحر يكون بإعانة من الشيطان على أن يقوم الساحر بأقوال وأفعال فيتم له ما يريد.

والكرامة لا تحتاج إلى ذلك بل تقع غالبًا اتفاقًا.

والمعجزة تميز عن الكرامة بأنها تكون لتحدي المكذبين"

وقال ابن حجر: "ونقل إمام الحرمين الإجماع على أن السحر لا يظهر إلا من فاسق، وأن الكرامة لا تظهر على فاسق".

وقال ابن حجر أيضًا: "وينبغي أن يعد بحال من يقع الخارق منه فإن كان متمسكًا بالشريعة، مجتنبًا للموبقات فالذي يظهر على يده من الخوارق كرامة، وإلا فهو سحر؛ لأنه ينشأ عن أحد أنواعه كإعانة الشياطين".

رسائل من القلب إلى محرومة

أيتها المحرومة: كم كنت أتمنى أن يكون لكِ موقع في الحياة، فتعرفين الطريق فتسيرين فيه عن علم ويقين؛ فتستمرين وتواصلين معنا في طريقنا، ولا تنقطعين حتى نصل إلى النهاية التي هي المسار والمنهج للإنسان في هذه الحياة، بل هي الهدف الأسمى لكل عبد يعيش في هذه الدنيا!!

أيتها المحرومة: إن هذا الطريق الذي تسيرين فيه الآن طريق مليء بالعقبات والعوائق المانعة للوصول نحو الهدف، فهذه طبيعة هذا الطريق، وكل طريق لا بد فيه من قطاع للطريق يقفون في أوله وفي منتصفه؛ فأرجوكِ لا تقفي أبدًا، فإن الحوادث كثيرة، فاستعيني بالله وكوني صابرة محتسبة صادقة قوية لا تتزعزعين أمام الفتن والمغريات؛ فإن الصبر في البداية نجاة للعبد في النهاية!!

أيتها المحرومة: إن اختلاف الأعذار الواهية بصعوبة الطريق ووعورته ليس عذرًا شرعيًا ندين الله به يوم القيامة، وليس مبررًا للقعود والنكوص، بل هو حقيقة عين الضعف والوهن، فكم من إنسان صمد أمام هذه العقبات حتى نجا من الهلاك، ووصل إلى ما وصل إليه من عزة وكرامة، إنها همم الرجال وإنما يتفاوت الرجال بالهمم لا بالصور، فكوني صاحب همة وعزيمة حتى تصلي معنا بسلام، ولكِ في السلف الصالح أسوة حسنة!!

أيتها المحرومة: إننا حينما ندعوكِ إلى هذه المحاضن التربوية

الألوكة
www.alukah.net

لتستفيدي منها ينبوعًا صافيًا من التربية وتزكية الذات وتهذيب النفس للرقي والصعود، إننا لا ندعوكِ لذواتنا أو ذاتكِ، إنما ندعوكِ لإرضاء الله سبحانه؛ فالله يطلب منا أن نذكره ونعظمه، وأن نتعاون على ذلك ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ (المائدة: ٢)، وينهانا أن نتفرق ونختلف ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

فإننا في تربيتنا الجماعية نتربى جميعًا على عظمة الله، فنتعلم من ذلك مفتاح النجاة الذي هو طريقنا لتربيتنا لذواتنا، وإن التربية الجماعية تعطينا درسًا عمليًا نطبقه مع الناس، فنتربى على الصبر ومكارم الأخلاق كالحلم والعفو والإيثار وخدمة الآخرين والشجاعة والكرم.. إلخ ولا يأتي ذلك إلا بالمخالطة، فالذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم.

أيتها المحرومة: إننا لا نستطيع أن نعيش في الحياة من دون مواقف؛ فالمواقف حقيقة ليست إلا امتحانات رهيبة للذات لتعديل مشاعرها، وتهذيب سلوكها وتعويدها على الثبات والصبر!! وإن من المتوقع أن تخالفيني الرأي يومًا من الأيام، فيكون في النفس من الحزازات ما الله به عليم، أو يكون هذا الموقف هو البداية للسقوط والانقطاع عن هذه المحاضن التربوية!!

أيتها المحرومة: أظننا لسنا في حاجة أن نعلق على كل موقف حصل بيننا وبين الآخرين؛ فموقفي يختلف تمامًا عن موقفكِ بسر تعرفينه

أنت وأعرفه أنا، بل نحن في حاجة إلى أن نضبط عواطفنا بضوابط الشرع، وأن يكون لدينا اتزان في صعود الطريق، ومن أراد أن يسير معنا فليصبر على مرارة الموقف وحرارته، ومن أراد أن يسير وراء عواطفه فليعتزل عنا.

أيتها المحرومة: إن من الخطأ أن تثيرنا المواقف فتكون هي السبب لانقطاعنا عن الطريق ومواصلة المسير في ركاب الصالحين، فالموقف حقيقة ليس إلا تربية لي ولك على أن أتحلى بالصبر، وأن أتحدى الموقف بشجاعتي وإيماني الكبير بأن الموقف موقف وليس بداية النهاية.

أيتها المحرومة: إن من الحماقة أن تأخذ بي العاطفة إلى المبالغة في تصوير الموقف وتضخيمه فوق حجمه، فالكتاب والسنة مرجع عند التنازع والاختلاف ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ (النساء: ٥٩)، والعقل يرجح ما يراه موافقًا للكتاب والسنة!!

والعواطف ليست هي الحل لعلاج مشاكلنا التربوية، وإن كانت العواطف تأخذ حيزًا كبيرًا في مشكلاتنا التربوية، فقد كانت السبب الأول في ضياع الجهود وبعثرة الأوقات، ونحن قوم لا نقدس العواطف، بل نعظم الكتاب والسنة؛ فالمرجعية عند الاختلاف الكتاب والسنة فقط، والعواطف وإشاعات المرجفين في الأرض منبوذة عندنا.

أيتها المحرومة: إنني حينما أناديك بهذا اللقب لا أقصد أنك محرومة من رحمة الله، كلا وحاشا، وإنما أقصد أننا جميعًا في حاجة إلى أن نتهم أنفسنا بالتقصير، وهذا هو الواقع؛ أننا مقصرون ومذنبون،

الألوكة
www.alukah.net

وقد حرمنا الله بسبب ذنوبنا ومعاصينا الخير الكثير، والسلف الصالح لما عرفوا خطورة المعاصي قلت ذنوبهم فوفقوا لكل خير، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "ا أهون الخلق على الله إذا هم ضيعوا أمر الله". وقد أصاب ابن سيرين دين في آخر حياته فقال: "إنني لأعرف من أين جاءني هذا الدين؛ إني قلت لرجل منذ أربعين سنة: يا مفلس، فعاقبني الله بسبب ذنبي.." الله أكبر.

أيتها المحرومة: ألستِ تفكرين كثيرًا أن تكوني صالحة نافعة للأمة، بل أظن أن هاجسكِ وضميركِ يؤنبانكِ دومًا على التقصير عندما تتعثرين في بداية الطرق، وكأن لسان حالكِ ومقالكِ يدعوانكِ أن تكوني شيئًا في الحياة!! وإن كنتِ تقولين مسلية لنفسك: من يبحث عن حل لمشكلتي؟ فإن الحل هو أنتِ، ببساطة وعفوية هو أن تعيدي التفكير من جديد وأن تبدئي وتطرحي الشكوك والوساس التي في مخيلتكِ، فأنت إنسان قد خلق الله فيكِ من المواهب والقدرات الشيء الكثير، وأن الله أكرمكِ بالإسلام ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ (الإسراء: ٧٠)، وإن كان ثمة بعض المشكلات التي تعترض بعض المحرومين كالانحراف في بداية الطريق والملل والفتور، والتنازل عن المسير معنا في طريقنا، واختلاف وجهات النظر وغيرها. إلا أنها مشكلات حلها بأيدينا؛ فقضيتنا للبحث عن الحل هي الفعل أو الترك، فلا بد أن تكون التربية الجادة هي المعيار في تربيتنا لأنفسنا ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب: ٢١)، فلقد عاش في بيئة كافرة بعيدة كل البعد عن القدوة الصالحة ومع ذلك فقد صبر، فاصبري كما صبر ﷺ.

أيتها المحرومة: إن الخطأ من طبيعة الإنسان، والفشل حليف النجاح، وليس من العيب أن تخطئي وتفشلي، ولكن العيب كله هو أن تستمري في خطئكِ وتتمادي، ولا تقبلي من يصحح لكِ أخطاءكِ، وهذا ينبعث عن مرض بالقلب كالغرور والعجب، وأنتِ لا ترضين أن نلصق بكِ الشبهات، وأن نرميكِ بالتهم التي نراها فيكِ، فلماذا الصدود والإعراض عن النصيحة؟ ألم تعلمي -أنا وأنت- في محضننا التربوي مقولة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "المؤمن مرآة أخيه المؤمن" فأين التطبيق والعمل؟!

أيتها المحرومة:

تريد مهذبًا لا عيب فيه

وهل عود يفوح بلا دخان

من ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

إنني ألمح من نبرات صوتكِ وفِعالكِ وتصرفاتكِ أنك تبحثين عن صديق لا عيب فيه، وإن كنت لا أريد أن أبالغ فإنكِ تريدين صديقة من جنس الملائكة لا تخطئ أبدًا، معصومة من الزلل، فيها جميع صفات الكمال.. والله إن هذا التصور الخاطئ من الحماقة، بل هو عين القصور، وإن المطالبة بالمثاليات واشتراط الكمال لهو ضياع للوقت والعمر، فأنتِ يا من تطالبيننا فيكِ من الأخطاء ما الله به عليم، فأين قضية العدل والإنصاف والموازنة في فَهْم الآخرين وإعطائهم حقوقهم؟

الألوكة
www.alukah.net

فكل عبد في هذه الدنيا فيه صفة كمال وصفة نقص، وهكذا خلقهم ربهم لحكمة يعلمها سبحانه. فخذي واتركي، وتغاضي عن أخطاء الآخرين يتغاضَى الناس عن أخطائك، وكما تدينين تداني.

أيتها المحرومة: إن كنت قد عزمتِ العزوف عن هذه المحاضن التربوية فقبل أن تقرري القرار النهائي للانفصال فتذكري أن شياطين الإنس والجن لكِ بالمرصاد؛ فأرجوكِ لا تكوني ضحية فيفترسونكِ، فقد عودتنا أن تكوني أسدًا شجاعًا، والأسد كما هو معروف لا يفترسه أحد!! وقد أحسنا الظن فلا تشمتِي بنا الأعداء، فإن العدو يستهزئ بنا ويضحك حينما يفترس أسدًا من أسودنا مثلك.

وسائل الشرك التي حذر منها علماء الحنابلة

لقد اهتم الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - أشد الاهتمام بمسألة سد الذرائع؛ وذلك ثابت عنه كما قال القرطبي - رحمه الله - : "والتمسك بسد الذرائع وحمايتها هو مذهب الإمام مالك وأصحابه، وأحمد بن حنبل".

وجاء عن الإمام أحمد - رحمه الله - وبعض أتباعه، النهي عما هو من وسائل الشرك.

كتجصيص القبور والبناء عليها، وتعليتها، والكتابة عليها، واتخاذها مساجد، واستقبالها للدعاء، والسجود عليها، والصلاة عندها، تقبيلها، وتبخيرها، وإسراجها، والجلوس عليها، ووضع

الفسطاط والخيمة عليها، وكسوة القبور، والطواف به، والاستشفاء بتربته من الأمراض والتمسح به، وشد الرحل إليه.

الشعور بالانهزام والهوان واستصغار الهمم

لا أظن أن هناك عائقًا أهدر كمًا هائلًا من طاقات الشباب كعائق الانهزام النفسي، وإحساس الشاب بالقصور وعدم القدرة على مشاركة المجتمع في تطوره وازدهاره، وبالتالي يدفعه هذا الشعور المنهزم للتوجه إلى سفاسف الأمور وأراذلها.

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «لا يحقر أحدكم نفسه» قالوا: يا رسول الله، كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: «يرى أمر الله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول، قال: خشية الناس، فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى» وقال ﷺ: «احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ...».

والصحابة - رضوان الله عليهم - سطروا أجمل معاني السمو النفسي، فلم يعترفوا بالتواضع الكاذب الذي يجعل الإنسان منكسًا رأسه في كل حال، بل إنهم ميزوا مواطن التذلل والتواضع ومواطن العزة والكبرياء وشحذ النفس والاعتزاز بها ... كان عثمان - رضي الله عنه - يقول معتزًا بنفسه: "ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد قال: «من حفر بئر رومة فله الجنة؟» فحفرتها. ألستم تعلمون أنه ﷺ قال:

الألوكة
www.alukah.net

«من جهز جيش العسرة فله الجنة؟» فجهزته. قال: فصدقوه بما قال».

قال ابن حجر - رحمه الله - : "وفيه جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك دفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة والمكاثرة والعجب".

وهذا يوسف - عليه السلام - يقول عنه نفسه: ﴿ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴾ (يوسف: ٥٥).

هكذا كان السلف - رحمهم الله - لا يغفلون جانب الأنفة وشموخ النفس ويرتمون باسم التواضع في أحضان الضعف والانهزام والانكسار الدائم الذي يورث المجتمع عدم الثقة برجاله وشبابه.

طلاقة الوجه

طلاقة الوجه هو إشراقه حين مقابلة الخلق، وضد ذلك عبوس الوجه. ولهذا قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: «لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق». وقد روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه سئل عن البر فقال: وجه طلق ولسان لين.

وقد نظمه بعض الشعراء فقال:

بني إن البر شيء هين

وجه طليق ولسان لين

فطلاقة الوجه تدخل السرور على الناس وتجذب المودة والمحبة وتوجب انشراح الصدر منكِ وممن يقابلكِ.

لكن إذا كنتِ عبوسة، فإن الناس ينفرون منكِ، ولا ينشرحون بالجلوس إليكِ، ولا بالتحدث معكِ، وربما تصابين بعقد نفسية، وربما تصابين بالمرض الخطير وهو ما يسمى بالضغط، فإن انشراح الصدر وطلاقة الوجه من أنجع العقاقير المانعة من هذا الداء؛ ولهذا ينصح الأطباء من ابتلي بهذا الداء بأن يبتعد عما يثيره ويغضبه، لأن ذلك يزيد في مرضه، فانشراح الصدر وطلاقة الوجه تقضي على هذا المرض، ويكون بذلك الإنسان محبوبًا إلى الخلق كريمًا عليهم.

هذه هي الأصول الثلاثة التي يدور عليها حسن الخلق في معاملة الخلق.

عدم رؤية الثمرة لدى الداعية

المعنى: هو أن يستمر الداعية في أنشطته الدعوية ليلًا ونهارًا، سرًا وجهرًا من حيث التوجيه والإرشاد والوعظ والتذكير بالعديد من الوسائل الدعوية، ثم لا يرى لجهده ثمرة واضحة له أمام ناظريه؛ فإذا به يتقاعس عن الاستمرار والمضي في دعوته، فإما أن يكسل أو يترك.

المظاهر:

١- فقد الحماس للدعوة فكريًا وبدنيًا.

٢- عدم التجديد والابتكار في الوسائل الدعوية.

٣- الانعزال عن مجموعة العمل الدعوية ونشاطاتها.

٤- التخذيل لغيره من الدعاة بأن العمل لا فائدة منه ولا ثمرة له،

الألوكة
www.alukah.net

والانشغال بالنفس وترك الآخرين.

٥- تفشي عبارات الكسل والوهن والتثبيط، وأن الناس ابتعدوا عن النهج السليم، ولا أمل في رجعتهم إليه، وهكذا.

الأسباب:

١- عدم فهم دور الداعية بشكل واضح، وأنه مأمور بالعمل ولم يكلف بالنتائج.

٢- قلة العلم بحال الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -من حيث عدم الاستجابة لأقوالهم أمثال نوح - عليه السلام -، وأن هناك من الأنبياء من يأتي يوم القيامة وليس معه أحد.

٣- التركيز على الجانب السلبي الذي يظهر للداعية من الأشخاص دون النظر في بواطن الأمور، من حيث تغير أحوال الكثير من المدعوين إلى حال أفضل مما كانوا عليه من قبل.

٤- النظر إلى غيره من الدعاة الذين ظهرت ثمار الهداية على كثير من مدعويهم عدم النظر في وسائلهم وطرقهم الدعوية.

٥- عدم اهتمام المسئول بعلاج هذا الخلل في حياة الداعية مبكرًا.

العلاج:

١- غرس مبدأ أن المسلم مطالب بالعمل بغض النظر عن النتيجة؛ فعليه هداية الدلالة، وأما هداية التوفيق فمن الله - عز وجل.

٢- الاستفادة من أهل الخبرة في مجال الدعوة والتأسي بهم في الوسائل والسبل والأنشطة الدعوية.

٣- الاهتمام بالدعاة من قبل مسئولي وموجهي النشاط الدعوي، وعلاج مثل هذه السلبيات في حياة الدعاة مبكرًا.

٤- التأمل في سير المصلحين على مر العصور من أنبياء - عليهم الصلاة والسلام -ودعاة مصلحين وسيرهم مع أقوامهم.

٥- بث روح الأمل والتفاؤل في النفوس وإبعاد روح التشاؤم.

الواقع الأليم وتأثيره على الداعية

المعنى: أن يعيش الداعية وهو يتأمل ويتألم للواقع الفعلي للبشرية من حيث الانحراف عن منهج الله القويم، فننظر إلى قلة المستمسكين بالدين وإلى كثرة المجانبين له؛ فتتولد داخله حالة يائسة من صلاح البشرية.

وعندها يقعد عن العمل؛ وهذا من أهم أسباب الضغوط على الداعية.

المظاهر:

١- القعود عن العمل الدعوي والتخلف عن الأنشطة.

٢- النظرة التشاؤمية إلى واقع البيئة التي يعيش فيها بأنه لا صلاح لهذا الفساد.

٣- البعد عن تطوير الذات والوقوف بها في مكانها.

٤- توقف نفسية الداعية عن الإبداع والابتكار الدعوي.

٥- ترك الدعوة العامة بالكلية أو معظمها والاقتصار على نفسه

الألوكة
www.alukah.net

ومن هو معهم.

الأسباب:

١- المتابعة المستمرة لمآسي وأمراض الأمة.

٢- وجود رفقة تركز على هذا العنصر التشاؤمي دون غيره.

٣- البعد عن التفاؤل وأنه هو المنهج القويم الذي علمه الله - جل وعلا - أنبياءه - عليهم الصلاة والسلام -.

٤- الواقع الفعلي لأحوال وأوضاع الناس.

٥- القعود عن تغيير الحال الراهن، والاستسلام للضعف الموجود في الأمة.

العلاج:

١- النظر إلى الواقع نظرة إيجابية متفائلة، كما كان النبي ﷺ يحب الفأل الحسن.

٢- الانشغال بقضية الإصلاح ومحاربة الفساد.

٣- مرافقة صحبة طيبة تعرف الواقع وتنظر إلى المستقبل بمزيد عمل وإصرار.

٤- متابعة أخبار وموضوعات الخير في المجتمعات والأفراد.

٥- معرفة التاريخ ودراسة السيرة واستخراج العبر والفوائد من الأحداث التي مرت بالأمة وكيف تم تغييرها.

الحاجة الشديدة إلى الدعوة

"ليس من الخافي على كل من له أدنى علم أو بصيرة أن العالم الإسلامي اليوم، بل العالم كله في أشد الحاجة إلى الدعوة الإسلامية الواضحة الجلية التي تشرح للناس حقيقة الإسلام، وتوضح لهم أحكامه ومحاسنه، وتشرح لهم معنى "لا إله إلا الله". ومعنى شهادة "أن محمدًا رسول الله"؛ فإن أكثر الخلق لم يفهموا هاتين الشهادتين كما ينبغي، ولذلك دعوا مع الله، وابتعدوا عنه، إن هاتين الشهادتين هما أصل الدين، وأساس الملة، وقاعدة الإسلام التي عليها مداره".

"المسلمون اليوم، بل العالم كله في أشد الحاجة إلى بيان دين الله، وإظهار محاسنه، وبيان حقيقته، والله لو عرفه الناس اليوم ولو عرفه العالم على حقيقته، لدخلوا فيه أفواجًا اليوم، كما دخلوا أفواجًا بعدما فتح الله على نبيه مكة، عليه الصلاة والسلام".

"والمجتمع في أشد الحاجة إلى الإصلاح، المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي، ولكن بوجه أخص المجتمع الإسلامي في أشد الحاجة إلى أن يسير على النهج القويم، وأن يأخذ بالعوامل والأسباب والوسائل التي بها صلاحه، وأن يسير على النهج الذي سار عليه خيرة هذه الأمة، خليل الرحمن وصفوته من عباده، محمد بن عبدالله - عليه الصلاة والسلام".

"وبذلك يتضح لكل طالب علم أن الدعوة إلى الله من أهم المهمات، وأن الأمة في كل زمان ومكان في أشد الحاجة إليها، بل في أشد

الألوكة
www.alukah.net

الضرورة إلى ذلك.

لأن الجهاد اليوم مفقود في غالب المعمورة، والناس في أشد الحاجة إلى الدعاة والمرشدين على ضوء الكتاب والسنة، فالواجب على أهل العلم أينما كانوا أن يبلغوا دعوة الله، وأن يصبروا على ذلك، وأن تكون دعوتهم نابعة من كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة - عليه الصلاة والسلام - وعلى طريق الرسول وأصحابه، ومنهج السلف الصالح - رضي الله عنهم -".

الدعوة واجب من؟

"الواجب على جميع القادرين من العلماء وحكام المسلمين والدعاة إلى الله - عز وجل - حتى يصل البلاغ إلى العالم كافة في جميع أنحاء المعمورة باللغات التي يستعملها الناس، وهذا هو البلاغ الذي أمر الله به، قال الله - سبحانه وتعالى - لنبيه: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ ﴾ (المائدة: ٦٧). فالرسول ﷺ عليه البلاغ، وهكذا الرسل جميعًا عليهم البلاغ - صلوات الله وسلامه عليهم -، وعلى أتباع الرسل أن يبلغوا، قال النبي ﷺ: «بلغوا عني ولو آية». وكان إذا خطب الناس يقول: «فيبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع». فعلى جميع الأمة حكامًا وعلماء وتجارًا وغيرهم أن يبلغوا عن الله وعن رسول ﷺ هذا الدين، وأن يشرحوه للناس بشتى اللغات الحية المستعملة ... إلخ".

أصناف المدعوين وطريقة دعوتهم

المدعوون أصناف كثيرة وطبقات مختلفة:

١- "فمنهم الراغب في الخير، ولكنه غافل قليل البصيرة فيحتاج إلى دعوته بحكمة: وهي تفهيمه الحق وإرشاده إليه وتنبيهه على ما فيه من المصلحة العاجلة والآجلة، فعند ذلك يقبل الدعوة وينتبه من غفلته وجهله ويبادر إلى الحق".

٢- "ومنهم المعرض عن الحق المشتغل بغيره، فمثل هذا يحتاج إلى الموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب والتنبيه على ما في التمسك بالحق من المصالح العاجلة والآجلة وعلى ما في خلافه من الشقاء والفساد سيئ العواقب، ولعله بهذا يجيب إلى الحق ويترك ما هو عليه من الباطل. ولا ريب أن هذا المقام مقام عظيم يحتاج الداعي فيه إلى مزيد من الصبر والحلم والرفق بالمدعو تأسيًا بإمام الدعوة وهو محمد بن عبدالله ﷺ".

٣- "الطبقة الثالثة من الناس من له شبهة قد حالت بينه وبين فهم الحق والانقياد له فهذا يحتاج إلى مناقشة وجدال بالتي هي أحسن حتى يفهم الحق وتنزاح عنه الشبهة. ومثل هذا يجب على الداعي أن يرفق به أكثر من الذين قبله وأن يصبر على مناقشة واقتلاع جذور الشبهة من قلبه؛ وذلك بإيضاح الأدلة الدالة على الحق وتنويعها وشرحها شرحًا وافيًا جليًا، على حسب لغة المدعو وعرفه؛ إذ ليس كل أحد يفهم اللغة العربية فهمًا جيدًا وإن كان من أهل العلم، فإنه قد يدخل عليه من لغته

الألوكة
www.alukah.net

وعاداته وعادة قومه ما يلبس عليه المعنى الذي أراده الشارع فيحصل بذلك خطأ كبير وقول على الله ورسوله بغير علم. ولا يخفى على من له أدنى بصيرة ما يترتب على ذلك من الفساد الكبير في الدنيا والآخرة، ومن هنا يعلم الداعي إلى الله - تعالى - أنه في حاجة شديدة إلى الفقه في الدين والبصيرة بأحكام الشريعة والمعرفة بلغة المدعوين وعرفهم؛ وذلك يوجب عليه التوسع في فهم الكتاب والسنة والعناية بمعرفة ما أراد الله ورسوله ﷺ والعناية - أيضًا - بدراسة اللغة العربية وسيرة النبي ﷺ من حين بعثه الله إلى أن قبضه إليه دراسة وافية؛ حتى يتمكن بذلك من إرشاد الأمة إلى ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من أخلاق وأعمال وعلى حسب اجتهاده وعمله وصبره يكون حظه من الثناء".

٤- "المسئولون والكبار الذين يخشى من شرهم على الدعوة، ينصحون بالأسلوب الحسن، ويوجهون، ويدعون بالكتابة والمشافهة من أعيان الأمة ورجالها وقادتها وأمرائها كما قال - سبحانه -: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (آل عمران: ١٥٩). وكما قال - سبحانه - لموسى وهارون -عليهما الصلاة والسلام-، لما بعثهما إلى فرعون: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾ (طه: ٤٤).

٥- "والكافر يدعى إلى الله، ويبين له أن الله خلقه لعبادته، وأن الواجب عليه الدخول في الإسلام والأخذ بما جاء به نبي الهدى عليه أفضل الصلاة والسلام".

متى يلجأ الداعية إلى الشدة والغلظة؟

الدعوة بالعنف والشدة ضررها أكثر، وإنما الواجب والمشروع هو الأخذ بما بينه الله - عز وجل - في سورة النحل وهي قوله - سبحانه -: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ ﴾ (النحل: ١٢٥). إلا إذا ظهر من المدعو العند والظلم، فلا مانع من الإغلاظ عليه كما قال الله - سبحانه -: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ (التحريم: ٩)، وقال - تعالى -: ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ﴾ (العنكبوت: ٤٦).

"فمما تقدم من الآيات والأحاديث يعلم الكاتب وغيره من القراء أن الشريعة الإسلامية الكاملة جاءت باللين في محله والغلظة والشدة في مجالهما، وأن المشروع للداعية إلى الله أن يتصف باللين والرفق والحلم والصبر؛ لأن ذلك أكمل في نفع دعوته والتأثر بها كما أمره الله بذلك وأرشد إليه رسوله ﷺ وأن يكون على علم وبصيرة فيما يدعو إليه وينهى عنه لقول الله - سبحانه -: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ (يوسف: ١٠٨).

ولا ينبغي للداعية أن يلجأ إلى الشدة والغلظة إلا عند الحاجة والضرورة وعدم حصول المقصود بالطريقة الأولى، وبذلك يكون الداعي إلى الله - سبحانه - قد أعطى المقامين حقهما وترسم هدي الشريعة في الجانبين.

والواجب على الدعاة إلى الله - سبحانه - والناصحين لعباده

الألوكة
www.alukah.net

أن يتخيروا الأساليب المفيدة والعبارات التي ليس فيها عنف ولا تنفير من الحق والتي يرجى من ورائها انصياع من خالف الحق إلى قبوله والرضا به، وإيثاره والرجوع عما هو عليه من الباطل، وألا يسلك في دعوته المسالك التي تنفر من الحق وتدعو إلى رده وعدم قبوله".

دور المرأة في الدعوة

المرأة هي كالرجل عليها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن النصوص من القرآن الكريم، والسنة المطهرة تدل على ذلك، وكلام أهل العلم صريح في ذلك، فعليها أن تدعو إلى الله، وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر بالآداب الشرعية، التي تطلب من الرجل، وعليها مع ذلك ألا يثنيها عن الدعوة إلى الله الجزع وقلة الصبر؛ لاحتقار بعض الناس لها أو سبهم لها أو سخريتهم منها، بل عليها أن تتحمل وتصبر، ولو رأت من الناس ما يعد نوعًا من السخرية والاستهزاء، ثم عليها أن ترعى أمرًا آخر، وهو أن تكون مثالًا للعفة والحجاب عن الرجال الأجانب، وتبتعد عن الاختلاط، بل تكون دعوتها مع العناية بالتحفظ من كل ما ينكر عليها، فإن دعت الرجال دعتهم وهي متحجبة من دون خلوة بأحد منهم، وإن دعت النساء دعتهن بحكمة، وأن تكون نزيهة في أخلاقها وسيرتها؛ حتى لا يعترضن عليها، ويقلن: لماذا لم تبدأ بنفسها؟!

وعليها أن تبتعد عن اللباس الذي قد تفتن الناس به، وأن تكون

بعيدة عن كل أسباب الفتنة، من إظهار المحاسن، وخضوع في الكلام، مما ينكر عليها، بل تكون عندها العناية بالدعوة إلى الله على وجه لا يضر دينها ولا يضر سمعتها".

"فإن للمرأة المسلمة مكانة رفيعة في الإسلام، وأثرًا كبيرًا في حياة كل مسلم، فهي المدرسة الأولى في بناء المجتمع الصالح، إذا كانت هذه المرأة تسير على هدى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ؛ لأن التمسك بهما يبعد كل مسلم ومسلمة عن الضلال في كل شيء، وضلال الأمم وانحرافها لا يحصل إلا بابتعادها عن نهج الله - سبحانه وتعالى - وما جاء به أنبياؤه ورسله - عليهم الصلاة والسلام - قال ﷺ: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي»

أيتها المسلمات

المؤمنات الصادقات، والغرة الغيورة لا يمل كثرة الحديث عن مآسي المسلمين، وانتهاك حقوقهم، وسلب أراضيهم؛ لأن الكأس تفيض عند امتلائها، ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة يواسيكِ أو يسليكِ، أو على أقل تقدير يتوجع لكِ؛ لأن مآسي المسلمين اليوم أصبحت نقطة ارتكاز في ميدان الجهاد الإسلامي، وساحتها محطة امتحان وكشف لقوة المسلمين وغيرتهم على دينهم وأوطانهم وحرماتهم.

ونحن من هذا الحديث لسنا ننقب عن نائحة مستأجرة تسمعنا نحيبها، ولا عن ظئر عارية مؤداة، تودع قضايانا ترائبها؛ لأن البكاء لا

الألوكة
www.alukah.net

يحيي الميت، والأسف لا يرد الغائب، والحزن لا يدفع المصيبة، ولكن العمل مفتاح النجاح، والصدق والإخلاص مع متابعة الرسول ﷺ سلم الفلاح ودرجاته: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾ (التوبة: ١٠٥).

يعرفون نعمة الله .. ثم ينكرونها

زوري المارستان (مستشفى المجانين) لتري نعمة الله عليكِ بالعقل.

زوري عيادة المرضى لتري نعمة الله عليكِ بالعافية.

زوري المقبرة لتري نعمة الله عليكِ بالحياة.

زوري السجن لتشاهدي نعمة الله عليكِ بالحرية.

انظري إلى الكافر لتبصري نعمة الله عليكِ بالإيمان.

انظري إلى المقعد المشلول لتري نعمة الله عليكِ بالمشي.

شاهدي الأعمى لتري نعمة الله عليكِ بالصبر.

التفتِ للأصم لتبصري فضل الله عليكِ بالسمع.

تأملي في الأبكم لتري نعمة الله عليكِ بالنطق.

طالعي الأبرص والأبهق لتعلمي نعمة الله عليكِ بالجلد الحسن.

﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ (النحل: ٨٣).

نعمة العقل وما أدراكِ ما العقل؟ هل فكرتِ في عقلكِ وكيف أنعم

اللّه به عليكِ؟! هل وقفتِ مرة واحدة تتأملين فضل اللّه عليكِ بالعقل؟! هل سألتِ نفسكِ عن موهبة العقل وقيمة العقل ومكانة العقل؟!

يا ضيعة الأعمار تمضي سبهللا ..!

أخواتي: ما من الموت بد، باب البقاء في الدنيا قد سد، كم قد في القبر قد قد؟ كم خد في الأخدود خد؟.

قال الأصمعي: شهدت "صالحًا المري، عزى رجلًا فقال: لئن كانت مصيبتك بابنك لم تحدث لك موعظة في نفسك، فهي هينة في جنب مصيبتك بنفسك فإياها فابك!

فيا عجبًا للمغالط نفسه، الذي لا يعد برفيقه، ولا يتعظ بصديقه، ولا يتزود لطريقه، فيرى وكأنه ما رأى، ويسمع وكأنه ما سمع. قال الإمام أحمد بن حنبل: "من علم أنه إذا مات نسى، أحسن ولم يسيء".

من بدع الجنائز

١- وضع أردية على الجنائز مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية.

٢- يقوم بعض المتبعين للجنائز بقولهم: وحدوه وكبروه.

٣- الآذان والإقامة في القبر قبل وضع الميت فيه.

٤- الوقوف بالجنازة في حي المدعي لقراءة الفاتحة.

الألوكة
www.alukah.net

زيارة القبور

- زيارة القبور ثلاثة أنواع، هي:

١- مشروعة، وهو أن يزورها للدعاء لأهلها أو لتذكرة الآخرة.

٢- أن تزار للقراءة عندها أو للصلاة عندها أو للذبح عندها؛ فهذه بدعة ومن وسائل الشرك.

٣- أن يزورها للذبح للميت والتقريب إليه بذلك، أو لدعاء الميت من دون الله، أو لطلب المدد منه أو الغوث أو النصر؛ فهذا شرك أكبر.

هجر القرآن الكريم

القرآن الكريم هادي البشرية ومرشدها ونور الحياة ودستورها، ومع ذلك فقد اشتكى رسول هذه الأمة - بأبي هو وأمي ﷺ - إلى ربه هجران قومه للقرآن، فقال: ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ (الفرقان: ٣٠)، فماذا لو علم بحال كثير من المسلمين في زمن كثر فيه الخلاف والشقاق لبعدهم عن كتاب ربهم - عز وجل -.

إنه والله - المؤسف حقًا - أن نرى كثيرًا من المسلمين لا يعرف القرآن إلا في رمضان.. أليس هذا من الهجر لهذا الكتاب العظيم ..؟

أختي الكريمة.. وحتى تعرفي هجر القرآن الكريم فهو على أنواع:

١- ترك الإيمان به وتصديقه.

٢- ترك تدبره وتفهمه.

٣- ترك العمل به وامتثال أوامره واجتناب زواجره.

٤- العدول عنه إلى غيره من شعر أو قول أو غناء أو لهو أو كلام، أو طريقة مأخوذة من غيره.

السحر

بعض الطالبات - هداهن الله - إذا أصيبت بمرض، واستمر معها فترة، أخذها أهلها إلى السحرة والمشعوذين، وهذا من الكبائر، ويأمرها بالأفعال الكفرية التي يتقرب بها إلى الشياطين. والنبي ﷺ يقول: «من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه أهل السنن وصححه الألباني. فتصديق هؤلاء يؤدي إلى الكفر، ويزيد المرض والبلاء؛ لأن الله - تعالى - لم يجعل شفاء أمته فيما حرم عليها.

الاحتفال بأعياد الكفار

إن الاحتفال بأعياد الكفار، ومشاركتهم فيها، وتهنئتهم بها، كل ذلك من المحرمات؛ لأن الله - عز وجل - وصف عباده المؤمنين باجتناب الزور فقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾ (الفرقان: ٧٢)، وأعياد هؤلاء واحتفالاتهم من الزور البين والبهتان الواضح، فعلى الفتاة المؤمنة أن تبتعد عن تلك الأعياد ولا تشارك فيها بأي نوع من المشاركة، ومن ذلك "عيد الحب" و"الكريسماس" وغير ذلك من الأعياد، قال

الألوكة
www.alukah.net

تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ (المائدة: ٥٧).

التقليد والتشبه

أختي الطالبة: إن مما يفطر القلب، ويدمي العين، ويحزن الفؤاد؛ أن يرى الإنسان كثيرًا من الطالبات خرجن عن المألوف والمشروع في ملابسهن وأشكالهن وزينتهن وقصات شعورهن، وأخذن يقلدن من لا خلاق لهن من سقطة النساء اللاتي تنشر صورهن في المجلات الهابطة أو عبر الفضائيات الضالة، فتظهر تلك المرأة بكامل زينتها وتبرجها وعريها لتهدم الأخلاق، وتقوض أركان الفضيلة، وتفتن الشباب والفتيات على حد سواء.

ويا للأسف أن تستجيب فتاة الإسلام لهذا التغريب المتعمد، فتنزل من عليائها وقمتها الشامخة لتقلد تلك المرأة التي باعت نفسها للشيطان بعرض من الدنيا قليل، فتحاول تلك الفتاة تقليدها في كل شيء، وما كنا نصدق أن يحدث ذلك، حتى قرأنا أن بعض الفتيات ولعن بقصة شعر غريبة أطلق عليها: "قصة كلب ديانا" وهناك قصة "مايكل جاكسون" ويا لله من هذه العقول التي أراد الله لها الشرف والرفعة والسمو، فأبت إلا الدناءة والانحطاط، حتى وصلت إلى هذا القدر البغيض من التقليد والتبعية.

السخرية والاستهزاء

أختي الطالبة: بعض الطالبات - هداهن الله - جعلن من السخرية والاستهزاء بزميلاتهن ومعلماتهن مادة للضحك والتسلية، وهذا أيضًا من كبائر الذنوب والآثام، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ﴾ (الحجرات: ١١).

وقال النبي ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم» رواه الترمذي.

وقد تؤدي السخرية والاستهزاء إلى الكفر - والعياذ بالله - إذا استهزأت الفتاة بالإسلام، أو بالحجاب، أو بأي شعيرة من شعائر الإسلام، فاتقي الله أختي الطالبة، وأمسكي عليك لسانك، واحذري من الاستطالة في أعراض أخواتك المسلمات، فقد قال ﷺ: «إن أربى الربا؛ استطالة الرجل في عرض أخيه» رواه الطبراني.

عدم الاهتمام بتربية الفتاة لنفسها

فلا قراءة قرآن، ولا محافظة على الصلوات والنوافل، ولا أداء للنوافل بأنواعها من قيام ليل أو صلاة نافلة أو قراءة قرآن أو صوم نافلة أو غير ذلك، فأهملت نفسها مع أنها ملتحقة بالفتيات الملتزمات، ورضيت بأن تكتفي فقط بالمظهر - أي تكون ملتزمة في مظهرها فقط - وهذا ما سبق أن أشرنا إليه من تسميته بالالتزام الأجوف - ومثل هذه

الألوكة
www.alukah.net

الفتاة تكون ملتزمة شكلًا، أما مضمونًا فهي في الحقيقة منتكسة، وإذا انتكس الباطن فإن انتكاسة الظاهر سهلة جدًا، سهل جدًا أن ينتكس الظاهر بعد أن ينتكس الباطن، وفي الغالب أنه لا يحدث انتكاس الظاهر إلا بعد انتكاس الباطن، وهذا هو السر في أنكِ تفاجئين بأن تري بعض الناس الذين تحسبينهم من أنشط الناس ومن أحرص الناس على عبادة الله - سبحانه وتعالى - ثم فجأة تجدينهم قد انتكسوا، واحتفظوا بالشكل الخارجي حتى أتى اليوم الذي لم يبق للشكل الخارجي فائدة فانجر الانتكاس للشكل الخارجي أيضًا.

الكمال الزائف

وذلك أن الفتاة الملتزمة تجد في بداية التزامها تشجيعًا من المشرفة أو ممن تقوم بتربيتها، قد تجد منهما تشجيعًا ومدحًا لها مما يوهمها بأنها قد بلغت الكمال؛ ولذلك فإنها تغفل عن المحافظة على نفسها والمشاركة في أعمال الخير، وبذلك تغتر، ومن ثم تنتكس، والعياذ بالله.

عدم فهم الفتيات الملتزمات فهمًا صحيحًا

وذلك أن بعض الفتيات اللاتي بدأن في الالتزام عندما يدخلن مع الفتيات الملتزمات تصور لنفسها أنها تدخل مع كائنات ملائكية لا يخطئن ويجب ألا يخطئن، مع أن هؤلاء بشر يخطئن ويصيبن، نحسب

أن صوابهن أكثر من خطئهن، لكن لا يعني هذا أن خطأهن غير موجود، بل لهن أخطاء قد تكبر وقد تصغر، وقد تقل وقد تكثر، المهم أنهن بشر كغيرهن من البشر، لهن أخطاء.

عندما تدخل هذه الفتاة معهن بهذا التفكير وبهذه الصورة وتفاجأ بوقوع خطأ من بعضهن، بل ربما تفاجأ بوقوع الخطأ عليها، فيولد هذا صدمة هائلة في حياتها، ويؤثر عليها تأثيرًا سلبيًا؛ مما يجعلها تنتكس.

نماذج من حرص السلف على صلاة الجماعة

١- عن ابن المسيب قال: ما فاتتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة.

٢- وعن عثمان بن حكيم سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد.

٣- وعن ميمون بن مهران بلغني أن سعيد بن المسيب بقي أربعين سنة لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين من الصلاة.

٤- وعن ابن شهاب قال: قلت لسعيد بن المسيب: لو تبديت وذكرت له البادية وعيشها والغنم فقال: كيف بشهود العتمة.

٥- وقال وكيع: من لم يأخذ أهبه للصلاة قبل وقتها لم يكن وقرها.

٦- وقال أيضًا: من تهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يدك منه.

٧- وعن عبدالرحمن بن عامر قال: سمعت ربيعة بن يزيد يقول: ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد، إلا أن

الألوكة
www.alukah.net

أكون مريضًا أو مسافرًا.

٨- وعن برد مولى ابن المسيب قال: ما نودي بالصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد.

٩- وعن عدي بن حاتم قال: ما جاء وقت الصلاة إلا وأنا إليها بالأشواق، وما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا لها مستعد.

١٠- وقد حث سفيان بن عيينة إلى السعي لصلاة الجماعة قبل النداء فقال: لا تكن مثل عبد السوء لا يأتي حتى يدعى.. ائت الصلاة قبل النداء.

١١- وأتى ميمون بن مهران المسجد فقيل له: إن الناس قد انصرفوا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون لفضل هذه الصلاة أحب إلي من ولاية العراق.

١٢- وعن نافع أن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا فاتته العشاء في جماعة أحيا بقية ليلته.

١٣- وعن سعيد بن المسيب قال: ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة.

١٤- وقال يونس بن محمد المؤدب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد.

١٥- وقال محمد بن عمران: سمعت محمد بن سماعة يقول: مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوم ماتت أمي فصليت خمسًا وعشرين صلاة أريد التضعيف.

١٦- بشر بن الحسن البصري يقال له الصفي وسمي الصفي؛ لأنه لزم الصف الأول في مسجد البصرة خمسين سنة.

١٧- قال وكيع بن الجراح: من لم يدرك التكبيرة الأولى فلا ترجوا خيره.

١٨- وعن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - أنه قال: ما دخل وقت صلاة حتى أشتاق إليها، وقال أيضًا: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء.

١٩- وعن البغوي قال: سمعت عبيدالله القواريري يقول: لم تكن تكاد تفوتني صلاة العتمة في جماعة فنزل بي ضيف فشغلت به؛ فخرجت أطلب الصلاة في قبائل البصرة، فإذا الناس قد صلوا فقلت في نفسي: يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الجميع تفضل على صلاة الفذ إحدى وعشرين درجة». وروي: «خمسًا وعشرين درجة» وروي: «سبعًا وعشرين». فانقلبت إلى منزلي فصليت العتمة سبعًا وعشرين مرة ثم رقدت فرأيتني مع قوم راكبي أفراس وأنا راكب ونحن نتجارى وأفراسهم تسبق فرسي فجعلت أضربه لألحقهم فالتفت إلى آخرهم فقال: لا تجهد فرسك فلست بلاحقنا، قال فقلت: ولِمَ؟ قال: لأننا صلينا العتمة في جماعة.

٢٠- ويقال عن إسماعيل المزني، أنه كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى تلك الصلاة خمسًا وعشرين مرة.

٢١- وروي عن محمد بن خفيف، أنه كان به وجع الخاصرة فكان

الألوكة
www.alukah.net

إذا أصابه أقعده عن الحركة فكان إذا نودي بالصلاة يحمل على ظهر رجل فقيل له: فو خففت على نفسك؟ قال: إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة.

٢٢- وقال وكيع بن الجراح عن الأعمش سليمان بن مهران: كان الأعمش قريبًا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى.

٢٣- وعن يحيى القطان أنه إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك وكان محافظًا على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول وهو علامة الإسلام.

٢٤- وقال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد بن عبدالعزيز التنوخي إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

٢٥- وقال غسان: حدثني ابن أخي بشر قال: ما رأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى.

٢٦- وقال عبدالرحمن رسته: سألت عبدالرحمن بن مهدي عن الرجل يبني بأهله أيترك الجماعة أيامًا؟ قال لا ولا صلاة واحدة، وحضرته صبيحة بني على ابنته فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما: يخرجان إلى الصلاة، فخرج النساء والجواري، فقلن: سبحان الله! أي شيء هذا؟ فقال: لا أبرح حتى يخرجا إلى الصلاة، فخرجا بعدما صلى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدرب.

٢٧- وعن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب، أنه اشتكى عينه فقالوا: لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة لوجدت لذلك خفة

قال: فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

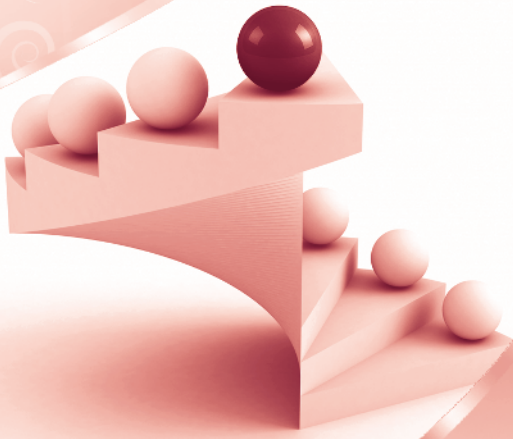
٢٨- وعن أبي حيان عن أبيه قال: كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج فقيل له: قد رخص لك قال إني أسمع "حي على الصلاة" فإن استطعتم أن تأتوها لو حبوًا.

٢٩- وعن منصور عن إبراهيم بن يزيد، أنه قال: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يدك منه.

٣٠- قال مصعب: سمع عامر بن عبدالله بن الزبير المؤذن وهو يجود بنفسه فقال: خذوا بيدي، فقيل إنك عليل قال: أسمع داعي الله فلا أجيبه! فأخذوا بيده فدخل مع الإمام في المغرب فركع ركعة ثم مات.

الألوكة
www.alukah.net

تطوير الذات



يظل الإنسان يملك الكثير من القدرات في داخله، فإن لم يخرجها بقيت مدفونة إلى أن يموت وهي لم ترَ النور.

لذا.. نحتاج إلى إخراج قدراتنا الذاتية، والعمل على تطويرها.

وهذه الفقرة هي محاولة لحث الأخريات على تطوير أنفسهن مع خلال عرض نماذج مشرقة، وقصص مؤثرة، ونصائح معبرة.


الألوكة
www.alukah.net

عندما تألم أديسون أضاء العالم وعندما تألمتِ أنتِ ماذا فعلتِ للعالم؟

جلس متألمًا على ركبتيه يحدق من النافذة إلى السماء الغارقة في الظلام، ويستمع إلى أنينها الذي ملأ أركان المستشفى.

أدار وجهه محدقًا بالطبيب، مستنجدًا به، لكنه أعاد إجابته التي قالها منذ ساعات طويلة "يجب أن ننتظر نور الشمس حتى اجري لها العملية، إن الضوء لا يكفي لإجراء الجراحة الآن"..

خرج من المستشفى هاربًا من عجزه عن إنقاذها والتخفيف من ألمها، يمشط الطرقات ويجر قدميه التي تحملان ألمه بتكاسل، إن الليل طويل وأمه تكاد تموت من المرض، وكلما سمع صوت أنينها طُعن قلبه المرهف بسكين العجز، وتمنى لو كان هذا الألم يصيبه ويمزقه، لكن لا يمسها بسوء.

كان يسترجع ذكرياته معها، فهي الوحيدة التي آمنت بقدراته عندما وصفه المدرس أنهُ طفل بليد، وأعاده إلى المنزل بحجة عدم قدرته على التعلم، وكيف وقفت بجانبه وجعلت منه إنسانًا عبقريًا.

وظل يتجول حتى تسللتَ خيوط النهار إلى السماء فشق طريقه بين الشوارع إلى المستشفى، وتهلل وجهه عندما أجرى الطبيب لوالدته العملية ولاقت النجاح.

ووضع ألمه كدافع لنجاحه وعجزه إصرارًا على استمراره، وفكر

لأيام باختراع آلة تمده بالنور ليلًا؛ حتى لا يتكرر هذا الموقف لأي إنسان كان، وأخبر مكتب تسجيل براءة الاختراع في واشنطن بفكرته ولاقى سخرية كالمعتاد، لكنه قال بفخر "ستقفون يومًا لتسديد فواتير الكهرباء".

وبعد محاولات فاشلة لا تعد ولا تحصى أضاء توماس أديسون العالم، وقال مقولته الشهيرة "إن أمي هي التي ولدتني؛ لأنها كانت تحترمني وتثق في، أشعرتني بأني أهم شخص في الوجود، فأصبح وجودي ضروريًا من أجلها، وعاهدت نفسي أن لا أخذلها كما لم تخذلني قط".

وبالفعل لم يخذلها أبدًا.

أختي الطالبة: عندما تألم أديسون أضاء العالم، وعندما تألمتِ أنتِ ماذا فعلتِ للعالم؟

لا نجاح بلا فلاح

يظل النجاح هو بغية كل البشر..

جميعنا نطلبه، نسعى إليه، ومنا من يبدأ فعلًا في طرق بابه والوقوف على أعتابه، ودائمًا ما ينظر الواحد منا إلى عديمي الطموح نظرة استخفاف واستنكار، بيد أن هناك شرطًا خفيًا يسكن بين ثنايا ذلك المطلب العظيم، وهو أن يلهبنا النجاح الدنيوي عن الفلاح الأخروي، أن تسحبنا تيارات النجاح والتفوق والتقدير إلى أن ننسى

الألوكة
www.alukah.net

- أو نتناسى! - أن هناك غاية أسمى وهدفًا أرقى من مجرد النجاح الدنيوي الفاني.

إن المنهج الإسلامي ما برح يؤكد حقيقة مهمة جدًا، وهي أن الدنيا مطية المؤمن إلى الجنة، وشرك المفتون إلى النار.

فهي زاهية متألقة، بالغة الحسن والجمال، رائعة المذاق، خاصة لمن لم يشاهد سواها، ولم يعايش معاني الآخرة، ويرى الجنة والنار كما وصفهما الله ورسوله.

الدنيا قادرة على إغواء معظم البشر، واستعبادهم، وجعلهم أجراء لديها، يعطونها خالص أيامهم، وطموحهم وهمتهم وتعطيهم بعضًا من متعها الزائفة الزائلة.

لذا؛ كان النبي ﷺ حريصًا في التشديد على أتباعه ألا ينساقوا وراء متع الحياة وزخرفها، فنراه يقول ﷺ: «أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم» متفق عليه.

هنا.. النبي ﷺ لم يكن يعني تطليق الدنيا كما قال غلاة المتصوفة، ولم يطالب أصحابه بتركها لشياطين الإنس والجن ليعيثوا فيها فسادًا، وإنما طالبهم بالعمل والاجتهاد والرقي الدنيوي، لكن ليس للدرجة التي تجعلهم يهتمون بالمظهر دون الجوهر، والتعلق بالسبب ونسيان الغاية الكبيرة.

إن المسلم يجب أن يحب الحياة؛ كي يستطيع العطاء، يجب أن يتعامل معها بجدية ويعمرها ويجتهد في جعلها أجمل وأروع مما كانت قبل مقدمه، لكن ليس على حساب العطاء الأخروي، يجب أن يكون نجاحه في الدنيا سببًا مباشرًا في نجاحه الأخروي، عبر التزامه بالمنظومة القويمة للخلق، والتنمية المستمرة للضمير والتعامل بيقظة تامة مع النفس وشطحاتها.

روعة الإخفاق

هل تخشين الفشل، وترهبين الإخفاق، وتتحاشين تجارب قد لا تستطيعين أن توفقي فيها؟

إن كانت إجابتكِ بـ نعم، فلديكِ ثمة مشكلة، وأغلب الظن أنكِ لن تستطيعي تحقيق أحلامكِ!

فالفشل يا عزيزتي هو جناح النجاح، وروحه، وجوهر وجوده، ولن تري ناجحًا في الحياة، لم يسقط يومًا أو يَكبُ، وأتحدى أن يتجرأ أحد على سنن الله في الكون ويفخر بأن التوفيق لازمه على طول الخط.

فالفشل صقل لتجارب الواحد منا، وإصلاح لمنحنى حياتنا ولبنة في صرح نجاحنا.

يُعرّف رئيس الوزراء البريطاني السابق (ونستون تشرشل) النجاح تعريفًا جميلًا، فيقول: (النجاح هو القدرة على الانتقال من فشل إلى فشل دون أن تفقد حماستك).

الألوكة
www.alukah.net

وكأنه جعل من الفشل أصلًا من أصول النجاح لا يتم إلا به ولا يكون إلا بتذوقه.

ولكن هل معنى هذا أن نرضى بالفشل ونستكين له؟!

بالطبع لا، وليس هذا مربط فرسنا، بل هو أبعد ما يكون عما نريد، إن ما أريده منكِ أن تؤمني بشيء في غاية الأهمية، وهو أن الفشل وارد جدًا ما دمتِ قد قررتِ أن تصنعي شيئًا، والإخفاق قريب من الشخص الذي ينشد التغيير.

وإنكِ ببساطة كلما كنتِ فعالة في الحياة.. كثيرة العمل والحركة والاجتهاد، كثرت أخطاؤك، بعكس المستكينة التي لا تفعل شيئًا ولا تقدم لنفسها أو مجتمعها أي بادرة إيجابية.

والرد المناسب على الفشل هو النجاح الكاسح، والتعامل الأمثل مع الإخفاق يكون بتكرار التجربة، وإعادة الكرّة، ودراسة أسباب الإخفاق للتغلب عليه.

للأسف كثير من الناس أقعدتهم التجارب الفاشلة، نالوا حظهم من الإخفاق فأغلقوا باب التجربة والعمل، وهؤلاء - لا غيرهم - هم الفاشلون.

والحقيقة التي لا يعلمها كثير من هؤلاء الفاشلين، أن منهم من كان قريبا جدا من النجاح حينما قرر التوقف والاستسلام للفشل!

لا تحيي على أطراف أصابعكِ

هل أنتِ خائفة؟

أقصد هل تشعرين بالخوف والرهبة، بعدما قررتِ أن تقومي بتغيير شيء ما في حياتكِ، ترين بأنه سيجعلكِ أفضل مما أنتِ عليه الآن؟

من الطبيعي جدًا أن تشعري بالخوف والقلق إذا ما فكرتِ في تغيير شيء قائم، أو القيام بعمل غير مألوف، وكلما زادت المخاطرة، كان قلقكِ أشد، وخوفكِ أكبر.

فالخوف - كما يراه علم النفس - حماية للمرء من عوامل التهديد والمخاطر، إلا في حالة أن يكون الخوف حاجزًا أمام الرُقي، ومانعًا للمرء من العمل والاجتهاد والتقدم، هنا يكون حالة مرضية يجب التخلص منها ومعالجتها.

ومن الثابت أن المرء الذي يعمل من أجل تغيير شيء قائم، يُجابَه بجيوش من المشاعر السلبية والمحبطة التي تحاول إقعاده عن تحقيق مراده، أهمها: مشاعر الخوف، وهو إما يكسب الرهان، ويتفوق على نفسه ومشاعره السلبية هذه، وإما يخسر وقد تملكته مشاعر الخوف والرهبة والقلق.

الواحد منا إما أن يحيا على أطراف أصابعه.. وجلًا خائفًا من المجهول.. متوجسًا طرق أبواب جديدة، محتميًا بما عرفه وألفه، وجربه قبله كثيرون.. وإما مقدامًا شجاعًا، مؤمنًا بأنه لن يعيش الحياة سوى

الألوكة
www.alukah.net

مرة واحدة، وأنه ليس هناك فرصة ثانية، فيقتحم المجهول، ويستمتع بلذة التجربة بل وبلذة المخاطرة والاقتحام.

وفوق هذا، هناك المعلومة التي ينبهنا إليها مارك توين، الكاتب الأميركي، حيثُ يخبرنا بشيء في غاية الأهمية، فيؤكد أنه عاش حياة طويلة حافلة، وكان يحمل بقلبه الكثير من المخاوف، لكنها لم تحدث أبدا!!، وينبهنا إلى أن معظم مخاوفنا لا تأتي، وبأننا نموت دون أن نعيشها!

إن النفس التي بداخلنا دائمًا ما تنذرنا بالويل! والكثير منا يتحركون وفي أذهانهم دائمًا السيناريو الأسوأ للأحداث، مما يؤثر على قراراتهم الحياتية، ويقعدهم عن اتخاذ إجراءات هامة ومصيرية.

ودعني أخبركِ بقاعدة مهمة من قواعد الحياة، وهي أن: النجاح لا يوهب.. بل ينتزع انتزاعًا!

وأنكِ ببساطة مخيرة بين أن تكوني إنسانة عادية، وربما فوق العادي بقليل وتتمتعي بالأمان، وإما أن تكوني إنسانة عظيمة وتواجهي بعض المخاطر والعقبات.

أتقني معادلات الربح المشترك

هل على المرء أن يعمل بمبدأ (أنا وليذهب الجميع إلى الجحيم)؛ نظرًا لأن فوز الآخرين يعد هزيمة له؟

الحقيقة أن معادلات الفوز والخسارة في الحياة تتوقف كثيرًا على

المبادئ التي يتبناها المرء منا، فهناك من البشر من لا يرى سوى نفسه ولا يعنيه من أمر الناس شيء، كما أن هناك من يهتم بشأن الآخرين حتى لو على حساب نفسه، وهناك من لا يتحرك إلا بعدما يتأكد من أنه سيفوز بشكل محترم يحقق الراحة للآخرين.

أستاذ الإدارة الشهير ستيفن كوفي في كتابه الرائع والمعنون بـ(العادات السبع للأشخاص الأكثر فاعلية).

أكد أن هناك ستة احتمالات لمعادلات الحياة:

أنا أربح/ أنت تخسر: أصحاب هذا المنهج يؤمنون أن الحياة لعبة مجموعها صفر، ولا يتحقق النجاح بالشكل المرضي إلا بخسارة الطرف الآخر، وأصحاب هذا المبدأ أشخاص لا تنقصهم الشراسة، شرهون للفوز دون النظر لأطراف اللعبة.

أنا أخسر/ أنت تربح: لعلك تتعجب من أن يكون هناك شخص يعمل على خسارته مقابل ربح الآخرين، ولكن للأسف فإن هذا كثيرًا ما يحدث في حالات عدة، منها الإحباط الشديد وعدم الرغبة في الفوز، أو الترف الزائد وعدم توافر الحماسة، وهذا المبدأ يفتقر للإيجابية، ومعتنقوه دائمًا ما يتصفون بالسلبية وقلة الحيلة.

أنا أخسر/ أنت تخسر: هؤلاء هم الذين يتبنون قاعدة شمشون (عليّ وعلى أعدائي)، معتنقو هذا المبدأ تركيزهم دائمًا مصوب نحو المنافس، همهم الأول أن يردوه خاسرًا، ومعتنقو هذا المبدأ اتكاليون يخففون وجع الفشل بالنظر إلى فشل الآخرين لذا فهم أشخاص

الألوكة
www.alukah.net

سلبيون، بنيت مداركهم على أسس هشة.

أنا أربح/ أنت لك الله: ما يهم الذي يتبنى هذا المبدأ أن يربح دون النظر إلى منافسه، نعم قد لا يتعمد إفشاله، لكنه في المقابل لا يحاول أن يشاركه النجاح.

لا أخسر/ لا تخسر: بمعنى أن تتم التسوية السليمة بين الطرفين دون خسائر، وليذهب كل منا في طريقه.

أصحاب هذا المبدأ ينظرون إلى مصلحة الآخر تمامًا كنظرهم إلى مصلحتهم، يؤمنون بأن مكسب طرف دون النظر للآخر، يعد أنانية وخطأ.

هذه هي المعادلات الست التي نعمل وفقها، ونلتزم بأحدها في الحياة، وبالطبع الخيار الأخير (أنا أكسب/ أنت تكسب) هو ما قد توافق على فاعليته وقوته، لما يوفره لجميع الأطراف من مكاسب مشتركة.

ببطء كي تكوني الأسرع!

ربما يبدو كلامنا هذا غريبًا على العقلية النمطية، لكن الحقيقة تقول إننا كلما كنا أهدأ، كنا أسرع!

أو لنقلها بلغة أهل الإدارة (كلما أعطيتِ لنفسك وقتًا أكثر في التفكير الهادئ، قلّت حاجتكِ للعمل المحموم، والضغوط المستمرة وفوق هذا أنجزتِ بشكل أسرع).

إننا كثيرًا ما نقوم بالعمل بشكل سريع، ونظن أننا حينها أكثر سيطرة على الوقت، بيد أننا كثيرًا ما نقضي وقتًا ليس بالقليل في تصحيح أخطاء أفرزتها السرعة والعجلة.

الرسام الصيني "شو يونج" - أحد أشهر رسامي القرن السابع عشر - يحكي قصة أثرت كثيرًا في تغيير سلوكه تجاه الوقت وحقيقة إدراكه وذلك أنه قرر ذات يوم زيارة مدينة تقع في الجانب الآخر من النهر فركب السفينة وسأل ربانها عن إمكانية دخوله المدينة قبل أن تغلق أبوابها حيثُ الليل يقترب ومنتصف الليل – موعد إغلاق الأبواب– قد يداهمه.

فنظر الربان إلى كومة الأوراق والكتب المربوطة بشكل متراخ، وقال له: نعم ستصل قبل منتصف الليل، إذا لم تمش بسرعة مفرطة!

وعندما وصلت السفينة إلى الشاطئ، كان الليل قد زحف على المكان، فخشي "شو ينج" أن تغلق المدينة أبوابها، ومن سقوطه فريسة

الألوكة
www.alukah.net

لقطاع الطريق والمحتالين، فراح يمشي بسرعة أقرب للركض وفجأة انقطع الخيط الذي يحيط بالأوراق والكتب، فتبعثرت على الأرض، فأخذ يجمعها مسرعًا، لكنه في النهاية تأخر، وعندما وصل إلى أبواب المدينة كانت قد أغلقت منذ زمن.

ومن يومها علم "شو يونج" أن الاستعجال ليس دائمًا في صالح الوقت، وأن العجلة أحد أهم الأشياء التي تخلق مشاكل وكبوات.

إن الواحد منا يظن أن معرفة قيمة الوقت ومحاولة استغلاله تتأتى بتسرع إيقاع الحياة، وهذا ليس صحيحًا، وإنما استغلال الوقت يأتي من التخطيط الأمثل للاستفادة منه.

علماء وأساتذة الإدارة يخبروننا أن كل ساعة من التفكير توفر لنا ما لا يقل عن ثلاث ساعات من العمل، والمضحك أن معظمنا - عن جهل - يظن كي لا يضيع وقتًا أن عليه البدء في تنفيذ الأمر بمجرد التفكير فيه، دون الحاجة إلى التخطيط؛ فالتخطيط في رأيه لا يعني سوى إهدار المزيد من الوقت.

استمتعي بما تملكين

يقول الأستاذ/ كريم الشاذلي: "عادة قديمة ألفتها صارت منهجًا اعتنقته في الحياة، وهو ألا أنظر إلى شيء ليس لي، ولا أشتهي ما لا يمكنني امتلاكه.

دائمًا أعيش في الثوب الذي يلائمني، ولا أستمتع بطفرة قد

تحملني معها عاليًا لفترة، ثم تردني إلى أصل طبيعتي.

كنت أستاء من صديق لي يأخذ قرضًا ليشتري سيارة، محملًا نفسه وأسرته ما لا يطيق، فأزجره قائلًا: عش في مستواك، واستمتع بما تملك فعلًا، إنك لا تقدر على شراء سيارة كهذه في العادة قبل خمس سنوات، فلم تعجل بالعيش في مستوى لم يأت أوانه.

ثم أنظر حولي فأجد أن معظم البشر في زمننا هذا يسبقون إمكاناتهم بخطوة وربما بخطوات..

القروض بأنواعها، وبطاقات الفيزا، والأقساط طويلة الأجل جعلت الجميع مدينين، وخلقت نوعًا من الترف غير المنطقي، حيثُ اشتر الآن وسدد فيما بعد ...!

ولقد قرأت يومًا في سيرة أحد الحكماء أمرًا ينضح بالفطنة وبعد النظر، وذلك أن ولده جاءه يومًا مهللًا وهو يقول: بشرى يا أبي لقد وجدت تمرًا في السوق الكيلو يباع بدينار واحد، فألححت على البائع أن يحجز لي جوالًا كاملًا، حتى آتيه بالثمن، فابتسم الحكيم بهدوء وقال: هاك ديناران، اذهب فاشتر لنا بهما!

فأطاع الولد المندهش كلام أبيه دون اعتراض، حتى إذا ما مرت فترة إذ ناداه ثانية وقال له: كم بلغ سعر التمر اليوم؟

فأجابه الولد: خمسة دنانير يا أبي للكيلو.

فقال له الأب: اذهب فاشتر لنا جوالًا، ثم أعطاه النقود!

فتعجب الولد وسأل أباه قائلًا: ما أعجبك يا أبي، أتأبى الشراء

الألوكة
www.alukah.net

وقت أن كان بدينار واحد، وتشتري عندما أصبح ثمنه خمسة دنانير!!

فقال الأب: يا بني عندما كان بدينار واحد، لم يكن معي وقتها سوى دينارين، أما الآن فأنا أملك الكثير.

إن من أعظم الإستراتيجيات التي ينتجها العقلاء، هي إستراتيجية (الاستغناء)، فإذا ما اشتهيت ما لا تستطيع امتلاكه فأخرجه من قلبك وتفكيرك، وبهذا فقط تتغلب على شهوة امتلاكه وسحر تأثيره عليك، بينما تطلعك المستمر لما لا تستطيع الاستحواذ عليه يجعلك قلقًا دائمًا، ويأخذ من تركيزك الشيء الكثير، والأسوأ من ذلك أنه قد يجعلك غير مدرك لجمال وروعة ما تملكه فعلا".

الفرص ستقرع بابكِ مرات عديدة في المستقبل؛ فكم مرة ستجدكِ في البيت؟

إن أفضل استثمار يمكنكِ القيام به هو تحسين قدرة عقلكِ على الإبداع. وعليكِ أن تستغلي الفرص التي تتاح لكِ، حتى تجعلي من الإبداع أفضل مصدر لكِ للكسب المالي. ولعلكِ تسألين: "أين هي تلك الفرص كلها"؟ والجواب هو: في كل مكان، بما في ذلك أقرب الأمكنة منكِ؛ فأحد أكبر الأوهام التي تزيد من عقدة الفكر، وتبقي العديد من الناس فقراء، هو أن كل الفرص الجيدة لكسب مبالغ كبيرة قد استغلت وانتهى الأمر.. فكل ما في الحياة، كل شيء ترينه أو تلمسينه، كان فكرة خفية قبل أن يقرر أحدهم أن يجسدها.

الفرص تدخل حياة البشر وتخرج منها من دون أن يستغلها أو حتى يراها ويلاحظها أحد. الحياة مليئة بالفرص الرائعة، لكن الناس يتجاهلونها عمدًا أو سهوًا. وفي هذا الإطار لا يتنبه المبدع لأمور لا يراها أحد فحسب، بل أيضًا إلى ما يستطيع أي أحد أن يراه عندما يكون متنبهًا. أضف أن المبدع يستغل الفرص التي يراها غيره ويهملها بداعي الخوف أو نقص الحوافز.

من المحزن أن يفشل معظم الناس في ملاحظة الفرص الكبيرة حتى عندما يشار إليها بوضوح.. الناس منهمكون اليوم في مشاهدة البرامج التلفزيونية أو بالتسوق أو بالحفلات، ومع كل هذه الأمور التي تستقطب الانتباه، يجد السواد الأعظم من الناس أنه من الأسهل أن يتذمروا من غياب الفرص المتوافرة اليوم للشخص العادي.. وهذا أسهل بالطبع من التنبه للفرص المتاحة.

المال لا يتكلم .. بل يهمس

المال. المال. المال! قلة هم الناس الذين لا يسعون إلى امتلاك الأموال الطائلة... حتى يكاد يبدو لك أن ما من شيء أكثر قيمة من المال في هذا العالم.

صحيح أن المال يمس كل جانب من جوانب حياتنا بدرجات متفاوتة؛ فكمية المال التي نملكها يمكن أن تؤثر في نوعية علاقاتنا، وصداقاتنا وقيمة مسكننا، ونشاطاتنا الترفيهية وصحتنا.

الألوكة
www.alukah.net

وما علينا سوى أن نستخدم مخيلتنا لنفكر بطرق لا تعد ولا تحصى نستطيع عن طريقها استخدام المال لزيادة درجة الرفاهية التي نعيش فيها ولنزيد من استمتاعنا بالحياة.

غير أن المال، على الرغم من كل مساهماته الرائعة في حياتنا، يستطيع أن يخيب آمالنا إلى حد بعيد. هذا الاستنتاج يتنافر مباشرة مع أحد أهم المبادئ المحورية التي توجه سلوك البشر - وهو المبدأ القائل إننا كلما جمعنا مالاً أكثر زادت سعادتنا. والمحزن في الأمر أن الأشخاص الذي يفرطون في التخطيط لتحسين أوضاعهم المادية، يعرضون أنفسهم للاستغلال والمذلة والانحراف؛ سعيًا وراء المال.

ومن البديهي أيضًا أن تؤدي بهم توقعاتهم غير الواقعية حول ما يمكن أن يوفره لهم المال، إلى الإحساس بمشاعر سلبية مثل الحسد والحرمان والرفض وخيبة الأمل. وفي بعض الحالات القصوى يمكن أن يودي السعي وراء المال بحياة أشخاص كثر؛ فهؤلاء الناس ينسون معنى الاسترخاء والضحك والاستمتاع بالحياة – حتى ولو توصلوا إلى جمع الثروات.

الحياة أجمل من أن تقتصر على متعة امتلاك كل شيء

كدنا أن نحقق السعادة.. لكننا أردنا كل شيء.

هؤلاء لن يشعروا أبدًا بالسعادة المطلقة لأنهم يريدون الحصول على كل شيء معًا ـ الشهرة، الثروة، المنزل الفخم، الشاليه على شاطئ

البحر، سيارتين أو ثلاث، زوجة (أو زوج) لافتة، ثلاثة أطفال متتالين، مربية للأولاد، أصدقاء رائعين، السفر إلى بلدان غربية في العطلات.

تسللت عقلية "ضرورة امتلاك كل شيء" إلى كل المجتمعات، حتى الشرقية منها. وهذه العقلية لها سلطان كبير. فقد استطاعت شركات الإعلان أن تقنع السواد الأعظم من الناس أنهم ليس فقط يستطيعون التطلع إلى امتلاك كل وسائل الرفاهية، بل إنهم يستحقونها أيضًا. وفي الحقيقة، تبلغ تطلعات بعض الناس حدًا يستحيل معه تلبيتها، إلا بمعجزة من الله. ولكن... رغم أن الطبقتين الوسطى والثرية لم تمتلكا في أي جيل سابق من الأجيال ما تملكانه في عصرنا هذا، تشير الأبحاث إلى أن شعورهما بالرضا يتراجع أكثر فأكثر. وما من شيء يبرر هذا التراجع إلا عقلية "ضرورة امتلاك كل شيء".

وهذه العقلية لن تجلب لأحد في النهاية مزيدًا من الرضا أو السعادة.

ماذا ينفع الإنسان إن كان ناجحًا في عمله وفاشلًا في عائلته؟

تفرض علينا الحياة العصرية حقائق كثيرة، منها أن الكل لديه أعمال كثيرة يريد إنجازها، لكن الوقت المتوافر لها محدود جدًا. علينا اتخاذ قرارات تتعلق بتوظيف الوقت، ليس فقط في ما يتعلق بساعات العمل، ولكن أيضًا في الوقت الذي تخصصه للنشاطات الترفيهية.

الألوكة
www.alukah.net

فبصرف النظر عن مدخولنا وما نملكه من رصيد في البنك، نستطيع جميعنا أن نعيش في بحبوحة إن استطعنا تحقيق التوازن ما بين ساعات العمل وساعات الترفيه. والتوازن الأفضل ما بين العمل والحياة هو أن تعملي (٤٠) ساعة في الأسبوع أو أقل من ذلك ولا تشعري أن الوقت ينقصك لتعيشي حياتك الخاصة.

وقد اتضح أن النجاح في العمل لا أهمية له إن كنتِ فاشلة في عائلتكِ. فمن الممكن أن تحققي نجاحًا باهرًا في عملك وتفشلي في الحياة الاجتماعية فشلًا ذريعًا. لا يجدر بكِ البتة أن تضحي بالسعادة الحاضرة لقاء حفنة من المال، بخاصة إن كنتِ ستنفقين هذا المال بتهور على أغراض لا قيمة لها ولا تحسنين نوعية حياتكِ بشيء. لن يعود لحياتكِ اليومية أي معنى إن كان الهدف من ذهابكِ إلى العمل هو دفع ثمن الأغراض التي تملكينها ولا تملكين الوقت لاستخدامها.

ما الفائدة من أن تكوني مرتاحة ماديًا إنما لا وقت لديكِ لتعيشي حياتكِ، بل بالكاد تعيشين؟

إياكِ أن تستسلمي

قد تمر بكِ لحظات ضعف؛ فيخيل إليكِ أن قواكِ قد خارت، وأنه لم تعد فيكِ قدرة على المجاهدة والصبر ومواصلة العمل؛ فلا تستسلمي لهذا الخاطر؛ فإن للنفوس إقبالًا وإدبارًا؛ فلعل ذلك الإدبار يعقبه إقبال.

وقد تشعرين أحيانًا بإحباط، وضعف في الثقة، وشعور بالنقص،

وأنكِ لا تصلحين لشيء من الأعمال؛ فلا تستسلمي لهذا الشعور.. تذكري أن الإخفاق ليس عارًا إذا ما بذلتِ جهدكِ بإخلاص، وتذكري أن المرء لا يعد مخفقًا حتى يقبل الهزيمة، ويتخلى عن المحاولة.

فحاولي مرة بعد مرة، وأعيدي الكرة بعد الكرة، وستصلين إلى مبتغاكِ - بإذن الله -.

وقد يعتريكِ شعور بالزهو والإعجاب، فتشعرين بأنكِ نسيج وحدكِ؛ فلا تحتاجين إلى ناصحٍ أو مشير!

فإذا مر بكِ ذلك الخاطر فلا تستسلمي له، ولا تركني إلى ما أوتيتِ من ذكاء وعلم.

إياكِ والغرور؛ فإنه قاتلكِ، وقد اغتر إبليس من قبلكِ فطُرد من رحمة الله .. تذكري ما فيكِ من نقص وضعف، وأيقني أن التوفيق من الله وحده.

وقد تهجم عليكِ الهموم، وتتوالى عليك الغموم، فيخيّل إليكِ أنها ستلازمكِ طوال عمركِ، وتظنين أن أيامكِ المقبلة أيام سوداء لا نور فيها؛ فلا تستسلمي لهذا الخاطر، ولا تحسبين الشر لا خير بعده، أو أنه لاصق بكِ لا يزول؛ فإن مع العسر يسرًا، إن مع العسر يسرًا.

وقد تتحرين الصواب، وتحرصين كل الحرص على ألا تخطئي في حق أحد، ثم لا تلبثين أن تقعي في الهفوة تلو الهفوة، فلا تظنين أن ذلك يبعدكِ عن الكمال والسعي إليه.

وقد تقعين في الذنب إثر الذنب، فيلقي الشيطان في روعكِ أن

الألوكة
www.alukah.net

الخير منكِ بعيد، وأنكِ ممن كتبتِ عليهم الشقاوة؛ فلا تستسلمي لهذا الخاطر الشيطاني، وتذكري أن كل ابن آدم خطاء، وخير الخطاءين التوابون، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٠١)، وبذلك تنقشع عنكِ غياهب اليأس.

طبّقي تلك القيم في حياتكِ

فكري كيف يمكنكِ تطبيق كل قيمة من القيم السبع التي اخترتِها في حياتكِ، وضعي قائمة بالأنشطة الخاصة التي يمكنكِ القيام بها لتتأكدي من أنكِ تطبقين تلك القيم في حياتكِ.

فعلى سبيل المثال: إذا كان الإحسان إحدى تلك القيم التي قمتِ باختيارها، فعليكِ أن تكوني سخية في وقتكِ ومالكِ، كأن تساعدين الآخرين الذين يواجهون ظروفًا صعبة بكل ما تملكين، أو على الأقل تبرعي لهم ببعض ما يزيد عن حاجتكِ. وحاولي أيضًا أن تظني بالآخرين خيرًا، حتى وإن كانوا جفاة غلاظ القلوب أو مثيرين للإزعاج.

وإن كانت الأمانة هي أهم القيم التي اخترتِها، فعليكِ أن تتأكدي من أنكِ ستفعلين ما تقولينه: فإذا ائتمنتكِ زميلة في العمل على سرها وثوقًا منها بأنكِ لن تفشي السر، فلا تفشيه إلى بقية أفراد العمل. وإذا كنتِ تعدين نفسكِ شخصية أمينة فعندما تجدين حافظة نقود ملقاة على أحد أرصفة الشوارع، فعليكِ تسليمها إلى قسم البوليس، وعليكِ

ألا تأخذي تلك النقود في جيبكِ معتقدة أن "من يجد شيئًا فهو ملكه"!

وعندما تطبقين تلك القيم سوف تتجنبين الضغوط والمشاحنات الناشئة من اضطرابات الضمير والسلوكيات المريبة، وبذلك سوف تستخدمين ذكاءك الروحي في تحقيق أقصى استفادة لنفسكِ ولكل من حولكِ، وبذلك سيعم الخير على الجميع!

اجعلي من العالم مكانًا أفضل

مهما يكن تصوركِ، لا بد أن يتضمن إحساسًا بالمسئولية، اعقدي العزم على أن يكون طريقكِ في الحياة مفعمًا بالأحداث والأفعال الكبيرة منها والصغيرة، والتي تجعل العالم مكانًا أفضل خلال رحلة حياتكِ. فليس ضروريًا أن تكون أفعالكِ عظيمة تغيرين بها العالم (مثل القضاء على المجاعات أو قضاء ديون العالم في مرة واحدة)، فالأفعال الصغيرة أيضًا مهمة، وكلها تصب في صالح البشر. ومن تلك الأفعال أن تتركي الكرسي الذي تجلسين عليه في القطار أو الحافلة لشخص ضعيف لا يقدر على الوقوف، ومنها أن تتركي الشقة التي أقمتِ فيها فترة من الإجازات نظيفة ومرتبة، ولا بأس إن فكرتِ في شراء بعض الأزهار لتركها في تلك الشقة لكي يستمتع بها من يخلفك. ويمكنكِ أن تغرسي شجرة أو بعض الزهور في حديقتكِ إذا كان هذا بمقدوركِ، أو تهبي شجرة للحديقة العامة، صحيح أنكِ لن تجني حصيلة أفعالكِ هذه في التو، ولكن أحفادك سيجنونه وينعمون بها.

الألوكة
www.alukah.net

اجعلي الآخرين مصدر إلهام لك

كلما سنحت لكِ الفرصة، اقرئي وتناقشي مع الآخرين عن الشخصيات العظيمة في التاريخ، وخصوصًا هؤلاء القادة الروحيين. تعرّفي على تصوراتهم وكيف جاهدوا لتحقيقها. وتعلمي قدر ما تستطيعين، ثم حاولي تطبيقه بعد ذلك.

قدّري الأشياء الصغيرة .. وأعلني ذلك!

تأكدي من أنكِ تقدرين كل الأشياء على مدار اليوم.. قدري الذين يعملون ويعيشون معكِ وحتى الذين تمرين عليهم بشكل عابر. فسوف ترين كم ستؤثر عبارة شكر أو مجاملة في أي شخص وتجعل يومه سعيدًا. وتذكري أن كل البشر في حاجة إلى التعاطف والتقدير. فقومي بتقدير هؤلاء الأشخاص الذين يخدمونكِ ويساعدونكِ - بدءًا من بائعي الصحف، ونادلي المطاعم، وجامعي القمامة، ومن يكنسون الشوارع، والأشخاص الذين ينظفون المكاتب، وسائقي الحافلات، وخصوصًا من يقومون بالأعمال الكريهة والتي من دونها تكون الحياة غير مريحة. امنحي التقدير لصديقاتكِ وزميلاتكِ، وأيضًا لمديرتكِ ورئيساتك، فالشيء المثير هو أن هؤلاء الأشخاص اللاتي يعتلين السلم الوظيفي، أو أي مقام رفيع، يتلقين القليل من المدح، على عكس ما يعتقده معظم الناس؛ وذلك لأن الكل يفترض أن جميع الأشخاص الآخرين يمدحونهن ويجاملونهن.

الضحك هو قوة دافعة للحياة

الضحك في الحقيقة أفضل دواء والدليل على ذلك يتضح من مثال الكاتب المشهور "نورمان كزنس" الذي علم أنه قد أصيب بسرطان مميت، لكنه رفض هذا الحكم المطلق، وسعى في إيجاد أفضل الأدوية والعلاجات والتي اختار من بينها السلاح الفتاك، ألا وهو "الدعابة".

فقد أحاط نفسه بكتب الرسوم المتحركة والأفلام الكوميدية وكتب النكات والأصدقاء الظرفاء؛ وبذلك لم يجد مرض السرطان فرصًا للتنفس أمام القذف المتوالي والضربات العنيفة التي كان يلاقيها من الضحك النابع من داخله. وغادر المستشفى وهو في حالة صحية جيدة وأكثر سعادة.

الضحك يهزم الألم

تعلن المستشفيات بشكل منتظم أن كمية الشكوى من الألم تقل عند المرضى الذين يتم تسليتهم وإمتاعهم من قبل الأشخاص الذين يثيرون ضحكهم. وأوضحت الدراسات الفسيولوجية أيضًا أن الضحك يزيد من إفراز الهرمونات التي تمنع الشعور بالألم، كما أنه في الوقت نفسه يزيد من قوة الجهاز المناعي للجسم.

الألوكة
www.alukah.net

ابتسمي وستبتسم لكِ الحياة

جرّبي تدربي على التقاط أنظار من تعرفيهن خلال مرورهن بكِ وابتسمي في وجوههن، وستجدين أن أكثر الوجوه جدية ستبادلكِ الابتسام.

اجعلي حياتك أكثر سهولة!

يتطلب العبوس مجهودًا عضليًا أكثر بكثير من الابتسامة!

فالعبوس الطبيعي يتطلب مجهودًا من العضلات أكثر مما تتطلبه ابتسامة عريضة طبيعية؛ لذا اختاري الطريق الأسهل وابتسم!

أي قناع تريدين أن ترتدي؟

جربي العبوس في وجه طفل صغير، ثم حاولي أن تبتسمي، وسترين رد فعل هذا الطفل الصغير يعكس تعبير وجهكِ. فرد فعل هذا الطفل الصغير ليس مقتصرًا على الأطفال؛ لأنه إحدى السمات الطبيعية للبشر.

لذا؛ اتخذي قرارًا واعيًا تحددين به أي وجه تريدين أن تديريه إلى العالم، وما النتائج التي تأملين أن تجنيها من هذا القناع (الوجه)؟

أشكال اللقاء والتحية

تعد المقابلة الأولى بين الأشخاص ذات أهمية قصوى لكِ وللآخرين؛ فالعقل لا ينسى تلك المقابلة الأولى لكِ مع أي شخص آخر، ويتذكر كل ما جرى بها تلقائيًا أكثر من المقابلات التي تليها.

لذا؛ عندما تلقين التحية وترحبين بالآخرين تأكدي من أنكِ قمت بإلقاء التحية بأسلوب إيجابي محبب، وتأكدي من أنكِ تركتِ انطباعًا جيدًا في عقولهم وذاكرتهم. واجعلي من تلك التحية الإيجابية طقوسًا دائمة تميز سلوككِ الذي ينبع من ذكائكِ الروحي.

درس في عدم الاستسلام

يحكى أنّ قائدًا هُزِم وجيشه في إحدى المعارك، فسيطر عليه الإحباط، وشعر باليأس يقتله، بعد أن ظنّ أنّ الفوز من تحصيل الحاصل، فذهب عنه الأمل، فترك المعسكر وذهب إلى مكان بعيد في الصحراء، وجلس إلى جوار صخرة كبيرة.

وبينما هو على تلك الحال، رأى نملة صغيرة تجرّ حبّة قمح، وتحاول أن تصعد بها إلى منزلها في أعلى الصخرة، و لمّا سارت بالحبّة سقطت منها في نصف المسافة، فعادت إلى حملها مرّة أخرى، وفي كلّ مرّة كانت تقع الحبّة فتعود النملة لتلتقطها وتحاول أن تصعد بها، وهكذا بلا ملل ولا كلل.

فأخذ القائد المحبط يراقب النملة باهتمام شديد، ويتابع

الألوكة
www.alukah.net

محاولاتها المتكرّرة في حمل الحبّة مرّات وكرّات، حتّى نجحت أخيرًا في الصعود بالحبّة إلى مسكنها، فتعجّب القائد المهزوم من هذا المنظر الدّرس، ثمّ نهض من مكانه المنعزل وقد ملأه الأمل والعزيمة بعد أن قتلت النملة اليأس في داخله؛ فجمع رجاله، وأعاد إليهم روح التفاؤل والإقدام، وأخذ يجهّزهم لخوض معركة جديدة.

وبالفعل انتصر القائد على أعدائه، وكان سلاحه الأوّل هو الأمل وعدم الاستسلام لليأس، الذي استمدّه وتعلّمه من تلك النملة الصغيرة العاملة.

تغلبي على العقبات في البيع والشراء

في بعض الأحيان يعرب العملاء عن قلقهم بشأن أمر هو بالفعل مبرر لعدم شراء المنتج الذي تبيعينه، ومثال ذلك:

شكرًا على ما أضعته من وقت. ولكن بمقدوري الحصول على هذه السلعة بسعر يقل عن سعر شركتك بنسبة (١٥٪) وذلك من شركة منافسة لك.

لا يمكننا الانتظار ثلاثة أشهر حتى موعد التسليم.. إن منافسكِ سيسلمني المنتج خلال عشرة أيام.

شراؤنا لمنتجكِ سوف يتطلب استثمارًا إضافيًا للتدريب، وقد قررنا الإبقاء على النظام القديم.

ولحسن الحظ، هذا القلق الذي يعبر عنه العميل عادة ما يكون

المبرر الوحيد لعدم شرائه منتجكِ، فإذا استطعتِ إرضاء العميل أو القضاء على سبب قلقه، تكونين قد أردتِ عملية الشراء وفزتِ بالصفقة.. لاحظي الفرق (القضاء على) تعني إزالة شيء سلبي، أما (إرضاء) فتعني تقديم أسباب تدفع العميل للتغاضي عن الجانب السلبي الذي رآه في منتجكِ.

وعندما تجيبين على مبرر العميل الذي دفعه لعدم الشراء، استعيني بالخطوات الست لإدارة الشركة:

الخطوة ١: اطرحي أسئلة تهدف لاكتشاف سبب محدد للقلق.

الخطوة ٢: تأكدي من أن سبب القلق هو العقبة التي تقف في طريق البيع. فإذا لم يكن العميل قد صرح بأنه لن يشتري منتجكِ فاسأليه: هل هذا يمثل مشكلة بالنسبة لك؟

الخطوة ٣: عندما يوضح العميل سبب عدم شرائه للمنتج، فابحثي عما إذا كان هذا هو السبب الوحيد الذي يعوق البيع، أم أن هناك القضية المتفاوض بشأنها يتحد الهدف التفاوضي، وكذا غرض كل مرحلة من مراحل التفاوض، بل والنقاط والأجزاء والعناصر التي يتعين تناولها في كل مرحلة من المراحل والتكتيكات والأدوات والاستراتيجيات المتعين استخدامها في كل مرحلة من المراحل.

الخطوة٤: الهدف التفاوضي: لا تتم أي عملية تفاوض من دون هدف أساسي تسعين إلى تحقيقه أو الوصول إليه وتوضع من أجله الخطط والسياسات. فبناءً على الهدف التفاوضي يتم قياس مدى تقدم

الألوكة
www.alukah.net

الجهود التفاوضية في جلسات التفاوض وتعمل الحسابات الدقيقة، وتجري التحليلات العميقة لكل خطوة.

ويتم تقسيم الهدف التفاوضي العام أو النهائي على أهداف كل مرحلة، وفقًا لمدى أهمية كل منها ومدى اتصالها بتحقيق الهدف الإجمالي أو العام أو النهائي.

ومن ناحية أخرى، فإن الهدف التفاوضي، يدور في الغالب حول تحقيق أي من التالي:

- القيام بعمل محدد يتفق عليه الأطراف.
- الامتناع عن القيام بعمل معين يتفق على عدم القيام به بين أطراف التفاوض.
- تحقيق مزيج من الهدفين السابقين معًا.

مهارات البيع

إن المهارات التي يتمتع بها البائع وقدرته على استثمارها في تقديم عروضه هي المدخل الذي يمكن من خلاله إتمام الصفقة.

استعراض (٤) مهارات بيع أساسية، إذا استطاع البائع أن يكتسبها وينميها كانت له السلاح الذي يمكن به استمالة عملائه المستهدفين لعقد الصفقة، والمهارات الأربع هي:

- القدرة على تغيير مواقف العملاء.
- التعرف على مؤشرات الشراء.

- التعامل مع اعتراضات العملاء.
- القدرة على إتمام الصفقة.

(١) القدرة على تغيير مواقف العملاء: غالبًا ما يواجه البائع من قبل العميل المستهدف بالرفض أو الشك والتردد؛ لعدم الشعور بالثقة التامة عن صحة ما يتحدث به البائع عن المنتج الذي يكون بصدد عرضه وترويجه، وهذا شعور طبيعي وتلقائي وسيبقى كذلك، إلا إذا استطاع البائع أن يغير مواقف الرفض التي تستقر داخل العميل إلى مواقف قبول تقوده إلى الثقة بالمنتج، ومن ثم يمكن شراؤه واقتناؤه.

إن هذه العملية التي يمكن للبائع من خلالها أن يقوم بتحويل المواقف السلبية للعملاء المستهدفين إلى مواقف إيجابية تنتهي بهم إلى الشراء. وإتمام الصفقة تمثل المهارة الأساسية الأولى للبائع التي يمكنه أن يؤديها من خلال قدرته على استهواء العميل؛ وذلك بالتحدث عن اهتماماته، وإشعاره بأنه يقوم على تلبية احتياجاته وقدرته على عرض وتقديم المنافع والمزايا في المنتج الذي يروجه، والأدلة التي تؤكد وتدعم ذلك. فمجرد شعور العميل بأن المنتج يلبي احتياجاته سيبدأ تلقائيا بتغيير مواقف الشك والتردد إلى يقين وثقة .. ومن ثم اتخاذ قرار الشراء.

(٢) مهارة التعرف على مؤشر الشراء: تعكس هذه المهارة المهمة حدس البائع وقدرته على التعرف على ما قد يبدر من العميل من قول أو تصرف يعطي إشارات تبين رغبته في شراء المنتج الذي يعرض عليه؛

الألوكة
www.alukah.net

فقد تكون مؤشرات الشراء واضحة من خلال حديثه أو من خلال أسئلته أو من خلال اهتمامه وطريقة إقباله وإيماءاته.

(٣) مهارات التعامل مع اعتراضات العملاء: تستدعي هذه المهارة من البائع ضرورة التعامل مع اعتراضات العملاء، ومعالجة مواقف الاعتراض التي قد تبدو في أثناء العرض البيعي بإيجابية وأريحية تامة. بل يجب على البائعين دائمًا تصحيح نظرتهم على الاعتراضات؛ فكثيرًا ما يكون الاعتراض شكليًا، وما هو إلا صورة من صور مؤشرات الشراء لدى العميل؛ فقد يمكن لهم الانطلاق منها، وإيجاد فرص بيعية يقومون من خلالها بعقد الصفقات.

(٤) مهارة إتمام الصفقة: تعد هذه المهارة صلب وجوهر العملية البيعية؛ لأنها تعكس أهمية الدور المنوط بالبائع في إتمام عقد الصفقة؛ إذ لا يعقل أن يتمتع البائع بكل المهارات، ويفتقد إلى هذه المهارة التي من خلالها يختم العملية البيعية بنجاح، ويعقد الصفقة. فكثيرًا ما يبرع البائعون في تقديم عروضهم البيعية، إلا أن كثيرًا منهم قد يفشلون في إبرام الصفقة مع العميل. وفي هذه الحال لا يكون النشاط الذي قام به البائع إلا كالذي يدور في حلقة مفزعة؛ فالعبرة ليست بالعروض والتفنن بها بل العبرة بالنتائج والأهداف المتوخاة من الصفقات التي يرجى تحقيقها.

الإحباط قوة دافعة للنجاح

يواجه المرء في حياته كثيرًا من المشاكل والعقبات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وتختلف درجة وشدة هذه العقبات حتى قد تصل شدتها إلى أن يصيب المرء حالة من الإحباط واليأس تجعله يستسلم لهذه المعوقات، ويعتقد أنه لا خلاص منها.

وإذا أراد الإنسان تغيير حاله وتطوير ذاته والسعي إلى الكمال فإنه حتمًا سيواجه معوقات كبيرة وكثيرة، وأول هذه المعوقات وأشدها هو نفسه، إذ إن أكبر المعوقات هي التي تنبعث من الذات؛ ولهذا نجد القرآن الكريم ينسب الخلل والقصور إلى النفس الإنسانية : ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥﴾ (آل عمران). فالمصائب والأخطاء في غالبها مبعثها من النفس، فعملية البناء والهدم تبدأ أولًا من الداخل من النفس ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ (الرعد: ١١).

وغالب الحال أن التأثير الخارجي لا يكون له أثر كبير ما لم يكن هناك قابلية من الداخل.

ومن أراد أن يغير من حاله ويرتقي بها في سلم الكمال فعليه أن يوطّن نفسه على مواجهة الصعاب، وليعلم أن الطريق لن يكون سهلًا خاليًا من الأكدار والمنغصات، ومن أراد التغيير دون أن تواجهه مشاكل في الطريق فهو لم يعرف حقيقة الحياة وطبيعة التحول والترقي. وإذا

الألوكة
www.alukah.net

كانت المعاناة من ضروريات التغيير فإن الأمر السلبي الذي قد يصاحب التغيير هو حالة الإحباط التي قد تصيب الإنسان من هذه المعاناة؛ والحقيقة أن الإنسان قد يجعل من الإحباط قوة دافعة للإنجاز وتحقيق أهدافه وطموحاته، فبالإمكان تحويل الإحباط إلى حدث إيجابي.

إن تفاعلنا الأولي مع أي عقبة قد يُشكّل نوعًا من الإحباط أو يبعث أفكارًا تدميره لا تنتج لنا عملًا إيجابيًا؛ لذا علينا أن نغير نظرتنا إلى الوضع وأن نتعامل مع الإحباط - إن وجد - بالصورة التالية.

أولًا: الإحباط يدل على أنكِ في حاجة إلى أن تتخذي خطوة للوراء.

كثير من الناس تشغلهم الأحداث الجزئية والجانبية عن الهدف الكلي والغاية الكبرى التي يسعى إليها؛ ولذلك على الإنسان أن يقف ويبتعد قليلًا عن الحدث؛ كي ينظر إلى الصورة بشكل كامل. اتخذي وقتًا كافيًا لإعادة تأكيد الهدف الأساسي وانظري هل ما زلتِ تسيرين في الطريق الصحيح. فهذه الوقفة التأملية قد تكتشفين فيها أنكِ قد سلكتِ طريقًا لم يخطر على بالكِ أنكِ قد تسلكينه يومًا ما.

ثانيًا: العقبات تعطي فرصة رائعة للعصف الذهني.

أحيانًا عندما نضع الخطط؛ فإننا مباشرة نفكر في الحل ونتجه إليه دون دراسة كافية للخيارات الممكنة. وعندما تصاب بالإحباط فإنك تتجه إلى العصف الذهني، وهي دراسة لجميع الحلول والخيارات الممكنة وبالتالي قد تكتشف طرقًا أكثر فعالية بقليل من الجهد والتفكير.

ثالثًا: الإحباط علامة بأنك بحاجة للراحة.

بعض الأشخاص عندما يواجهون عقبات في الطريق فإنهم يضخمون هذه العقبات ويعطونها أكثر مما تستحق من الوقت والجهد؛ مما قد يسبب ضغطًا نفسيًا يحول بينه وبين إدراك الحل. وإعطاء النفس فترة من الراحة أمر ضروري، فالضغط النفسي قد يصور الأمر على غير حقيقته مما يتعذر على الإنسان اكتشاف الحل. فقد نبذل جهدًا قويًا وعملًا شاقًا تجاه تحقيق أهدافنا أو مشروعاتنا ومع ذلك نجد الإخفاق، وأحيانًا نلتصق بعمل ما حتى إننا لا نستطيع أن نرى عملًا غيره، ولا ندري لماذا؟ وهذه النقطة بالذات تجعل كثيرًا من الناس يقلعون ويتركون أعمالهم التي شرعوا فيها، ولهذا إعطاء النفس قسط من الراحة أمرًا ضروريًا للاستمرار.

رابعا: الإحباط فرصة للنجاح:

إذا نظرتِ إلى الإحباطات التي تواجهينها كفرص وخبرات اكتسبتِيها فإنكِ ستواصلين في مسيرك وتتغلبين على العقبات والمشاكل التي تواجهكِ. فليس هناك فشل مطلق؛ بل مع الفشل هناك خبرات ومعلومات حصلتِ عليها، فغالب الشر ينطوي على شيء من الخير، إننا نحتاج فقط إلى أن نتعلم كيف نتعامل مع الإحباط. ونظرتنا وطريقتنا مهمة جدًا في ذلك، وقد قيل: "يرى المتشائم العقبات في كل فرصة، ويرى المتفائل الفرصة في كل عقبة"؛ لذلك انظري إلى عملك بدقة ستجدين على الأقل هناك شيئًا صحيحًا، وهذا رائع، عندها اسألي

الألوكة
www.alukah.net

نفسكِ: كيف يمكن تطوير ذلك النجاح؟ بوضعكِ هذا السؤال فأنتِ أخرجتِي نفسكِ من الحالة السلبية المحبطة وعدتِ لتركزي على الوضع الإيجابي، وبالتالي ستتغلبين على المشاكل التي تواجهينها - بإذن الله تعالى.

ختامًا: إذا علمتِ أن بقاء الحال من المحال، فما تعيشينه من لحظات إحباط فهي لن تدوم، وكلما ازداد الكرب والضيق قرب الفرج، كما قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ (يوسف: ١١٠). والله أعلم وأحكم، وصلى الله على نبيه الكريم.

استثمري في مستقبلكِ

دعينا نتحدث عن المال. هل تعتقدين أنكِ تحسنين إدارة أموالكِ؟ هل تقلقين بشأن النقود أو تعانين الضغط العصبي بسببها؟ هل تتساءلين إذا كان سيتوافر لديكِ المال الكافي لشراء ما تحتاجينه، أم تفترضين أنكِ ستدبرين الأمر بطريقة أو بأخرى؟ هل تتحكمين في إنفاقكِ أم يتحكم فيكِ إنفاق المال؟

هل تخططين لامتلاك منزل خاص بكِ يومًا ما؟ هل ترغبين في شراء سيارة مختلفة أو جهاز كمبيوتر أكثر تطورًا؟ هل ستحتاجين يومًا إلى سرير أو أثاث أو أجهزة منزلية جديدة؟ هل تتنبئين بأنك ستسافرين كثيرًا في المستقبل؟ هل لديكِ فكرة عن تكلفة تلك الأشياء؟

هل تعرفين ما عليك فعله لتتأهلي للحصول على رهن عقاري أو قرض؟

لستِ الوحيدة إذا لم تكوني على علم بكل ما تحتاجين إلى معرفته بشأن النقود، فلا يتضمن المنهج الدراسي في معظم المدارس المعلومات التي تحتاجين إلى معرفتها لتؤمّني مستقبلك المالي. لا تعتمد قدرتكِ على القيام بما ترغبين فيه أو العيش بالأسلوب الذي تختارينه على ما تكسبينه فحسب، بل على ما تفعلينه بمكاسبكِ. إذا أنفقتِ كل دخلكِ ستعيشين حياتكِ في حدود راتبكِ فحسب، ولكن إذا استثمرتِ أموالكِ بحكمة ستراقبين مدخراتكِ وهي تنمو.

ربما تكونين قد دأبت على الادخار واستثمار أموالكِ بحكمة عبر السنوات الماضية وستستمرين في فعل ذلك، لكنك غالبًا قد أنفقتِ بحرية ما كنتِ تمتلكينه من نقود مثلكِ مثل معظم من هم في سنكِ.

عندما تعملين بدوام كامل تحصلين على راتب أكبر، سيتوافر معكِ مال أكثر مما امتلكتِه في حياتكِ من قبل. ستشعرين بالإثارة عند الحصول على راتب كبير.

تعاملك تجاه الآخرين

- هل تهتمين بالآخرين؟ هل تسألين الآخرين عن صحتهم وتستمعين إلى إجاباتهم؟ عندما تلتقين شخصًا، هل تتذكرينه عندما تتقابلان مجددًا؟ هل لديكِ القدرة على تذكر الأسماء وتفاصيل المحادثات السابقة؟ عندما تحبين الآخرين وتهتمين بهم عن صدق لا

الألوكة
www.alukah.net

بد أن تطرحي عليهم الأسئلة وتتذكري ما تسمعينه من إجابات، وعندما تهتمين بالقدر الذي يجعلكِ تتذكرين فإنك تظهرين للآخرين مدى اهتمامك.

- هل تضعين البسمة على شفاه الآخرين؟ عندما تقابلين شخصًا، هل ترين الابتسامة على وجهه؟ أم يشيح الآخرون بوجوههم متحاشين الالتقاء بكِ؟ لاحظي التعبيرات البادية على وجوه من تقابلينهم من الأشخاص، فهي غالبًا ما تكون انعكاسًا لكِ. إذا كنتِ تميلين إلى أن تري العبوس باديًا على وجوه كثير من الناس، تطلعي إلى نفسك. ابتسمي كثيرًا وشاركي ابتسامتكِ مع الآخرين، وعندها ستكون هناك فرصة كبيرة في أن ترى المزيد من الابتسامات تعود إليك.

- هل تحبين ذاتكِ؟ كلما كنتِ مرتاحة مع نفسك، كنت مرتاحة مع الآخرين . عندما تحبين ذاتك وتتقبلينها، سيكون أسهل عليكِ أن تحبي الآخرين وتهتمي بهم.

- هل تعملين على إظهار أفضل ما في الآخرين؟ عمّ تبحثين في الآخرين؟ هل ترين الصفات الحسنة أم تركزين على السيئة منها؟ هل تنتقدين الآخرين أم تحكمين عليهم أم تتطوعين لإسداء النصح لهم؟ يقسو الناس على أنفسهم في كثير من الأحيان . ولذلك فهم ليسوا في حاجة إلى من يذكرهم بعيوبهم. ابحثي عن الخير في الآخرين.

تعاملي مع المشكلات

إن وقوع المشكلات أمر حتمي، لكن القدر اليسير منها فقط هو ما لا يمكن تجاوزه. يناضل بعض الأشخاص أكثر من غيرهم في سبيل الخروج من المشكلات، وقد يكون من الأسهل بالنسبة لكِ أن تتجنبي ما تواجهينه من مشكلات، ولكن المشكلات لا تزول أبدًا بحق إلا إذا واجهتِها. تتطلب معالجة المشكلات التي تقابلينها تحليكِ بالشجاعة والانضباط، فهل أنتِ أهل للتحدي؟

كيف تتعاملين مع المشكلات؟:

هل تنظرين للمشكلات نظرة سلبية؟ ليست المشكلات دائمًا أمرًا سيئًا. قد يحسن العمل على علاج إحدى المشكلات من علاقاتكِ مع الآخرين ويقلل من توتركِ ويحثكِ على التفكير بطرق مبتكرة وينتج تغييرات إيجابية. يجب ألا تكون مواجهة شخص ما بشأن إحدى المشكلات أمرًا كريهًا أو مدعاة للقتال. فلتنظري على المشكلات بوصفها تحديات ومحفزات للتغيير. يمكن لكل مشكلة تواجهينها أن تعلمّكِ شيئًا جديدًا عن نفسكِ، ويمكن لكل مشكلة أن تتحول إلى فرصة لتوسيع نطاق تفكيركِ، ولتتعلمي، ولتصبحي شخصية أفضل وأكثر تعاطفًا.

هل تتحول مشاكلكِ إلى هواجس تقلقكِ؟ إن القلق المبالغ به بشأن إحدى المشكلات والتركيز الشديد عليه لن يعمل على حلها، بل في الواقع قد يؤدي المرور أو عندما يتسبب شخص ما في إفساد جدول أعمالك.

الألوكة
www.alukah.net

توقعي حدوث تأخير وخططي له بترك بعض الوقت الإضافي في جدولك -. عندما تتوقعين غير المتوقع، ستكونين مستعدة له وقادرة على التعامل معه؛ لأنه لن يكون غير متوقع على أية حال.

متنوعة، تحمل الكثير من الفوائد، والعديد من المنافع التي أودعها الخالق - سبحانه - لنا فيها، ولكن جهلنا وكسلنا حرمنا من البحث عنها، والاستفادة منها.

وقبل البدء في قراءة الموضوعات؛ أود التذكير بأن هذه الفقرة ما هي إلا بذرة صغيرة في فضاء الكون الفسيح، فابحثن عن فوائد الأشياء، وانهلن من العلوم التي تساعدكن على اكتشاف الفوائد، وكن على يقين وإيمان بأن الله لم يخلق شيئًا عبثًا، بل لحكمة بالغة قد ندركها وقد لا ندركها.



الألوكة
www.alukah.net

فائدة
لا تقــدر بثمن



لكل شيء من حولنا فوائد، قد تكون كبيرة، وقد تكون أقل من ذلك، إلا أن الغريب في الأمر هو أننا دائمًا أو غالبًا ما نبحث عن الفوائد في الأشياء التي نتوقع وجود الفوائد فيها، في حين أننا نهمل أو نتغافل عن أشياء بين أيدينا فيها من الفوائد الشيء الكبير.

لذا.. كان لنا في هذه الفقرة (فوائد): وقفات متعددة، عند أشياء

فائدة لا تقدر بثمن:

هناك طرق لا حصر لها لإدراك وتجربة أي شيء في الحياة، إن أي إحساس يمكن الحصول عليه في أية لحظة - كل ما عليكِ القيام به هو أن تضبطي مؤشر نفسكِ مع الموجة السليمة، كيف يحدث هذا؟ هناك سران لتغيير حالتك العاطفية والانفعالية بصفة دائمة: السر الأول هو تغيير تركيزكِ، واهتمامكِ العقلي.

فكّري في واحدة من أكثر الذكريات العزيزة على نفسكِ طوال حياتك. وبينما أنتِ تتذكرينها الآن، أخبريني ما هو شعوركِ حيالها؟ وما الأشياء الأخرى التي تركزين عليها والتي تجعلكِ تشعرين بأنك عظيمة؟

سوف ندرس غدًا معًا الطريقة الثانية لتغيير حالتكِ العاطفية بصفة دائمة.

فائدة لا تقدر بثمن:

هل حدث لكِ أن تعرضتِ لموقف كاد يدفعكِ للجنون نتيجة الشعور بالغضب، أو الإحباط ، أو الشعور بالقهر، ومع ذلك، فإنكِ الآن وبعد سنوات مضت تنظرين إلى الوراء ويضحككِ الشيء الذي أغضبكِ كثيرًا؟ لقد سمعنا جميعًا عن القول المأثور: (في يوم من الأيام سوف تنظر إلى هذا الأمر وتضحك عليه)، لقد قال أحد أساتذتي - "ريتشارد باندلز" - وهو من المشاركين في تأسيس البرمجة اللغوية العصبية: (لم

الألوكة
www.alukah.net

الانتظار؟ لماذا لا تضحك الآن؟).

حاولي تجربة هذا اليوم. اضحكي على أمر كنتِ تعتقدين من قبل أنه ينطوي على ضغوط لا يمكن تحملها، هل تشعرين بأنك مسئولة إلى حد ما عن الموقف؟

فائدة لا تقدر بثمن:

إن استخدام الأسئلة أكثر وسيلة فعالة للسيطرة على تركيزكِ، إن مخكِ يجيبكِ عن أي سؤال تطرحينه، على سبيل المثال، إذا سألت نفسكِ: (لماذا تتملكني هذه الأشياء؟)، فلن يكون بوسعكِ إلا التركيز على الطريقة المناسبة للعمل على تحسين هذا الموقف؟، فسوف تصبحين على يقين من أنك سوف تحصلين على إجابات تمكنكِ من القيام بعمل إيجابي.

فائدة لا تقدر بثمن:

هل سبق أن أخبركِ أحد بأن "لك مستقبلًا مشرقًا؟" كيف كان شعوركِ تجاه هذا؟ وماذا سيكون شعوركِ لو أن أحدهم أخبركِ بأن مستقبلكِ مظلم؟ أو أن خطتكِ "تبدو" رائعة، بدلًا من أن "يصرخ في وجهكِ لتحسينها"؟ أو أن رفيقتكِ الجديدة في الغرفة "تجعلكِ ترتعدين خوفًا"، أو "أنها رائعة فعلًا؟".

الاختلاف ليس فقط في الكلمات، ولكن في المشاعر التي تنتج منها.

ربما كان الذين يتحدثون عن المستقبل المشرق أو المظلم يتحدثون انطلاقًا من النظام التصوري، ويتأثرون كثيرًا بما يرونه، في حين يتأثر الآخرون كثيرًا بما يسمعونه (فالغناء والصراخ كلمات مسموعة) وتعتمد قوة مشاعر الآخرين على الطريقة التي يدركون بها الأشياء. ("يرتعد" من بين الكلمات التي تنم عن الحركة).

ترى.. أي هذين النظامين ينطبق في معظم الأحوال على تركيزكِ؟

فائدة لا تقدر بثمن:

الاعتقاد ما هو إلا مجرد شعور يقيني بما يعنيه شيء ما، على سبيل المثال، إذا اعتقدتِ أنكِ ذكية، فإن هذا أكثر من مجرد فكرة، أنتِ على يقين من أنكِ ذكية. من أين أتى هذا الإحساس باليقين؟

تخيلي أنها سطح طاولة من دون أرجل ولا شيء يدعمهما. ولكي تصبح اعتقادًا يجب أن يكون للفكرة - التي تشبه الطاولة - أرجل. وتتوفر أرجل للتأكد أو اليقين من خلال التجارب المرجعية ذات الصلة. على سبيل المثال، إذا كنتِ تؤمنين بأنكِ ذكية، ربما يكون لديك تجارب تدل على أدائك الجيد في المدرسة، أو أن هناك من يقول لك إنكِ ذكية.. إلخ.

ومع ذلك فليس علينا أن نظل مقيدين بماضينا كمصدر للتأكد واليقين. وكما فعل "روجربانستر"، يمكننا استخدام خيالنا لخلق تجارب مرجعية تتعلق بأشياء لم نحاول مجرد القيام بها.

الألوكة
www.alukah.net

فائدة لا تقدر بثمن:

نستطيع تحويل أي فكرة إلى معتقد إذا وفرنا التجارب المؤيدة لها، أي من العبارات التالية صحيح؟

١) الناس شرفاء ومحترمون في الأساس.

٢) الناس غير شرفاء، ويسعون فقط وراء مصلحتهم.

إذا أردتِ الاعتقاد بذلك، أليس لديكِ تجارب كافية (أسانيد) لتعزيز الاعتقاد بأن الناس من الناحية الأساسية فاسدون أخلاقيًا؟ إذا ركزتِ على تجارب أخرى، ألن تستطيعي أن تجدي بسهولة الدليل على أن الناس شرفاء في الأصل؟

أي من الاعتقادات السابقة يعد صحيحًا؟ إن الاعتقاد الذي تتبنينه، وتكونينه سوف يكون الاعتقاد الصحيح بالنسبة لكِ.

فائدة لا تقدر بثمن:

في حين أن الشعور الراسخ باليقين والتأكد يمكن أن يساعدكِ على إنجاز أشياء عظيمة، فإن بوسعه أيضًا أن يخفي عنكِ المعلومات التي يمكن أن تغير من حياتكِ للأبد.

هل سبق أن قابلتِ أحد الأشخاص لا يستمع إلى أفكار جديدة بدافع رغبته في أن يظل على يقينه؟

إذا كنت ستلقين نظرة على معتقداتكِ من خلال عيني شخص آخر، فماذا سترين؟

فائدة لا تقدر بثمن:

إن المعتقدات هي الشيء الموجه لكل أنماط سلوكنا، وفي حين تؤثر بعضها فقط في أحد أوجه حياتنا، تؤثر بقية المعتقدات الأخرى في كل جوانب حياتنا، على سبيل المثال، قد يؤثر اعتقاد معين مثل: ("فلانة" غير شريفة) على علاقاتك مع "فلانة"، ولكن الاعتقاد بأن "الناس غير شرفاء" قد يكون له تداعيات ونتائج تتجاوز علاقة واحدة.

تعتمد الاعتقادات العامة الشبيهة بذلك الاعتقاد عادة على بعض الأفكار العامة التي تكونت منذ فترة طويلة في ظل ظروف قاسية. ربما نكون قد نسيناها تمامًا، ومع ذلك لا نزال نسمح لها من غير وعي بالقيام بتوجيه عملية اتخاذ القرار لدينا.

إن تأثير هذه الاعتقادات في حياتنا غير محدودة، ولكنه ليس سلبيًا بالضرورة: غير أحد معتقداتك العامة، وبذلك تغيرت كل جوانب حياتك إلى الأفضل.

فائدة لا تقدر بثمن:

لقد ثبت عمليًا قوة توقع تحسين الأداء وتم توثيقها وأطلق عليها تأثير "بجماليون"، في إحدى الدراسات قيل للمدرسين : إن هناك طلابًا معينين في فصولهم موهوبين ويحتاجون إلى تحد دائم كي يظهروا تفوقهم. استجاب المدرسون لهذا ولم يكن من المدهش أن أصبح هؤلاء الطلاب من أوائل الطلاب في الفصل. وعلى الرغم

الألوكة
www.alukah.net

من ذلك . وعلى غير علمهم جميعًا . فإن هؤلاء الطلاب الذين تم تصنيفهم على أنهم متفوقون، لم يكونوا قد أظهروا بوادر للذكاء قبل إجراء تلك الدراسة. وفي الحقيقة كان بعضهم يحصل على درجات متدنية. ما الذي أحدث هذا الاختلاف؟ إنه إحساسهم المكتشف حديثًا بالثقة واليقين بأنهم ممتازون (والذي غرسه فيهم الاعتقاد "الزائف" لأحد المدرسين)!

هل تستطيعين أن تدركي أهمية ما تؤمنين به عن نفسك وعن الآخرين؟ ماذا يمكن أن تنجزي إذا كان لديكِ الإيمان بقدرتكِ على توظيف طاقاتكِ الهائلة؟

فائدة لا تقدر بثمن:

ما هو الفارق بين الناجحين والفاشلين من الناس؟ ببساطة شديدة، الناجحون هم الذين طرحوا أسئلة أفضل ونتيجة لذلك حصلوا على إجابات أفضل. عندما كانت صناعة السيارات في أول أطوارها، حاول المئات دون خبرة تكوين سيارات، ولكن "هنري فورد" وقف موقفًا مختلفًا عندما تساءل: (كيف أستطيع إنتاج هذه الآلة بالجملة؟). وهناك مثل آخر حيث كان الملايين في أوروبا الشرقية يئنون تحت الشيوعية، ولكن " ليتش وليسا" "كانت لديه الشجاعة ليسأل: (كيف أرفع من مستوى المعيشة لجميع العاملين من الرجال والنساء؟).

إذا كنتِ ستطلقين لخيالك العنان، فإلى أين ستقودكِ تساؤلاتكِ؟

فائدة لا تقدر بثمن:

إن ما أفعله في حياتي هو نتيجة طرح الأسئلة: ما الذي يدفع الناس إلى القيام بما يفعلونه؟ ما الذي مكّن بعض الناس من تحقيق النجاح بموارد تبدو أقل من تلك التي يملكها الذين فشلوا؟ كيف يتسنى لنا تحقيق أضعاف ما حققه الناجحون؟ كيف نحقق التغيير بسهولة وسرعة أكثر من ذي قبل؟ كيف يمكن أن نحسّن من مستوى وطبيعة حياة جميع الناس؟

ما هي الأسئلة التي تشكل حياتكِ حاليًا؟

فائدة لا تقدر بثمن:

لقد حاول كل شيء تقريبًا ليقلع عن التدخين لم يجد شيئًا إلا عندما دخلت حجرته ابنته البالغة من العمر (٦) سنوات وهي تبكي قائلة: (أبي من فضلك توقف عن قتل نفسك! أريدك أن تكون موجودًا... عندما أتزوج).

لم ينجح التبرير في إقناعه أن التدخين لن يقتله.. ألقى بسجائره خارج المنزل في ذلك اليوم، ولم يدخن منذ ذلك الوقت.

أحيانًا لا يكون ألمك كافيًا لإحداث تغيير، ولكن ألم من تحبينهم يمكن أن يمدكِ بقوة وفاعلية هائلة.

إذا كنتِ قد حاولتِ وفشلتِ في إحداث تغيير، فإن العنصر المفقود ربما كان الفاعلية والقوة. إذا لم تستطيعي أن تصلي بنفسكِ إلى النقطة

الألوكة
www.alukah.net

التي يكون فيها التغيير ضرورة قصوى، ربما تواصلين تأجيل التغيير. ولكن عند وجود أسباب قوية كافية ـ مثل الفاعلية، وقوة الدافع ـ فسوف تكونين مضطرة إلى اتخاذ إجراء.

فائدة لا تقدر بثمن:

ابتكري بديلًا جديدًا مؤيدًا.

كشفت الدراسات التي أجريت على متعاطي المخدرات الذين تم علاجهم أن هناك معدلات مختلفة للانتكاس لعدد منهم. استأنف الذين تم إجبارهم على الإقلاع عن المخدرات التعاطي بمجرد أن أطلق سراحهم من السجن، في حين نجح الذين كان لديهم الدافع للإقلاع في الامتناع لما يقرب من عامين. ولكن بعض الذين استبدلوا إدمانهم ببدائل جديدة – مثل التدين، أو تطوير إحدى مهارات العمل الجديدة – استطاعوا الامتناع عن تعاطي المخدرات لمدة ثمان سنوات أو أكثر دون الانتكاس ثانية، في حين أن الأغلبية العظمى منهم لم تتعاط المخدرات ثانية.

إن معظم محاولات الناس من أجل التغيير محاولات مؤقتة، لأنهم يفشلون في إيجاد وسيلة بديلة للتخلص من الألم وإيجاد السعادة؛ لذلك يجب استبدال الأنماط القديمة وليس الحد منها أو تقليلها.

فائدة لا تقدر بثمن:

يعرف مدربو الحيوانات أنك إذا اعتدت على إطعام "الدولفين" في كل مرة يقفز فيها، فإنه سرعان ما سيتوقف عن القفز إذا لم تطعمه،

والأسوأ من ذلك ـ ربما يشبع ولا يكلف نفسه عناء القفز على الإطلاق.

لا يوجد اختلاف بينك وبيني، أو بين أطفالنا، وشركائنا في العمل أو أي شخص آخر نتعامل معه. إذا قمت بتدعيم أي شخص في كل مرة يؤدي فيها أمرًا فسرعان ما سيشعر بالملل. بمجرد ابتكار أحد أنماط السلوك، فإن التدعيم المتنوع يعد أكثر فاعلية للحفاظ عليه؛ لذلك، فبعد نحو شهر من المكافآت المنتظمة على أحد أنماط السلوك الجديدة، توقفي، وبدلًا من ذلك كافئي نفسكِ أو الآخرين بصورة غير ثابتة!

فائدة لا تقدر بثمن:

هل سبق أن شعرتِ بالتوتر إذا كان عليكِ التحدث أمام مجموعة من الناس؟ هل شعرتِ بتقلص في معدتك؟ أو كان تنفسكِ سريعًا؟ أو تسارعت دقات قلبك؟ أو ارتعشت يداك. لقد كانت هذه الأحاسيس والأعراض سببًا في إحجام "كارولى سايمون" عن الظهور أمام الناس مباشرة لسنوات، ومع ذلك اكتشف مذيعون آخرون كيفية استخدام هذه الأعراض لصالحهم، على سبيل المثال يطلق "بروس سبرنجستين" على هذه الأحاسيس والأعراض البدنية لفظ "إثارة"، ويعدها جانبًا طبيعيًا وإيجابيًا من إعداده لتقديم الحديث. وتذكره هذه الأحاسيس بأنه على وشك الدخول في تجربة قوية لتسلية آلاف الناس. وبالنسبة له، لا يعد النبض السريع عدوًا، بل حليفًا له.

في المرة القادمة التي تعرفين فيها أنكِ سوف تكونين بؤرة اهتمام الآخرين، فربما يكون قد حان الوقت لوصف اندفاع مادة "الأدرينالين:

الألوكة
www.alukah.net

على أنها إثارة وليست خوفًا".

فائدة لا تقدر بثمن:

أنتِ مصدر جميع عواطفكِ، وانفعالاتكِ، وتستطيعين خلقها، أو تغييرها في أية لحظة.

إن الشعور بالاستياء أمر "طبيعي" بالنسبة لمعظمنا، ومع ذلك يجب أن يكون لدينا سبب كي نشعر بأننا بخير. ولكنكِ لستِ في حاجة إلى سبب للشعور بأنكِ بخير، فبوسعكِ أن تقرري أنك تشعرين بأنك بخير الآن؛ لأنكِ ببساطة على قيد الحياة، ولأنكِ أيضًا تريدين أن تشعري بذلك، فأنت لست في حاجة إلى انتظار أي شيء أو أي شخص يمنحك هذه المشاعر.

فائدة لا تقدر بثمن:

لكي تحصلي على الثقة في قدرتكِ على التعامل مع أحد الانفعالات السلبية، تذكري أحد الأوقات التي شعرتِ فيها بالإحساس نفسه: يجب أن تدركي أنكِ تعاملتِ مع هذا الإحساس بنجاح من قبل. هل تتذكرين عندما شعرتِ بالاكتئاب وتخلصتِ منه؟ أو هل شعرتِ بالإحباط والاضطهاد، ومع ذلك أعدتِ التركيز وشعرتِ بالاتزان؟

عليكِ أن تحاكي أفعالكِ الناجحة في الماضي. ما الذي فعلته آنذاك وحقق نتائج إيجابية؟ هل غيرتِ ما كنتِ تركزين عليه؟ هل سألتِ نفسكِ سؤالًا أفضل؟ هل نجحتِ في إيقاف النمط الخاص بكِ عن طريق تغيير

وضع الجسم، أو الذهاب للتمشية، ثم عدتِ بحالة أكثر اتزانًا؟

إذا بدأتِ في الشعور بهذا الانفعال ثانية، استخدمي الاستراتيجيات نفسها التي استخدمتِها في الماضي للتخلص منه.

فائدة لا تقدر بثمن:

إن الدليل على البطولة الحقيقية هو الاستمرارية؛ فعلى الرغم من كل شيء، فمن الذي يريد أن يحقق نتائج من حين لآخر فقط؟ من يريد أن يشعر بالسعادة للحظة واحدة فقط، أو أن يكون في قمة أدائه فقط على فترات متقطعة؟ إننا نريد أن نعيش باستمرار كل المشاعر التي تجعل الحياة جديرة بأن نحياها.

وفي ضوء ذلك، كيف تحققين الاستمرارية؟ إن الأمر برمته يعتمد على عاداتك. إن معرفة ما تريدين أن تفعليه ليس كافيًا، بل يجب أن تفعلي ما تعرفينه.

فائدة لا تقدر بثمن:

تستطيعين فورًا القيام بتغييرات شاملة تؤثر في وقت واحد على طريقة تفكيركِ، وإحساسكِ، وتصرفكِ في مجالات متعددة من مجالات حياتكِ. كيف يحدث هذا؟ يحدث هذا ببساطة عن طريق تغيير أي من العناصر الخمسة المكونة للنظام الأساسي لديك.

على سبيل المثال، بدلًا من مجرد التأقلم على تغيير مشاعركِ تجاه رفض الآخرين لكِ، فإنكِ تستطيعين أن تتبني اعتقادًا شاملًا جديدًا:

الألوكة
www.alukah.net

(أنا مصدر جميع مشاعري، ولا شيء، ولا أحد يستطيع تغيير ما أشعر به في هذه اللحظة. فإذا لاحظتِ أن لدي رد فعل ثابت تجاه أمر ما، فإنه يمكنني تغيير ذلك فورًا). إذا كنتِ ستتبنين هذا الاعتقاد بشدة، هل تستطيعين أن تري كيف يقلل هذا الاعتقاد ليس فقط من الخوف أو من رفض الآخرين لكِ، ولكنه يخفف ويحد أيضًا من شعوركِ بالغضب، والإحباط، أو عدم الكفاءة؟ وفجأة تصبحين سيدة مصيركِ.

فائدة لا تقدر بثمن:

إدراك القيم: إن كل ما يجب أن تفعليه لاكتشاف القيم التي تسعين إلى تحقيقها هو أن تسألي نفسك سؤالًا واحدًا: ما أهم شيء بالنسبة لي في هذه الحياة؟ أجيبي عن السؤال بسرعة آخذة في الوصف أنك تريدين أن تكتشفي قيم الغاية، والحالات العاطفية التي ترغبين رغبة شديدة في الشعور بها.

بعد أن تضعي القائمة، قومي بتصنيفها حسب أهميتها. على سبيل المثال، فإن رقم (١) هي الحالة التي ترغبين فيها بشدة، ورقم (٢) هي الحالة التي تليها أهمية..إلخ.

فائدة لا تقدر بثمن:

ما الذي يجعلكِ مختلفة عن باقي الناس على ظهر هذا الكوكب؟ إن تجاربكِ هي أحد المصادر المهمة الدالة على تفردكِ وتميزكِ. إن كل شيء تفعلينه مسجل ليس فقط في ذاكرتكِ الواعية ولكن أيضًا داخل جهازك العصبي، إن كل ما رأيتِه، أو سمعتِه، أو لمستِه، أو تذوقتِه، أو

شممتِه مخزون في خزانة الملفات الهائلة التي تعرف بالمخ.

تسمى هذه الذكريات الواعية وغير الواعية بالتجارب المرجعية، وهذه التجارب هي ما نعتمد عليه للتأكد مما نؤمن به، بما في ذلك المعتقدات الأكثر أهمية لدينا، والمتعلقة بكياننا وما نحن قادرون عليه.

فائدة لا تقدر بثمن:

أنت المصممة الأساسية لحياتكِ سواء أدركتِ ذلك أم لا. اعتبري جميع تجاربكِ في الحياة كأنها سجادة هائلة يمكنكِ تصميمها بأي شكل تريدينه. وأضيفي كل يوم أحد الخيوط إلى ذلك النسيج.

هل تصممين ستارًا لتختبئي خلفه، أم تبتكري بُساطًا سحريًا يحملكِ لآفاق ليس لها مثيل؟ هل تعيدين التصميم عن عمد لكي تكون الذكريات التي تمنحكِ القوة هي مركز عملك الرائع؟

فائدة لا تقدر بثمن:

هل قلتِ يومًا (لا أستطيع القيام بهذا العمل! أنا لا أحبه؟) إذا كنتِ قد استخدمتِ هذه العبارة، فإنكِ بذلك تكونين قد توصلت إلى الطريقة التي كنت تعرفين نفسك بها في الماضي وأن هذا يؤثر في طبيعة حياتك الحالية، اسأل نفسك: (من أين جاءت هذه الاعتقادات الخاصة بكياني؟ وما هو عمر هذه الاعتقادات؟) ربما آن الأوان لتحديث كيانكِ. هل تحددينه بنفسكِ، أم أنه مجموع ما أخبركِ به الآخرون، والأحداث المهمة في حياتكِ والعوامل الأخرى التي حدثت دون قصد أو موافقة

الألوكة
www.alukah.net

منكِ؟

إذا كنتِ ستبدئين في تعريف نفسكِ بطريقة مختلفة تدعمكِ أكثر، وتكونين أكثر دقة في وصف هويتكِ الآن، فكيف تصفين ما أصبحتِ عليه الآن؟

فائدة لا تقدر بثمن:

إننا جميعًا نحتاج إلى توسيع مجال وجهة نظرنا الخاصة بما نحن عليه، وما نحن قادرون عليه. نحن في حاجة إلى التأكد أن الصفات التي نضعها لأنفسنا ليست قيودًا، بل دعامات وتعزيزات نضيفها لكل ما هو حسن بداخلنا. كوني حذرة: إن كل ما تطلقينه على نفسك من صفات، سوف يكون حقيقة عن قريب.

على سبيل المثال، يقول بعض الناس: (أنا شخص كسول)، على الرغم من أنهم ليسوا كذلك، وفي حقيقة الأمر فإن هذا يدل على أن أهدافهم غير ملهمة.

هل تقومين بتعريف نفسكِ بوسائل تكبلكِ بالقيود؟ هل تصبح هذه القيود نبوءة تتحقق تلقائيًا بذاتها؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن عليكِ تغيير هذه الوسائل الآن.

فائدة لا تقدر بثمن:

في كل مرة نقوم فيها بإجراء تغيير في حياتنا، يصبح الآخرون في محيط بيئتنا إما مساعدين، أو عقبة في سبيل تحقيق تقدم دائم إذا

استمروا في التفكير فينا بالطريقة نفسها التي اعتادوها في الماضي، عندئذ يمكن أن يصبح شعورهم باليقين (اعتقاداتهم) بشأن هوياتنا يمثل عاملًا سلبيًا يجذبنا مؤقتًا إلى الخلف نحو المشاعر القديمة، والاعتقادات التي كانت في يوم من الأيام جزءًا من كياننا.

يجب أن نعي أن لدينا القدرة النهائية على تحديد هويتنا. لا يحدد الماضي حاضرنا أو مستقبلنا، تحركي قدمًا، وطالبي بكيانك، وهويتك الجديدة المؤيدة لك، وابدأي من اليوم.



الألوكة
www.alukah.net

ما هو؟ وما هي؟



ما هو؟ وما هي؟.. هي فقرة ثقافية تحتوي على العديد من المعلومات الشيقة والمثيرة، والغريبة نوعًا ما.

تبدأ كل فقرة بما هو؟ وما هي؟ ثم تنهال عليكِ المعلومات من كل حدب وصوب.

لذا.. تعد هذه الفقرة عنصر إثارة وجذب للطالبات، وينبغي التركيز عليها.


الألوكة
www.alukah.net

ما الماء العسر؟

الماء العسر، هو ماء يحتوي على أملاح تجعل الصابون لا يرغي بسهولة. وهو يحتوي أيضًا على مواد كيميائية مذابة تؤثر على الصابون فتكسوه بالزبد. وإذا كان مصدر الماء مناطق كلسية، وقد أذيب فيه حجر كلسي، فإن ذلك يجعل الماء عسرًا.

وللماء العسر سيئات عدة، من ذلك أن كمية أكبر من الصابون، أو من مسحوق الصابون، ضرورية للحصول على رغوة مناسبة. وفضلًا عن ذلك، فإن الزبد أو الغثاء يظل عالقًا بالشيء المغسول، كما يترك الماء العسر ترسبًا كثير الحراشف في الأباريق المعدنية، والقدور، والمراجل، الأمر الذي يخفض فعاليتها.

ولكن بالوسع معالجة الماء العسر لإزالة الكيميائيات غير المرغوب فيها منه.

ففي المنازل يمكن استعمال كميات ضئيلة من الصودا المستعملة للغسيل، أو البورق. وفي معامل ترقيق المياه الكبيرة التي تزود المنازل بالماء، فإن الماء يقطر أو يصفى عبر معدن يدعى الزيوليت الذي يزيل الكيميائيات، و الزيوليت، ولكن بالوسع استعادته بغسله بالماء المالح.

ما الروماتزم؟

الروماتزم هو في الواقع مرض، إنه التهاب في مفاصل الجسم. وما لم يوقف هذا المرض، فإن الحالة تسوء، ويمكن أن يصبح المصاب في النهاية عاجزًا.

يبدأ المرض بالتهاب في الغشاوة التي تبطن المفصل، مثل الركبة، أو الكوع، أو الرسغ، ويصاب كذلك بالغضروف، حتى أنه يطرأ تغيير في العظم نفسه. فتفقد العظمة بعض معادنها وتصبح ليفية. ويحدث تصلب في المفصل.

في حين أن هناك نظريات عديدة حول ما يسبب الروماتزم ، فإنه لم يتم إثبات أي واحدة منها. فثمة نظرية تقول إنه يتأتى عن العدوى التي تصيب بثلاث طرق: بالمتعضيات (الجراثيم، البكتريا) التي تبلغ المفصل عبر مجرى الدم؛ أو بواسطة التكسينات التي تتسبب عن أنواع أخرى من العدوى؛ أو بسبب كون المفصل حساسًا بالنسبة إلى بعض المتعضيات.

يعتقد بعض الأطباء أن أنواع معينة من الناس معرضون أكثر من سواهم للإصابة بالروماتزم. ويمكن أن تكون أعمارهم تراوح بين العشرين والأربعين، ويكونون هزيلين، غير أقوياء، ويشعرون بفرط التعب بسهولة.

عندما يبدأ المرض يشعر المصاب عادة بالحمى، والألم، والتورم، في واحد من مفاصله أو أكثر. ويشكو المصاب من التعب، وينخفض وزنه، ويحس بالخدر والوخز الخفيف في القدمين والذراعين.

وإحدى إشارات هذا المرض الدفء، والألم، والتورم في المفاصل الوسطى للأصابع، ويصبح مؤلمًا تحريك الأصابع. وفي حالات أخرى، تصاب أجزاء أخرى من الجسم: مفاصل اليدين، وأصابع القدمين،

الألوكة
www.alukah.net

والرسغ، والركبتين، والكوعين، والكتفين، والخصرين، والواقع أن أي مفصل في الجسم يمكن أن يصاب بالروماتزم.

ولما كنا نجهل سبب هذا المرض، ومع كونه يختلف كثيرًا في طريقة نشوئه وتطوره لدى كل شخص، فإنه لا علاج مفردًا له يصح استعماله مع الجميع. ومن هنا يعالج الطبيب كل حالة بطريقة مختلفة.

ما التهاب السحايا؟

ليس التهاب السحايا مرضًا واحدًا محددًا.. إنه التهاب (تورم وتقرح) السحايا، أو أغشية الدماغ والحبل الشوكي.

ومع أن جراثيم عدة مختلفة يمكن أن تسبب المرض، فإنه في أغلب الأحيان يتسبب عن البكتريا المسماة المكورة السحائية. وقد يتأتى التهاب السحايا عقب إصابات في الرأس، وعدوى، أو ربما إحدى مضاعفات مثل الأمراض التالية: السل، السعال الديكي، والتهاب رئوي (ذات الرئة)، والأنفلونزا، والحمى القرمزية.

في معظم الحالات، تدخل البكتريا الجسم عبر الحنجرة، وربما حمل بعض الأشخاص البكتريا في حناجرهم دون أن يصابوا بالمرض. ويسمى هؤلاء "ناقلو الجراثيم"، وهم يساعدون على انتشار العدوى.

والأطفال والأولاد أكثر عرضة للإصابة بالمرض . وقد يحدث كل خمس سنوات أو عشر وباء، يظهر فيه عدد من الإصابات.

تنمو الجراثيم أولًا في الدم، فتسبب حمى وقشعريرة، وعادة،

طفحًا أحمر اللون على الجلد. ثم تستقر الجراثيم في السحايا، فتسبب الالتهاب. وعندما يجري ذلك يصاب الرأس بالضغط، فيحس المصاب بأنه يعاني صداعًا شديدًا. ثم تصبح العنق صلبة، فيسعى المصاب إلى إبقاء عنقه بلا حركة ما أمكنه ذلك؛ لأن كل محاولة لثنيها إلى الأمام تسبب ألمًا كبيرًا.

وغالبًا ما يصبح المصاب مشوشًا، أو حتى غائبًا عن الوعي، ويروح يتقيأ، وربما أصيب جسمه بالتشنج، والانتقاص، والارتجاج، فيعجز عن السيطرة عليها جميعًا.

ولمكافحة هذه الحالة، غالبًا ما يستعمل الأطباء، عقاقير السلفا أو تلك المحتوية عليها، ومضادات الحيوية. ومن دون المعالجة، يُقضى على ثلاثة أرباع المرضى لا محالة!

ما سرعة الفكر؟

هل يحدث "الفكر" بأقصى سرعة ممكنة؟

في الماضي، كان ذلك يعد صحيحًا، وهذا ما يفسر التعبير "سريع كالفكر"! ولكننا اليوم نعلم أن الصوت هو اندفاع (موجة من اهتياج تنقل عبر الأنسجة، وبخاصة عبر الأعصاب والعضلات، وينشأ عنها نشاط فسيولوجي). ويمكن قياس هذه السرعة بدقة. والمدهش في الأمر أن الفكر يظهر أنه عملية بطيئة جدًا.

إن الاندفاع العصبي ينتقل بسرعة لا تتجاوز (١٥٥) ميلًا في

الألوكة
www.alukah.net

الساعة.

وهذا يعني أن رسالة يمكن أن ترسل بسرعة أكبر خارج جسمنا منها جزء من جسمنا إلى جزء آخر! فالتلفزيون، والإذاعة، والتلفون، جميعًا تبث رسائل بسرعة أكبر مما تفعله أعصابنا. فالفكر المنتقل بالعصب من نيويورك إلى شيكاغو يصل متأخرًا ساعات عن الفكر نفسه المرسل بواسطة التلغراف، أو الإذاعة، أو التلفون، أو التلفزيون.

عندما يصيب شيء ما إصبع قدمنا، مثلًا فإن ذلك الاندفاع يستغرق لحظة قبل أن يتلقاه دماغنا، ولنفرض أنك عملاق، رأسك في آلاسكا وقدماك في طرف جنوبي إفريقيا. فإذا ما عض قرش أصبع قدمك صباح يوم الاثنين، فإن دماغك لن يعرف بذلك قبل ليل الأربعاء، وإذا ما قررت أن تسحب أصبعك من الماء، فستستغرق بقية أيام الأسبوع إعادة إرسال الفكرة تلك إلى قدمك.

إن أنواعًا كثيرة شتى من "الإشارات" تجعلنا نقوم برد الفعل بسرعات مختلفة. فنحن نتجاوب بسرعة أكبر مع الصوت منا مع الضوء، ومع الضوء الساطع منا مع الضوء الباهت، ومع الأحمر منا مع الأبيض، ومع شيء كريه منا مع شيء سار.

إن الجهاز العصبي لدى كل واحد منا يرسل أفكارًا بسرعة مختلفة نوعًا ما. ومن هنا كان بوسع بعضهم أن يتفاعل بسرعة أكبر مع الإشارات بالنسبة إلى الآخرين.

ما مهارات العمل وقواعد السلوك في حياتكِ؟

أ: كوني بالغة: أنت بالغة من الآن فصاعدًا. كبالغة، يتوقع منك الآخرون أن تبدي وتتصرفي وتلبسي بشكل عملي ولائق. اليوم أصبح رأي الناس فيك مهمًا. إنه لمن الرائع - والمطلوب - أن تحافظي على تفردكِ، إلا أنه يتوقع منكِ قدر من الامتثال للأعراف والنضج في مظهركِ وسلوككِ.

ب: كوني أفضل: كوني أفضل مما تحتاجين إليه. أنتِ مشروع لم يكتمل – كوني تلميذة للحياة، وكوني ممن لا يرضون إلا بالأفضل. ابحثي عن طرق جديدة للقيام بالأشياء ولا تخشي التغيير. اسعي لتطوير نفسكِ مهنيًا وشخصيًا في كل يوم.

ت: كوني مسيطرة: سيطري على حياتكِ ولا تدعيها تسطير عليكِ. لا تكوني ضعيفة الشخصية. نحن لا نعيش سوى مرة واحدة؛ لذا فإن أي قرار تتخذينه إما أن يدفعكِ ناحية أهدافكِ، وإما أن يبعدكِ عنها. اتخذي القرارات السديدة، فعلى حد قول الممثل الكوميدي تيم آلان: «إذا لم تتخذ قرارات في الحياة، فإن الحياة سوف تتخذها نيابة عنك».

ث: احلمي: فلتجرئي على الحلم. لتكن لديكِ الجرأة لتحلمي الحلم المستحيل. إذا حلمتِ به، يمكنكِ أن تصنعيه؛ يتوقف ذلك على ما أنتِ مستعدة لبذله. لا تستمعي إلى أولئك الذين يسعون لتدمير أحلامكِ. أغلب الظن أن هناك من حاول إفساد أحلامهم، وغالب

الألوكة
www.alukah.net

الأمر أنه قد نجح في ذلك. إذا لم تؤمني أن الأحلام ممكنة، فاسألي أحد الأشخاص الذين تحققت أحلامهم المستحيلة وسوف يؤكد لك أن الأحلام تتحقق بالفعل.

جـ: تحلّي بالحماس: إن الحماس أمر شديد الأهمية، وهو معد، انقلي عدواه إلى زميلاتك في العمل وهيئي لنفسك بيئة عمل أكثر إمتاعًا وفائدة. إذا لم تشعري بالحماس تجاه ما تعملين فكري في تغييره؛ فالحياة أقصر من أن تكبح حماسكِ.

ح: لا تخافي من الفشل: إن الفشل في المدرسة يعوق تقدمكِ؛ والفشل في الحياة يعطلكِ. الفشل أمر مؤقت وهو ليس أمرًا يدعو إلى الخجل. لقد جاءت بعض أهم الانتصارات كنتيجة لأسوأ الهزائم، وفي حياة كل منا صراعات شخصية وهزائم ولحظات صدق. كوني تلميذة لفشلك؛ فالعيب لا يكمن في الفشل وإنما في عدم المحاولة.

خ: أكثري من العطاء: فليصبح مشهورًا عنك أنكِ ممن يعطون لا ممن يأخذون. اصنعي فرقًا في حياة أحد الأشخاص؛ قولي مجاملة، افعلي شيئًا لطيفًا، وتطوعي. حين يكون عطاؤكِ خالصًا دون انتظار مقابل، دائمًا ما ينتهي الأمر بحصولكِ على أكثر مما أعطيتِ. جرّبي ذلك وسوف ترين بنفسكِ.

د: كوني سعيدة: إذا كان بمقدوركِ أن تستيقظي كل يوم راضية عن نفسكِ وعلاقاتكِ وعملكِ، فإنكِ تعيشين الحياة بأفضل صورها. إنني أعلم أن ذلك ليس سهلًا، فدائمًا سيكون هناك أمر يحزنكِ أو مشكلات

تعترض طريقكِ. لقد ذكر أبراهام لينكولن يومًا أن معظم الأشخاص يكونون سعداء بقدر ما يقررون؛ لذا لا تشتكي وتناسي مشاكلكِ. اعقدي العزم على أن تكوني سعيدةً.

ذ: استثمري: استثمري في مستقبلكِ الآن. لا يعني كونك تكسبين مالًا أن عليك أن تنفقيه عن آخره. خذي عبرة من ملايين الأشخاص الذين يتمنون لو كانوا استثمروا أموالهم بدلًا من تبذيرها. لا تنفقي أكثر مما تجنين، بل أنفقي أقل. ابتعدي عن الديون واستثمري في نفسكِ.

ر: كوني مبتهجة: عليكِ إيجاد بهجة ومعنى لكل ما تفعلينه. أبهجي نفسكِ بإبهاج الآخرين وأسعدي يومكِ بإسعاد يوم شخص آخر. نادي البائع في المتجر أو السائق أو عامل الاستقبال بأسمائهم المجردة واسأليهم عن حال يومهم، ثم راقبي ردود أفعالهم. اقتربي من الآخرين وتواصلي معهم شخصيًا، بعد ذلك سوف ترين وتشعرين بأقصى حالات الابتهاج.

ز: احرصي على المعرفة: ربما تكونين قد انتهيتِ من تعليمكِ الرسمي، إلا أن بعض أهم دروس حياتكِ ما زالت تنتظركِ لتتعلميها. كوني متعلمة مدى الحياة؛ كوني تلميذة للحياة. منذ سنوات مضت سمعت تلك المقولة: كلما ازدادت معرفتكِ عرفتِ ما لا تعرفينه، وكلما تقدمتِ في العمر ازددتِ فهما لها. اعلمي أنك لا تعرفين بعد كل ما تحتاجين إلى معرفته. اسعي إلى المعرفة وتعلمي شيئًا جديدًا كلما سنحت لكِ الفرصة.

س: استمعي: توجد غاية من وراء امتلاكنا جميعًا لأذنين وفم

الألوكة
www.alukah.net

واحد. لتجعلي استعمالك لها متناسبًا مع تلك النسبة؛ فالاستماع بإنصات ليس مجرد سمعكِ لما يقال. أنتِ مسئولة عن فهم ما يحدثك به شخص ما؛ لذلك أنصتي جيدًا.

ش: لا تخشي الخطأ: ارتكبي الخطأ؛ ارتكبي كثيرًا من الأخطاء الجديدة، إنها أنسب الطرق لتتعلمي. لا تخافي - الجميع يخطئ. دعي أخطاءكِ تحبطكِ، وخذي قسطًا من الوقت لتحزني على ما تعلمتِه من الخطأ لا لتبحثي له عن تفسيرات ومبررات، ثم انهضي من جديد واسعي لئلا تكرري الخطأ ذاته مطلقًا.

ص: قولي: «لا»: تعلمي كيف تقولين لا. قولي لا للإفراط في التساهل، وقولي لا للسلوكيات الخطرة، وقولي لا لعاداتك السيئة، وقولي لا للأشخاص الذين تقابلينهم ويسممون حياتكِ. تعلمي متى وكيف تقولين لا.

ض: كوني صبورة: كما كان الحال مع روما، لن يبنى مستقبلكِ في يوم واحد. كل شخص يبدأ من مكان ما، وكل شيء يستغرق وقتًا. وعلى الرغم من صعوبة استيعاب ذلك في الوقت الراهن، فإنكِ سوف تستمتعين بما لديكِ وتقدرينه أكثر إذا اضطررتِ للعمل من أجله والسعي إليه. إن الصبر هو بالفعل فضيلة. كوني صبورة؛ فالأفضل لم يأت بعد.

ظ: احرصي على الجودة: ضعي خاتم الجودة على كل ما تفعلينه. ابحثي عن الجودة في العلاقات، اشتري ملابس ذات جودة، تناولي طعامًا ذا جودة، احصلي على وظيفة تتصف بالجودة، واتصفي أنت ذاتكِ بها، اجعلي الجودة صفة أساسية لما تفكرين به ولما تقومين به من

عمل، وتذكري أن ما تطمحين إليه ليس الكم، بل الكيف. اجعلي الجودة سمة لحياتكِ.

ع: احرصي على سمعتكِ: الآن يبدأ سجلكِ الدائم لما بقي من حياتكِ. فكري في نوع الشخص الذي تحبين أن تكونيه في حياتكِ الشخصية والعملية: شخصية نمامة؟ مغتابة؟ شخصية على استعداد لإزاحة الآخرين من طريقها للوصول إلى حيث تريد؟ فكري في سمعتكِ كظلكِ الصغير؛ لأنها ستلاحقكِ أينما ذهبتِ؛ لذا احرصي على بناء سمعة تستطيعين التعايش معها لما بقي من حياتكِ.

غ: كوني ناجحة: ليس اللقب الذي حققتِه أو الأموال التي تكسبينها أو قيمة ممتلكاتكِ مقياسًا للنجاح. النجاح هو ما تصنعينه أنتِ بحياتكِ. إذا وضعتِ نفسكِ في مقارنة مع الآخرين، فستشعرين دومًا بأنك أدنى منهم. ضعي نفسكِ في مقارنة مع أهدافكِ ورغباتكِ أنت؛ فأنتِ لديكِ كل ما تحتاجين إليه لتنجحي.

ف: كوني شاكرة: كوني شاكرة وقدّري الفرصة التي تتاح لكِ للعمل وابذلي أقصى ما تستطيعين، بغض النظر عن نوع الوظيفة. لا توجد وظيفة أدنى منكِ. أي وظيفة شرعية هي وظيفة محترمة وغالبًا ما تدر عليكِ دخلًا شهريًا أكثر مما يتقاضاه آخرون في بقاع أخرى من العالم سنويًا. كوني ممتنة لنعمة الصحة والأسرة وكل الخير الذي تلقينه يوميًا.

ق: تفهمي الآخرين: عليك أن تدركي أن جميع الأشخاص مهمون.. تذكري دائمًا أولئك الذين مدوا لك يد العون، وحاولي دائمًا أن تساعدي الآخرين. عاملي الجميع باحترام مهما كان وضعكِ أو مركزكِ؛ فكلما

الألوكة
www.alukah.net

نضجتِ سوف تدركين أن الأمر لا يتعلق بمن تعرفين، بل بمن أنتِ.

ك: تمسكي بقيمكِ: حددي قيمكِ الأساسية واعرفي ما هو مهم في حياتكِ ولا تتنازلي يومًا عن الأشياء التي تقدرينها. انهضي للدفاع عما تؤمنين به، فإذا لم يكن لكِ موقف محدد، فسوف تنخدعين دائمًا.

ل: كوني مستعدة: كوني مستعدة للسهر وللحضور مبكرًا وللتنازل عن الخروج لتناول الغداء أو لفعل أي شيء يتطلبه إنجاز عملك بجودة وفي الوقت المحدد. الأهم من ذلك، كوني على استعداد للبدء من نقطة الصفر وشقي طريقكِ إلى الأعلى؛ فالجميع لا بد أن يبدأ من مكان ما.

م: استعدي لغير المألوف: بعض الأشياء تحدث من دون سبب محدد، وبلا سابقة إنذار أو تبرير. قد تظنين أنكِ تمسكين بالعالم في قبضة يدكِ، ولكنك تدركين أن هذا غير صحيح وقت حدوث ما لا تتوقعينه. إياك وأن تعتدي بنفسكِ حتى تصلي إلى الاعتقاد بأنك معصومة من الخطأ. أنتِ لستِ كذلك. عيشي حياتكِ واسعي لتحقيق أحلامكِ، ولكن إياكِ والاعتقاد بأن صحتكِ أو أسرتكِ أو وطنكِ أو وظيفتكِ أو أي شيء في حياتك من الأمور المسلم بها.

ن: اكتفي بذاتكِ: أنتِ كافية. لا تصبي اهتمامكِ على من يملكون أكثر مما لديكِ، بل مدي يد العون إلى من يملكون أقل. لا تشعري بالسوء تجاه ما لا تتاح لكِ فرصة فعله واسعدي بما لديكِ. لا تعيشي حياتكِ نادمة؛ تخيلي مستقبلًا باهرًا ينتظركِ.

هـ: انطلقي: استعدي وتهيئي... انطلقي! استمتعي بركب حياتكِ. أمامكِ طريق واسع ومفتوح؛ سيري معه حتى تبلغي أحلامكِ.

ما القوانين التي تجعلكِ سيدة مبيعات ناجحة؟

١) البيع: في عالم الأعمال لا يحدث شيء إلا إذا باع شخص شيء ما على شخص آخر:

الشيء الحيوي والضروري للتجارة والأعمال هو إتمام عملية البيع.. يستلزم هذا الأمر حث العملاء على طلب الشراء، لكن معظم رجال البيع ينصرفون قبل أن يتيحوا للعميل المتوقع فرصة حقيقية ليوافق على الشراء. باختصار لكي تستطيعي البيع. يجب أن تلتمسي طلب الشراء من العميل.

٢) العزيمة: يتحدد مدى نجاحكِ في مجال المبيعات على درجة عزيمتكِ وتصميمكِ:

في مجال المبيعات يعتمد مدى النجاح الذي تصلين إليه بشكل كبير على معتقداتكِ الداخلية أكثر منه على العوامل الخارجية الأخرى. ولهذا لكي تصبحي الأفضل وتحققي دخلًا أكثر ضعي هذا القانون نصب عينيكِ وتخلصي من مفاهيمكِ وتوقعاتكِ السلبية وأقبلي على عملكِ بكل حب وتفانٍ.

٣) الاحتياجات: يهدف كل قرار شرائي إلى تلبية حاجة أو تحقيق هدف ما:

كلما زادت معرفتكِ بالاحتياجات الحقيقية للعملاء؛ استطعتِ فهم كيفية وضع منتجتكِ أو خدماتكِ أمامهم كحل أمثل يبحثون عنه. رجال البيع الممتازون دائمًا ما يكونون ذوي حس وانتباه مرهف لاحتياجات العملاء.

الألوكة
www.alukah.net

٤) المشكلات: النظر إلى المنتجات والخدمات على أنها حل ما لمشاكل بعينها:

يشتري العملاء المنتج لتوقعهم بأنه سيحل مشاكلهم، لا من أجل المنتج في حد ذاته؛ لذا فإن رجال المبيعات الأكثر فعالية هم الأكثر احترافًا في تقديم منتجاتهم كحلول لمشاكل العملاء.

٥) الإقناع: الإقناع في البيع هو محاولة إظهار أن قيمة المنتج تساوي أكثر من سعره:

يسعى المشترون دائمًا نحو إيجاد حل واحد لأكبر عدد ممكن من احتياجاتهم وبأرخص سعر. يشعر العملاء بارتياح عندما يعلمون أن آخرين قد تمكنوا من إيجاد حلول لنفس نوعية مشاكلهم؛ مما يدفعهم لقبول المنتج والخدمة.

٦) الأمان: أكثر احتياجات الإنسان أهمية: الحصول على الأمن الشخصي والمالي والعاطفي:

يدخل رجال المبيعات الفعالون مباشرة من باب العميل للأمن. وبتوفير الأمان والثقة له سيشعر العميل بأن المخاطر ستقل كثيرًا إذا أقدم على التعامل معك. يمثل هذا حافزًا قويا لمزيد من التعامل.

٧) المخاطرة: المخاطرة موجودة دائمًا في أي نوع من أنواع الاستثمارات:

لا تستطيعين أبدًا تجنب مخاطر الحياة. يعي رجال المبيعات الأذكياء هذه الحقيقة، ودائمًا ما يضعون منتجاتهم في وضع يبرزهم بأنها الاختيار الأقل خطرًا؛ فهم يقومون بعمل كل شيء ممكن لتخفيض

مفهوم المخاطرة (من وجهة نظر العملاء) ويتحدثون مباشرة معهم بشأن مخاوفهم من ارتكاب خطأ ناتج من قرار الشراء. ينظر في في أثناء عملية البيع إلى كل شيء من زاوية تقليل أو زيادة تقليل أو زيادة المخاطر عن عملية البيع. يعمل رجال البيع الأكْفاء ويفهمون ذلك تمامًا. كل فعل يقومون به يهدفون إلى إعطاء العميل انطباعًا بأنه تم أخذ المخاطر كافة في الحسبان. وتم تعديلها لكي تصبح في حدود معايير الأمان.

٨) الثقة: تنشأ عمليات البيع الناجحة من خلال الصلة القوية بين رجل البيع والعميل:

في مجال المبيعات الثقة هي كل شيء. فرجال البيع الأكْفاء يطرحون أسئلة بشأن الاحتياجات المطلوبة ثم يصغون باهتمام للإجابات. بهذه الطريقة ينصحون العميل بما يناسب احتياجاته بالفعل.

٩) العلاقات: عملية البيع ما هي إلا "بيع علاقة":

يبنى النجاح في مجال المبيعات على أساس القدرة على إقامة علاقات طيبة مع العملاء. فلن يقبل الناس على شراء سلعة أو خدمة من دون أن تكون هناك علاقة قوية مع رجل البيع المشرف على بيعها. فالحقيقة أن هذه العلاقات دائمًا ما تستمر بعد صفقات البيع نفسها.

١٠) الصداقة: لن يشتري منك الناس أبدًا ما لم يشعروا أنك تعمل لتحقق مصالحهم:

لدى رجال المبيعات الأكْفاء فعالية كفاءة عالية في تكوين الصداقات. وهذا سيولد نشاط أعمال ممتاز، حيث يحب الناس أن يتعاملوا مع الأشخاص الذين يقيمون علاقات معهم ويثقون فيهم، ولكي

الألوكة
www.alukah.net

ترفعي من أرقام مبيعاتك قومي بتوسيع علاقاتك الحقيقية مع العملاء.

١١) الطرح: نظرة العميل لك هي الحقيقة التي يعيشها ويتعامل على أساسها معك:

إن كل ما تقومين به يجب أن يشكل إضافة لنظرة العميل لك كناصحة أمينة له. اتبعي هذا الأسلوب جيدًا وستندهشين لما سيحدث. سيقبل العميل في الشراء بثمن أكثر بقليل من السعر الذي يعرضه منافسوك؛ لأنه يشعر بدعمك ومساندتك له.

١٢) السمعة: يتناسب دخلك مباشرة مع الصورة التي يراك بها العملاء:

يجب أن يراك العملاء في صورة الشخصية التي تتصرف لصالحهم ولكن تتقاضى راتبها من شخص آخر. حققي هذه السمعة وخلال فترة قصيرة جدًا ستصبحين واحدة من أصحاب الدخل المرتفع في مجالك.

١٣) التخطيط: يجهز رجل المبيعات الممتاز التفاصيل كافة قبل كل صفقة:

الصفة الشخصية لرجل المبيعات المحترف والمتميز عن غيره. هي القدرة على الإعداد بدقة وبعناية شاملًا التفاصيل كافة الخاصة بالصفقة. كلما زادت درجة الإعداد بدقة وبعناية شاملًا التفاصيل كافة الخاصة بالصفقة، زادت درجة توقعك وأعددت لها مبكرًا، تمكنت من خدمة العميل بصورة أفضل بكثير. أيضا كلما كانت الخدمة أفضل أصبحت أكثر احترافًا من وجهة نظر العميل.

١٤) التحفيز: يحب كل شخص أن يشعر بأنه نجح في اتخاذ قرار الشراء بناءً على حكمة اكتشفها بنفسه:

لا يحب الناس الشعور بأنهم قد وقعوا ضحايا لأسلوب عرض تسويقي، أي بيعي جذاب، بل على العكس.. إنهم يحبون أن يشعروا أنهم اتخذوا قرار الشراء بأنفسهم وبناءً على المعلومات التي توفرت أمامهم. وفقًا لذلك فإن رجال المبيعات الأكثر فعالية هم الذين يضعون أنفسهم في صورة المرشد الذكي الذي يساعد العملاء على الحصول على الأفضل بالنسبة لهم بالشرح الواضح عن كيفية الاستخدام الأمثال للمنتجات والخدمات.

ما قواعد وأساسيات الإقناع؟

١- استعيني بالله - عز وجل - وتذكري أن مفاتيح القلوب بيد الله، واستغفري الله داخلك وأكثري من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

٢- ركزي نحو الهدف.

٣- الأساليب والمداخل غير المباشرة كثيرًا ما تكون مؤثرة.

٤- استخدمي أدلة قطعية الدلالة وقطعية الثبوت واتركي الأدلة الظنية في ثبوتها أو دلالتها ما لم تكوني مضطرة لما بعدها من اعتراض.

٥- آراؤك الصحيحة لا تعني ازدراء أو إهانة أي رأي آخر له نسبة من الصحة.

٦- استشهدي ما استطعت بما يمثل لديه قيمة مقنعة (نصوص - شواهد - أشخاص - تجارب - نوع الأدلة) واستخدمي التعبيرات

الألوكة
www.alukah.net

والقصص والأمثلة المعبرة والمناسبة له أيضًا.

٧- اختاري الوقت المناسب والحالة المناسبة عند المستمع ما أمكن.

٨- كوني مرنة في أسلوبك وشواهدك وغيري من خططك بناءً على الحوار ونتائجه أولا بأول.

٩- لا تعارضي نفسك أبدًا سواء في المجلس نفسه أو مع تصريحات وآراء أخرى ذكرتِها قبل ذلك، وإذا حدث هذا فنبّهي عليه بوضوح "سبق أن قلت كذا والآن أعدل عنه إلى كذا.. للسبب".

١٠- اتركي له الباب ليخرج منه بكل احترام في حالة قناعته أو عدم قناعته.

١١- احمدي الله - عز وجل - على توفيقكِ واستغفري الله في كل الأحوال في في أثناء الإقناع وبعده.

١٢- ميّزي بين أن يكون رأيك هو الأفضل وبين أن يكون رأيك هو الصواب وغيره خطأ، ولكل متطلباته وضوابطه.

١٣- توقعي وحللي نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات عندك ولديه أيضًا ما استطعتِ.

١٤- نمّي خبراتكِ ومهاراتكِ دائمًا.

ما مبادئ تنمية الشخصية؟

(١) التمحور حول مبدأ: إن إرادة الإنسان أن يعيش وفق مبادئه، وأراد إلى جانب ذلك أن يحقق مصالحه إلى الحد الأقصى، فإنه بذلك

يحاول الجمع بين نقيضين!!، إنه مضطر في كثير من الأحيان أن يضحي بأحدهما حتى يستقيم له أمر الآخر، وقد أثبتت المبادئ عبر التاريخ أنها قادرة على الانتصار تارة تلو الأخرى، وأن الذي يخسر مبادئه يخسر ذاته، ومن خسر ذاته لا يصح أن يقال إنه كسب بعد ذلك أي شيء!!

(٢) المحافظة على الصورة الكلية: إن المنهج الإسلامي في بناء الشخصية يقوم على أساس الشمول والتكامل في كل الأبعاد، وليس غريبًا أن نرى من ينجذب بشكل عجيب نحو محور من المحاور ويترك باقيها دون أدنى اهتمام؛ وحتى لا نفقد الصورة الكلية في شخصياتنا يجب أن نقوم بأمرين:

- النظر دائمًا خارج ذواتنا من أجل المقارنة مع السياق الاجتماعي العام.

- النظر الدائم في مدى خدمة بنائنا لأنفسنا في تحقيق أهدافنا الكلية.

(٣) العهود الصغيرة: إن قطرات الماء حين تتراكم تشكل في النهاية بحرًا، كما تشكل ذرات الرمل جبلًا، كذلك الأعمال الطيبة فإنها حين تتراكم تجعل الإنسان رجلًا عظيمًا، وقد أثبتت التجربة أن أفضل السبل لصقل شخصية المرء هو التزامه بعادات وسلوكيات محددة صغيرة، كأن يقطع على نفسه أن يقرأ في اليوم جزءًا من القرآن أو يمشي نصف ساعة مهما كانت الظروف والأجواء، ليكن الالتزام ضمن الطاقة وليكن صارمًا؛ فإن (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل).

الألوكة
www.alukah.net

(٤) عمل ما هو ممكن الآن: علينا أن نفترض دائمًا أننا لم نصل إلى القاع بعد، وأن الأسوأ ربما يكون في الطريق!، فذلك يجعل الإنسان ينتهز الفرص ولا ينشغل بالأبواب التي أغلقت، ويجب أن تعتقد أن التحسن قد يطرأ على أحوالنا، لكننا لا ندري متى سيكون، ولا يعني ذلك أن ننتظر حتى تتحسن ظروفنا، بل ليكن شعارنا دائمًا: (باشر ما هو ممكن الآن).

ما القبيلة؟

القبيلة: هي الجماعة من الناس ينتسبون إلى أب أو جد واحدٍ. كقبيلتي عبس، وذبيان.

وهناك شعوب وقبائل قديمة وعديدة استوطنت أنحاء شاسعة من بقاع الأرض، عاشت حياة بدائية محضة متنقلة، ثم استقرت في أماكن محددة، حيث يتوافر الغذاء والمأوى.

وبالتدريج صارت تؤسس حضارات خاصة بها، وتبني ممالك وإمبراطوريات فسيحة الأرجاء، وتسيطر على مناطق أخرى تضمها إلى مملكتها أو إمبراطوريتها.

أما أشهر هذه الشعوب القديمة والتي أسست ممالك وإمبراطوريات حملت اسمها فهي:

١- البابليون: في العراق.

٢- الأشوريون: في بلاد ما بين النهرين.

٣- الفراعنة: في وادي النيل.

٤- الصينيون: في الصين.

٥- اليونانيون: في اليونان.

٦- الرومانيون: في إيطاليا.

٧- القرطاجيون: في قرطاجة، في تونس.

٨- الإسكندينافيون: في إسكندينافيا.

٩- العرب: في البلاد العربية برمتها.

ومن هذه الشعوب من انقرض، وزال، وطمست آثاره بسبب الحروب المتكررة لشعوب أخرى، ومنها من صمد وازدهر وبقى إلى يومنا هذا.

ما التضخم المالي؟

التضخم المالي هو ما يحدث عندما ترتفع الأسعار في بلد معين كثيرًا وبسرعة لدرجة أنها تربك اقتصاد الشعب.

قد ترتفع الأسعار بسرعة لأن الشعب يريد شراء المزيد من البضائع أكثر من البضائع الموجودة. الخوف من ارتفاع الأسعار قد يجعل الشعب يندفع ويشتري أشياء طالما هو قادر على اقتنائها. وهكذا يزداد الطلب على البضائع وتكاليفها تأخذ في الارتفاع بصورة أكبر.

العلاج الوحيد للشعب هو أن يتوقف عن الشراء، لكن، بالطبع، من الصعب إقناع الشعب بالتوقف عن شراء أشياء هو يريدها. العمال ذوو الأجور يشترون منها أقل، والمسنون الذين تقاعدهم لم يعد كافيًا للعيش، والطلاب الذين منحهم لم تعد كافية لدعمهم، كل هؤلاء

الألوكة
www.alukah.net

يضغطون من أجل المزيد من المال لمجاراة الأسعار. الأجور المرتفعة كثيرًا ما تعني بضائع غالية الثمن.

ما السحب أكثر من الرصيد؟

الجواب: السحب أكثر من الرصيد هو تسهيل رصيد دائن تقدمه البنوك بحيث يسمح للفرد أو للمؤسسة التجارية بالسحب أكثر من رصيد حسابها المصرفي لغاية الحدود المتفق عليها. (القروض والسحوبات أكثر من الرصيد لها معدل فائدة ثابت أو مختلف. المطلوب أن يسدد مبلغ رأس المال المقترض في أقساط منتظمة أو بالكامل في موعد مستقبلي متفق عليه).

ما القرض؟

القرض هو مبلغ محدد من المال يقدم إلى المقترض بواسطة المقرض لتغطية -على سبيل المثال- استهلاك شخصي ومتطلبات مالية يومية للعمل التجاري؛ لرفع الجور والاحتفاظ بمخزون من المنتجات الجاهزة.

ما السياسة المالية؟

السياسة المالية تنشد حصر الصرف في الاقتصاد بواسطة مراقبة التوريد المالي، وتهيئة الدين عبر القروض، والتركيب لمعدلات الفائدة.

إذا رغبت الحكومة في تخفيض تجمع الطلب يمكنها محاولة تخفيض التوريد المالي عن طريق بيع سندات لعامة الشعب، المشترون يدفعون لتلك السندات عن طريق سحب المال من ودائعهم المصرفية. وهو عنصر مهم للتوريد المالي. هذا يرغم البنوك بدورها على تخفيض قيمة القروض المتوافرة لديها. وتستطيع الحكومة أيضًا إدارة دين أقساط (شراء مستأجر) بمراقبة الإقراض بواسطة البيوت المالية.

الاقتراض يمكن أن يهبط بزيادة انخفاض المدفوعات (الودائع) وتخفيض فترة تسديد القروض. التي تزيد مصاريف الفائدة أوسع. وبتخفيض التوريد المالي بالنسبة للطلب إليها تستطيع الحكومة زيادة سعر المال. أي معدل الفائدة. مع النظر إلى إعاقة الاقتراض بوجه عام. (معدل الفائدة هو النسبة المئوية للمبلغ المقترض الذي يجب أن يدفع إلى المقرض كل سنة حتى يتم دفع المبلغ المقترض).



الألوكة
www.alukah.net

للصباح حكمة



قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ (البقرة: ٢٦٩).

أي: «يؤتي الله الإصابة في القول والفعل مَن يشاء من عباده، ومن أنعم الله عليه بذلك فقد أعطاه خيرًا كثيرًا. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهدايته». (التفسير الميسر).

وقال النبي ﷺ: «الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق

الناس بها».

الحكمة هي أغلى شيء يمكن أن يمنحه الله للإنسان بعد الإيمان والتحلي بمكارم الأخلاق، وهي أمل كل الناجحين. «والحكمة هي أعلى المراتب التي يمكن أن يتوصل إليها الإنسان فبعد أن تكتمل المعرفة ويصل التاريخ إلى قمته تحصل الحكمة وبالتالي فالحكيم أعلى شأنًا من الفيلسوف والحكمة هي المرحلة التالية والأخيرة بعد الفلسفة، إنها ذروة الذرى وغاية الغايات، وهنيئًا لمن يتوصل إلى الحكمة والرزانة». (للفيلسوف الألماني: هيجل).

وقالوا عن الحكمة:

- هي وضع الشيء موضعه، وقالوا: إنها فعل ما ينبغي كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي.. وقالوا: إنها مثالية السلوك والقرار.

وقد تبوأت الحكمة مكانًا مهمًا في برامج الإذاعة المدرسية؛ وكل هذا ومن دون شك سينعكس على المستمعين؛ فبقدر اهتمام الإذاعة المدرسية بالحكمة الصباحية بقدر استفادة الطلاب منها، وبقدر إهمالها يكون العكس، وهو الغالب وللأسف؛ فنجد أن الحكم في أكثر المدارس مكررة، بل ومعادة؛ فأنا شخصيًا لا أتذكر الآن من جميع الحكم التي سمعتها طوال الاثنتي عشرة سنة سوى حكمتين، هما:

الأولى: من جد وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل.

والثانية: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

الألوكة
www.alukah.net

وقفزت إلى ذهني الآن حكمة ثالثة وهي: "رأس الحكمة مخافة الله".

ولَكُنّ أن تَتَصَوّرْن كم مرة كررت هذه الحكم، وكم مرة سمعت، مائة مرة، مائتي مرة؛ أقول ربما أكثر.

وبالطبع ومن دون شك أن هذه الفقرة المهمة سوف تكون على المهمش، أقصد لا فائدة منها، فهذه الحكم التي يسمعنها كل يوم قد حفظنها، وملل منها؛ فما الفائدة من تكرارها؛ أرجو أن لا يصل الأمر إلى هذا، ولكن؛ للأسف أن الأمر قد وصل إلى هذا الحد.

لذا؛ على كل من لها شأن بالبرامج الثقافية المدرسية أن تبادر إلى معالجة وضع هذه الفقرة الغالية جدًا، ألا وهي (الحكمة الصباحية)، والأمر سهل وبسيط، ولا يحتاج إلى كثير تفكير؛ كل ما علينا فعله هو تخصيص مجموعة من الحكم كل يوم، انظر لما قلت مجموعة من الحكم ثلاث أو أربع أو خمس، وليس حكمة واحدة فقط؛ ومن ثم عرضها في الإذاعة الصباحية، بكل هدوء وروية، ولا بأس بتحديد أيام لها في الأسبوع مثلًا ثلاثة أيام في الأسبوع، السبت، والاثنين، والأربعاء؛ حتى لا تفقد مكانتها، وأهميتها، ولكي تتشوق الطالبات إلى سماعها، والإنصات إليها.

وأصدقكِ الحديث بأن من سيستفيد منها أولًا هو أنت ثم الطالبات، ثم المعلمات، وكل من ستستمع إليها؛ فالحكمة ضالة تحتاج إلى مؤمن.

من الحكم الفرعونية القديمة

- أصلح نفسك أولًا إذا أردت أن تصلح الناس.
- لا يستسلم للنوم من يخشى الغد.
- اكبح لسانك ولا تجعله يسبق تفكيرك.
- لا تمش بحذاء غيرك؛ حتى لا تتعثر خطواتك، فتقع وتنكشف حقيقتك.
- العلم سلاح يحمله الإنسان ليحمي به نفسه، والجهل ينزع سلاح الإنسان فلا يجد ما يحمي به نفسه.
- احترم من هو أكبر منك يحترمك من هو أصغر منك.
- لا تلق بحجر في البئر فقد تحتاج إلى أن تشرب منها ثانية.
- اغفر دائمًا لأعدائك فلا شيء يضايقهم أكثر من ذلك.
- كوخ تسعد فيه وتضحك، خير من قصر تشقى فيه وتبكي.
- لا يستطيع الغربال أن يحجب قرص الشمس.
- الحقيقة تطفو على السطح مهما طال حبسها في الأعماق، والخديعة تسقط في الأعماق مهما طال بقاؤها على السطح.
- الشجرة التي تستظل بها زرعها من عاش قبلك، رد الجميل بزراعة شجرة أخرى يستظل بها من يأتي بعدك.
- من يجدف ضد التيار لن يغير اتجاه التيار.
- هناك أسئلة لا يجاب عنها إلا بالصمت.

الألوكة
www.alukah.net

- المرأة الفاضلة صندوق مجوهرات يكشف كل يوم عن جوهرة جديدة.
- إن كنت لا تحمل فوق عربتك سوى القش فلن تصبح يومًا تاجر حبوب.
- الثمرة الكبيرة لا تريد أن تسمع أنها كانت يومًا بذرة صغيرة.
- ليست الحكمة أن تعرف الطريق، بل أن تمشي فيه.

قال الحكيم الفرعوني "آني" في بردية هذه الحكمة:

من نصائح الحكيم الفرعوني "آني" لابنه "جنس حتب":

(إذا ما ترعرعت واتخذت لك زوجة وبيتًا فتذكر أمك التي ولدتك، لا تدعها تلومك وترفع أكُفها إلى الله فيسمع شكواها).

من الحكم ما يقع في أنصاف الأبيات: .

- وما يشعر الإنسان ما الله صانع.
- وليس لرحل حطه الله حامل. عجز بيت لكعب بن زهير.
- وليغلبن مغالب الغلاب. عجز بيت لكعب بن مالك.
- ألا كل شيء ما خلا الله باطل. صدر بيت للبيد بن ربيعة.
- وسائل الله لا يخيب. عجز بيت لعبيد بن الأبرص.
- الله أنجح ما طلبت به. صدر بيت لامرئ القيس.
- لا يذهب العرف بين الله والناس. عجز بيت للحطيئة.

- ولله سيف لا تفل مضاربه.
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس.
- الخير أجمع فيما يصنع الله.
- كفاية الله خير من توقينا.
- وما لا نرى مما يقي الله أكثر. عجز بيت لرجل من ولد عمر بن الخطاب.
- وليس لما تبني يد الله هادم.
- ويأبى الله إلا ما يشاء.
- وهل يغرس الليث الطلا وهو رابض.
- والصقر ليس بصائد في وكره.
- ما لك إلا ما قبلت عفوه.
- لن تصلح الناس وأنت فاسد.
- أن كنت أخطأت فما أخطأ القدر. عجز بيت لأبي العتاهية.
- ما لك إلا ما عليك مثله.
- تعمى القلوب والعيون ناظره.

الألوكة
www.alukah.net

حكم في فن التعامل مع الأخطاء

- تأمَّل العيب عيب.
- يقول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: من رضي عن نفسه، كثر الساخطون عليه.
- يقول سقراط: لا تردنَّ على ذي خطأ خطأه، فإنَّه يستفيد منك علمًا، ويتخذك عدوًا.
- تستطيع أن تكسب ثقة الجاهل، إذا لم تعارضه في آرائه.
- الحقيقة مثل النحلة، تحمل في جوفها العسل وفي ذنبها إبرة.
- يقول السباعي - رحمه الله - لو أنَّك لا تصادق إلا إنسانًا لا عيب فيه، لما صادقت نفسك.
- من يناقش الأحمق عليه أن يتحمَّل إجابته.
- يقول برتراند راسل: الحياة أقصر من أن نقضيها في تسجيل الأخطاء التي ارتكبها غيرنا في حقنا، وفي تقوية روح العدل بين الناس.
- يقول شوبنهارو: ذوو النفوس الدنيئة، يجدون اللذَّة في التفتيش عن أخطاء العظماء.
- يقول ميخائيل نعيمة: من كان لا يبصر غير محاسنه ومساوئ غيره فالضرير خيرٌ منه.
- ليس هناك خطأ خير من عدم الاعتراف بالخطأ.

• يقول فولتير: النزاع الطويل يعني أن كلًا من الطرفين على خطأ.

الذين يعيشون على أعصابهم، غالبًا ما يعيشون على أعصاب الآخرين أيضًا.

• قيل لبعض الحكماء: بِمَ ينتقم الإنسان من عدوَّه؟.. فقال بإصلاح نفسه.

• يقول سعيد بن المسيب - رحمه الله - بلغ عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن قومًا على فاحشةٍ فأتاهم وقد تفرقوا، فحمد الله وأعتق رقبة.

• اخجل من عيوبك وليس من تصحيحها.

• من تتبع خفيَّات العيوب، حُرم من مودات القلوب.

• الندم هو اكتشاف الخطأ بعد فوات الأوان.

حكم من كتاب "هكذا علمتني الحياة" للكاتب مصطفى السباعي

- إذا كنت تحبّ السرور في الحياة فاعتنِ بصحتك، وإذا كنت تحبّ السعادة في الحياة فاعتنِ بخلقك، وإذا كنت تحبّ الخلود في الحياة فاعتنِ بعقلك، وإذا كنت تحبّ ذلك كله فاعتنِ بدينك.

- لا تفرط في الحب والكره، فقد ينقلب الصديق عدوّا والعدو صديقًا.

الألوكة
www.alukah.net

- انصح نفسك بالشك في رغباتها، وانصح عقلك بالحذر من خطراته، وانصح جسمك بالشحّ في شهواته، وانصح مالك بالحكمة في إنفاقه، وانصح علمك بإدامة النظر في مصادره.

- إنما يتم لك حسن الخلق بسوء أخلاق الآخرين.

- تمشَّى الباطل يومًا مع الحق؛ فقال الباطل: أنا أعلى منك رأسًا.

قال الحق: أنا أثبت منك قدمًا.

قال الباطل: أن أقوى منك.

قال الحق: أنا أبقى منك.

قال الباطل: أنا معي الأقوياء والمترفون.

قال الحق: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ (الأنعام).

قال الباطل: أستطيع أن أقتلك الآن.

قال الحق: ولكن أولادي سيقتلونك ولو بعد حين.

- الحياة كالحسناء: إن طلبتها امتنعت منك، وإن رغبتَ عنها سعت إليك.

- لذة العابدين في المناجاة، ولذة العلماء في التفكير، ولذة الأسخياء في الإحسان، ولذة المصلحين في الهداية، ولذة الأشقياء في المشاكسة، ولذة اللئام في الأذى، ولذة الضالين في الإغواء والإفساد.

- الاستقامة طريق أولها الكرامة، وأوسطها السلامة، وآخرها الجنة.

- هذه الدنيا أولها بكاء، وأوسطها شقاء، وآخرها فناء، ثم إما نعيم أبدًا، وإما عذاب سرمدًا.

- من أحسن إليك ثم أساء فقد أنساك إحسانه.

- في المآزق ينكشف لؤم الطباع، وفي الفتن تنكشف أصالة الآراء، وفي الحكم ينكشف زيف الأخلاق، وفي المال تنكشف دعوى الورع، وفي الجاه ينكشف كرم الأصل، وفي الشدة ينكشف صدق الأخوة.

- احذر الحقود إذا تسلط، والجاهل إذا قضى، واللئيم إذا حكم، والجائع إذا يئس، والواعظ المتزهد إذا كثر مستمعوه.

- لكي يحبَّك الناس أفسح لهم طريقهم، ولكي ينصفك الناس افتح لهم قلبك، ولكي تنصف الناس افتح لهم عقلك، ولكي تسلم من الناس تنازل لهم عن بعض حقك.

- العاقل من يرى فيما يقال عنه تنبيهًا لأخطائه، والأحمق يرى فيها محض إيذائه.

- إذا اجتمعت إلى حكيم فأنصت إليه، وإذا اجتمعت إلى عاقل فتحدث معه، وإذا اجتمعت إلى سخيف ثرثار فقم عنه وإلا قتلك!.

- التجارب تنمي المواهب، وتمحو المعايب، وتزيد البصير بصرًا، والحليم حلمًا، وتجعل العاقل حكيمًا، والحكيم فيلسوفًا، وقد تشجع الجبان، وتسخي البخيل، وقد تقسي قلب الرحيم، وتلين قلب القاسي، ومن زادته عمى على عماه، وسوءًا على سوئه فهو من الحمقى المختومين.

- زر السجن مرة في العمر لتعرف فضل الله عليك في الحرية، وزر

الألوكة
www.alukah.net

المحكمة مرة في العام لتعرف فضل الله عليك في حسن الأخلاق، وزر المستشفى مرة في الشهر لتعرف فضل الله عليك في الصحة والمرض، وزر الحديقة مرة في الأسبوع لتعرف فضل الله عليك في جمال الطبيعة، وزر المكتبة مرة في اليوم لتعرف فضل الله عليك في العقل، وزر ربَّك كل آن لتعرف فضله عليك في نعم الحياة.

-بعض الناس تسمعهم فتتمنى صحبتهم ولو في النار، فإذا خبرتهم كرهت صحبتهم ولو في الجنة.

- يقولون لي: أرح فكرك لتُشفى، ومعنى ذلك: ادفن نفسك لتسلم.

- قال الثعلب للأسد بعد أن أوقعه في حفرة ظنّ أنه سيهلكه فيها: سأفضحك بين الحيوانات بضعفك، فضحك الأسد وقال: مهما فعلت فسأظل أنا أسدًا وستظل أنت ثعلبًا!

- إياك ومصاحبة المغرور، فإنه إن رأى منك حسنة نسبها إليه، وإن بدت منك سيئة نسبها إليك.

- من خانك في صداقتك فقد أراحك من عبء واجباتك نحوه، ومن فرَّط في صحبتك فقد أراحك من التفكير في أمره، ومن موَّه عليك في دينك فقد استخفَّ بعقلك، ومن كذب عليك فقد استخف بوعيك.

- عش في الحياة كعابر سبيل يترك وراءه أثرًا جميلًا، وعش مع الناس كمحتاج يتواضع لهم، وكمستغنٍ يحسن إليهم، وكمسئول يدافع عنهم، وكطبيب يشفق عليهم، ولا تعش معهم كذئب يأكل من لحومهم، وكثعلب يمكر بعقولهم، وكلص ينتظر غفلتهم؛ فإن حياتك من حياتهم،

وبقاءك ببقائهم، ودوام ذِكرك بعد موتك من ثنائهم، فلا تجمع عليك ميتتين، ولا تؤلب عليك عالمين، ولا تقدم نفسك لمحكمتين، ولا تعرّض نفسك لحسابين، ولحساب الآخرة أشد وأنكى.

- لا تشك مرضك إلا لطبيبك، ولا تشك دهرك إلا لصديقك، ولا تبح بسرك إلا لأخيك، ولا تكشف عن فاقتك إلا لمن ينجدك، ولا تبذل نصيحتك إلا لمن يستمعها، ولا تقل كلمتك إلا أمام من يحترمها، ولا تعرض على الناس رأيك إلا بعد أن تمحِّصه، ولا تسفه لهم اتجاهًا إلا وأنت محب ناصح.

- الشجرة المثمرة تهفو إليها النفوس، وتتطلَّع إليها الأنظار، وتتساقط عليها الأحجار.

- ما يلقاه الرجل من حسد أقرانه أشد مما يلقاه من كيد أعدائه.

- مشكلات الطائر وهو يحلِّق في السماء، لا يفهمها إلا طائر مثله.

- اختلاف الأشرار فيما بينهم بدء نهايتهم.

- الحياة صخرة عاتية، وخير لك من محاولة زحزحتها، أن تستفيد من ظلِّها لاتِّقاء حرِّ الشمس، وثورة الأعاصير.

- إذا وقعت في أزمة مستحكمة، فاجعل فكرك في مفاتيحها لا في قضبانها.

- لا تفعل عشرًا فتسمع عشرًا: لا تتدخل فيما لا يعنيك فتسمع ما لا يرضيك، ولا تتكلم وأنت مغضب فتسمع ما يزيدك غضبًا، ولا تمدح مغرورًا فتسمع منه ما فيه احتقارك، ولا تشك إلى من لا يغار

الألوكة
www.alukah.net

عليك فتسمع منه ما يزيد في آلامك، ولا تبد سخطك على جاهل فتسمع منه ما يزيدك غيظًا، ولا تنصح من يستهين بك فتسمع منه ما يشعر بامتهانك، ولا تعظ مفتونًا برأيه فتسمع منه ما يزري برأيك، ولا تتحدث إلى متخاصمين بما يسخطهما فتسمع منهما ما يجعلك ثالثهما، ولا تذكر زوجتك وهي مغضبة بما قدمت لها من خير فتسمع منها إنكار ذلك كله، ولا تدل بأبوتك على ولدك العاق الجاهل، فتسمع منه ما تتمنى معه أن لا تكون ولدته!

- إياك والكذب؛ فإن من تكذب عليه إما أن يكون واعيًا فيحتقرك، أو خبيثًا فيكذب عليك، أو ساذجًا فيخدع بك، ثم ما تلبث الحقيقة أن تنكشف له فيكفر بك، هذا كله عدا عقوبة الله وعذابه.

- الدهاء مكر بأعدائك، وحسن تصرف مع أصدقائك.

- النجم الذي يتألق فجأة ثم ينطفئ فجأة.

- قد تحتاج يومًا ما إلى رفقة الذئب اتقاء لشر الثور الشرس.

- رب حبل حاولت قطعه ثم رأيته ملتفًا حول عنقك.




الألوكة
www.alukah.net

فاقصص القصص
لعلهم يتفكرون



القصص تحف الجنة، وفيها العظة والعبرة؛ قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (يوسف: ١١١).

وتحظى القصص المشوقة، والعجيبة حبًا وقبولًا عظيمَين؛ وقد تدفع مستمعها إلى حفظها وتكرارها ومن ثم استخلاص العبر والدروس والفوائد منها، وهذا هو ما نصبو ونطمح إليه في هذه الفقرة.

فقد قمنا بجمع العديد من القصص المتنوعة، والمهمة في مجالات ونواحٍ شتى؛ بهدف الإحاطة بأكبر قدر ممكن من التجديد والتطوير وعدم الاقتصار على نوع واحد.

لذا.. علينا جميعًا في هذا الحقل الإذاعي، والميدان الثقافي، أن نستغل هذه القصص في نشر ما نريد من الأهداف، والأفكار السامية والشريفة، وكذلك التحذير من الأخلاق الذميمة والدنيئة من خلال ذِكر القصص التي تتحدث عن مثل هذه الجوانب.



الألوكة
www.alukah.net

• القصة الأولى:

إن اللّه لا يضيع أجر المحسنين

هناك في القرية الصغيرة كان يعيش رجل تقي ذو خلق وعلم، وكان فقيرًا جدًا ويعيش وحيدًا في هذه القرية، وفي يوم من الأيام عثر على عقد باهظ الثمن فأخذه وذهب إلى بيته، وظل يفكر في أمره طوال الليل ماذا سوف يفعل به؟.. إلى أن حان الصباح، فأخذ ذلك العقد وذهب إلى الملك وأخبره بما حدث وأعطاه العقد فشكره الملك، وقال له إن هذا العقد لرجل غني جدًا كان يعيش في القرية المجاورة سوف أبعث له العقد، وسأخبره بما حدث، ومضى الرجل إلى بيته، وكأن شيئًا لم يكن.

ومرت أعوام وأعوام وهو يعيش فقيرًا وحيدًا في هذه القرية، فعزم على أن يرحل فأخذ متاعه واتجه نحو البحر، وعند رحيله هبت عاصفة قوية دمرت السفينة بأكملها، لكن اللّه أمد في عمر هذا الرجل.

وعندما استيقظ وجد نفسه في جزيرة تكاد أن تكون مهجورة، وما أن مشيَ قليلًا حتى وجد قصرًا فدخله؛ فأوقفه الحرس وأخذوه إلى الملك فسأله من تكون؟ فقص عليه الرجل ما حدث معه، فأمر الملك بضيافته ثلاثة أيام.

وفي اليوم التالي وهو جالس في غرفته يتلو كتاب اللّه دخل عليه الملك فقال له أأنت من أهل العلم؟ فأجاب الرجل: الحمد للّه؛ لقد أنعم

اللّه علي بهذه النعمة، فطلب منه الملك أن يعلّم أهل القرية قراءة القرآن لما كانوا يعانونه من جهل، فقبل الرجل وبدأ يعلم الناس ويساعدهم ويصلح بينهم، فأُعجب به الملك فأمره بأن يتزوج أخته فقبل الرجل.

وفي ليلة الزفاف جاءت العروس أمامه وهو لم يَرَهَا بعد، وكانت ترتدي عقدًا جميلًا جدًا فبدأ الرجل ينظر إلى العقد فقال له الملك يا لك من رجل لقد جرحت زوجتك أتنظر إلى عقدها بدلًا من أن تنظر إلى وجهها، فقال له الرجل إن لي مع هذا العقد قصة مر عليها زمن بعيد فطلب منه الملك أن يخبره إياها.

فأخبره، فاندهش الملك وقال له إن أبي كان مالك هذا العقد وقص علينا ما قصصت أيها الرجل الصالح، وكان أبي دائمًا يدعو اللّه قبل أن يموت بأن تكون زوج ابنته فيا سبحان اللّه.

وبعد وقت قصير توفيت زوجته وورث عنها ذلك العقد، وأصبح غنيًا بفضل اللّه.

• القصة الثانية:

من قصص مغسلي الموتى

يقول أحد مغسلي الموتى:

اتصل عليّ شاب نحو الساعة الحادية عشرة ليلًا، وقال لي إن ابن خالتي حصل له حادث سير وقد توفي، وهو موجود في المستشفى..

الألوكة
www.alukah.net

وبعد فترة وصلت إلى المستشفى وكان الحادث لم يمر عليه سوى ساعة تقريبًا.... لما دخلت غرفة الطوارئ إذا بجسد مسجى على السرير وقد غطي بغطاء أبيض... فلما كشفت الغطاء إذا بشاب في عمر الزهور لا يتجاوز الثامنة عشرة.. وقد أصيب بنزيف شديد في الدماغ... وكسور متعددة في الأطراف... بسرعة نقلنا الشاب إلى مكان التغسيل؛ لأن الطبيب نبه على سرعة الانتهاء من تغسيله ودفنه لأن النزيف الذي معه شديد وسيزداد خروج الدماء عندما يبرد الجسم... بدأنا بتغسيل الشاب.... وفي أثناء تغسيله ظهرت العلامة التي آلمت القلب وأرجفته.. والله يا إخوان ويا أخوات من عند أعلى الكتف إلى أعلى الرأس بدأ لون الجسم بالتغير.. ليس للأسود.. لا ولكن أصبح وكأن عليه ظلة... ولكي تفهم الموقف... ضع يدك بعيدة الآن عن لوحة المفاتيح (الكيبورد) أترى فرق الإضاءة بين المكان الذي تحت يدك وباقي لوحة المفاتيح... هذا ما أعني... وقد كان الوجه معبسًا بشكل واضح.. نسأل الله السلامة والعافية.... بعد أن انتهيت وصلينا على الشاب ودخلنا المقبرة... كنت أول من نزل إلى القبر لأجهز أرضية القبر وأبعد عنها الأحجار.. فعندما أنزلناه.... لاحظوا يا إخوان ويا أخوات... بنفسي نظفت الأرض... والله ما لامس جسده أرض القبر حتى ظهر منظر عجيب.. إذا بدود صغير جدًا لا أدري من أين يخرج ليس من جسده ولكن من الأرض ويصعد على الجسد.. بدأت بدفعه بيدي ولكن دون فائدة كلما دفعت منه صعد الغير... ركناه في قبره وصعدنا.. وبعد أيام... أتاني شاب من الصالحين في مسجدي وسلم عليَّ وسألني أنت من غسلت فلان... قلت

نعم... قال ألم تظهر عليه علامات.. فقلت له لا.. لم أر إلا خيرًا... قال لي.. واسمعوا يا أحبة... قال والله لم يكن من أهل الصلاة.. لم يكن من أهل الصلاة... يصلي فرض ويترك الكثير وهكذا... فقلت في نفسي هذه هي العلامة.. اسأل الله أن يغفر له ويرحمه.

اسمعوا يا من ضيعتم الصلاة تفكروا.. يا من ضيعتم الصلاة وأنتم تجلسون أمام القنوات.. يا من ضيعتم الصلاة وأنتم تسامرون الشبكات.. يا من ضيعتم الصلاة وأنتم تلعبون الكرة... يا من تركتم الصلاة هل تريد مثل هذه الميتة؟.. هل تريد مثل هذه الخاتمة؟ سارع أخي بالتوبة..... فوالله الذي لا إله إلا هو سيأتي عليك يوم تندم فيه على ما فرطت في جنب الله، فبادر قبل أن تغادر.

• القصة الثالثة:

عجبًا من الذي دخل الدار فعضها؟

كان في دمشق مسجد كبير اسمه جامع التوبة، وكان فيه منذ نحو سبعين سنة شيخ مرب عالم عامل اسمه الشيخ سليم المسوطي، وكان مضرب المثل في فقره وفي إبائه وعزة نفسه وبذلها للآخرين، وكان يسكن في غرفة في المسجد.

- مر عليه يومان لم يأكل فيهما شيئًا وليس عنده ما يطعمه ولا ما يشتري به طعامًا، فلما جاء اليوم الثالث أحس كأنه مشرف على الموت، وفكر ماذا يصنع، فرأى أنه بلغ حد الاضطرار الذي يجوز له أكل الميتة

الألوكة
www.alukah.net

أو السرقة بمقدار الحاجة.

- وآثر أن يسرق ما يقيم صلبه - هذا ما رآه في حاله هذه - وكان المسجد يتصل سطحه ببعض البيوت، يستطيع المرء أن ينتقل من أولها إلى آخرها مشيًا على أسقفها، فصعد إلى سقف المسجد وانتقل منه إلى الدار التي تليه، فلمح بها نساء فغض من بصره، ونظر فرأى إلى جنبها دارًا خالية وشم رائحة الطبخ تصدر منها، فأحس من جوعه لما شمها كأنها مغناطيس تجذبه إليها، وكانت البيوت من دور واحد، فقفز قفزتين من السقف إلى الشرفة فصار في الدار وأسرع إلى المطبخ فكشف غطاء القدر فرأى فيها باذنجانًا محشوًا، فأخذ واحدة ولم يبال من شدة جوعه بسخونتها وعض منها عضة فما كاد يبتلعها حتى ارتد إليه عقله ودينه وقال لنفسه: أعوذ بالله أنا طالب علم مقيم في المسجد، ثم أقتحم المنازل وأسرق ما فيها؟ وكبر عليه ما فعل وندم واستغفر ورد الباذنجانة وعاد من حيث جاء.

- فنزل إلى المسجد وقعد في حلقة الشيخ وهو لا يكاد من شدة الجوع يفهم ما يسمع، فلما انقضى الدرس وانصرف الناس.. جاءت امرأة مستترة - ولم يكن في تلك الأيام امرأة غير مستترة - فكلمت الشيخ بكلام لم يسمعه فتلفت الشيخ حوله فلم ير غيره فدعاه وقال له: هل أنت متزوج؟ قال: لا. قال: هل تريد الزواج؟ فسكت، فأعاد عليه الشيخ سؤاله فقال: يا شيخ ما عندي ثمن رغيف والله فلماذا أتزوج؟ قال الشيخ: إن هذه المرأة أخبرتني أن زوجها توفي وأنها غريبة عن هذا

البلد وليس لها فيه ولا في الدنيا إلا عم عجوز فقير وقد جاءت به معها، وأشار إليه قاعدًا في ركن الحلقة، وقد ورثت دار زوجها ومعاشه، وهي تحب أن تجد رجلًا يتزوجها لئلا تبقى منفردة فيطمع بها.

- قال: نعم، وسألها الشيخ هل تقبلين به زوجًا؟ قالت: نعم.

- فدعا الشيخ عمها ودعا شاهدين وعقدا العقد دفع المهر عن التلميذ وقال له: خذ بيد زوجتك، فأخذ بيدها فقادته إلى بيتها، فلما أدخلته كشفت عن وجهها فرأى شبابًا وجمالًا، وإذا البيت هو البيت الذي اقتحمه، وسألته: هل تأكل؟ قال نعم فكشفت غطاء القدر فرأت الباذنجانة فقالت: عجبًا من الذي دخل الدار فعضها؟ فبكى الرجل وقص عليها الخبر فقالت له: هذه ثمرة الأمانة، عففت عن الباذنجانة الحرام فأعطاك الله الدار كلها وصاحبتها بالحلال.

• القصة الرابعة:

سيدنا موسى - عليه السلام - وجليسه في الجنة

طلب موسى - عليه السلام - يومًا من الباري - تعالى - في أثناء مناجاته أن يريه جليسه في الجنة في هذه الدنيا. فأتاه جبرائيل على الحال وقال: يا موسى جليسك هو القصاب الفلاني.. الساكن في المحلة الفلانية.

ذهب موسى - عليه السلام - إلى دكان القصاب فرآه شابًا يشبه الحارس الليلي وهو مشغول ببيع اللحم وبقي موسى - عليه السلام

الألوكة
www.alukah.net

- مراقبًا لأعماله من قريب ليرى عمله؛ لعله يشخص ما يفعله ذلك القصاب، لكنه لم يشاهد شيئًا غريبًا.

ولما جن الليل أخذ القصاب مقدارًا من اللحم وذهب إلى منزله.. ذهب موسى -عليه السلام - خلفه وطلب ضيافته الليلة من دون أن يعرّف بنفسه.. فاستقبله بصدر رحب وأدخله البيت بأدب كامل.

وبقي موسى يراقبه فرأى - عليه السلام - أن هذا الشاب قام بتهيئة الطعام وأنزل زنبيلًا كان معلقًا في السقف وأخرج منه عجوزًا كهلة غسلها وأبدل ملابسها وأطعمها بيديه، وبعد أن أكمل إطعامها أعادها إلى مكانها الأول.

فشاهد موسى أن الأم تلفظ كلمات غير مفهومة، ثم أدى الشاب أصول الضيافة وأحضر الطعام وأخذا يتناولان الطعام معًا.

- سأل موسى - عليه السلام - من هذه العجوز؟

- أجاب: هي أمي.. أنا أقوم بخدمتها.

- وماذا قالت أمك بلغتها؟

- أجاب: كل وقت أخدمها تقول: غفر الله لك وجعلك جليس موسى يوم القيامة في قبته ودرجته.

- فقال عليه السلام: يا شاب أبشرك أن الله - تعالى - قد استجاب دعوة أمك.. رجوته أن يريني جليسي في الجنة فكنت أنت المعرف، وراقبت أعمالك ولم أر منك سوى تجليلك لأمك واحترامك وإحسانك إليها.

وهذا جزاء الإحسان واحترام الوالدين.

• القصة الخامسة:

ما عندك زائل وما عند الله باق

- كان الرسول محمد ﷺ يجلس وسط أصحابه عندما دخل إليه شاب يتيم يشكو إليه..

قال الشاب: يا رسول الله، كنت أقوم بعمل سور حول بستاني فقطع طريق البناء نخلة هي لجاري.. طلبت منه أن يتركها لي لكي يستقيم السور، فرفض، طلبت منه أن يبيعني إياها فرفض، فطلب الرسول أن يأتوه بالجار... أتي الجار إلى الرسول وقص عليه الرسول ﷺ شكوى الشاب اليتيم.. فصدق الرجل على كلام الرسول.. فسأله الرسول أن يترك له النخلة أو يبيعها له فرفض الرجل... فأعاد الرسول ﷺ قوله «بع له النخلة ولك نخلة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام».

فذهل أصحاب رسول الله من العرض المغري جدًا، فمن يدخل النار وله نخلة كهذه في الجنة؟

وما الذي تساويه نخلة في الدنيا مقابل نخلة في الجنة.. لكن الرجل رفض مرة أخرى طمعًا في متاع الدنيا، فتدخل أحد أصحاب الرسول ﷺ ويدعى أبا الدحداح...

فقال للرسول الكريم ﷺ: «أ إن اشتريت تلك النخلة وتركتها للشاب أ لي نخلة في الجنة يا رسول الله؟».

فأجاب الرسول: نعم.

الألوكة
www.alukah.net

فقال أبو الدحداح للرجل: أتعرف بستاني يا هذا؟

فقال الرجل، نعم، فمن في المدينة لا يعرف بستان أبي الدحداح ذا الستمائة نخلة والقصر المنيف والبئر العذب والسور الشاهق حوله... فكل تجار المدينة يطمعون في تمر أبي الدحداح من شدة جودته.

فقال أبو الدحداح، بعني نخلتك مقابل بستاني وقصري وبئري وحائطي... فنظر الرجل إلى الرسول غير مصدق ما يسمعه.. أيعقل أن يقايض ستمائة نخلة من نخيل أبي الدحداح مقابل نخلة واحدة فيا لها من صفقة ناجحة بكل المقاييس.

فوافق الرجل وأشهد الرسول الكريم والصحابة على البيع... وتمت البيعة.. فنظر أبو الدحداح إلى رسول الله ﷺ سعيدًا سائلًا: أ لي نخلة في الجنة يا رسول الله؟

فقال الرسول «لا». فبهت أبو الدحداح من رد رسول الله.. فاستكمل الرسول قائلًا ما معناه «الله عرض نخلة مقابل نخلة في الجنة وأنت زايدت على كرم الله ببستانك كله، ورد الله على كرمك وهو الكريم ذو الجود بأن جعل لك في الجنة بساتين من نخيل أعجز على عدها من كثرتها».

- وقال الرسول الكريم ﷺ: «كم من مداح إلى أبي الدحداح» (والمداح هنا: هي النخيل المثقلة من كثرة التمر عليها).

وبقي الرسول ﷺ يكرر جملته أكثر من مرة لدرجة أن الصحابة تعجبوا من كثرة النخيل التي يصفها الرسول لأبي الدحداح، وتمنى كل منهم لو كان أبا الدحداح.

وعندما عاد الرجل إلى امرأته، دعاها إلى خارج المنزل وقال لها لقد بعت البستان والقصر والبئر والحائط.. فتهللت الزوجة من الخبر فهي تعرف خبرة زوجها في التجارة وشطارته وسألت عن الثمن!!!

فقال لها لقد بعتها بنخلة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام. فردت عليه متهللة: ربح البيع أبا الدحداح - ربح البيع.

-- فمن منا يقايض دنياه بالآخرة ومن منا مستعد للتفريط في ثروته أو منزله أو سيارته مقابل الجنة.

-- فالدنيا لا تساوي أن تحزن أو تقنط من مشاكلها أو يرتفع ضغط دمك من همومها؛ فما عندك زائل وما عند الله باق.

• القصة السادسة:

قصة في فضل الصدقة

تقول إحدى الأخوات الفاضلات:

في شهر رمضان المنصرم كنت قد خرجت لشراء ملابس العيد، وكان قلبي مقبوضًا بعض الشيء، ودخلت أحد المجمعات وكان يجلس عند البوابة الرئيسة رجل مسن وكانت الدموع في مآقيه ويستجدي الناس.

نظرت إليه نظرة تأمل وقلت في نفسي: بإذن الله إن خرجت ووجدته سأعطيه؛ لأني وقتها لم أكن أحمل نقودًا وقررت أن أسحب نقودًا من داخل المجمع.

الألوكة
www.alukah.net

اشتريت ما يلزمني وخرجت في استعجال من أمري؛ لأن قلبي كان مقبوضًا ولا أعلم ما يحدث لي وكانت صورة طفلي لم تفارقني.

وكانت معي أختي وحاولت أن تُهدئ من خوفي وانقباض قلبي.. فأنا أمتلك حاسة سادسة غريبة بعض الشيء.

وفي أثناء خروجي مسرعة نسيت أمر الرجل المسن، لكن تذكرته قبل أن تتحرك السيارة؛ فنزلت من السيارة وأنا أرى الدهشة في عين أختي ورجعت مسرعة نحو المجمع ورأيت الرجل ما زال على وضعه وينظر إليَّ بغرابة.

تقدمت نحوه وأعطيته مبلغًا في الحقيقة لا أعرف كم يبلغ، وانصرفت عنه بعد أن ابتسمت له وهو يدعو لي بالخير.

وعند وصولي إلى المنزل رأيت طفلي يلعب في الحارة مع أبناء عمه، دق قلبي بشكل مخيف لا أعلم لِمَ خفت عليه، وعندما رآني وأنا أنزل من السيارة جاء يركض نحوي دون أن ينتبه للسيارة القادمة، فصرخت وأنا أراه يُصدم وتلقيه السيارة عاليًا كالريشة ويسقط فوقها، ومن ثم يقع على الأرض.

وقفت السيارة فجأة وكان من يقودها جزعًا وخائفًا جدًا وما هي إلا ثوانٍ معدودات ورأيت طفلي يقف باكيًا ويجري نحوي ليرتمي بأحضاني دون أن يُصاب بخدش صغير فتفحصته بشكل سريع وسألته هل يشكو من ألم؟ فأجابني بـ لا.

وهنا تذكرت في اللحظة نفسها ذلك الرجل ودعاءه لي بالخير؛

فسبحان الله الذي علمنا فضل الصدقة وجزاءها، وصدق رسوله ﷺ حينما قال: «إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء».

فالصدقة تدفع البلاء والشرور والمصائب، وصدق ربنا الكريم إذ يقول: ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (يوسف: ٦٤).

• القصة السابعة:

ثقوب لا نراها

كان هناك طفل يصعب إرضاؤه، فأعطاه والده كيسًا مليئًا بالمسامير، وقال له: قم بطرق مسمار واحد في سور الحديقة في كل مرة تفقد فيها أعصابك أو تختلف مع شخص...

في اليوم الأول طرق الولد سبعة وثلاثين مسمارًا في سور الحديقة، وفي الأسبوع التالي تعلم الولد كيف يتحكم في نفسه وكان عدد المسامير التي توضع يوميًا ينخفض..

الولد اكتشف أنه تعلم بسهولة كيف يتحكم في نفسه، أسهل من الطرق على سور الحديقة..

في النهاية أتى اليوم الذي لم يطرق فيه الولد أي مسمار في سور الحديقة، عندها ذهب ليخبر والده أنه لم يعد في حاجة إلى أن يطرق أي مسمار، فقال له والده: الآن اخلع مسمارًا واحدًا عن كل يوم يمر بك دون أن تفقد أعصابك..

الألوكة
www.alukah.net

مرت أيام عدة وأخيرًا تمكن الولد من إبلاغ والده أنه قد خلع كل المسامير من السور..

أخذ الوالد ابنه إلى السور وقال له: بني قد أحسنت التصرف، ولكن انظر إلى هذه الثقوب التي تركتها في السور لن تعود أبدًا كما كانت.

المغزى من هذه القصة هو:

عندما تحدث بينك وبين الآخرين مشادة أو اختلاف وتخرج منك بعض الكلمات السيئة، فأنت تتركهم بجرح في أعماقهم كتلك الثقوب التي تراها، أنت تستطيع أن تطعن الشخص ثم تخرج السكين من جوفه، ولكن تكون قد تركت أثرًا لجرح غائر؛ لهذا لا يهم كم من المرات قد تأسفت له؛ لأن الجرح ما زال موجودًا، جرح اللسان أقوى من جرح الأبدان..

- الأصدقاء جواهر نادرة، هم يبهجونك ويساندوك، هم جاهزون لسماعك في أي وقت تحتاج إليهم، هم بجانبك فتحن قلوبهم لك؛ لذا أرهم مدى حبك لهم، الشيء الجيد في الصداقة هو معرفة من الذي يمكن أن تستودعه سرك ويقوم بنصحك.

• القصة الثامنة:

منصور بن عمار مستجاب الدعاء

أمر أحد الأغنياء غلامه أن يذهبَ فيشتريَ بأربعة دراهمَ زهورًا لحفلةٍ حمراءَ عنده، فذهب الغلام.. ولما وصل إلى مسجدٍ، دخله فوجد

منصور بن عمار يعظ الناس، ثم يقول: مَن يُعطي هذا الفقيرَ أربعةَ دراهمَ فأدعوَ له أربعَ دعَواتٍ، فسارع الغلامُ، فأعطاه الدراهم، فقال له منصور: اُطلُبْ ما تريد، فقال الغلام: اُدعُ اللهَ أن يرُدَّ عليَّ دراهمي أضعافًا مضاعفة، فدعا له، ثم قال: اطلب ما تريد، فقال الغلام: ادع الله أن يعتقني سيدي، فدعا له، ثم قال: اطلب ما تريد، فقال الغلام: ادع الله أن يتوب على سيدي، فدعا له، ثم قال: اطلب ما تريد، فقال الغلام: ادع الله أن يغفر لي وللمسلمين، فدعا له، ثم عاد الغلام إلى سيده فوجده غاضبًا وسأله: أين الزهور؟ فقال الغلام: دخلت على منصور بن عمار في المسجد وحكى له ما حدث، فقال له: ماذا دعا لك؟ فقال: دعا اللهَ لي أن يَرُدَّ عليّ دراهمي، فقال: لك أربعة آلاف درهم، وقال له: وماذا دعا لك؟ فقال: دعا اللهَ أن تعتقني، فقال: أنت حُرٌّ لوجه الله، وقال له: وماذا دعا لك؟ فقال: دعا اللهَ أن تتوبَ إلى الله تعالى، فقال: أنا تائب بإذن الله، ثم قال: وماذا دعا لك؟ فقال: دعا أن يغفر اللهُ لنا وللمسلمين، فقال: أرجو الله سبحانه وتعالى.

- **القصة التاسعة:**

مسلم أسكت كافرًا بكلمة واحدة

كان أخ لنا مسلم يتوضأ في إحدى المغاسل في إحدى الدول الأوروبية، فجاءه شخص من الخلف وأمسك به في ازدراء وقال له: أنتم المسلمون قذرون تضعون أقدامكم القذرة في مكان نظيف!!! نغسل فيه

الألوكة
www.alukah.net

أوجهنا وأيدينا..!!

فرد عليه المسلم ببراعة: قل لي كم مرة تغسل وجهك في اليوم؟

فأجابه: مرة في الصباح وأحيانا إذا تعبت أغسله مرة ثانية.

فرد عليه المسلم: نحن نغسل أقدامنا خمس مرات في اليوم!! فقل لي من الأنظف قدمي أم وجهك؟؟

فما كان من الكافر إلا أن سكت.

• القصة العاشرة:

حصان طروادة

تعد قصة حصان طروادة من أشهر تراث الأدب اليوناني (الإلياذة)، حيث سردت الإلياذة قصة هذا الحصان فأضحى تعبيرًا ورمزًا منذ ذلك الحين عن فن الخداع والتآمر من الداخل لتفتيت وهزيمة الخصم.

حاصر طروادة منافستهم التجارية مدة تزيد على عشر سنوات (١١٩٣- ١١٨٤ق.م) دون أن يتمكنوا من اختراق قلاع المدينة المحصنة، وتذكر كتب التاريخ أن طروادة كانت تقع غرب تركيا. وأمام فشل القوة العسكرية كان لا بد من التفكير بقوة الدهاء والمكر؛ فاقترح حينها أوليس (أوديسيوس) فيلسوف أثينا ومفكرها استخدام الحيلة. وبعد الدرس والتمعن بالعادات والتقاليد الطروادية وجد أن الحصان هو

حيوان مقدَّس عند الطروادين؛ فصنع لذلك حصانًا خشبيًا ضخمًا يتسع خلاله لعشرات الجنود الأشداء، فتَّم جرّ هذا الحصان والجنود اليونان داخله إلى أبواب طروادة، وأوعز إلى الجيش اليوناني المحاصر بالانسحاب من خارج المدينة.

فوجئ الطروادين بانسحاب اليونانيين فانطلت عليهم الحيلة واعتبروا أنفسهم منتصرين؛ فأدخلوا الحصان الخشبي إلى داخل مدينتهم للاحتفال بالنصر المبين.

تجمع أهالي طروادة حول الحصان الضخم يرقصون ويغنون ويشربون؛ حتى باتت طروادة جميعها سكرى بانتصارهم المزعوم. وما أن حلَّ الليل حتى خرج الجنود اليونانيون من الحصّان وتمكَّنوا من فتح أبواب المدينة من الداخل لتدخل إليها الجيوش اليونانية التي كانت قد عادت وتجمعت مع أول خيوط الليل على أسوار المدينة.

بذلك تمَّ احتلال المدينة وحرقها بعد سبي سكانها بفضل خديعة الحصان.

• القصة الحادية عشرة:

دعوة الأم

من قبل عقود عدة (أيام الجوع والمرض والفقر) أصيب طفل بداء الجدري الذي كان منتشرًا في تلك الأيام والذي لا يمكن علاجه في ذلك الزمن وكان أهله لا يملكون إلا أن يصبروا ويحتسبوا ما أصاب

الألوكة
www.alukah.net

ابنهم.

وفي أحد الأيام لاحظت الأم أن ابنها يمشي وهو ممسك بجدار الغرف، حينها أدركت أن الجدري قد خطف بصر ابنها وقرة عينها وفلذة كبدها الغالي، وكانت الأم تستند إلى عقيدة صافية وإيمان قوي وراسخ؛ فما جزعت ولا صرخت ولا ولولت، بل حمدت الله وأثنت عليه ثناء عطرًا وذهبت وتطهرت وتوجهت إلى مصلاها وصلت لله ركعتين أطالت سجودها وهي تقول: "يا رب إذا عميت بصره لا تعمي بصيرته، اللهم فقهه في دينك واجعله من حفظة كتابك"، وأطالت الدعاء والبكاء بين يدي الله وهي تتذلل وتتوسل لرب العالمين وأرحم الراحمين ألا يخذلها ويستجيب دعاءها. شب الطفل وترعرع في كنف أمه الصبور الشاكرة؛ فحفظ القرآن الكريم كاملًا وهو دون العاشرة، وبدأ في حفظ كتب الحديث والتفسير ومتون كتب الفقه والسيرة، وأظهر نبوغًا غير عادي، حتى أصبح ذلك المجدور عالمًا من كبار العلماء المعروفين، بل أخرج الله من صلبه أربعة من حفظة كتاب الله، أصبح أحدهم أيضًا مثل أبيه من كبار العلماء الذين يشار إليهم بالبنان وهو الآن حي يرزق وقد رحل والده إلى بارئه، وقد ترك سيرة حميدة وذرية صالحة وعلمًا نافعًا بفضل الله.. ثم بفضل دعوة تلك الأم الصابرة المحتسبة التي صدقت الله فصدقها ولم تيأس من رحمة الله وكرمه وفضله؛ فعوضها الله عن صبرها خيرًا وجعل ابنها خيرًا من كثيرين من المبصرين وجعل في ذريته طلاب علم وفقهاء وحفظة كتاب الله.

• القصة الثانية عشرة:

يا مغيث أغثني

عن أنس قال: كان رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يكنى: أبا ملعق، وكان تاجرًا يتجر بمال له ولغيره، ويضرب به الآفاق، وكان ناسكًا ورعًا فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له: فإني قاتلك.

قال: ما تريد إلا دمي؟ شأنك بالمال.

قال: أما المال فلي، ولست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلِّي أربع ركعات.

قال: صلِّ ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفني شر هذا اللص يا مغيث أغثني، ثلاث مرات، قال دعا بها ثلاث مرات.

فإذا هو بفارس أقبل بيده حربة، واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم، قال: من أنت بأبي وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم.

قال: أنا ملك من السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء

الألوكة
www.alukah.net

ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب فسألت الله - تعالى - أن يوليني قتله.

• القصة الثالثة عشرة:

عاقبة الظلم

قال بعضهم رأيت رجلًا مقطوع اليد من الكتف، وهو ينادي: من رآني فلا يظلمن أحدًا.

فتقدمت إليه فقلت له: يا أخي ما قصتك؟

قال: يا أخي قصة عجيبة، وذلك أني كنت من أعوان الظلمة، فرأيت يومًا صيادًا وقد اصطاد سمكة كبيرة فأعجبتني، فجئت إليه فقلت: أعطني هذه السمكة.

فقال: لا أعطيكها، أنا آخذ بثمنها قوتًا لعيالي.

فضربته وأخذتها منه قهرًا ومضيت بها.

قال: فبينما أنا أمشي بها حاملها، إذ عضت على إبهامي عضة قوية، فلما جئت بها إلى بيتي وألقيتها من يدي ضربتْ عليَّ إبهامي وآلمتني ألمًا شديدًا؛ حتى أني لم أنم من شدة الوجع والألم، وورمت يدي، فلما أصبحت أتيت الطبيب وشكوت إليه الألم.

فقال: هذه بدء الآكلة، اقطعها وإلا تقطع يدك، فقطعت إبهامي.

ثم ضربتْ على يدي، فلم أطق النوم ولا القرار من شدة الألم.

فقيل لي: اقطع كفك فقطعته، وانتشر الألم إلى الساعد، وآلمني ألمًا شديدًا، ولم أطق القرار، وجعلت أستغيث من شدة الألم.

فقيل لي: اقطعها إلى المرفق، فقطعتها، فانتشر الألم إلى العضد، وضربتْ عليَّ عضدي أشد من الألم الأول.

فقيل: اقطع يدك من كتفك، وإلا سرى إلى جسدك كله فقطعتها.

فقال لي بعض الناس: ما سبب ألمك؟

فذكرت قصة السمكة.

فقال لي: لو كنت رجعت في أول ما أصابك الألم إلى صاحب السمكة واستحللت منه وأرضيته لما قطعت من أعضائك عضوًا فاذهب الآن إليه، واطلب رضاه قبل أن يصل الألم إلى بدنك.

قال: فلم أزل أطلبه في البلد حتى وجدته، فوقفت على رجليه أقبلها وأبكي.

وقلت له: يا سيدي، سألتك بالله إلا عفوت عني.

فقال لي: من أنت؟

قلت: أنا الذي أخذت منك السمكة غصبًا، وذكرت ما جرى، وأريته يدي فبكى حين رآها، ثم قال: يا أخي قد أحللتك منها لما قد رأيته بك من هذا البلاء.

فقلت: يا سيدي بالله هل كنت قد دعوت عليَّ لما أخذتها؟

قال: نعم، قلت اللهم إن هذا تقوّى عليّ بقوّته ظلمًا، فأرني قدرتك

الألوكة
www.alukah.net

فيه.

فقلت: يا سيدي، قد أراك الله قدرته فيّ وأنا تائب إلى الله - عز وجل.

• القصة الرابعة عشرة:

قف وتأمل

هناك قصة مشهورة عن مزارع ناجح، عمل في مزرعة بجد ونشاط حتى صارت تدر عليه ربحًا جيدًا، ثم سمع هذا المزارع أن كثيرًا من الناس يبحثون عن الألماس ويجدونه ويحققون غنى هائلًا، وهكذا تحمس للبحث عن الألماس، فباع حقله وذهب إلى مكان بعيد قيل إنه يحوي الكثير من الألماس، وظل في البحث ثلاث عشرة سنة دون فائدة، وخسر بذلك كل شيء، فيئس من حياته، وأخيرًا ألقى بنفسه في البحر.

أما المزارع الجديد الذي كان قد اشترى مزرعة هذا الرجل، فقد بدأ في رعاية هذه المزرعة من جديد، وفي في أثناء ذلك وجد ألماسة في حقله، ثم وجد ثانية وثالثة، وبالبحث تبين أن تحت الحقل منجم ألماس!!

إن المزارع الأول بحث في كل مكان عن النجاح، لكنه لم يبحث تحت قدميه فكان يبتعد عن النجاح بمقدار سيره وتوغله في البحث!

• القصة الخامسة عشرة:

أعزة على الكافرين

روى البيهقي بإسناد عن أبي رافع قال: وجّه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جيشًا إلى الروم، فوقع بعضهم في الأسر ومنهم عبدالله بن حذافة - رضي الله عنه - فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا إن هذا من أصحاب محمد ﷺ فقال له الطاغية: هل لك أن تتنصر وأشركك في ملكي وسلطاني؟

فقال له عبدالله: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين ما فعلت. قال الطاغية: إذًا أقتلك. قال: أنت وذاك.

قال: فأمر به فصلب وقال للرماة: ارموه قريبًا من يديه قريبًا من رجليه، وهو ما زال يعرض عليه أن يتنصر فيأبى. ثم أمر به فأنزل، ثم دعا بقدرٍ وصب فيها ماء وأشعل تحتها حتى احترقت، ثم دعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما فألقي فيها، وما زال يعرض على عبدالله بن حذافة - رضي الله عنه - النصرانية فيأبى، ثم أمر به أن يلقى في الماء المحترق، فلما ذهب به بكى، فقالوا للطاغية إنه بكى، فظن أنه رجع. فقال: ردوه. فعرض عليه النصرانية فأبى. فقال: فما أبكاك؟ قال عبدالله: أبكاني أني قلت: هي نفس واحدة تلقى هذه الساعة في هذا القدر فتذهب، كنت أشتهي أن يكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس

الألوكة
www.alukah.net

تلقى هذا في سبيل الله. قال الطاغية:

هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك؟ قال عبدالله: وعن جميع أسارى المسلمين. قال: وعن جميع أسارى المسلمين.

قال عبدالله: فقلت في نفسي: عدو من أعداء الله أقبل رأسه ويخلي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي، قال: فدنا منه وقبّل رأسه، فدفع إليه الأسارى، فقدم بهم عبدالله على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأخبر عمر بخبره فقال: حقٌ على كل مسلم أن يقبل رأس عبدالله بن حذافة، وأنا أبدأ، فقام - رضي الله عنه - فقبّل رأسه.

• القصة السادسة عشرة:

يدفع المال ولا تكشف امرأته وجهها!!

قال أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسي القاضي: حضرت مجلس موسي بن إسحاق القاضي بالري، وتقدمت إليه امرأة، فادعى وليها على زوجها خمسمائة دينار مهرًا، فأنكر، فقال القاضي شهودك. فاستدعى بعض الشهود أن ينظر إلى المرأة ليشير إليها في شهادته. فقام الشاهد، وقال للمرأة: قومي. فقال الزوج: تفعلون ماذا؟ قال الوكيل: ينظرون إلى امرأتك وهي مسفرة، ليصح عندهم معرفتها. فقال الزوج: فإني أشهد القاضي أن عليَّ الذي يدعيه، ولا تسفر عن وجهها، فردت المرأة وأخبرت ما كان من زوجها، فقالت: فإني أشهد القاضي أني قد وهبت له هذا المهر، وأبرأته منه في الدنيا والآخرة.

فقال القاضي: يكتب هذا في مكارم الأخلاق.

• القصة السابعة عشرة:

عيسى واللص!

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "رأى عيسى بنُ مريمَ رجلًا يسرقُ، فقال له: أسرقتَ؟ قال: كلا، واللهِ الذي لا إله إلا هو، فقال عيسى: آمنتُ باللهِ، وكذبتُ عيني" رواه البخاري.

أخي:

هذا عيسى - عليه السلام - رأى الرجل يسرق، فلما حلف له أنه ما سرق صدقه وكذب عينيه. وأنت تظن السوء بصاحبك ولم تر شيئًا!! ويحلف لك أغلظ الأيمان فلا تصدقه!! فأي جفاء هذا؟! وأين نحن من هؤلاء؟ نسأل الله أن لا يمقتنا.

• القصة الثامنة عشرة:

رائحة المسك

قيل لأبي بكر المسكي: إنا نشم منك رائحة المسك مع الدوام فما سببها؟

فقال: والله لي سنون عديدة لم أستعمل المسك، ولكن سبب ذلك

الألوكة
www.alukah.net

أن امرأة احتالت عليَّ أن أدخل دارها وأغلقت دوني الأبواب، وراودتني عن نفسي فتحيرت في أمري فضاقت بي الحيل، فقلت لها: إن لي حاجة إلى الطهارة. فأمرت جارية لها أن تمضي بي إلى بيت الراحة ففعلت، فلما دخلت أخذت العذرة وألقيتها على جميع جسمي، ثم رجعت إليها وأنا على تلك الحالة فلما رأتني دهشت، ثم أمرت بإخراجي، فمضيت واغتسلت، فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام قائلًا يقول لي: فعلت ما لم يفعله أحد غيرك، لأطيبن ريحك في الدنيا والآخرة. فأصبحت والمسك يفوح مني، واستمر ذلك إلى الآن!!

• القصة التاسعة عشرة:

سبب اجتهاد الإمام أبي حنيفة في العلم

عن عبدالعزيز بن خالد قال:

سمعت الإمام أبا حنيفة - رضي الله عنه - يقول: كنت أول الأمر لا أدخل في هذا العلم هذا الدخول، حتى رأيت في المنام كأني أنبش قبر النبي ﷺ وأستخرج عظامه وأؤلف بعضها على بعض، فانتبهت من النوم وبي من الغم والبكاء ما الله به عليم، وقلت: أنبش القبور وقد جاء فيه ما جاء؟! ثم من بين القبور قبر النبي ﷺ؟!

فأمسكت عن الجلوس ولزمت البيت، وتبين ذلك في حتى عادني إخواني، فقال بعضهم لي: قد نرى عروقك سالمة، ولا نرى فيك أثر المرض، فكيف هذا؟ فأخبرته برؤياي. فقال: يكون خيرًا إن شاء الله.

فقال: ها هنا صاحب لابن سيرين عالم بالرؤيا، ندعوه لك؟

فقلت: لا أنا آتيه. فأتيته.

فقال: هذه الرؤيا لك؟

فقلت: أنا رأيتها.

فقال: إن كان ما تقول حقًا لتعملن في إقامة السنة عملاً لم يسبقك به أحدٌ، ولتدخلن في العلم مدخلاً بعيدًا.

فلما سمعت ذلك منه اجتهدت في هذا العلم هذا الاجتهاد. اللهم اجعل عاقبته إلى خير.

• القصة العشرون:

الزائر الأخير

عن يزيد بن ميسرة، قال: كان رجل ممن مضى جمع مالًا فأوعى، ثم أقبل على نفسه وهو في أهله، فقال: أنعم سنين، فأتاه ملك الموت، فقرع الباب في صورة مسكين، فخرجوا إليه فقال: ادعوا لي صاحب الدار، فقالوا يخرج سيدنا على مثلك! ثم مكث قليلًا، ثم عاد فقرع الدار وصنع مثل ذلك! وقال: أخبروه أني ملك الموت، فلما سمع سيدهم قعد فزعًا، وقال: لينوا له الكلام، قالوا: ما تريد غير سيدنا، بارك الله فيك؟

قال: لا، فدخل عليه، فقال: قم فأوص ما كنت موصيًا؛ فإني قابض نفسك قبل أن أخرج.

الألوكة
www.alukah.net

قال: فصرخ أهله وبكوا، ثم قال: افتحوا الصناديق وافتحوا أوعية المال، ففتوحها جميعًا، فأقبل على المال يلعنه ويسبه، يقول: لعنت من مال، أنت الذي أنسيتني ربي، وشغلتني عن العمل لآخرتي، حتى بلغني أجلي.

فتكلم المال فقال: لا تسبني، ألم تكن وضيعًا في أعين الناس فرفعتك؟ ألم ير عليك من أثري؟ وكنت تحضر سدد الملوك والسادة، فتدخل ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون؟ ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح؟ ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون؟ ألم تكن تنفقني في سبيل الخبث فلا أتعاصى؟ ولو أنفقتني في سبيل الله لم أتعاص عليك؟ وأنت ألوم مني، إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من تراب فمنطلق ببر ومنطلق بإثم. فهكذا يقول المال فاحذروا.

• القصة الحادية والعشرون:

مجابوا الدعوة

- روى أبو نعيم بإسناده عن سعيد، أن عبدالله بن جحش قال يوم أحد: يا رب إذا لقيت العدو غدًا، فلقني رجلًا شديدًا، شديدًا حرده، أقاتله فيك ويقتلني، ثم يأخذني، فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غدًا قلت: يا عبدالله! من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت. قال سعيد: لقد لقيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط!!

- ونازعت امرأة سعيد بن زيد - رضي الله عنه - في أرض له، فادعت أنه أخذ منها أرضها فقال: اللهم إن كانت كاذبة، فأعم بصرها، واقتلها في أرضها فعميت، فبينما ذات ليلة تمشي في أرضها إذ وقعت في بئرٍ فيها فماتت.

- وكان العلاء بن الحضرمي في سرية فعطشوا، فصلى ثم قال: اللهم يا عليم يا حكيم، يا عليّ يا عظيم، إنا عبيدك، وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاسقنا غيثًا نشرب منه ونتوضأ، ولا تجعل فيه نصيبًا لغيرنا، فساروا قليلًا فوجدوا نهرًا من ماء السماء يتدفق، فشربوا وملأوا أوعيتهم، وكأنه لم يكن في موضعه ماء قط!!

- وشكا أنس بن مالك عطش أرضه في البصرة، فتوضأ وخرج إلي البرية، وصلى ركعتين، ودعا، فجاء المطر وسقى أرضه، ولم يجاوز المطر أرضه إلا يسيرًا!!

- وكذب رجل على مطرف بن عبدالله بن الشخير، فقال له: إن كنت كاذبًا فَعَجَّل الله حتفك، فمات الرجل مكانه!!

- وكان رجل من الخوارج يغشي مجلس الحسن البصري، فيؤذيهم، فلما زاد أذاه قال الحسن: اللهم قد علمت أذاه لنا، فاكفناه، بما شئت، فخر الرجل من قامته، فما حمل إلى أهله إلا ميتًا على سريره!!

- وكان محمد بن المنكدر في غزاة، فقال له رجل من رفقائه: أشتهي رطبًا جنيًا!! فقال ابن المنكدر: استطعموا الله يطعمكم، فإنه

الألوكة
www.alukah.net

القادر، فدعا القوم فلم يسيروا إلا قليلًا، حتى رأوا مكتلًا مخيطًا فإذا هو خير رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلًا؟ فقال ابن المنكدر: إن الذي أطعمكم رطبًا جنيًا ههنا قادر على أن يطعمكم عسلًا، فاستطعموه، فدعوا فساروا قليلًا، فوجدوا ظرف عسلٍ على الطريق، فنزلوا وأكلوا.

- وكان سعيد بن جبير مجاب الدعوة، وكان لديه ديك يقوم بالليل بصياحه إلى الصلاة، فلم يصح ليلة في وقته، فلم يقم سعيد إلى الصلاة، فشق عليه فقال: ما له؟ قطع الله صوته، فما صاح الديك بعد ذلك!! فقالت له أمه: يا بني لا تدعُ بعد هذا على شيء!!

• القصة الثانية والعشرون:

لهو الشباب

قال ثابت البناني: كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبان فيتعبد فيها، فكان يمر على شبابٍ يلهون ويلعبون، قال: فيقول لهم: "أخبروني عن قومٍ أرادوا سفرًا فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل، فمتى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يعظهم، فمر بهم ذات يوم، فقال لهم هذه المقالة، قال: فانتبه شاب منهم، فقال: يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتَّبَعَ صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى".

• القصة الثالثة والعشرون:

شاب صغير عرف الطريق

يروى عن بكر العابد قال: تعبد شاب صغير من أهل الشام، فبالغ في العبادة والاجتهاد، فقالت له أمه: يا بني عملت بنفسك ما لم يعمله أحد من الناس، أما تريد أن تنام في ليل ولا نهار؟، فقال لها: يا أماه! ليتك بي كنتِ عقيمًا، ليتك لم تلديني يا أماه، إن لابنك في القبر رقادًا طويلًا، وفي عرصات القيامة موقفًا مهولًا. فقالت له: يا بني لولا أني أعرفك صغيرًا وكبيرًا لظننت أنك أحدثت حدثًا موبقًا، وأذنبت ذنبًا مهلكًا لما أراك تصنع بنفسك، فقال لها: يا أماه وما يدريني أن يكون الله - عز وجل - قد اطلع عليَّ وأنا في بعض ذنوبي فمقتني وقال: اذهب فلن أغفر لك، ثم صرخ صرخة خر منها ميتًا - رحمه الله -.

• القصة الرابعة والعشرون:

الغراب الميت

روي أن عبدالله بن المبارك، وهو من التابعين، خرج للحج ذات عام، فلما وصل إلى الصحراء، نزل مخيمًا تحت ظل شجرة، فإذا بجارية تخرج من بيت، وتذهب إلى مزبلة مجاورة، فأخذت غرابًا ميتًا منها، فسألها لماذا أخذت الغراب الميت؟ فقالت، والذي لا إله إلا هو، ما لنا من طعام منذ ثلاثة أيام إلا ما يُلقى في هذه المزبلة من الميتة، فبكى

الألوكة
www.alukah.net

بكاء حارًا، وقال "نحن نأكل الفالوذج والناس يأكلون الغربان الميتة، لن أحج هذا العام، وجاء بكل ما معه من دراهم ودنانير وثياب وزاد ووضعه بين يدي الجارية، ثم عاد إلى بيته ومكث فيه طيلة مدة الحج ولم يخرج، وأوصى زوجته أن تكتم سره، فلما عاد الحجيج من الأراضي المباركة، جاءه الناس مهنئين بالحج، فتعجب وكتم، فلما بات ليلته جاءه في منامه رسول الله ﷺ وقال له: يا بن المبارك.. لقد خلق الله على هيئتك ملكًا أدى عنك مناسك الحج "حج مبرور، وسعي مشكور، وذنب مغفور"، ذلكم جزاء ما أسعد به بن المبارك الجارية المحتاجة.

• القصة الخامسة والعشرون:

ذكاء سليمان - عليه السلام -

جاءت امرأتان إلى نبي الله سليمان - عليه السلام -، تحتكمان إليه في أمر وقع بينهما؛ فقد كان لكل امرأة طفل رضيع، فجاء الذئب في غفلة منهما وأخذ طفلًا، فأكله فلما رأت أمه ذلك أخذت الطفل الآخر وادعت أنه ابنها، وحينما جاءت أمه الحقيقية لتأخذه رفضت أن تعطيها طفلها.

فاستمع نبي الله سليمان - عليه السلام - إلى دعواهما، وكل منهما تدعي أنه ابنها، ففكر في حيلة يعرف بها الأم الحقيقية.

فقال لأصحابه: ائتوني بسكين لنشق الولد نصفين ونعطي كل

واحدة منهما نصف الطفل.

فرضيت إحداهما، أما الأخرى فصاحت وقالت: لا تفعلوا به هذا ولتأخذه هي ولا تقتلوه.

فعلم سليمان - عليه السلام - أنها الأم الحقيقية؛ لأنها رفضت أن يذبح ابنها، فأعطاها الطفل.

• القصة السادسة والعشرون:

عقوق الوالدين

جاء إلى رسول الله ﷺ، ذات يوم، أب كبير السن، يشكو إليه عقوق ولده؛ فقال:

يا رسول الله كان ضعيفًا وكنت قويًا، وكان فقيرًا وكنت غنيًا، فقدمت له كل ما يقدم الأب الحاني للابن المحتاج.

ولما أصبحت ضعيفًا وهو قوي، وكان غنيًا وأنا محتاج، بخل عليَّ بماله، وقصّر عني بمعروفه، ثم التفت إلى ابنه منشدًا:

غذوتك مولودًا وعلتك يافعًا
تعلُّ بما أدني إليك وتنهلُ
إذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت
لشكواك إلا ساهرًا أتململُ
كأني أنا المطروق دونك بالذي
طرقتَ به دوني وعيني تهملُ

الألوكة
www.alukah.net

فلما بلغت السن والغاية التي

إليها مدى ما كنتُ منك أؤمّلُ

جعلت جزائي منك جبهًا وغلظةً

كأنك أنت المنعم المتفضلُ

فليتك إذ لم تَرعَ حق أبوتي

فعلت كما الجار المجاور يفعلُ

فأوليتني حق الجوار ولم تكن

عليّ بمال دون مالك تبخلُ

فبكى رسول الله ﷺ وقال: «ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى، ثم قال للولد: أنت ومالك لأبيك».

وكلنا نعلم بأن النبي ﷺ لا يبكي إلا لأمر عظيم، وقليلة هي المواقف التي يبكي فيها فانظروا إلى عظمة بر الوالدين عند النبي ﷺ وفي الإسلام فلنبر والدينا ولنسعدهم ولندعو الله أن يطول لنا في أعمارهم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

• القصة السابعة والعشرون:

قصة في حسن المنطق

ذهب الخليفة المعتصم ليعود عاملًا من عماله، وكان لهذا العامل ولد ذكي الفؤاد، سريع الخاطر، حاضر الجواب.

فلما رآه المعتصم قال له: "داري أحسن أم دار أبيك؟" فقال الغلام: ما دام أمير المؤمنين في دار أبي فهي أحسن.

فسر منه، ثم أراه خاتمه الذي بيده وقال له: "هل رأيت أحسن من هذا الخاتم؟" قال: نعم يا أمير المؤمنين، اليد التي هو فيها. فسر المعتصم لذكاء الغلام، وسرعة خاطره، وانتزع الخاتم من يده، وكافأه به وأنشد قائلًا:

نعمُ الإلـــه على العباد كثيرة

وأجلهن نجابة الأبناء

• القصة الثامنة والعشرون:

العامل والثلاجة

يذكر أن هناك ثلاجة كبيرة تابعة لشركة لبيع المواد الغذائية، وفي يوم من الأيام دخل عامل إلى الثلاجة، وكانت عبارة عن غرفة كبيرة عملاقة، حيث دخل العامل فيها لكي يجرد الصناديق التي بالداخل؛ وفجأة وبالخطأ أغلق على هذا العامل الباب، فطرق الباب مرات عدة ولم يفتح له أحد، وكان في نهاية الدوام، وفي آخر الأسبوع، حيث إن اليومين القادمين عطلة، فعرف الرجل أنه سوف يهلك، ولا أحد يسمع طرقه للباب!!

جلس ينتظر مصيره، وبعد يومين فتح الموظفون الباب، وفعلًا وجدوا الرجل قد توفي، ووجدوا بجانبه ورقه كتب فيها ما كان يشعر

الألوكة
www.alukah.net

به قبل وفاته. وجدوه قد كتب: أنا الآن محبوس في هذه الثلاجة، أحس بأطرافي بدأت تتجمد، أشعر بتنمل في أطرافي، أشعر بأنني لا أستطيع أن أتحرك، أشعر بأنني أموت من البرد.

وبدأت الكتابة تضعف شيئًا فشيئًا حتى أصبح الخط ضعيفًا، إلى أن أنقطع.

العجيب أن الثلاجة كانت مطفأة، ولم تكن متصلة بالكهرباء إطلاقًا!!

برأيكم من الذي قتل هذا الرجل؟؟

لم يكن سوى (الوهم) الذي كان يعيشه، كان يعتقد بما أنه في الثلاجة إذن الجو بارد جدًا تحت الصفر، وأنه سوف يموت، واعتقاده هذا جعله يموت حقيقة...!!

لذلك (أرجوكم) لا تدعوا الأفكار السلبية والاعتقادات الخاطئة تتحكم في حياتنا. نجد كثيرًا من الناس قد يحجم عن عمل ما، من أجل أنه يعتقد نفسه أنه ضعيف وغير قادر وغير واثق من نفسه، وهو في الحقيقة قد يكون عكس ذلك تمامًا. حقًا إنها القناعات، لكن تبًا للمستحيل.

• القصة التاسعة والعشرون:

قصة سارة زوجة الخليل مع جبار الجبابرة

روى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "لم يكذب إبراهيم - عليه السلام - إلا ثلاث كذبات اثنتين منهما في ذات الله - عز وجل - ؛ قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾، وقال: بينما هو وسارة ذات يوم إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن هنا رجلًا معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ قال: أختي، فأتى سارة وقال لها: يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك، وإن هذا سألني عنك فأخبرته أنك أختي، فلا تكذبيني، فأرسل إليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق، فدعا بعض حجته فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان، فأخدمها هاجر، فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده، قالت: رد الله كيد الكافر في نحره وأخذ هاجر.

وقال ابن حجر: اسم الجبار المذكور "عمرو بن امرئ القيس"، وقيل اسمه "صادوق"، وقيل "سنان بن علوان" والله أعلم.

الألوكة
www.alukah.net

• القصة الثلاثون:

توبة عاصٍ على يد ابنه الأصم

يقول صاحب القصة؛ وهو من أهل المدينة المنورة:

"أنا شاب في السابعة والثلاثين من عمري، متزوج، ولي أولاد.. ارتكبت كل ما حرم الله من الموبقات؛ أما الصلاة فكنت لا أؤديها مع الجماعة إلا في المناسبات؛ وذلك أني كنت أصاحب الأشرار من الناس!.. كان لي ولد في السابعة من عمره؛ اسمه مروان، أصم أبكم، لكنه قد رضع الإيمان من ثدي أمه حافظة القرآن.

وذات ليلة كنت أخطط ماذا سأفعل أنا والأصحاب.. لم يكن في البيت معي إلا مروان، كان الوقت أذان المغرب، فإذا بابني مروان يكلمني (بالإشارة): يا أبت لم لا تصلي؟ ثم أخذ يرفع يده إلى السماء، ويهددني بأن الله يراك!.. وكان ابني يراني أحيانًا وأنا أفعل بعض المنكرات!

دخل علي ابني الأصم الأبكم وصلى المغرب، ثم أحضر المصحف الشريف، وفتحه مباشرة، ووضع إصبعه على هذه الآية من سورة مريم: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴾ (مريم: ٤٥)، ثم أجهش بالبكاء، وبكيت معه طويلًا، ثم قبل رأسي ويدي، وقال لي بالإشارة: صلّ يا والدي قبل أن توضع في التراب، وتكون رهن العذاب!

أصابني عندها خوف شديد، فقمت فورًا بإضاءة أنوار البيت جميعًا؛ فإذا به يقول: دع الأنوار، وهيا إلى المسجد الكبير (يقصد به المسجد النبوي الشريف).

أخذته إلى هناك وأنا في خوف شديد، دخلنا الروضة الشريفة وكانت مليئة بالناس، وأقيم لصلاة العشاء، وإذا بإمام الحرم يقرأ من قول الله تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ ﴾ (النور: ٢١).

لم أتمالك نفسي من البكاء، ومروان بجانبي يبكي لبكائي، وبعد الصلاة ظللت أبكي وهو يمسح دموعي!

عدنا إلى المنزل، فكانت تلك الليلة من أعظم الليالي عندي، فلقد ولدت فيها من جديد، دخلت فيها على باب الرحمن، وهجرت فيها طريق الشيطان.

حضرت زوجتي وحضر أولادي، فأخذوا يبكون جميعًا وهم لا يعلمون شيئًا مما حدث.. فقال لهم مروان: أبي صلى في الحرم.. فرحت زوجتي بهذا الخبر فرحًا شديدًا.

وأنا الآن - ولله الحمد - لا تفوتني صلاة الجماعة في المسجد، هجرت رفقاء السوء، وذقت طعم الإيمان.. أصبحت حياتنا في البيت حياة سعيدة بعد أن كانت نكدًا وتعاسة، وزاد حبي لابني مروان؛ كيف لا وقد كانت هدايتي على يديه؟!".

الألوكة
www.alukah.net

• القصة الحادية والثلاثون:

قصة الحصوة والصدقة

اشتكى والده من ألم مفاجئ لا يعرف سببه ظل يتلوى على نفسه من شدة الألم، ذهب به ابنه إلى الطبيب لمعرفة سبب الألم قام الطبيب بتشخيص العلاج وكانت النتيجة "توجد حصوة في الكلية" ولا بد من استخراجها بإجراء عملية جراحية وعاد الأب إلى البيت للاستعداد لهذه الجراحة.

وفي الصباح لليوم التالي ذهب الابن لعمله الجديد الذي قام باستلامه منذ شهر تقريبًا، وكان هذا اليوم هو آخر أيام الشهر، حيث استلام الراتب وكان فرحًا مسرورًا لأن هذا أول راتب يتقاضاه من عمله الجديد، وفي في أثناء عودته إلى المنزل رأى في الطريق رجلًا فقيرًا رث الهيئة كبير السن تظهر عليه علامات التعب والإعياء.

أخذ الابن يتأمل هذا المنظر وفجأة اتخذ قرارًا سريعًا قرر أن يتصدق على هذا الفقير بكل راتبه الذي أخذه بنية أن يشفي الله والده.. وبالفعل؛ أخرج النقود وأعطاها لهذا الفقير، ثم انصرف إلى بيته وطرق الباب، فإذا والده يفتح الباب ووجهه تعلوه الفرحة والسرور، وإذا به يقول لابنه يا ولدي الحمد لله.. الحمد لله منذ قليل شعرت بألم شديد جدًا فذهبت إلى الحمام لأقضي حاجتي فنزلت الحصوة وأنا الآن أشعر بارتياح.. بكى الابن من شدة الفرح وحمد لله تعالى.

• القصة الثانية والثلاثون:

حكاية عابد بني إسرائيل مع زوجته وأحد الجبارين

عن ميسرة قال: كان رجل من بني إسرائيل من عباد بني إسرائيل يعمل بالمسحاة، وكانت له امرأته أجمل نساء بني إسرائيل، فبلغ جبارًا من جبابرة بني إسرائيل جمالها، فأرسل إليها عجوزًا، فقال: خببيها عليه، وقولي لها: ترضين أن تكوني عند مثل هذا الذي يعمل بالمسحاة، ولو كنت عند لحليتك بالذهب، وكسوتك الحرير، وأخدمتك الخدم، وكانت تقرب إليه فطرة، وتفرش له فراشًا، فلم تفعل وتغيرت.

فقال: يا هنتاه، ما هذا الخلق الذي لا أعرفه منك؟ قالت: هو ما ترى، فطلقها، وتزوجها جبار بني إسرائيل، فلما دخلت عليه وأرخيت الستور عمي وعميت، فأهوى بيده ليلمسها، فجفت يده، فأهوت بيدها تلمسه، فجفت يدها، وصما وخرسا، ونزعت منهما الشهوة، فلما أصبحا رفعت الستور فإذا هما أصمان أعميان أخرسان، فرفع خبرهما إلى نبي بني إسرائيل، فرفع خبرهما إلى الله تعالى، فقال: إني لست أغفر لهما أبدًا، ظنا أن ليس بعيني ما عملا بصاحب المسحاة.

وعن سلمان قال: كان في بني إسرائيل امرأة فذكر بمعنى الحكاية.

الألوكة
www.alukah.net

• القصة الثالثة والثلاثون:

حكاية إبليس والرجل الذي أراد قطع الشجرة

عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كانت شجرة تعبد من دون الله، فجاء إليها رجل، فقال: لأقطعن هذه الشجرة، فجاء ليقطعها غضبًا لله، فلقيه الشيطان في صورة إنسان، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله. قال: إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟

قال: لأقطعنها. فقال له الشيطان: هل لك فيما هو خير من ذلك؟ لا تقطعها ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك! قال: فمن لي بذلك؟ قال: أنا.

فرجع، فأصبح، فوجد دينارين عند وسادة، ثم أصبح بعد ذلك، فلم يجد شيئًا، فقام غضبان ليقطعها، فتمثل له الشيطان في صورته، فقال: ما تريد؟

قال: أريد أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: كذبت مالك على ذلك من سبيل، فذهب ليقطعها، فضرب به الأرض، وخنقه حتى كاد أن يقتله، فقال: تدري من أنا؟ أنا الشيطان، جئت أول مرة غضبًا لله، فلم يكن لي عليك سبيل، فرغبتك بالدينارين، فتركتها، فلما فقدتهما، جئت غضبًا للدينارين، فسلطت عليك.

• القصة الرابعة والثلاثون:

المعروف لا يضيع

عن عكرمة أن ملكًا قال لأهل مملكته: لئن تصدق أحد بشيء لأقطعن يده.

فجاء رجل إلى امرأة فقال: تصدقي عليّ؟ قالت: كيف أتصدق عليك؟ والملك يقطع يد كل من يتصدق. قال: أسألك لوجه الله لما تصدقت عليّ، فتصدقت عليه برغيفين، فأرسل الملك إليها، فقطع يديها، ثم إن الملك قال لأمه: دليني على امرأة جميلة أتزوجها.

قالت: إن هاهنا امرأة ما رأيت مثلها قط، ولكن بها عيب شديد. قال: أي شيء بها؟ قالت: قطعاء اليدين، فأرسل إليها، فلما نظر إليها أعجبته، فقال: أتريدين أن أتزوجك؟ قالت: نعم، فتزوجها، ودخل بها، فحسدها ضرائر لها، فخرج الملك يقاتل غزوًا لهن فكتب ضرائرها إليه أنها فاجرة، وقد ولدت غلامًا، فكتب الملك إلى أمه: خذي ذلك الغلام فاحمليه على عنقها، واضربي جبينها، وأخرجيها من الدار على الصحراء.

قال: فدعتها أمه، فأمرت بالصبي، فحمل على عنقها، وأخرجت من دار الملك إلى الصحراء، فبينا هي تمشي، والصبي على عنقها، إذ مرت بنهر، فنزلت لتشرب فند الصبي عن رقبتها في الماء فغرق، فجلست تبكي، فبينا هي كذلك مر بها رجلان فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: ابني كان على عنقي، فسقط في الماء، فغرق.

الألوكة
www.alukah.net

فقالا لها: أتحبين أن نخرجه لك؟ قالت: إي والله. قالت: فدعوا الله - عز وجل -، فخرج ابنها إليها، وقالا لها: أتحبين أن ترد يديك؟ قالت: نعم، فدعوا الله - عز وجل -، فاستوت يداها، فقال لها: أتدرين من نحن؟ قالت: لا. قالا: نحن رغيفاك اللذين تصدقت بهما.

• القصة الخامسة والثلاثون:

حكاية رجل يسب الصحابة

عن خلف بن تميم قال: سمعت بشيرًا - ويكنى أبا الحصيب - قال: كنت رجلًا تاجرًا موسرًا، وكنت أسكن مدائن كسرى، فأتاني أجيري، فذكر أن في بعض خانات المدائن رجلًا قد مات، وليس يوجد له كفن، فأقبلت حتى دخلت ذلك الخان، فدفعت إلى ميت مسجى، وعلى بطنه لبنة، ومعه نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته، وفضله، فبعثت اشتري الكفن وغيره، وبعثت إلى حافر يحفر له، وهيأنا له لبنًا، وجلست أسخن له ماء لنغسله، فينا نحن كذلك وثب الميت وثبة، فندت اللبنة عن بطنه، وهو يدعو بالويل والثبور والنار.

قال: فتصدع أصحابه به عنه. قال: فدنوت حتى أخذت بعضده، وهززته، ثم قلت: ما أنت؟ وما حالك؟ فقال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة، فأدخلوني في رأيهم في سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما.

قال: قلت: أستغفر الله، ثم لا تعد.

قال: فأجابني، وقال: وما ينفعني، وقد انطلق بي على مدخلي من

النار، فأريته، وقيل لي: إنك سترجع إلى أصحابك، فتحدثهم بما رأيت، ثم تعود إلى حالك، فما انقضت كلمته حتى مال ميتًا على حاله الأول.

قال: فانتظرت حتى أتيت بالكفن، فأخذته، ثم قمت، فقلت: لا كفنته ولا غسلته، ولا صليت عليه، ثم انصرفت، فأخبرت بعد أن القوم الذين كانوا معه كانوا على رأيه، وتولوا غسله ودفنه والصلاة عليه، وقالوا: ما الذي أنكرتم من صاحبنا؟ إنما كانت خطفة من الشيطان تكلم على لسانه.

قال خلف: قلت: يا أبا الخصيب، هذه الذي حدثتني شهدته؟ قال: بصر عيني، وسمع أذني. قال: فأنا أوديه إلى الناس.

• القصة السادسة والثلاثون:

رؤيا للمنصور في منامه

عن أبو سهل الكاتب قال: حدثني طيفور قال: كان سبب إحرام المنصور من مدينة السلام أنه نام ليلة، فانتبه فزعًا، ثم عاود النوم، فانتبه فزعًا، ثم راجع النوم، فانتبه فزعًا، فقال: يا ربيع، قال: لبيك يا أمير المؤمنين.

قال: لقد رأيت في منامي عجبا!. قال: ما رأيت جعلني الله فداك؟ قال: رأيت كأن آتيًا أتاني يهمهم بشيء لم أفهمه، ثم عاودت النوم فعاودني يقول: ذلك الشيء، ثم عاودني بقوله حتى فهمته وحفظته، وهو يقول:

الألوكة
www.alukah.net

كـأني بـهـذا الـقـصـر قـد بـاد أهـلـه

وعـــرى مـنـه أهـلـه ومـنـازلـه

وصـار رئيس الـقـوم مـن بـعـد بهجة

إلى جـدث يـبـنـي عـلـيـه جـنـادلـه

وما أحسبني يا ربيع إلا قد حانت وفاتي، وحضر أجلي، وما لي غير ربي، قم فاجعل لي غسلًا، ففعلت، فقام، واغتسل، وصلى ركعتين، وقال: أنا عازم على الحج، فهيا إلى الحج، فخرج، وخرجنا حتى إذا انتهى إلى الكوفة نزل النجف، فأقام أيامًا، ثم أمر بالرحيل، فتقدمت نوابه وجنده، وبقيت أنا وهو في القصر والكارية وشاكريته بالباب، فقال: يا ربيع جئني بفحمة من المطبخ، وقال لي: اخرج، فكن مع دابتي إلى أن أخرج، فلما خرج وركب رجعت إلى الموضع كأني أطلب شيئًا فوجدته قد كتب على الحائط:

المـــــرء يـــهـــوى أن يـعـيـش

وطـــــول عـيـش قـــد يـضـــره

تـفـنـى بـشـاشـتـه ويـبـقـى

بـعـد حـلـو الـعـيـش مـره

وتـصـــــرف الأيـــــام حـتـى

مـــا يـــرى شـــيـئًـا يـســره

كـــم شـــامـــت بـــي إن

هـلـكـت وقـــائـــل لله دره

• القصة السابعة والثلاثون:

ومن يتق الله يجعل له مخرجًا

عن أمير المؤمنين الواثق عن المعتصم قال: بلغني أن رجلًا ركب في البحر ومعه عشرة آلاف دينار قال: فبينا نحن نسير في الحج سمعنا قائلًا يقول: من أعلمه كلمة لا يقع في شدة إلا فرج الله عنه بعشرة آلاف دينار، فقلت: أنا. فقال: ارم بها في البحر، فرميت بها.. فقال: قل: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣﴾ (الطلاق: ٢ - ٣).

فقال أهل المركب: ومن لا يحسن أن يقول هذا؟ ذهبت الدنانير، فلا والله ما استتموا الكلام حتى عصفت ريح عظيمة قطعت المركب، وغرق القوم، وأفلت أنا على لوح، وأنا أقول الكلمات، فرمى بي اللوح إلى الساحل، فإذا أنا بقصر، وإذا امرأة جالسة فقالت: من أنت؟ فأخبرتها، فقالت: أنا امرأة من أهل البصرة، وهذا القصر فيه عفريت لا يغرق في هذا البحر شيء إلا أخذ جزء المتاع وجعله فيه، فقم لا يجيء فيقتلك، فبينا أنا أحدثها إذا سواد قد أقبل، فلما رأيته جعلت أقول الكلمات، فلما سمعها صار رمادًا، فقلت: قومي قد كفى الله أمره، فقمنا وأخذنا من ذلك القصر ما كثر ثمنه وخف محمله، فلما مر بنا مركب لوحنا إليه، فحملنا على البصرة، فقالت: امض إلى موضع كذا وكذا، فمضيت

الألوكة
www.alukah.net

إليهم، يعني: فأخبرتهم خبر المرأة، فقالوا: فقدناها من ثلاث سنين.

فقلت: قومي معي، فجاءوا، فلما رأوها اكبوا عليها، فقالت: هذا من أعظم الناس علي منة، زوجوني إياه فتزوجتها.

• القصة الثامنة والثلاثون:

حكاية رجل يعذب في قبره

عن العباس بن عبدالله قال: سمعت محمد بن يوسف يقول: سمعت أبا سنان يقول: وكان رجلًا هائلًا يدور في جبال بيت المقدس، قال: نزلت على رجل فقال: امض بنا نعزي جارًا لنا مات أخوه، فذهبت معه فإذا رجل جزع لا يقبل العزاء، فقلنا له: يا هذا اتق الله - عز وجل - واعلم أن الموت سبيل لا بد منه، وهو آت على هذا الخلق أجمعين.

فقال: قد علمت أن الأمر كما تقولون، ولكن أبكي على ما أمسى وأصبح فيه أخي، فقلنا: سبحان الله! هل أطلعك الله على الغيب.

فقال: إنما أجزع لما رأيت لما دفنته وسويت التراب عليه، إذا صوت من القبر يقول: أواه. فقلت: أخي، والله أخي. فكشفت التراب، فقيل لي: يا عبدالله لا تنبشه، فرددت التراب كما كان، فلما ذهبت أقوم قال: أواه. فقلت: أخي، والله أخي. ثم كشفت التراب، فقيل لي: لا تفعل، فرددت التراب كما كان.

فلما ذهبت أقوم إذا هو يقول: أواه. فقلت: والله لا تركت نبشه،

فنبشته فإذا هو مطوق بطوق من نار قد التمع عليه نارًا، فطمعت أن أقطع ذلك الطوق، فضربته بيدي لأقطعه، فذهبت أصابعي. قال: وأخرج إلينا يده فإذا أصابعه الأربع قد ذهبت.

قال: فأتيت الأوزاعي، فحدثته؟ فقلت: يا أبا عمر، ويموت اليهودي والنصراني والكافر، ولا يرى مثل هذا؟! فقال: نعم أولئك لا شك أنهم في النار، ويريكم الله - عز وجل - في أهل التوحيد لتعدوا.

• القصة التاسعة والثلاثون:

الأمير في قائمة الفقراء

عن مالك بن دينار قال: لما أتى عمر - رضي الله عنه - الشام طاف بكورها فنزل بحضرة حمص، فأمر أن يكتبوا له فقراءهم فرفع إليه الكتاب فإذا فيه سعيد بن عامر بن خذيمة أميرها. فقال: من سعيد بن عامر؟ فقالوا أميرنا.

قال: أميركم؟ قالوا: نعم. فتعجب عمر، ثم قال: كيف يكون أميركم فقيرًا؟ أين عطاؤه؟ أين رزقه؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين، لا يمسك شيئًا، فبكى عمر.. ثم عمد إلى ألف دينار فصرها، ثم بعث بها إليه، وقال: أقرئوه مني السلام، وقولوا له: بعث بهذه إليك أمير المؤمنين تستعين بها على حاجتك.

قال: فجاء بها الرسول إليه، فنظر فإذا هي دنانير، فجعل

الألوكة
www.alukah.net

يسترجع، فقالت له امرأته: ما شأنك يا فلان؟ أمات أمير المؤمنين؟

قال: بل أعظم من ذلك.

قالت: فظهرا به، قال: بل أعظم من ذلك.

قالت: فأمر من أمر الساعة؟ قال: بل أعظم من ذلك. قالت: فما شأنك؟

قال: الدنيا آتتني، الفتنة دخلت علي.

قالت: فاصنع بها ما شئت. قال: عندك عون؟ قالت: نعم، فأخذ دريعة له (أي: قطعه من صوف) فصر الدنانير فيها صررًا ثم جعلها في مخلاة، ثم اعترض جيشًا من جيوش المسلمين، فأمضاها كلها، فقالت له امرأته: رحمك الله لو كنت حبست منها شيئًا نستعين به!

فقال لها: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى أهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك» وإني والله ما كنت لأختارك عليهن فسكتت.

• القصة الأربعون:

حكاية رجلين تآخا في الله

عن محمد بن داود قال: سمعت أبا بكر الفوطي وأبا عمرو بن الأدمي يقولان: كنا متآخيان في الله - عز وجل -، خرجنا من بغداد نريد الكوفة، فلما صرنا في بعض الطريق إذا نحن بسبعين رابضين على الطريق، فقال

أبو بكر لأبي عمرو: أنا أكبر منك سنا فدعني أتقدمك فإن كانت حادثة اشتغلا بي عنك وجزت أنت. فقال له أبو عمرو: نفسي ما تسامحني بهذا، ولكن نكون جميعًا بين السبعين فلم يتحركا ومرا سالمين.

• القصة الحادية والأربعون:

الغيبة بالقلب

عن أحمد بن محمد الطوسي قال: سمعت إبراهيم الأجري، وكان من أفاضل أمة محمد ﷺ فقال: سمعت أستاذنا إبراهيم الأجري الكبير يقول: كنت يومًا قاعدًا على باب المسجد في يوم شات إذ مر بي رجل عليه خرقتان، فظننت انه من هؤلاء الذين يسألون، فقلت في نفسي لو عمل هذا بيده لكان خيرًا له!

قال: ومضى الرجل، فلما كان بالليل أتاني ملكان، فأخذا بضبعي، فأدخلاني المسجد الذي كنت على بابه قاعدًا، فإذا رجل نائم عليه خرقتان فكشف عن وجهه فإذا هو الذي مر بي فقالا لي: كل لحمه.

فقلت: ما اغتبته قال: بلى، حدثتك نفسك بغيبته ومثلك لا يرضى منه بمثل هذا، فانتبهت فزعًا فمكثت ثلاثين يومًا أقعد على باب المسجد لا أقوم منه إلا لفرض أنتظر أن يمر بي فاستحله، فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حاله والخرقتان عليه، فوثبت إليه، فغمز وغمزت خلفه، فلما خفت أن يفوتني قلت: يا هذا أكلمك، فالتفت إلى ثم قال: يا إبراهيم، وأنت أيضًا ممن يغتاب المؤمنين بقلبه؟ قال: فسقطت مغشيًا

الألوكة
www.alukah.net

عليّ، وأفقت وهو عند رأسي، فقال: أتعود؟ قلت: لا، ثم غاب عني، فلم أره بعد ذلك!

• القصة الثانية والأربعون:

عاقبة نظرة حرام

عن أبو عمرو بن علوان قال: خرجت يومًا على سوق الرحبة في حاجة، فرأيت جنازة، فتبعتها لأصلي عليها، ووقفت في جملة الناس حتى يدفن الميت، فوقعت عيني على امرأة مسفرة من غير تعمد، فلححت بالنظر، واسترجعت واستغفرت الله، وعدت إلى منزلي، فقالت لي عجوز لي: يا سيدي، ما لي أرى وجهك أسود؟ فأخذت المرآة، فإذا وجهي أسود، فرجعت إلى سري انظر من أين ذهبت؟ فذكرت النظرة، فانفردت في موضع أستغفر الله، وأسأله الإقالة أربعين يومًا، فخطر في قلبي: أن زُر شيخك الجنيد، فانحدرت إلى بغداد، فلما جئت الحجرة التي هو فيها، طرقت الباب فقال لي: ادخل يا أبا عمرو، تذنب بالرحبة، ونستغفر لك ببغداد!

• القصة الثالثة والأربعون:

حكاية رجل غازٍ في سبيل الله

عن قاسم بن عثمان الجوعي قال: رأيت في الطواف رجلًا لا يزيد

على قوله: يا إلهي، قضيت حوائج المحتاجين، وحاجتي لم تقض.

فقلت له: ما لك لا تزيد على هذا الكلام؟

قال: أحدثك، كنا سبعة أنفس من بلدان شتى توافقنا، وغزونا ارض العدو واستؤسرنا كلنا، فاعتزل بنا بطريق إلى موضع ليضرب رقابنا، فبصرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتوحة، عليها سبعة جوار من الحور العين على كل باب جارية، فقدم رجل منا فضربت عنقه، فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت على الأرض، حتى ضربت أعناق الستة، وبقيت أنا، وبقي باب واحد، فلما قدمت لتضرب رقبتي استوهبني بعض رجاله، فوهبني له، فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم؟! وأغلقت الباب، فأنا يا أخي متحسر على ما فاتني.

قال قاسم الجوعي: أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا، وترك يعمل على الشوق.

• القصة الرابعة والأربعون:

بقى باب لم يغلق

عن الحسن بن عبدالرحمن قال: حدثني أبو محمد النسائي قال: كان بالبصرة له أكار، وكانت له امرأة حسناء كثيرة اللحم، فوقعت في نفسه، فركب زبديته إلى قصره، وقال للأكار: القط لنا من الرطب، وصيره في الرواحل ثم قال له ائت به فلانًا وفلانًا، فذهب به، فلما مضى قال لامرأته: أغلقي باب القصر، فأغلقته، ثم قال لها: أغلقي كل باب، ففعلت. فقال لها: هل بقي باب لم تغلقيه؟ قالت: نعم، باب واحد

الألوكة
www.alukah.net

لم أغلقه. قال: وأي باب هو؟ قالت: الباب الذي بيننا وبين الله - عز وجل -، فبكى ثم قام عرقًا، وانصرف، ولم يوقع الخطيئة.

• القصة الخامسة والأربعون:

درس في النهي عن المنكر

عن علي بن محمد الحلواني قال: كان إبراهيم الخواص جالسًا في مسجد بالري، وعنده جماعة، فسمع صوت ملاهٍ من الجيران، فاضطرب من ذلك من كان في المسجد وقال: يا أبا إسحاق، ما ترى؟ فخرج إبراهيم من المسجد نحو الدار التي فيها المنكر، فلما بلغ طرف الزقاق إذا كلب رابض، فلما قرب منه إبراهيم نبح عليه وقام، فرجع إبراهيم إلى المسجد، وتفكر ساعة، ثم قام مبادرًا، فخرج، فمر على الكلب، فبصبص الكلب له، فلما قرب من باب الدار خرج إليه شاب حسن الوجه، وقال: أيها الشيخ لم انزعجت؟ كنت وجهت ببعض من عندك، فأبلغ لك كل ما تريد! وعلى عهد الله وميثاقه لا شربت أبدًا، وكسر جميع ما كان عنده من آلة الشرب، وصحب أهل الخير، ولزم العبادة.

ورجع إبراهيم إلى مسجده، فلما جلس سئل عن خروجه في أول مرة ورجوعه، وعوده إلى الخروج مرة ثانية، وما كان من أمر الكلب، فقال: نعم، إنما نبح الكلب لفساد كان قد دخل علي في عقد بيني وبين الله لم أنتبه له في الوقت، فلما رجعت ذكرته، فاستغفرت الله - عز

وجل - منه، ثم خرجت الثانية، فكان ما قد رأيتموه، وهكذا كل من خرج إلى إزالة منكر وإقامة معروف فتحركت عليه أشياء من بطوله فقتلوها.

فقلت، قد انضاف إلى كمال أمير المؤمنين علم الغيب، فقال: معاذ الله، ولكن هتف بي هاتف الساعة وأنا نائم فقال:

يـــا راقـــد الـلـيـل انـتـبـه إن

الخـــطـــوب لـــهـــا سُـــري

ثـــقـــة الـــفـــتـــى بـــزمـــانـــه

ثـــقـــة محـــلـــلـــة الـــغـــرى

قال فانتبهت، فعلمت أن قد حدث أمر ما من قريب أو بعيد، فتأملت ما قرب، فكان ما رأيت.

• القصة السادسة والأربعون:

حكاية رجل يعذب في قبره

عن عبيدالله بن محمد المديني قال: كان لنا صديق قال: خرجت إلى ضيعتي، فأدركتني صلاة المغرب إلى جنب مقبرة، فصليت المغرب قريبًا منها، فبينا أنا جالس سمعت من ناحية القبور صوت أنين، فدنوت إلى القبر الذي سمعت منه الأنين وهو يقول: آه! قد كنت أصوم! قد كنت أصلي! فأصابتني قشعريرة، فدعوت من حضرني، فسمع مثل ما سمعت، ومضيت إلى ضيعتي، ورجعت - يعني في اليوم الثاني - فصليت

الألوكة
www.alukah.net

في موضعي الأول، وصبرت حتى غابت الشمس، وصليت المغرب، ثم تسمعت إلى ذلك القبر، فإذا هو يئن ويقول: آه! قد كنت أصلي! قد كنت أصوم! فرجعت إلى منزلي، وحممت، فمكثت مريضًا شهرين.

• القصة السابعة والأربعون:

حكاية بني إسرائيل مع قضاتهم

عن عبيد الله الأحلاف قال: كان القاضي إذا مات في بني إسرائيل جعل في أزج (وهو بناء مستطيل مقوس القف) أربعين سنة، فإن تغير منه شيء علموا أنه قد جار في حكمه، فمات بعض قضاتهم، فجعل في أزج، فبينما القيم يقوم عليه أصابت المكنسة طرف أذنه، فانفجرت صديدًا، فشق ذلك على بني إسرائيل، فأوحى الله - عز وجل -إلى نبي من أنبيائهم أن عبدي هذا لم يكن به بأس، ولكنه استمع يومًا بإحدى أذنيه من الخصم أكثر مما استمع من الآخر، فمن ثم فعلت به هذا.

• القصة الثامنة والأربعون:

نعيم الدنيا يزول

عن صالح المري أنه مر على باب دار بإزاء باب جعفر بن سليمان الهاشمي، فإذا هو بجارية تدخل الدار، وبيدها دف، وهي تقول: نحن ناس في سرور ونعيم لا يزول. فقال لها صالح: أنت والله كذابة، ومضى.

فلما كان بعد مدة عاد، فنظر على الدار خرابًا، وليس فيها أحد، فوقف صالح على باب الدار ينادي: يا دار، أين أهلك؟ يا دار أين حشمك؟ يا دار، أين خدامك؟ يا دار، أين حشمك؟ يا دار، أين الجارية الكذابة التي زعمت أنها في نعيم وسرور لا يزول؟! قال: فهتف به هاتف من داخل الدار: يا صالح، هذا غضب مخلوق على مخلوق، فكيف إذا غضب الخالق على المخلوق.

قال: ثم التفت صالح على الناس، وبكي، وقال: بلغني أن أهل النار ينادون: ربنا عذبنا كيف شئت بما شئت، ولا تغضب علينا؛ فإن غضبك أشد علينا من النار، إذا غضبت علينا يا رب ضاقت علينا النكال والقيود والسلاسل والأغلال!

• القصة التاسعة والأربعون:

دعاء من يأكل الحرام

عن عباد الخواص قال: خرج موسى بن عمران ـ عليه السلام ـ لقضاء حاجة، فإذا رجل قائم رافع يديه يدعو ويتضرع. قال: فبقى موسى ينظر إليه ما شاء الله، ثم قال: يا رب أما تستجيب لعبدك.

فأوحى الله إليه: يا موسى، لو أنه بكى حتى تزهق نفسه ورفع يديه حتى يبلغان عنان السماء ما استجبت له! وقال: ولم ذاك يا رب؟ قال: إنه قد أكل الحرام، وعليه الحرام، وفي بيته الحرام.

قال: وذهب موسى يفتش في بيته ـ أي بيت هذا الرجل ـ فوجد فيه ستة عشر درهمًا من الحرام.

الألوكة
www.alukah.net

• القصة الخمسون:

عمر بن عبد العزيز مع آية من كتاب الله

عن يزيد بن محمد بن مسلمة بن عبد الملك قال: حدثني مولى لنا قال: بكيت فاطمة بنت عبدالملك حتى عمي بصرها، فدخل عليها أخواها مسلمة وهشام، فقالا: ما هذا الأمر الذي قدمت، أجزعك على بعلك؟ فأحق من جزع على مثله، أم على شيء فاتك من الدنيا؟ فها نحن بين يديك وأموالنا وأهلونا؟

فقالت: لا من كل جزعت، ولا على واحدة منهما أسفت، ولكني والله رأيت منه ليلة منظرًا، فعلمت أن الذي أخرجه إلى ما رأيت منه هول عظيم قد استكن في قلبه معرفته.

قالا: وما الذي رأيت منه؟ قالت: رأيته ذات ليلة قائمًا يصلي، فأتى على هذه الآية: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ ﴾ (القارعة: ٤- ٥) فصاح: واشر صباحاه، ثم وثب، فسقط، فجعل يخور يخور، حتى ظننت أن نفسه ستخرج، ثم هدأ، فظننت أنه قد قضى، ثم أفاق إفاقة، فنادى: يا سوء صباحاه، فجعل يخور في الدار، ويقول: ويلي من يوم يكون الناس فيه كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعهن المنفوش!

قالت: فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم سقط كأنه ميت حتى أتاه الأذان للصلاة، فوالله ما ذكرت ليلته تلك إلا غلبتني عيناي، فلم أملك رد عبرتي.

• القصة الحادية والخمسون:

حكاية عابد ينجو من فخ إبليس

عن سعيد بن الفضيل بن معبد قال: سمعت أبي يقول: قرأت في بعض الكتب أن إبليس لعنه الله أتى رجلًا من العباد من بني إسرائيل، وفي وسطه هميان، وفي الهميان (وهو حزام يربط حول الوسط) فخاخ معلقة، فقال له العابد: ما هذه الفخاخ يا عبدالله؟ فقال: يا رجل، سائح وليس لي طعام ولا كسب، فإذا جعت نصبت فخًا من هذه الفخاخ، فأصيد الطائر، فآكله، فتلك معيشتي!

فقال العابد: فأنا أحوج الناس إلى مثل هذا، قال: فإني سأعمل لك فخًا جيدًا، فافترقا ومر العابد بامرأة قائمة على باب، فقالت: يا عبدالله، تحسن تقرأ، فإنه أتاني كتاب من زوجي.

قال: نعم، هلميه. قالت: تدخل الدهليز وتجلس، فإني أشفق عليك من القيام، فلما دخل أغلقت الباب وأرادته عن نفسها، فناشدها الله، فأبت عليه، فتجانن عليها وتخبط، فلما رأت جنونه بادرت، ففتحت الباب، فخرج فلقي إبليس، فقال له العابد: ما فعل الفخ الذي وعدتني؟ فقال إبليس: قد كنت عملته لك وجودته، ولكن جنونك لم يدعك تقع فيه.

الألوكة
www.alukah.net

• القصة الثانية والخمسون:

امرأة تضرب مثلا في الإنفاق في الجهاد

عن العتبي عن أبيه قال: سبى الروم نساء مسلمات، فبلغ الخبر الرقة، وبها الرشيد ومنصور بن عمار هناك يحض على الغزو، فإذا خرقة مصرورة مختومة قد طرحت على منصور، وإذا كتاب مضموم إلى الصرة، فقرأه، فإذا فيه: إني امرأة من بيوتات العرب، بلغني ما فعل الروم بالمسلمات، فحززتها وصررتها في هذه الصرة المختومة، فأنشدك بالله العظيم لما جعلتهما قيد فرس غازٍ في سبيل الله، فلعل الله تعالى ينظر إلي نظرة على تلك الحال، فيرحمني، فبلغ ذلك الرشيد، فبكى ونادى النفير.

• القصة الثالثة والخمسون:

معرفة الله سبيل النجاة

عن الفضيل بن عياض قال: يقف رجل بين يدي الله - عز وجل - يكون معه حسنة، فيقول الله - عز وجل - له: انظر هل تعرف أحدًا من الصالحين حتى أغفر لك بمعرفته! فيذهب، فيدور مقدار ثلاثين سنة، فلا يرى أحدًا، فيرجع إلى الله تعالى، فيقول: يا رب، لا أرى أحدًا، فيقول الله - عز وجل: اذهبوا به إلى النار، فتتعلق به الزبانية، فيجرونه، فيقع في قلبه رحمة من الله - عز وجل - ، فيقول: يا رب،

إن كنت تغفر لي بمعرفة المخلوقين، فإني كنت أعرفك بوحدانيتك، أنت أحق أن تغفر لي!

فيقول الله - تعالى - للزبانية: ردوا عبدي عاريفي، فإنه كان يعرفني، واخلعوا عليه خُلع كرامتي، ودعوه يتبحبح في رياض جنتي، فإنه عارف وأنا له معروف.

• القصة الرابعة والخمسون:

أحسن إلى من أساء إليك

عن عبيدالله بن محمد التميمي قال: حدثنا أصحابنا أن رجلًا انقطع إلى كريم من الكرماء، فألحقه بحشمه، وكفاه مئونته، فلم يلبث أن بطر النعمة، فسعى بالكريم إلى الأمير، فجعل يخبره بما ليس من أخلاقه وما لا يشبهه.

فأرسل إليه الأمير، فذكر له ذلك، فأنكره، فقال: فلان من يخبر عنك بذلك، فأزم متعجبًا، فقال له الأمير: ما لك؟ قال: أخاف أن أكون قصرت في الإحسان إليه، فحملته على مساوئ أخلاقه. فقال الأمير: سبحان الله! ما أعجب ما بينكما من الطبع، أنت تحنو عليه، وهو يسعى في سفك دمك، أشهد أنك لكريم، وإنه للئيم.

قال: ثم أذن له في الانصراف، فلما ولي الرجل قال الأمير: أدام الله عيش مثلك من الناس، ما أخطأ القائل حيث يقول:

وكل مستخلق تصطلي عداوته
بالمخلصين فثم الغمر والداء

الألوكة
www.alukah.net

ولـن تـرى مـن بـيـوت الخـيـر مكـرمـة

إلا لـهـا مـن بـيـوت الـسـوء أعـداء

• القصة الخامسة والخمسون:

حكاية العابد المتصدق برغيف

عن مسروق قال: إن راهبًا عبد الله سبعين سنة، فأمطرت السماء له، فأصبحت الأرض مخضرة، فنزل ينظر، فمرت به امرأة، فأصاب بها فوزنت حسناته وسيئاته، فرجحت سيئاته على حسناته، فمر به سائل، فأعطاه قرصيه - أو أحد قرصيه - فوزنت حسناته وسيئاته، فرجحت كفة حسناته على سيئاته. قال: فكأنه غفر له.

وقد أخبرنا بهذه الحكاية عن معتب بن سمى قال: تعبد راهب من بني إسرائيل ستين سنة قال: فنظر يومًا في غيم السماء، فأعجبته الأرض، فقال: لو نزلت فمشيت في الأرض، نظرت فيها، فنزل ونزل معه برغيف، فعرضت له امرأة، فتكشفت، فلم يملك نفسه أن وقع عليها، فأدركه الموت وهو على تلك الحال.

قال: وجاء سائل فأعطاه الرغيف، ومات بعمله حتى جيء بالرغيف، فوضع مع عمله، فرجح بخطيئته.


الألوكة
www.alukah.net

أحاديث منتشرة ينبغي الحذر منها



هناك العديد من الأحاديث المنتشرة والتي تنسب إلى رسولنا ﷺ وهي لا ينبغي نسبتها إلى رسولنا ﷺ ؛ إما لعدم صحتها، وإما لضعفها الشديد، وإما لأنها ليست بحديث أصلًا.

لذا .. كانت هذه الفقرة بمثابة المحذر من مثل تلك الأحاديث، والكاشف لها.

فهذه الفقرة عبارة عن مجموعة من الأحاديث التي ينبغي الحذر منها.


الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: كلوا الباذنجان وأكثروا منها، فإنها أول شجرة آمنت بالله - عز وجل -». الدرجة: موضوع.

• حديث: «قال ﷺ: من قرأ هذا الدعاء وأخبر الناس به فرّج الله همّه: يا فارج الهم، ويا كاشف الغم، فرج همي، ويسر أمري، وارحم ضعفي وقلة حيلتي، وارزقني من حيث لا أحتسب يا ربّ العالمين». الدرجة: ليس بحديث.

يقول الله عز وجل في الحديث القدسي الشريف: يا عبادي إن كنتم تعتقدون أني لا أراكم فذاك نقص في إيمانكم، وإن كنتم تعتقدون أني أراكم فلم جعلتموني أهون الناظرين إليكم». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «شكى أعرابي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - شدة لحقته، وضيقًا في الحال، وكثرة من العيال، فقال له: عليك بالاستغفار، فإن الله تعالى يقول: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾ فعاد إليه وقال: يا أمير المؤمنين قد استغفرت كثيرًا، وما أرى فرجًا مما أنا فيه؟! قال: لعلك لا تحسن أن تستغفر. قال:علمني. قال: أخلص نيتك، وأطع ربك، وقل: اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك، أو نالته يدي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك، أو اتكلت فيه عند خوفي منه على أناتك، أو وثقت فيه بحلمك، أو عولت فيه على كرم عفوك، اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي، أو بخست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذتي،

أو آثرت فيه شهوتي، أو سعيت فيه لغيري، أو استغويت فيه من تبعني، أو غلبت فيه بفضل حيلتي، أو أحلت فيه عليك يا مولاي، فلم تؤاخذني على فعلي، إذ كنت - سبحانك - كارهًا لمعصيتي، لكن سبق علمك في اختياري، واستعمالي مرادي وإيثاري، فحملت عني، لم تدخلني فيه جبرًا، ولم تحملني عليه قهرًا، ولم تظلمني شيئًا، يا أرحم الراحمين، يا صاحبي عند شدتي، يا مؤنسي عند وحدتي، ويا حافظي عند غربتي، يا وليي في نعمتي، ويا كاشف كربتي، ويا سامع دعوتي، ويا راحم عبرتي، ويا مقيل عثرتي، يا إلهي بالتحقيق، يا ركني الوثيق، يا رجائي في الضيق، يا مولاي الشفيق، ويا رب البيت العتيق، أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق، بفرج من عندك قريب وثيق، واكشف عني كل شدة وضيق، واكفني ما أطيق وما لا أطيق، اللهم فرج عني كل هم وكرب، وأخرجني من كل غم وحزن، يا فارج الهم، ويا كاشف الغم، ويا منزل المطر، ويا مجيب دعوة المضطر، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلي على خيرتك محمد النبي ﷺ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وفرج عني ما ضاق به صدري، وعيل معه صبري، وقلت فيه حيلتي، وضعفت له قوتي، يا كاشف كل ضر وبلية، ويا عالم كل سر وخفية، يا أرحم الراحمين، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. قال الأعرابي: فاستغفرت بذلك مرارًا فكشف الله - عز وجل - عني الغم والضيق، ووسع علي في الرزق، وأزال عني المحنة». الدرجة: لا يصح.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «عن بريدة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة، وجد الله عندهنَّ مكفيًا مجزيًا، خمس للدنيا وخمس للآخرة: حسبي الله لديني، وحسبي الله لما أهمني، وحسبي الله لمن بغى عليَّ، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت، حسبي الله عند الشدة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «كان الرسول ﷺ يقول: الله أكبر كلما يرفع من الركوع، وفي يوم من الأيام تأخر أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن الصلاة خلف الرسول ﷺ وحزن، وذهب إلى المسجد مسرعًا فوجد أن الرسول ﷺ ما زال في الركوع ولم يرفع منه، فحمد الله كثيرًا، فنزل جبريل للرسول ﷺ وهو في الركوع و قال له: لقد سمع الله لمن حمده - يقصد أبا بكر- فأصبحت سمع الله لمن حمده بدل الله أكبر في كل صلاة إلى يوم القيامة». الدرجة: باطل.

• حديث: «العمل عبادة» أو «العمل كالعبادة». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «من صبر على حرها وبردها (أي المدينة) كنت له شفيعًا، أو دخل الجنة». الدرجة : لم نجده في كتب الحديث.

• حديث: «من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه». الدرجة: لا يصح.

دعاء يوم الجمعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء، والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره، ولا يخيب من دعاه، ولا يقطع رجاء من رجاه، اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد جميع ملائكتك وسكان سماواتك، وحملة عرشك ومن بعثت من أنبيائك ورسلك، وأنشأت من أصناف خلقك، أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا عديل، ولا خلف لقولك ولا تبديل، وأن محمدا ﷺ عبدك ورسولك، أدى ما حملته إلى العباد، وجاهد في الله عز وجل حق الجهاد، وأنه بشر بما هو حق من الثواب، وأنذر بما هو صدقٌ من العقاب، اللهم ثبتني على دينك ما أحييتني، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب، صل على محمد وعلى آل محمد، واجعلني من أتباعه وشيعته، واحشرني في زمرته، ووفقني لأداء فرض الجمعات، وما أوجبت علي فيها من الطاعات، وقسمت لأهلها من العطاء في يوم الجزاء، إنك أنت العزيز الحكيم». الدرجة: لا يصح، وهو موجود في كتب الشيعة الرافضة.

• حديث: «عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ سورة الملك وسورة السجدة بين المغرب والعشاء فكأنما قام ليلة القدر». وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: « من قرأ تبارك وآلم تنزيل بين المغرب والعشاء فكأنما قام ليلة القدر». الدرجة: موضوع.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «نظرة إلى وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة صيامًا وقيامًا». الدرجة: باطل.

• حديث: «المدينة خير من مكة». الدرجة: باطل.

• حديث ابن عمر: «إذا دخل أحدكم المسجد والإمام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الإمام». وفي لفظ: «إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولا كلام». الدرجة: باطل.

• حديث: «إن لله تبارك وتعالى في كل ليلة من رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار». الدرجة: باطل.

• حديث: «إن الله أوحى إلى الحفظة ألا يكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سيئة». وفي لفظ: «إن الله يوحي... ». الدرجة: باطل.

• حديث: «إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فتصفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فتبرز الحور العين يقفن بين شرف الجنة، فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه، ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة، ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: هذه أول ليلة من شهر رمضان... ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه

سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير العدوم، والوفي غير الظلوم؟... وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبرائيل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة، ومعهم لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح... فإذا كانت ليلة الفطر بعث الله - عز وجل - الملائكة في كل بلد، فيهبطون إلى الأرض، فيقفون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والأنس، فيقولون: يا أمة أحمد أخرجوا على رب كريم، يعطي الجزيل، ويغفر الذنب العظيم، فإذا برزوا في مصلاهم يقول الله عز وجل: يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: يقول الملائكة: إلهنا وسيدنا، جزاؤه أن توفيه. قال: إني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي... ويقول: يا عبادي سلوني، فوعزتي وجلالي... قال: فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة، فإذا أفطروا من شهر رمضان... إلخ».

الدرجة: باطل.

- حديث: «رمضان بالمدينة خير من رمضان فيما سواه».

الدرجة: باطل.

- حديث: «من حدث حديثًا فعطس عنده فهو حق». . وفي لفظ: «أصدق الحديث ما عطس عنده». الدرجة: باطل.

- حديث: «التكبر على المتكبر صدقة». الدرجة: باطل.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «إن الميت يرى النار ببيته سبعة أيام». الدرجة: باطل لا أصل له.

• حديث: «أفضل الأيام يوم عرفة وإذا وافق يوم الجمعة أفضل من سبعين حجة في غير الجمعة». الدرجة: باطل لا أصل له.

• حديث: «النظر في زمزم عبادة، وهي تحط الخطايا». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الجبانة يقول: السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية، والأبدان البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة، اللهم أدخل عليهم روحًا منك، وسلامًا منَّا». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إذا صمتم فاستاكوا بالغداة، ولا تستاكوا بالعشي». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من أفطر يومًا من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «زينوا أعيادكم بالتكبير». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «لا غيبة لفاسق». . وفي لفظ: «ليس لفاسق غيبة». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «عليكم بالحناء فإنه سيد الخضاب، وإنه يحسن البشرة، ويزيد في الجماع». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «كنا عند ابن عمر -رضي الله عنهما- فخدرت رجله فقال له رجل: أذكر أحب الناس إليك، فقال: يا محمد، فكأنما نشط من عقال». وورد بألفاظ أخر وعن ابن عباس أيضًا. الدرجة: لا يصح.

• حديث: «لا تقطعوا اللحم بالسكين؛ فإنه من صنيع الأعاجم، وأنهسوه فإنه أهنأ وأمرأ». وفي لفظ آخر: «لا تقطعوا الخبز بالسكين». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء ثعلبة بن حاطب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ: فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا، فقال: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا، قال: أما لك في حسنة، والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهبًا وفضة لسارت، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا، والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالًا لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزق ثعلبة مالًا، اللهم ارزق ثعلبة مالًا. قال: فاتخذ غنمًا فنمت كما ينموا الدود، فكان يصلي مع رسول الله ﷺ الظهر والعصر، ويصلي في غنمه سائر الصلوات. ثم كثرت ونمت،

الألوكة
www.alukah.net

فتقاعد أيضًا حتى صار لا يشهد إلا الجمعة، ثم كثرت ونمت فتقاعد أيضًا حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة، وكان إذا كان يوم جمعة خرج يتلقى الناس يسألهم عن الأخبار. فذكره رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقالوا: يا رسول الله، اتخذ ثعلبة غنمًا لا يسعها واد، فقال رسول الله ﷺ: يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، وأنزل الله آية الصدقة فبعث رسول الله ﷺ رجلًا من بني سليم ورجلًا من بني جهينة، كتب لهما أسنان الصدقة كيف يؤخذان وقال لهما: مرا بثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم، فخذا صدقتهما فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليَّ. فانطلقا وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهما بها، فلما رأياه قالا: ما هذا عليك، قال: خذوه فإن نفسي بذلك طيبة، فمرا على الناس وأخذا الصدقة ثم رجعا إلى ثعلبة، فقال: أروني كتابكما فقرأه فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، إذهبا حتى أرى رأيي. فأقبلا فلما رآهما رسول الله قبل أن يكلماه قال: يا ويح ثعلبة، ثم دعى للسلمي بخير، وأخبراه بالذي صنع ثعلبة، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴾ (التوبة: ٧٥) إلى قوله: ﴿ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ (التوبة: ٧٧)، وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة، فسمع بذلك فخرج حتى أتاه فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله عز وجل فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ فسأله أن يقبل صدقته فقال: إن الله تبارك وتعالى منعني أن أقبل

منك صدقتك، فجعل يحثي التراب على رأسه، فقال رسول الله ﷺ: هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني، فلما أبى رسول الله ﷺ أن يقبض صدقته رجع إلى منزله وقبض رسول الله ﷺ ولم يقبض منه شيئًا. ثم أتى أبا بكر - رضي الله عنه - حين استخلف فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ وموضعي من الأنصار، فاقبل صدقتي، فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله ﷺ منك أنا أقبلها؟! فقبض أبو بكر - رضي الله عنه - ولم يقبلها. فلما ولي عمر، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين اقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها رسول الله ولا أبو بكر أنا أقبلها؟!، فقبض ولم يقبلها. ثم ولي عثمان - رضي الله عنه - فأتاه فسأله أن يقبل صدقته، فقال: لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر، أنا أقبلها؟!، وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنه». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إذا لقم أحدكم أول لقمة يعني عند إفطاره - فليقل يا واسع المغفرة اغفر لي». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «أعطيت أمتي في رمضان خمس خصال لم تعطها أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى، ويصيروا إليك، ويصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون في غيره، ويغفر لهم آخر ليلة. قيل يا رسول الله، أهي ليلة القدر قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله». الدرجة: لا يصح.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «سئل النبي ﷺ عن رجل قبل امرأته وهما صائمان؟ قال: قد أفطرا». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «اعتموا تزدادوا حلمًا». . وفي لفظ بزيادة: «والعمائم تيجان العرب». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «يا أنس، إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «ما وسعني سمائي ولا أرضي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «القلب بيت الرب». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «حسبي من سؤالي علمه حالي» وفي لفظ: «علمه بحالي يغني عن سؤالي». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «عند ذكر الصالحين تنزل الملائكة». وفي لفظ: «تنزل الرحمة». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم». وفي لفظ: «إذا سألتم الله فاسألوه... ». الدرجة: لا أصل له.

- حديث: «لي وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «رهبانية أمتي القعود في المساجد». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «اختلاف أمتي رحمة». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «عليكم بدين العجائز». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «الفاتحة لما قرأت له». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «يس لما قرئت له». الدرجة: لا أصل له
- حديث: «الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب». وفي لفظ: «كما تأكل البهيمة الحشيش». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «لا عزاء فوق ثلاث». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «من قضى صلاة من الفرائض في آخر جمعة من شهر رمضان كان ذلك جابرًا لكل صلاة فاتت في عمره إلى سبعين سنة». الدرجة: لا أصل له.
- حديث: «من طاف أسبوعًا في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه». الدرجة: لا أصل له.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «نوم العالم عبادة». وفي لفظ بزيادة: «ونفسه تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه مستجاب». الدرجة: لا أصل له.

• حديث: «أن أبا محذورة أنشد بين يدي النبي ﷺ. لسعت حية الهوى كبدي • فلا طبيب لها ولا راقي • سوى الحبيب الذي شغفت به • فعنده رقيتي وترياقي. فتواجد ﷺ ووقعت البردة عن كتفيه، فتقاسمها الصوفية، وجعلوها رقعًا في ثيابهم. وفي لفظة أنه قال: ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر الحبيب». الدرجة: كذبٌ، لا أصل له.

• حديث: «وما من أحد يصوم يوم الخميس أو أول خميس من رجب، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثًا، وقل هو الله أحد اثنتي عشر ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة... الخ. وهذه صلاة الرغائب المشهورة». الدرجة: لا أصل لها.

• حديث: «من كرامتي على ربي أني ولدت مختوناً، ولم ير أحد سوأتي». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إن الله أسماني في القرآن سبعة أسماء: محمد، وأحمد، وطه، ويس، والمزمل، والمدثر، وعبد الله». وفي لفظ: «سماني... ». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «عن علي - رضي الله عنه - قال: لما رمس رسول الله ﷺ جاءت فاطمة -عليها السلام- وقفت على قبره، وأخذت قبضة

من تراب القبر فوضعتها على عينها، وبكت وأنشأت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا».

الدرجة: لا يصح.

• حديث: « أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لا مهدي إلا عيسى ابن مريم». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «أبي أمامة قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «أحسنوا كفن موتاكم، فإنهم يتباهون ويتزاورون بها في القبور». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا فيقولون: أنظروا صاحبكم يستريح، فإنه قد كان في كرب شديد، ثم يسألونه ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول: هيهات قد مات ذلك قبلي! فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية، وقال: وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشارتكم من أهل الآخرة، فإن كان خيرًا فرحوا واسبتشروا وقالوا: اللهم هذا فضلك ورحمتك، وأتمم نعمتك عليه وأمته عليها، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون: اللهم ألهمه عملًا

الألوكة
www.alukah.net

صالحًا ترضى عنه وتقربه إليك». وفي لفظ: «إن أرواحكم تعرض إذا مات أحدكم». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام». وفي لفظ آخر: «ما من رجل... ». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «النظر إلى وجه العالم عبادة». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «خمس من العبادة قلة الطعام عبادة والقعود في المسجد عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة والنظر في المصحف من غير أن يقرأ عبادة، والنظر في وجه العالم عبادة». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافًا فعليكم بالسواد الأعظم». وفي لفظ: «إذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الأعظم عليكم بالسواد الأعظم». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إذا قرأ المؤمن آية الكرسي، وجعل ثوابها لأهل القبور، أدخل الله تعالى في كل قبر مؤمن من المشرق إلى المغرب أربعين نورًا، ووسع الله عز وجل عليهم مضاجعهم... ». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وألهاكم التكاثر، ثم قال: اللهم إني قد جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات. كانوا شفعاء له إلى الله تعالى». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدًا». وفي لفظ «إني فرضت على أمتي... ». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إذا نسيتم شيئًا فصلوا علي تذكروه إن شاء الله تعالى». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «إذا استصعبت على أحدكم دابته، أو ساء خلق زوجته، أو أحد من أهل بيته فليؤذن في أذنه». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار، فإن لم يجد فنصف دينار». وفي لفظ: «من فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم، أو صاع حنطة، أو نصف صاع». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من سافر من دار إقامته يوم الجمعة دعت الملائكة أن لا يصحب في سفره». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «جنبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وشراءكم،

الألوكة
www.alukah.net

وبيعكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم، وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمروها في الجمع». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من صلى ما بين المغرب والعشاء فإنها صلاة الأوابين». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاثًا، والحمد لله رب العالمين ثلاثًا، وتبارك الذي بيده الملك، يحي ويميت، وهو على كل شيء قدير». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «حديث تعزية الخضر بوفاة النبي ﷺ، وفيه: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفًا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى أن الرجل ينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله،

وليصل على النبي ﷺ ثم ليقل:لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك بموجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك... إلخ». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا». الدرجة: ليس بحديث.

• حديث: «المريض أنينه تسبيح وصياحه تكبير، ونفسه صدقة ونومه عبادة ونقله من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله... ». الدرجة: ليس بحديث.

• حديث: «شهدت أبا أمامة رضي الله عنه وهو في النزع قال: إذا أنا مِتُّ فاصنعوا بي كما أمرنا الرسول ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ: إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه فليقل: يا فلان بن فلان، فإنه سيسمعه فليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه سيستوي قاعدًا فليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه سيقول: أرشدني رحمك الله. فليقل. أذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، فإن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول له: ما نصنع عند رجل لقن حجته؟ فيكون الله حجيجهما دونه». الدرجة: منكر

• حديث: «عبد الله بن مسعود قال: رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: أدم النظر في المصحف، فإني رمدت، فشكوت

الألوكة
www.alukah.net

ذلك إلى جبرائيل فقال لي: أدم النظر في المصحف». الدرجة: منكر.

• حديث: «ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ما تقدم منهما وما تأخر». الدرجة: منكر.

• حديث: «لا تمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا». الدرجة: منكر.

• حديث: «من حمل السرير من جوانبه كفر الله عنه أربعين كبيرة». وفي لفظ: «من حمل بقوائم السرير الأربعة إيمانًا واحتسابًا حط عنه أربعين كبيرة». الدرجة: منكر.

• حديث: «عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم، فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعًا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائمًا كان له مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ قال: يعطي الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائمًا على مذقة لبن، أو تمرة، أو شربة ماء، ومن أشبع صائمًا سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل

الجنة، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غناء بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه، وأما اللتان لا غناء بكم عنهما: فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار»، ورواه غيره عن علي بن حجر فقال في أوله: «قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك». الدرجة: منكر.

- حديث: «قيل: يا رسول الله، أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال: صوم شعبان لتعظيم رمضان». الدرجة: منكر.

- حديث: «العرب بعضهم أكفاء بعض، والموالي بعضهم أكفاء بعض، إلا حائكًا أو حجامًا». الدرجة: منكر.

- حديث: «كنت نورًا قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم جعل النور في صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى استقر في صلب عبد الله». الدرجة: موضوع.

- حديث: «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر». وفي لفظ: «يا جابر إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره». الدرجة: موضوع.

- حديث: «كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين». الدرجة: موضوع.

- حديث: «كنت نبيًا وآدم ولا ماء ولا طين». الدرجة: موضوع.

- حديث: «إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا بأصحاب القبور».

الألوكة
www.alukah.net

وفي لفظ: «إذا أعيتكم الأمور... ». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من صلى على روح محمد في الأرواح، وعلى جسد محمد في الأجساد، وعلى قبره في القبور رآني في منامه، ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة... إلى قوله: وشفعت فيه، وشرب من حوضي وحرم على النار». الدرجة: موضوع.

• حديث: «أن أبا بكر الصديق أتى النبي ﷺ فقال: إني أتعلم القرآن، وينفلت مني فقال له رسول الله ﷺ: قل: اللهم إني أسألك بمحمد نبيك، وبإبراهيم خليلك، وبموسى نجيك، وبعيسى كلمتك وروحك». الدرجة: موضوع.

• حديث: «أن أبا بكر الصديق أتى النبي ﷺ فقال: إني أتعلم القرآن، وينفلت مني، فقال له رسول الله ﷺ: قل: اللهم إني أسألك بمحمد نبيك، وبإبراهيم خليلك، وبموسى نجيك، وبعيسى كلمتك وروحك». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من الكلمات التي تاب الله بها على آدم قال: اللهم إني أسألك بحق محمد عليك. قال الله تعالى: وما يدريك بمحمد قال: يا رب رفعت رأسي فرأيت مكتوبًا على عرشك: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من زار قبري وجبت له شفاعتي. وفي لفظ: حلت له شفاعتي... ». الدرجة: موضوع.

• حديث: «بلال - رضي الله عنه - أنه لما نزل بداريا - اسم موضع قريب من الشام - رأى النبي ﷺ في المنام - بعد وفاته - وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه بلال حزينًا خائفًا، فركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ، فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه... فعلى سطح المسجد فلما قال: الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة... فما رئي يوم أكثر باكيًا ولا باكية بالمدينة بعده ﷺ ذلك اليوم أكثر». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب له بارًا». وفي لفظ: «كان كحجة». الدرجة: موضوع.

• حديث: «ثلاثة تجلو البصر: النظر إلى الخضرة والنظر إلى الماء والنظر إلى الوجه الحسن». وفي لفظ: «ثلاثة تزيد في البصر». الدرجة: موضوع.

• حديث: «ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة ورحمة: ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين». وفي لفظ أوله: «إن الله ينزل على أهل المسجد مسجد مكة». الدرجة: موضوع.

• حديث: «كل بدعة ضلالة إلا بدعة في عبادة». الدرجة: موضوع.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم». وفي لفظ: «مثل أصحابي... ». الدرجة: موضوع.

• حديث: «إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين البادية والنساء». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من مر بالمقابر فقرأ: قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات». الدرجة: موضوع.

• حديث: «يا علي، اقرأ يس فإن في يس عشر بركات: ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عاري إلا كسي، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا خرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا ضلت ضالته إلا وجدها، ولا مريض إلا برئ، ولا قرئت عند ميت إلا خفف عنه». الدرجة: موضوع.

• حديث: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي، وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني بخير». وفي لفظ: «فليؤذن». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عامًا». وفي لفظ أوله: «الصلاة علي نور على الصراط،

ومن صلى علي... » وفي لفظ: «من صلى علي يوم الجمعة مائتين... ». الدرجة: موضوع.

- حديث: «من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، لم تضره أم الصبيان». الدرجة: موضوع.

- حديث: «يؤم القوم أحسنهم وجهًا». الدرجة: موضوع.

- حديث: «من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه أن لا يصحب في سفره، ولا تقضى حاجته». الدرجة: موضوع.

- حديث: «جابر - رضي الله عنه - قال: قال رجل: يا رسول الله: إني تركت الصلاة، قال: فاقض ما تركت، قال: كيف أقضي؟ قال: صل مع كل صلاة صلاة مثلها». الدرجة: موضوع.

- حديث: «صلاة بعمامة تعدل خمسًا وعشرين صلاة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين حجة. والصلاة في العمامة بعشر آلاف حسنة». الدرجة: موضوع.

- حديث: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله، وقولوا: الثبات الثبات، ولا حول ولا قوة إلا بالله». الدرجة: موضوع.

- حديث: «أن النبي ﷺ كتب إلى معاذ بن جبل - رضي الله عنه - يعزيه في ابن له، وقال فيه: أعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا، وأموالنا، وأهلينا، وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية، وعواريه المستودعة». الدرجة: موضوع.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار تتشهد بين كل ركعتين، فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن على الله عز وجل، وصل على النبي ﷺ، ثم كبر واسجد، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي... إلى أن قال: ثم قل: اللهم أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة... ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، وسلم عن يمينك وعن شمالك، واتق السفهاء أن يعملوها، فيدعوا ربهم فيستجاب لهم». الدرجة: موضوع.

• حديث: «صلاة ليلة النصف من شعبان ودعاؤها. الصلاة الألفية. وكذا الدعاء ليلة النصف من شعبان: اللهم ياذا المن ولا يمن عليه... أو الدعاء ليلة النصف من شعبان: إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم». الدرجة: موضوع.

• حديث: «لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله، ولكن قولوا شهر رمضان». الدرجة: موضوع.

• حديث: «نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه مستجاب، وذنبه مغفور». الدرجة: موضوع.

• حديث: «خمس خصال تفطر الصائم، وتنقض الوضوء: الكذب، والغيبة، والنميمة، والنظر بشهوة، واليمين الفاجرة». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من تأمل خلق امرأة حتى يتبين له عظامها من وراء الثياب أبطل صومه». الدرجة: موضوع.

• حديث: «ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان حلالًا: الصائم، والمتسحر، والمرابط في سبيل الله، وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: المريض، والصائم حتى يفطر، والإمام العادل». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من صام آخر يوم من ذي الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية وافتتح السنة المستقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من صلى في آخر جمعة من رمضان الخمس صلوات المفروضة في اليوم والليلة قضت عنه ما أخل به من صلاة سنته». الدرجة: موضوع.

• حديث: «إن في الجنة نهرًا يقال له: رجب، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، من صام يومًا من رجب سقاه الله من ذلك النهر». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه». الدرجة: موضوع.

• حديث: «زينوا العيدين بالتهليل». الدرجة: موضوع.

• حديث: «قالوا: يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال: سنة أبيكم إبراهيم. قالوا: فمالنا فيها يا رسول الله؟ قال: بكل شعرة حسنة. قالوا: فالصوف قال: بكل شعرة من الصوف حسنة». الدرجة: موضوع.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «الحج قبل التزوج». . وفي لفظ: «الحج قبل التزويج».. وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر هو: «من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية». الدرجة: موضوع.

• حديث: «إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه، ومره فليستغفر لك فإنه مغفور له». الدرجة: موضوع.

• حديث: «للماشي أجر سبعين حجة، وللراكب أجر ثلاثين حجة». الدرجة: موضوع.

• حديث: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده». الدرجة: موضوع

• حديث: «عن ابن عباس رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ بحسان بن ثابت وقد رش فناء أطمه ومعه أصحابه سماطين وجارية لهم يقال لها: سرين معها مزهرها، تختلف بين السماطين بين القوم وهي تغنيهم، فلما مر النبي ﷺ ولم يأمرهم ولم ينههم. فانتهى إليها وهي تقول في غنائها: هل علي ويحكما • إن لهوت من حرج. فتبسم رسول الله ﷺ وقال: لا حرج إن شاء الله». وفي لفظ: «أن النبي ﷺ سمع امرأة تقول في غنائها: هل علي ويحكم إن لهوت من حرج؟ فضحك وقال: لا حرج إن شاء الله». الدرجة: موضوع.

• حديث: «نعم المذكرة السبحة». الدرجة: موضوع.

• حديث: «من ولد له مولود فسماه محمدًا تبركًا كان هو ومولوده في الجنة». الدرجة: موضوع.

- حديث: «موت الغريب شهادة». الدرجة: موضوع.

- حديث: «تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش». الدرجة: موضوع.

- حديث: «إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلمها أنه يخضب». الدرجة: موضوع.

- حديث: «المؤمن حلو يحب الحلاوة». وفي لفظ آخر: «قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة». الدرجة: موضوع.

- حديث: «من يمن المرأة تبكيرها بأنثى». وفي لفظ: «إن من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى». الدرجة: موضوع.

- حديث: «لا تسكنوهن الغرف، ولا تعلمونهن الكتابة، وعلموهن المغزل وسورة النور». الدرجة: موضوع.

- حديث: «جاء رجل فشكا الوحشة إلى النبي ﷺ فقال: اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل». الدرجة: موضوع.

- حديث: «إن ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض، ولم تطمث، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها من النار». الدرجة: موضوع.

- حديث: «تختموا بالعقيق فإنه مبارك». الدرجة: موضوع.

- حديث: «من أوى إلى فراشه فقال: الحمد لله الذي علا فقهر، وبطن فخبر، وملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل

الألوكة
www.alukah.net

شيء قدير، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». الدرجة: موضوع.

- حديث: «لاعبه سبعًا، وأدبه سبعًا، وصاحبه سبعًا، ثم اترك حبله على غاربه». الدرجة: ليس بحديث.

- حديث: «مسح الرقبة أمانٌ من الغِل» الدرجة: موضوع.

- حديث: «إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها؛ فإن ذلك يورث العمى». الدرجة: موضوع.

- حديث: «يدعو الله الناس يوم القيامة بأمهاتهم سترًا من الله عليهم». الدرجة: موضوع.

- حديث: «إياكم وخضراء الدمن، فقيل: يا رسول الله، وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء». الدرجة: لا يصح.

- حديث: «انكحوا إلى الأكفاء، وأنكحوهم، واختاروا لنطفكم، وإياكم والزنج؛ فإنه خلق مشوه» الدرجة: موضوع.

- حديث: «ما يقال عند الوضوء: غسل اليدين: اللهم ناولني الكتاب باليمين، المضمضة: اللهم ثبت لساني بالنطق بالشهادة، الاستنشاق: اللهم استنشقني رائحة الجنة، الاستنثار: اللهم نجيني من رائحة الزقوم، غسل الوجه: اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه وتبيض الوجوه، غسل اليدين إلى المرفقين: اليد اليمنى: اللهم اجعلني من أصحاب اليمين، اليد اليسرى: اللهم نجني من أصحاب

الشمال، عند مسح الرأس: اللهم اعتق رقبتي من النار، اللهم ردني مرد المؤمنين، غسل الرجلين: اللهم لا تزل قدمي عن الطريق المستقيم». الدرجة: باطل.

• حديث: «لا تسبوا أصحابي، فإن أصحابي أسلموا من خوف الله، وأسلم الناس من خوف السيف». الدرجة: ليس بحديث.

• حديث: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال: سأسألك عن أربع مسائل فأجبني، ما هو الواجب وما هو الأوجب؟ وما هو القريب وما هو الأقرب؟ وما هو العجيب وما هو الأعجب؟ وما هو الصعب وما هو الأصعب؟ فقال أمير المؤمنين: الواجب: طاعة الله، والأوجب: ترك الذنوب، وأما القريب فهو يوم القيامة، والأقرب هو الموت، أما العجيب فالدنيا، والأعجب منها حب الدنيا، أما الصعب فهو القبر، والأصعب منه الذهاب بلا زاد» الدرجة: موضوع وموجود في كتب الشيعة الرافضة.

• حديث: «من قال عند الإفطار: يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا إله غيرك، اغفر الذنب العظيم، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم، إلا و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» الدرجة: موضوع.

• حديث: «هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون، يعني: مروان ابن الحكم» الدرجة: موضوع.

• حديث: «اثنان في النار، الحاقد والحاسد» الدرجة: لم نجده في كتب السنة.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «كل يوم تقول الأرض: دعني يا رب أبتلع ابن آدم، إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، وتقول البحار: يارب دعني أغرق ابن آدم إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، وتقول الجبال: يا رب دعني أطبق على ابن آدم إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، وتقول السماء: يا رب دعني أنزل كسفًا على ابن آدم إنه أكل من رزقك ولم يشكرك، فيقول الله عز وجل لهم: يا مخلوقاتي أأنتم خلقتموهم؟ يقولون: لا يا ربنا، قال الله: لو خلقتموهم لرحمتموهم. دعوني وعبادي من تاب إلي منهم فأنا حبيبهم، ومن لم يتب فأنا طبيبهم، وأنا إليهم أرحم من الأم بأولادها، فمن جاءني منهم تائبًا تلقيته من بعيد مرحبًا بالتائبين، ومن ذهب منهم عاصيًا ناديته من قريب إلى أين تذهب؟ أوجدت ربًا غيري؟ أم وجدت رحيمًا سواي؟». الدرجة: ليس بحديث.

• حديث: «ذهب بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه يقول له يا خليفة رسول الله، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله، قال له أبو بكر: فما تشاء يا بلال؟ قال:أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت، قال أبو بكر: ومن يؤذن لنا؟ قال بلال وعيناه تفيضان من الدمع: إني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: بل ابق وأذن لنا يا بلال، قال بلال: إن كنت قد أعتقتني لأكون لك فليكن ما تريد، وإن كنت أعتقتني لله فدعني وما أعتقتني له، قال أبو بكر: بل أعتقتك لله يا بلال، فسافر إلى الشام حيث بقي مرابطًا ومجاهدًا يقول عن نفسه: لم أطق أن أبقى في المدينة بعد وفاة الرسول

ﷺ، وكان إذا أراد أن يؤذن وجاء إلى: أشهد أن محمدًا رسول الله تخنقه عَبْرته، فيبكي، فمضى إلى الشام وذهب مع المجاهدين، وبعد سنين رأى بلال النبي ﷺ في منامه وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال؟ ما آن لك أن تزورنا؟ فانتبه حزينًا، فركب إلى المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي عنده، ويتمرّغ عليه، فأقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويضمهما فقالا له: نشتهي أن تؤذن في السحر، فعلا سطح المسجد فلمّا قال: الله أكبر الله أكبر، ارتجّت المدينة فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلا الله زادت رجّتها فلمّا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، خرج النساء من خدورهنّ، فما رؤي يومٌ أكثر باكيًا وباكية من ذلك اليوم، وعندما زار الشام أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - توسل المسلمون إليه أن يحمل بلالًا على أن يؤذن لهم صلاة واحدة، ودعا أمير المؤمنين بلالًا، وقد حان وقت الصلاة، ورجاه أن يؤذن لهم، وصعد بلال، وأذن، فبكى الصحابة الذين كانوا أدركوا رسول الله ﷺ وبلال يؤذن، بكوا كما لم يبكوا من قبل أبدًا، وكان عمر أشدهم بكاء، وعند وفاته تبكي زوجته بجواره، فيقول: لا تبكي، غدًا نلقى الأحبة، محمدًا وصحبه». الدرجة: موضوع وموجود في كتب التصوف.

• حديث: «عن سويد بن الحارث قال: وفدت على رسول الله ﷺ سابع سبعة من قومي، فلما دخلنا عليه وكلمناه فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا، فقال: ما أنتم؟ قلنا مؤمنين، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟ قال سويد: فقلنا:

الألوكة
www.alukah.net

خمس عشرة خصلة، خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها، وخمس منها أمرتنا رسلك أن نعمل بها، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية، فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها؟ قلنا: أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت. قال: وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها؟ قلنا: أمرتنا رسلك أن نقول: لا إله إلا الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلًا. قال: وما الخمس التي تخلقتم بها أنتم في الجاهلية؟ قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والرضى بمر القضاء، والصبر عند شماتة الأعداء.فقال عليه الصلاة والسلام: يا لها من خمس، وأنا أزيدكم خمسًا، فتعودون من عندي بعشرين: لا تجمعوا مالا تأكلون، ولا تبنوا مالا تسكنون، ولا تتنافسوا في شيء أنتم عنه غداً راحلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وارغبوا فيما عليه تقدمون يوم القيامة. وعندما ذهبوا قال النبي ﷺ: علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء». الدرجة: منكر.

• حديث: «عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله خر لي بلدًا أكون فيه، فلو علمت أنك تبقى لم اختر على قربك. قال : عليك بالشام ثلاثًا. فلما رأى النبي ﷺ كراهيته إياها قال: هل تدري ما يقول الله في الشام؟ إن الله يقول: يا شام أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سوط

نقمتي، وسوط عذابي، أنت الذي لا تبقي ولا تذر، أنت الأندر، وإليك (عليك) المحشر، ورأيت ليلة أسري بي عمودًا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ قال: عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم إذ رأيت الكتاب اختلس من تحت وسادتي، فظننت أن الله قد تخلى من أهل الأرض، فأتبعته بصري، فإذا هو نور بين يدي حتى وضع بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليستق من غدره، فإن الله قد تكفل لي بالشام». الدرجة: لا يصح بهذا اللفظ.

• حديث: «سأل موسى كليمُ الله عليه السلام قائلًا: إذا ناداك عبدُك الطائع فقال لك: يا رب فماذا تجيبه؟ فقال الله - عز وجل - : لبيك عبدي، فقال موسى عليه السلام: وإذا ناداك عبدك العاصي يا رب فماذا تجيبه؟ فقال الله عز وجل: لبيك عبدي، لبيك عبدي، لبيك عبدي قال موسى عليه السلام مستغربًا: أيّ ربي قد أجبت الطائع بلبيكّ عبدي مرةً واحدة، بينما أعدتها ثلاثًا للعاصي فلِم؟! فقال الله: لأن الطائع دعاني بعمله، أما العاصي فقد دعاني وهو يرجو رحمتي». الدرجة: لا يصح وفيه نكارة.

• حديث: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في صفة بالمدينة، فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجبًا، رأيت رجلًا من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه، ورأيت رجلًا من أمتي قد احتوشته الشياطين، فجاء ذكر الله فطير الشياطين عنه، ورأيت رجلًا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته

الألوكة
www.alukah.net

صلاته فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلًا من أمتي يلهث عطشًا، كلما دنا من حوض منع وطرد، فجاءه صيام شهر رمضان فأسقاه وأرواه، ورأيت رجلًا من أمتي ورأيت النبيين جلوسا حلقًا حلقًا، كلما دنا إلى حلقة طرد ومنع، فجاءه غسله من الجنابة فأخذ بيده فأقعده إلى جنبي، ورأيت رجلًا من أمتي من بين يديه ظلمة، ومن خلفه ظلمة، وعن يمينه ظلمة، وعن يساره ظلمة، ومن فوقه ظلمة، وهو متحير فيه، فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور، ورأيت رجلًا من أمتي يتقي وهج النار وشررها، فجاءته صدقته فصارت سترًا بينه وبين النار، وظلًا على رأسه، ورأيت رجلًا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه، فجاءته صلته لرحمه فقالت: يا معشر المؤمنين إنه كان وصولًا لرحمه فكلموه، فكلمه المؤمنون وصافحوه وصافحهم، ورأيت رجلًا من أمتي قد احتوشته الزبانية، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله في ملائكة الرحمة، ورأيت رجلًا من أمتي جاثيًا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب، فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله عز وجل، ورأيت رجلًا من أمتي قد ذهبت صحيفته من قبل شماله، فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فوضعها في يمينه، ورأيت رجلًا من أمتي خف ميزانه، فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى، ورأيت رجلًا من أمتي قد هوى في النار، فجاءته دمعته التي قد بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلًا من أمتي قائمًا على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله - عز وجل - فسكن

روعه ومضى، ورأيت رجلًا من أمتي يزحف على الصراط، يحبو أحيانًا ويتعلق أحيانًا، فجاءته صلاته عليّ فأقامته على قدميه وأنقذته، ورأيت رجلًا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة». الدرجة: إسناده ضعيف.

• حديث: «أن رجلاً كان من أهل النار، كان يحمل ذنوبًا ومعاصي وكبائر تجعله يستحق عقاب الله، فبعد أن وضع الله - عز وجل - أعماله في ميزان الحسنات والسيئات، ليحكم على مصيره - تبين له دخوله واستحقاقه لجهنم - وأمر الله - عز وجل- ملائكته بأخذه إلى النار فقال: خذوه إلى النار، فصار الرجل مع الملائكة يلتفت إليهم يمينًا ويسارًا استعجابًا واندهاشًا بصدمة الأمر. فقال الله - لملائكته: ردّوه، فقال له الله سبحانه وتعالى: عبدي، ألك حسنة لم تجدها؟ قال الرجل: لا يا رب، فقال الله: أرأيت سيئة لم تعملها؟ قال الرجل: لا يا رب، فقال رب العزة: فلم تلتفت؟ فقال الرجل: ما كان هذا ظني فيك يا رب؟ فقال الله - جلّ وعلا - لملائكته: أدخلوه الجنة» الدرجة: ليس بحديث، وهو موضع القصاص (أي وضعه أحد رواة القصص).

• حديث: «قال عثمان رضي الله عنه: ودّت الزانية لو أن النساء كلهن زواني». الدرجة: لم يثبت عن عثمان - رضي الله عنه -.

• حديث: «كان أحد صحابة رسول الله ﷺ على فراش الموت، فنطق بثلاث كلمات: ليته كان جديدًا، ويذهب في غفوة، ويفيق وهو

الألوكة
www.alukah.net

يقول: ليته كان بعيدًا، ويذهب في غفوة ويفيق وهو يقول: ليته كان كاملًا، وبعدها فاضت روحه. ذهب الصحابة رضوان الله عليهم إلى رسول الله ﷺ ليسألوه عن هذه الكلمات، فقال لهم رسول الله ﷺ: إن هذا الرجل في يوم من الأيام كان يمشي، وكان معه ثوب قديم، فوجد مسكينًا يشتكي من شدة البرد فأعطاه الثوب، فلما حضرته الوفاة، ورأى قصرًا من قصور الجنة، فقالت له ملائكة الموت: هذا قصرك. فقال: لأي عمل عملته؟ فقالوا له: لأنك تصدّقت ذات ليلة على مسكين بثوب. فقال الرجل: إنه كان باليًا فما بالنا لو كان جديدًا، ليته كان جديدًا. وكان في يوم ذاهبًا للمسجد، فرأى مُقعدًا يريد أن يذهب للمسجد، فحمله إلى المسجد، فلما حضرته الوفاة، ورأى قصرًا من قصور الجنة، قالت له ملائكة الموت: هذا قصرك. فقال: لأي عمل عملته؟ فقالوا له: لأنك حملت مُقعدًا ليصلي في المسجد. فقال الرجل: إن المسجد كان قريبًا، فما بالنا لو كان بعيدًا، ليته كان بعيدًا. وفي يوم من الأيام كان يمشي، وكان معه بعض رغيف، فوجد مسكينًا جائعًا فأعطاه جزءًا منه، فلما حضرته الوفاة ورأى قصرًا من قصور الجنة، فقالت له ملائكة الموت: هذا قصرك، فقال لأي عمل عملته؟ فقالوا له: لأنك تصدّقت ببعض رغيف لمسكين. فقال الرجل: إنه كان بعض رغيف، فما بالنا لو كان كاملًا، ليته كان كاملًا». الدرجة: مكذوب ولا يوجد في كتب السنة.

• حديث: «روي عن جابر بن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنه - قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان،

فلما بَصُر بي قال لي: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودعه وقل: اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه، فإن جعلته فاجعلني مرحومًا ولا تجعلني محرومًا. فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحُسنيين، إما ببلوغ شهر رمضان، وإما بغفران الله ورحمته». الدرجة: لا يوجد في كتب السنة وهو موجود في كتب الشيعة الرافضة.

- حديث: «اختلاف أمتي رحمة». الدرجة: باطل، لا أصل له.

- حديث: «لو تعلقت همة المرء بما وراء العرش لناله» الدرجة: ليس بحديث.

- حديث: «سئل رسول الله ﷺ: لو نفذ الخير بالجزيرة أين نذهب يا رسول الله؟ قال: اذهبوا إلى اليمن. قالوا: لو نفذ الخير باليمن أين نذهب؟ قال: اذهبوا إلى الشام. قالوا: إن نفذ الخير بالشام أين نذهب؟ قال: اذهبوا إلى العراق. قالوا: إن نفذ الخير بالعراق أين نذهب؟ قال رسول الله ﷺ: إن فيه خيرًا لن ينفذ إلى يوم الدين». الدرجة: لم نجده في كتب السنة.

- حديث: «روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن الجنة لتبخر وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة، فتصفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه. فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة. فينادين: هل من خاطب إلى

الألوكة
www.alukah.net

الله فيزوجه؟ ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: هذه أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد ﷺ، قال: ويقول الله - عز وجل - : يا رضوان، افتح أبواب الجنان، ويا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد ﷺ، ويا جبرائيل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي ﷺ صيامهم، قال: ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير العدوم، والوفي غير الظلوم؟ قال: ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله - عز وجل - جبرائيل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر، فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة، وله مائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة، فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق إلى المغرب، فيحث جبرائيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد، ومصل وذاكر، ويصافحونهم، ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر. فإذا طلع الفجر ينادي جبرائيل عليه السلام: معاشر الملائكة، الرحيل الرحيل. فيقولون: يا جبرائيل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد ﷺ؟ فيقول: نظر الله إليهم

في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة. فقلنا: يا رسول الله، من هم؟ قال: رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، وقاطع رحم، ومشاحن. قلنا يا رسول الله، ما المشاحن؟ قال: هو المصارم. فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلاد، فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى رب كريم، يعطي الجزيل، ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا، جزاؤه أن توفيه أجره. قال: فيقول: فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي. ويقول: يا عبادي، سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئًا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلا نظرت لكم، فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، وانصرفوا مغفورًا لكم، قد أرضيتموني ورضيت عنكم، فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله - عز وجل - هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «عن الرضا عن آبائه عن علي - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم في آخر جمعة من شهر شعبان فقال: أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر

الألوكة
www.alukah.net

هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات. هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب. فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي كل الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم. وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء، في أوقات صلاتكم، فإنها أفضل الساعات ينظر الله فيها إلى عباده بعين الرحمة، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه، أيها الناس: إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعملوا أن الله أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين. أيها الناس: من فطر منكم صائمًا مؤمنًا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه. فقيل: يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ: اتقوا الله ولو بشربة من ماء، واتقوا النار ولو بشق تمرة. أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز

على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيمًا أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضًا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس: إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم ألا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ألا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فاسألوا ربكم ألا يسلطها عليكم. قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: فقمت فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، يقول أمير المؤمنين - رضي الله عنه- : ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت: ما يبكيك، فقال: أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الآخرين، يتبع أشقى الأولين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: نعم في سلامة من دينك. ثم قال ﷺ: يا علي أنت مني كنفسي، حربك حربي، وسلمك سلمي، من أحبك فقد أحبني، ومن جفاك فقد جفاني». الدرجة: لا يوجد في كتب السنة، وهو من أحاديث الشيعة الرافضة.

الألوكة
www.alukah.net

• حديث: «من طاف بالبيت أسبوعًا، وصلى خلف المقام ركعتين، وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية». الدرجة: موضوع.

• حديث: «مكة آية الشرف، والمدينة معدن الدين، والكوفة فسطاط الإسلام، والبصرة فخر العابدين، والشام معدن الأبرار، ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره، والسند مراد إبليس، والزنا في الزنج، والصدق في النوبة، والبحرين منزل مبارك، والجزيرة معدن الفتك، وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدوهم الرزق، والأئمة من قريش، وسادة الناس بنو هاشم». الدرجة: موضوع.

• حديث: «عن ابْن عمر - رضي اللّه عنهما - ، أنَّه أضافه أعمى، فأكرمه ابن عمر، وأنامه في منزله الَّذي نام فيه، فلمّا كان في جوف اللَّيل قام ابن عمر فتوضّأ فأسبغ وضوءه، وصلَّى ركعتين، ثم دعا بدعاءٍ فهمه الأعمى، فلمَّا رجع ابن عمر إلى مضجعه، قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضَّأ فأسبغ وضوءه، ثم صلى ركعتين، ثمَّ دعا بذلك الدُّعاء الَّذي فهمه، فرد اللّه عليه بصره، فشهد الأعمى مع ابن عمر الصبح بصيرًا، فلما صلى الصبح، قال لابْن عمر: يا أبا عبد الرحمن إني سمعتك البارحة تدعو بدعاء فهمته، فدعوت اللّه به فردَّ عليَّ بصري، قال: وفعلت؟ قال: نعم. قال: ذلك دعاء علَّمنا رسول اللّه

ﷺ، وأمرنا أنْ لا نعلِّم أحدًا يدعو به من أمر الدُّنيا، قال: قل: اللَّهمَّ رَبَّ الأَرْوَاح الْفانية، والأجساد السَّالية، أَسْأَلك بطاعة الأرواح الّتي ألحقتها إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد المرتابة بعروقها، وكلمتك النّافذة فيهم، وأَخذك الحق بينهم، والخلائق ينظرون فصل قضائك، يرجون رحمتك، ويخافون عقابك، أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك باللَّيْل والنهار على لساني، وعملًا صالحًا فَارزقني. ثمَّ تدعو بما بدا لك». الدرجة: لا يصح.

• حديث: «أتى شابّان إلى الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان في المجلس، وهما يقودان رجلًا من البادية، فأوقفوه أمامه قال عمر: ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا قتل أبانا. قال: أقتلت أباهم؟ قال: نعم قتلته. قال: كيف قتلتَه؟ قال: دخل بجمله في أرضي فزجرته، فلم ينزجر، فأرسلت عليه حجرًا، وقع على رأسه فمات. قال عمر: القصاص، قال الرجل: يا أمير المؤمنين، أسألك بالذي قامت به السماوات والأرض أن تتركني ليلة، لأذهب إلى زوجتي وأطفالي في البادية، فأخبرهم بأنك سوف تقتلني، ثم أعود إليك، والله ليس لهم عائل إلا الله ثم أنا. قال عمر: من يكفلك أن تذهب إلى البادية، ثم تعود إليّ؟ فسكت الناس جميعًا، ونكّس عمر رأسه، والتفت إلى الشابين: أتعفوان عنه؟ قالا: لا، من قتل أبانا لا بد أن يُقتل يا أمير المؤمنين. قال عمر: من يكفل هذا أيها الناس؟ فقام أبو ذر الغفاري بشيبته، وزهده، وصدقه. وقال: يا أمير المؤمنين، أنا أكفله. قال عمر: هو قَتَل، قال : ولو

الألوكة
www.alukah.net

كان قاتلًا. قال: أتعرفه؟ قال: ما أعرفه، قال: كيف تكفله؟ قال: رأيت فيه سِمات المؤمنين، فعلمت أنه لا يكذب، وسيأتي إن شاء الله، قال عمر : يا أبا ذرّ، أتظن أنه لو تأخر بعد ثلاث أني تاركك؟ قال: الله المستعان يا أمير المؤمنين، فذهب الرجل، وأعطاه عمر ثلاث ليالٍ، يُهيئ فيها نفسه، ويُودع أطفاله وأهله، وينظر في أمرهم بعده، ثم يأتي ليقتص منه لأنه قتل، وبعد ثلاث ليالٍ لم ينس عمر الموعد، يَعُدّ الأيام عدًا، وفي العصرنادى في المدينة: الصلاة جامعة، فجاء الشابان، واجتمع الناس، وأتى أبو ذر وجلس أمام عمر، قال عمر: أين الرجل؟ قال: ما أدري يا أمير المؤمنين. وتلفّت أبو ذر إلى الشمس، وكأنها تمر سريعة على غير عادتها، وسكتالصحابة واجمين، عليهم من التأثر مالا يعلمه إلا الله. وقبل الغروب بلحظات، وإذا بالرجل يأتي، فكبّر عمر، وكبّر المسلمونمعه. فقال عمر: أيها الرجل أما إنك لو بقيت في باديتك، ما شعرنا بك، وما عرفنا مكانك!! قال: يا أمير المؤمنين، والله ما عليّ منك، ولكن عليّ من الذي يعلم السرّ وأخفى، ها أنا يا أمير المؤمنين، تركت أطفالي كفراخ الطير، لا ماء، ولا شجر في البادية، وجئتُ لأُقتل، وخشيت أن يقال: لقد ذهب الوفاء بالعهد من الناس. فسأل عمر بن الخطاب أبا ذر: لماذا ضمنته؟ فقال أبو ذر: خشيت أن يقال: لقد ذهب الخير من الناس. فوقف عمر وقال للشابين: ماذا تريان؟ قالا وهما يبكيان: عفونا عنه يا أمير المؤمنين لصدقه، وقالوا: نخشى أن يقال: لقد ذهب العفو من الناس. قال عمر: الله أكبر، ودموعه تسيل على لحيته». الدرجة: لم نجدها في كتب الآثار.

• حديث: «أربعة لا أمان لهم: الدهر ولو صفا، والمرأة ولو طالت عشرتها، والمال ولو كثر، والسلطان ولو قرب». الدرجة: ليس له أصل.

• حديث: «عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - قال: كنت مع مولانا أمير المؤمنين -رضي الله عنه- فرأى رجلًا قائمًا يصلي فقال له: يا هذا أتعرف تأويل الصلاة؟ فقال: يا مولاي وهل للصلاة تأويل غير العبادة؟ فقال: أي والذي بعث محمدًا بالنبوة، وما بعث الله نبيه بأمر من الأمور إلا وله تشابه، وتأويل، وتنزيل، وكل ذلك يدل على التعبد فقال له: علمني ما هو يا مولاي؟ فقال -رضي الله عنه-: تأويل تكبيرتك الأولى إلى إحرامك: أن تخطر في نفسك إذا قلت: الله أكبر من أن يوصف بقيام أو قعود، وفي الثانية: أن يوصف بحركة أو جمود، وفي الثالثة: أن يوصف بجسم، أو يشبه بشبه، أو يقاس بقياس، وتخطر في الرابعة: أن تحله الإعراض، أو تؤلمه الأمراض، وتخطر في الخامسة: أن يوصف بجوهر أو بعرض، أو يحل شيئًا، أو يحل فيه شيء، وتخطر في السادسة: أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الزوال والانتقال، والتغير من حال إلى حال. وتخطر في السابعة: أن تحله الحواس الخمس، ثم تأويل مد عنقك في الركوع: تخطر في نفسك آمنت بك ولو ضربت عنقي، ثم تأويل رفع رأسك من الركوع إذا قلت: سمع الله لمن حمده، الحمد لله رب العالمين تأويله: الذي أخرجني من العدم إلى الوجود. وتأويل السجدة الأولى: أن تخطر في نفسك وأنت ساجد: منها خلقتني. ورفع رأسك تأويله: ومنها أخرجتني، والسجدة الثانية: وفيها

الألوكة
www.alukah.net

تعيدني، ورفع رأسك تخطر بقلبك: ومنها تخرجني تارة أخرى، وتأويل قعودك على جانبك الأيسر ورفع رجلك اليمنى وطرحك على اليسرى: تخطر بقلبك: اللهم إني أقمت الحق، وأمت الباطل، وتأويل تشهدك: تجديد الإيمان، ومعاودة الإسلام، والإقرار بالبعث بعد الموت، وتأويل قراءة التحيات تمجيد الرب سبحانه، وتعظيمه عما قال الظالمون، ونعته الملحدون، وتأويل قولك: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته: ترحم عن الله سبحانه فمعناها: هذه أمان لكم من عذاب يوم القيامة. ثم قال أمير المؤمنين -رضي الله عنه-: من لم يعلم تأويل صلاته هكذا فهي خداج، أي ناقصة». الدرجة: باطل لا أصل له، وموجود في كتب الشيعة الرافضة.

• حديث: «يذكر أن صحابيًا اسمه عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - كان إذا جلس عند رسول الله ﷺ ظهر على وجهه حزن وكآبة عظيمين، فسأله النبي ﷺ عن سبب حزنه ذلك الذي لا ينقطع أبدًا، فقال: كنت في الجاهلية، وخرجت من عند زوجتي وهي حامل، وذهبت في سفرٍ طويل لم أعُدْ إلا بعد سنوات، وجئت وإذا بها قد أنجبت لي طفلة تلعب بين الصبيان كأجمل ما يكون الأطفال، قال: فأخذتها وقلت لأمها: زينيها، زينيها، وهي تعلم أني سأئدها وأقتلها، فقامت أمها تزينها وبها من الهمِّ ما بها، زينتها وهي تقول لأبيها: يا رجل لا تضيع الأمانة، يا رجل لا تضيع الأمانة، قال: ثم أخذتها كأجمل ما يكون الأطفال براءة وجمالًا، فخرجت بها إلى شعب من الشعاب، قال: وبقيت

في ذلك الشعب أبحث عن بئر أعرفها هناك، وكانت عميقة وليس بها قطرة ماء. قال: فوقفت على تلك البئر أنظر إلى تلك الصغيرة فيرق قلبي لما بها من براءة، ليس لها أي ذنب، ثم أتذكر نكاحها وسفاحها؛ فيقسو قلبي عليها، بين هاتين العاطفتين أعيش، قال: ثم استجمعت قواي، فأخذتها وألقيت بها في تلك البئر، وبقيت أنتظرها هل ماتت؟ وإذا بها تقول: يا أبتاه، ضيعت الأمانة، يا أبتاه، ضيعت الأمانة. ترددها وترددها حتى انقطع صوتها، فو الله يا رسول الله: ما ذكرت تلك الحادثة إلا وعلاني الهم والحزن، وتمنيت لو كنت نسيًا منسيًا لو كان ذلك في الإسلام، ثم نظر إلى النبي الله ﷺ فإذا دموعه قد بللت لحيته، وإذا به يقول: يا عبد الله، والله لو كنت مقيمًا الحد على رجل فعل فعلًا في الجاهلية لأقمته عليك لكن الإسلام يجب ما قبله». الدرجة: ليس له سند.

- حديث: «عليكم بالبردقوش أو بالمرزنجوش، فإنه جيد للخشام». الدرجة: لا يصح.

- حديث: «من ضم يتيمًا فكان في نفقته، وكفاه مؤونته،كان له حجابًا من النار يوم القيامة، ومن مسح برأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة» الدرجة: موضوع بهذا السياق.

- حديث: «سألت ذات يوم رسول الله ﷺ عن آيات المحبة في القرآن، فأجابها الرسول الأكرم بأن ثمة عشر آيات قرآنية نزلت من الرب الجليل في ذلك، وأن كل من قرأها أو حملها كان معززًا مكرّمًا في

الألوكة
www.alukah.net

أعين الخلق، وإذا قرأها الإنسان على ماء المطر ثم غسل به كان محبوبًا عند كلّ من رآه، وإذا قرأها على تفاحة أو أي طعام كان وأعطاها لمن يطلب محبّته كان له ما يريد، وإذا قرأها (٤١) مرة على ملح ثم نثره في ماء جار وعقد القراءة على من يريد التزوج منها أو على من تريد التزوج منه سهل أمر الزواج بإذن الله تعالى الحق، وأصبح من كتبها وحملها عزيزًا لدى الناس، عذب الكلام، طيّب المعشر، وقد روي أن رسول الله ﷺ قد قرأ هذه الآيات العشر على تفاحة وأطعمها حصانًا كان إلى جانبه، فلم يسع الحصان إلا التودد والتحبّب إلى النبي الأكرم ﷺ، حتى اشتهر خبره في الجزيرة العربية آنذاك، والآيات القرآنية هي: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ (طه: ٣٩ – ٤٠) ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ (آل عمران: ١٤) ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ (آل عمران: ٣١) ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ (البقرة: ١٦٥) ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (يوسف: ٣٠) ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ

يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (المائدة: ٥٤) ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾ (آل عمران: ١٨٨) ﴿ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ (ص: ٣٢ – ٣٣) ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ (الصف: ١٣)». الدرجة: كذب. (أي: حديث مكذوب).

• حديث: «لا يأتي على الميّت ساعةٌ أشدّ من أوّل ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم ركعتين: يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرّة، و قل هو الله أحد مرتين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة، و ألهكم التكاثر عشر مرات، ويسلّم ويقول: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميت فلان بن فلان، فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره، مع كلّ ملك ثوب وحلّة، ويوسّع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، ويُعطى المصلّي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات، وترفع له أربعون درجة» الدرجة: كذب (أي: حديث مكذوب).

الألوكة
www.alukah.net

متعة الحديث



يكثر الكلام، وتتعدد الألفاظ؛ لكن يظل خير الكلام ما قل ودل.

لذا.. كان هناك العديد من الكلمات التي استطاعت ربط نفسها بجملة، ووزن نفسها بسطر، فلمعت كالنجمة في السماء، الكل يراها، ويشاهدها، لكنهم أيضًا لا يستطيعون الوصول إليها.

وهذا ما نقصد به نخبة الأقوال والأفكار؛ إذ إن الكثير منا قد يستطيع

أن يتكلم، ويكتب، ويفكر، لكن قد لا يصل إلى مرحلة الإبداع في إخراج كلمة تستحق أن تبقى لجيل آخر فيحفظها ويعمل بها.

وقد يلعب الحظ أحيانًا والشهرة كذلك في الاهتمام بهذه المقولة دون تلك؛ لكن يظل الأمر هو توفيق من رب العالمين.

فمن ذُكِرت له مقولة حسنة فليحمد الله، ومن ذُكِرت عنه مقولة سيئة فلا يلومن إلا نفسه.

وهنا.. علينا جميعًا أن لا نُخرِجَ من ألسنتنا إلا ما يسرنا أن نسمعه ولو بعد حين، ولا نخرج ما يسوؤنا ذِكره أو تذكره ولو بعد حين؛ فرب كلمة تقول لصاحبها دعني.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالًا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالًا يهوي بها في جهنم». رواه البخاري.

وها نحن في هذه الفقرة الشهية، جمعنا لكن من بساتين الأقوال زهورًا متفتحة، وثمارًا ناضجة، ويراعين مخضرة؛ فلا تبخلن في قراءتها والاستفادة منها، ثم تنقلنها عبر صدى الإذاعة المدرسية إلى آذان الطالبات؛ فهن أمانة ومسئولية نتحمل نحن جزءًا منها.

كما أود أن أوضح أن هذه الفقرة مقسمة على موضوعات، ونقاط تستطيع المشرفة على الإذاعة المدرسية أن تقتطف منها ما تشاء، وتدع ما تشاء بما يتناسب مع الوقت والمقام.

كما أضيف أن هذه الأقوال المذكورة في هذه الفقرة تظل هي أقوال بشر

الألوكة
www.alukah.net

قد يصيبون، وقد يخطئون؛ لكن يظل للمجتهد نصيب، وللمقصر عذر على الزلل، والله أعلم بالنيات، وأعرف بخفايا الأعمال.

كما أختم بالإشارة وكالعادة إلى أن هذه الفقرة ما هي إلا نقطة تستطيع أي طالبة أو معلمة الإضافة إليها، وذكر شيء آخر غير ما ذكر هنا؛ فنحن جميعًا في ميدان وكما يقال: (الميدان يا حميدان).

ونسأل الله الإخلاص في القول والعمل.



من أروع ما قيل

- إن في أذكياء المجرمين من لو ربي وعلم لكان من عباقرة الدهر. (علي الطنطاوي).

- الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء. (توماس أديسون).

- إذا استطعت أن تحلم بشيء ما؛ فإنك تستطيع تحقيقه. (والت ديزني).

- إن سر النجاح هو أن تتعلم كيف تستخدم الألم والمتعة بدلاً من السماح للألم والمتعة باستخدامك، فإن فعلت ستتحكم في حياتك، وإلا فإن الحياة هي التي ستتحكم فيك. (أنتوني روبنيز).

- اجتماع الإعداد والفرصة يولدان ما نسميه بالحظ. (أنتوني روبنيز).

- ابذل دائمًا قصارى جهدك.. ما تزرعه الآن ستحصده فيما بعد. (أوج ماندينو).

- فكّر في التميز في كل فكرة وحركة. (بيرد باجيب).

- إن أفضل جندي هو الذي لا يقاتل، والمقاتل المتمكن هو الذي ينجح بلا عنف، وأعظم فاتح يكسب دون حرب، وأنجح مدير يقود دون إصدار الأوامر، وإن هذا ما يسمى ذكاء عدم الهجوم، وما يطلق عليه سيادة الرجال. (لاوتسور تاوتيه كينج).

الألوكة
www.alukah.net

- يمكنك رؤية النجوم عندما يكون الظلام حالكًا. (تشارلز أ.بيرد).

- من يعش في خوف، فلن يكون حرًا أبدًا. (هوارس).

- أفعل الشيء الصحيح، فإن ذلك سوف يجعل البعض ممتنًا، بينما يندهش الباقون. (مارك توين).

- إذا لم تطرق الفرصة بابك، فعليك أن تجد لها بابًا آخر.

- لا يمكن للعوائق أن تتغلب عليَّ، فيمكنني إخضاع أي عائق لعزيمتي القوية. (ليوناردو دافنشي).

- الشخص المتفوق شخص متواضع في حديثه، لكنه تفوق في أفعاله. (كونفيشو).

- دعني أفز، ولكن إذا لم أستطع الفوز، فتكفيني شجاعة المحاولة. (شعار خاص بالأولمبيات).

- الكثير من الناس يتلقون النصائح، لكن الحكماء فقط هم الذين يستفيدون منها. (ايروس).

- إن شخصًا يتمتع بالإيمان، له قوة تعادل تسعة وتسعين شخصًا لا يؤمنون. (جون سيتورات).

- الإنسان العظيم هو الذي يقضي وقته في الحياة يعمل شيئاً ما ليبقى إلى ما بعد الحياة.

- يلوم الناس ظروفهم على ما هم فيه من حال.. لكني لا أؤمن بالظروف، فالناجحون في هذه الدنيا أناس بحثوا عن الظروف التي يريدونها، فإذا لم يجدوها صنعوها بأنفسهم. (برنارد شو).

- لا تكن أسهل ما في الحياة، ولا أصعب ما فيها، ولكن كن أنت الحياة في أسمى معانيها. (علي شراب).

- إن الأشياء لا تتغير، لكن ما يتغير هو طريقة نظرك إليها. (كارلوس كاستانيدا).

- العقبات هي تلك الأشياء المرعبة التي نراها عندما تبعد ناظريك عن هدفك. (هنري فورد).

قالوا في الابتسامة

- إذا ابتسمت أتاك الأصدقاء، وإذا عبست أتتك التجاعيد. (جورج إليوت).

- رجل لا يستخدم ابتسامة كرجل يمتلك مليون دولار في البنك من دون شيكات. (ليس جيبلن).

- الابتسامة هي انحناء يجعل كل شيء مستقيمًا. (فيليس ديلر).

- الابتسامة في الخارج عادة ما تكون عبوسًا في البيت. (لورد الفرد تينسون).

- التجاعيد يجب ألا تشير إلا إلى أماكن الابتسامات السابقة.

الألوكة
www.alukah.net

- الابتسامة عنوان الشعور، والشعور عنوان الإنسانية. (جورج برنارد شو).

- إذا ابتسم المهزوم فقد المنتصر لذة النصر. (وليم شكسبير).

- إذا ابتسمت ولا أحد في الجوار، فقد ابتسمت حقًا. (آندي روني).

- من المستحيل أن تقنع رجلًا أن يبتسم بدلًا من أن يخالفك الرأي. (مرييل سبارك).

- الابتسامة هي ضوء يظهر من النافذة ليشير للآخرين إلى أن القلب موجود في المنزل.

- تحتاج لست وعشرين عضلة لتبتسم، واثنتين وستين عضلة لتعبس.

- ابتسامتك لقبيح أدل على مروءتك من إعجابك بجميل. (الزمخشري).

- قبل أن تعبس تأكد من عدم وجود أية ابتسامات متاحة. (جيم بيجز).

- الابتسام هو ثاني أفضل شيء تفعله بشفتيك.

- أفضل بكثير أن تنسى وتبتسم من أن تتذكر وتحزن. (كريستينا روزيتي).

- نـادرًا ما يلاحظ الناس ملابسك القديمة لو كنت ترتدي ابتسامة. (لي ميلدون).

- الابتسامة أرخص الطرق لتغير بها مظهرك. (شارلز جودي).

قالوا في الإبداع

- الإبداع يأتي من الثقة.... ثق في غرائزك ولا تأمل أكثر مما تعمل. (ريتا بروان).

- المبدع هو رجل أكثر بدائية، أكثر تحضرًا، أكثر تدميرًا، أكثر جنونًا أكثر عقلانية من أي رجل عادي. (فرانك بروان).

- المبدع كبير بنقاط ضعفه، كما أن الألماسة جميلة بشرخ صغير فيها أو ضمور في ضوئها، وفي ذلك ما يميزها عن الماس الصناعي. (غادة السمان).

- الإبـداع لا بد لـه من إعـداد جيد، ومـران مستمر وجهد عنيف في التدريب واكتساب المهارات اللازمة كي يصير المرء قادرًا على بلورة أفكاره وتشكيلها وتحقيقها في مجال معين. (د. شاكر عبد الحميد).

لا شيء يمكن إبداعه من لا شيء. (لوكريتيوس).

رجل واحد معه إيمان يساوي قوة تسعة وتسعين معهم اهتمام. (جون ستيوارت ميل).

الألوكة
www.alukah.net

إن سعادتي في إيماني وإيماني في قلبي وقلبي لا سلطان عليه إلا الله. (أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما-).

ما نقوله شيء وما نؤمن به شيء آخر.. لذلك فنحن لا نؤمن بأي شيء، لا يمس الإيمان قلب شخص إلا إذا كان أول أعماله تقديم ماله وروحه في سبيل الإيمان. (محمد عبده).

بينما يجعل الحب كل شيءٍ سهلًا، يجعل الإيمان كل شيء ممكنًا. (هوبكتير).

الإيمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالأركان. (الإمام علي بن أبي طالب).

المؤمن إذا جاع صبر وإذا شبع شكر. (واصل بن عطاء).

أحيانًا يجب أن نؤمن بالشيء حتى نراه. (رالف هودسون).

المنطق هو يد الروح اليسرى، أما الإيمان فيدها اليمنى. (جون دون).

قد ندرك كل ما ليس في الله، ولكن لا نستطيع أن ندرك ما هو في الله (ليس كمثله شيء). (سان أوجستين).

أنت لست في حاجة إلى أن تنظر في السماء لتقول آمنت بالله ولكن يكفي ما تراه تحت قدميك.. أيّة ورقة شجر، أيّة زهرة، أيّة حشرة خذها وتفرَّج على الإعجاز. (أنيس منصور).

قالوا في العلم والجهل

يمتلك المعلم أعظم مهنةٍ؛ إذ تتخرَّج على يديه جميع المهن الأخرى.

يقول ربيعة: العلم وسيلة إلى كلِّ فضيلةٍ.

يقول هرمز: الجهل والحمق للنفس بمنزلة الجوع والعطش للبدن؛ لأنَّ هذين خلاء للنفس، وهذان خلاءٌ للبدن.

التباهي بالعلم كالجهل به.

يقول بعض البلغاء: من فضل علمك استقلالك لعملك.

الملكُ الأميُّ حمارٌ متوَّجٌ.

الكتابة فضيلة قد لا يستطيعها كل أحد؛ لكن القراءة حق يستطيعها كل متعلم. (أبو عبد الله).

يقول أديسون: المطالعة بالنسبة للعقل مثل الرياضة بالنسبة للجسم فكما تُنشط الرياضة وتحفظ كذلك المطالعة تبقى حياة الفضيلة التي هي صحة العقل.

يقول بزرجمهر: من العلم ألا تحقر شيئًا من العلم، ومن العلم أن تفضِّل جمع العلم.

وقانا الله شرَّ من لم يقرأ إلاَّ كتابًا واحدًا.

يقول ترلوب: عادة المطالعة هي المتعة الوحيدة التي لا زيف فيها، إنَّها تدوم عندما تتلاشى كل المتع الأخرى.

الألوكة
www.alukah.net

قال أحد الشعراء:

كتابي لا يبـــــــاعُ ولا يُعـــــارُ

لأنَّ إعـــارة المحبـــــــوب عـارُ.

يقول هولمز: العلم ليس عدوًا للدين وإلاَّ لكان معنى الدين جهلًا.

القراءة اتصال، وسفر، ونزهة؛ ولكن من دون جوال، ولا تذكرة، ولا نفقة؛ لأن القارئ يتصل مع عقلية المؤلف، ويتنزه في حقل ينابيع الزهور، المسمى بمرج الزهور عند الحكمة التي تلمع، والمعلومة التي تطرب، ويسافر إلى بلد المؤلف يقيم فيها إلى حين الرحيل عنها دون إيجار ولا استئذان. (أبو عبد الله).

يقول ديقريطيس: ينبغي أن تأخذ في كل العلوم بعد أن تنفي عن نفسك العيوب، وتعوِّدها الفضائل، فإنَّك إن لم تفعل هذا لم تنتفع بشيء من علمك.

يقول ابن الجوزي - رحمه الله -: اللذات كلهُا بين حسيٍّ وعقليٍّ، فنهاية الذات الحسيَّة وأعلاها النكاح وغاية اللذات العقلية العلم، فمن حصلت له الغايتان، فقد نال النهاية.

يقول مرفق الدين البغدادي: أوصيك ألاَّ تأخذ العلوم من الكتب وحدها، وإن وثقت بنفسك من قوة الفهم وينبغي أن تكثر اتهامك لنفسك ولا تحسن الظن بها، وأن تعرض خواطرك على العلماء، وأن تطلع على تصانيفهم وتتثبت ولا تتعجل.

يقول الجاحظ:

إن لم تكن حافظًا واعيًا

فجمعك للكتب لا ينفعُ.

العلم الذي لا يعبر معك الوادي، لا يُعمر بك في النادي.

يقول مارك توين: قليلون من يستطيعون تحمُّل إقبال الدنيا، على سواهم.

يوم من دون قراءة لا ذكرى له، وسفرة من دون كتاب لا متعة فيها، وأخ غير الكتاب قد يُمل، ودرهم في كتاب لا خسارة فيه. (أبو عبد الله).

قالوا في التطور والتقدم

كل تطوير في الحضارة يكون مهتمًا وهو لا يزال حديثًا. (براتند راسل).

كل تطور يبدأ بتحّدٍ للمفاهيم السائدة، وينتهي باستصال للمؤسسات القائمة. (جورج برناند شو).

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فإن عدم الرضا هو أبو التقدم. (ديفيد روكفلر).

التقدم في العمر إلزامي، أما التقدم في المستوى فهو اختياري. (شلز دافيز).

الألوكة
www.alukah.net

الطريق إلى التقدم ليس سريعًا وليس سهلًا. (ماري كوري).

إذا لم تستطع اختراع ما ليس لديك فعليك بتطوير ما لديك. (شارلز كالب كولتون).

قالوا في التاريخ

أي رجل يستطيع أن يصنع التاريخ، فقط عظيم يستطيع كتابته.

الأمة التي تحفظ تاريخها تحفظ ذاتها. (راشد رستم).

التاريخ ذكريات محفوظة والعمر ذكريات مطوية، ومن يلتمس الخلود يجده في التاريخ ولا يجده في العمر؛ لأنه يمضي ولا يعود. (محمد زكي عبدالقادر).

أهم شيء في دروس التاريخ والتي لا تعيرها عادة الكثير من الاهتمام هي دروس التاريخ. (ألدوس هكسلي).

التاريخ قد لا يعيد نفسه، ولكنه يتشابه كثيرًا. (مارك توين).

هؤلاء الذين لا يتذكرون الماضي محكوم عليهم بإعادته. (جورج سانتيانا).

قلب صفحات الكتاب، وأمعن في السطور، وقل: أين كان هذا الفتى يعيش؟ ،وأين ولد؟ وأين مات؟.. يا ترى هل خلد ذكره غير هذه الكتب!! (أبو عبد الله).

تاريخ العالم يمكن تلخيصه في حقيقة واحدة وهي: عندما تكون

الأمم قوية لا تكون عادلة، وعندما ترغب في أن تكون عادلة تفقد قوتها. (سير وينستون شرشل).

التاريخ شيء لم يحدث، والمؤرخ رجل لم يكن هناك.

الدماء وحدها هي التي تحرك عجلات التاريخ. (بنيتو موسليني).

هيجل كان محقًا عندما قال: إننا نتعلم من التاريخ أن المرء لا يستطيع أن يتعلم أي شيء من التاريخ. (جورج برناند شو).

أسعد أيام البشر هي تلك الصفحات البيضاء في كتب التاريخ. (ليوبولد فون رانك).

من يتحكم في الماضي يتحكم في الحاضر، ومن يتحكم في الحاضر يتحكم في المستقبل. (جورج أورويل).

الحرب موضوع مهم للمؤرخين، والسلام تبعث روايته على الملل. (هاردي).

لا يبدو التاريخ كتاريخ عندما تعيش فيه. (جون جاردنز).

التاريخ يعلم الإنسان الدروس ويجعله أكثر وعيًا، وأقدر على اتخاذ الخطوات المناسبة. (عبدالرحمن منيف).

إن التاريخ يعيد نفسه، ومع هذا فإن من غير المتوقع ودائم الحدوث: ما مدى قدرة الإنسان على التعلم من التجربة؟ (جورج بارد شو).

الألوكة
www.alukah.net

التاريخ هو مجموعة من الأكاذيب لأحداث لم تحدث رواها أشخاص لم يعاصروها. (جورج سانتيانا).

التاريخ هو الحصيلة الإجمالية لأشياء كان من الممكن تفاديها. (كونراد أديناور).

قالوا في الثقافة

الثقافة لا يمكنها أن تعيش إذا ما حاولت أن تكون استثنائية. (مهاتما غاندي).

علينا بتشجيع البكتريا، فهي الثقافة الوحيدة لبعض الناس.

الكتابة الأدبية ناجمة عن شعور داخلي، لكننا لا نستطيع أن ننسى الطلاء الخارجي المتمثل في الاطلاع والثقافة. (يحيى حقي).

الثقافة هي صرخة الإنسان في وجه القدر. (ألبير كامي).

الدول بعدد قرائها، وليست بعدد سكانها. (أبو عبد الله).

الثقافة عبارة عن مجموعة من الفنون ترتفع لمرتبة العقائد. (توماس وولف).

الثقافة هي اتحاد العقل مع الروح. (جواهر لال جورينج).

الثقافة شيء والورنيش شيء آخر. (رالف والد إيمرسون).

على المرء أن يكون مثقفًا لدرجة تجعله يشك في الثقافة ذاتها. (صمويل بتلر).

تقل البطالة بارتفاع الثقافة، ويختفي الجوع باختفاء الأميين. (أبو عبد الله).

قالوا في الجِدال

هناك طريقة واحدة لتصبح متحدثًا جيدًا: تعلم أن تسمع. (كرستوفر مورلي).

إذا أراد الله بقوم سوءًا أعطاهم الجدل ومنعهم العمل. (الإمام الأوزاعي).

إذا بدأ المستمع في هز رأسه موافقةً من دون أن يتكلم فاعرف أن عليك أن تتوقف عن الكلام. (هنري هاسكتر).

حين يرتفع صوتك في المناقشة فيجب أن تتوقف عن الكلام.

الجدال من الممكن تجنبه؛ فدائمًا ما يكون سوقيًا وغالبًا ما يكون مقنعًا. (أوسكار وايلد).

الجدال مثل الطرق الفرعية، لا تعرف أبدًا إلى أين ستوصلك.

لا تتجادل أبدًا مع أحمق؛ فالناس قد لا تفرق بينكما.

عندما تتدخل في نقاش فحافظ على أعصابك؛ أما منطقك - إذا كان عندك منطق - فسوف يعتني بنفسه. (جوزيف فاريل).

لا تأخذ الجانب الخاطئ من النقاش؛ لأن خصمك اتخذ الجانب

الألوكة
www.alukah.net

الصحيح. (بالثازار جراسيان).

الجدال هو أبعد مسافة بين وجهتي نظر. (دان بينيت).

ليس من الضروري أن تفهم في الشيء كي تجادل فيه. (بيير دو بو مارشيه).

وراء كل جدال إنسان جاهل. (لويس براندیس).

التهكم والسخرية لا يعدان جدالاً. (روفوس كوات).

لا تخف ممن يجادل بل ممن يراوغ. (ماري إبنز إشنباخ).

عندما يخطئ الجميع يصبح الجميع على حق.

جدال الرجال لا يثبت شيئًا سوى أمانيهم. (شارل كالب كولتون).

أن تجادل في سؤال غير مطروح أفضل من أن يُطرح السؤال ولا تجادل فيه. (جوزيف جوبرت).

أن نتجادل في مسألة ولا نحسمها أفضل من أن نحسمها ولا نتجادل فيها. (جوزيف جوبرت).

الجدال كالأسلحة النارية يجب أن تحتفظ بها في البيت ولا تأخذها معك في أي مكان. (صمويل بتلر).

أقوال متنوعة

- يقول نابليون: الرجال كالأرقام، قيمهم تتوقف عند مواضعهم.

- الدجاجة التي تغني بالمساء لا تبيض في الصباح.

- من علت همته طال همه.

- إذا لم يكن لديك غير مطرقة فسوف تتعامل مع أي شيء على أنه مسمار.

- بقدر قيمتك يكون النقد الموجه إليك.

- يقول شكسبير: لا تطلب الفتاة من الدنيا إلا زوجًا، فإذا جاء طلبت منه كل شيء.

- كل امرئ هو في بيته صبي.

- قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لرجل يريد أن يطلِّق امرأته: لم تُطلِّقها؟ فقال: لأني لا أحبها، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أَوَ كل البيوت بُنيت على الحب ؟ فأين الرعاية والتذمم؟

- الزوج كالمصوِّر يريد من زوجته أن تبتسم.

- يقول المثل الصيني: إذا نجح زواج ابنتك، فقد كسبت ابنًا، وإذا فشل فقد خسرت بنتًا.

- جدع الحلال أنف الغيرة.

- يقول برنارند شو: تقلق المرأة على المستقبل حتى تجد زوجًا، ولا يقلق الرجل على المستقبل إلا بعد أن يجد زوجته.

الألوكة
www.alukah.net

- يقول المتنبي:

وأظلم خلق الله من بات حاسدًا

لمن بات في نعمائه يتقلَّبُ

دع الحسود وما يلقاه من كمدٍ

يكفيك منه لهيب النار في كبدهْ

إن لُمت ذا حسدٍ نفَّست كربته

وإن سكتَّ عذَّبته بيده

- العداء القديم يتجدَّد سريعًا.

- الأفضل أن تصل مبكرًا ثلاث ساعاتٍ، من أن تتأخر دقيقةً واحدةً.

- لا تخش أعقاب الأمور فإنَّما

أواخرها حتمًا أوائل غيرها.

- على المرء أن يسعى لما فيه نفعهُ

وليس عليه أن يساعده الدهرُ

- يقول سميث: في الحياة غرضان حقيقيان بالعناية: أن تظفر بما تبتغي، وأن تتمتع به بعد ذلك، وأحكم الحكماء يدركون الغرض الثاني وحدهم.

- لا يُطفأ الحريق بالريق.

- كل واشرب مع أقاربك، لكن لا تشتغل معهم.

أقوال من ذهب

- من يأكل ولا يعمل موته خير من حياته، وعدمه خير من وجوده. (عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه -).

- أصلح نفسك يصلح الله لك الناس. (أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -).

- الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه صدع. (عمرو بن العاص- رضي الله عنه -).

- إذا كان الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة. (عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-).

- فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد. (عبدالله بن عباس- رضي الله عنه -).

- من لم ينتفع بعينه لم ينتفع بأذنه. (ابن القيم الجوزية).

- للعبد ستر بينه وبين الله، وستر بينه وبين الناس؛ فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس. (ابن القيم الجوزية).

- ما دمت في صلاة فأنت تقرع باب الملك، ومن يقرع باب الملك يفتح له. (عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -).

- المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة. (عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -).

الألوكة
www.alukah.net

- من علت همته وخشعت نفسه اتصف بكل خلق جميل. (ابن قيم الجوزية).

- لقد وجدت أن نصيب الإنسان من السعادة يتوقف في الغالب على رغبته الصادقة في أن يكون سعيدًا. (إيبكش).

- كما نعرض أحيانًا قضيبًا معوجًا للنار لنقوم اعوجاجه، يعرَّضنا الله لنيران الحزن والأسى ليقوَّم نفوسنا ويزيد استقامتها واعتدالها. (أرستوفانيس).

- سئل الإسكندر الأكبر عن أعدائه وأصدقائه فقال: لقد استفدت من أعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي؛ لأن أعدائي كانوا يعيروني ويكشفون لي عن عيوبي وبذلك أتنبه إلى الخطأ فأستدركه، أما أصدقائي فإنهم كانوا يزَّينون لي الخطأ ويشجعونني عليه. فاللهم احفظني من أصدقائي.

- قال صالون: أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيء أن تنسى إساءته إليك.

- سئل طاليس: ما هو أسهل شيء؟. فقال: أن ينصح الإنسان غيره!

- قال فايدروس: من يشته مال غيره يفقد ماله.

- قال فرجيل: رأت عيناي كل أفعال المصائب، ولم يكن دوري فيها بسيطًا.

- قال فيلوستراتون: امدح الشرير يزدد سوءًا.

- إن السعادة هي أن تنجح في تحويل ليمونتك المرة إلى شراب لذيذ. ديل كارنجي.

- اضحك تضحك مع الدنيا، لكن إذا ارتفع صوت شخيرك فسوف تجد نفسك تنام وحدك. (إيان روبنز).

- إنني أفضل الأخطاء التي تصدر نتيجة للحماس على الشعور باللامبالاة من جانب رجل يتصف بالحكمة. (أنا تول فرانس).

- الشعور بالإذلال، شعور غريب، ففي اللحظة التي تظن أنك تعرَّضت له تكون قد تخلصت منه. (هالس).

- قال سقراط لأحد تلاميذه: يجب أن تتزوَّج يا بني فإنك إن ظفرت بزوجة طيبة صرت سعيدًا، وإن أخذت زوجة طائشة مناكفة صرت فيلسوفًا.

- يقول الجاحظ: لولا تفسير العلماء ونقلهم آثار الأوائل في الصحف، لبطل أول العلم، وضاع آخره؛ ولذلك قيل: لا يزال الناس بخير، ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر.

- من دنت همته، طغت نفسه بكل خلق رذيل. (ابن القيم الجوزية).

- لا تخش حكم الآخرين عليك، بل اخش حكم ضميرك. (لابروبير).

الألوكة
www.alukah.net

- إذا كنت الحياة فلا تضيع الوقت سدي؛ لأن الوقت هو المادة المصنوعة منها الحياة. (فرانكلين).

- الحياة قطار سريع. (شوبان).

- أساس الكون الأمة، وأساس الأمة الأسرة وأساس الأسرة الرجل. (فولتير).

- بإمكانك أن تقاوم غزو جيش، لكن ليس بالإمكان مقاومة غزو الأفكار. (جوته).

- الامتناع عن عمل الخير لا يقل جرمًا عن ارتكاب الشر. (أويليوس).

- إني لأعصي الله، فأعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي. (الفضيل بن عياض - رحمه الله -).

- من ضعفت إرادته غلبته شهوته. (الإسكندر المقدوني).

- أكبر القتلة قاتل الأمل. (راجي الراعي).

- عمل الخير اختياري، لكن رده إلزامي. (شيشرون).

- إن مصير كل أمة يتوقف علي شبابها. (جوته).

- التردد أكبر عقبة في طريق النجاح. (عمر المختار).

- صحبة الأخيار تورث الخير، وصحبة الأشرار تورث الندامة. (ابن المقفع).

- الغني في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة. (الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -).

- إذا أراد الله بقوم سوء أعطاهم الجدل ومنعهم العمل. (الإمام الأوزاعي).

- تعلموا المهنة فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنته. (عمر بن الخطاب- رضي الله عنه -).

- البطالة أشد فتكًا من الصدأ. (بنجامين فرانكلين).

- محبو النوم ومحبو الأكل عاجزون عن القيام بأعمال كبيرة. (الملك هنري الرابع).

- لا تشاور مشغولًا، ولا جائعًا، ولا مذعورًا، ولا مهمومًا. (قس بن ساعدة).

- الناس ثلاثة: واحد كالهواء لا يستغني عنه، وثان كالدواء لا يحتاج إليه إلا في بعض الأوقات، وثالث كالداء لا يحتاج إليه أبدا. (المأمون).

- ليس ثمة أجمل من القول صراحة: أنا علي خطأ. (كاريل).

- لا سعادة إلا في الأسرة. (مدام دي جيراردان).

- لا يتعلم المرء حتى يتألم. (موسيه).

- كلام الحكيم يبدو حماقة في نظر الجاهل. (يوريبنديس).

الألوكة
www.alukah.net

- إن لم تستطع أن تكون نجمة في السماء فكن شمعة في البيت. (جورج ألبرت).

- أدب السائل أنفع من الوسائل. (الخليفة المستظهر).

- الكتب هي الآثار الأكثر بقاءً على مر الزمن. (إمرسون).

- أعطوني لسان خطيب واحد وخذوا مني ألف مقاتل. (الإسكندر المقدونى).

- أفضل الأعمال ما أكرهت عليه نفسك. (الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -).

- بيت بلا كتب جسد بلا روح. (شيشرون).

- البخيل يدعي الاقتصاد، والجبان يدعي الحذر. (سيروس).

- عندما تتفكك العائلة يخرب البيت. (سالازار).

- وجه أمي وجه أمتي. (جبران خليل جبران).

- جمال بلا حياء وردة بلا عطر. (بوشكين).

- الحكيم ليس من يقول الأجوبة الصحيحة، بل من يوجد الأسئلة الصحيحة. (شتراوس).

- تربية الأولاد سهلة لدى الذين لا أولاد لهم. (دانتون).

- قال الفيلسوف رينان: كلما رأيت صفوف المسلمين في الصلاة أتأسف أني لست مسلمًا.

- قال حكيم: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث:

ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أمُسخِط ربه أم مُرضيه.

وأبكاني ثلاث:

فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي رب العالمين حتى لا أدري للنار انصرافي أم إلى الجنة.

- قالوا: القناعة دليل الأمانة، والأمانة دليل الشكر، والشكر دليل الزيادة، والزيادة دليل دوام النعم، والحياء دليل الخير كله.

- عندما سئل الفضيل بن عياض عن التواضع ما هو؟

أجاب: أن تخضع للحق وتنقاد له، وتقبل الحق من كل من تسمعه منه.

الألوكة
www.alukah.net

أقوال في كلمات

- لا تهتم بالغد.. فأنت لا تعرف ماذا سيقع لك اليوم!

- تريد أن تقول الحقيقة للآخرين.. قلها لنفسك أولًا!

- ما أقسانا على أخطاء غيرنا.. وأرأفنا بأخطائنا!

- كثيرون يؤمنون بالحقيقة.. وقليلون ينطقون بها!

- إننا لا نصنع المعاناة.. لكن المعاناة تصنعنا!

- لن تستمتع بالسعادة.. إلا إذا تقاسمتها مع الآخرين!

- إذا خدعك مرة فهو مجرم.. وإذا خدعك مرتين فأنت مغفل!

- أسعد القلوب.. التي تنبض بحب الله ورسوله.. ثم حب الناس!

- لا الفقر ولا الغنى يضمنان السعادة!

- بالحب لا نعقل.. وبالعقل لا نحب!

- إذا أردت معرفة الرجل تعرفه من فعله لا من كلامه، وإذا أردت معرفة حبه تعرفه من عيونه لا من لسانه!

- الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها في الصمت، وواحد في عزلة الناس!

أقوال رائعة

يقول بهاء الدين العاملي في كتابه "الكشكول":

هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الحور:

من أعز نفسه أذل فلسه..

من سلك الجد أمن العثار..

من كان عبدًا للحق فهو حر..

من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له..

من تأنى أصاب ما يتمنى..

لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار..

ما صين العلم بمثل بذله لأهله..

ربما كانت العطية خطية والعناية جناية..

لولا السيف كثر الحيف..

لو صور الصدق لكان أسدًا، ولو صور الكذب لكان ثعلبًا..

لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف..

من قاس الأمور فهم المستور.

من لم يصبر على كلمةٍ سمع كلمات..

من عاب نفسه فقد زكاها..

الألوكة
www.alukah.net

من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره..

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة..

الفقر يخرس الفطن عن حجته..

المرض حبس البدن، والهم حبس الروح..

المفروح به هو المحزون عليه..

الدهر أنصح المؤدبين..

المنية تضحك من الأمنية..

الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة..

الحر عبد إذا طمع والعبد حر إذا قنع..

الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود..

الأنام فرائس الأيام..

اللسان صغير الجَرْم عظيم الجُرْم..

يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم..

مجالسة الثقيل حمى الروح..

كلب جوال خير من أسدٍ رابض..

ابتلاؤك بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون..

قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت..

اتبع ولا تبتدع..

لا تشرب السم اتكالاً على ما عندك من الترياق..

لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويواليه في السر..

لا تجالس بسفهك العلماء ولا بحلمك السفهاء..

لا سرف في الخير كما لا خير في السرف..

قـالـوا

١- عليك بالصدق.. وإن قتلك. (عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -)

٢- ما كذبت منذ علمتُ أن الكذب يشين صاحبه. (عمر بن عبدالعزيز)

٣- تفكر ساعة.. خير من قيام ليلة. (أبو الدرداء - رضي الله عنه -)

٤- من أطاع غضبه.. أضاع أدبه. (البستي)

٥- ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله. (عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -)

٦- إن بعد الكدر صفوا.. وبعد المطر صحوا (بديع الزمان الهمذاني)

الألوكة
www.alukah.net

٧- يموت الحساد... ويبقى الحسد. (موليير)

٨- الأنا... مكروهة. (باسكال)

٩- التشاؤم: هو تسوس الذكاء. (هيجو)

١٠- من يبني آماله على الأوهام.. يجدها تتحقق في الأحلام. (بودلير)

١١- الرجل كالساعة.. قيمته في سيره. (محسن محمد)

١٢- لا يخلو السيد من ودود يمدح، وحسود يقدح. (الثعالبي)

١٣- إذا أخطأت خطيئة.. فأعط الصدقة. (لقمان الحكيم)

١٤- أجلد الناس.. من ملك غضبه. (سري السقطي)

١٥- لقد اكتشفت مع الأيام أنه ما من فعل مغاير للأخلاق وما من جريمة بحق المجتمع إلا ولليهود يد فيها. (هتلر)

١٦- حب الذات.. يخدعنا ويعمي أبصارنا. (رابيليه)

١٧- تجويع الفلسطينيين جريمة مع سبق الإصرار والترصد. (جيمي كارتر)

١٨- لا تخف من الكمال؛ فلن تدركه. (دالي)

١٩- إذا أحببت المرأة كثيرًا، ندمت طويلًا. (مجدي عبدالعزيز)

٢٠- ما أذن مؤذن منذ عشرين سنة وإلا وأنا في المسجد. (سعيد بن المسيب - رضي الله عنه)

٢١- جلاء القلوب: استماع الحكمة، وصدؤها:الملالة والفتور. (ابن السماك)

٢٢- قد جمع الأصل والفرع، من تبع العقل والشرع. (الزمخشري)

٢٣- من طلب عزًا بباطل.. أورثه الله ذلًا بحق. (ابن أبي لبابة)

٢٤- إن النفس لتمل الراحة، كما تمل التعب. (المأمون)

٢٥- المؤمن إذا جاع صبر، وإذا شبع شكر. (واصل بن عطاء)

٢٦- اللبيب تكفيه اللمحة، وتغنيه اللحظة عن اللفظة. (الصاحب بن عباد)

٢٧- لا يوجد في العالم أصدقاء وأعداء، ولكن أعداء بدرجات مختلفة. (هنري كيسنجر)

٢٨- التردد؛ أكبر عقبة في طريق النجاح. (عمر المختار)

٢٩- الجبن عبودية، والشجاعة حرية. (فرجيل)

٣٠- أنا لا أعتقد في الحظ؛ فالحظ طالع شؤم، نتكل عليه فيفوتنا القطار. (هنري جانسون)

٣١- البطن الكبير، لا ينتج فكرًا ثاقبًا. (ديموستين)

٣٢- أب واحد، خير من عشرة معلمين. (روسو)

٣٣- لا مستحيل أمام القلب النشيط. (جاك كور)

٣٤- ابتسم؛ ولو كان القلب يقطر دمًا. (شمس الدين حافظ)

الألوكة
www.alukah.net

٣٥- راحة الجسم في قلة الطعام. (ثابت بن قرة)

٣٦- اقبلوا عذر من اعتذر إليكم. (الأحنف بن قيس)

٣٧- الحب والسعال، لا يمكن إخفاؤهما. (أوفيد)

٣٨- أشبع جنودي أولًا، ثم أبدأ المعركة. (نابليون بونابرت)

٣٩- البنات حسنات والبنون نِعَم، الحسنات مُثاب عليها، والنعم مسئول عنها. (محمد بن جعفر)

٤٠- ليست الشجاعة خلو القلب من الخوف؛ بل هي السيطرة على الخوف. (يوجين أونيل)

٤١- ذكر الله باللسان، يورث الدرجات، وذكره بالقلب يورث القربات. (أبو الحسن بن بنان)

٤٢- الدِّين قبل العمل.. كما أن العلم قبل الطاعة. (جعفر الصادق)

٤٣- إنسان بلا دين.. جواد بلا لجام. (محسن محمد)

٤٤- الدين هو الطب الوحيد لأدواء المجتمع. (أحمد حسن الزيات)

٤٥- أعرف الناس بالله.. من رضى بما قسم له. (ابن المعتز)

٤٦- الحزن الذي لا صوت له ولا دموع.. قاتل. (محمد مستجاب)

٤٧- الحلال يقطر... والحرام يسيل. (الثعالبي)

٤٨- الضربة المتوقعة.. أقل قسوة. (فاسكو داجاما)

٤٩- الحياة تشبه الحكاية.. المهم ليس طولها؛ بل قيمتها. (سينيكا)

٥٠- إننا نبدأ في الاقتراب من الموت ساعة نُولد. (ما نيليوس)

٥١- إذا شئت أن تبتسم لك الدنيا؛ فاحمل البشاشة. (إسبينوزا)

٥٢- علامة الحكمة: معرفة أقدار الناس. (شاة الكرماني)

٥٣- الكذبة لا أرجل لها؛ لذلك لا تستطيع الوقوف. (روبرتون)

٥٤- الجُود.. وضع الموجود. (البستي)

٥٥- اعتزل الشر؛ فإن الشر لشر خِلق. (الكندي)

٥٦- الابتسامة.. إهانة للمصيبة. (سيربوس)

٥٧- روضة العلم أزين من روضة الرياحين. (ابن القيم)

٥٨- ذكر الناس داء وذكر الله شفاء. (الفضيل بن عياض)

٥٩- لا أجد للخير إلا إتيانه، ولا ثمن له غير عمله. (أناتول فرانس).

٦٠- الرجل بمفرده كائن ناقص، لا يكتمل نفسيًا أو عقليًا إلا بوجود المرأة. (الطيب صالح)

٦١- السينما فن بلاستيكي، لا علاقة له بالأدب. (أحمد بدرخان)

٦٢- أضعف الناس: من لا يقوى على كتمان سره. (أفلاطون)

الألوكة
www.alukah.net

٦٣- أخلص للحق.. يخلص لك. (سعد بن أبي وقاص)

٦٤- لو أعطيت الأحمق خنجرًا، أصبحت أنت قاتلًا. (تولستوي)

٦٥- الفنان لا يستطيع أن يكون باردًا، حين يبدع. (شولوخوف)

٦٦- الأسى القديم، يفسد متعة الحاضر. (محسن محمد)

٦٧- الغيبة.. مرعى اللئام. (عدي بن حاتم)

٦٨- إذا كان هناك شيء مثل الموت فهو الفقر. (بزرجمهر)

٦٩- الصبر... خير دواء لكل الأدواء. (بلوتوس)

٧٠- الحكيم يخاف الشهرة، كما يخاف الفضيحة. (لاتسو)

٧١- المرء ابن البيئة التي يعيش فيها. (جي دي موباسان)

٧٢- صديق للجميع، ليس صديقي. (موليير)

٧٣- لا شيء في الوجود يرفع قدر المرأة مثل العفة. (أديسون)

٧٤- الحب هو شمس الروح. (هيجو)

٧٥- أية قيمة للفضيلة إذا لم توجد الحرية؟! (لامارتين)

٧٦- إن مجتمعًا من الخراف.. يخلق دائمًا حكامًا من الذئاب. (رابيليه)

٧٧- البحر الهادئ، لا يصنع بحارًا. (ت.س.إليوت)

٧٨- الكتاب، معلم صامت. (أميل زولا)

٧٩- العُجب، عنوان الحماقة. (كونفوشيوس)

٨٠- الصبر زهرة، لا تطلع في كل الجنائن. (جون هيود)

٨١- ابتعد عن الذين يحاولون الاستخفاف بطموحاتك. (مارك توين)

٨٢- الحذر لا ينجي من القدر. (هانئ بن قبيصة)

٨٣- كف عن الأمل، تكف عن الخوف. (سنيكا)

٨٤- يقوم مجد الأمم على أكتاف مؤلفيها. (صمويل جونسون)

٨٥- العتاب ينفر الأصحاب. (ريتشارد ستيل)

٨٦- العقل؛ روح الحرية. (ليبتس)

٨٧- فكر مَليًّا في الموت. (أبيقور)

٨٨- العقل ليس وعاء يجب ملؤه؛ لكنه نار يجب إيقادها. (بلوتارك)

٨٩- كل فكرة جيدة بحق، تبدو مجنونة في بدايتها. (وايتهد)

٩٠- الفساد عملية مفتوحة، تبدأ ولا تنتهي. (الطيب تزيني)

٩١- لا أحد يعرف قدراته إلا بالتجربة. (سايرس)

٩٢- الأخلاق؛ لُباب الفلسفة. (زيلاون)

٩٣- أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيء عنك، أن تنسى إساءته إليك. (سولون)

الألوكة
www.alukah.net

٩٤- رُبَّ ملوم لا ذنب له. (الأحنف بن قيس)

٩٥- الدنيا فناء الفناء. (البستي)

٩٦- كُن الحكم على نفسك، تشعر بالسعادة الحقة. (طاغور)

٩٧- النبوغ ليس إلا انتظارًا طويلًا. (ألفونس آلليه)

٩٨- علم لسانك أن يقول: لا أعلم. (بولانو)

٩٩- ما الشيخوخة إلا طفولة أخرى. (أريستوفان)

١٠٠- لا تعير أحدًا بذنب، حتى تتيقن أن ذنوبك مغفورة. (أبو عبدالله السجري).

مقولات

- تخل عن رغبتك المحمومة في إلقاء اللوم والتثريب على الآخرين، بما فيهم أنت. فكل منا يقدم أفضل ما في جعبته في ضوء ما لديه من إدراك ووعي بمجريات الأمور من حوله. "لويزهاي"

- إن السخاء الحقيقي لا يتمثل في كم الأموال التي تجود بها، وإنما يتمثل في مشاعر الحب والعطاء التي تتحلى بها وأنت تقدم تلك الأموال لمستحقيها. "سوزي أورمان"

- عندما تمور حياتك بالأعباء والصراعات وعندما تثقل الدنيا كاهلك بالمزيد من التحديات والمسئوليات، فما من سبيل لمواجهتها والنهوض بها على الوجه الأكمل غير اللجوء للواحد القهار؛ فهو المستعان

منذ بداية الزمان ونهاية الورى وزوال الأنام. "تافيس سمايلي"

- ما من مخلوق خلق عبثًا بغير هدف أو غاية. فما عليك سوى تحديد هذا الهدف واستغلال مواهبك وقدراتك لتحقيق هذه الغاية.. فعندئذ، ستجد المعجزات تتحقق والمآرب تحرز. "تافيس سمايلي"

- إن الحياة ما هي إلا كتاب لا نهاية له. تنتهي فيه الفصول الواحد تلو الآخر، لكننا لا نصل أبدًا معه للصفحة الأخيرة؛ فكل نهاية فصل هي بمثابة بداية لفصل جديد. "ماريان وليامسون"

- لا تشعر بالقلق والضيق من قلة الماء لديك أو من ضيق الوقت أو قلة الهمة والعزيمة في بداية طريقك في الحياة؛ فالمهمة التي خلقت من أجلها ستظل دائمًا وأبدًا أسمى وأعلى من كل إمكاناتك وقدراتك التي تبدأ بها حياتك.

فامض في طريقك قدمًا وسيعينك الخالق الوهاب ويمدك بجميع المعونات. "د.بروس ويلكينسون"

- يجب أن نتفكر مليًا في حقيقة أن الحياة تتسع للجميع، وأن لكل إنسان فيها رزقه الذي قدره له الله، والذي لا ينتقص من أرزاق الآخرين شيئًا. "تشيري كارتر"

- تمتع بكامل حريتك في التوغل إلى أبعد مدى وأعمق نقطة في بحار المعرفة ونفاذ البصيرة وإدراك الأمور من حولك. "تشيري كارتر"

- حافظ على رغبتك الدائمة في التعلم حتى آخر يوم من أيام حياتك، وانفتح على كل جديد من الأفكار في هذا العالم. واظب على

الألوكة
www.alukah.net

متابعة كل ما يضيف إليك المزيد من المعلومات، واعقد النية على أن تتعلم كل ما يمكن أن تتعلم كل ما يمكن أن تتعلمه ما دمت على قيد الحياة. "الطبيبة"كريستيان نورثراب"

- هل تعتقد أن خزانة ملابسك وأدراجك وحجرتك الخاصة مملوءة بأشياء لا تستخدمها أبدًا؟ إذًا، عليك التخلص مما هو زائد عن حاجتك حتى تجد المساحة الكافية لتضع الأشياء التي تحبها. "جولي مورجينستيرن"

- عندما يزداد فهمك للحياة مع مرور الأيام، ستستطيع أن تسير في الدرب بأمان واطمئنان وتتقدم دائما بخطواتك للأمام في اتجاه يحفل بكل خير لك. "لويز هاي"

- أيًا كانت رغباتك، فإنك حتما ستصل إليها. وكلما تمسكت بتلك الرغبات وعمدت جاهدًا إلى تحقيقها، فستبلغها ذات يوم وتراها واقعًا ملموسًا أمامك. "إبراهام هيكس"

- لتكون طموحاتك كبيرة وآمالك عريضة، واعلم أن الخالق سيدعم جهودك ويساند أحلامك. "تشيريل ريتشاردسون"

- يجري الله المقادير ليدفعك برفق وحب وحكمة وثبات في اتجاه الوصول إلى الحياة والشخصية اللتين طالما حلمت بهما ولا يمكنك أن تصل إليهما دون مساعدته. " د.بروس ويلكينسون"

- تأكد أن الخالق سيجري على لسانك في الوقت المناسب الكلمات التي يجب أن تنطق بها، ويمدك بالجرأة الكافية لتقولها؛ تلك الجرأة

التي لم تظن أبدًا أنك من الممكن أن تتحلى بها. "د.بروس ويلكينسون"

- تخلصك من الأشياء التي لا تستخدمها قد يجعلك تكسب بعض المال. فمن الممكن أن تتبرع بها لإحدى الجهات الخيرية، أو أن تعرضها في أحد معارض بيع الأغراض المستعملة أو في أحد المعارض التي تتعامل مع هواة اقتناء الأشياء القديمة. "جولي مور جينستيرن"

- على المرء أن يحرص على تنظيم الأماكن التي يوجد فيها. فالأمر لا يستغرق أكثر من ثلاث إلى خمس دقائق لتنظيف المكان المنظم بغض النظر عن حجم الفوضى التي كانت تعم المكان. "جولي مور جينستيرن"

- يجب أن تعتني بصحة جسدك بالمحافظة على التغذية السليمة، والمواظبة على الحصول على قسط كاف من الراحة والاسترخاء، وممارسة التمرينات الرياضية بصفة منتظمة. واعلم أن برنامجك التدريبي الناجح سيساعدك على بناء جسدك؛ لأنه سيزيد من قدرتك على التحمل، ويعلمك المرونة، ويمنحك القوة. "ستيفن كوفي"

- كلنا نشعر في بعض أوقات حياتنا بفتور الهمة. علينا أن نتذكر أن النمو والازدهار في الحياة يمر بالمنحنيات صعودًا وهبوطًا ولا يسير في خط مستقيم . ففتور الهمة ـ وكذلك الشعور بالفرحة ـ أمران حتميان في حياتنا ولا مفر منهما. "آن ويلسون شيف"

- إذا كنت لا تستطيع التخلي عن ممتلكاتك التي لا تستخدمها، فتبرع بها لإحدى الجهات الخيرية أو امنحها لأحد الأصدقاء. فسيكون

الألوكة
www.alukah.net

من الأسهل على نفسك أن تفارق هذه الأشياء إذا كنت تعرف أنها ستذهب لمؤسسة يهمك مساعدتها أو شخص تهتم لأمره. "جولي مورجينستيرن"

- اعمل على تحسين نوع الحياة التي تعيشها. واعلم أنك ستنجح في التعامل مع الأشياء التي تستخدمها وتحبها عندما تتخلص من ممتلكاتك الشخصية التي لا تستخدمها. "جولي مورجينستيرن"

- لا تعني القوة أمرًا أكثر من القدرة على تحمل مصاعب الحياة، وعلى تخطي آلام القلب وأوجاع الحياة وهاماتنا مرفوعة. فأحيانًا، يكون اجتيازنا لبحر المحن متلاطم الأمواج للوصول إلى بر الأمان علامة على القوة التي نتمتع بها. "سيلفيا براون"

- في المرة القادمة التي تختلف فيها مع أحد الأشخاص أو تواجهه، حاول أن تتفهم الأمور التي تثير قلق هذا الشخص؛ واعمل على التعامل معها بطريقة خلاقة تعود على كليكما بالنفع. "ستيفن كوفي"

- من المهم أن تفكر فقط فيما ترغب فيه وليس فيما تخاف منه. د. "دوريين فيرتشو"

- يجب أن تدرك أنك تستحق أن تحصل على كل الخير وبكل السبل الممكنة. د. "دوريين فيرتشو"

- ما الذي سيتغير في الدنيا إذا ما كان فيها من أكثر منك نحافة أو قوة، أو كان من بين البشر من له بشرة فاتحة أو داكنة؟ لماذا نقوم بإحصاء الدبلومات التي حصلنا عليها ونقارن بين السير الذاتية للناس؟

ما الذي سيتغير إذا كان للبعض أوضاعهم المتميزة عن الآخرين في الحياة؟ ففي النهاية، لكل إنسان مكانه الخاص به الذي لا يشاركه فيه أحد عند الخالق. "ماكس لوكادو"

- يجب عليك أن تحيط نفسك بمن لهم قدراتك وجدارتك وخبراتك نفسها؛ أو بمن يتحلون بأعظم منها. حاول أن تكتشف في نفسك موهبة جديدة واطرق آفاقًا لم تصل إليها من قبل. عندئذ، لن تستفيد وحدك؛ بل ستساعد على ازدهار حياة من حولك أيضًا. "تافيس سمايلي"

- اعمل على أن تكون تصرفاتك حقيقية وصادقة. واعمل على أن تتخلى عن كل ما تتظاهر بوجوده فيك وعلى خلاف حقيقتك، وكذلك تخل عن حبك للظهور. "ليون ناكسون"

- كل ما يقوله الآخرون ويفعلونه هو تعبير عن حقيقتهم وأحلامهم هم، فعندما تحصن نفسك ضد الإذعان الكامل لآراء الآخرين وتصرفاتهم، لن تكون أبدًا ضحية لمعاناة لا داعي لها. "دون ميجويل رويتس"

- يجب ألا توجه كل تركيزك إلى الانشغال بالكيفية التي يراك بها الآخرون وتوقف عن الانشغال المبالغ فيه بمحاولة ترك انطباع قوي عند أصدقائك وأعدائك. ركز انتباهك على ما تراه أنت في المرآة عندما تنظر فيها إلى نفسك؛ ولا تسمح لمحاولاتك المضنية للحصول على استحسان الآخرين أن تحجب عنك رؤيتك لحقيقة نفسك. "تافيس سمايلي"

الألوكة
www.alukah.net

- للكلمات تأثيرها العميق، فليس من السهل أن ننساها. أما الجروح التي تصيب الإنسان بسبب الكلمات التي تحمل مشاعر الغضب أو الكراهية، فقد تترك أثرها في نفسه لوقت طويل جدًا. الطبيب" برايان فايس"

- ماذا يعني لك "الاعتناء بنفسك"؟ حدد اليوم لنفسك أحد الأمور التي تهدف بها إلى الاعتناء بنفسك.. ثم، لاحظ مدى الراحة التي ستشعر بها عندما تعامل نفسك بطريقة جيدة. فالإحساس بعدم الراحة يعلم الإنسان أمورًا يجب أن يدركها ليريح بها نفسه. "كارولين ميس" "بيتر أو تشيوجروسو"

- تذكر أن الحياة في غاية البساطة، وأنك أنت من تصنع خبراتك فيها من خلال الطريقة التي تفكر وتشعر بها. "لويز هاي".

أقوال ذهبية لا تقدر بثمن

تقول عيادة الرواجبة: لقد تبين أن النساء المثقفات اللاتي يرفضن النظرة التقليدية لدور المرأة في الأسرة يعانين صعوبة كبيرة في التكيف مع الوضع الجديد بعد ولادة الطفل، بخلاف المرأة التي تعتقد أن مهمة المرأة الأولى هي تربية الطفل، وتعتبر أنها مهمة رئيسة لها قدسيتها ومكانتها، فإن مثل هذه المرأة لا تعاني أية مصاعب تتعلق بتربية الطفل.

يقول محمد سعيد مولوي: ينبغي على الوالدين توجيه أبنائهم إلى قراءة الكتب الإسلامية التي تساعد في البناء الفكري، ولا سيما ما كان

من كتب حديثة؛ لأنها تمتاز بقربها إلى أذهان الشباب، وقدرتها على الشرح والبيان والتفصيل، وكونها أشد صلة بالنفوس.

تقول أوجيني مدانات: يجب ألا يغيب عن الأذهان أن الطلاب ذوي السلوكيات الفوضوية هم أولى الطلاب بالاهتمام والرعاية والمساعدة للتغلب على معظم مشاكلهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

يقول الغزالي - رحمه الله - : "لو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير، لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديب".

يقول الدكتور سبوك: نرى أن العلم المعاصر، بعد دراسة كل أساليب التطور، عاد مرة أخرى راضخًا ليعلن أن الأسرة هي أساس الحياة الطبيعية، ونرى المرأة بعد أن تتقدم علميًا إلى أرقى درجات التقدم تنسحب من المكانة العلمية لتعلن على الملأ أن وضع الأم هو أرقى وضع بشري بالنسبة للمرأة.

تقول بشرى المفلح: إن الضرب، والتهديد لن يوقفا السلوكيات غير المرغوب فيها، لكنهما يؤجلانها إلى أن تظهر بشكل لا يمكن مواجهته بسهولة؛ لذا فإني أوصي بالحوار والنقاش، وسياسة الإقناع والاقتناع.

يقول ابن عثيمين - يرحمه الله: أرى أنه لا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته ثيابًا تكشف عن الساقين وهي صغيرة؛ لأنها إذا اعتادته بقيت عليه وهان عليها أمره، أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها.

الألوكة
www.alukah.net

يقول عبدالله الفوزان: إن ما يشغل بال بعض المراهقات، ويسبب لهن المتاعب النفسية ما يسمى بحب الشباب، وغالبًا ما تصاب به البشرة الدهنية، وللمحافظة على بشرة الفتاة منه، ينصحها والداها بعدم إهمال غسل وجهها ونظافته بالماء الدافئ والصابون الطبي مرات عدة، وتثابر على الرياضة المناسبة لقدراتها، ولا تعصر هذه البثور؛ لأن ذلك يلهبها ويجعلها تنتشر في جميع أجزاء الوجه، وإذا كانت هذه البثور في درجة تحتاج إلى الإشراف الطبي فإنه يفضل عرضها على الطبيب المختص.

❊ ❊ ❊ ❊

أقــوال

لا يمكنك بناء سمعة طيبة على أساس ما تنوي وتعتزم أن تقوم به.

– هنري فورد.

ينبع النجاح من كلمة "أستطيع"، وينبع الفشل من كلمة "لا أستطيع".

– مجهول.

قد غنم كل شيء من تعجل حتى في أثناء الانتظار.

– توماس إديسون

القدرة على الفعل هي الدليل على الوجود.

– سقراط.

يحكم علينا الناس من خلال أفعالنا لا من خلال نوايانا.

لا شيء ينتج من عمل لا شيء.

– ويليام شكسبير.

ما الذي ستحاول القيام به إن علمت أنك لن تفشل أبدًا؟

– روبرت شولر.

لكي تغير حياتك: ابدأ في الحال، افعل ذلك بكل حماس، ولا داعي للاستثناءات (والأعذار مرفوضة).

– ويليام جيمس.

الألوكة
www.alukah.net

إما أن تفعل أو لا تفعل، فلا يوجد ما يسمى بالمحاولة.

- يودا.

يرزقنا الله بالمكسرات، لكنه يترك مهمة كسرها لنا.

- مثل ألماني.

الخطة الجيدة التي يتم تنفيذها بحزم على الفور أفضل بكثير من خطة مثالية سيتم تنفيذها في الأسبوع القادم.

- الجنرال جورج باتون.

ينقسم الناس إلى ثلاث فئات: أناس يجعلون الأشياء تحدث، وأناس يشاهدونها تحدث، وأناس يتساءلون عما حدث.

- جون نيوبيرن

الصعب هو ما نفعله الآن، لكن المستحيل هو ما يستلزم وقتا أطول لكي نفعله.

- مجهول

افعل ما يمكنك القيام به باستخدام ما تملكه حاليًا في المكان الذي تتواجد فيه.

- تيودورم روزفلت.

الفارق بين الإنسان الفاعل والإنسان الحالم هو أن الأخير ينتظر حتى تتحسن حالته المزاجية قبل أن يفعل أي شيء، بينما الأول يخلق

حالته المزاجية بأن يفعل ما يريد.

- دانيال جيرسون.

إن داومت على فعل ما تقوم به دومًا، فستحصل على ما كنت تحصل عليه دومًا.

- مجهول.

إن الإنجاز عادة، فقم بتنمية هذه العادة داخلك.

- هاري ميلز.

إن لم تتمكن من القيام بأعمال عظيمة، فقم بأشياء صغيرة بطريقة عظيمة.

- جيه. إف. كلارك.

لا تقل لي كم تكدح في عملك، بل قل لي كم أنجزت به.

- جيمس لينج.

أنا لا ألاحظ أبدًا ما تم إنجازه، بل أرى فقط ما لم يتم إنجازه بعد.

- مدام كورى.

الإنجاز والوصول للهدف لا يعد نصف المتعة – بل المتعة كلها.

- روبرت تاونسيند.

ساعد الآخرين على الحصول على ما يريدون، وبالتالي ستحصل على ما تريد.

- مارى كاى آش.

الألوكة
www.alukah.net

التفكير سهل والتنفيذ صعب، لكن الأصعب هو أن تنفذ ما تفكر فيه.

- جوته.

أنا لا أسعى وراء الأمور، بل أجدها.

- بابلو بيكاسو.

حتى إن كنت على الطريق الصحيح، فسيلحق بك الآخرون إن توقفت في منتصفه.

- ويل روجر.

إن من يسترضى الآخرين كمن يطعم التمساح ويتمنى ألا يفترسه في النهاية.

- وينستون تشرشل.

مهما كان ما يمكنك أن تفعله أو تحلم بأنك تستطيع أن تفعله، فابدأ به في الحال، فالجرأة لها سمات العبقرية والقوة والسحر.

ابدأ الآن فيما تريد أن تفعله.

- جوته.

ابدأ الآن فيما تريد أن يتذكرك به الناس فيما بعد.

- جيروم.

من بدأ في عمله فقد أتم نصف هذا العمل.

- هوراس.

ابدأ في عمل الأمور الصعبة وهي مازالت سهلة؛ فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة.

- لاوتسى.

يتحرك العالم بسرعة كبيرة هذه الأيام لدرجة أن من يقول إن ثمة شيئًا ما مستحيلًا عادة ما يقاطعه شخص آخر يفعل هذا الشيء.

- هاري إيميرسون فوزديك.

لا تبخس نفسك قدرها، فهي كل ما تملكه.

- جانيس جوبلين.

الشجاعة هي أن تفعل ما تخشى القيام به، لا توجد شجاعة دون خوف.

- إيدى ريكنباكر.

لا يمكن للمرء أن يحكم شعبًا بكلمة "لكن".

- شارل دي جول.

وراء كل قصة نجاح شخص اتخذ قرارًا شجاعًا.

- بيتر. إف. دراكر.

لاشيء ينهك المرء ويضيع وقته أكثر من التردد في اتخاذ القرارات.

- برتراند راسل.

إن الغاية الوحيدة من الحياة هي أن نحقق ما نتمنى تحقيقه فيها.

- روبرت لويس ستيفنسون.

الألوكة
www.alukah.net

يخلط الكثير من الناس بين المصير وسوء التصرف.

- كين هوبارد.

يجب أن تحترس جدًا إن لم تكن تعرف إلى أين تذهب، لأنك قد لا تصل إلى حيث تريد.

- يوجى بيرا.

إن استطعت أن تحلم بشيء ما فستستطيع أن تحققه.

- والت ديزني.

ليست الغاية من حياتك أن تتعلم، بل أن تطبق ما تعلمته.

- لوجوف.

لن تعرف ما لا تستطيع عمله ما لم تحاول أولًا.

- هنرى جيمس.

ليس لدى ما أقدمه سوى الدماء والجهد والدموع والعرق.

- وينستون تشرشل.

عندما تتوقف عن المساهمة في الحياة فأنت تحتضر.

- إليانور روزفلت.

الحياة كالمرآة لا تعطى أكثر مما تعكس.

- مجهول.

من يحاولون القيام بشيء ما ويخفقون أفضل - بالتأكيد - ممن

لا يحاولون القيام بأي شيء وينجحون.

- لويد جيمس.

إن المغامرة تقوم على التخطيط بكل جرأة وإقدام، والتنفيذ بكل حماس، ورسم خريطة الاحتمالات، ثم التعامل معها على أساس أنها احتمالات قابلة للتحقيق.

- بوفى.

إن الوقت الذي تستغرقه لتأديه العمل بشكل صحيح أقل من ذلك الذي تستغرقه لشرح أسباب فشلك به.

- هنرى لونجفيلو.

إن مدى حرص المرء على التفوق هو ما يحدد مدى جودة حياته، بغض النظر عن مجال عمله الذي اختاره.

- فينس لومباردى.

تنعم الحياة على بعض الناس بالعظمة، ولكن على قليل جدًا من الناس بالتفوق.

- جون جاردنر.

إن لم تقم بالشيء بشكل ممتاز، فلا تقم به أساسًا، لأنه إن لم يكن ممتازًا فلن يكون ممتعًا أو مفيدًا، وإن لم يكن هدفك الإفادة أو المتعة فما الذي تفعله في الحياة بالله عليك؟

- روبرت تاونسيند.

الألوكة
www.alukah.net

يمكنك أن تأمل في حدوث معجزة. لكن لا تركن إلى هذا الأمل.

- مجهول.

إن الحقيقة المحيرة في حياتنا هذه أنك إن أبيت إلا أفضل الأمور فعادة ما ستحصل عليها.

- سومرست موم.

الخبرة هي كلمة يطلقها الناس على أخطائهم.

- أوسكار وايلد.

ليست الخبرات هي ما يحدث لك، بل هي ما تفعله حيال ما يحدث لك.

- ألدوس هاكسلى.

الخبرة هي ما يمكنك من إدراك الخطأ إن وقعت فيه مرة أخرى.

- إيرك ويلسون.

أنصت دومًا للخبراء، فسوف يخبرونك بما لا يمكن القيام به والسبب في ذلك. ثم قم به.

- روبر هينلين.

الإحباط والعدوانية وعدم الأمان والوحدة والشك والاستياء والفراغ، هي عناصر بناء الفشل.. وهي أعداؤك فاحذرها.

- ماكسويل ماتس.

الإخفاقات كجروح جلد الركبتين .. مؤلمة ولكن سطحية وتشفى بسرعة.

– روس بيروت.

ضاعف معدل إخفاقاتك .. فالفشل معلم – صحيح أنه صارم إلى حد ما لكنه أفضل معلم لك .. ولذلك فلا تتوان عن ارتكاب الأخطاء، لأنك ستجد النجاح على الجانب الآخر البعيد من الفشل.

– توماس جيه. واتسون الأب.

يتحول الفشل إلى نجاح إن تعلمت منه.

– مالكوم فوربس.

لا وجود لما يسمى بحادث غير مقصود؛ فما هو إلا اسم آخر من أسماء القدر.

– نابليون بونابرت.

الخوف هو الشيء الوحيد الذي أخشاه.

– دوق ويلنجتون.

ضع كل ما معك من البيض في سلة واحدة ثم راقبها جيدًا.

– مارك توين.

تتبع سعادتنا الحقيقة من بذل أنفسنا من أجل هدف وغاية محددة.

– ويليام كاوبر.

الألوكة
www.alukah.net

العبقرية هي القدرة على تفعيل وتنفيذ ما يدور في ذهنك.

- إف. سكوت فيتزوجيرالد.

تتكون العبقرية من (١٪) إلهامًا و (٩٩٪) عرقًا.

- توماس إديسون.

الأهم من أن نعرف أين نحن، أن نعرف في أي اتجاه نتحرك.

- أوليفر ويندل هولمز.

لا توجد نهاية أو بداية، بل يوجد حماس وحب لا نهائي للحياة.

- فيدريكر فيلينى.

إن لم تكن تعرف إلى أين تتجه فلن تصل إلى أي مكان.

- هنرى كيسنجر.

يؤدى التعصب إلى مضاعفة مجهودك لأنك حينها تنسى غايتك.

- جورج سانتيانا.

في البداية سنكون الأفضل، وبعدها سنكون الأوائل.

- جرانت تينكر.

أردت دومًا أن أكون إنسانًا عظيمًا لكن كان يجب أن أكون أكثر تحديدًا في أمنيتي.

- ليلى توملين.

يجب أن تكون لديك أهداف ذات مدى طويل حتى تحول دون

شعورك بالإحباط بسبب الإخفاقات ذات المدى القصير.

- تشارلز نوبل.

القاعدة الذهبية هي أنه لا توجد قواعد ذهبية.

- جورج برنارد شو.

في البداية نصنع عاداتنا، ولكن بعد ذلك هي التي تصنعنا.

- جون درايدن.

أولئك الذين يتحلون بالأمل مطلقًا، لا يمكن أن يصيبهم اليأس.

- جورج برنارد شو.

في بداية حياتي كنت مضطرًا للاختيار بين أن أكون صادقًا ومتعاليًا وأن أكون منافقًا ومتواضعًا، فاخترت أن أكون صادقًا ومتعاليًا ولم أجد ما يجعلني أعدل عن خياري هذا.

- فرانك لويد رايت.

معظم الأفكار الجيدة تكون في منتهى البساطة، حتى أن الجميع يتعجبون: لماذا لم يفعلها أحد من قبل؟!

- إستيه لودر.

لا تظل الأفكار كما هي، بل يجب أن تدخل حيز التنفيذ.

- الفريد نورث وايتهيد.

الألوكة
www.alukah.net

من الممكن مقاومة جيوش الغزاة، لكن لا يمكن مقاومة أي فكرة آن أوانها.

- فيكتور هوجو.

الخيال أكثر أهمية من المعرفة.

- ألبرت أينشتاين.

فكرة واحدة صحيحة، توفر علينا قدرًا لا نهائيًا من التجارب.

- جاك ماريتان.

كما تحتاج الأفكار العظيمة إلى أجنحة تطير بها، تحتاج كذلك إلى وسائل تهبط بها.

- سي.دي. جاكسون.

إن بنيت قصورًا في الهواء، فليس بالضرورة أن يضيع عملك، فهذا مكان مناسب لها، والآن ابدأ في وضع أساس متين تحتها.

- هنرى ديفيد ثورو.

الفكرة هي الأب الشرعي للحدث.

- رالف والدو إيميرسون.

الأفكار هي أمور غاية في الغرابة، فهي لا تتحرك إلا إن تحركت أنت.

- مجهول.

الاعتذار أسهل بكثير من طلب الإذن.

- جريس موراى هوبر.

يحدث الإلهام نتيجة للقاء الحقائق بعقل مستعد.

- لويس باستير.

إن الأمر المهم هو ما تتعلمه بعد أن تعرف.

- إيثيل باريمور.

ليس الكسل إلا أن تعتاد الراحة قبل أن تشعر بالتعب.

- جول رينار.

أسمع وأنسى، أرى وأتذكر، أفعل وأفهم.

- كونفوشيوس.

تشبه الحياة فريقًا من الكلاب التي تجر الزحافة، إن لم تكن أنت قائد الفريق فلن يتغير المنظر أمامك أبدًا.

- لويس جريزارد.

لن تستطيع أن تختار طريقة موتك أو موعده. كل ما في يدك هو أن تقرر كيف ستعيش. فلتفعل الآن!

- جوان بيز

يظن كل فرد أن حدود مجال رؤيته هي حدود العالم.

- آرثر شوبنهاور.

الألوكة
www.alukah.net

أنا أؤمن بشدة بالحظ، وأرى أنني كلما اجتهدت في عملي نلت مقدارًا وفيرًا منه.

- توماس جيفرسون.

ذوو القدرات العادية لا يتطلعون أبدًا إلى الأفضل، لكن الموهبة تدل فورًا على العبقرية.

- آرثر كونان دويل.

إن أعظم الحقوق هو الحق في أن تخطئ.

- ويليام راندولف هيرست.

يتعلم الحكماء من أخطاء الآخرين، بينما يتعلم الحمقى من أخطائهم الخاصة.

- مجهول.

الغاية غير المخطط لها مجرد حلم.

- دوجلاس ماكجريجور.

العقل كالمظلة، لا يعمل إلا إذا كان مفتوحًا.

- توماس ديور.

من ينتظر وقوع شيء ما يمكنه أن يبدأ بتشمير ساعديه.

- جارث هينريش

مكتوب على أبواب الفرص كلمة "ادفع".

- مجهول.

يضيع معظم الناس الفرص لأنها ترتدي زى العمال وتبدو كالعمل.

- توماس إديسون.

في الواقع، لا تبدو الحشائش دائمًا أكثر خضرة على الجانب الآخر من السور، كلا، فالسور لا علاقة له بذلك الأمر، الحشائش تكون أكثر خضرة عندما تسقى بالماء، وعندما تعبر السور احمل معك الماء وارع الحشائش أينما كنت.

- روبرت فولوم.

الأبطال لا يبدأون يومهم بالإفطار المكون من رقائق الحبوب، وإنما بالمعارضة.

- نيك سيتز.

النجاح لا يأتي نتيجة اشتعال تلقائي لنار الحماس، بل يجب أن تشعل جذوة حماسك بنفسك.

- ريجى ليتش.

"كف عن هذا الآن، فلن تنجح أبدًا". إن تجاهلت هذه النصيحة، فستكون قد قطعت نصف الطريق نحو هدفك.

- ديفيد زوكر.

أهم شيء تعلمته على مر السنين هو الفرق بين أن يأخذ المرء عمله مأخذ الجد وأن يأخذ نفسه مأخذ الجد. الأمر الأول مطلوب للغاية، والأمر الثاني يؤدى إلى كوارث.

- مارجوت فونتين.

الألوكة
www.alukah.net

لدى فلسفة بسيطة للحياة: املأ ما هو فارغ، وأفرغ ما هو ممتلئ، وحك المكان الذي تشعر بأنه يستلزم الحك.

- آليس روزفلت لونجورث.

إذا خططت لعام آتٍ.. ابذر بذور الذرة.

إذا خططت لعقد آتٍ.. ازرع شجرًا.

إذا خططت لعصر آتٍ.. درب الرجال وعلمهم.

- كوان تسو.

الافتراض هو أساس الخطأ.

- آنجلو دونغيا.

إن استغرق منى الأمر تسع ساعات لأقطع شجرة، فقد أستغرق ست ساعات لأشحذ بلطتى!

- إبراهام لينكولن.

التسويف هو فن اللحاق بالأمس.

- دان ماركيز.

التسويف يسرق الوقت.

- إدوارد يونج.

يأمل الهواة، ويعمل المحترفون.

- جارسون كانين.

إن درجة السلم ليس هدفها أبدًا أن يستقر المرء عليها، بل لتمسك قدمه لوقت يكفى لأن يتمكن من الصعود درجة أعلى بقدمه الأخرى.

- توماس هاكسلى.

رجل الأعمال: هو مجازف ومخاطر يفضل الفشل الذريع على النجاح الهزيل.

- جيم فيسك.

نعرف ما حدث لمن يظل في منتصف الطريق، يتخطاه الآخرون.

- أنورين بيفان.

إن شككت في أمر ما فلا تخش أن تجعل من نفسك أضحوكة. فالخيط الفاصل بين الإبداع بعبقرية والحمق المطبق هو خيط رفيع للغاية. إذن ماذا تخشى؟ تقدم.

- سينثيا هيمل.

لا تخش اتخاذ خطوات واسعة وكبيرة، فلا يمكنك عبور الهوة في قفزتين صغيرتين.

- ديفيد لويد جورج.

كل فرد يملك الحق في المجازفة بحياته حتى ينقذها.

- جان جاك روسو.

لا ترفض الذهاب إلى سباق لصيد الطيور البرية، فهذه فائدة الطيور البرية على أية حال.

- مجهول.

الألوكة
www.alukah.net

عادة ما تكون الأمواج والرياح مواتية مع أقوى الملاحين.

- إدوارد جيبون.

اختر من المعارك ما تكون كبيرة بحيث تصبح لها قيمة، وصغيرة بحيث تستطيع الفوز فيها.

- جوناثان كوزول.

القاموس هو المكان الوحيد الذي تأتي به كلمة "نجاح" قبل كلمة "عمل".

- آرثر بريسبين.

لا يمكنني أن أعطيك وصفة للنجاح، لكنني أعرف وصفة الفشل وهي: محاولة إرضاء الجميع.

- هيربرت بايارد سووب.

أعظم متع الحياة هي أن تقوم بما يقول الآخرون إنك لا تستطيع القيام به.

- والتر باجهوت.

لا يعد الفشل أبدًا أمرًا حتميًا ونهائيًا، والنجاح دائمًا يكون بلا نهاية، لأن النجاح عبارة عن رحلة وليس مكانًا تصل إليه.

- روبرت شولر.

ألف باء النجاح هي القدرة والاقتحام والشجاعة.

- تشارلز لوكمان.

النجاح ليس مكانًا تصل إليه، بل هو الرحلة، ونصف المتعة يكمن في اجتياز هذه الرحلة.

- جيتا بيلين.

يكمن (٨٠٪) من النجاح في مجرد الظهور.

- وودي آلين.

أنا أخشى النجاح، لأن إتمامه بمثابة إنهاء مهمة المرء على الأرض، مثل ذكور العنكبوت التي تلتهمها الإناث بعد عملية التزاوج. أحب حالة التجديد المستمر بهدف تلو الآخر، حيث يكون الهدف دومًا أمامي وليس خلفي.

- جورج برنارد شو.

يحتاج المرء إلى عشرين عامًا كي يحقق نجاحًا بين عشية وضحاها.

- إيدى كانتور.

النجاح هو أفضل العطور.

- إليزابيث تيلور.

لا أريد ممن حولي أن يطيعوني ويوافقوني في كل شيء بل أريد من الجميع إخباري بالحقيقة، حتى وإن كلفهم ذلك وظائفهم.

- صامويل جولدوين.

الألوكة
www.alukah.net

استخدم الموهبة التي تملكها مهما كانت، ستصبح الغابة صامتة إن غردت بها الطيور الأفضل صوتًا فقط.

- هنرى فان دايك.

القليل من الناس يفكرون أكثر من مرتين أو ثلاث سنويًا، وحظيت أنا بشهرة عالمية لأنني أفكر مرة أو مرتين أسبوعيًا.

- جورج برنارد شو.

لا يهم حجم الكلب في العراك، بل القدرة على العراك لدى الكلب.

- المدرب بيير برايانت.

ليست الرغبة في الفوز هي التي تحدث الفرق الكبير، بل الرغبة في التدريب بهدف الفوز.

- بوبى نايت.

مهما كان الذي قال: "لا يهم أن تفوز أو تخسر" فقد خسر على الأرجح.

- مارتينا نافراتيلوفا.

أول من يحضر يحصل على المحارة، وثاني من يحضر يحصل على الصدفة.

- أندرو كارنيجى.

الفوز ليس أمرًا وقتيًا، بل هو شيء دائم، فإنك لا تفوز أحيانًا أو تحسن عملك أحيانًا. بل تفعل ذلك دومًا. الفوز عادة، ولسوء الحظ فإن الخسارة عادة أيضا.

- فينس لومباردى.

عملك في الحياة هو الإغراء الشديد.

- بابلو بيكاسو.

العمل هو الثمن الذي تدفعه مقابل المال.

- مجهول.

كل عمل هو صورة تمثل من قام به.

- مجهول.

العمل يبعدنا عن أكبر ثلاثة شرور في الحياة: الملل والإثم والحاجة.

- فولتير.

العمل هو الثمن الذي تدفعه في مقابل المساحة التي تشغلها على سطح الأرض.

- الملكة إليزابيث الثانية.



الألوكة
www.alukah.net

ثقافة إسلامية



نحتاج في هذا العصر إلى أن نغرس في نفوس طلابنا وطالباتنا الثقافة الإسلامية الصحيحة.

فللأسف؛ تجدين الكثير منهم ثقافته فقط في أمور الكرة والفن، ولا شيء غير ذلك إلا النزر اليسير.

لذ.. كانت هذه الفقرة كحلقة في طريق الثقافة الإسلامية التي علينا معرفتها، والبعد عن الجهل بها.


الألوكة
www.alukah.net

الخلوة في السيارة

هل يحكم بالخلوة في السيارات الخاصة وسيارات الأجرة؟

إذا أمنت الفتنة والريبة في السيارة الصغيرة وكان يرى من بداخلها وتسير في وسط المدينة في الطرق المليئة بالسيارات والمارة فالأقرب أن هذا ليس من الخلوة. على أن تحرصي على الجلوس بعيدًا عن الرجل قدر المستطاع.

وإن كان الأولى البعد عن مواطن الشبهات، واستخدام وسائل النقل العام كالباصات والقطارات والمترو وغير ذلك.

الفرق بين أسماء الله وصفاته

أسماء الله كل ما دل على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به، مثل: القادر، العليم، الحكيم، السميع، البصير، فإن هذه الأسماء دلت على ذات الله، وعلى ما قام بها من العلم والحكمة والسمع والبصر، فالاسم دل على أمرين، والصفة دلت على أمر واحد، ويقال: الاسم متضمن للصفة، والصفة مستلزمة للاسم، ويجب الإيمان بكل ما ثبت منهما عن الله تعالى أو عن النبي ﷺ على الوجه اللائق بالله سبحانه، مع الإيمان بأنه سبحانه لا يشبه خلقه في شيء من صفاته، كما أنه سبحانه لا يشبههم في ذاته؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ (الإخلاص: ١- ٤)، قوله سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

هل الدهر من أسماء الله تعالى؟!

الدهر ليس من أسماء الله - سبحانه - ومن زعم ذلك فقد أخطأ وذلك لسببين:

السبب الأول: أن أسماءه - سبحانه - حسنى؛ أي: بالغة في الحسن أكمله، فلابد أن تشتمل على وصف ومعنى هو أحسن ما يكون من الأوصاف والمعاني في دلالة هذه الكلمة؛ ولهذا لا تجد في أسماء الله تعالى اسمًا جامدًا، والدهر اسم جامد لا يحمل معنى إلا أنه اسم للأوقات.

السبب الثاني: أن سياق الحديث يأبى ذلك؛ لأنه قال: "أقلب الليل والنهار"، والليل والنهار هما الدهر فكيف يمكن أن يكون المقلب بفتح اللام هو المقلب بكسر اللام؟!

استعمال آنية الذهب والفضة والأكل والشرب فيها

لا يكاد يخلو محل من محلات الأدوات المنزلية اليوم من الأواني الذهبية والفضية أو المطلية بالذهب والفضة وكذلك بيوت الأثرياء وعدد من الفنادق بل صار هذا النوع من الأواني من جملة الهدايا النفيسة التي يقدمها الناس بعضهم لبعض في المناسبات، وبعض الناس قد لا يضعها في بيته ولكنه يستعملها في بيوت الآخرين وولائمهم، وكل هذا من الأمور المحرمة في الشريعة وقد جاء الوعيد الشديد عن النبي ﷺ في استعمال هذه الأواني فعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:

الألوكة
www.alukah.net

«إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم» رواه مسلم. وهذا الحكم يشمل كل ما هو من الآنية وأدوات الطعام كالصحون والشوك والملاعق والسكاكين وأواني تقديم الضيافة وعلب الحلويات المقدمة في الأعراس ونحوها.

وبعض الناس يقولون نحن لا نستعملها ولكن نضعها على رفوف خلف الزجاج للزينة، وهذا لا يجوز أيضا سدا لذريعة استخدامها.

اللعب بالنرد

تحتوي كثير من الألعاب المنتشرة والمستعملة بين الناس على أمور من المحرمات ومن ذلك النرد (المعروف بالزهر) الذي يتم به الانتقال والتحريك في عدد كثير من الألعاب كالطاولة وغيرها وقد حذر النبي ﷺ من هذا النرد الذي يفتح أبواب المقامرة والميسر فقال: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه» رواه مسلم. وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله» رواه الإمام أحمد.

حديث عظيم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعدونه فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما

كانوا يعدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا هذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول أنا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال قط قالت قط قط فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال أتي بالموت ملببا فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار ثم يقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لأهل الجنة وأهل النار هل تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت» أخرجه الترمذي.

الألوكة
www.alukah.net

ألا تذكرين ربكِ؟!

روى أنه لما حضرت الوفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ قال: أقعدوني، فأقعدوه، فجعل يذكر الله تعالى، ويسبحه، ويقدسه؛ ثم قال: "الآن تذكر ربك يا معاوية بعد الانحطام والانهدام؟ ألا كان ذلك وغصن الشباب نضير ريان؟!"

وبكى حتى علا بكاؤه ثم قال:

هـو المـوت لا منجى مـن المـوت والـذي

نـحـاذر بعـد المـوت أدهـــى وأفـظـع

ما هذا؟

" قَدِمَ بَرِيدُ مَلِك الرُّوم عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَقْرَضَت امْرَأَةُ عُمَرَ دِينَارًا ، فَاشْتَرَتْ به عِطْرًا ، وَجَعَلَتْهُ فِي قَوَارِيرَ ، وَبَعَثَتْ به مَعَ الْبَرِيد إِلَى امْرَأَة مَلِك الرُّوم ، فَلَمَّا أَتَاهَا ، فَرَّغَتْهُنَّ وَمَلَأَتْهُنَّ جَوَاهِرَ ، وَقَالَتْ : اذْهَبْ إِلَى امْرَأَة عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب . فَلَمَّا أَتَاهَا فَرَّغَتْهُنَّ عَلَى الْبُسَاط ، فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرَتْهُ بِالْخَبَر ، فَأَخَذَ عُمَرُ الْجَوَاهِرَ ، وَبَاعَهُ ، وَدَفَعَ إِلَى امْرَأَتِه دِينَارًا وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ "

سقر

سقر: اسم للنار.. أو لنار الآخرة..

ويقال إن كلمة سقر إما أن تكون أعجمية، لا يُعرف لها اشتقاق..

وإما أن تكون عربية بمعنى أنها: تُذيب الأجسام والأرواح.. من قولهم: سَقَرَتْهُ الشمس، إذا أذابته، وأصابه منها ساقور..

والساقور أيضًا: حديدة تُحمى ويكوى بها الحمار..

وقد ذكر القرآن كلمة سقر.. قال جل شأنه: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨﴾ (المدثر).

الأنصار

الأنصار هم أهل المدينة وخاصة قبيلة الأوس والخزرج، الذين أسلموا وعاهدوا النبي ﷺ على أن ينصروه، وأن يبذلوا في سبيل حمايته ونصرته كل مرتخص وغال، وقد وفوا بكل ما عاهدوا الله عليه في حماية النبي، ودفع الأذى عنه، والقتال معه لنصرة دعوته، حتى ظهر أمر الله، وعلت كلمة الإسلام. وأصحاب النبي طائفتان: الأنصار وهم أهل المدينة، والمهاجرون الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم بمكة لاحقين بالنبي في المدينة، ابتغاء مرضاة الله، وانتصارًا لدعوته ﷺ.

الشتاء ربيع المؤمن

خرَّج الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: "الشتاء ربيع المؤمن، وخرّجه البيهقي - رحمه الله - وغيره وزاد فيه، طال ليله فقامه وقصر

الألوكة
www.alukah.net

نهاره فصامه.

يقول ابن رجب الحنبلي – رحمه الله – في كتابه النفيس (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف): "إنما كان الشتاء ربيع المؤمن، لأنه يرتع فيه، في بساتين الطاعات ويسرح في ميادين العبادات وينزّه قلبه في رياض الأعمال الميسرة فيه، كما البهائم في مرعى الربيع فتسمن وتصلح أجسادها، فكذلك يصلح دين المؤمن في الشتاء بما يسَّر الله فيه من الطاعات، فإن المؤمن يقدر في الشتاء على صيام نهاره من غير مشقة ولا كلفة تحصل له من جوع ولا عطش، فإن نهاره قصير بارد، فلا يحس فيه بمشقة الصيام".

من هم اليزيدية

اليزيدية هم فرقة إسلامية منحرفة، قدست يزيد بن معاوية وإبليس وملك الموت، ويترددون على المراقد والأضرحة ولهم عقيدة خاصة في كل ركن من أركان الإسلام، ولهم أعياد خاصة كعيد رأس السنة الميلادية، ويجيزون لليزيدي أن يعدد في الزوجات حتى ست إلى غير ذلك من الأقوال الضالة المضلة.

النصيرية

التعريف: النصيرية حركة باطنية ظهرت في القرن الثالث للهجرة، أصحابها يعدون من غلاة الشيعة الذين زعموا وجودًا إلهيا

في علي وألهوه به، مقصدهم هدم الإسلام ونقض عراه، وهم مع كل غاز لأرض المسلمين، ولقد أطلق عليهم الاستعمار الفرنسي لسوريا اسم (العلويين) تمويها وتغطية الرافضية والباطنية.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

- مؤسس هذه الفرقة أبو شعيب محمد بن نصير البصري النميري (ت ٢٧٠هـ) عاصر ثلاثة من أئمة الشيعة وهم علي الهادي (العاشر) والحسن العسكري (الحادي عشر) ومحمد المهدي "الموهوم" (الثاني عشر).

- زعم أنه الباب إلى الإمام الحسن العسكري، وأنه وارث علمه، والحجة والمرجع للشيعة من بعده، وأن صفة المرجعية والبابية بقيت معه بعد غيبة الإمام المهدي.

- ادعى النبوة والرسالة، وغلا في حق الأئمة إذ نسبهم على مقام الإلوهية.

- يعظمون الخمرة، ويحتسونها، ويعظمون شجرة العنب لذلك، ويستفظعون قلعها أو قطعها لأنها هي أصل الخمرة التي يسمونها "النور".

- يصلون في اليوم خمس مرات لكنها صلاة تختلف في عدد الركعات ولا تشتمل على سجود وإن كان فيها نوع من ركوع احيانًا.

- لا يصلون الجمعة ولا يتمسكون بالطهارة من وضوء ورفع جنابة قبل أداء الصلاة.

الألوكة
www.alukah.net

- ليس لهم مساجد عامة، بل يصلون في بيوتهم، وصلاتهم تكون مصحوبة بتلاوة الخرافات.

- لهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى.

- لا يعترفون بالحج، ويقولون بأن الحج إلى مكة إنما هو كفر وعبادة أصنام!!.

- لا يعترفون بالزكاة الشرعية المعروفة لدينا. نحن المسلمين. وإنما يدفعون ضريبة إلى مشايخهم زاعمين بأن مقدارها خمس ما يملكون.

- الصيام لديهم هو الامتناع عن معاشرة النساء طيلة رمضان.

- يبغضون الصحابة بغضًا شديدًا، ويلعنون أبا بكر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين.

الدروز

التعريف: فرقة باطنية تؤله الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، أخذت جل عقائدها عن الإسماعيلية، وهي تنتسب إلى نشتكين الدرزي. نشأت في مصر لكنها لم تلبث أن هاجرت إلى الشام. عقائدها خليط من عدة أديان وأفكار، كما أنها تؤمن بسرية أفكارها، فلا تنشرها على الناس، ولا تعلمها حتى لأبنائها إلا إذا بلغوا سن الأربعين.

- يعتقدون أن القيامة هي رجوع الحاكم الذي سيقودهم إلى هدم الكعبة وسحق المسلمين والنصارى في جميع أنحاء الأرض، وأنهم سيحكمون العالم إلى الأبد، ويفرضون الجزية والذل على المسلمين.

- يحرمون التزاوج مع غيرهم والصدقة عليهم ومساعدتهم، كما يمنعون التعدد وإرجاع المطلقة.

- يحرمون البنات من الميراث.

- لا يعترفون بحرمة الأخت والأخ في الرضاعة.

- لا يقبل الدروز أحدًا في دينهم ولا يسمحون لأحد بالخروج منه.

القومية العربية

التعريف: حركة سياسية فكرية متعصبة، تدعو إلى تمجيد العرب، وإقامة دولة موحدة لهم، على أساس من رابطة الدم والقربى واللغة والتاريخ، وإحلالها محل رابطة الدين. وهي صدى للفكر القومي الذي سبق أن ظهر في أوروبا.

- يصفها سماحة الشيخ ابن باز بأنها: "دعوة جاهلية إلحادية تهدف إلى محاربة الإسلام والتخلص من أحكامه وتعاليمه". ويقول عنها: "وقد أحدثها الغربيون من النصارى لمحاربة الإسلام والقضاء عليه في داره بزخرف من القول.. فاعتنقها كثير من العرب من أعداء الإسلام، واغتر بها كثير من الأغمار ومن قلدهم من الجهال، وفرح بذلك أرباب الإلحاد وخصوم الإسلام في كل مكان". ويقول، أيضًا: "هي دعوة باطلة وخطأ عظيم ومكر ظاهر وجاهلية نكراء وكيد سافر للإسلام وأهله".

الألوكة
www.alukah.net

حركة تحرير المرأة

حركة تحرير المرأة هي حركة علمانية، نشأت في مصر، ومنها نشرت في أرجاء البلاد العربية والإسلامية، وهدفها هو قطع صلة المرأة بالآداب الإسلامية والأحكام الشرعية الخاصة بها كالحجاب، وتقييد الطلاق ومنع تعدد الزوجات، والمساواة في الميراث، وتقليد المرأة الغربية في كل شيء. ويعد كتاب المرأة في الشرق لمرقص فهمي المحامي، وتحرير المرأة والمرأة الجديدة لقاسم أمين من أهم الكتب التي تدعو إلى السفور والخروج على الدين، وتمتد أهداف هذه الحركة لتصل إلى جعل العلمانية والدينية أساس حركة المرأة والمجتمع.

عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله

قاتل علي - رضي الله عنه -

خارجي مفتر، ذكره ابن يونس في "تاريخ مصر"، فقال: شهد فتح مصر، واختط بها مع الأشراف، وكان ممن قرأ القرآن، والفقه، وهو أحد بني تدول وكان فارسهم بمصر. قرأ القرآن على معاذ بن جبل، وكان من العباد، ويقال: هو الذي أرسل صبيغًا التميمي إلى عمر، فسأله عما سأله من مستعجم القرآن.

وقيل: إن عمر كتب إلى عمرو بن العاص: أن قَرِّب دار عبد الرحمن بن ملجم من المسجد ليعلم الناس القرآن والفقه، فوسع له مكان داره، وكانت إلى جانب دار عبد الرحمن ابن عديس البلوي، يعني أحد من

أعان على قتل عثمان. ثم كان ابن ملجم من شيعة علي بالكوفة سار إليه إلى الكوفة، وشهد معه صفين.

قلت: ثم أدركه الكتاب، وفعل ما فعل، وهو عند الخوارج من أفضل الأمة، وكذلك تعظمه النصيرية.

قال الفقيه أبو محمد بن حزم: يقولون إن ابن ملجم أفضل أهل الأرض، خلص روح اللاهوت من ظلمة الجسد وكدره.

فأعجبوا يا مسلمين لهذا الجنون.

الأمهات الست

يطلق هذا الوصف على الأصول التالية:

١- صحيح البخاري ٢- صحيح مسلم ٣- سنن النسائي ٤- سنن أبي داود ٥- سنن الترمذي ٦- سنن ابن ماجه.

صحيح البخاري:

هذا الكتاب سماه مؤلفه "الجامع الصحيح" وخرجه من ستمائة ألف حديث، وتعب رحمه الله في تنقيحه، وتهذيبه، والتحري في صحته، حتى كان لا يضع فيه حديثًا إلا اغتسل وصلى ركعتين، يستخير الله في وضعه فيه مسندًا إلا ما صح عن رسول الله ﷺ؛ بالسند المتصل الذي توفر في رجاله العدالة والضبط.

وأكمل تأليفه في ستة عشر عامًا، ثم عرضه على الإمام أحمد

الألوكة
www.alukah.net

ويحيى بن معين وعلى بن المديني، وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة.

وقد تلقاه العلماء بالقبول في كل عصر، قال الحافظ الذهبي: هو أجل كتب الإسلام، وأفضلها بعد كتاب الله تعالى.

وعددًا أحاديثه بالمكرر (٧٣٩٧) سبعة وتسعون وثلاثمائة وسبعة آلاف، وبحذف المكرر (٢٦٠٢) اثنان وستمائة وألفا حديث، كما حرر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله.

الإمام البخاري:

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي - مولاهم - الفارسي الأصل.

ولد ببخارى في شوال سنة (١٩٤هـ) أربع وتسعين ومائة، ونشأ يتيمًا في حجر والدته، وبدأ بالرحلة في طلب الحديث سنة عشر ومائتين، وتنقل في البلاد لطلب الحديث، وأقام في الحجاز ست سنوات، ودخل الشام ومصر والجزيرة والبصرة والكوفة وبغداد، وكان رحمه الله آية في الحفظ، ذكر عنه أنه كان ينظر في الكتاب فيحفظه من نظرة واحدة، وكان زاهدًا ورعًا بعيدًا عن السلاطين والأمراء، شجاعًا، سخيًا، أثنى عليه العلماء في عصره وبعده، قال الإمام أحمد: ما أخرجت خراسان مثله، وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ، ولا أحفظ من محمد بن إسماعيل البخاري. وكان مجتهدًا في

الفقه، ولديه دقة عجيبة في استنباطه من الحديث. كما تشهد بذلك تراجمه في "صحيحه".

توفي رحمه الله في خرتنك؛ بلدة على فرسخين من سمرقند، ليلة عيد الفطر سنة (٢٥٦هـ) ست وخمسين ومائتين عن اثنين وستين عامًا إلا ثلاثة عشر يومًا، وقد خلف علمًا كثيرًا في مؤلفاته، رحمه الله، وجزاه عن المسلمين خيرًا.

صحيح مسلم:

هو الكتاب المشهور الذي ألفه مسلم بن الحجاج رحمه الله، جمع فيه ما صح عنده عن رسول الله ﷺ، قال النووي: سلك فيه طرقًا بالغة في الاحتياط، والإتقان، والورع، والمعرفة، لا يهتدي إليها إلا أفراد في الأعصار ا.هـ.

وكان يجمع الأحاديث المتناسبة في مكان واحد، ويذكر طرق الحديث وألفاظه مرتبًا على الأبواب، لكنه لا يذكر التراجم إما: خوفًا من زيادة حجم الكتاب، أو لغير ذلك.

وقد وضع تراجمه جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم النووي - رحمه الله -.

وعدد أحاديثه بالمكرر (٧٢٧٥) خمسة وسبعون ومائتان وسبعة آلاف حديث، وبحذف المكرر نحو (٤٠٠٠) أربعة آلاف حديث.

وقد اتفق جمهور العلماء أو جميعهم على أنه - من حيث الصحة

الألوكة
www.alukah.net

- في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري، وقيل في المقارنة بينهما:

تشاجر قوم في البخاري ومسلم

لدي وقالوا: أي ذين تقدم

فقلت: لقد فاق البخاري صحة

كما فاق في حسن الصناعة مسلم

والإمام مسلم: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ولد في نيسابور سنة (٢٠٤هـ) أربع ومائتين، وتنقل في الأمصار لطلب الحديث؛ فرحل إلى الحجاز والشام والعراق ومصر، ولما قدم البخاري نيسابور لازمه ونظر في عمله، وحذا حذوه.

أثنى عليه كثير من العلماء من أهل الحديث وغيرهم.

الإمام مسلم:

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، (٢٠٦ هـ - ٢٦١ هـ)، من أهم علماء الحديث عند أهل السنة والجماعة، وهو مصنف كتاب صحيح مسلم الذي يعد ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري. أخذ عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وتتلمذ على الإمام البخاري، كان أحد أئمة الحديث وحفاظه، اعترف علماء عصره ومن بعدهم له بالتقدم والإتقان في هذا العلم، توفي بنصر أباد قرب نيسابور سنة (٢٦١) هجرية.

سنن النسائي:

ألف النسائي رحمه الله كتابه "السنن الكبرى" وضمنه الصحيح،

والمعلول، ثم اختصره في كتاب "السنن الصغرى"، وسماه "المجتبي"، جمع فيه الصحيح عنده، وهو المقصود بما ينسب إلى رواية النسائي من حديث.

و"المجتبي" أقل السنن حديثًا ضعيفًا، ورجلًا مجروحًا ودرجته بعد "الصحيحين"، فهو - من حيث الرجال - مقدم على "سنن أبي داود والترمذي"؛ لشدة تحري مؤلفه في الرجال، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: كم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنب النسائي إخراج حديثه، بل تجنب إخراج حديث جماعة في "الصحيحين" ا.هـ.

الإمام النسائي:

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ويقال: السنوي؛ نسبة إلى نسأ بلدة مشهورة بخراسان.

ولد سنة (٢١٥هـ) في نسأ، ثم ارتحل في طلب الحديث، وسمع من أهل الحجاز وخراسان والشام والجزيرة وغيرها، وأقام بمصر طويلًا، وانتشرت مصنفاته فيها، ثم ارتحل إلى دمشق، فحصلت له فيها محنة، وتوفي سنة (٣٠٣هـ)، في الرملة في فلسطين عن ثمان وثمانين سنة.

وقد خلف مصنفات كثيرة في الحديث والعلل، فرحمه الله، وجزاه عن المسلمين خيرًا.

سنن أبي داود:

هو كتاب يبلغ (٤٨٠٠) أربعة آلاف وثمانمائة حديث، انتخبه مؤلفه من خمسمائة ألف حديث، واقتصر فيه على أحاديث الأحكام

الألوكة
www.alukah.net

وقال: ذكرت فيه الصحيح، وما يشبهه وما يقاربه. وما كان في كتابي هذا فيه وهن شديد بينته، وليس فيه عن رجل متروك الحديث شيء، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض، والأحاديث التي وضعتها في كتاب "السنن" أكثرها مشاهير ا.هـ.

قال السيوطي: يحتمل أن يريد بصالح: الصالح للوصف دون الاحتجاج فيشمل الضعيف، لكن ذكر ابن كثير أنه يروي عنه أنه قال: وما سكت عنه فهو حسن، فإن صح هذا فلا إشكال. اهـ. أي: فلا إشكال في أن المراد بصالح: صالح للاحتجاج، وقال ابن الصلاح: فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورًا مطلقًا وليس في أحد "الصحيحين"، ولا نص على صحته أحد؛ عرفنا أنه من الحسن عند أبي داود. اهـ. وقال ابن منده: وكان أبو داود يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره؛ لأنه أقوى عنده من رأي الرجال ا.هـ.

وقد اشتهر "سنن أبي داود" بين الفقهاء لأنه كان جامعًا لأحاديث الأحكام، وذكر مؤلفه أنه عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه، وأثنى عليه ابن القيم ثناء بالغًا في مقدمة "تهذيبه".

الإمام أبو داود:

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، ولد في سجستان سنة (٢٠٢هـ)، ورحل في طلب الحديث، وكتب عن أهل العراق والشام ومصر وخراسان، وأخذ عن أحمد بن حنبل، وغيره من شيوخ البخاري ومسلم.

أثنى عليه العلماء ووصفوه بالحفظ التام والفهم الثاقب والورع.

توفي في البصرة سنة (٢٧٥هـ) عن ثلاث وسبعين سنة.

وقد خلف علمًا كثيرًا في مؤلفاته -رحمه الله- وجزاه عن المسلمين خيرًا.

سنن الترمذي:

هذا الكتاب اشتهر أيضًا باسم "جامع الترمذي"، ألفه الترمذي رحمه الله على أبواب الفقه، وأودع فيه الصحيح والحسن والضعيف، مبينًا درجة كل حديث في موضعه مع بيان وجه الضعف، واعتنى ببيان من أخذ به من أهل العلم من الصحابة وغيرهم، وجعل في آخره كتابًا في "العلل" جمع فيه فوائد هامة.

قال: وجميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به، وقد أخذ به بعض العلماء ما خلا حديثين: حديث ابن عباس أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر. وحديث: "إذا شرب فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه" ا.هـ.

وقد جاء في هذا الكتاب من الفوائد الفقهية والحديثية ما ليس في غيره، واستحسنه علماء الحجاز والعراق وخراسان حين عرضه مؤلفه عليهم.

هذا وقد قال ابن رجب: اعلم أن الترمذي خرج في كتابه الصحيح والحسن والغريب. والغرائب التي خرجها فيها بعض المنكر، ولا سيما

الألوكة
www.alukah.net

في كتاب الفضائل، ولكنه يبين ذلك غالبًا، ولا أعلم أنه خرج عن متهم بالكذب، متفق عليه على اتهامه بإسناد منفرد، نعم قد يخرج عن سيئ الحفظ، ومن غلب على حديثه الوهن، ويبين ذلك غالبًا، ولا يسكت عنه. اهـ.

الإمام الترمذي:

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، ولد في ترمذ مدينة بطرف جيحون، سنة (٢٠٩هـ) فطاف بالبلاد، وسمع من أهل الحجاز والعراق وخراسان.

اتفقوا على إمامته وجلالته حتى كان البخاري يعتمد عليه ويأخذ عنه مع أنه - أي البخاري - من شيوخه.

توفي في ترمذ سنة (٢٧٩هـ) عن سبعين عامًا، وقد صنف تصانيف نافعة في العلل وغيرها، رحمه الله، وجزاه الله عن المسلمين خيرًا.

سنن ابن ماجه:

كتاب جمعه مؤلفه مرتبًا على الأبواب يبلغ نحو واحد وأربعين وثلاثمائة وأربعة آلاف حديث (٤٣٤١)، والمشهور عند كثير من المتأخرين أنه السادس من كتب أصول الحديث (الأمهات الست)، إلا إنه أقل رتبة من "السنن": "سنن النسائي وأبي داود والترمذي"، حتى كان من المشهور أن ما انفرد به يكون ضعيفًا غالبًا إلا أن الحافظ ابن حجر قال: ليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وفي الجملة ففيه

أحاديث كثيرة منكرة، والله المستعان. اهـ، وقال الذهبي: فيه مناكير وقليل من الموضوعات. اهـ، وقال السيوطي: إنه تفرد بإخراج الحديث عن رجال متهمين بالكذب، وسرقة الأحاديث، وبعض تلك الأحاديث، لا تعرف إلا من جهتهم.

وأكثر أحاديثه قد شاركه في إخراجها أصحاب الكتب الستة كلهم، أو بعضهم، وانفرد عنهم بتسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف حديث (١٣٣٩) كما حقق ذلك الإسناد محمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله -.

الإمام ابن ماجه:

هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه (بالهاء الساكنة ويقال بالتاء) الربعي مولاهم القزويني.

ولد في قزوين (من عراق العجم) سنة (٢٠٩هـ)، وارتحل في طلب الحديث إلى الري والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والحجاز، وأخذ عن كثير من أهلها.

توفي سنة (٢٧٣هـ) عن أربع وستين سنة.

له عدد من التصانيف النافعة -رحمه الله- وجزاه عن المسلمين خيرًا.

الألوكة
www.alukah.net

لماذا؟ وكيف؟



تعد فقرة "لماذا؟ وكيف؟" من الفقرات الثقافية، والتي تعتمد على صب الفوائد والمعلومات في قالب ممتع وشيق يبدأ بـ لماذا؟ وكيف؟.

فهذه الفقرة هي نكهة علمية ممتعة، ووجبة ثقافية شهية، علينا العناية والاهتمام بها.


الألوكة
www.alukah.net

كيف بدأت كذبة نيسان "أبريل" ولماذا؟

بعض العادات، والأعياد، والتقاليد من الصعب جدًا اقتفاء أثر بدايتها، وقد نقوم بها ولا نستطيع تفسير سببها. فكيف نشأت كذبة نيسان؟ يقال إن يوم كذبة نيسان في كل أنحاء العالم تقريبًا هو يوم نكات عملية تمثل على الأصدقاء والجيران، كإرسالهم في رحلات بعيدة، أو خداعهم بعلم أشياء سخيفة.

ويعتقد أن يوم كذبة نيسان بدأت عند الفرنسيين، عند إصلاح التقويم، فأول دولة تبنت هذا التقويم كانت فرنسا؛ فلقد أمر شارلز التاسع عام (١٥٦٤م)، أن السنة الجديدة تترافق مع الأول من نيسان.

وبعد أن أصدر شارلز مرسومه، صار كل هذا يترافق مع الأول من كانون الثاني، وكان هناك أناس عديدون قد اعترضوا على هذا التغيير ورفضوا العمل بموجبه؛ فأخذ أناس آخرون يسخرون منهم لهذا الأمر. فأرسلوا إليهم هدايا بسخرية، وزعموا بأنهم يزورونهم، ودعوهم إلى احتفالات سنة جديدة ساخرة، كل هذا كان في الأول من نيسان (أبريل). وقد كان بعض المغفلين لا يزالون يقولون إن الأول من نيسان كان بداية السنة الجديدة من جهة، واستغفال شخصي ما في هذا اليوم بدأت مع الهدايا الساخرة والاحتفالات التي قاموا بها مع هؤلاء الأشخاص من جهةٍ أخرى.

كيف بدأ صنع أول طاولة ومتى؟

هل يمكنكِ أن تتخيلي البيت ليس فيه طاولة؟.. فالطاولة تستعمل لأشياء عدة، منها الأكل، والكتابة، والألعاب، وحمل المصابيح، وغيرها. ويبدو أن الطاولات عرفت ووجدت منذ بداية الحضارة؛ فالطاولة الصغيرة المصنوعة من معدن أو خشب، كانت معروفة عند السومريين وحضارتهم هي الحضارة الأولى التي نملك سجلات لها. والبابليون والآشوريون أخذوا فكرة الطاولة عنهم، وكذلك فعل المصريون، كما صنعوا طاولات صغيرة منخفضة صمموها بشكل جميل وبصناعة جيدة. واقتبس اليونانيون أشياء عديدة من الحضارة المصرية، كما طوروا كل أنواع الأثاث بما فيها الطاولات، فقد كانت طاولاتهم مصنوعة من الرخام، والمعدن، والأخشاب المرصعة.

وطور الرومانيون الأثاث إلى مستوى أدق، فلم يصنعوا الطاولات من معدن أو خشب فقط، بل صنعوا أيضًا طاولات مزخرفة باهظة الثمن منقوشة بنعومة ومرصعة بالعاج والمعادن الثمينة. فقد كانت أرجل الطاولة منقوشة بصورة أبي الهول، أو أعمدة مجوفة، أو تشبه أرجل الأسود أو غيرها من الحيوانات، فلقد كانت العادة عندهم هي الاتكاء عليها بدلًا من الجلوس إلى طاولة المائدة، وهكذا كانت الطاولات منخفضة الارتفاع، وفي العصور القديمة، كان أي نوع من الطاولات لا يملكه إلا الأغنياء فقط.

وخلال العصور الوسطى، ظهرت الطاولات بجميع الأشكال:

الألوكة
www.alukah.net

دائرية، وبيضاوية، ومستطيلة، لكنها كانت مصنوعة بكل بساطة من ألواح تستند إلى سقالة ثابتة أو مطوية. وكانت تغطى بشرشف يصل إلى الأرض لكي يخفي الدعائم.. وبعد الوجبة كانت تنقل بعيدًا.

وخلال القرن السادس عشر وفي قلاع الأغنياء تثبت الطاولة في القاعة الكبرى وهذه الطاولة خصصت للنبلاء، أما الأشخاص العاديون فقد كانوا يجلسون على طاولات منفصلة أصغر أو على ألواح.

كيف بدأ استعمال أحواض الاستحمام لأول مرة ومتى؟

هناك سببان لاستحمام الناس في الماء: إما النظافة، أو للمراعاة الدينية. فاليونانيون والرومانيون القدماء استحموا في حمامات دافئة للاسترخاء والاستمتاع، وهكذا أصبحت أماكن الاستحمام مراكز اجتماعية، وكان الاستحمام أيضًا يعد طريقة لعلاج الأمراض.

أما عند المصريين القدماء فقد كان الاستحمام بصورة رئيسة من الطقوس الدينية، كما هو عند الهندوس اليوم. والحمامات الأولى كانت حمامات القصر في كنوسوس، بجزيرة كريت، والتي يرجع عمرها إلى (٤٠٠٠) سنة. فقد كان للقصر غرف استحمام وأحواض مستقلة وفي هذا القصر وفي أجنحة الملكة اكتشفت أحواض استحمام تعود إلى ما بين (١٧٠٠ و١٤٠٠ ق.م) وكان حوض الاستحمام حديث الشكل جدًا. وبما أن حوض الاستحمام يجب أن يشكل مصنوعًا بطريقة

معينة لتستعمله الكائنات البشرية وأحواض الاستحمام حافظت على تصميمها فقد كان اليونانيون يستحمون في أحواض كانت تصنع من صخر مصقول، أو رخام، أو خشب. وقد وصف الشاعر اليوناني العظيم هوميروس حوض استحمام فضيًا جميلًا أحضر خصيصًا من مصر.

وبعد العصور الوسطى استعمل معظم الأوروبيين العطور ومستحضرات التجميل كبديل للاستحمام؛ فقد كان هناك القليل جدًا من الحمامات الخاصة في البيوت.

وبقي الأمر كذلك حتى عصر الملكة فيكتوريا فتطورت غرفة الاستحمام وأصبحت وحدة منفصلة في المنزل، فالحوض المصنوع من الخشب أو النحاس أو الحديد كثيرًا ما كان فوقه غطاء ليبدو أشبه بالسونا.

كيف صنعت أول ساعة ومتى؟

عندما نتحدث عن الساعة، فإننا نعني آلة قياس الوقت، لكن الإنسان اكتشف طرقًا كثيرةً لقياس الوقت قبل زمن طويل من اختراع أية آلة للقيام بذلك.

فشروق الشمس وغروبها كانا وحدة الوقت الأساسية عند الإنسان، وطول وقصر الظلال المصنوعة بواسطة العصي أو الحجارة أو الأشجار كانت فكرة قياس الوقت العام في النهار.. وتحركات النجوم زودت الإنسان بنوع خاص من ساعة ضخمة فلاحظ الإنسان أنه حالما

الألوكة
www.alukah.net

ينقضي الليل إلى حالة مختلفة تصبح مرئية.

قسم المصريون القدماء الليل إلى (١٢) فترة زمنية، تتناسب مع شروق الإثني عشر نجمًا. كما قسموا النهار إلى (١٢) فترة أيضًا، ويومنا المؤلف من ٢٤ ساعة هو مبني على أساس التقسيم المصري للنهار والليل، كما صنع المصريون أيضًا ساعات ظل وهي عبارة عن كتل من الخشب مع مؤشرات، وبالفعل كان لهذه الساعات ظل أو المزاول وكان لديها (١٢) فترة زمنية لتقسيم النهار، وهكذا كانت الساعات الأولى.

أما النوع الثاني من الساعة فقد طوره الإنسان باستعمال النار والماء، فوضعوا شمعة لها أسنان محززة في الجانب هي التي ستقيس الوقت حالما تحترق من سن إلى سن، وطبق مع ثقب صغير في القاع يمكن أن يوضع على الماء. وبعد فترة زمنية معينة سيمتلئ الطبق العائم بالماء ويغوص.

وبعد نحو ألفي سنة طور الإنسان نوعًا آخر من الساعة وهي الساعة الزجاجية. وهي تتألف من وعاء من زجاجيين مجوفين متصلين بحيث يستطيع الرمل أن ينساب من واحد إلى الآخر. والوعاء العلوي كان ممتلئًا بالرمل الكافي لينساب عبر الثقب لساعة واحدة.

وفي نحو عام (١٤٠ ق.م) طور اليونانيون والرومانيون عجلة مسننة لتحسين الساعة المائية في الوعاء، وكانت هذه الطوافة متصلة إلى العجلة المسننة. وتدير العجلة مؤشرًا ينتقل تدريجيًا من علامة ساعة واحدة إلى أخرى.

أما أول ساعة آلية حقيقية اخترعت بعد نحو (١٤٠٠) سنة، كما لها وزن متصل إلى خيط ملفوف على بكرة، وحالما يفك الخيط، فإنه يدير البكرة، تحرك سلسلة عجلات مسننة أو دواليب، وتدير العجلات عقربًا على قرص.

كيف صنعت أول آلة طباعة ومتى؟

عرف الصينيون واليابانيون الطباعة الأولى في القرن الخامس الميلادي، وبعد ذلك الوقت صارت الكتب نادرة، ومن الصعب صنعها، وإن قلة من الناس استطاعت القراءة أو كانت لديها كتب لتتعلم بها.

استعمل الطباعون الأوائل بلوكات من الخشب للطباعة، حيث كانت الصور تنقش في وجوهها، وتحبر البلوكات وتطبع على مكابس ويضاف إليها الكلمات مع الصور على أن تنقش بعناية في الخشب.

وكانت الحاجة تستدعي طريقة لتقصير العمل الطويل لنقش كل صفحة باليد. استغرق زمنًا طويلًا قبل القيام بأي تغيير حقيقي في الطريقة المستعملة لإنتاج الكلمة المكتوبة.

عاش يوهان غوتنبرغ في مدينة مينز، وكان يعتقد بوجه عام أنه كان أول رجل حل هذه المشكلة. فاكتشف غوتنبرغ فكرة استعمال حرف الطباعة المعدني المتحرك، وطبع كتابه الأول بهذه الطريقة بين عام (١٤٥٣ وعام ١٤٥٦م).

كان تنضيد حرف الطباعة بسهولة، في كلمات وأسطر وصفحات،

الألوكة
www.alukah.net

وعند صفه وطباعته كانت الصفحات تقضُ، والأحرف يعاد توزيعها وتنضيدها من جديد كي تستعمل ثانية لطباعة صفحات أخرى.

وهذا النظام لا يزال قيد الاستعمال حتى اليوم، مع أن المخترعين الآخرين سارعوا إلى تطوير الطريقة التي ينضد بها حرف الطباعة ويُصف.

كيف بدأ الناس بتجميد الطعام لأول مرة ومتى؟

قد يظن البعض أن الطعام المجمد هو اختراع جديد، لكنه كان من الطرق القديمة المعروفة لحفظ الطعام، فمنذ أن استوطن الإنسان الأول المناطق الباردة، وهو يجمد السمك، ولحوم الصيد، واللحوم الأخرى للاستعمال مستقبليًا.

أما أول ترخيص معروف لتجميد الطعام منح في إنكلترا فهو في أوائل عام (١٨٥٢م)، حيث كانت الطريقة المستعملة هي تغطيس الطعام في محلول الثلج والملح. كذلك منحت تراخيص أخرى عديدة لتجميد الطعام في تلك الفترة، وجميعها استعملت الثلج والملح.

لكن الأطعمة المجمدة لم تستعمل بشكل واسع حتى تطوير التبريد الميكانيكي، وهذا ما جعل بالإمكان تجميد اللحوم ونقلها إلى مسافات بعيدة. وفي أوائل القرن العشرين، جرت محاولات لحفظ أطعمة أخرى غير اللحوم والأسماك بواسطة التجميد. وقد ابتكر هـ.س. بيكر طريقة تجميد الفواكه في كولورادو في أوائل عام (١٩٠٨م)، وكان الهدف من

هذا التجميد جزءًا من محصول الفاكهة الذي لا يمكن تسويقه وبيعه للاستعمال لاحقًا.

وقد جمدت فواكه معينة في البداية وخاصة الفريز (الفراولة) والكرز. وكانت تجمد بطريقة التوضيب البارد، وهذا يعني وضع براميل أو أوعية من الفاكهة في غرف تخزين كبيرة، حيث تحفظ درجة الحرارة بنحو (٢٥) درجة سنتغراد تحت الصفر.

وفي عام (١٩١٦م) أظهرت تجارب في ألمانيا بإمكانها تجميد الأطعمة بطريقة التجميد السريع، والذي يعني تجميد الطعام في ساعات عدة بدلًا من أيام عدة، وفي عام (١٩١٧م) بدأ كلا رنس بيردسي العمل بوسائل جديدة لتجميد الأطعمة في أوعية صغيرة لتباع في المحال، لكن ذلك لم يحدث حتى عام (١٩١٩م) بأن وضع في السوق أول توضيب تجاري من هذا النوع.

وكنتيجة لتجاربه وعمل الآخرين، وجد أن بعض الخضراوات العديدة يمكن حفظها أيضًا بهذه الطريقة، وهكذا أخذت صناعة الأطعمة المجمدة طريقها إلى الأسواق.

كيف بدأ صنع أول آلة خياطة ومتى؟

هناك قصة طريفة عن المستكشف الذي وجد نفسه في إحدى المناطق النائية من العالم، وعندما التقى بالأهالي، توقع أن لا يرى بتاتًا أية إشارة أو علامة للحضارة، لكنه رأى في كوخ زعيم محلي آلة خياطة!

الألوكة
www.alukah.net

فهؤلاء الأشخاص حصلوا على آلة الخياطة من أقرب نقطة حراسة متحضرة. كانت الخياطة مهمة للإنسان لدرجة أنه اخترع آلة للقيام بها.

والسؤال هو: من الذي اخترع الآلة أولًا؟ لقد كان تاريخ اختراع آلة الخياطة مأساويًا، فأول آلة خياطة اخترعها الإنكليزي توماس سانت. ففي عام (١٧٩٠م)، نال توماس ترخيصًا لآلة لها العديد من ملامح آلة الغرزة المتسلسلة الحديثة، وكان المقصود منها إلى حد كبير أن تخيط الجلد، لكنها لم تستعمل، والمخترع لم يجن أي ربح من روائها.

وفي عام (١٨٣٠م) اخترع الخياط الفرنسي الفقير باتليمي ثيموني آلة الخياطة التي كانت تشبه النموذج الحالي، وقد استعملت في فرنسا، لكن جمهورًا من العمال الغاضبين، وخوفًا من فقدان أعمالهم، حطموا المصنع والآلات، وتوفي ثيموني فقيرًا.

وفي نيويورك اخترع رجل يدعى والترهنت في العام نفسه آلة خياطة تحتوي على إبرةٍ منحنية، ذات عين في رأسها، وهذه الإبرة تمر في عروة خيط عبر قماش يلتقط بواسطة خيط ثان، مشكلًا غرزة مقفلة. وفشل والترهنت في الحصول على ترخيص لآلته.

وهكذا، فإن شرف ترخيص أول آلة خياطة وضعت قيد الاستعمال كان للسيد إلياس هاوي.

وفي عام (١٨٥١م) حصل إسحاق سنجر على ترخيص في الولايات المتحدة لآلته؛ فقد كان هناك نزاع بين سنجر وهاوي لمن له

الأفضلية، فربح هاوي هذه القضية، وهكذا تمكن من الحصول على رسومات عن كل نوع من الآلة وضع عمليًا قيد الاستعمال في ذلك الحين. وهناك آلاف الأنواع من آلات الخياطة، بما فيها آلات خاصة لخياطة الجلد، وقبعات اللباد، واللحف، والعراوي ولأغراض أخرى عديدة.

كيف بدأت كتابة الكتاب ومتى؟

استغرق الإنسان زمنًا طويلًا للوصول إلى المرحلة الأولى التي تمكنه من إنتاج الكتاب كما نعرفه.. فعندما نأخذ في عين الوصف الكتاب الأول، علينا أن نفكر بشيء ما مختلف تمامًا. فالكتب الأولى التي عرفناها لم تكن في الواقع كتبًا بالمعنى الحديث للكلمة.

فمنذ آلاف عدة من السنين صنع البابليون والآشوريون لوحات من الطين، حيث وضعت ألواح الطين في فرن وخبرت، وعلى تلك اللوحات نقشوا السجلات والكتابات التي كانوا يرغبون في حفظها. وبأداة حادة الرأس، قطعوا حروفًا على الطين. وأحيانًا كانت السجلات طويلة ويلزمها العديد من اللوحات الطينية، فمثل هذه السلسلة من اللوحات، أو الصفحات، ويمكننا على وجه التقريب أن نسمي هذه اللوحات كتابًا. واقترب المصريون القدماء خطوة أقرب إلى الفكرة الحديثة للكتاب. فلقد صنعوا نوعًا من ورق خام من القصب يسمى البردي كانت عبارة عن صفحات منبسطة ببعضها في شرائط طويلة والتي كانت تلف حول لفائف أسطوانية من العظام أو الخشب، كما استعملوا (ماء السخام)

الألوكة
www.alukah.net

كحبر، وكتب المصريون الشعر، والقصص، وسجلات من كل الأنواع بكتابة هيروغليفية، أو تصويرية. وحيث إن اللفائف لم تكن ملائمة، فإن الكتابة كانت تتم أحيانًا على صفحات منفصلة وهذه الصفحات جمعت معًا بخيوط لصنع كتاب بدائي.

وصنع شعوب قديمة أخرى منهم اليونانيون والرومان كتبًا كانت تلف حول لفائف.

كيف بدأ تعداد السكان لأول مرة في المملكة المتحدة ومتى؟

منذ العصور الأولى، كانت الحكومات تأخذ دراسات رسمية لتعداد السكان في بلادها. والمملكة المتحدة هي أول دولة في العصور الحديثة جعلت الإحصاء المنتظم بعدد السكان جزءًا من دستورها. ففي القرن الحادي عشر أمر وليم الفاتح بإجراء مسح لكل الأراضي في إنكلترا، وقيمتها، وملاكيها، وهذه الدراسات لا تزال موجودة حتى الآن في سجلات لذلك التعداد السكاني الأول. ولقد سمي بكتاب اليوم الأسود.

ومنذ عام (١٨٠١م)، صار تعداد سكان المملكة المتحدة يؤخذ كل عشر سنوات، وبالنظر إلى هذه الأرقام ومنذ ذلك الوقت أصبح بالإمكان تمييز التغييرات التي طرأت منذ ذلك الحين. فعلى سبيل المثال في عام (١٨٠١م) كان عدد سكان المملكة (١١,٩٤٤,٠٠٠) شخص، أما اليوم

فإن تعدادها يبلغ أكثر من (٦٠) مليون شخص.

وهناك أسئلة كثيرة، منها: إذا كان الشخص متزوجًا أم عزبًا، ونوع المنزل الذي يسكنه، وقيمة الأقساط المدرسية التي يدفعها ومهنته، وغيرها من الأمور والمسائل الحياتية. وهذه المعلومات الإضافية بالغة الأهمية في اتخاذ القرارات في مناطق عديدة. فهي تساعد في تقرير عدد المدارس والأساتذة الضروريين. ويمكن أن تساعد في إرشادنا حول التشريع الاجتماعي اللازم للعجزة. ويمكن أيضًا أن تخبرنا ما هي تأثيرات وتغييرات السكان على سوق العمل، ومسائل أخرى عديدة.

وهناك أيضًا تعدادات سكانية أخرى تؤخذ في أوقات مختلفة تتعلق بالزراعة، والصناعيين، والصناعات المعدنية، والشركات، والوحدات الحكومية، والري والبنية التحتية.

كيف بدأت زراعة الأرز لأول مرة وأين؟

الأرز هو أحد أهم الأطعمة وأكثرها شيوعًا في العالم، فلقد استعمل الصينيون الأرز لتحية بعضهم البعض، فبدلًا من أن يقول الرجل للرجل: كيف حالك؟ يقول له: هل تناولت أرزك اليوم؟ لأن الأرز كان مهمًا بالنسبة إليهم.

يعيش نصف سكان العالم تقريبًا جزئيًا أو كليًا على غذاء الأرز. وفي بعض بلدان آسيا يأكل كل شخص من (٢٠٠ إلى ٤٠٠) باوند أرزًا كل سنة.

الألوكة
www.alukah.net

ولسنا نعرف بالتأكيد أين زرع الإنسان الأرز لأول مرة، لكن من المحتمل أن الأرز نشأ في جنوبي الهند. ونحن نعلم أنه كان يزرع هناك لآلاف عديدة من السنين.

انتشرت زراعة الأرز هناك منذ أكثر من (٥٠٠٠) سنة، وسرعان ما صار يزرع بعد ذلك في إيران ومصر، ولم يستقدم الأرز إلى أميركا الشمالية حتى القرن السابع عشر. ورغم أن الأميركيين الشماليين كانوا يأكلون بعض الأرز، لكن معظمهم كان يفضل القمح. ويأكل في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر كل شخص نحو (٢كلج) من الأرز في العام.

والأرز المنزوع القشور يسمى البني، وهو مغطى بقشرة بنية تدعى النخالة، وهي التي تختزن فيها معظم فيتامينات ومعادن حبة الأرز.

ورغم ذلك فإن الأرز البني لا يحفظ طويلًا كالأرز الأبيض، ومعظم الناس يفضلون الأرز الأبيض المصقول المطحون جيدًا على الأرز البني. وفي بعض البلدان يضاف إلى الأرز المصقول بعض الفيتامينات والمعادن.

ويستعمل الأرز بطرق عدة علاوة على الطعام، كما يستعمل طحين الأرز لصناعة الغراء، والنشا، وفي مساحيق الوجه، ويصنع منه النبيذ أيضًا كما في اليابان، والصين، والهند، كما يصنع منه خل الأرز الأبيض الجيد.

كيف بدأ استعمال النفط كوقود لأول مرة ومتى؟

النفط الخام يدعى بترولًا، والصخور التي يتواجد فيها البترول تتواجد بعمق تحت الأرض ويتم الوصول إلى النفط بواسطة الحفر تحت سطح الأرض. ويرشح البترول في بعض الأماكن على سطح الأرض عبر الشقوق. وهذا الرشح أو ينبوع النفط، سهّل على الإنسان تحديد موقعه. وهذا النفط الخام الذي رشح على السطح كان معروفًا لدى الشعوب القديمة. إذ كان بعض النفط يحرق في المصابيح والمشاعل. بدأ التاريخ الحقيقي للنفط في القرن التاسع عشر، واستدعت الثورة الصناعية الحاجة إلى وقود مصابيح أفضل لإنارة المصانع الجديدة، ففي الولايات المتحدة يقع النفط قريبًا من السطح في مناطق عديدة.

فكر الإنسان الأول في الحفر للحصول على النفط، وأرسل محام من نيويورك يدعى (جورج بيسيل) عينة من النفط الخام من بنسلفانيا إلى عالم آخر في جامعة يال يدعى (بنجامين سيليمان) ولقد صرح سيليمان بأن البترول يعطي منتجات عديدة مفيدة، منها: زيت المصباح، وزيوت التشحيم، وغاز الإنارة، وشمع البرافين للشموع، وغيرها. ولقد أقنع تقرير سيليمان رجال الأعمال بأن هناك أموالًا طائلة يمكن أن يجنوها من النفط. استأجر بيسيل رجلًا يدعى ادوين دريك للحفر من أجل النفط قرب مدينة تيتوسفيل وبنسلفانيا. وفي (١٧) أغسطس عام (١٨٥٩م) وجد النفط، وانتشر الخبر بسرعة، وتهافت الرجال لشراء أو استئجار الأرض، حيث يتواجد النفط، واستمرت هجمة النفط،

الألوكة
www.alukah.net

وانتشرت حمى النفط إلى أجزاء أخرى من الولايات المتحدة، وإلى كندا وإلى أوروبا، ووجدت استعمالات جديدة للبترول، وشملت استعماله كوقود، فتزايد الطلب على النفط. وفي أيامنا هذه لا يزال البحث عن حقول نفط جديدة قائمًا على قدمٍ وساق في كل أنحاء العالم.

كيف بدأ اختراع المحراث الأول ومتى؟

قبل أن يستطيع المزارع غرس بذوره، يتوجب عليه تحضير الأرض بالحراثة، حيث يفتت المحراث الأرض الصلبة ويقلب التربة.

والمحراث هو اختراع قديم جدًا، ولا يعرف أحد من هو الذي صنع المحراث الأول، أما المحراث الأول الذي وجد فقد كان عمره نحو (٥٠٠٠) سنة. والهدف الرئيس لكل المحاريث هو تحريك التربة بواسطة الجر أو النكش، وقد كان المحراث في البداية عصا أو كتلة خشبية ذات أسنان، يدفعها الرجال أو النساء، وتعلم الإنسان فيما بعد تسخير الحيوانات لدفع المحراث.

ولقد تغير تدريجيًا شكل العصا فصارت تعمل بصورة أفضل، فقد كان أسفل العصا يشكل شفرة حادة تدعى سهم المحراث، وهي التي ساعدت المحراث للعمل عبر الأرض بسهولة أكثر.

ثم أضيف إليه جوانب منحنية، وهي التي تقلب التربة وتفتتها بمزيد من الدقة، وهذه الجوانب سميت ألواح التشكيل. أما سهم المحراث وألواح التشكيل معًا فيشكلون أسفل المحراث، ونوع المحراث

الشائع الاستعمال اليوم يسمى محراث لوح التشكيل.

وسهم المحراث كان أقوى وأكثر حدة من المعدن، ففي القرن الثامن عشر بدأ البريطانيون بصنع سهم المحراث من الحديد الصب. وجميع المحاريث الحديثة مصنوعة من الحديد الصب أو الفولاذ، اعتمادًا على نوع التربة التي سيستعمل فيها المحراث.

والغريب في الأمر أن توماس جيفرسون استخدم علم الرياضيات لإيجاد الشكل الأفضل لأسفل المحراث، كما ساعد في صنع محراث الحديد الصب الشائع.

أما في التربة الجافة الصلبة، فتستعمل محاريث الأقراص بدلًا من محاريث ألواح التشكيل. فبدلًا من شفرات حادة على الأسفل. فإن محاريث القرص هي جيدة للتربة الصخرية؛ لأنها تستطيع أن تتدحرج فوق الصخور التي توقف أو تتلف محراث لوح التشكيل. ومحاريث القرص ممتازة أيضًا لحرث النباتات القديمة في التربة لإغنائها.

كيف بدأ استعمال الفحم لأول مرة ومتى؟

استعمل الإنسان القديم الفحم منذ العصور القديمة جدًا، ومن المحتمل أن أول شعب استعمله كان الصينيين، وهناك سجلات تظهر أن الصينيين استعملوه لصهر النحاس والحديد منذ (٣٠٠٠) سنة. لقد ذكر الفحم في الكتب القديمة أمثالًا وعبرًا مثلًا: "كالفحم لإشعال الفحم، والحطب للنار"، هكذا يكون الإنسان المناضل ليضرم الكفاح.

الألوكة
www.alukah.net

وقد ذكر الفيلسوف اليوناني أرسطو، الذي عاش من (٣٨٤ إلى ٣٢٢ ق.م) الفحم في كتاباته.

عندما احتل الرومان بريطانيا خلال الفترة والتي بدأت من عام (٥٠ ق.م)، كانوا يستعملون الفحم؛ لأن الباحثين وجدوا آثار الفحم المحترق في أطلال الفيلات الرومانية في بريطانيا، وهناك سجلات تظهر أن الفحم كان يعدن في مقاطعة ليمبورغ الهولندية في عام (١١١٣م). وهذا المنجم عرف لاحقًا باسم منجم دومينال، والذي كان لا يزال يستعمل حتى منتصف القرن العشرين.

وخلال منتصف القرن الثالث عشر جمع النساء والأطفال ما كان يعرف بالفحم البحري على طول الساحل الإنكليزي، ولقد احتاج الحدادون إلى الفحم لصهر الحديد، كما احتفظ مالكو المحال الصغيرة بمحولاتهم دافئة باستعمالهم الفحم.. أما الفقراء فقد فضلوا الفحم على الخشب لأغراض التسخين؛ لأنه كان أرخص.

وأما نبلاء ذلك العصر فقد رفضوا استعمال أي شيء يعمل بالفحم. فلم يدخلوا بيتًا يدفأ بالفحم أو يطهو طعامه على نار الفحم، اعتقادًا منهم أن الدخان يسمم الطعام؛ وذلك لأن المنازل في ذلك العصر لم يكن لها مداخن، فالدخان يملأ الغرف، الأمر الذي جعل الناس يكرهون استعمال الفحم.

وبعد اختراع المحرك البخاري الذي سهل نقل الفحم من المناجم، أصبح استعمال الفحم شائعًا.

كيف بدأ استعمال الغاز لأول مرة وأين؟

يستطيع الإنسان الحصول على الغاز من أماكن تختزنه فيها الطبيعة، أو يستطيع صنعه، ويمكن للإنسان أن يصنع الغاز، فإذا مليء أنبوب من الخزف بمسحوق الفحم، وغطي بالطين، وتم تسخينه على نار حامية، فإن الدخان سيتصاعد من طرف ساق الأنبوب.. وسرعان ما يتوقف الدخان، وإذا أشعل لهب فوق الساق، فإن الغاز المتصاعد سيحترق بلمعان وبثبات، وبتضخيمه آلاف المرات، فإن هذه التجربة تظهر عملية صنع غاز الفحم.

في عام (١٩٧٢م) اكتشف مهندس اسكتلندي يدعى وليم ميردوك الغاز، وكان أول من استعمل الغاز المصنوع، فلقد عمل على تنقية الغاز الذي يتسرب من الفحم المشتعل وعبأه في أنابيب ليستعمله في إنارة منزله. وبعد سنوات عدة، استعمله لإنارة مصنع برمنغهام.

وكان الغاز المصنوع في الولايات المتحدة يستعمل للإنارة قبل الغاز الطبيعي، وفي عام (١٨١٢م)، أنار دافير ميلفيل من سكان نيوبورت في برود ايلاند منزله والشارع المقابل بغاز صنعه من فحم مشتعل، وفي عام (١٨١٦م) أنارت بلتيمور ماريلاند، شوارعها بالغاز المصنوع. واستعمل الغاز الطبيعي لأول مرة في فريدونيا، بولاية نيويورك عام (١٨٢١م).

ويستعمل اليوم، الغاز الطبيعي أكثر من الغاز الاصطناعي، لاكتشاف حقول غاز جديدة، وتطور استعمالات جديدة للغاز، والأنواع

الألوكة
www.alukah.net

الجديدة من الأنابيب التي جعلت بالإمكان وصل حقول الغاز البعيدة بالمدن الكبيرة.

كيف بدأ استعمال القرميد لأول مرة وأين؟

لو طلب منا أن نسمي أهم أطول مادة، لقلنا إنها القرميد فالقرميد يفوق عمرًا عن الجرانيت، أو الصخور الكلسية، أو الحديد أيضًا.

والقرميد، هو مادة بناء حديثة، يستعمل اليوم في كل مكان في العالم. لكن القرميد قديم جدًا قدم تاريخ الحضارة؛ إذ البابليون والمصريون صنعوه واستعملوه قبل (٣٠٠٠) سنة من ولادة المسيح - عليه السلام -، وتشير بعض الحفريات إلى أنه كان يستعمل قبل ذلك.

كانت صناعة القرميد في العصور الأولى، بدائية وفجة جدًا، حيث يصنع من الطين ويخبز أو يحرق على درجة حرارة عالية، في العصور الأولى، وكان الطين الخام يستعمل، ولم تخترع الآلات لصنعه. وكان الطين (الصلصال) يهرس ويخلط بالماء بواسطة العمال الذين يخلطونه بأقدامهم العارية. وكان القش أيضًا يخلط مع الطين الرطب ليتماسك القرميد مع بعضه بعضًا، وعندئذ كان هذا الخليط يشكل باليد إلى أحجام وأشكال مختلفة ويوضع في الشمس ليجف.

اتبعت هذه الطريقة البدائية لسنوات عديدة حتى اكتشاف حرق الطين بالنار والذي يجعل القرميد أكثر صلابة وأفضل قدرة على مقاومة الرطوبة.. عند ذلك لم تعد هناك حاجة للقش.

وكان القرميد المخبوز في الشمس من دون فائدة في إنكلترا، لكنه في البلدان الشرق أوسطية الحارة أثبت أنه قابل للتحمل حتى أن بعض القرميد الذي استعمله البابليون القدماء لا يزال بالإمكان مشاهدته حتى اليوم.

كيف كان بناء أول منارة وأين؟

هل يمكنك أن تتخيل طريقًا عامًا من دون إشارات تحذرك من المخاطر، وتقاطع الطرق، والمنعطفات الخطرة، والاقتراب من المدن؟ والطرق العامة في البحار تحتاج إلى مثل هذه الإرشادات أيضًا، والمنارة واحدة منها؛ ذلك أن أنوارها تومض الطريق إلى الميناء، ولتدلهم على موقعهم في البحر، أو لتحذرهم من الأماكن الضحلة الخطرة أو الأماكن التي تكثر فيها الصخور.

كانت المنارات الأولى عبارة عن أبراج منخفضة وضعت عليها سلاسل معدنية مليئة بالحطب أو الفحم المشتعل، ومن المحتمل أنها وضعت عندما بدأ الإنسان يمخر عباب البحر بسفنه ولا يعلم أحد متى تم هذا بالضبط، لكننا نعلم أنه في القرن السابع ق. م. وكانت هناك منارة معروفة مشيدة عند (كاب سيغيوم) في (هيلسبونت).

أما أشهر منارات العصور القديمة، فكانت منارة (فاروس) الرخامية في مدينة الإسكندرية في مصر والتي اعتبرها العلماء من إحدى عجائب الدنيا السبع، وقد سميت هكذا نسبة إلى الجزيرة التي تقف عليها، وقد كلفه بناء هذه المنارة ما يوازي مليون دولار. ومنذ

الألوكة
www.alukah.net

القرن الثالث ق. م. كانت النار البراقة التي تتوهج من قمتها ترشد السفن إلى ميناء الإسكندرية.

كذلك بنى الرومان العديد من المنارات الشهيرة كالتي توجد في (بولون)، بفرنسا والتي كانت لا تزال قيد الاستعمال حتى القرن السابع عشر، وقد بدت مناراتهم صغيرة وضعيفة البناء بالنسبة لمنارات اليوم، واليوم لدى كل بلد ساحلي مكتب حكومي يبنى ويحافظ على المنارات.

وعندما تبنى المنارة على أرض جافة، فبناؤها يكون سهلًا ولا يكلف كثيرًا، لكن عندما يتوجب بناؤها على صخور تتلاطمها الأمواج، أو على أماكن ضحلة متنقلة، فإن المشاكل الهندسية الصعبة تواجهها، ويكون برج المنارة من الحجر الصلب كالجرانيت، أو من الأسمنت المسلح بواجهة من الحجر، أو من الحديد الصب أو الفولاذ.

كيف بدأ استعمال الشموع لأول مرة؟

أول ابتكار إضاءة للإنسان هو عود مشتعل من الحطب يتناوله من حريق، أو مصباح استعمله الإنسان كالحجر المجوف أو صدفة، أو جمجمة ممتلئة بدهن حيواني أو زيت سمك، أما الفتيلة فكانت عبارة عن قصبة، أو ليف نباتي أو قطعة من قماش مجدول على الفتيلة، ولقد استعمل القدماء شمع النحل منذ العصور الأولى كما ذكرها الكتاب الرومانيون القدماء.

ولم تتحسن صناعة الشموع منذ فترة طويلة، ففي نحو منتصف القرن التاسع عشر، اعتبرت صناعة الشموع ضرورة مهمة لربة البيت،

حيث لا كهرباء ولا إنارة، وكان دهن الأغنام أو الثيران يسخن في قدر ويوضع معه غزل من خيوط القطن المحاكة، بضعف حجم الشمعة، ويعلق على قضيب، ويجعل الطرفان معًا، وتعلق هذه الفتائل في قضيب واحد، وعندئذ تغطس مرات عدة في الشحم، وتعلق لكي تبرد بعد كل تغطيسة.

وعندما تغطي الفتيلة الكثافة المناسبة من الشحم، تصبح الشموع جاهزة للاستعمال، وأحيانًا كان السائل يصب في قوالب تشبه الأنبوب التي أدخلت فيها الفتيلة.

وقد تحسنت مصانع الشموع الحديثة إلى حد كبير، ورغم ذلك فالفتيلة ما زالت تصنع من غزل قطني مجدول معًا، لكن شمع النحل، والبرافين والمواد الدهنية الأخرى، وكذلك الشحم لا تزال تستعمل حتى الآن. ويجب معالجة الدهون كي تعطي المزيد من الضوء مع أقل قدر من الدخان، فمنذ القدم كانت الشموع تدخن باستمرار وتطلق رائحة كريهة، بسبب الجليسرين الموجود في الدهن، وقد استغنى صانعو الشموع الحديثة عن الجليسرين اليوم.

كيف بدأت أول حديقة للحيوانات؟

حديقة الحيوانات هي المكان الذي تحفظ فيه الحيوانات الحية وتعرض.

لماذا نحتفظ بالحيوانات البرية في حديقة الحيوانات؟ فالسبب الأهم هو أن كل شخص يهتم بالحيوانات، والسبب الآخر هو أن العلماء يستطيعون تعلم أشياء كثيرة مهمة عن طريق دراسة الحيوانات الحية؛

الألوكة
www.alukah.net

فمراقبة الحركات التي تقوم بها الحيوانات، وماذا تأكل، وكيف تنمو، يمكن تعلم الكثير ليس فقط عنها، بل عن الكائنات البشرية أيضًا. فحديقة الحيوانات هي مدرسة للتعليم. لماذا أول حديقة حيوانات أسست كانت تسمى (منتزه الذكاء)؟ بدأت هذه الحديقة منذ فترة طويلة نحو عام (١١٥٠ ق.م). أسسها إمبراطور صيني، وضع فيها أنواعًا عدة من الغزلان، والطيور، والأسماك، ومع أنها كانت نوعًا ما أشبه بحديقة حيوانات عصرية. فمن المحتمل أنها لم تكن مفتوحة للجمهور، بل أنشئت لتسلية الإمبراطور ورجال بلاطه.

وحيث إن حديقة الحيوانات والمحافظة عليها تكلف كثيرًا فحدائق الحيوانات في العصور القديمة كان يملكها الملوك والأغنياء اللوردات، وكان لدى العديد منهم مجموعات من الطيور، والأسماك النادرة والحيوانات من كل الأنواع والأجناس.

أما أول حديقة حيوانات حقيقية عامة افتتحت في العالم فقد كانت في باريس عام (١٧٩٣م)، وهي عبارة عن حديقة النباتات الشهيرة وكان فيها حيوانات، ومتحف، وحديقة نباتات عملية.

وأما ثاني حديقة حيوانات كبيرة افتتحت فكانت في عام (١٨٢٩م) في ريجنت بارك لندن، ثم أنشئت حديقة حيوانات برلين (١٨٤٤م) والتي أصبحت من أجمل وأفضل حدائق الحيوانات في العالم.

وأول حديقة حيوانات في الولايات المتحدة، كانت في فيلادليفا عام (١٨٧٤م)، وفي العام التالي ١٨٧٥ أقيمت حديقة الحيوانات في سينسيناتي.

كيف بدأ استعمال الأسمدة لأول مرة ومتى؟

أية مادة تضاف إلى التربة لإعطائها العناصر التي تساعد النباتات على النمو تسمى سمادًا. فلماذا نحتاج إلى الأسمدة؟ نحتاج إليها لأنها في الأساس تحافظ على خصوبة التربة الجيدة، وتصحح أو تعالج نقص الخصوبة في التربة الضعيفة عند حصاد المحاصيل، نرى أن كل العناصر الغذائية التي دخلت فيها أخذت من الأرض وبهذه الطريقة؛ فإن المحاصيل استعملت المورد من العناصر الغذائية في التربة، ويستعمل المزارع الأسمدة لإعادتها، أو لتكوين مورد من العناصر التي تكون بصورة طبيعية قد انتشرت في التربة.

وهناك أسمدة طبيعية تأتي من أشياء حية، كالطفال الذي يتكون من نباتات متعفنة؛ أو وجبة مصنوعة من عظام الحيوانات أو البذور أو روث (زبل) حيواني، وهناك أسمدة كيماوية تأتي من مصادر عديدة.

ولقد استعمل الإنسان الأسمدة لفترة طويلة، ونحن لا ندري متى، لكننا نعلم أن الصينيين استعملوا فضلات الحيوان والنبات كأسمدة منذ آلاف السنين. وضع الرومان في أوائل القرن الثاني ق. م مداورة إلى محاصيلهم، فقد أضافوا إلى التربة النيتروجين بزراعة البازيلاء والفاصوليا. وخلال القرن السابع عشر كان روث الحيوان في القارة الأوروبية يستعمل كسماد، وكانت فضلات المدن تؤخذ إلى المزارع، وكان البرسيم يستعمل في المحصول مداورة.

وفي عام (١٧٤٨م)، عرض (بنجامين فرانكلين) في أميركا قيمة

الألوكة
www.alukah.net

سماد الجير، فلقد وضع طلاءً من الجير في شكل أحرف ضخمة في حقل على طول طريق عام قرب فيلادليفا، ولقد كانت الحرف عبارة عن الرسالة التالية (هذا الحقل طلي بالجير).

وسرعان ما اختفت الأحرف البيضاء، وعندما نبت المحصول، ظهرت الرسالة من جديد، لأن المنطقة المسمدة كانت أكثر اخضرارًا من بقية الحقل.

كيف بدأ أول طريق عام وأين؟

كانت آثار وأقدام الحيوانات عبر الغابات والأدغال البداية لطرق الإنسان.. لقد كانت أسهل وأكثر أمانًا للاستعمال؛ الأمر الذي حثهم على شق طرق جديدة عبر نباتات كثيفة. والطرق الأولى التي صنعها الإنسان لاستعماله الخاص كانت ممرات مشاة تؤدي من مأواه إلى أقرب جداول الماء.

وعندما بدأ الإنسان بالتجارة مع الآخرين، أصبحت الطرق أكثر أهمية والطرق التجارية الكبرى على اليابسة عبر أوروبا وآسيا دخلت حيز الاستعمال لنقل مواد التجارة كالكهرمان، والحرائر، والحجارة الكريمة.

ومن المحتمل أن أول طريق مرصوف بالحجارة بني في مصر عام (٣٠٠٠ ق.م). عند بناء الهرم الكبير؛ ولنقل كتل الصخور الضخمة لبناء الهرم.. وقد تم بناء طريق ممهد من حجارة مصقولة، بعرض

نحو (١٨) مترًا وطول (٨٠٥) أمتار.

وأول طرق مرصوفة بنيت في جزيرة كريت عام (١٥٠٠ق. م). ويعتقد بأن القرطاجيين بنوا شبكة طرق مرصوفة بالحجارة نحو عام (٥٠٠ ق.م).

وكان الرومانيون من أشهر بنائي ومهندسي الطرق في العصور القديمة؛ فقد كانت المركبات والعربات الرومانية ذات محاور ثابتة فلا تستطيع الدوران؛ لهذا السبب كانت الطرق الرومانية مبنية في خطوط مستقيمة. وقد بنى الرومان أكثر من (٧٠٠٠٠) ميل من الطرق المسطحة التي امتدت في إمبراطوريتهم. أما أول وأشهر تلك الطرق المرصوفة فهي طريق أبيان والذي بدئ العمل به عام (٣١٢ق.م).

وفي أميركا بلغ بعض الشعوب الهندية درجة عالية من الحضارة. فمنذ أكثر من (١٠٠٠) سنة بنى شعب الأنكا في البيرو طريقًا مرصوفًا بطول (٤٠٠٠) ميل، من الإكوادور إلى وسط تشيلي. وفي يوكاتان بنى شعب المايا الطرق المستقيمة والمبنية من حجارة صلبة، والمغطاة بالإسمنت المسلح مما أعطاها سطحًا أبيضًا أملسًا.

كيف بدأت المعارض العالمية لأول مرة وأين؟

ما نسميه بالمعرض العالمي هو في الواقع عرض إعلاني للبضائع.. والمعرض هو أحد أقدم الوسائل وأكثرها شيوعًا لبيع وتجارة البضائع.

والعرض الإعلاني من جهة أخرى، هو لهدف مختلف، وقد أنشئت هذه العروض الكبيرة بصورة رئيسة لإظهار التطور الصناعي والفني

الألوكة
www.alukah.net

لبلد معين أو فترة معينة.

وأول عرض، أو معرض عالمي، كان العرض الكبير للأشغال الصناعية لكل الشعوب، الذي عقد في حديقة هايد بارك، بلندن عام (١٨٥١م). كان العرض في مبنى كريستال بالاس، وكان هذا المبنى الدائم مصنوعًا من الحديد والزجاج، كبيت زجاجي ضخم، ولقد دمره الحريق عام (١٩٣٦م) تدميرًا كاملًا.. أما أول معرض دولي في الولايات المتحدة فكان في مدينة نيويورك في عام (١٨٥٣م). وعلى الرغم من اشتراك نحو (٥٠٠٠) عارض نصفهم من بلدان أجنبية إلا أن هذا المعرض لم يكن ناجحًا.

وأول معرض كبير في الولايات كان المعرض المئوي الذي أقيم في فيلادلفيا بنسلفانيا عام (١٨٧٦م)؛ فلقد أحيا الذكرى المئوية لإعلان الاستقلال وهناك ولأول مرة شاهد الآلاف من الأشخاص منتجات وصناعات البلد بكامله مجتمعة. وعرض الكسندر غراهام بل هاتفه للجمهور للمرة الأولى في الذكرى المئوية.

أما المعارض الشهيرة الأخرى فقد شملت احتفال بريطانيا الذي عقد في عام (١٩٥١م) للاحتفال بذكرى المعرض الكبير لعام (١٨٥١م) ومعرض (٦٧) الهائل النجاح الذي عقد في كندا.

كيف يحارب الجسم العدوى؟

تأخذ الجراثيم في التكاثر بعد دخولها الجسم، وأول رد فعل لذلك هجرة عدد كبير من كريات الدم البيضاء إلى موضع العدوى؛ في محاولة لابتلاع الجراثيم والقضاء عليها، كما ينشط نخاع العظم لإنتاج عدد كبير من هذه الكريات للاشتراك في حرب الجراثيم.

وتتوسع شعيرات الدم والشرايين في مكان العدوى ليغزر فيه مدد الدم، وتبدأ الأجسام المضادة، وهي كيميائية قادرة على قتل البكتريا والقضاء على توكسيناتها، والعمل في هذا السبيل، كما تتجمع سوائل الجسم لتساعد موادها الكيميائية على قتل الجراثيم. وتكون هذه الظواهر مجتمعة ما يسمى في علم باثولوجيا "بالالتهاب".

فإذا ما نجحت هذه الوسائل قضي على العدوى، وإلا احتاج المريض إلى مساعدة طبية. وقد تنتهي الأعراض وتبقى الجراثيم؛ فيصبح الشخص حاملًا للجراثيم، ينقل العدوى من غير أن يصيبه المرض.

كيف عالج القرآن الفشل واليأس؟

ماذا يمكن لإنسان فقد الأمل من كل شيء أن يفعل؟ كيف يمكن له أن ينجح في الدنيا والآخرة؟ ينادي الله - تعالى - هؤلاء اليائسين الذين أسرفوا على أنفسهم وارتكبوا المعاصي، يناديهم نداءً مفعمًا بالرحمة، يقول تعالى: ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ

الألوكة
www.alukah.net

ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الزمر: ٥٣- ٥٤). في هذا النداء يأمر الله هؤلاء اليائسين بألا يفقدوا الأمل من رحمة الله تعالى، ويخبرهم بأن الذنوب والفشل والمعاصي وكل أنواع الإسراف التي ارتكبوها فإن الله تعالى يمحوها بلمح البصر، بشرط أن يرجع الإنسان وينيب إلى الله تعالى بقلب سليم!

ثم يحذرهم من عذاب سيأتيهم إن لم يفعلوا ذلك ويرجعوا إلى الله ويتوبوا إليه. إذن، تأمل معي كيف جاءت الآية الأولى بخبر إيجابي والآية الثانية جاءت بخبر سلبي، فالآية الأولى تتحدث عن مغفرة الله ورحمته، وعدم اليأس: ﴿ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ ﴾، أما الآية الثانية فتحذر من عواقب عدم الرجوع إلى الله وأن العذاب سيأتي: ﴿ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ﴾، ثم تأتي الآيات التالية لتصور لنا نتائج الأعمال السلبية إذا بقينا عليها، وتأمرنا بتغييرها فورًا، يقول تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (الزمر: ٥٥)، وتأملي معي أختي الحبيب الأمر الإيجابي ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم ﴾، ويليه مباشرة النتيجة السلبية المؤلمة لمن لا ينفذ الأمر الإلهي ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾، ثم تأتي مرحلة التصور لنتائج الفعل السلبي من خلال آيات مرعبة، تصور لنا هذه الآيات احتمالات متعددة لنتائج سلبية مؤكدة الحدوث فيما

لو لم نستجب للتغيير الإيجابي الذي يأمرنا القرآن به، يقول تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ (الزمر: ٥٦ - ٦٠)، وتتضمن هذه الآيات تصورات لما يمكن حدوثه: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾: نتيجة سلبية تتضمن الحسرة والندم.. بتغييرها فورًا، ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ ﴾ : نتيجة سلبية تتضمن تمنّي الرجوع إلى الماضي، لكن هيهات أن يحدث ذلك.

ولكن ماذا يحدث لو استجبنا للبرمجة القرآنية وطبقنا ما أمرنا الله تعالى به؟.. انظري إلى الآية التالية التي تصور لنا النتائج الإيجابية العظيمة في ذلك اليوم: ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (الزمر: ٦١)، وتتضمن هذه الآية ثلاثة نجاحات متتالية:

١- النجاة من عذاب الله يوم القيامة: ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾.

٢- لن يكون هنالك أي أمر سيء في المستقبل: ﴿ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ ﴾.

٣- لن يكون هنالك أي حزن على ما مضى: ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

الألوكة
www.alukah.net

إنه نصّ واحد يحوي كل هذه العجائب، فكيف بنا لو أردنا أن نستخرج من القرآن جميع الآيات التي تسير وفق هذا النظام الإلهي المحكم؟ إننا لن نحصي كل الآيات؛ لأن القرآن مليء بالعجائب والأسرار!

كيف أعرف بأن الله يحبني؟

كل واحد منا مهما كثرت ذنوبه لديه جوهرة إيمانية، لكن عليها غبارًا أو ترابًا، أو ربما غطيت بالشحوم واتسخت.

نريد الآن بهذا التمرين أن نزيل هذا الغبار وهذه الأتربة وهذه الشحوم؛ كي تصفو وتصفو.

ارجعي إلى أيامكِ السالفة وتذكري لحظات شعورية إيمانية، كنتِ فيها مع نفسكِ بروحانية إيمانية عالية، ابحثي حتى تجدي وستجدين الكثير.

فكري فيها جيدًا.. ادخلي فيها بهدوء؛ حتى تسيطري على كيانكِ، ما الصوت الذي تسمعينه:

هل هو صوت آيات قرآنية من حنجرة ندية تذكرك بالله؟.. أم صوتك الخافت وأنت تدعين الله؟ ، أم صوت أزيز صدرك من شدة خشية الله؟ ، أم صوت أذان الفجر وهو يدوّي في هدءة الليل؟ ، أم صوت آيات تتلى؟ ، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾(الحديد: ١٦). استشعري جيدًا ذلك الصوت.. ما الصورة التي ترينها في ذلك الموقف الخاشع؟

هل هي صورة المصحف أمامك مفتوحًا؟.. أم صورة الكعبة المشرفة وأنت تتخيلينها أمامك وهي متصلة بالبيت المعمور؟.. وهل سبح بك الخيال إلى الملائكة وهم يطوفون بالبيت المعمور فازداد شعورك من خشية الله؟.. أم هي صورة الطائفين بالبيت العتيق فتذكرت دعوة الخليل إبراهيم - عليه السلام - ؟ ﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم: ٣٧).. فضج صدرك خوفًا من الله؟

ما الشعور الذي ألمّ بك في ذلك الجو الخاشع؟

هل هي قشعريرة سرت في جسمكِ في حال سجودكِ بين يدي الجبار لم تدري مبدأها، لكنكِ شعرتِ بمنتهاها، فأشعرتكِ بقربكِ من الله؟

أم هي طمأنينة وهدوءٌ نفسي وروحي أشعركِ بلطف الله؟

أم هي السكينة غشيتكِ فأشعرتكِ برحمة الله؟

في هذه الحالة التي ترين وتسمعين وتشعرين بالراحة الإيمانية؛ فكّري في هذا السؤال:

ألم تكن هذه الحالة هي نعمة ومنة من الله عليكِ؟

ألم تشعري بإنسانيتكِ وفطرتكِ السليمة وكأنكِ مولود جديد؟

ألا تحبي أن تكون هذه الحالة هي التي تتمنين أن تلقي ربكِ عليها؟

ألست تفكرين الآن بأنكِ فعلًا في الفردوس الأعلى من الجنة؟

ألستِ تشعرين بأنكِ مؤمنة حقًا وأن للإسلام عليكِ واجبات؟

الألوكة
www.alukah.net

ألستِ معي بأن الإسلام الآن ينتظر منكِ أن تقفي معه وتدافعي عنه؟

وبعد هذه التساؤلات اسألي نفسكِ بموضوعية وشفافية صافية:

إذًا!! ماذا قدمتِ للإسلام؟

أريدكِ أن تقولي من قرارة قلبكِ.

يا رب: أعاهدكَ ألا أعود إلى المعاصي ما حييت.

يا رب : ثبتني على الطاعات ما حييت.

تذكري هذه الحالة الشعورية واجعلي لها رابطًا يذكركِ بها، وكلما جنحت نفسكِ نحو المعاصي استحضري عظمة الله - جل وعلا -، وتذكري تلك الحالة؛ في تلك اللحظة ستعرفين من أنتِ، وستعودين إلى الطاعات - بإذن الله -؛ فاستعيني بالله ولا تعجزي، وعليكِ بالدعاء بالثبات.

كيف نفقد ذاكرتنا ؟

لا أحد يدري كم يتذكر! أغمضي عينيكِ، وحاولي أن تتذكري كل شيء سبق لك أن رأيتِه.. كل الأشخاص، والمنازل، والشوارع، وكل الأشياء التي سبق أن نظرتِ إليها، وكل الكلمات والأعداد التي تعلمتِها من قبل.. يبدو أنه ليس ثمة نهاية لذلك.

في دماغنا مركز ذاكرة بصري، حيث تختزن هذه الملايين من الانطباعات، بطريقة مرتبة تشبه أي مكتبة فوتوغرافية جيدة، ولا

يسعنا بعد تفسير كيفية حدوث هذه المعجزة في التصنيف والإضبار (حفظ الأوراق في إضبارة أو في ملف).. لكننا نعلم أن ذلك إنما يتم بطريقة مرتبة وبحسب الموضوعات.

وبفضل هذا التنظيم المرتب، يمكن لقسم أن يصاب بأذى أو يتلف من دون إيذاء الأقسام الأخرى. مثال ذلك: أن إنسانًا يمكن أن يصاب بتلف دماغي أو بنزف دموي مخزنه الخاص ببعض الذكريات. يمكن أن يكون "نسي" كيفية استعمال الكلمات، لكنه يمكن أن يبقى قادرًا على استعمال الأعداد.

هناك بعض الأشخاص مصابون بما يسمى "عمى الذاكرة" بسبب التقدم في السن، أو أي أذى يحول بينهم وبين التعرف إلى الأشياء التي يرونها.

يمكن أن ينظروا إلى كرة، فلا يعرفون ما هي.. لكن إذا ما لمسوها، فإنهم يستطيعون التعرف إليها لأنهم لا يعتمدون على مخزن ذاكرتهم البصري.

ولدماغنا كذلك مركز ذاكرة سمعي. هنا تختزن كل الأصوات التي نتذكرها، كما لو كنا في فسيحة للتسجيلات الصوتية أو الأسطوانات.

وربما كان الشخص يشكو من فقدان الذاكرة. وهذا عادة ما يتسبب عن حالة قلق شديدة، فتجعله ينسى، من غير وعي، بعض الأشياء المترابطة في الذاكرة أو الخيال مع شخص أو شيء آخر، التي لا يود تذكرها.

الألوكة
www.alukah.net

وعندما يُعالج أولئك المصابون بفقدان الذاكرة، يمكن إعادة هذه الأشياء المترابطة، وتعود ذاكرتهم من جديد إلى حالتها الطبيعية.

لماذا يقال إن أشعة ليزر تحيي وتميت؟

كثيرًا ما ترافق خيبة الأمل أو الاستياء العام انتصارات العلماء؛ لأن اختراعاتهم وابتكاراتهم ما تتحول إلى قوى هدامة، على الرغم مما لها من فوائد جمة. وأكبر دليل على ذلك تحويل الإشعاع الراديومي إلى قنابل ذرية تمحو مدينة بأسرها في ثوانٍ معدودة، كما حدث في نهاية الحرب العالمية الثانية لمدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين. مع الإشارة إلى أن الإشعاع الراديومي نفسه يستخدم في حقول كثيرة، وأهمها الطب، لشفاء الكثير من الأمراض.

وينطبق الشيء نفسه على أشعة ليزر التي أصبحت سيفًا ذا حدين؛ إذ إنها تتمكن من تكوين حزمة من الضوء قوية جدًا تستخدم في عملية جراحية دقيقة على شبكية العين، وتحدث ثقوبًا صغيرة في مواد صلبة كالألماس، مثلًا. فضلًا عن أن هذه الأشعة حققت إمكانية التصوير في ثلاثة أبعاد، وقامت بقياس المسافة بين الأرض والقمر بخطأ لا يتعدى بضعة سنتيمترات. سوى أن هذه الأشعة كانت أحيانًا أداة لتوجيه القنابل، ولا يستبعد أن تصبح أداة حربية أشد فتكًا من كل ما عرف من الأسلحة حتى اليوم، أي أشعة مبيدة للحياة البشرية والحيوانية والنباتية جميعًا.

فقد أشعلت هذه الأشعة، في التجارب التي أجريت في إحدى الصحارى الأميركية، النار في أهداف خشبية، تقوم على مسافة ثلاثة أميال ونصف الميل تقريبًا. وحملت بعض التقارير أن طائرات كانت تحلق فوق منطقة التجارب تلك وتوجه من مناطق بعيدة أصيبت بعطل وهبطت بفعل هذه الأشعة. والأسوأ من ذلك أنه يحتمل في حال عدم تعطل الطائرة أن يصاب كل ما يحول نظره مباشرة إليها.

كيف تجعلنا السعرات بدينات؟

السُعر، أو الوحدة الحرارية، أو الكالوري، ثلاثة أسماء لمسمى واحد.

والآن، نبادر إلى القول إن الوحدات الحرارية هذه لا تجعلنا بدينات، وذلك لسبب بسيط، وهو أن الكالوريات لا علاقة لها ألبتة بالطعام!.. إنها طريقة لقياس شيء، وهذا الذي تقيسه الكالوريات هو الطاقة أو الحرارة.

والكالوري هي كمية الحرارة اللازمة لرفع حرارة واحد من الماء درجة مئوية واحدة. وعندما نُطبق هذا الشكل من القياس على الطاقة في الطعام، فإننا نستعمل كالوري كبيرة أو كيلوجرام ـ كالوري. والكيلوجرام ـ كالوري يعادل ألف كالوري عادية.

ولكن ماذا يحدث عن كل هذا الكلام على الكالوريات التي تجعلنا بدنيات؟

حسنًا، إن الطعام الذي نتناوله ويدخل جسمنا يمكن وصفه

الألوكة
www.alukah.net

"وقودًا". وتحلل الطعام في أنسجة الجسم هو حقًا شكل من التأكسد، أو "الاحتراق". ولما كنا في حاجة إلى طريقة لقياس كمية "الوقود" التي نتناولها، وكم يحتاج إليه الجسم، فإننا نستعمل قياسًا للوقود - وهو الكالوريات، أو الوحدات الحرارية (السُعرات).

إن كل امرئ في حاجة إلى كمية مختلفة من الكالوريات للحفاظ على الحياة، لكن هل من الممكن وضع قواعد عامة أو شروط أساسية؟ مثلًا، إن متوسط ما يحتاج إليه الشخص البالغ هو ما بين ألفي كالوري يوميًا وثلاثة آلاف. ولكن لنفرض أن عاملًا في مصنع، ويستهلك الكثير من الوحدات الحرارية في عمله، فإنه يحتاج ربما إلى (٣٤٠٠) كالوري.

وماذا عن الرياضيين والحطابين؟ لعلهم يحتاجون إلى أربعة آلاف كالوري أو أكثر.

والأولاد يحتاجون إلى كالوريات أكثر مما يحتاج إليه البالغون؛ والمتقدمون في السن يحتاجون إلى كالوريات أكثر مما يحتاج إليه منها أولئك العاملون داخل حجرات مغلقة.

والآن، ماذا يحدث، فيما لو تناولتِ من الكالوريات أكثر من حاجتكِ، أي أكثر مما تستعملينه في غضون النهار؟

إن "وقود" الجسم الذي يوفر الكالوريات يتحول إلى دهن ويختزن.. ومن هنا كان قلق الناس في ما خصّ الكالوريات. وإذا شئتِ أن تقتطعي قليلًا من الكالوريات، فخففي من تناولك السكر، والدهون، والنشويات!

لماذا نستغرق في أحلام اليقظة؟

هل هناك أحد لا يستغرق في أحلام اليقظة أحيانًا.. إنه بالأحرى لأمر جميل ولطيف نقوم بأشياء تبعث على السرور، أو نتمتع بانتصار كبير، أو ننجز شيئًا نرغب فيه كثيرًا، أو أننا نحصل على شيء طالما تمنينا الحصول عليه.

الاستغراق في أحلام اليقظة هو شكل من أشكال الحلم، لكنه شيء يتم ونحن مستيقظون. الأحلام الليلية تحدث ونحن مستغرقون في النوم، وذلك هو الفارق الوحيد بين الحلمين، ما دام الاثنان يتمان والحالم في حالة استرخاء، بحيث إنه لا ينتبه إلى ما يدور حوله، وعندها بوسع أفكاره أن تتيه حيثما تشاء.

ومن هنا كان نوعا الحلم هذان، غالبًا، يدوران على أشخاص غريبين، وحيوانات، أو حالات وأوضاع لا يمكن أن يكون لها أي وجود في الحياة الحقيقية، حتى أن أحلام الليل هي أغرب وأبعد ما يكون عن الواقعية من أحلام اليقظة؛ لأن البشر النائمين ليس لهم تقريبًا أي سيطرة على ما يفكرون فيه.

من الشيق أن نذكر أن ثمة نوعين من أحلام اليقظة، لدى الصغار، من دون البالغين: حلم اليقظة لدى رفيق اللعب الخيالي، وحلم اليقظة لدى "الولد بالتبني". فالولد الذي عنده بعض الأصدقاء ممن يلعبون ويلهون، يمكن أن يحلم في اليقظة بأن له رفيقًا للعب. وثمة ولد آخر يحب أن يتصور أنه "مميز" - أي أنه حقًا أمير، وأن والديه هما ملك

الألوكة
www.alukah.net

وملكة. إن مثل هذا الولد يحلم في اليقظة؛ إذ ذاك، أنه ولد متبنى، وأن والديه من الملوك.

انطلاقًا من ذلك يمكنك أن تتبيني أنه في أحلام اليقظة نعبر، عادة، عن شيء نحن في حاجة إليه أو نريده. وفي الأحلام الليلية، غالبًا ما نعبر ليس وحسب عن مثل هذه الأمور، بل كذلك عن أشياء تخيفنا. وفي كلا الحالين، فإن الحلم ليس شيئًا يأتي من "الخارج"، لكنه تعبير من داخل الإنسان عن حاجات، ومطالب، ومخاوف، ورغبات، وما شاكل. ويوفر الحلم الفرصة لهذه الأشياء لكي تعبر عن نفسها. وأحلام اليقظة يمكن أن تمنح ما يرغب فيه، لكنه لا يحصل عليه في الحياة الحقيقية. وفي بعض الحالات ترينها تساعد الحالم على وضع خطط للقيام بأشياء في الحقيقة والواقع. والأحلام الليلية، في إخفائها مشعر الحالم وتلبيتها رغباته، ربما ساعدته للبقاء نائمًا ومستمتعًا بالراحة.

والحلم هو شيء ترويه لنفسكِ، وله معنى خاص بالنسبة إلى الشخص الذي يبتكره.

لماذا نكتب اليوميات؟

إذا لم تكوني واثقة من رغبتكِ في كتابة يومياتكِ، عليكِ أن تفكري فيما سيعود عليكِ من فوائد جمة.. يمكن لكتابة اليوميات أن تساعدكِ على:

- الاسترخاء والتقليل من الضغط العصبي.

- تحسين صحتكِ البدنية والذهنية.
- مواجهة مخاوفكِ والتغلب عليها.
- حل مشكلاتكِ.
- التعبير عن مشاعركِ، وتحديد انطلاقاتكِ العاطفية والبدنية، وفهم نفسكِ بشكل أكبر.
- متابعة المعلومات والخبرات والأحداث.
- تحسين مزاجكِ.
- زيادة صفائكِ الذهني.
- توسيع نطاق إبداعكِ.
- التعامل مع التغيير والتكيف معه.

بوسعكِ كتابة اليوميات بالقدر الذي ترغبينه، ويمكنكِ القيام بذلك في أي وقت ومكان. لستِ في حاجة إلى القلق بشأن ما ستبدو عليه كتابتكِ؛ انسي أمر تركيب الجمل والإملاء والقواعد اللغوية. بإمكانكِ أن تخربشي أو تخطي أو ترسمي، فالعملية ذاتها تفوق المحتوى أهمية.. اكتبي خطابًا لنفسكِ أو لغيركِ. اكتبي قصة أو قصيدة أو اصنعي لائحة.. ليس هناك طريقة صائبة وأخرى خاطئة لكتابة دفتر اليوميات.. إن يومياتكِ ملك لكِ وحدكِ؛ لذا قرري ما ستفعلينه بها.

يمكنكِ أن تشتري كتابًا فاخرًا أو أن تستخدمي قصاصة ورق أو أن تستخدمي الكمبيوتر الخاص بكِ.. المهم أن تضعي القلم على الورقة أو أن تضعي أصابعكِ على لوحة المفاتيح وتطلقي لنفسكِ العنان، وبمرور

الألوكة
www.alukah.net

الوقت سيصبح الأمر أكثر سهولة.. صفّي ذهنكِ، وأمعني التفكير في خواطركِ، وتواصلي مع مشاعركِ.. احتفظي بسجل حياتكِ واتركي ميراثًا للأجيال القادمة.. والقرار بيديكِ.

كيف تنظمين يومكِ؟

إن التنظيم اليومي في الحياة يؤدي دائمًا إلى النجاح..! على الرغم من وقوع بعض الناس في أتعاب دون هذا التنظيم.. تعالوا معنا لمعرفة الأفكار القيمة لتنظيم يومك..!

إذا نجح الإنسان في تنظيم يومه نجح في تنظيم حياته، وكثير من الناس يواجهون أعباء الحياة يوميًا من دون تنظيم ولا تخطيط لأعمالهم فيرهقون أنفسهم، ولا يبلغون أهدافهم، فإليكِ هذه الأفكار والتي نرجو أن تتحول إلى برنامج وعمل:

١- أعدي قائمة بأعمالكِ اليومية في مساء اليوم الذي قبله أو في صباح اليوم نفسه، واحتفظي بهذه القائمة في جيبكِ وكلما أنجزت عملًا فأشري عليه بالقلم.

٢- أوجزي عبارات الأعمال في الورقة بما يذكركِ بها فقط.

٣- قدري لكل عمل وقتًا كافيًا وحددي بدايته ونهايته.

٤- قسّمي الأعمال تقسيمًا جغرافيًا بمعنى أن كل مجموعة أعمال في مكان واحد أو في أماكن متقاربة تنجز متتالية حفظًا للوقت.. متقاربة كلها.

٥- اجعلي قائمتكِ مرنة بحيث يمكن الحذف منها والإضافة إليها إذا استدعى الأمر ذلك.

٦- اتركي وقتًا في برنامجكِ للطوارئ التي لا تتوقعينها مثل ضيفة تزوركِ من دون موعد، أو طفل يصاب بمرض طارئ، أو سيارة تتعطل عليكِ في الطريق أو أمثال ذلك.

٧- بادري لاستغلال بعض هوامش الأعمال الطويلة لإنجاز أعمال قصيرة مثلا عند الانتظار في عيادة الطبيب اقرئي في كتاب أو اكتبي رسالة أو اتصلي إذا وجد هاتف لإنجاز بعض الأمور، وهكذا.

٨- عندما يكون وضع برنامجكِ اليومي اختياريًا، نوّعي أعمالكِ لئلا تصابي بالملل؛ فاجعلي جزءًا منها شخصيًا وآخر عائليًا وثالثًا خارج البيت.. إلخ.

٩- اجعلي جزءًا من برنامجكِ اليومي لمشروعاتكِ وأمنياتكِ الكبيرة كتطوير ذاتكِ وثقافتكِ وحفظكِ للقرآن الكريم والتفكير الهادئ لمشروعاتكِ المستقبلة وأمثال ذلك.

١٠- حبذا لو صممتِ استمارة مناسبة لكتابة برنامجكِ اليومي عليها، ثم صورتِ منها نسخًا ووضعتِها في ملف لديكِ وجعلتِ لكل يوم منها واحدة.

كيف تجعلين الناس تحبكِ في "٩٠" ثانية أو أقل؟

هذه بعض النقاط لتجعلي الناس يحبونكِ من خلال أول انطباع:

الألوكة
www.alukah.net

١- تعوّدي أن تنظري إلى الناس مباشرة إلى أعينهم.

٢- يجب أن تعرفي وتحددي ما الذي تريدينه من الآخرين بالضبط؛ ليتم تحديد رسالتكِ التي تودين إيصالها إلى الناس.

٣- جسدكِ لا يعرف كيف يكذب فبطريقة غير واعية يقوم جسدكِ بنقل أفكاركِ ومشاعركِ من خلال الحركات التي تقومين بها.

٤- عندما تقابلين شخصًا لأول مرة لا تبذلي مجهودًا فوق المعتاد؛ ففي دراسة قام بها الباحثون في جامعة بريستون تم سؤال الطلبة عن الطرق التي يستحوذون بها على اهتمام الناس الذين يقابلونهم أول مرة.. كانت المبالغة في الحماس أحد أسباب الفشل.

٥- لا تحاولي أن تبتسمي رغمًا عنكِ، ولا تحاولي أن تتذاكي أو أن تكوني مؤدبة أكثر من اللازم، أو أن تتعاملي مع الطرف الآخر باحترام زائد يكون على حساب احترامكِ لنفسكِ.

٦- من خلال بحث قام به البروفيسور ألبرت مبهدييان بعنوان (حل شفرة التفاعل غير المنسجم) وجد أن الرسائل التي نعبر عنها في حياتنا تمثل بالنسب التالية: (٥٥٪) لغة الجسد (٣٨٪) نبرة الصوت (٧٪) كلمات.

٧- إن القدرة على إجراء اتصال بالعينين تعني أنكِ واثقة من نفسكِ، أما خفض العين فيبدو مذعنة حسب السياق.

٨- الابتسامة تعكس الدفء وتظهر الثقة وتنشئ الألفة، لكن حذار من الابتسامة في الوقت غير الملائم، فإنها تعكس الضعف وفقدان

الثقة.

٩- رفع الحاجبين للأعلى مدة ثانية هو علامة للصداقة.

١٠- المظهر المثالي للثياب أن تكون جذابة مريحة تعطي الثقة بالنفس تعكس القانون الاجتماعي في الثياب تعكس الشخصية تدعم الرسالة التي تودين إيصالها للناس.

لماذا لا ينصرنا الله؟

يقول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (المنافقون: ٨).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؛ فما بالنا نرى المسلمين في كل أرض يذلون ويعتدى عليهم؟! ما بالهم لا يجدون لهم نصيرًا؟!

يقول الشيخ علي الطنطاوي - يرحمه الله -: "إن الله وعد المسلمين النصر؛ فما بالنا لا ينصرنا الله؟!.

ونحن ندعو على المنابر في كل جمعة: اللهم أعز الإسلام والمسلمين.. ونحن ندعو على الكفار: أن يشتت شملهم، ويفرق جمعهم، وأن يجعل تدميرهم في تدبيرهم.

ألأننا ندعو عليهم ونحن نتبع خطواتهم، ونترك أحكام شرعنا ونقتدي بهم؟!

ندعو ونحن قاعدون، والرسول ﷺ يوم بدر أعد الجيش وصف الجند، وهيأ كل وسيلة للنصر، ثم دعا حتى سقط رداؤه عن منكبه..

الألوكة
www.alukah.net

وكذلك يكون دعاء المسلم.

الله ربط نصره إيانا بنصرتنا شرعه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾ (محمد: ٧)؛ فهل نصرناه حتى ينصرنا؟!

هل كنا معه في الرخاء حتى يكون معنا في الشدة؟!

هل عرفنا للمسلمين المعذبين في كل أرض حق الأخوة بيننا وبينهم؟!

الأخوة التي عقدتها يد الله حين قال: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ ﴾ (الحجرات: ١٠).

أم نحن نلهو ونلعب وإخواننا يقتلون؟!

ونحن نشتغل بالعبث، وهم تستباح أرضهم وديارهم، وتهرق بسيف البغي والعدوان دماؤهم!

ما لنا نبتغي في الغرب العزة، وننسى أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟!

أم نحن نخشاهم؛ فالله أحق أن نخشاه إن كنا مؤمنين.

إن ما عندهم من القوة زائل، وما عند الله باق؛ أفلا نطلب ما يبقى ونؤثره على ما يزول؟!

أنسينا أن الدهر دولاب، وأنه ينزل بالذي هو فوق، ويعلو بالذي هو تحت؟! فما بالنا نيأس من نصر الله؟!

إن الليل ينتهي إذا أذن الفجر، فحينما يؤذن المؤذن بيننا صادقًا،

ونسمعه صادقين.. نتدبر ما يقول، ونعمل بما نسمع، ونجعله دستور حياتنا.. الله أكبر، لا إله إلا الله؛ يكون قد طلع الفجر، وانتهى الليل، وجاء نصر الله والفتح..

فيا أيها المسلمون! عودوا إلى الله يعد لكم النصر.

عودوا إلى الله في أنفسكم، وفي أسركم، وفي جماعاتكم.. في حربكم وفي سلمكم؛ فإنه لا يأتيكم النصر إلا من عند الله".

لماذا يطلى بعض المعادن بالكروم؟

يتم طلي بعض المعادن بالكروم لجعله يبدو أجمل، وللحيلولة دون تآكله أو إصابته بالصدأ. والكروم هو معدن سريع الانكسار، قاسٍ، لونه أبيض يميل إلى الفضي، اكتشفه العالم "فوكولين" سنة (١٧٩٨م). وقد جعلته خصائصه الفريدة من مثل عدم التآكل، والمتانة العالية، ومقاومة الحرارة، يستخدم في الأشابات، وفي الطلاء، أو التلبيس بالكهرباء.

في هذه العملية يتم وصل القطعة المراد طلاؤها أو تلبيسها بالكهرباء بالطرف السالب من البطارية، ويوضع في محلول يعرف باسم الإلكتروليت، أو المنحل بالكهرباء. ويدخل التيار الكهربائي المباشر عبر الطرف الموجب من البطارية، أو الأنود، الذي يتألف عادة من المعدن الذي ستطلى به القطعة نفسها. فينفصل المعدن ببطء عن الأنود ويشكل ترسبًا على القطعة. ويحتوي إلكتروليت الكروم على حمض الكروميك وحمض الكبريتيك. وهو يرسب طبقة عليا براقة.. لكن ذلك ليس وحده

الألوكة
www.alukah.net

الجزء المهم من الطلي الكهرباء؛ فالكروم هو بسماكة (٠,٠٠٠٠٢) من البوصة (الإنش)، وتحته تقوم طبقة سميكة من النيكل، وتحتها، كذلك، يمكن أن توجد طبقة من النحاس.

كثير من التجهيزات المنزلية مطلية أو ملبسة بالكروم، وكذلك الأجزاء اللامعة والبراقة من السيارات، وكذلك تعالج الأدوات والأجهزة الكيميائية، والتجهيزات الكهربائية، والمسننات، وماكينات التغليف، وما شكل من السلع والمعدات؛ لكي تصبح لامعة براقة، وجميلة، ومقاومة للصدأ والتآكل، والبلى.

والتلبيس الكهربائي بالكروم يعطي لونًا أزرق ضاربًا إلى البياض، وله قوة انعكاس تبلغ (٧٧) في المائة من قوة انعكاس الفضة.

كيف نزيل أسباب القلق؟

لا نعرف مظلومًا تواطأ الناس على هضمه، وزهدوا في إنصافه كالحقيقة!!

ما أقل عارفيها، وما أقل - في أولئك العارفين - من يقدرها ويغالي بها ويعيش لها!!

إن الأوهام والظنون هي التي تمرح في جنبات الأرض، وتغدو وتروح بين الألوف المؤلفة من الناس.

ولو ذهبت تبحث عن الحق في أغلب ما ترى وتسمع لأعياك طلابه.

هناك آلاف الصحف والإذاعات تموج بها الدنيا صباحًا ومساءً،

لو غلغلت النظر فيما ينطقها ما وجدت إلا حقًا قليلًا، يكتنفه باطل كثيف، حقًا يبرق في خفوتٍ كأنه نجمة توشك أن تنطفئ في أعماء الليل.

في مجال العقيدة كم من دين قام على إشاعة كاذبة أو خرافة سمجة.

وفي ميدان السياسة كم من هوى جعله الجور عدلًا، وقوة أحالت الخير شرًا؛لهذا قال الله - عز وجل - لنبيه ﷺ ولكل معتصم بالصدق في مجتمع طافح بالزيغ: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ (الأنعام).

وقال - عز وجل - : ﴿ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (الأنعام).

وقال - عز وجل - : ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (يونس).

وجدير بالإنسان في عالم استوحش فيه الحق على هذا النحو أن يجتهد في تحريه، وأن يلتزم الأخذ به، وأن يرجع إليه كلما بعدته التيارات عنه، ولعل هذا هو السر في أن الله طلب إلى كل مؤمن أن يسأله الهدى، وكلفه ألا يسأم من تكرار هذا السؤال حينًا بعد حين.

ففي كل صلاة مفروضة أو نافلة يقف المرء بين يدي ربه يقول: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ (الفاتحة).

الألوكة
www.alukah.net

ما هذا الصراط المستقيم؟ إنه ليس سكة مطروقة في أحد البلاد، ولا جسرًا مضروبًا هنا أو هناك. إنه المنهج الذي يشقه المرء لنفسه بين مشكلات الحياة، والخط الذي يتلمس فيه الصواب بين وجوه الرأي.

وكلما استمسك المرء بعرى الاستقامة، واستكشف الحق فيما يعرض له من مسائل اليوم والغد، فإنه يكون أدنى إلى التوفيق؛ إذ الخط المستقيم أقرب مسافة بين نقطتين، وصاحبه أبعد عن التخبط في شتى المنحنيات والمنعرجات.

على أن الاهتداء إلى الحق والثبات على صراطه يحتاج إلى جهد ودأب، ويحتاج كذلك إلى استلهام طويل من عناية الله.. وقد كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر جنح إلى الصلاة، يضم إلى عزيمته وجلده حول الله وطوله.

قليل من الجدية يكفي

تسأل كيف أميز بين الجدية المطلوبة، والأخرى الزائدة عن اللزوم؟

والجواب: إذا رأيت أنك تعاملين كل شيء بالجدية، حتى كأن الحياة يجب أن تؤخذ في كل تفاصيلها بحزم لا لين معه، فهذه جدية مفرطة.

إن البعض يشعر بالضيق إذا تأخر أحد عن موعده معه ربع ساعة، ويثور إذا توقفت سيارته في الزحام خمس دقائق، ويتوتر إذا ارتكب

خطأ بسيطًا.

هذه الأمور تؤدي بالمرء إلى فقدان التمتع بالحياة، وتسلبه النظرة السليمة إلى الأمور.

إن المطلوب هو أن نأخذ جد الحياة بجد، وهزلها بالهزل، وما هو بين بين نأخذه بطريقة بين بين.

ولعل أساس شعورنا بالتوتر والضيق يكمن في رغبتنا أن لا تختلف حياتنا عما نتوقعه، وكأن الحياة هي قالب خاص لكل واحد منا.. بينما الحياة تمضي بالطريقة التي أرادها الله لها، ولها معاييرها، وسجيتها، وطريقتها، ومن أراد التعامل الصحيح معها فإن عليه أن يتأقلم معها، لا أن يتوقع أن تتأقلم هي معه.

وببساطة، فإن بعض الضيق أو التوتر الذي نواجهه هو من صنع أيدينا: فنحن نضع تصورات معينة للحياة، وحينما لا تتوافق الظروف مع تلك التصورات، تتحول الظروف إلى صعوبات تواجهنا.

ولكي نعالج مشكلة الجدية المفرطة، لا بد أولًا من الاعتراف بوجود مشكلة من هذا النوع في حياتنا، وأن نقرر ثانيًا تغيير طريقتنا في الحياة، وأن نحاول مسايرة الأمور كما هي والتعامل مع الأشخاص كما هم، وليس كما نريد نحن.

والخطوة الأهم تتمثل في تخفيض مستوى التوقعات، فإذا شعرت بالضيق في المرة القادمة لأن الأمور ليست على ما يرام - كما تعتقدين - فحاول بأن تتحرري من توقعاتك، وتخففي من جديتك.

الألوكة
www.alukah.net

ويقترح بعض الخبراء هنا أن تقضي يومًا واحدًا من دون توقعات مسبقة، فمنذ الصباح لا تتوقعي في ذلك اليوم أن يحترمكِ الناس، وأن يتعاملوا معك بود كبير، ولا تتوقعي أن تنجز لكِ ما خططتي لإنجازه، ولا أن تكسبي لذة إضافية، وحتى ما يجب عليكِ أن تقومي به، أنجزيه بروح جذلة، فبدلًا من أن تجربي الحياة، ارحلي معها في رحلة.. ومع التمرين سوف تخففي الجدية التي تنهش وجودكِ.

وهنا لا بد من التذكير بأن (السعادة) من الأمور التي يمكن، ويجب التخطيط لها. والذين لا يخططون لسعادتهم يؤجلون السعادة بقصد أو بغير قصد، لكنهم دائمًا يحاولون إقناع أنفسهم بأنهم سوف يكونون سعداء ذات يوم.

كيف تواجهين الكآبة؟

إن (الكآبة السريرية) قد تكون شديدة الخطورة، وتتطلب عناية طبيب أو عالم نفساني مدرب على معالجة هذا الاضطراب، ولكن يمكنكم أيضًا أن تساعدوا أنفسكم، في التغلب على الكآبة؛ فمثلًا أشغلوا أنفسكم بعمل بنّاء: يقول أحد الخبراء: «إن الكآبة تتغذى من الجمود، والحركة عدوها الطبيعي».. فكلما تكاسلتم زادت رغبتكم في الكسل، ولمحاربة الجمود فلا بد من تدوين برنامج عمل يومي من الصباح إلى المساء، دونوا كل شيء بما فيه أوقات الاستحمام ووجبات الطعام؛ لأنكم إذا كنتم تعانون الكآبة حقًا فستبدو المهمات الصغيرة كبيرة في نظركم.

جزئوا النشاطات المعقدة إلى خطوات صغيرة منفصلة، فتبدو لكم أكثر قابلية للحل.

وإذا تبين لكم أن تحضير برنامج اليوم مشروع مستحيل، فاعلموا بنظرية أن الحركة تتقدم على الحافز أحيانًا، وهذا يعني أن عليكم ألا تتوقعوا الشعور بدافع إلى الحركة لكي تتحركوا، لأنكم إذا بقيتم فريسة الكآبة فلن تشعروا أبدًا بدافع إلى الحركة، وعوضًا عن ذلك عليكم أن تعدوا العدة وتخطوا الخطوة الأولى، وإن كنتم في حالة نفسية غير ملائمة.

لقد أثبت المتخصصون أن أفعالنا تترك أثرًا في داخلنا، ففي كل مرة نقدم على الفعل، نكبر الفكرة الأساسية أو النزوع الأساسي الكامن وراءه، إن معظم الناس يفترضون العكس، أي أن طباعنا ومواقفنا تؤثر في سلوكنا. وفي حين أن ذلك صحيح إلى درجة معينة، فإنه من الصحيح أيضًا أن طباعنا ومواقفنا (تؤثر) في سلوكنا، فقدرتنا على أن نخطط لأنفسنا طريقة جديدة للتفكير، لا تقل عن قدرتنا على أن (نفكر) لأنفسنا في طريقة جديدة للفعل.

كيف يتم تمويل الاستثمار؟

الاستثمار يجب أن يمول، وهذا يتطلب تسهيلات توفير وقروض.. ففي بعض الحالات.. العمل التجاري، أو الفرد، أو الحكومة قد يتمكنون من تمويل الاستثمار من مواردهم الخاصة: العمل التجاري قد يستخدم

الألوكة
www.alukah.net

أرباحه المحفوظة لشراء آلة جديدة، أو الفرد قد يستخدم مدخراته أو مدخراتها الشخصية لشراء منزل. وفي عدد كبير من الحالات، مع ذلك، الأعمال التجارية، أو الفردية، أو الحكومية عليها استخدام أموال أشخاص آخرين لرفع المال الذي يحتاجون إليه عن طريق الاقتراض أو إصدار ضمانات مالية مثل السندات المالية والأسهم، إنه في هذه الحالة الأخيرة التي يلعب فيها النظام المالي للبلد دورًا مهمًا، عن طريق تحويل المدخرات والأرصدة الأخرى إلى استعمالات الاستثمار، وكذلك تمويل الصرف على الاستهلاك الشخصي (مثل قروض لشراء سيارة جديدة).

كيف تحمي أسنانك من التسوس؟

١- قللي في طعامك من النشويات والسكريات والحلويات، وأكثري من الفواكه والخضراوات.. فهذه هي القاعدة الذهبية في تناول الطعام.

٢- ليكن ما تأكلينه في نهاية كل وجبة فاكهة أو خضارًا؛ فإن ألياف الفواكه والخضراوات تنظف الأسنان مما علق بها من فضلات المواد السكرية والنشوية التي تسبب تسوس الأسنان.

٣- اغسلي أسنانك جيدًا بالفرشاة والمعجون أو السواك عقب كل وجبة من وجبات الطعام، خصوصًا عقب وجبتي الإفطار والعشاء، فإن فرشاة الأسنان أو السواك تبعد كل ما تبقى من فضلات الطعام بين الأسنان أو على أسطحها المختلفة. وقد أثبت الطب الحديث فوائد

السواك، حيث إنه يبيض الأسنان ويقوي اللثة ويحافظ على صحة الأسنان.

٤- لا تأكلي شيئًا بين وجبات الطعام، وخاصة المواد النشوية والسكرية.

فقد لا تستطيعي أن تغسلي فمك عقب ذلك، فلا تعط الفرصة لميكروبات الفم أن تعمل على فضلات الطعام هذه، وتسبب لك تسوس الأسنان.

٥- استخدام معجون الأسنان الحاوي الفلورين؛ فأملاح الفلورين تجعل للأسنان مقاومة شديدة ضد التسوس.

٦- حافظي على زيارة طبيب الأسنان مرة كل ستة أشهر للكشف على أسنانك دوريًا، وإيقاف التسوس في مراحله الأولى، وقبل أن يستفحل أمره، فالناس عادة لا ينتبهون إلى تسوس الأسنان إلا حين حدوث الألم في الأسنان.



الألوكة
www.alukah.net

أضحك اللّه سنكِ



يرى كثير من المفكرين أن الضحك والابتسامة من أقوى الأسباب التي تدفع الإنسان ليكون أكثر فاعلية وإنتاجًا.

وتخلص توصياتهم: أن يكون الجميع - كل بحسب موقعه على شتى ضروب الحياة - إذا أراد أن يعيش مطمئنًا مرتاحًا سعيدًا أن يكون مرحًا مبتسمًا ضاحكًا، وهذا من شأنه أن يخلق جوًا من النقاء والصفاء وطرد

السآمة والملل والقلق من هذه الحياة.

يقول الصينيون في حكمة يرددونها: "إن الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يفتح متجرًا".

وقد وصف عدد من العلماء الضحك بأنه اختلاجات عقلية تستهلك الكميات الفائضة من التوتر.

ولا غرو، فإن الضحك - وأعني به الضحك المعتدل - بلسم للروح ودواء للنفس وراحة للخاطر المكدود بعد الجهد والعمل. والابتسامة والضحك فن من فنون الحياة لا يرغب الكثير أن يتعلمه رغم سهولته ويسره.

يقول أبو الدرداء - رضي الله عنه -: إني لأجم فؤادي ببعض الباطل "أي اللهو المباح" لأنشط الحق.

ويقول أبو الفرج بن الجوزي: ما زال العلماء الأفاضل يعجبهم الملح، ويهشون لها؛ لأنها تجم النفس وتريح النفس، وتريح القلب من كد الفكر.

وتقول الحكمة: ابتسم لغريمك يسامحك، ولصديقك يفديك.

واعلمي أني لو استطردت في ذكر فوائد الضحك والاستجمام على النفس البشرية ما اتسع المقام، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

يقول أحدهم: تؤكد الأبحاث والدراسات أن معظم أعراض الاكتئاب والملل يجعل الإنسان ضجرًا ملولًا ثائرًا عصبي المزاج.

والوصفة التي يصفها الجميع لمثل هذا الحال هي اللجوء إلى الضحك؛ فالضحك يتيح للإنسان مواصلة عمله بروح معنوية مرتفعة وفي حيوية ونشاط.

لذا.. علينا نحن في مناشطنا الثقافية ألا نهمل جانب الطرائف

الألوكة
www.alukah.net

واللطائف؛ فهي تعمل عمل الملح في الطعام يؤخذ منه القليل، لكن من دونه قد لا يؤكل الطعام ألبتة.

فينبغي أن نخصص طرفة أو طرفتين في الأسبوع لطرحها عبر منبر الإذاعة المدرسية، مع الحرص على البعد عن الطرائف العامية التي لا هدف من وراء الكثير منها سوى الضحك فقط؛ بل ينبغي الحرص على الطرائف الهادفة والتي يرجى من ورائها حصول شيء من الفائدة والتفكير، علاوة على إشاعتها لجو المرح والسرور.



محامي في المطعم

جلس أحد المحامين في ركن من أركان المطعم يدرس قضية مهمة، فتقدم منه الخادم وقال له: طلباتك يا أستاذ؟ فرد على الفور: أطلب رفض الدعوى وإلزام المدعي دفع المصاريف وأتعاب المحاماة.

سرق اللص البنك

كتب مدرس اللغة العربية على السبورة عبارة: سرق اللص البنك.

وسأل تلاميذه: أين الفاعل في الجملة؟

فأجابه أحد التلاميذ: في السجن يا أستاذ.

حجا والديك المفكر

رأى جحا يومًا طائرًا ملونًا يباع في السوق بعشرين دينارًا؛ فقال في نفسه لقد راجت الطيور وحان وقت الربح، وفي ثاني يوم حمل ديكًا روميًا وذهب إلي السوق فلم يزد ثمنه على عشرين درهمًا فغضب وقال: بالأمس رأيتكم تشترون طائرًا ملونًا صغير الحجم بعشرين دينارًا، وهذا الطائر الكبير لا يزيد ثمنه على عشرين درهمًا فكيف إذن هذا؟

فقالوا له:

- إن الطائر الذي تقول عنه هو ببغاء.

فقال: أليس هو طائر؟ فما فائدته؟

الألوكة
www.alukah.net

فأجابوه:

ـ أنه يتكلم كالإنسان.

فنظر إلي الديك وقال:

إذا كان ذلك يتكلم فهذا الديك يفكر.

النجدة يا دكتور!

وصل رجل لاهثًا إلي الطابق الخامس من مبنى، ودخل ثم قال: دكتور؛ ماذا أفعل لأستعيد لياقتي؟

- الدكتور: عليك أن تخفف من أكلك فتخسر خمسة وعشرين كيلوجرامًا من وزنك، وتمتنع عن التدخين، وفى النهاية تقصد طبيب عيون.

قال: ولماذا طبيب العيون؟

الدكتور: لكي تستطيع قراءة اللافتة على الباب؛ فأنا مهندس ولست طبيبًا؛ الطبيب هو الذي في الطابق الأول.

اقتراح!

طلب مدير أحد السجون الأميركية من النزلاء أن يقدموا مقترحاتهم عن الطريقة التي يقترحونها للاحتفال بمرور (٢٥) عامًا على تعيينه في هذا المنصب.

فأجاب الجميع إجابة واحدة هي: افتح الأبواب!

الابن المثالي

بدأ لويس لاكاز من سكان باريس (١٧٩٩ - ١٨٦٩م) دراسة الطب وهو في السادسة والستين من عمره، فقط للعناية بأمه المريضة. وقد توفى بعد أن نال شهادة الطب ببضعة أشهر.

صار يأخذ الحبوب هو والحصان!

كان أحد المزارعين يملك حصانًا كسولًا أخذه للطبيب البيطري، فقال له الطبيب: سأعطي حصانك حبوبًا ليصير نشيطًا، وبعد أسبوع قابله الطبيب وسأله عن الحصان.

فقال له: إنه صار يعدو لدرجة أنى لا أستطيع إمساكه.

فقال الطبيب: هل توقفت عن إعطائه الحبوب؟

فأجاب الرجل: لا، ولكني آخذ الحبوب أنا والحصان.

ما هو الفعل الماضي؟

سأل مدرس اللغة العربية أحد التلاميذ عن محل كلمة (تزوج).

فأجاب التلميذ إنها فعل مضارع.

فغضب المدرس وقال له إذن ما هو الفعل الماضي لها.

فقال التلميذ بكل ثقة (طلق).

الألوكة
www.alukah.net

السائق الذكي

أوقف شرطي المرور إحدى السيارات فاكتشف أن عداد السرعة به عُطل ومتوقف عن العمل فسأله كيف تعرف سرعة السيارة؟

فأجابه السائق: عند سرعة (٤٠) كيلومترا في الساعة تهتز المصابيح وعند سرعة (٦٠) كيلومترا تهتز النوافذ والأبواب.

فسأله الشرطي: وكيف تعرف أنك جاوزت السرعة المقررة؟..

فأجاب السائق: أهتز أنا.

راسب في التاريخ

سأل أب ابنه الذي رسب في مادة التاريخ.. لماذا رسبت يا بني في مادة التاريخ بالذات؟

فأجاب الابن قائلًا: لأنهم سألوني عن أشياء حدثت قبل مولدي بأكثر من ألف عام.

الغنيمة في السلامة

بلع ذئب عظمًا فنشب في حلقه، فلجأ إلي كركى، وجعل له أجرًا، إن هو أخرج العظم بمنقاره، فأدخل الكركي رأسه في فم الذئب، وأخرج العظم، ثم قال له: هات الأجرة. قال له الذئب: ألست ترضى إن أدخلت رأسك في فمي، ثم أخرجته سالمًا.

الناس والبهائم عندي واحد!

كان نصر بن مقبل عاملًا للرشيد بالرقة، وقد بلغ من حمقه أنه جلد شاة.

فقالوا له: إنها بهيمة لا عقل لها. فقال: الحدود لا تعطل والناس والبهائم عندي واحد!

فغفر له الرشيد لما سمع الخبر.

أيها الفاصد رفقًا

من غريب ما يحكى عن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبدالرحمن الثالث أنه أراد الفصد، فقعد بالبهو في المجلس الكبير المشرف بأعلى مدينته بالزهراء، واستدعى الطبيب لذلك، وأخذ الطبيب الآلة وجس بها النابض، فبينما هو كذلك إذا أطل زرزور، فصعد على غناء ذهب بالمجلس وأنشد:

أيها الفاصد رفقًا
بأمير المؤمنينا
إنما تفصد عرقًا
فيه محيا العالمينا

وجعل يكرر ذلك المرة بعد المرة، فاستظرف أمير المؤمنين الناصر ذلك غاية الاستظراف وسُر به غاية السرور، وسأل عمن اهتدى إلى

الألوكة
www.alukah.net

ذلك وعلم الببغاء، فذكر له أن السيدة الكبرى مرجانة أم ولي عهده الحكم المستنصر بالله صنعت ذلك، وأعدته لذلك الأمر، فوهب لها ما ينيف على ثلاثين ألف دينار.

أحد المجانين

يروى أن أحد الملوك أراد مشاهدة المجانين عن قرب، فلما دخل عليهم وجد فيهم شابًا نظيفًا حسن الهيئة؛ فدنا منه وسأله عن أشياء كثيرة، فأجابه عن جميعها بأحسن جواب.

ثم إن الشاب قال للملك: مولاي إني أسألك سؤالًا واحدًا وأرجو أن تجيبني عنه.

فقال الملك متعجبًا: وما هو؟

قال الشاب: متى يجد النائم لذة النوم؟

فقال الملك ساخرًا: حال نومه طبعًا.

فقال الشاب: إن النائم في حالة النوم ليس له إحساس فكيف يشعر بهذه اللذة؟

فقال الملك في حيرة: إذن قبل النوم.

فرد الشاب بسرعة: كيف توجد لذته قبل وجوده؟

فقال الملك وقد ازدادت حيرته: بعد النوم!

فرد الشاب عليه: كيف توجد لذته وقد انقضى؟

فزاد إعجاب الملك بالشاب واختاره نديمًا له، وفي مجلس الشراب تناول الملك كأسًا، وناول الشاب كأسًا أخرى، فقال الشاب: أيها الملك، أنت شربت هذا لتصير مثلي، فأنا أشربه لأصير مثل من؟!

وعندئذ اعتبر الملك، ورمى بالكأس من فوره، وقال في تعجب: أمجنون هذا أم نحن المجانين؟!

وحرم دخول الخمر إلى قصره تمامًا!!

الأعمش وليلة الشك

أتت ليلة الشك في رمضان، فكثر الناس عند الأعمش يسألونه عن الصوم، فضجر، ثم أتى برمانة فشقها ووضعها بين يديه، فكلما أقبل رجل يريد أن يسأله تناول حبة فأكلها.

القاضي التنوخي

كان أبو القاسم التنوخي ظريفًا نبيلًا، تقلد القضاء في بلاد عدة، وكان جيد النادرة.. اجتاز يومًا في بعض الدروب، فسمع امرأة تقول لأخرى: كم عمر بنتك يا أختي؟

فقالت: ولدت يوم صفع القاضي التنوخي وضرب بالسياط!!

فرفع رأسه إليها وقال: يا غبراء، صارت صفعتي تاريخك؟! ما وجدت تاريخًا غيره؟!

الألوكة
www.alukah.net

السري بن المغلس

روي أن السري بن المغلس قرأ على مؤدبه: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾ (مريم: ٨٦). فقال: يا أستاذ، ما الورد؟

فقال المؤدب: لا أدري.

وقرأ: ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾ (مريم: ٨٧).

فقال: يا أستاذ، ما العهد؟

فقال المؤدب: لا ادري.

فقطع السري القراءة، وقال: إذا كنت لا تدري فلم غررت الناس؟

فضربه المؤدب.

يحيى بن أكثم

ولى يحيى بن أكثم قاضيًا على أهل جبلة، فبلغه أن الرشيد انحدر إلى البصرة، فقال لأهل جبلة: إذا اجتاز الرشيد، فاذكروني عنده بخير، فوعدوه بذلك. فلما جاء الرشيد في الحراقة ومعه أبو يوسف القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، نعم القاضي قاضي جبلة، عدل فينا وفعل كذا وكذا، وجعل يثني على نفسه، فلما رآه أبو يوسف عرفه، فضحك، فقال الرشيد: مم تضحك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، المثني على القاضي هو القاضي؛ فضحك الرشيد حتى فحص برجله الأرض، ثم أمر بعزله فعزل.

مقاتل بن سليمان

جلس مقاتل بن سليمان يومًا وقد أخذته العزة بالعلم، فقال لمن حوله: هلموا فاسألوني عما تحت العرش إلى أسفل الثرى!

فقام من بين الجماعة رجل وقال له: نحن لا نسألك عن شيء من ذلك، إنما نسألك عما معك في الأرض؟

قال مقاتل: مرحبًا مرحبًا، فاسألوا ما شئتم.

فقال الرجل: أخبرني عن كلب أصحاب الكهف ما كان لونه؟

قال مقاتل: والله، لقد أعجزتني.

قاضي حمص

قال أبو الفضل الربعي: حدثنا أبي قال: سأل المأمون رجلًا من أهل حمص عن قضاتهم.

قال: يا أمير المؤمنين، إن قاضينا لا يفهم، وإذا فهم وصم.

قال: ويحك، كيف هذا؟

قال: قدم عليه رجل رجلا، فادعى عليه أربعة وعشرين درهمًا، فأقر له الآخر، فقال: أعطه.

قال: أصلح الله القاضي، إن لي حمارًا أكتسب عليه كل يوم أربعة دراهم، أنفق على الحمار درهمًا، وعلي درهمًا، وأدفع له درهمين، حتى إذا اجتمع ماله غاب عني فلم أره فأنفقتها.

الألوكة
www.alukah.net

وما أعرف وجهًا إلا أن يحبسه القاضي اثني عشر يومًا حتى أجمع له إياها.

فحبس صاحب الحق حتى جمع ماله. فضحك المأمون وعزله.

إياس بن معاوية وقاضي دمشق

يحكى أن إياس بن معاوية تقدم وهو صبي إلى قاضي دمشق ومعه شيخ، فقال: أصلح الله القاضي، هذا الشيخ ظلمني واعتدى علي وأخذ مالي.

فقال القاضي: ارفق به ولا تستقبل الشيخ بمثل هذا الكلام.

فقال إياس: أصلح الله القاضي، إن الحق أكبر مني ومنه ومنك.

قال: إن سكت فمن يقوم بحجتي؟

قال: تكلم بخير.

فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

فرفع صاحب الخبر هذا الخبر، فعزل القاضي وولي إياس مكانه.

إياس بن معاوية والأربع نسوة

تقدم إلى إياس بن معاوية أربع نسوة، فقال إياس: أما إحداهن فحامل، والأخرى مرضع، والأخرى ثيب، والأخرى بكر.. فنظروا فوجدوا الأمر كما قال.

قالوا: وكيف عرفت؟

فقال: أما الحامل، فكانت تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها، فعرفت أنها حامل. وأما المرضع، فكانت تضرب ثدييها، فعرفت أنها مرضع. وأما الثيب، فكانت تكلمني وعينها في عيني، فعرفت أنها ثيب. وأما البكر، فكانت تكلمني وعينها في الأرض، فعرفت أنها بكر.

واعظ

ألقى الواعظ جسمه المتعب على الكرسي، وقال لزوجته: اليوم حاولت إقناع المصلين أن من واجب الأغنياء مساعدة الفقراء.

فسألته زوجته: وهل نجحت في إقناعهم؟

فقال الواعظ: نصف نجاح، فلقد نجحت في إقناع الفقراء بقبول المساعدة.

قاضٍ بالجزائر

حكى أبو الخير الخياط عن بعض أصحابه قال: دخلت "تاهرت" - مدينة في الجزائر - فإذا فيها قاض من أهلها وقد أتى برجل جنى جناية ليس لها في كتاب الله حد منصوص ولا في السنة، فأحضر الفقهاء فقال: إن هذا الرجل جنى جناية وليس لها في كتاب الله حكم معروف، فما ترون؟

فقالوا بأجمعهم: الأمر لك.

قال: فإني رأيت أن اضرب المصحف بعضه ببعض ثلاث مرات،

الألوكة
www.alukah.net

ثم أفتحه، فما خرج من شيء عملت به.

قالوا: وفقت.

ففعل بالمصحف ما ذكره، ثم فتح فخرج قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾ (القلم)، فقطع أنف الرجل وخلى سبيله!

ما سبب هذا الشكر؟

قال حارث بن محمد: سمعت محمدًا بن مسلم يقول: تكلم رجل في مجلس ابن عباس فأكثر الخطأ.

فالتفت عبدالله بن عباس إلى عبدٍ له فأعتقه، فقال له الرجل: ما سبب هذا الشكر؟

فقال: إذ لم يجعلني الله مثلك!!

أطال الضيافة

نزل رجل عند قوم وأطال الضيافة، فكرهوا إقامته. فقال الزوج لزوجته: كيف لنا أن نعلم مقدار إقامته؟

قالت: نتشاجر غدًا ونتحاكم إليه للعلم متى يرحل!

فتشاجرا. فقالت الزوجة للضيف: أستحلفك بالله الذي يبارك لك في سفرك غدًا، أينا أظلم؟

فقال الضيف: والله الذي يبارك لي في إقامتي عندكما شهرًا، ما أعلم أيكما أظلم؟!

- ونظر طفيلي إلى قوم من الزنادقة يسار بهم إلى القتل، فرأى لهم هيئة حسنة وثيابًا نقية، فظنهم يدعون إلى وليمة. فتلطف حتى دخل في لفيفهم وصار واحدًا منهم. فلما بلغ صاحب الشرطة قال: أصلحك الله، لست والله منهم، وإنما أنا طفيلي ظننتهم يدعون إلى صنيع فدخلت في جملتهم! فقال: ليس هذا مما ينجيك مني، اضربوا عنقه! فقال: أصلحك الله، إن كنت ولا بد فاعلًا فأمر السياف أن يضرب بطني بالسيف؛ فإنه هو الذي ورطني هذه الورطة! فضحك صاحب الشرطة، وكشف عنه، فأخبروه أنه طفيلي معروف، فخلى سبيله.

المأمون ورجل من الأعراب

وفد رجل من الأعراب على المأمون، وقال له: أنا رجل من الأعراب يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: لا عجب!

فقال الأعرابي: أريد الحج.

فقال المأمون: الطريق واسعة.

فقال الأعرابي: ليس معي نفقة.

فقال المأمون: لقد سقط عنك الحج!

فقال الأعرابي: لقد جئتك مستجديًا، لا مستفتيًا أيها الأمير!!

فضحك منه المأمون، وأحسن جائزته.

الألوكة
www.alukah.net

هشام بن عمرو وفتى أعرابي

سأل هشام بن عمرو فتى أعرابيًا عن عمره فبادره هشام بالسؤال: كم تعد يا فتى؟

الفتى: أعد من واحد إلى ألف وأكثر.

هشام: لم أرد هذا، بل أردت كم تعد من السن؟

الفتى: اثنين وثلاثين سنًا في فمي ست عشرة من فوق ومثلها من تحت.

هشام: لم أرد هذا... كم لك من السنين؟

الفتى: قدرها الله سبحانه.

هشام: قصدي أن أسألك ما سنك؟

الفتى: سني من عظم.

هشام: يا بني، إنما أقصد ابن كم أنت؟

الفتى: طبعًا ابن اثنين أب وأم.

هشام: يا الله، أريد أن أسألك ما عمرك؟

الفتى: الأعمار بيد الله لا يعلمها إلا هو.

هشام: ويحك يا فتى، لقد حيرتني، ماذا أقول؟

الفتى: قل: كم مضى من عمرك؟

يطلقون الكلاب ويربطون الحجارة

• دخل أعرابي مدينة للمرة الأولى، فهاجمته كلابها وكادت أن تعقره، فأراد أن يأخذ حجرًا من الأرض ليضربها به كي تبعد عنه، فاستعصى عليه، فقال حانقًا: عجيب حال أهل هذه يطلقون الكلاب ويربطون الحجارة!

الأعرابي وطبق التين

أقبل أعرابي يريد رجلًا وبين يدي الرجل طبق تين، فلما أبصر الأعرابي غطى التين بكسائه، والأعرابي يلاحظه، فجلس بين يديه، فقال له الرجل: هل تحسن من القرآن شيئًا؟

قال: نعم.

قال: فاقرأ.

فقرأ: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ﴾ (التين).

قال الرجل: فأين التين؟

قال: التين تحت كسائك!!

نذرت لله أن أدفنها في أكرم بقعة تكون

قال الشيباني: نزل عبدالله بن جعفر إلى خيمة أعرابية ولها دجاجة وقد دجنت عندها، فذبحتها وجاءت بها إليه فقالت: يا أبا جعفر، هذه دجاجة لي كنت أدجنها وأعلفها من قوتي! وألمسها في آناء

الألوكة
www.alukah.net

الليل فكأنما ألمس بنتي زلت عن كبدي، فنذرت لله أن أدفنها في أكرم بقعة تكون، فلم أجد تلك البقة المباركة إلا بطنك، فأردت أن أدفنها فيه.

فضحك عبدالله بن جعفر وأمر لها بخمسمائة درهم.

دعني من هذه الأيمان

قال الأصمعي: اختصم أعرابيان إلى بعض الولاة في دين لأحدهما على صاحبه؛ فجعل المدعى عليه يحلف بالطلاق والعتاق، فقال له المدعي: دعني من هذه الأيمان واحلف بما أقوله لك: لا ترك الله لك خفًا يتبع خفًا ولا ظلفًا يتبع ظلفا؛ وحتك من أهلك ومالك حت الورق من الشجر، إن لم يكن لي هذا الحق قبلك!

فأعطاه حقه ولم يحلف له.

اللهم قمت وأنا عجلي

قال بعض الرواة: خرجنا نريد البصرة فنزلنا على ماء لبني سعد، فإذا أعرابية نائمة فأنبهناها للصلاة؛ فأتت الماء فوجدته باردًا فتوجهت إلى القبلة قاعدة ولم تمس الماء، فكبرت ثم قالت: اللهم قمت وأنا عجلى، وصليت وأنا كهلي؛ فاغفر لي عدد الثرى. قال: فعجبنا وقلنا: ما تجوز لك الصلاة وما هذه بقراءة! قالت: والله، إن هذه لصلاتي منذ أربعين سنة.

قد يدرك المتأني بعض حاجته

قال أحدهم: سافرت مرة إلى الشام عن طريق البر ومعي أعرابي استأجرت منه مركبي، ومضني طول السفر، وبطء الدابة، فأخذت أسلي نفسي بقول القطامي:

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

فقال الأعرابي: ما زاد قائل هذا الشعر على أن يثبط الناس عن الحزم. وكان أولى به أن يزيد:

وربما ضر بعض الناس بطؤهم وكان خيرًا لهم لو أنهم عجلوا

فقلت:

أناشدك الله أن تقنع حمارك بهذا الرأي لعله يسرع.

إلا ثلاث لفظات

قال رجل لآخر: قد أحكمت النحو كله إلا ثلاث لفظات أشكلت علي.

قال: وما هي؟

قال: أبا فلان، وأبو فلان، وأبي فلان، ما الفرق بينها؟

قال له صاحبه: أما أبو فلان: فللملوك والأمراء والقضاة والحكام، وأما أبا فلان: فللتجار وأرباب الأموال والوسط من الناس، وأما أبي فلان: فللسفلة والأسقاط والأوباش من الناس!

الألوكة
www.alukah.net

أو أثر مسمار أو في خده الأيسر

دخل رجل على المعتضد فقال: يا أمير المؤمنين، إن فلانًا العامل ظلمني، قال: ومن فلان؟ قال: والله، ما أدري اسمه ولكن في خده الأيمن خال أو ثؤلول أو أثر حرق نار أو أثر مسمار أو في خده الأيسر، وكان له مرة غلام يقال له: جرير أو نجم إلا أن في اسمه طاء أو لام، فضحك المعتضد، وقال: كأنه موسوس؟ قال: سلني عما شئت حتى أجيبك، قال: كم إصبعًا لك؟ قال: ثلاثة أرجل فأمر بإخراجه، فقال: ما أقول لبنتي إذا دخلت وقد فتحت حجرها لأطرح فيه الجوز يوم العيد؟ فأمر المعتضد أن يحمل معه إلى منزله طعام وجائزة.

صديق حامد بن العباس

مرض صديق لحامد بن العباس فأراد أن ينفذ ابنه إليه ليعوده؛ فأوصاه وقال: يا بني، إذا دخلت فاجلس في أرفع المواضع، وقل للمريض: ما تشكو؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل له: سليم إن شاء الله، وقل: من يجيئك من الأطباء؟ فإذا قال: فلان، فقل: ميمون، وقل: ما غداؤك؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: طعام محمود، فذهب فدخل على العليل وكان بين يديه منارة، فجلس عليها لارتفاعها فوقعت على صدر العليل فاوجعته، ثم قال للمريض: ما تشكو؟ فقال: أشكو علة الموت، فقال: سليم إن شاء الله، فمن يجيئك من الأطباء؟ قال: ملك الموت، قال: مبارك ميمون، فما غداؤك؟ قال: سم الموت، قال: طعام طيب محمود!!

إنه تارك للحج مع الاستطاعة

حكي أن رجلًا طلب إلى شهادة، فلما شهد، قال المشهود عليه: إنه تارك للحج مع الاستطاعة، فكيف تقبل شهادته؟ فقال له القاضي: كيف تركت الحج؟ قال: لقد حججت. فأراد القاضي امتحانه، فسأله: أين يقع بئر زمزم من البيت؟ فقال: لما حججت ذلك العام، لم تكن البئر قد حفرت بعد!

علم فلانا تعزية

قال أبو العالية: لما مات سعيد بن مسلم الباهلي، قال لي الرشيد: علّم فلانًا تعزية يعزى بها ولد سعيد لفتى من بني هاشم.

فقلت للفتى: إذا صرت للقوم فقل: عظم الله أجركم، وأحسن عزاءكم، ورحم سعيدًا.

قال: هذا طويل.

فقلت: فقل: عظم الله أجركم. وكررته عليه مرتين.

فلما كان اليوم الثالث ركب وركبنا معه، فلما قرب من باب القوم خرجوا إليه حفاة إعظامًا له، فلما رآهم قال: ما فعل سعيد؟

قالوا: مات.

قال: جيد، وما أظن ذلك. فما عملتم به؟

قالوا: دفناه.

قال: أحسنتم. ثم انصرف.

الألوكة
www.alukah.net

أحمد شوقي

كان للدكتور محجوب ثابت حصان يرتاد به ما شاء من أحياء القاهرة، وقد استبدل به سيارة، فنظم الشاعر هذه القصيدة داعب الدكتور ويعزي حصانه:

لكم في الخط سيارة
حديث الجار والجارة
إذا حركها مالت
على الجنبين منهارة!
قد تحزن أحيانًا
وتمشي وحدها تارة
ولا تشبعها عين
من البنزين فواره
ولا تروي من الزيت
وإن عامت به الفارة
ترى الشارع في ذعر
إذا لاحت من الحاره
وصبيانًا يضجون
كما يلقون طيارة

وفي مقدمها بوق

وفي المؤخر زماره

فقد تمشي متى شاءت

وقد ترجع مختارة

قضي الله على السوا

ق أن يجعلها داره!

يقضي يومه فيها

ويلقى الليل ما زاره

الأصمعي والرشيد

قال الأصمعي للرشيد: بلغني يا أمير المؤمنين أن رجلًا من العرب طلق في يوم خمس نسوة! قال: إنما يجوز ملك الرجل على أربع نسوة؛ فكيف طلق خمسًا؟ قال: كان لرجل أربع نسوة، فدخل عليهن يومًا فوجدهن متلاحيات متنازعات - وكان شنطيرًا - فقال: إلى متى هذا التنازع؟ ما إخال هذا الأمر إلا من قبلك - يقول ذلك لامرأة منهن - اذهبي فأنت طالق!

فقالت له صاحبتها: عجلت عليها بالطلاق، ولو أديتها بغير ذلك لكنت حقيقيًا!

فقال لها: وأنت أيضًا طالق!

الألوكة
www.alukah.net

فقالت الثالثة: قبحك الله! فوالله، لقد كانتا إليك محسنتين، وعليك مفضتين!

فقال: وأنت أيتها المعددة أياديهما طالق أيضًا!

فقالت الرابعة - وكانت هلالية وفيها أناة شديدة -: ضاق صدرك عن أن تؤدب نساءك إلا بالطلاق!

فقال لها: وأنتِ طالق أيضًا! وكان ذلك بمسمع جارة له، فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه، فقالت: والله، ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف إلا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم، أبيت إلا طلاق نسائك في ساعة واحدة!

قال: وأنت أيضًا أيتها المؤنبة المتكلفة طالق، إن أجاز زوجك!

فأجابه من داخل بيته: قد أجزت! قد أجزت.

من طرائف المعلمين

قال الجاحظ: مررت بمعلم، وقد حبس ديكًا، وهو يضربه، ويقول له: ألف شين، ألف شين. فقلت له: ما هذا؟ فقال: أعزك الله، انظر إلى تلك المزبلة، وأشار إلى مزبلة أمام مكتبة، فقال: أنا أنصب فخاخًا لصيد العصافير، فيأتي هذا الديك فيلتقط الحب الذي أجعله لها، فأقول له: "أش" فلا يفهمني، فقلت: لعله لا يعلم، وأردت أن أعلمه حتى يفهمني!

في أي شيء أنت؟

قال ابن عرابة المؤدب: حكى لي محمد بن عمر الضبي أنه حفظ ابن المعتز وهو يؤدبه سورة (والنازعات) وقال له: إذا سألك أمير المؤمنين أبوك: في أي شيء أنت؟ فقل له: في السورة التي تلي (عبس) ولا تقل: أنا في النازعات.

فسأله أبوه: في أي شيء أنت؟

قال: في السورة التي تلي عبس.

فقال: من علمك هذا؟

قال: مؤدبي.

فأمر له بعشرة آلاف درهم.

جحا والحمال

استأجر جحا حمالًا ليحمل له قفصًا فيه زجاجات على أن يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها في حياته.

فحمل الحمال القفص، ولما بلغ ثلث الطريق سأل جحا: ما الخصلة الأولى؟

فرد عليه جحا: من قال لك: أن الجوع خير من الشبع؛ فلا تصدقه.

فقال الحمال: نعم.

ولما بلغ ثلثي الطريق، قال الحمال: هات الثانية.

الألوكة
www.alukah.net

فقال له جحا: من قال لك: أن المشي خير من الركوب؛ فلا تصدقه.

فقال الحمال: نعم.

فلما انتهى إلى باب الدار قال له الحمال: هات الثالثة.

فقال له جحا: من قال لك: أنك ستأخذ أجرًا على حملك هذا القفص؛ فلا تصدقه.

فرمى الحمال القفص على الأرض وقال: من قال لك: إن في هذا القفص زجاجة واحدة سليمة؛ فلا تصدقه!!

امرأة شهيرة بإصابة العين

كانت امرأة شهيرة بإصابة العين لا تنظر إلى شيء باستحسان إلا عانته - أي: أصابته بالعين - فدخلت على أشعب وهو في الموت، فقال لها: إن استحسنت مني شيئًا فصلي على النبي: فقال: أي شيء أنت مما يستحسن؟ أنت في آخر رمق. قال: قد علمت ولكني قلت لئلا تكوني قد استحسنت خفة الموت علي وسهولة النزع، فيشتد ما أنا فيه. فخرجت المرأة من عنده وهي تسبه.. وضحك من حوله من كلامه، ومات.

الصياح إلى الصباح

قال أحدهم لبعض الظرفاء: قد لدغتني عقرب، فهل هناك دواء؟

قال: الصياح إلى الصباح!

من أين أنت يا فتى؟

أطال شاب المكث عند الصاحب بن عباد، فقال له: من أين أنت يا فتى؟

قال: من قم.

قال الصاحب: فإذًا قم!

قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان!

أهدى أحد الأدباء في شهر رمضان صديقًا له نوعًا من الحلوى قد فسد مذاقها بسبب قدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائني والزعفران الأصفهاني؛ فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله، ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان!

رثاء حمار

مات حمار للشاعر المصري يحيى بن عبد العظيم الجزار، المعروف بأبي الحسين الجزار (٦٠١ - ٦٧٢هـ)، فكتب قصيدة في رثائه منها:

ما كل حين تنجح الأسفار

نفق الحمار وبارت الأشعار

خرجي على كتفي وها أنا دائر

بين البيوت كأنني عطار

الألوكة
www.alukah.net

لم أدر عيبًا فيه إلا أنه

مع ذا الذكاء يقال عنه حمار

فيسمونك: فاتحًا!!

قبض الفاتح الإغريقي الإسكندر الأكبر على أحد اللصوص، وحين سأله: بأي حق يسرق مال غيره؟

أجابه اللص: أنا أسرق بسفينة صغيرة فيدعوني الناس: لصًا، وأنت تسرق بأسطول كبير فيسمونك: فاتحًا!!




الألوكة
www.alukah.net

نـــداء وحـــداء



الأناشيد من الفقرات الجميلة والمحببة إلى النفس، وهي تجمع بين صفاء العبارة، وعذوبة الصوت.

وقد كان للنبي ﷺ حادٍ يحدو له، ولو كان هذا الحداء مكروهًا أو محرمًا لكان أبعد الناس عنه هو نبينا محمد ﷺ .

وقد انتشرت الأناشيد في زماننا إلى حدٍ مبالَغٍ فيه، وتبعه إقبال من

العديد من الشباب والفتيات، وهذا بالطبع يحتاج إلى التوسط والإنصاف.

فالاستماع إلى الأناشيد الخالية من المحاذير الشرعية مباح، بل ربما يكون عملًا عظيمًا، خصوصًا إذا كان يصور أحداث وآلام الأمة الإسلامية، وكذلك إذا كان فيه حث على الفضائل ومكارم الأخلاق، فكل هذا مباح، بل ندعو إليه، وبخاصة في منابر الإذاعات المدرسية.

أما إذا كان الاستماع إلى الأناشيد يشغل الساعات الطوال من وقت الشاب، وكذلك يلهيه عن الأعمال الخيرية الأخرى، فهذا بلا شك مخالف لهدف الأناشيد الإسلامية؛ فالإسلام ليس دين لهو ولعب؟، بل هذا اللهو واللعب هو بقدر محدود كحبة المسكّن تؤخذ بكمية ضئيلة لتحدث شيئًا من الشعور بالراحة.

لذا.. من المهم علينا في منابر الإذاعات المدرسية أن نوازن بين الإفراط والتفريط في مسألة الأناشيد المدرسية.

فالعناية بالأناشيد داخل المدرسة تساهم في زرع نوع من الشعور بالراحة والتنويع في البرامج بالنسبة للطالبات، وكذلك تساهم في اكتشاف وإخراج العديد من الطلاب من أصحاب الأصوات الندية والشجية والتي ربما ما كان لها لتخرج لولا الله - سبحانه.. ثم منبر الإذاعة المدرسية.

وخلاصة القول: إن تخصيص يوم في الأسبوع لعرض أنشودة بصوت إحدى الطالبات أمر حسن وجيد، ومحاولة إعطاء الفرصة للطالبات لاكتشاف مواهبهن الإنشادية أمر في غاية الأهمية.

الألوكة
www.alukah.net

النـــدم

أتـــــاك يـــجـــر أســـمـــالـــه

ويـشـــكـــو بـــالأســـــى حـالـه

ســـبـــتـــه زخـــــارف الـــدنـــيـــا

وأنـــــــفـــــــق مـــالـــــه

وأقـــــــــدام بـــــه طـــافـــت

عـــلـــى الحـــرمـــــات جـــوالـــه

وأيـــــــدي طـــالمـــا بـطـشـت

ونـــــال الـــــذي بـــهـــا نـالـه

وكـــــم قـــــال مـــــن قـــول

تمـــنـــى الـــيـــوم مـــا قـالـه

وكـــــم ســـمـــعـــت لـــه أُذن

بـــــدت لـــلـــغـــو مـيـالـه

أتـــــاك يـــــروم مـغـفـرة

لـــترفـــع عـــنـــه أثـــقـــالـــه

يـــقـــول وهـــــل يـــجـــب اللّه

عـــبـــدا آبـــــق ســـألـــه

ألا مـــــن تـــوبـــة تمـحـو

عـــن المـســـكـــين إهـــمـــالـــه

ألا فـــــالله رحـــمـــان

فـــأقـــبـــل تـــلـــقـــى إقـــبـــالـــه

فـــبـــاب الله مـــفـــتـــوح

وتـــرجـــو الـــنـــاس أفـــضـــالـــه

وكـــم مـــن نـــادم أرســـى

عـــلـــى الجـــنـــات تـــرحـــالـــه

فـــتـــب واجـــهـــد ولا تـــبـــصـــر

مـــن المـــغـــرور إمـــهـــالـــه

ولا تمـــنـــعـــك ســـيـــئـــة

فـــكـــل الـــنـــاســـ زلالـــه

نحن أدرى

أيها الحادي الذي يحدو القوافلْ

أنت ماضٍ، وجديرٌ أن تواصلْ

أسمِعِ الصحراء صوتًا أنْجشيًّا

صافيًا يُلهبُ أخفافَ الرواحلْ

وبه تمنحنا الراحـــة ظـــلا

وبه تُطوى من الدرب المراحلْ

أيها الحـــادي، أدر شَـــدوكَ فينا

نغمًا يوقظ أحـــلامَ الغوا فل

الألوكة
www.alukah.net

صوتك العذب يُرينا كيف تهفو

مُقلُ الرمل، وأهدابُ المنازلْ

صوتك العذب غناءٌ يتلاشى

عنده تغريدُ أصواتِ البلابلْ

كلّما أنشدتُ لحنًا، خِلتُ أني

أمسح النجمَ بأطراف الأناملْ

وأناجي قمر الليل وأبني

فوقه صرحًا، وأبراجَ فضائلْ

وأرى دائرة النور أمامي

غُرّةً بيضاء في جبهةِ صاهلْ

وأرى الأنجم عقدًا لؤلؤيًا

ما له في عالم الدِّر مُماثلْ

أيّها الحادي، تألقتَ فرفقًا

بالقوارير وربَّات الخلاخلْ

خفِّف اللحنَ الذي أصبح سحرًا

يتسامى وَصفُه عن سحر بابلْ

أيها الحادي، على لحنك سارتْ

خيلُنا الدُّهمُ الكريماتُ الأصائلْ

لمْ نـزل نُركِضُها في خير أرضٍ

صانها الرحمن من ضَربِ الزلازلْ

لم نـزل نسقي رمـال البيد غـيثًا

من سحابٍ، عبّرت عنه الجداولْ

لمْ نـزل في رحـــلة الـحب سـويًّا

نقطع البيدَ ونجتاز المجاهلْ

ربمـا يعـذُلنا مـن ليـس منّا

والفتى الواثقُ لا يخشى العواذلْ

نحـن مازلـنا علـى درب هُدانـا

نرشـد النـاس وندعـو ونحـاولْ

لا نـبـالـي بخـفـافـيـش ظـلام

بل نناديها وغيثُ الحبِّ هاطلْ

يا خفافيشَ ظلام الليل، إنّا

قد عرفنا كلَّ ما تُخفي الحواصلْ

عـجبًا، كيف وهـمـتم، أنسيتمْ

أنّ بحر الوهم لا يلقاه ساحل؟

لـجّـةٌ مـظـلـمةٌ يغـرق فيهـا

كل مـجـنونٍ ومـخـدوعٍ وعـاطـلْ

الألوكة
www.alukah.net

يـا خـفـافـيش ظـلام الـلـيل إنّـــا

لمْ نـزل نـحـملُ في الـليل المشاعلْ

مـا وجدنـا حَـيرةً لـما انطلقنـا

بل عرفنا كيف نمضي ونواصلْ

نـحـن لـم نـجـنـحْ عـن الحـق ولكن

جنـحَ الـواهـم والـلِّـصُ المخاتلْ

دارت الـدنـيـا بنـا حـتى ثبتّنـا

وورثـنـا بالهدى مجدَ الأوائـلْ

وعـرفـنـا لـغة الـتـجديد، لـكن

دون أن نفقد روحًـا أو نجـاملْ

أرضـنـا مهبط وحـي الله، فيها

جمَّع الإسـلامُ أشتاتَ القبائلْ

هـذه كـعـبـتُـنـا مـهـوى قـلـوبٍ

شـوقُها يغلي كما تغلي المراجلْ

ركـنُـهـا والـحجر الأسـود فيها

والمصلّى والحماماتُ الـزواجلْ

صـورةٌ تختصر الـكونَ وتمحو

من قلوب الناس آثـارَ الغوائلْ

يا خفافيش ظلامِ الليل، مهلا

سرجُكم في ساحة الميدان مائلْ

شرِّقوا أو غرِّبوا إنّا ورثنا

من تعاليم الهدى خيرَ الشمائلْ

وورثنا من كتاب الله علمًا

كلُّ علمٍ بعده تحصيلُ حاصلْ

ويلكم، كيف نسيتم أن ديني

هو نبع الخير والأرضُ خمائلْ؟!

إنما يحفظ حق الناس دينٌ

يردُ الناس به أصفى المناهلْ

وبه يُحفَظ حقٌّ لضعيفٍ

وبه يُطعم مسكينٌ وعائلْ

وبه تُرفع راياتُ بلادي

وبه تُعرف أحكام النوازلْ

إن من أعظم ما يرعى حقوقًا

لبني الإنسان أن يُقتل قاتلْ

أن ترى كفُّ الذي يسرق حدًّا

صارمًا يحمي من اللص السنابلْ

الألوكة
www.alukah.net

أن يـرى المـجـرم سـيفًا حيدريًا

مشـرقًا يلمع فـي قبضة عـادلْ

أن تـرى الأمـةُ مـا يحمي حماها

مـن هـوى بـاغٍ ومـن زلـة جاهلْ

أن يـرى من يهتك الأعـراض ظلمًا

كيف يحمي الرجمُ أعراضَ الحلائلْ

أن يـرى من يقذف النـاس بفُحشٍ

أن حدَّ القذف يحمي عِرض غافلْ

في القصاص الأمـنُ من سطوة باغٍ

وبـه تـُطفأ نـيرانُ القـلاقـلْ

صـورة مـحـكمة النـسـج، وديـن

واضـحٌ تسمو به الأرواح كاملْ

عجبًا ممن يـرى في التمر جمرًا

ويسـاوي بيـن مـجنون وعـاقلْ

ويـرى أن الـعـصـا مثل حسـام

ويسـاوي بيـن سَـحـبَـانٍ وبـاقـلْ

كيف يرعى من حقوق النـاس شيئًا

مَن يناديهم إلـى وحل الرذائل؟

ويـــرى حـــرية الـنـــاس انـــحـــلالا

وانحرافًا عن مـوازين الفضائلْ

عـــالَم الـغـربِ الـــذي يـطـلـق فينا

كـلَّ يـوم صرخةً مـن فـم صائلْ

لم يـزل يـسـبـح في بـحـر المعاصي

وعـلـى شـطـآنه تجـري المهـازلْ

لم يـزل ينهشـنـا لـحـمًـا وعظمًا

ويُـريـنـا كـيف يَحـتَزُّ المفاصلْ

عـــالَم الـغـرب اخـتـراعـاتُ عـقـولٍ

أصبحت في خـالق الـكون تجـادلْ

يـزنُ الأمـــر بـمـيـزانـيـن، هـذا

راجـــحٌ في الـــوزن والآخـــر شائلْ

كيف نرجـو من فتى يأبى التزامًا

بفـروض الديـن تطبيقَ النوافلْ؟!

مـا قـلـوب الـنـاس إلا كـبـقـاعٍ

بعضها معشوشبٌ والبعض قاحلْ

كـم قـلـوبٍ كـزهـور الـروض حبًّا

وصـــفـــاءً، وقـلـوبٍ كـالـجـنـادلْ

الألوكة
www.alukah.net

أيّها الماضون في درب الدعاوى

دربُنا يُسقى من الخير بوابلْ

نحن في مملكة أشرق فيها

فجرُ دين الله يجتاز الحوائلْ

نحن أدرى بحقوق الناس، هذا

ديننا يدفع عنها ويناضلْ

ديننا لدين والدنيا نظامٌ

جامعٌ مستوعبٌ للكون شاملْ

ديننا صرحٌ من الخير متينٌ

تتهاوى دونه أعتى المعاولْ

ديننا أثبتُ من قُنّةِ رضوى

كلُّ دينٍ غيره في الأرض باطلْ

رايةُ التوحيد إعلانٌ صريحٌ

وجوابٌ عندما يسأل سائلْ

أمتي

أمتي هل لك بين الأمم

منبر للسيف أو للقلم

أتـــلـــقـــاك وطـــــريفي مـطـرق

خـجـلًا مـن أمـســك المنـصـرم

أيـــن دنـيـاك الـتـي أوحـــت إلى

وتـــرى كـل يـتـيـم الـنـغـم ؟

كـم تـخـطـيـت عـلـى أصـــدائـه

مـلـعـب الـعـز ومـغـنـى الـشـمـم

وتـــهـــاديـــت كـــأني ســاحـب

مـــئـــزري فـــوق جـبـاه الأنجـــم

أمـــتـــي كـــم غـصـــة دامـيـــة

خـنـقـت نجـــوى عـــلاك في فـمي

ألإســـــرائـــيـــل تـعـلـو رايـــة

في حـمـى المـهـد وظـــل الحـــرم

كـيـف أغـضـيـت عـلـى الـــذل ولم

ولم تـنـفـضـي عـنـك غـبـار الـتـهـم ؟

أو مـا كـنـت إذا الـبـغـي اعـتـدى

مـــوجـــة مـــن لـــهـــب أو دم

اسـمـعـي نـــوح الحـــزانـــى واطـربـي

وانـظـري دم الـيـتـامـى وابـسـمـي

الألوكة
www.alukah.net

ودعـــي الـــقـــادة في أهـــوائـــهـــا

تـتـفـانـى في خـسـيـس المـغـنـم

رب وامـعـتـصـمـاه انـطـلـقـت

مـلء أفـــواه الـصـبـايـا اليـتّـم

لامـســت أســمـاعـهـم لـكـنـهـا

لم تـلامـس نـخـوة المـعـتـصـم

أمـــتـــي كـــم صـــنـــم مجـدتـه

لم يـكـن يـحـمـل طـهـر الـصـنـم

لا يـــلام الـــذئـــب في عـدوانـه

إن يـك الـــراعـــي عـــدو الـغـنـم

فـاحـبـسـي الـشـكـوى فـلـولاك لما

كـان في الحـكـم عـبـيـد الـدرهـم

إني .. شهيد المحنة

لا تحـــزنـــوا يـــا إخـــوتـــي

إني شـــهـــيـــد المـحـنـة

يـــا فـــرحـــتـــي بمـنـيـتـي

الـــيـــوم أنـــهـــي غـربـتـي

و كـرامـتـي بشـهـادتـي

هـي فـرحـتـي و مـسـرتـي

في ظـل عـرش الـهـنـا

أبـغـي لـقـاء أحـبـتـي

مـعـهـم أعـيـش مـكـرمـا

و مـفـعـمـا بـسـعـادتـي

و لـئـن صـرعـت فـذا دمـي

يـوم الـقـيـامـة آيـتـي

الـريـح مـنـه عـاطـر

و الـلـون لـون الـوردة

و كـرامـتـي يـا إخـوتـي

بـرصـاصـة أو طـعـنـة

ذكـر الأحـبـة سـلـوتـي

في خـلـوتـي و الجـلـوة

تـقـوى الإلـه وذلـتـي

عـنـد الـصـلاة طـريـقـتـي

و الـقـلـب دومـا شـاكـر

أو صـابـر في شـدة

الألوكة
www.alukah.net

و سلامتي في وقفتي

يوم الوغى بشجاعة

نصرا لديني و الدما

بشرى بقرب شهادة

آجالنا محدودة

و لقاؤنا في الجنة

و لقاؤنا بحبيبنا

محمد والصحبة

و سلاحنا إيماننا

و حياتنا في عزة

مالِ الطيور

مال الطيور الصادحات تنوح

مال اليتامى بالعويل تصيحُ

مال الحدائق أقفرت وتجردت

من كل زجر بالعبير يفوحُ

مال الحمام الغاديات بكورها

تشكو حواصلها الجياع تبوحُ

مـــال المـنـابـر أخـرســت أفـواهـهـا

مـــال المـعـاهـد صـوتـهـا مـبـحـوحُ

مـــال المـسـاجـد أوصـــدت حلقاتها

الـكـل يـشـكـو حـزنـه ويـنـوحُ

مـال الـدمـوع على الخـدود تناثرت

مـن لـلأرامـل قـلـبـهـا مجـروحُ

ابـن الـسـبـيـل أتـى ليطلب حاجة

أيـــن المـغـيـث لـه وأيـــن يـروحُ

مـن لـلـفـقـيـر وقـد تـلاشـى مـالـه

وغـــذاءه وكـسـائـه وصـبـوحُ

المـسـلـمـون وقـد تـعـالى صياحهم

يـبـكـون مـن ألم المـصـاب جـروحُ

عـبـد الـعـزيـز الـبـاز مـات إمـامـنـا

حـقًـا عـلـيـنـا بـالـدعـاء نـبـوحُ

يـاربـنـا ارحـم ضـعـفـنـا في غربة

واجـبـر مـصـاب الـديـن المـنـدوحُ

أعـــداء ديـن الله أبـــدوا حقدهم

في كـــل فـــج نـكـبـة وجـــروحُ

الألوكة
www.alukah.net

يـا حـاملـو علـم الـكـتـاب دعـوتـكـم

أن تـعـمـلـوا بـالـعـلـم فـهـو طـمـوحُ

أنـتـم عـــدول الله فـاحـمـوا ديـنـه

فـلـقـد تـداعـى سـقـفـه وصـــروحُ

ولـقـد تـكـاثـرت الـذئـاب عـلـيـكـمُ

مـعـهـا المـعـاول لـلـشـبـاب تـطـيـحُ

لـيـسـت أمـور الـديـن بـعـض مـسـائـل

مـحـفـوظـة بـيـن الـصـدور تـلـوحُ

عـصـر الجـهـاد لـكـل بـاغـي فـاسـق

بـوسـائـل الـعـصـر الـحـديـث لـحـوحُ

كـونـوا كـمـثـل الـبـاز في إخـلاصـه

داوى المـريـض كـأنـه المـجـروحُ

ويـسـاعـد الـمـلـهـوف عـنـد مـصـابـه

الله أكـــبـر إن ذاك فـتـوحُ

وبـمـنـهـج الـسـلـف الـكـرام تمسكوا

لا يـرعـويـكـم جـاهـل وقـبـيـحُ

هـــذا الـــذي جـعـل ابـن بـاز أمـة

فـــذا يـنـال الـعـلـم والـتـرجـيـحُ

يـاربـنـا اجـمـع شـمـلـنـا في جنة

الـكـل فـيـهـا هـانـئ ونجـيـحُ

يـاربـنـا هـب أمـتـي خـلـفـا لـه

أنـت الـعـزاء لمـن فـداه الـروحُ

على ماذا التناحر والضغينة

عـلـى مـاذا الـتـنـاحـر والـضـغـيـنـة

وفـيـمـا الـحـقـد يـفـقـدنـا الـسـكـيـنـة

عـلام نـسـد أبـواب الـتـآخـي

ونـسـكـن قـاع أحـقـاد دفـيـنـة

أيـهـجـر مـسـلـم فـنـا أخـاه

سـنـيـنًـا لا يـمـد لـه يـمـيـنـه

أيـهـجـره لأجـل حـطـام دنـيـا

أيـهـجـره عـلـى نـتـف لـعـيـنـة

آلا أيـن الـسـمـاحـة والـتـصـافي

وأيـن عـراء أخـوتـنـا المتـيـنـة

بـنـيـنـا بـالمـحـبـة مـا بـنـيـنـا

ومـا بـاع امـرؤٌ بـالـهـجـر دينـة

الألوكة
www.alukah.net

تألفنا القلوب وإن قدرنا

على الباغي أبينا أن نهينه

ألان محمدًا بالعفو قلبًا

فجاءته الجبابر مستكينة

كذاك ندى القلوب تجود عفوًا

كذاك ندى القلوب تجود عفوًا

قلوب الأنقياء تفيض أنسًا

وتدفن ما مضى كي لا تبينه

تزيد بمن يجرحها صفاءً

كزهر زدنه الأشواك زينه

لله في الآفاق

لله في الآفاق آيات لعلّ

أقلها هو ما إليه هداكا

ولعل ما في النفس من آياته

عجبٌ عجابٌ لو ترى عيناكا

والكون مشحون بأسرار إذا

حاولت تفسيرًا لها أعياكا

قل للطبيب تخطفته يد الردى

من يا طبيب بطبه أرداكا

قل للمريض نجا وعوفي بعدما

عجزت فنون الطب من عافاكا

قل للصحيح يموت لا من علة

من بالمنايا يا صحيح دهاكا

قل للبصير وكان يحذر حفرةً

فهوى بها من ذا الذي أهواكا

بل سائل الأعمى خطا بين الزحام

بلا اصطدام من يقود خطاكا

قل للجنين يعيش معزولًا بلا راعٍ

ومرعى ما الذي يرعاكا

قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء

لدى الولادة ما الذي أبكاكا

وإذا ترى الثعبان ينفث سمه

فاسأله من ذا با لسموم حشاكا

واسأله كيف تعيش يا ثعبان

أو تحيا وهذا السم يملأُ فاكا

الألوكة
www.alukah.net

واسـأل بطون النحل كيف تقاطرت

شـهـدًا وقـل للشـهـد مـن حـلاّكـا

بـل سـائـل الـلـبن المـصـفـى كـان

بـين دمٍ وفـرثٍ مـن الـذي صفّاكا

وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا ميت

فـاسـأله مـن يـا حـي قـد أحـيـاكـا

قـل لـلـنـبـات يـجـف بـعـد تـعـهـدٍ

ورعـايـةٍ مـن بـالجـفـافِ رمـاكـا

وإذا رأيـت النبت في الصحراء

يـربـو وحـد فـاسـأله مـن أربـاكـا

وإذا رأيـت البـدر يسـري ناشـرًا

أنـــواره فـاسـأله مـن أسـراكـا

واسـأل شعاع الشمس يدنو وهي

أبـعـد كـل شـيء مـا الـذي أدنـاكـا

قـل لـلـمـريـر مـن الـثـمـار مـن الـذي

بـالمـر مـن دون الـثـمـار غـذاكـا

وإذا رأيـت النخل مشقوق النوى

فـاسـأله مـن يـا نـخـل شـق نـواكـا

وإذا رأيت النار شب لهيبها

فاسأل لهيب النار من أوراكا

وإذا ترى الجبل الأشم مناطحًا

قمم السحاب فسله من أرساكا

وإذا ترى صخرًا تفجر بالمياه

فسله من بالماء شق صفاكا

وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال

سرى فسله من الذي أجراكا

وإذا رأيت البحر بالماء الأجاج طغى

فسله من الذي أطغاكا

وإذا رأيت الليل يغشي داجيًا

فاسأله من يا ليل حاك دجاكا

وإذا رأي الصبح يسفر ضاحكًا

فاسأله من يا صبح صاغ ضحاكا

ستجيب ما في الكون من آياته

عجبٌ عجابٌ لو ترى عيناكا

الألوكة
www.alukah.net

ليس الغريب

لَيْسَ الغَريبُ غَريبَ الشَّام واليَمَنِ
إنَّ الغَريبَ غَريبُ اللَّحدِ والكَفَنِ
إنَّ الغَريبَ لَهُ حَقٌّ لِغُرْبَتِهِ
على المُقيمينَ في الأَوطانِ والسَّكَنِ
سَفَري بَعيدٌ وَزادي لَنْ يُبَلِّغَني
وَقُوَّتي ضَعُفَتْ والموتُ يَطْلُبُني
وَلي بَقايا ذُنوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُها
اللّه يَعْلَمُها في السِّرِ والعَلَنِ
مَا أَحْلَمَ اللّهَ عَني حَيْثُ أَمْهَلَني
وقَدْ تَمادَيْتُ في ذَنْبي ويَسْتُرُني
تَمُرُّ ساعاتُ أَيّامي بِلا نَدَمٍ
ولا بُكاءٍ وَلا خَوْفٍ ولا حَزَنِ
أَنَا الَّذي أُغْلِقُ الأَبْوابَ مُجْتَهِدًا
عَلى المعاصي وَعَيْنُ اللّهِ تَنْظُرُني
يَا زَلَّةً كُتِبَتْ في غَفْلَةٍ ذَهَبَتْ
يَا حَسْرَةً بَقِيَتْ في القَلبِ تُحْرِقُني
دَعْني أَنُوحُ عَلى نَفْسي وَأَنْدبُها
وَأَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالتَّذْكِيرِ وَالحَزَنِ

كَأَنَّني بَينَ تلك الأهلِ مُنطَرِحًا
عَلى الفِراشِ وَأَيديهِمْ تُقَلِّبُني
وَقد أَتَوْا بِطَبيبٍ كَيْ يُعالِجَني
وَلَمْ أَرَ الطِّبَّ هذا اليومَ يَنْفَعُني
واشتَد نَزْعِي وَصَار المَوتُ يَجْذِبُها
مِن كُلِّ عِرْقٍ بِلا رِفقٍ ولا هَوَنِ
واستَخْرَجَ الرُّوحَ مِني في تَغَرْغُرِها
وصَارَ رِيقي مَريرًا حِينَ غَرْغَرَني
وَغَمَّضُوني وَراحَ الكُلُّ وانْصَرَفوا
بَعْدَ الإياسِ وَجَدُّوا في شِرَا الكَفَنِ
وَقامَ مَنْ كانَ حِبَّ لنّاسِ في عَجَلٍ
نَحْوَ المُغَسِّلِ يَأْتيني يُغَسِّلُني
وَقالَ يا قَوْمِ نَبْغِي غاسِلًا حَذِقا
حُرًا أَرِيبًا لَبِيبًا عَارِفًا فَطِنِ
فَجاءَني رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَرَّدَني
مِنَ الثِّيابِ وَ أَعْرَاني و أَفْرَدَني
وَأَوْدَعوني عَلى الأَلْواحِ مُنْطَرِحًا
وَصَارَ فَوْقي خَرِيرُ الماءِ يَنْظِفُني
وَأَسْكَبَ الماءَ مِنْ فَوقي وَغَسَّلَني
غُسْلًا ثَلاثًا وَنَادَى القَوْمَ بِالكَفَنِ

الألوكة
www.alukah.net

وَأَلْبَسُوني ثِيابًا لا كِمامَ لها

وَصارَ زَادي حَنُوطِي حينَ حَنَّطَني

وأَخْرَجوني مِنَ الدُّنيا فَوا أَسَفًا

عَلى رَحِيلٍ بِلا زادٍ يُبَلِّغُني

وَحَمَّلوني على الأَكتافِ أَربَعَةٌ

مِنَ الرِّجالِ وَخَلْفِي مَنْ يُشَيِّعُني

وَقَدَّموني إِلى المحرابِ وانصَرَفوا

خَلْفَ الإِمامِ فَصَلَّى ثمّ وَدَّعَني

صَلَّوْا عَلَيَّ صَلاةً لا رُكوعَ لها

ولا سُجودَ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُني

وَأَنْزَلوني إِلى قَبري على مَهَلٍ

وَقَدَّمُوا واحِدًا مِنهم يُلَحِّدُني

وَكَشَّفَ الثَّوْبَ عَن وَجْهي لِيَنْظُرَني

وَأَسْكَبَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنيهِ أَغْرَقَني

فَقامَ مُحتَرِمًا بِالعَزمِ مُشْتَمِلا

وَصَفَّفَ اللَّبِنَ مِنْ فَوْقِي وفارَقَني

وقَالَ هُلُّوا عليه التُّرَّبَ واغْتَنِموا

حُسْنَ الثَّوابِ مِنَ الرَّحمنِ ذِي المِنَنِ

في ظُلْمَةِ القبرِ لا أُمٌّ هناك ولا
أَبٌ شَفيقٌ ولا أَخٌ يُؤَنِّسُني
فَريدٌ وَحيدُ القبرِ، يا أَسَفًا
عَلى الفِراقِ بِلا عَمَلٍ يُزَوِّدُني
وَهالَني صُورَةً في العينِ إِذْ نَظَرَتْ
مِنْ هَوْلِ مَطْلَعِ ما قَدْ كان أَدهَشَني
وقَالَ هُلُّوا عليه التُّرَبَ واغْتَنِموا
حُسْنَ الثَّوابِ مِنَ الرَّحمنِ ذِي المِنَنِ
مِنْ مُنكَرٍ ونكيرٍ ما أَقولُ لهم
قَدْ هالَني أَمْرُهُمْ جِدًا فَأَفْزَعَني
وَأَقْعَدوني وَجَدُّوا في سُؤالِهِمُ
مَالي سِوَاكَ إِلهي مَنْ يُخَلِّصُني
فَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ مِنك يا أَمَلي
فَإِنَّني مُوثَقٌ بِالذَّنْبِ مُرْتَهَنِ
تَقاسمَ الأَهْلُ مالي بعدما انْصَرَفُوا
وَصَارَ وِزْرِي عَلى ظَهْرِي فَأَثْقَلَني
واستَبْدَلَتْ زَوجَتي بَعْلًا لها بَدَلي
وَحَكَّمَتْهُ في الأَمْوَالِ والسَّكَنِ

الألوكة
www.alukah.net

وَصَـيَّرَتْ وَلَـدي عَـبْـدًا لِيَخْدُمَهـا

وَصَـارَ مَـالي لهم حـلًا بِـلا ثَمَنِ

فَـلا تَـغُـرَّنَّـكَ الـدُّنْـيـا وَزِيـنَـتُـهـا

وانْظُرْ إلى فِعْلِها في الأَهْلِ والوَطَنِ

وانْظُرْ إلى مَنْ حَوَى الدُّنْيا بِأَجْمَعِها

هَلْ رَاحَ مِنْها بِغَيْرِ الحَنْطِ والكَفَنِ

خُذِ القَنَاعَةَ مِنْ دُنْيَاك وارْضَ بِها

لَوْ لم يَكُنْ لَكَ إلا رَاحَةُ البَدَنِ

يَا زَارِعَ الخَيْرِ تحصُدْ بَعْدَهُ ثَمَرًا

يَا زَارِعَ الشَّرِّ مَوْقُوفٌ عَلَى الوَهَنِ

يَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيانِ واكْتَسِبِي

فِعْلًا جميلًا لَعَلَّ اللهَ يَرحَمُني

يَا نفس ويْحَكِ تُوبي واعمَلِي حَسَنًا

عَسى تُجازَيْنَ بَعْدَ الموتِ بِالحَسَنِ

ثمَّ الصلاةُ على المُختارِ سَيِّدِنا

مَا وَصَّا البُرْقَ في شَّامٍ وفي يَمَنِ

والحمدُ للهِ مُمْسِينَا وَمُصْبِحِنَا

بِالخَيْرِ والعَفْوِ والإِحْسانِ وَالمِنَنِ

متفائل في زمن اليأس

متفائل واليأس بالمرصاد
متفائل بالسبق دون جياد
متفائل رغم القنوط يذيقنا
جمر السياط وزجرة الجلاد
متفائل بالغيث يسقي روضنا
وسماؤنا شمس وصحو باد
متفائل بالزرع يخرج شطأه
رغم الجراد كمنجل الحصاد
متفائل يا قوم رغم دموعكم
إن السما تبكي فيحيى الواد
والبحر يبقى خيره أتضره
يا قومنا سنارة الصياد
فدعوا اليهود بمكرهم وذيولهم
نمل يدبُّ بغابة الآساد
متفائل بشرى النبي قريبة
فغدًا سنسمع منطقًا لجماد
حجر و أشجار هناك بقدسنا
قسما ستدعو مسلما لجلاد

الألوكة
www.alukah.net

يـا مـسـلـمـاً لله يـا عـبـدا لـه

خـلـفـي يـهـودي أخـو الأحـقـاد

فـاقـتـلـه طـهـر تـربـنـا مـن رجـسـه

لا تـبـقـي ديـارًا مـن الإلحـاد

قـسـمـا بمـن أسـرى بـخـير عـبـاده

وقـضـى بـدائـرة الـفـنـاء لـعـاد

لـتـدور دائـرة الـزمـان عليهم

ويـكـون حـقـا مـا حـكـاه الـهـادي

هـذا يـقـيـنـي وهـو لي بـل الـصـدى

والـكـأس غـامـرة لـغـلـة صـاد

فـاجـعـل يـقـيـنـك بـالإلـه حقيقة

واصـنـع بكفك صـارمـا لسداد

مثل لنفسك أيها المغرور

مـثـل لـنـفـسـك أيـهـا المـغـرور

يـوم الـقـيـامـة والـسـمـاء تمور

إذ كـورت شمس الـنـهـار وأدنـيـت

حـتـى عـلـى رأس الـعـبـاد تسير

وإذا النجوم تساقطت وتناثرت

وتبدلت بعد الضياء كدور

وإذا البحار تفجرت من خوفها

ورأيتها مثل الجحيم تفور

وإذا الجبال تقلعت بأصولها

فرأيتها مثل السحاب تسير

وإذا العشار تعطلت وتخربت

خلت الديار فما بها معمور

وإذا الوحوش لدى القيامة أحشرت

وتقول للأملاك أين تسير

وإذا تقاة المسلمين تزوجت

من حور عين زانهن شعور

وإذا الموءدة سئلت عن شأنها

وبأي ذنب قتلها ميسور

وإذا الجليل طوى السماء بيمينه

طي السجلِّ كتابه المنشور

وإذا الصحائف نشرت فتطايرت

وتهتكت للمؤمنين ستور

الألوكة
www.alukah.net

وإذا السماء تكشطت عن أهلها

ورأيت أفلاك السماء تدور

وإذا الجحيم تسعرت نيرانها

فلها على أهل الذنوب زفير

وإذا الجنان تزخرفت وتطيبت

لفتى على طول البلاء صبور

وإذا الجنين بأمه متعلق

يخشى القصاص وقلبه مذعور

هذا بلا ذنب يخاف جنينه

كيف المصر على الذنوب دهور؟!

مقرٌ بأثقال الذنوب ومكثر

مُـقـرٌ بـأثـقـال الـذنـوبِ ومُـكـثر
ويـرجـوك في غُـفـرانِـهـا وهـو يَطمع
فـإنـك ذو الإحسـان والجـود والعطا
لـك المجـد والإفـضـال والمـنُّ أجمع
فكم من قبيح قد سترت عن الورى
وكـم نِـعـم تـترى عـلـيـنـا وتـتـبـع
ومـن ذا الـذي يُـرجـى سـواك ويُتقى
وأنـت إلـه الخـلـق مـا شئت تصنع
فيـا مـن هـو الـقـدوس لا رب غيره
تـبـاركـت أنـت الله للـخـلـق مَـرجِـع
ويامن على العرش استوى فوق خلقه
تـبـاركـت تـعـطـي مـن تـشـاء وتمـنـع
بأسمائك الحسنى وأوصافك العلى
تـوسـل عـبـد بـائـس يـتـضـرع
أعـنّـي عـلـى المـوت المـريـرة كأسـهـا
إذا الـروح مـن بـين الجـاونـح تُـنـزع
وكـن مؤنسـي في ظلمة القبر عندما
يُـركَّـبُ مـن فـوقـي الـتـراب وأودَعُ

الألوكة
www.alukah.net

وثبت جَناني للسؤال وحُجتي

إذا قيل من ربك ومن كنت تتبع

ومن هول يوم الحشر والكرب نجني

إذا الرسل والأملاك والناس خُشع

ويا سيدي لا تُخزني في صحيفتي

إذا الصحف بين العالمين توزع

وهب لي كتابي باليمين وثَقِّلا

لميزان عبد في رجائك يطمع

ويا رب خلصني من النار إنها

لبئس مقر للغواة ومرجع

أجرني أجرني يا إلهي فليس لي

سواك مفر أو ملاذ ومفزع

وهب لي شفاء منك ربي وسيدي

فمن ذا الذي للضر غيرك يدفع

فأنت الذي تُرجى لكشف ملمَّة

وتسمع مضطرًا لبابك يقرع

فقد أعيت الأسباب وانقطع الرجا

سوى منك يا من للخلائق مفزع

إليك إلهي قد رفعت شِكايتي

وأنت بما ألقاه تدري وتسمع

ففرج لنا خطبًا عظيما ومعضلا

وكربًا يكاد القلب منه يصدَّع

فماذا على ربي عزيز وفضله

علينا مدى الأنفاس يهمي ويهمع

فكم مِنحٍ أعطى وكم مِحنٍ كفى

له الحمد والشكران والمنُّ أجمع

ملكنا هذه الدنيا قرونا

ملكنا هذه الدنيا قرونا

و أخضعها جدود خالدونا

وسطرنا صحائف من ضياء

فما نسي الزمان ولا نسينا

وكنا حين يأخذنا ولي

بطغيان ندوس له الجبينا

تفيض قلوبنا بالهدي بأسا

فما نغضي عن الظلم الجفونا

الألوكة
www.alukah.net

بنينا حقبة في الأرض ملكا

يدعمه شباب طامحونا

شباب ذللوا سبل المعالي

وما عرفوا سوى الإسلام دينا

تعهدهم فأنبتهم نباتا

كريما طاب في الدنيا غصونا

إذا شهدو ا الوغى كانوا كماة

يدكون المعاقل والحصونا

شباب لم تحطمه الليالي

ولم يسلم إلى الخصم العرينا

وإن جن المساء فلا تراهم

من الإشفاق إلا ساجدينا

كذلك أخرج الإسلام قومي

شباب مخلصا حرا أمينا

وعلمه الكرامة كيف تبنى

فيأبى أن يقيدا أو يهونا

وما فتى الزمان يدور حتى

مضى بالمجد قوم آخرونا

وأصبح لا يرى في الركب قومي

وقد عاشوا أئمتهم سنينا

وآلمني وألم كل حر

سؤال الدهر أين المسلمونا

تُرى هل يرجع الماضي فإني

أذوب لذلك الماضي حنينا

دعوني من أمانٍ كاذبات

فلم أجد المنى إلا ضنونا

أمي فلسطين

رأيتُهُ مُطرقًا يبكي فأبكاني

وهاج من قلبي المكلومِ أشجاني

في زهرةِ العُمرِ إلا أن دهرك لا

يرعى الشيوخ ولا يرثى لصبياني

بكى فكادت لهُ نفسي تذوبُ أسى

كأن راميَهُ بالسهم أصماني

دنوت منه أُحاكيه وأسألهُ

علّي أُواسي جراح المثقل العاني

الألوكة
www.alukah.net

سألتُ ما أسمك قال اسمي يدل على

معنى غريبٍ على مثلي أنا هاني

حكى الغُلام كأن الله يُلهِمُهُ

إلهام يحيي صبيًا أو سليمان

إن شِأت يا عمُ فاسمع قصةً عجبًا

وإن تكن عُرِفت للقاصي والداني

يا عَمُ إني غُصنٌ لا حياة له

قُطِعّتُ بِالغدرِ عن أصلي

فقدتُ روحي أُمي والحبيبَ أبي

فقدتُ أهلي وأرحامي وجيراني

مسحتُ دمعَ الفتى البَاكي وقُلتُ لهُ

سَمِعتُ منكَ فخُذ فكري ووِجداني

بُني جُرحك في قلبي يسيلُ دمًا

فارحم صِباك فما أشجاك أشجاني

لا تأسى أن عشت بعد الأهل مُنفردًا

فكُلنا لك ذاك الوالدُ الحاني

وكُل أزواجُنا أُمٌ بها شغفٌ

لتفديك بروحٍ قبل جُثماني

تهلل الناشئ الباكي وقال

أجل يا عمُ إني في أهلي وأوطاني

يا عمُ أحييت من عزمي ومن ثقتي

هبني يمينًا أُقبِلها بِشكِراني

أُمي فلسطين لا تأسي ولا تهني

إنا سنفديك من شيب وشُبان

حي الشباب

حيي الشباب العاملين خير الكتائب أجمعين

من شيدوا صرح الرشاد ليرفعوا لله دين

من قد أبوا إلا الصلاح فديتهم من مصلحين

لا يعملون لغاية إلا فلاح المسلمين

جاءوا الملا برسالة بيضاء من وحي الأمين

ودعوا إلى السير القويم على غرار السالفين

قسما لهم مجد أغر فاق مجد الخالدين

ومشى لركاب بذكرهم ندا على مر السنين

هي أمتي خير الأمم ودرة العرش المكين

هذا الرداء من التكاسل والخمول ستخلعين

الألوكة
www.alukah.net

إن كلّ عزم للشيوخ وبالنجاح لهم ندين

لا تجزعي أو تيأسي عزم الشبيبة لا يلين

يا فتية الإرشاد جند المجد مصباح اليقين

يا خير من حمل المشاعل للهدى في العالمين

سيروا إلى العلياء لاقرت عيون الحاسدين

والله جل يمدكم بالعون والنصر المبين

أنشودة يا من يرى

يا من يرى مد البعوض جناحها

في ظلمة الليل البهيم الأليل

ويرى مناط عروقها في نحرها

والمخ من تلك العظام النحل

ويرى خرير الدم في أوداجها

متنقلا من مفصل في مفصل

امنن عليّ بتوبه تمحو بها

ما كان مني في الزمان الأول

ويرى وصول غذى الجنين ببطنها

في ظلمة الأحشاء بغير تمقل

ويـــرى مـكـان الـوطـئ بـأقـدامـهـا

في سـيرهـا وحثيثها المستعجل

ويـــرى ويسـمـع حسـهـا هـو دونـهـا

في قـاع بـحـر مـن مـظـلـم متـهـول

امـــنن عـلـي بـتـوبـة تمـحـو بـهـا

مـا كـان مـنـي في الـزمـان الأول

يعاتبني في الدَّين قومي

يقول المقنع الكندي:

يعـاتـبـنـي في الـديـن قـومـي وإنمـا

تـديـنـت في أشـيـاء تكسبهم حمدًا

أسـد بـه مـا قـد أخـلـوا و ضـيـعـوا

ثـغـور حـقـوق مـا أطـاقـوا لـهـا سـدا

وفي جـفـنـة مـا يـغـلـق الـبـاب دونـهـا

مـكـلـلـة لحـمـا مـدفـقـة ثـردا

وفي فـرس نـهـد عـتـيـق جعلته

حـجـابًـا لـبـابي ثـم أخـدمـتـه عبدا

وإن الـــذي بـيـنـي وبـــين بـنـي أبـي

وبـــين بـنـي عـمـي لمـخـتـلـف جـدا

الألوكة
www.alukah.net

فـإن أكـلـوا لحـمـي وفـرت لحومهم

وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم

وإن هم هووا غيبي هويت لهم رشدا

وإن زجـروا طـيرا بنحس تمر بي

زجـرت لهم طـيرا تمر بهم سعدا

ولا أحـمـل الحـقـد الـقـديم عليهم

وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لـهـم جـل مـالي إن تـتـابـع لي غنى

وإن قـل مـالي لم أكـلـفـهـم رفـدا

مسامرةٌ البيان

قصيدة اعتزازا باللغة العربية، للشاعر/ خالد بن حبير العنزي.

مـا زال في صمت البيان خطاب

قـد كـان صـاحـب فـكـرتـي ونـديمها

جـاءت تسامره حـروف قصيدتي

يـا صـاحـبـي خـفـف فـفـكـري متعبٌ

أيـــهٌ ســمـيرَ نـــزار هـاك هـويتي

لا تـلـتـفت لـلـمـوت جـئتك شـاعـرا

لا تبتئس إن بات يقلقك الظّما

لا تبتئس إن طال عنك غيابنا

حتى إذا ما اللحن صار مطية

فالضاد سوف تعود فجرا صادقا

والضاد نهرٌ لا يُخافُ نضوبُه

والضاد ظلٌّ وارفٌ لقلوبنا

لغةُ الخلود فلا الخطوبُ تشوبها

حتى ولو وقف القريب لمكرها

قولوا لمن وضعوا الرطانةِ مبدأً

من يشتكي ويعيبُ لونَ إهابه

قومي أيا لغتي و نادي جمعنا

فإذا أردنا في الوجودِ منارةَ

وعلى الشفاه المطبقات عتابُ

واليوم من وصلٍ لها يرتابُ

تشدو ولكن ما أطل جوابُ

تلك الملامةُ ما لها أسبابُ

ومن الملامح تعرف الأعراب

في خافقي لحن الحياةِ مذابُ

الألوكة
www.alukah.net

فـأنـا أتـيـت وفي يـديّ سـحـابُ

لـن يـوهـن الـفـجـر الـسـنـي غـيـابُ

أو حـل في صـرف الـحـديـث ضـبـابُ

شـهـدت بـذاك مـآذنٌ وقـبـابُ

أو مـا تـراه عـلـى الـمـدى يـنـسـابُ

وعـبـادةٌ و تـلاوةٌ وكـتـابُ

مـادام يـحـرس لـيـلَـهـا الـمـحـرابُ

خـسـر الـعـداةُ الـخـائـنـون وخـابـوا

مـا طـار مَـعْ سـربِ الـحـمـام غـرابُ

فـلـدى جـمـيـع الـخـلـق لـيـس يـهـابُ

آمـالـنـا أنّـا نـؤوبُ رحـابُ

فـلـنـا لـظـلـك عـودةٌ وإيـابُ




الألوكة
www.alukah.net

مـن القــائل؟



"من القائل؟" فقرة ثقافية تعرض شيئًا من أقوال الحكماء، والعلماء، والشخصيات البارزة، وتسأل عن قائليها.

فهي محاولة لعرض درر الأقوال، وحكم القادة، مع التعريف بهم، والتذكير بسيرهم.


الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- نحن لا نحصل على السلام بالحرب وإنما بالتفاهم.

القائل: عالم في الفيزياء النظرية. ولد بألمانيا ودرس بها وبسويسرا وحصل على الجنسية السويسرية. ونال الدكتوراه من جامعة زيورخ عام (١٩٠٥م).. اكتسب شهرة عالمية لبحوثه القيمة.. تجنس بالجنسية الألمانية مرة أخرى.. أخرج النظرية النسبية العامة على أسس رياضية عام (١٩١٦م). نال جائزة نوبل في الفيزياء عام (١٩٢١م) لبحوثه على ظاهرة "الكهرو ضوئية"، وعندما تولى هتلر الحكم في ألمانيا سنة (١٩٣٣م)، صودرت ممتلكاته ورحل إلى الولايات المتحدة وتجنس بالجنسية الأميركية (١٩٤٠م) واستقر فيها؛ فرارًا بنفسه من الحكم النازي. يعد أحد أعظم عباقرة العالم في مختلف العصور. توفي عام (١٩٥٥م)، وهو في السادسة والسبعين من عمره.. فمن هو؟

الجواب: آينشتاين.

من القائل:

إذا كنت في كل الأمور معاتبًا

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدًا أو صل أخاك فإنه

مقارف ذنب مرة ومجانبة

وقال أيضًا:

أعمى يقود بصيرًا لا أبا لكم

قد يضل من كانت العميان تهديه

وقال أيضًا:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة

والأذن تعشق قبل العين أحيانًا

قالوا بمن لا ترى تهذي؟ فقلت لهم

الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

القائل: شاعر مخضرم من الكبار، فارسي الأصل، فقد بصره. فقوى خياله، واشتد حفظه واستوعبت ذاكرته كل ما يمر بها. ويكاد يجمع الدارسون على أن عاهة العمى عنده كانت مبعثًا لنبوغه الفكري. وعرف عن هذا الشاعر هجاؤه اللاذع، ولقد جلب عليه لسانه مشاكل أودت بحياته. فلقد مات بعد عقوبة جلد بسبب هجائه الخليفة المهدي.

هل تعرفين اسم صاحب هذه الأقوال؟

الجواب: بشار بن برد.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- إذا كان آدم يحرث وحواء تغزل فمن يربي الأبناء؟

- تقلق المرأة على المستقبل حتى تجد عريسًا.. في حين أن الرجل لا يقلق على المستقبل إلا بعد أن يجد زوجة!

- الحياء، جمال في المرأة.. وفضيلة في الرجل.

- النجاح يغطي عورات كثيرة.

القائل: كاتب مسرحي بريطاني.. اشتهر بصراحته ولذاعة قلمه ولسانه في كتاباته وفي أحاديثه ومجالسه.. بدأ حياته العملية يؤلف الروايات والمقالات عن الأدب والموسيقى: عاش حياة طويلة زاخرة بالإنتاج. من أشهر مسرحياته: قيصر وكيلوباترا، ورائعته الخالدة "جان دارك". حصل على جائزة نوبل للآداب عام (١٩٢٥م). هل تعرفين اسم صاحب هذه الأقوال؟

الجواب: برنارد شو.

من القائل:

- إن معظم الرجال العظام صنعتهم النساء.

- أهل الأدب أهل التعب.

القائل: روائي فرنسي ولد في أسرة بورجوازية وأهمل كثيرًا في صباه، درس القانون، لكنه اتجه إلى التأليف الأدبي. قضى حياته في عمل مستمر ونشاط جم. وعاش مع ذلك غارقًا في بؤسه وديونه.. له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان "الكوميديا الإنسانية" يصف فيها المجتمع الفرنسي بكل فئاته. من أشهر هذه المجموعة "أوجيني جراندیه". كان يعوض أسلوبه المهمل وميله إلى الوعظ والحزن، بما امتاز به من قوة الملاحظة وحدة الخيال، والميل إلى السخرية اللاذعة. توفي سنة (١٨٥٠م) وهو في الخمسين من عمره.. ترى ما اسم هذا القائل؟

الجواب: بلزاك.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- إن بيتًا يخلو من كتاب هو بيت بلا روح.
- البشر يقللون من قيمة ما لا يستطيعون فهمه.
- جمال المرأة كالوردة... سريعة الموت.
- الحياة بلا فائدة موت مسبق.
- الشخص المسرع يبحث عن الباب، ويمر من أمامه.

القائل: شاعر وكاتب مسرحي وروائي ألماني.. ظهرت عبقريته في ميادين شتى في الأدب والعلم على السواء. درس القانون، واطلع على أعمال شكسبير وأدب القرون الوسطى في ألمانيا، وتحمس لها. وتأثر في بداية حياته بكثير من الفلاسفة، أمثال روسو وسبينوزا. كما درس النبات والحيوان وأخرج بحوثًا في علم الأحياء الذي ظل يمارسه طوال حياته. اهتم بكتاباته العلمية اهتمامه بكتاباته الأدبية وظل يؤلف الشعر والأدب حتى نهاية حياته. كان يجيد الرسم والموسيقى ويعرف الفرنسية والإنكليزية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية. كان ماهرًا في ركوب الخيل والسباحة والتزحلق على الجليد، وزاول التمثيل في شبابه، واهتم في فترات من حياته باللاهوت والطب وعلم الآثار، وحرر مجلات أدبية وفنية وعلمية عدة. حاول أن يجعل حياته مثلًا محسوسًا لإمكانات الإنسان الكاملة، ونجح في ذلك أكثر من أي إنسان آخر. تقع مؤلفاته في نحو (١٤٠) مجلدًا. وهو يعد بحق أعظم أدباء ألمانيا.. ترى من هو صاحب هذه الأقوال؟

الجواب: جوته.

من القائل:

- الحاجة أم الاختراع.

القائل: مؤلف إنكليزي.. يعد أعظم كاتب ساخر في الأدب الإنكليزي على الإطلاق. ولد في أيرلندا، لكنه قضى معظم حياته في إنكلترا، حيث أخذ مكانه في عالم الأدب والسياسة. أشهر أعماله "رحلات جيلفر" (١٧٢٦م). التي أرخى فيها العنان لقلمه في السخرية بالخلق البشري، وهي القصة الخيالية التي تحكي أسفارًا وهمية في بلاد الأقزام والعمالقة، حيث تتجلى وحشية البشر ودهاؤهم. أصيب بالجنون في أواخر حياته، وتوفي سنة (١٧٤٥م).. ترى ما اسم صاحب هذا القول؟

الجواب: جوناثان سويفت.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- لقد شهدت مائة زحف أو نحوها، وما في بدني موضع إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح أو رمية سهم .. ثم هأنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما تموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء!

القائل: من أشهر قادة العرب، وأحسنهم بلاء في حروب الإسلام الأولى.. وفد مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بعد الحديبية على الرسول ﷺ في المدينة وأسلموا. ذاع صيته بعد غزوة أحد، قاد معارك كثيرة وانتصر فيها. أشهرها معركة اليرموك التي انتصر فيها على البيزنطيين. يقال: إن هذا القائد العربي، أمره عجب!! قاتل ضد المسلمين يوم "أحد" وقاتل مع المسلمين بقية الأيام!! لقبه الرسول الكريم سيف الله. توفي في حمص سنة (٦٤١م).. فمن هو القائل؟

الجواب: خالد بن الوليد – رضي الله عنه -.

من القائل:

- لو سئل أهل القبور عن سبب موتهم لقالوا، التخمة؟

القائل: لغوي ومفسر.. ولد بإحدى مدن خوارزم والتي ينتسب إليها ومات بعاصمتها الجرجانية ورحل إلى أماكن عدة وخاصة إلى مكة، حيث قضى زمنًا وسمّي "جار الله". ورغم فارسيته أحب العربية وتبحر فيها وكتب في نحوها وصرفها. من أشهر مؤلفاته "أساس البلاغة" و"المفصل" و"مقدمة الأدب"، و"القسطاس". له ديوانا شعر، ونثر، ومقامات. استن سنة جديدة في وضع المعاجم اللغوية لتلتزم الترتيب الأبجدي التزامًا كليًا. صادف كتابه "الكشاف عن حقائق التنزيل" نجاحًا كبيرًا، ويعد أثره الخالد، وقد تأثر به كل المفسرين من بعده، على الرغم من معارضة البعض له.. توفي عام (١١٤٤م).. ترى ما اسم صاحب هذا القول؟

الجواب: الزمخشري.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- إن البترول ليس بأغلى من الدم العربي.

القائل: رئيس دولة عربية خليجية.. عرفت عنه خصال طيبة كثيرة، فلطالما وقف مع الأشقاء من الدول العربية مواقف مشرفة يذكرها الجميع، وفي حرب أكتوبر (١٩٧٣م)، وعندما استخدم سلاح البترول ضد دول الغرب، قال عبارته الشهيرة، موضوع هذه الفقرة. ولهذا الزعيم العربي اهتمامات ثقافية ورياضية، فهو كاتب وشاعر، عاشق للتراث الشعبي، خاصة سباق الهجن ورياضة الصيد بالصقور. وله كتاب نادر المثال في المكتبة العربية، وهو كتاب بعنوان "رياضة الصيد بالصقور" صدر عام (١٩٧٦م). ويعد هذا الزعيم خبيرًا في هذه الرياضة العربية العريقة من حيث أصولها وفنونها وآدابها. كما يعد (شيخنا) مرجعًا مهمًا في هذا النوع من الرياضيات العربية الأصيلة. وهو يعدها تراثًا شعبيًا يجب المحافظة عليه والعناية به وتشجيع الأبناء على ممارسته حتى ينتقل من جيل إلى جيل. ترى من هو صاحب هذا القول؟

الجواب: زايد بن سلطان آل نهيان.

من القائل:

- الرجل الضعيف هو من يتزوج عن حب.

- سر النكد أن يتاح لك فراغ من الوقت لتفكر: أأنت سعيد أم لا؟

القائل: كاتب إنكليزي، من أبرز الشخصيات الأدبية في إنكلترا، خاصة في القرن الثامن عشر، بدأ حياته بقصيدة ساخرة أسماها "لندن" سنة (١٧٣٨م)، ثم أعقبها بسلسلة من المقالات الأدبية، أشهرها مجموعة صدرت (١٧٥٠م). دعمت شهرته ومكانته بفضل ظهور القاموس الذي جمعه للغة الإنكليزية سنة (١٧٥٥م). وقد كان محدثًا لبقًا واسع الاطلاع، ترك أثرًا كبيرًا في مجتمع عصره. وكان الآمر الناهي في القضايا الأدبية في عصره.. كما كان لآرائه الصائبة النزيهة أثر كبير في بلورة الذوق الأدبي في ذلك الحين. من أشهر مؤلفاته "حياة الشعراء" الذي يحوي نقدًا بارعًا يلقي ضوءًا على مؤلفات كبار الشعراء الإنجليز الذين تناولهم البحث. توفي هذا الكتاب عام (١٧٨٤م).. هل تعرف اسم صاحب هذه الأقوال؟

الجواب: صمويل جونسون.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- سأل الممكن، المستحيل، أين تقيم؟ فأجابه: في أحلام العاجز.

القائل: شاعر هندي من أعلام الأدب العالمي. امتازت أعماله بالوطنية والتدين، له عدد من الروايات والقصص القصيرة.. أما شعره فأكثر شهرة. خاصة مجموعته الشعرية "جيتا نجالى" التي منح عنها جائزة نوبل في الآداب لعام (١٩١٣م): "لا تتخل أبدًا عن حريتك العقلية سواء لصديق أو لعدو، ودع نوافذ عقلك دائمًا متحررة فالتعصب يقضي بالموت على العقل والإنسان". إنه حارس الشرق، رجل الهند الأعظم، أعظم من أنجبت الهند.. هذه الألقاب وغيرها، أطلقها عليه عظماء عصره أمثال غاندي ونهرو في محاولة متواضعة لوصف عبقرية وإنسانية هذا الشاعر.. هل تعرف اسم صاحب هذا القول؟

الجواب: طاغور.

من القائل:

- أشقى الولاة من شقيت به رعيته.

- ثلاثة يثبتن لك الود في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء إليه.

- علموا أولادكم السباحة والفروسية وما سار من المثل وما حسن من الشعر.

- متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا.

القائل: هو أحد الخلفاء الراشدين، أول من لقب بأمير المؤمنين، في أيامه فتحت الجيوش الإسلامية الإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية، عرف بالعدل والحزم والتشدد في تطبيق أحكام الدين، ومما يحكى عن عدله، أنه جاء إليه رجل من مصر مستظلمًا وقال: يا أمير المؤمنين! هذا مكان العائذ بك، فقال له (الخليفة): ما شأنك؟ قال: سابقت ولد عمرو بن العاص بمصر فسبقته فجعل يعنفني بسوطه ويقول: أنا ابن الأمير، وبلغ أباه ذلك فحبسني خشية أن أقدم عليك، فكتب (الخليفة العادل) إلى عمرو، إذا جاءك كتابي هذا فأشهد الموسم أنت وابنك، فلما قدم عمرو وابنه دفع الدرة إلى المصري وقال: اضربه كما ضربك، فجعل المصري يضربه (والخليفة الراشد) يقول: اضرب ابن الأمير، اضرب ابن الأمير، أخذ يرددها حتى قال المصري: يا أمير المؤمنين! قد استعدت منه فقال (الخليفة) وأشار إلى عمرو: ضعها على صلعته، فقال المصري: يا أمير المؤمنين: إنما أضرب من ضربني، فقال:

الألوكة
www.alukah.net

إنما ضربك بقوة أبيه وسلطانه فاضربه إن شئت فوالله لو فعلت لما منعك أحد منه، حتى تكون أنت الذي تتبرع بالكف عنه.. ثم قال: يا ابن العاص! "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا".

الجواب: عمر بن الخطاب – رضي الله عنه -.

من القائل:

- جيش بلا أسلحة خير من جيش بلا صحافة.

القائل: جنرال إسباني. هو ديكتاتور إسبانيا والقائد الأعلى لجيشها (١٩٣٩ - ١٩٧٥م). أعلن في مراكش الإسبانية يوم (١٧) يوليو (١٩٣٦م) الثورة على الحكم الجمهوري في بلاده، مضرمًا بذلك نار الحرب الأهلية. أدى انتصاره عام (١٩٣٩م) إلى إقامة ديكتاتورية حكمت البلاد حكمًا فاشستيًا. حافظ على حياد بلاده خلال الحرب العالمية الثانية. عرف بعدائه الشديد للشيوعية.. هل تعرفين اسم صاحب هذا القول؟

الجواب: فرانكو فرانسيسكو.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- لا وطن إلا مع الحرية.

- من عرف قيمة الحق، عزّ عليه أن يراه مهضومًا.

القائل: مصلح اجتماعي عربي. دعا إلى الحرية وإقرار حقوق الإنساني. شارك في الثورة العرابية بدور حددته وجهة نظره الخاصة، والتي عارضت الثورة في بادئ الأمر. من أهم مؤلفاته: رسالة التوحيد، والإسلام بين العلم والمدنية، وفلسفة التربية الحقة. يلقب بالإمام الشيخ.. فمن هو؟

الجواب: الشيخ/ محمد عبده - يرحمه الله -.

من القائل:

- أيتها الحرية! كم من الجرائم ترتكب باسمك.

القائلة: ثائرة فرنسية عاشت في الفترة من (١٧٥٤- ١٧٩٣م). تشبعت بالمثل العليا الكلاسيكية وفلسفة جان جاك روسو، وجعلت من بيتها صالونًا لاجتماع المثقفين من الأعضاء "الجيروندين". والجيروندين هم جماعة من الجمهوريين المعتدلين في الثورة الفرنسية. كانت هذه الثائرة الفرنسية ذات نفوذ عظيم على زوجها "رولان دى لابلاتير" الذي عين وزيرًا للداخلية عام (١٧٩٢م). في وزارة الجيروندين. وحينما سقطت الوزارة، قبض على هذه الثائرة، وقيدت إلى المقصلة وهي تصيح بمقولتها الشهيرة، موضوع هذه الفقرة، وانتحر زوجها الذي كان هرب من باريس حينما وصله نبأ مصيرها.. ترى ما اسم القائلة؟

الجواب: مانون رولان.

الألوكة
www.alukah.net

من القائل:

- تقطع يدي ولا تقطع السودان من مصر.

- ما كان لقوة في الوجود أن تمحق آمال شعب، ولا تبدد وحدة أمة.

- من أجل مصر وقعت معاهدة (١٩٣٦م) .. ومن أجل مصر أطالبكم اليوم بإلغائها.

القائل: زعيم سياسي مصري.. ولد عام (١٨٧٦م)، خدم القضاء المصري مدة طويلة، ثم دخل غمار السياسة، انضم إلى الوفد المصري برئاسة سعد زغلول بعد أن استقال من الحكومة، نفى مع زغلول إلى جزر سيشل (١٩٢١م). تزعم حزب الوفد بعد وفاة سعد زغلول عام (١٩٢٧م). تولى رئاسة الوزارة مرات عدة، أولها عام (١٩٢٨م) وآخرها عام (١٩٥٠م). وقّع المعاهد المصرية البريطانية عام (١٩٣٦م) وفيها اعترفت بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة. اعتزل العمل السياسي بعد ثورة (١٩٥٢م)، وتوفى سنة (١٩٦٥م). هل تعرفين اسم هذا الزعيم الوطني صاحب هذه الأقوال؟

الجواب: مصطفى النحاس - رحمه الله -.

من القائل:

- إن أكبر خطر يكمن في لحظة الانتصار.

- البرودة هي أكبر مزايا الرجل المؤهل للقيادة.

- الجيوش تسير على بطونها.

- الرجل نثر والمرأة شعره.

- كنت أرد بثلاث، على ثلاث: من قال: لا أقدر، قلت له: حاول. ومن قال: لا أعرف، قلت له: تعلم. ومن قال: مستحيل! قلت له: جرب.

- لا أخشى ألف مدفع وألف جندي، بقدر ما أخشى لسان صحفي، أو مقال جريدة.

- النجاح هو أعظم خطيب في العالم.

القائل: هو إمبراطور فرنسا (١٨٠٤ - ١٨١٥م). ولد في (١٥) أغسطس (١٧٦٩م) في "أجاكسيو" بجزيرة كورسيكا. يعد أحد أعظم القادة العسكريين في جميع العصور. دوخ بفتوحاته القارة الأوروبية. حاول احتلال روسيا، لكنه ارتد عنها خائبًا عام (١٨١٢م). تنازل عن العرش عام (١٨١٤م)، فنفى إلى جزيرة ألبا. وقد حاول استعادة عرشه خلال فترة الأيام المائة، لكنه هزم في معركة "واترلو" عام (١٨١٥م). فنفاه الإنكليز إلى جزيرة (سانت هيلانة)، حيث قضى سنوات المنفى المريرة يملي مذكراته. ومات بمرض عضال في (٥) مايو

الألوكة
www.alukah.net

(١٨٢١م)، وأعيد جثمانه ليدفن بجوار نهر السين بباريس.. هل عرفت اسم صاحب هذه الأقوال؟

الجواب: نابليون بونابرت.




الألوكة
www.alukah.net

يجوز ولا يجوز



هذه الفقرة يمكن تقديمها ضمن إطار تربوي إسلامي؛ ففيها أحكام يومية تهم الطالبات.

وهي مقسمة على مستويات ويمكن للمشرفة أو مقدمة الإذاعة أن تختار الحكم الذي تهم الطالبات، وبما يتناسب مع حالهن وفهمهن.


الألوكة
www.alukah.net

- يجـوز:

- يجوز لكِ أن تكذبي في حال الإصلاح بين الناس.

- تجوز الصلاة من دون وضوء عند التحام الصفوف مع الكفار في المعركة.

- يجوز لكِ أن تصلي في أي مكان إذا حضر وقت الصلاة، فقد جعلت الأرض مسجدًا.

- يجوز القصر في الصلاة في حالة الخوف والسفر والمرض.

- يجوز للمسلم أن يولم بمناسبة الترقية أو نيل الوظيفة.

- يجوز للصائم تطوعًا أن يفطر متى يشاء.

- يجوز صيام يوم عرفة لغير الحاج وصومه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده.

- يجوز غسل الأواني الملوثة بالتراب لما فيه من معادن وعناصر مضادة للتلوث.

- يجوز للمسلم أن يحج أو يعتمر عن والديه إذا كانا على قيد الحياة ولا يقدران على الحج لعجز أو مرض.

- يجوز للمسلم إذا توضأ وشك في وضوئه في أثناء الصلاة أن يتابع صلاته (لا يعيد الوضوء). الشك لا يزيل اليقين.

- يجوز لمن نسي أن يسمي على الطعام أن يسمي متى تذكر ذلك.

- يجوز لمن نسي عدد الركعات التي صلاها أن يسجد سجود السهو.

- يجوز لمن نسي أن يقيم الصلاة في وقتها أن يقضيها في وقت آخر.

- يجوز للخائف والمكره والمريض الصلاة لغير القبلة إذا عجز عن استقبالها نهائيًا.

- يجوز للمسافر على متن إحدى وسائل النقل أن يصلي أولًا لجهة القبلة، ثم يستمر في صلاته إذا تحول اتجاه وسيلة النقل.

- يجوز للمسلم التيمم في حالة المرض الشديد الذي يحول دون استعمال الماء.

- يجوز تربية الحيوانات الأليفة في البيت ما عدا الكلب.

- يجوز لكِ الصلاة وأنت تلبسين الحذاء إذا كنتِ قد لبستِه على طهارة.

- يجوز أن تصافحي الكافرة إذا مدت يدها بالسلام.

- لا يجوز:

- لا يجوز رفع اليدين في أثناء دعاء الإمام خلال صلاة الجمعة.

- لا يجوز أن يأكل المسلم البصل أو الثوم، ثم يذهب إلى المسجد؛ لأن رائحتهما مؤذية.

الألوكة
www.alukah.net

- لا يجوز أن تدخلي المسجد دون أن تصلي ركعتين تحية المسجد حتى لو كان الإمام يخطب.

- لا يجوز الإسراف في استعمال الماء للوضوء ولو كنتِ على نهر.

- لا يجوز للمرأة أن تجهر في الصلاة (أي أن ترفع صوتها).

- لا يجوز الحلف بغير الله.

- لا يجوز أن تحلفي بالمصحف (وهو الورق الذي يكتب فيه القرآن).

- لا يجوز العمل بالقرآن وحده وترك السنة النبوية الشريفة.

- لا يجوز عدم الإيمان بالرسل الآخرين غير محمد ﷺ.

- لا يجوز للمصلي أن يشغل باله بأفكار أخرى تخرجه عن الخشوع في الصلاة.

- لا يجوز الصوم في عيد الفطر.

- لا يجوز للمسلم أن يرفض دعوة أخيه المسلم، بل يجب تلبية الدعوة.

- لا يجوز للمسلم أن يستمر في أعماله إذا حضرت صلاة يوم الجمعة.

- لا يجوز ترك الصلاة لأي سبب كان.

- لا يجوز للمسلم أن يؤذي جاره.

- لا يجوز للمسلم قطيعة الرحم.

- لا يجوز تزويج الفتاة دون رضاها.

- لا يجوز لبس السواد في الحداد.

- لا يجوز الحنث باليمين.

- لا يجوز التنابز بالألقاب.

- لا يجوز لنا رفع صوتنا فوق صوت والدينا.

- لا يجوز للمسلم أن يهجر أخاه المسلم أكثر من ثلاثة أيام.

- لا يجوز لك أن تصلي من دون وضوء إذا لم يتوفر الماء، بل يجب أن تتيممي.

- لا يجوز لكِ أن تصلي في مكان لا تضمنين طهارته.

- لا يجوز أن تمدي يدكِ لمصافحة الكافرة.

- لا يجوز للمرأة المسلمة أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام.

- لا يجوز للمرأة المسلمة البكاء والنياح أو تنتف الشعر عندما تفقد عزيزًا.

- لا يجوز للمسلم أن يأكل بيده اليسرى.

- لا يجوز أن تمري على غيركِ ولا تلقين السلام.

- لا يجوز تقليد الغرب في كل شيء.

الألوكة
www.alukah.net

- لا يجوز التمييز بين الناس على أساس العرق أو الجنس أو اللون.
- لا يجوز أن نحكم على الإنسان من خلال مظهره الخارجي.
- لا يجوز إيذاء الحيوانات.
- لا يجوز التكلم في أثناء تناول الطعام والطعام في فمنا.
- لا يجوز الشرب من الإناء والنفخ فيه.
- لا يجوز أن تمشي بتكبر واستعلاء.
- لا يجوز أن تخلفي وعدًا قطعتِه على نفسكِ.
- لا يجوز أن نلوث المياه ونخرب الأشجار ونؤذي الطبيعة الجميلة.
- لا يجوز الكذب على الأطفال للتخلص من أسئلتهم المحرجة.
- لا يجوز رفع الصوت في أثناء الكلام والنقاش.
- لا يجوز رمي القاذورات والأشياء المؤذية في الشارع.
- لا يجوز تخريب الممتلكات العامة.
- لا يجوز قطع الشارع والإشارة حمراء.


الألوكة
www.alukah.net

فاسألوا أهل الذكر



قال تعالى في سورة النحل: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (النحل).

يقول صاحب التفسير الميسر في هذه الآية: «وما أرسلنا في السابقين قبلك - أيها الرسول - إلا رسلا من الرجال لا من الملائكة، نوحي إليهم، وإن كنتم - يا مشركي قريش - لا تصدقون بذلك فاسألوا أهل الكتب السابقة، يخبرونكم أن الأنبياء كانوا بشرًا، إن كنتم لا تعلمون أنهم بشر. والآية عامة

في كل مسألة من مسائل الدين، إذا لم يكن عند الإنسان علم منها أن يسأل من يعلمها من العلماء الراسخين في العلم».

وكل هذا الكلام يدل على أهمية الفتوى، وعلو قدرها وشأنها في جميع الأديان.

لذا.. حرصنا على تخصيص فقرة في جانب الفتوى، فقد قمنا بجمع عدد من الفتاوى من أهل العلم والتي يكثر السؤال عنها، لكي تطرح على جموع الطلاب في المدارس.

وقد عمدت إلى تقسيم هذه الفقرة إلى قسمين:

الأول: قسم الفتاوى المفصلة: وهذا القسم يعتمد على ذكر الفتوى كاملة كما هي؛ وذلك لهدف زيادة الحجة ولغرض تبيين الأمر كاملًا فلا يكون هناك أي غموض أو عدم فهم.

الثاني: قسم الفتاوى المختصرة: وهذا القسم يهتم بذكر الفتوى مختصرة قدر الإمكان، مع مراعاة عدم الإخلال بأي جزء منها قد يخرجها عن مرادها الصحيح؛ بل عمدنا إلى الاختصار بحيث حافظنا على جوهر الفتوى مع تقليل عدد السطر؛ وذلك لهدف عدم الإطالة، وكذلك لقصر الوقت المخصص للإذاعة عمومًا في المدارس، وأيضًا لكي يتسنى طرح أكثر من فتوى في وقت واحد.

لذا.. أوصى أخواتي مشرفات الإذاعات المدرسية بضرورة العناية بهذه الفقرة، والانتقاء من هذه الفتاوى بما يناسب الحال والمقام؛ فمثلًا عند قرب موعد الاختبارات تطرح الفتاوى التي تبين حكم الغش في الاختبارات، وعند قرب نهاية العام يبين حكم الاحتفال بعيد برأس السنة.. وهكذا يتم انتقاء الفتاوى بعناية واهتمام.

الألوكة
www.alukah.net

• القسم الأول: الفتاوى المفصلة:

حكم السهر

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: عمن يسهر ولا يستطيع أن يصلي الفجر إلا بعد خروج الوقت فهل تقبل منه؟.

فأجاب فضيلته: أما صلاة الفجر التي يؤخرها عن وقتها وهو قادر أن يصليها في الوقت لأن بإمكانه أن ينام مبكرًا فإن صلاته هذه لا تقبل منه، لأن الرجل إذا أخر الصلاة عن وقتها دون عذر ثم صلاها فإنها لا تقبل منه لقول النبي ﷺ: «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد» والذي يؤخر الصلاة عن وقتها عمدًا بلا عذر قد عمل عملًا ليس عليه أمر الله ورسوله فيكون مردود عليه.

لكن قد يقول إني أنام وقد قال النبي ﷺ: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك». فنقول إذا كان بإمكانه أن ينام مبكرًا ليستيقظ مبكرًا أو يجعل عنده ساعة تنبهه أو يوصي من ينبهه فعن تأخيره الصلاة وعدم قيامه يعد تعمدًا لتأخير الصلاة عن وقتها فلا تقبل منه.

أما بقية الصلوات التي كان يصليها في وقتها فإنها مقبولة.

وإنني بهذه المناسبة أوجه كلمة وهي أنه يجب على المسلم أن يقوم بعبادة الله على الوجه الذي يرضي الله عز وجل لأنه في هذه الحياة الدنيا إنما خلق لعبادة الله ولا يدرى متى يفاجئه الموت فينتقل إلى عالم

الآخرة إلى دار الجزاء التي ليس فيها عمل كما قال الرسول ﷺ: «إذا مات الإنسان ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

واجب الأسرة نحو الأبناء تاركي الصلاة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن واجب الأسرة نحو الأبناء تاركي الصلاة؟.

فأجاب - رحمه الله-: إذا كان عندهم أولاد لا يصلون، فالواجب عليهم أن يلزموهم بالصلاة، إما بالقول أو الأمر وإما بالضرب لقوله ﷺ: «واضربوهم عليها لعشر» فإن لم ينفذ معهم الضرب فإنه يرفع بهم إلى الجهات المسئولة في الدولة - وفقها الله- من أجل إلزامهم بأدائها ولا يحل السكوت عنهم فإن ذلك كفر مخرج عن الملة فتارك الصلاة كافر مخلد في النار فلا يجوز إذا مات على ذلك أن يغسل أو يصلى عليه أو يدفن في مقابر المسلمين.. نسأل الله السلامة.

العزلة الشعورية

سُئل فضيلة الشيخ عادل بن محمد العبد العالي هذا السؤال: أنا شاب قد فرض عليَّ بيئة غير صالحة، والسؤال هو كيف أستطيع أن أحافظ على ديني وإيماني، وما هي الواجبات التربوية التي عليَّ أن أحرص عليها يوميًا كي أسير في تربية نفسي بنجاح في هذه البيئة؟.

الألوكة
www.alukah.net

فأجاب فضيلته: هذا السؤال يدل على أن السائل يستشعر خطورة ما هو فيه، وهذه خطوة أولى للحرص على النجاة بالنفس من الزيغ واتباع الأهواء.

أما الواجبات التربوية التي ينبغي أن يعتنى بها من عاش هذه المشكلة، فهي:

المحافظة على الفرائض ومجاهدة النفس على التزامها على التساهل في تأخيرها..

تكثيف الطاعات في الحياة اليومية فمن صلاة إلى ذكر إلى قراءة قرآن والكتب الشرعية، وإشغال النفس بسماع الأشرطة النافعة فإن القلب حينما يشتغل بالطاعات ينشغل عن التفكير بأحوال أهل المعاصي وعن شرور النفس وأهوائها.

الارتباط بالصحبة الصالحة، والمواظبة على حضور مجالسهم وحينما يشعر المرء بضعف يصيبه يتصل بهم ويبث شكواه ليقفوا معه وليثبتوه على طريق الهداية وليصبروه عن سلوك سبل الغواية.

ينبغي الحرص على اعتزال أهل المعاصي شعوريا ومفارقتهم جسديًا كلما أمكن فيبتعد عن مجالس اللغو ومتابعة أجهزة اللهو ويفر العبد بدينه ما استطاع إلى ذلك سبيلًا..

ينبغي أن يتحرك الشاب الملتزم للإصلاح في هذه البيئة بحسب ما يطيق وحري به أن لا يحقر من المعروف شيئًا، فكم من بيوت تحرك فيها داعية صغير فأصلح الله على يديه الأم والأخوات ثم البقية الباقية.

بلغوا عني ولو آية

سُئل فضيلة الشيخ عادل بن محمد العبد العالي هذا السؤال: بعض الشباب - جزاهم الله خيرا - حريصون على الدعوة ولكنك تجد أحدهم ليس عنده من العلم ما يصلح به نفسه، حتى إن بعضهم لا يعرف أحكام المسح على الخفين، وهو مع ذلك يقوم بدعوة الآخرين.. فما نصيحتكم لهؤلاء الأخوة؟.

فأجاب فضيلته: الدعوة إلى الله باب واسع، ولا يحجر على أحد أن يدعو إلى شيء يعرفه فلقد قال ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»، ولا يلزم لتدعو إلى الله أن تكون قاضيًا أو من أهل الفتوى.. بل يمكن أن يكون الداعية ممن يدعو إلى ترك المنكرات أو ممن يحبب الناس إلى الخير.. هذه أمور واضحة جلية يعرفها أكثر الناس، فالداعية إذا تحرك في دائرة ما يعرف فأمر بالمعروف ونهي عن المنكر الذي يعلم يقينًا أنه منكر، ففعله مشكور وهو بمشيئة الله مأجور، ولكن ليس له أن يتعدى ذلك إلى أن يفتي فيما لا يعلم أو ينكر فيما ليس بمنكر..

وخلاصة القول: لا نقعد عن الدعوة حتى نتعلم كل العلم، ولا نفترض في الداعية أن يكون عالمًا، وكذا لا يدعو بما لا يعلم فنفرق بين هذا وذاك.. والله الموفق.

الألوكة
www.alukah.net

من خطوات الشيطان

سُئل فضيلة الشيخ عادل بن محمد العبد العالي هذا السؤال: أنا شاب أحب الطيبين وأخرج معهم، ولكن عندي بعض المعاصي فإذا كنت معهم أطعت الله، وإذا خلوت بنفسي وقعت في هذه الذنوب، وقد دفعني ذلك إلى التفكير الجاد بالابتعاد عنهم.. فما نصيحتكم في اتخاذ هذا الحل؟.

فأجاب فضيلته: ترد كثير من الأسئلة حول هذه القضية وخلاصتها أن الإنسان يشعر مع إخوانه الصالحين بإقبال على الطاعة حتى إذا ابتعد عنهم وانفرد بنفسه ثقلت عليه الطاعات، ومال إلى السيئات وبعض من يشعر بهذا الأمر يتهم نفسه بالنفاق أو حب الرياء، ولقد جمع فأوعى في هذه المسألة المقدسي في كتابه "مختصر منهاج القاصدين" فقال رحمه الله: "قد يبيت الرجل مع المجتهدين، فيصلون أكثر الليل، وعادته قيام ساعة فيوافقهم، أو يصومون فيصوم، ولولاهم ما انبعث هذا النشاط فربما ظن ظان أن هذا رياء، وليس كذلك على الإطلاق، بل فيه تفصيل، وهو أن كل مؤمن يرغب في عبادة الله تعالى، ولكن تعوقه العوائق وتستهويه الغفلة فربما كانت مشاهدة الغير سببًا لزوال الغفلة، ثم قال: "ويختبر أمره بأن يمثل القوم في مكان يراهم ولا يرونه، فإن رأى نفسه تسخو بالتعبد فهو لله، وإن لم تسخ كان سخاؤها عندهم رياء، وقس على هذا".

أما الحل الذي قرره السائل فأحسب أنه مما أوحى به الشيطان

إليه فإن من وسوسة الشيطان أن يشجع المرء على الابتعاد عن الصالحين ثم ينفرد به ويزين له السيئات حتى يغرق فيها، ويتبع ذلك البحث عن مجالس أهل الفجور الذين يفتحون له أبواب الشر ويحثونه على الولوج فيها، فالحذر.. الحذر من خطوات العدو المبين..

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

سُئل فضيلة الشيخ عادل بن محمد العبد العالي هذا السؤال: أنا شاب ملتزم، وقد اجتهدت بحمد الله في دعوة الآخرين للالتزام بالدين، وحينما علم والدي بذلك شنع عليَّ وزجرني وقال: "لا تتدخل في شئون غيرك!" وهو يحاول منعي، فهل أطيعه، وأتوقف عن الدعوة إلى الله؟

فأجاب فضيلته: إن من نظر إلى واقع الشباب في هذه الأزمنة وما وصلوا إليه من انحطاط وتدهور ليعلم أن التحرك الدعوى في صفوفهم من أعظم الواجبات، وقد قال تعالي: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

ولعل الوالد إنما منع ابنه من الدعوة إلى الله لجهله بحقيقة هذا الواجب العظيم، ولذا حري بالابن أن يبين لوالده الأجر الجزيل لمن دعا إلى التزام دين الله، ويذكر له الأدلة من الكتاب والسنة ويقرأ عليه فتاوى كبار العلماء في ذلك وحثهم على الدعوة وينبغي أن يبين الابن أن

الألوكة www.alukah.net

الآخرين يفرحون بذلك، وليس في الأمر مضايقة لأحد.. فإن لم يقتنع، فيمكن التوجه إلى إمام المسجد ليقوم بدوره في بيان أهمية الدعوة إلى الله، وأن ما عليه الابن من بذل ودعوة إنما هو جهد مشكور مأجور فلعله بعد ذلك يقتنع فيستحسن من الابن تحركه فيواصل مسيرة الدعوى دون مشاكل منزلية تنصب عليه، فتعكر عليه أيامه ولياليه..

حوار مع متعصب لرأيه

سُئل فضيلة الشيخ عادل بن محمد العبد العالي هذا السؤال: هناك مجموعة أو نوعية من الأشخاص يصرون على التمسك بالمفاهيم الخاطئة، والآراء المرجوحة، ولو حاولت معهم بجميع الوسائل والطرق لا يتراجعون، فهل يتركون أم ماذا نفعل معهم؟.

فأجاب فضيلته: لا يتركون ما دام أنهم يتمسكون بأمر ليس أصلًا بدعيًا يدعو إلى هجرانهم فالأولى أن يستمر معهم بالحوار، ويمكن أن تَتخذ الخطوات التالية:-

- ينبغي أن يراجع المرء نفسه، ويتأكد أن ما يعتقده الراجح وأنه بالفعل هو كذلك، وليتثبت من الدليل يؤيده، فقد يكون المخالف هو المحق، والناصح على خلافه، فتلصق به تهمة التعصب لرأيه من حيث لا يشعر!!

- الحوار مع هؤلاء على انفراد لئلا تأخذهم العزة بالإثم، وتنقلب المسألة إلى محاولة لكسب الموقف وإثبات الهزيمة للمخالف وحسب.

- لا يلزم أن يظهر الحق في مجلس واحد، ولا بأس بتكرار الحوار بالأدلة وبأسلوب هادئ دون تجريح لهم أو رميهم بأنهم متعصبون أولا يريدون الوصول إلى الحق، ومن أسباب شرح صدورهم ذكر الأدلة الواضحة، في كل مسألة، فيمكن دعوتهم إلى الذهاب إلى أحد العلماء ممن له مكانة في قلوبهم ليقوم بدوره في بيان الحق لهم ورفع ما أشكل عليهم.

حكم الاحتفال بعيد الحب

اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي / عبد الله آل ربيعة، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٥٣٢٤) وتاريخ (١٤٢٠/١١/٣هـ). وقد سأل المستفتي سؤالًا هذا نصه:

«يحتفل بعض الناس في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير (٢/١٤) من كل سنة ميلادية بيوم الحب (فالنتين داي).

ويتهادون الورود الحمراء ويلبسون اللون الأحمر ويهنئون بعضهم وتقوم بعض محلات الحلويات بصنع حلويات باللون الأحمر ويرسم عليها قلوب وتعمل بعض المحلات إعلانات على بضائعها التي تخص هذا اليوم فما هو رأيكم:

أولًا: الاحتفال بهذا اليوم؟

ثانيًا: الشراء من المحلات في هذا اليوم؟

الألوكة
www.alukah.net

ثالثًا: بيع أصحاب المحلات (غير المحتفلة) لمن يحتفل ببعض ما يهدى في هذا اليوم؟. وجزاكم الله خيرًا».

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه دلت الأدلة الصريحة من الكتاب والسنة - وعلى ذلك أجمع سلف الأمة - أن الأعياد في الإسلام اثنان فقط هما: عيد الفطر وعيد الأضحى وما عداهما من الأعياد سواء كانت متعلقة بشخصٍ أو جماعة أو حَدَثٍ أو أي معنى من المعاني فهي أعياد مبتدعة لا يجوز لأهل الإسلام فعلها ولا إقرارها ولا إظهار الفرح بها ولا الإعانة عليها بشيء؛ لأن ذلك من تعدي حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه، وإذا انضاف إلى العيد المخترع كونه من أعياد الكفار فهذا إثم إلى إثم؛ لأن في ذلك تشبهًا بهم ونوع موالاة لهم وقد نهى الله سبحانه المؤمنين عن التشبه بهم وعن موالاتهم في كتابه العزيز وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « من تشبه بقوم فهو منهم». وعيد الحب هو من جنس ما ذكر؛لأنه من الأعياد الوثنية النصرانية فلا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفعله أو أن يقره أو أن يهنأ به بل الواجب تركه واجتنابه استجابة لله ورسوله وبعدًا عن أسباب سخط الله وعقوبته، كما يحرم على المسلم الإعانة على هذا العيد أو غيره من الأعياد المحرمة بأي شيء من أكلٍ أو شرب أو بيع أو شراء أو صناعة أو هدية أو مراسلة أو إعلان أو غير ذلك لأن ذلك كله من التعاون على الإثم والعدوان ومعصية الله والرسول والله جل وعلا يقول: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (المائدة: ٢).

ويجب على المسلم الاعتصام بالكتاب والسنة في جميع أحواله لاسيما في أوقات الفتن وكثرة الفساد، وعليه أن يكون فطنًا حذرًا من الوقوع في ضلالات المغضوب عليهم والضالين والفاسقين الذين لا يرجون لله وقارًا ولا يرفعون بالإسلام رأسًا، وعلى المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى بطلب هدايته والثبات عليها فإنه لا هادي إلا الله ولا مثبت إلا هو سبحانه وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

متى يتوقف عمل الإنسان

سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : هل يتوقف عمل الإنسان بظهور أولى العلامات الكبرى، وما هي أولى العلامات الكبرى؟.

الجواب: أول العلامات الكبرى عند أهل العلم خروج المهدي الذي يحكم الناس بالعدل، وهو من أهل بيت النبي ﷺ من أولاد الحسن من أولاد فاطمة، فيخرج في آخر الزمان ويبايعه الناس ويحكم الناس بالعدل ويملأ الأرض عدلًا بعدما ملئت جورا، وهذا يقع عند نزول المسيح، قرب نزول المسيح ابن مريم في آخر الزمان، وعند خروج الدجال. وأول العلامات هو المهدي، ثم الدجال، ثم نزول عيسى - عليه الصلاة والسلام - ، ثم خروج يأجوج ومأجوج هذه كلها متقاربة في زمن واحد، أولها المهدي ثم يليه الدجال ثم ينزل المسيح ابن مريم فيقتل الدجال ثم يخرج يأجوج ومأجوج، والمسيح موجود في الأرض -عليه الصلاة والسلام-.

الألوكة
www.alukah.net

والآيات التي إذا خرجت لم تقبل التوبة وختم على الأعمال هي طلوع الشمس من مغربها، إذا طلعت من مغربها الشمس حينئذ لا تقبل التوبة من التائبين، الكل يبقى على عمله، كما قال - عز وجل - : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ (الأنعام: ١٥٨)، هذا هو طلوع الشمس من مغربها، كما صحت به الأخبار عن رسول الله - عليه الصلاة والسلام -.

كتابة آيات القرآن على الجدران على سبيل التبرك

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : ماحكم كتابة القرآن على الجدار أو تعليق آيات من القرآن الكريم؟

الجواب: أما تعليق القرآن أو كتابته على الجدران فليس من هدي السلف - رضوان الله عليهم - وهذا الذي كتبه يسأل لماذا كتبته؟ أتريد أن يقرأ؟ فإن من المعلوم أن الجالس لا يقرؤه إلا على سبيل الفرجة فقط لا يقرؤه تعبدًا.

وهل هو على سبيل التبرك؟ فالتبرك على هذا الوجه بدعة.

وهل هو على سبيل الحماية؟ على أنه ورد فكذلك أيضا لم يرد الاحتماء بالقرآن على هذا الوجه.

وهل هو على سبيل النصيحة؟ فإن الغالب أن الناس لا يهتمون بذلك، ولنضرب لهذا مثلًا لو كتب آية ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (الحجرات: ١٢)، هل الجالس إذا قرأ الآية تهيب عن الغيبة ووقف؟ ثم

هل كل مجلس يكون فيه غيبه؟ إذا كان بعض المجالس ليس فيها غيبة فما الفائدة من كتابة الآية إذا كان أهل المجلس لا يهتمون بالغيبة، فإن هذه الآية المكتوبة أو المعلقة لم تنفعهم على كل حال، يكفينا في هذا أن نقول تعليق القرآن الكريم على الجدران أو كتابته على الجدران ليس من هدي السلف الصالح ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها.

مدى صحة عبارة: أنتم خلفاء الله في أرضه

سُئلت اللجنة الدائمة في السعودية عن حكم قول: أنتم خلفاء الله في أرضه؟

فأجابت بأن؛ هذا التعبير غير صحيح من جهة معناه؛ لأن الله تعالى هو الخالق لكل شيء، المالك له، ولم يغب عن خلقه ملكه، حتى يتخذ خليفة عنه في أرضه، وإنما يجعل الله بعض الناس خلفاء لبعض في الأرض، فكلما هلك فرد أو جماعة أو أمة جعل غيرها خليفة منها يخلفها في عمارة الأرض، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (الأنعام)، وقال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ (الأعراف)، وقال: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠)؛ أي: نوعًا من الخلق يخلف من كان قبلهم من مخلوقاته.

الألوكة
www.alukah.net

قول الله غير مادي

سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - : عن حكم قول: الله غير مادي؟

القول بأن الله غير مادي قول منكر؛ لأن الخوض في مثل هذا بدعة منكرة، فالله تعالى ليس كمثله شيء، وهو الأول الخالق لكل شيء، وهذا شبيه بسؤال المشركين للنبي -عليه الصلاة والسلام-، هل الله من ذهب،أو من فضة أو من كذا وكذا؟ وكل هذا حرام لا يجوز السؤال عنه، وجوابه في كتاب الله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ (الإخلاص).

حكم قول بعض الناس: الله يسأل عن حالك

سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - :عن حكم قول: الله يسأل عن حالك؟

فأجاب بأن؛ هذه العبارة: (الله يسأل عن حالك)، لا تجوز؛ لأنه توهم أن الله تعالى يجهل الأمر فيحتاج إلى أن يسأل، وهذا من المعلوم أنه أمر منكر عظيم، والقائل لا يريد هذا في الواقع لا يريد أن الله يخفى عليه شيء، ويحتاج إلى سؤال.

لكن هذه العبارة قد تفيد هذا المعنى، أو توهم هذا المعنى، فالواجب العدول عنها، واستبدالها بأن تقول: (أسأل الله أن يحتفي بك)، (وأن يلطف بك)، وما أشبهها.

وصف العاصي بأنه
بعيد عن الهداية أو بعيد عن الجنة

سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - :عن حكم وصف العاصي بأنه بعيد عن الهداية أو بعيد عن الجنة؟

هذا لا يجوز لأنه من باب التالي على الله - عز وجل -، وقد ثبت في الصحيح: أن رجلًا كان مسرفًا على نفسه، وكان يمر به رجل آخر، فيقول: الله لا يغفر الله لفلان، فقال الله - عز وجل - : «من ذا الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان قد غفرت له، وأحبطت عملك» رواه مسلم. ولا يجوز للإنسان أن يستبعد رحمة الله - عز وجل -، كم من إنسان قد بلغ في الكفر مبلغًا عظيمًا، ثم هداه الله فصار من الأئمة الذين يهدون بأمر الله - عز وجل -، والواجب على من قال ذلك أن يتوب إلى الله، حيث يندم على ما فعل، ويعزم على أن لا يعود في المستقبل.

حكم تجنس المسلم بجنسية
دولة حكومتها كافرة

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: كثير من المسلمين الذين يقدمون إلى هذه الديار ينوون الإقامة، وكذلك يحصلون على الجنسية الأميركية، فهل يجوز لهم ذلك؟ علمًا بأنها ديار كفر وشرك وانحلال .. فكيف يعطون ولاءاتهم لحكومتها بالتنازل عن جنسية بلادهم الإسلامية وقبول جنسية هذه البلاد؟! فما حكم

الألوكة
www.alukah.net

الإسلام في ذلك؟ علمًا بأنهم يبررون ذلك بنشر الإسلام.

ج: لا يجوز لمسلم أن يتجنس بجنسية بلاد حكومتها كافرة؛ لأن ذلك وسيلة إلى موالاتهم والموافقة على ما هم عليه من الباطل، أما الإقامة دون أخذ الجنسية، فالأصل فيها: المنع؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ (النساء: ٩٧ - ٩٨)، ولقول النبي ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين» رواه أبو داود، ولأحاديث أخرى في ذلك، ولإجماع المسلمين على وجوب الهجرة من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام مع الاستطاعة، لكن من أقام من أهل العلم والبصيرة في الدين بين المشركين لإبلاغهم دين الإسلام ودعوتهم إليه، فلا حرج عليه إذا لم يخش الفتنة في دينه، وكان يرجو التأثير فيهم وهدايتهم.

وبالله التوفيق. صلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الاقتراض بالربا لشراء السكن فائدة

أفتى بعض أهل العلم بجواز الاقتراض بالربا لسكان أوروبا وأمريكا لشراء المنازل واستندوا في ذلك الأمرين أن (الضرورات تبيح المحظورات) وإلى قول مرجوح عند الحنفية بجواز الربا بين المسلم والحربي.

والحق أن شراء المنازل بلا شك لبس من الضرورات التي لا تقوم

حياة المسلم دونها كالطعام والشراب، حتى نجيز من أجلها أحد السبع الموبقات وأحد أصول الإسلام المالية التي توعد الله من خالفها، وإن كان ضعيفًا ترده عمومات الأدلة من الكتاب والسنة فهو في حال كان المسلم هو المستفيد الذي يأخذ المال الفائض ومن يدفع الزيادة هو الكافر وليس بالطريقة المعكوسة التي في مسألتنا.

حكم تنكيس القرآن

س: سُئل فضيلة الشيخ: عبدالله الجبرين - رحمه الله - : ما حكم من يقرأ السورة في الصلاة منكسة ولا يراعي ترتيب السور الموجودة في المصاحف فيقرأ مثلًا في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الناس وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الفلق؟

ج: ذهب أكثر العلماء إلى أن ترتيب سور القرآن كان بالاجتهاد واستدلوا بأن مصاحف الصحابة اختلف ترتيبها لما في الصحيح أن النبي ﷺ قرأ في التهجد سورة البقرة ثم النساء ثم آل عمران، فعلى هذا القول لا ينكر على من قدم سورة على سورة سواء في ركعة أو ركعتين أو في التلاوة المطلقة، ومع ذلك فقد أجمع المسلمون بعد عهد الصحابة على التمشي على الترتيب الموجود في المصاحف وكراهة التنكيس لها.

تحديد النسل

سُئل فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: تحديد النسل هل يجوز؟

الألوكة
www.alukah.net

الجواب: تحديد النسل إن كان خوفًا من فوات الرزق فحرام، أما إذا كان لمرض بالمرأة، أو للقدرة على التربية فجائز، لكن لا يجوز استعمال حبوب منع الحمل التي بها أضرار وقد كان الصحابة يعزلون، وكل وسيلة مثل العزل تقاس عليه، وأما العزل فالأولى فيه استئذان الزوجة.

خروج المني بلا شهوة

سُئل فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: بعد أن أغتسل يخرج مني مني أو مذي فهل يجب على الغسل؟

الجواب: إذا خرج المني بلا شهوة كأن خرج لمرض أو برد مثلًا فإنه غير موجب للغسل عند الجمهور وعليه الوضوء وكذا المذي إذا خرج بعد الغسل سواء كان من أثر الجنابة أم لم يكن من أثرها، كما لا يجب عليه الوضوء إن خرج منها المذي دون شهوة. وليعلم هنا أنه لو اغتسل الرجل بعد الجماع قبل النوم أو البول أو المشي الكثير ثم سال منه بقية المني بلا شهوة فإنه يلزمه إعادة الغسل عند الجمهور، وقال مالك وأبو يوسف: لا غسل عليه.

الغسل بالماء والصابون

سُئل فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: يعتقد بعض المسلمين أن الغُسل بالماء والصابون لا يعد غسلًا صحيحًا تؤدي به العبادة؟

الجواب: يجزئ في الغُسل أن يعم الماء البدن كله بالماء وحده أو الماء الذي به أثر صابون، فمن وضع الصابون في الماء أو على الجسد قبل الغسل أو في أثناءه، فغسله صحيح مجزئ لأن الماء أكثر من الصابون، وفي الوقت الحاضر الذي يستخدم فيه رشاش الماء (الدش) يعم البدن قبل الغسل وبعده، أما إذا اغتسل المسلم في إناء كبير به ماء قليل يغلب عليه الصابون فإنه يلزمه أن يصيب الماء المحض (الخالص) على بدنه قبل وضع الصابون أو بعده.

قطع الصلاة لإصلاح الطعام

سُئل فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: امرأة شرعت في الصلاة فشمت رائحة الطعام وأيقنت أنه سيحترق إن أتمت الصلاة فماذا تفعل؟

الجواب: إن شرعت المرأة المسلمة في الصلاة وأيقنت أنها إن أتمت الصلاة سيحترق الطعام على الموقد الغازي (البوتاجاز) جاز لها أن تتحرك وتتطفئ البوتاجاز إذا كان في مواجهة القبلة، وإلا جاز لها قطع الصلاة لأن الله تعالى لا يحب الفساد؛ ولأنه إذا ورد النهي عن الصلاة بحضرة طعام فمن باب أولى يباح قطع الصلاة لمنع فساد

الألوكة
www.alukah.net

وخراب.

حكم إكرام الرجل الكافر

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : ما حكم إكرام الرجل الكافر؟

الجواب: ورد النهي عن ذلك؛ لأنه من التولي المذكور في قوله - تعالى- ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ (المائدة: ٥١). وقد روى أحمد عن أبي موسى - رضي الله عنه- قال: "قلت لعمر إن لي كاتبا نصرانيا. فقال: مالك قاتلك الله؟! أما سمعت قول الله - تعالى - ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ (المائدة: ٥١)، قلت: لي كتابته وله دينه. قال: لا أكرمهم إذ أهانهم الله، ولا أعزهم إذ أذلهم الله، ولا أدنيهم إذ أقصاهم الله". رواه البيهقي؛ وعنده: فانتهرني وضرب فخذي وقال: "أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب؟ لا تأمنهم إذ أخانهم الله... إلخ. ولأحمد عن عمر: "لا تستعملوا اليهود والنصارى؛ فإنهم يستحلون الرشا".

وقال شيخ الإسلام في الاقتضاء: "الولاية إعزاز وأمانة، وهم يستحقون للذل والخيانة، والله يغني عنهم المسلمين، فلا يجوز استعمالهم لما فيه من إعلائهم على المسلمين، وقد قال ﷺ: "لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقه وقال: الإسلام يعلو ولا يعلى عليه".

وكتب خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى عمر أن بالشام كاتبا نصرانيا لا يقوم خراج الشام إلا به، فكتب إليه عمر مات النصراني، والسلام. أي: قدر موته.

وذكر ابن القاسم عن مالك قال: "لا يستكتب النصراني؛ لأن الكاتب يستشار، فلا يستشار النصراني في أمر المسلمين".

وذكر ابن عبد البر أن بعض الفقهاء دخل على المأمون وعنده كاتب يهودي مقرب لديه، فأنشده قوله:

إن الـــذي شـــرفـت مـــن أجـلـه

يـــزعـم هـــذا أنـــه كـــاذب.

فخجل المأمون وأمر بإخراج اليهودي مسحوبا على وجهه، وأنفذ عهدا أن لا يستعان بأحد من أهل الذمة في شيء من أعماله.

وقد نص الفقهاء على أنه لا يجوز تصديرهم في المجالس، ولا القيام لهم، وأنهم يمتهنون عند أخذ الجزية، ويطال وقوفهم وتجر أيديهم. والله أعلم.

يا قوة الله احفظيني

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : هل يجوز أن يقول في الدعاء: يا رحمة الله وفقيني، أو يا قوة الله احفظيني؟

الجواب: قال الله - تعالى - : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ (الأعراف: ١٨٠)، أي: اسألوه وتوسلوا إليه بها. كقول الداعي: اللهم اغفر لي وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم. أو تقول: يا غفور اغفر لي،

الألوكة
www.alukah.net

ويا رحيم ارحمني. وهذا دليل على أن التوسل إلى الله وسؤاله يكون بالأسماء التي سمى بها نفسه، وفي الحديث: «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام» رواه الترمذي؛ أي: اسألوا الله - تعالى - وادعوه بهذا الاسم.

وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ سمع رجلا يدعو وهو يقول: «اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. فقال النبي ﷺ: والذي نفس محمد بيده؛ لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب» رواه الإمام أحمد.

وكل هذا دليل على أن السؤال والنداء يكون بأسماء الله - تعالى - كما في قوله -تعالى- : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾ (الإسراء: ١١٠).

ولم يرد الدعاء للصفة أو نداء الرحمة بقوله: يا رحمة الله، أو يا قوة الله، ونحو ذلك، حيث إن الرحمة قد تطلق على الجنة، كقوله: ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ﴾ (الشورى: ٨)، وعلى المطر، كقوله: ﴿ يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۖ ﴾ (الأعراف: ٥٧)، وهذه من المخلوقات. وفي الحديث: «خلق الله الرحمة مائة جزء... إلخ».

وأما القوة والقدرة ونحوهما فهي صفة لله -تعالى- ثابتة، ويشتق لله منهما اسم، فيقال: من أسماء الله القوي العزيز القدير، ولكن لا تنادي الصفة، وإنما ينادى الموصوف باسمه الذي تسمى به.

وأما قوله ﷺ: «أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك»

رواه البيهقي؛ فهو استعاذة من السخط والعقوبة، وطلب لضدهما وهو الرضا والعفو، وليس فيه نداء لهذه الصفة. والله أعلم.

في ذمتك، أو بذمتي

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : ما حكم قول بعض الناس: في ذمتك، أو بذمتي هل تخل بالعقيدة؟

الجواب: الذمة في اللغة هي العهد والميثاق، وقد أمر الله - تعالى - بالوفاء به إذا أضيف إلى الله - تعالى - كقوله: "لك عهد الله وميثاقه". كما قال - تعالى - : ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ (النحل: ٩١)، وقال - تعالى - : ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ﴾ (الأنعام: ١٥٢)، وأمر بالوفاء به مطلقا في قوله - تعالى - : ﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء: ٣٤)، وهذا يعم قوله: لك عهد الله. وقوله: لك عهدي وميثاقي وذمتي، فإن الأصل وجوب الوفاء به لعموم هذه الآية.

ولأن الغدر من صفات المنافقين، وهو نقض العهد وعدم الوفاء به، قال النبي ﷺ: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر... إلخ». وفي حديث آخر: «يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان».

لكن؛ إعطاء عهد الله وذمة الله أشد وآكد من مطلق العهد والذمة، وقد ثبت في حديث بريدة عند مسلم قوله ﷺ : «وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوا أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم

الألوكة
www.alukah.net

ذمة الله وذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة من معك؛ فإنكم إن تخفروا ذممكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة نبيه» والإخفار: نقض العهد.

وفي حديث آخر: «من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله» أي: في عهده وجواره. ولكن الغالب عند العامة قولهم: في ذمتي. قصد الحلف، أو تأكيد الكلام، فإذا قالوا: بذمتك. أرادوا أنه في سرك وما بينك وبين ربك. ويقول أحدهم للآخر: "بذمتك ما فعلت كذا؟" فيقول: نعم، بذمتي. وإذا كان صادقًا فلا محذور فيه، وإلا دخل في حكم الكذب، ونقض العهد الذي ذمه الله -تعالى- كما ذكرنا. والله أعلم.

حكم تركيب الأسنان الذهبية

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - : ما حكم تركيب الأسنان الذهبية؟

الجواب: الأسنان الذهبية لا يجوز تركيبها للرجال إلا لضرورة، لأن الرجل يحرم عليه لبس الذهب والتحلي به، وأما للمرأة فإذا جرت عادة النساء بأن تتحلى بأسنان الذهب فلا حرج عليها في ذلك، فلها أن تكسو أسنانها ذهبًا إذا كان هذا مما جرت العادة بالتجمل به، ولم يكن إسرافًا، لقول النبي ﷺ: «أحل الذهب والحرير لإناث أمتي» رواه الإمام أحمد، وإذا ماتت المرأة في هذه الحال أو مات الرجل وعليه سن ذهب قد لبسه للضرورة فإنه يخلع إلا إذا خُشي المُثلة، يعني خشي أن تتمزق

اللثة فإنه يبقى؛ وذلك أن الذهب يعد من المال، والمال يرثه الورثة من بعد الميت فإبقاؤه على الميت ودفنه إضاعة للمال.

حدود اللحية الشرعية، وحكم حلق اللحية

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - : أرجو من فضيلتكم بيان حكم حلق اللحية، أو اخذ شيء منها، وما هي حدود اللحية الشرعية؟

الجواب: حلق اللحية محرم، لأنه معصية لرسول الله ﷺ، فإن النبي ﷺ قال: «اعفوا اللحى وحُفّوا الشوارب» رواه الإمام أحمد. ولأنه خروج عن هدي المرسلين إلى هدي المجوس والمشركين.. وحدّ اللحية - كما ذكره أهل اللغة - هي شعر الوجه واللحيين والخدين، بمعنى أن كل ما على الخدين وعلى اللحيين والذقن فهو من اللحية، وأخذ شيء منها داخل في المعصية أيضًا، لأن الرسول ﷺ قال: «اعفوا اللحى» رواه مسلم، و «أرخوا اللحى» رواه مسلم، و «وفروا اللحى» رواه البخاري، و «أوفوا اللحى» رواه مسلم. وهذا يدل على أنه لا يجوز أخذ شيء منها، لكن المعاصي تتفاوت فالحلق أعظم من أخذ شيء منها، لأنه أعظم وأبْيَن مخالفة من أخذ شيء منها.

الألوكة
www.alukah.net

حكم قول الله لا يهينك

س: سُئل فضيلة الشيخ: عبدالرحمن السحيم - حفظه الله - : ما حكم قول "الله لا يهينك"؟

ج: يجوز قول ذلك ولا إشكال فيه؛ لقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ (الحج: ١٨).

ومفهوم الآية أن مَن أكْرَمه الله لا يُهَان؛ لأنَّ العِزّ في طاعة العَزِيز سبحانه وتعالى.

قال القرطبي: "ومعنى قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ ﴾ أي: مَن أهَانه بِالشَّقَاء والكُفْر لا يَقْدِر أحَد على دَفْع الْهَوان عنه". وقال ابن عباس - رحمه الله - : "إنَّ مَن تهَاون بِعبادة الله صَار إلى النار" ا.هـ.

وعلى هذا فإنَّ الطَّاعة عِزَّة ، والمعصية ذلّة؛ وقد جاء هذا المعنى عن السَّلَف.

قال جعفر بن محمد: "مَن أخْرَجَه الله من ذُلّ الْمَعْصية إلى عِزّ التَّقْوى أغْنَاه الله بِلا مَال، وأعَزّه بلا عَشِيرَة، وآنَسَه بلا أنيس".

وقال يحيى بن أبي كَثير: "كَان يُقَال؛ مَا أكْرَم العِبَاد أنْفُسَهم بِمِثْل طَاعَة الله، ولا أهَانَ العِبَاد أنْفُسَهم بِمِثْل مَعْصِيَة الله".

وقال الحسن البصري: "أبَى الله - عَزَّ وَجَلَّ - إلاَّ أن يُذِلّ مَن عَصَاه".

وقال في أهل المعاصي: "هانُوا عليه فعَصَوه، ولو عَزُّوا عليه لعَصَمَهم".

وقال سفيان بن عيينة: "كُلّ صَاحِب بِدْعَة ذَلِيل".

والله تعالى أعلم.

حكم من مات على غير الدين الإسلامي

سُئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : هل من مات من النصارى، وهو لم يسمع عن الدين الإسلامي من أهل النار؟ وما الحكم إذا كان قد سمع أخبارا غير صحيحة عن الدين الإسلامي، ومات على حاله، ولم يسلم بسبب ما سمع؟

الجواب: من لم تبلغه الدعوة ولم يسمع بالإسلام أصلا فحكمه حكم أهل الفترات الذين لم يبعث إليهم رسول، ولم يصل إليهم خبر الرسالة، والصحيح فيهم أنهم يختبرون في الآخرة، فروى أحمد في المسند عن الأسود بن سريع، أن رسول الله ﷺ قال: «أربعة يحتجون يوم القيامة، رجل أصم، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في الفترة، فيأخذ مواثيقهم ليطيعن، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار فلو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما» . وفي حديث عنده عن أبي هريرة، قال في آخره: «فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن لم يدخلها سحب إليها». وفي مسند أبي يعلى عن أنس - رضي الله عنه - مرفوعا: «يؤتى بأربعة: بالمولود وبالمعتوه، وبمن مات في الفترة والشيخ الفاني، كلهم

الألوكة
www.alukah.net

يتكلم بحجته، فيقول الرب تعالى لعُنُقٍ من النار. ابرز، ويقول: إني كنت أبعث إلى عبادي رسلا من أنفسهم، وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه، فيقول من كتب عليه الشقاء: يا رب أنى ندخلها، ومنها كنا نفر؟ ومن كتب عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعا، فيقول الله تعالى: أنتم لرسلي أشد تكذيبا ومعصية، فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار».

وقد وردت فيهم أحاديث ذكرها ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الإسراء: ١٥)، وذكرها ابن القيم في طريق الهجرتين في طبقات المكلفين.

ولا شك أن دين الإسلام قد انتشر في أول ظهوره وسمع به أهل المشرق والمغرب، وبلغ ما بلغه الليل والنهار، فلا عذر لمن سمع به وعاند ولم يقبله، ولا عذر أيضا لمن سمع أخبارا سيئة عن الإسلام والمسلمين فإن عليه أن يبحث ويسأل، فإذا لم يفعل مع القدرة اعتبر مخلا بالواجب عليه، والله أعلم.

حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية

سُئلت اللجنة الدائمة للإفتاء في السعودية هذا السؤال: ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية ؟ وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق؟

الجواب: من شايع من العوام إمامًا من أئمة الكفر والضلال،

وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغيًا وعدوًا؛ حكم له بحكمهم كفرًا وفسقًا؛ قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾ (الأحزاب: ٦٣)... إلى أن قال: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾﴾ (الأحزاب: ٦٧- ٦٨)، واقرأ الآية رقم (١٦٥، ١٦٦، ١٦٧)، من سورة البقرة، والآية رقم (٣٧، ٣٨، ٣٩) من سورة الأعراف، والآية رقم (٢١، ٢٢) من سورة إبراهيم، والآية رقم (٢٨، ٢٩) من سورة الفرقان، والآيات رقم (٦٢، ٦٣، ٦٤) من سورة القصص والآيات رقم (٣١، ٣٢، ٣٣) من سورة سبأ، والآيات رقم (٢٠) حتى (٣٦) من سورة الصافات، والآيات (٤٧) حتى (٥٠) من سورة غافر، وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير؛ ولأن النبي ﷺ قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم، وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم الأكل من ذبائح الرافضة

سُئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : يوجد في بلدتنا شخص رافضي يعمل قصاب ويحضره أهل السنة كي يذبح ذبائحهم وكذلك هناك بعض المطاعم تتعامل مع هذا الشخص الرافضي وغيره من الرافضة الذين يعملون في نفس المهنة.

فما حكم التعامل مع هذا الرافضي وأمثاله؟ وما حكم ذبحه؟

الألوكة
www.alukah.net

وهل ذبيحته حلال أم حرام؟ أفتونا مأجورين والله ولي التوفيق.

الجواب: "لا يحل ذبح الرافضي ولا أكل ذبيحته، فإن الرافضة غالبا مشركون، حيث يدعون علي بن أبي طالب دائما في الشدة والرخاء، حتى في عرفات والطواف والسعي، ويدعون أبناءه وأئمتهم كما سمعناهم مرارا، وهذا شرك وردة عن الإسلام يستحقون القتل عليها، كما يغلون في وصف علي - رضي الله عنه - ، ويصفونه بأوصاف لا تصلح إلا لله كما سمعناهم في عرفات، وهم بذلك مرتدين، حيث جعلوه ربًا وخالقًا ومتصرفًا في الكون ويعلم الغيب ويملك الضر والنفع ونحو ذلك، كما أنهم يطعنون في القرآن الكريم ويزعمون أن الصحابة حرفوه وحذفوا منه أشياء كثيرة تتعلق بأهل البيت وأعدائهم فلا يقتدون به ولا يرونه دليلا . كما أنهم يطعنون في أكابر الصحابة كالخلفاء الثلاثة وبقية العشرة وأمهات المؤمنين ومشاهير الصحابة كأنس وجابر وأبي هريرة ونحوهم، فلا يقبلون أحاديثهم لأنهم كفار في زعمهم، ولا يعملون بأحاديث الصحيحين إلا ما كان عن أهل البيت، ويتعلقون بأحاديث مكذوبة، أو لا دليل فيها على ما يقولون، ولكنهم مع ذلك ينافقون فيقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويخفون في أنفسهم ما لا يدون لك، ويقولون من لا تقية له فلا دين له، فلا تقبل دعواهم في الإخوة ومحبة الشرع... إلخ.. فالنفاق عقيدة عندهم، كفى الله شرهم وصلى على محمد وآله وصحبه وسلم.

خطورة دعوى التقارب بين الأديان

سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما رأي فضيلتكم فيما يسمى بالتقريب بين الأديان كأن يكون هناك اجتماع بين المسلمين والنصارى لمحاولة تقوية الروابط بينهم، أو بين المسلمين: أهل السنة والرافضة جزاك الله خيرًا؟

الجواب: أرى بارك الله فيك أنه لا يجوز إطلاقًا أن نقر بأن النصارى على دين أو أن اليهود على دين، كلهم لا دين لهم؛ لأن دينهم منسوخ بدين الإسلام، فكوننا نقول: الأديان ما نقر بهذا أبدًا، نقول: ليست اليهود على شيء وليست النصارى على شيء، والدين دين الإسلام، كما قال - عز وجل - : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (آل عمران). إذا كان كذلك فهل يمكن أن نقارب بين حق وبين منسوخ؟ لا يمكن، وما ذاك إلا مداهنة كما قال - عز وجل - : ﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (القلم)؛ نعم إذا كان مقاربة خاصة محدودة بين شخص وآخر، لأجل أن يدعوه إلى دين الإسلام فهذا شيء آخر، لكن أن نداهن ونقول: أنتم يا يهود! على دين، وأنتم يا نصارى! على دين، ونحن على دين؛ والأديان كلها سماوية، فهذا لا يجوز.

أولًا: التوراة التي بيد اليهود والإنجيل الذي بيد النصارى محرف مبدل مغير، فهو ليس على ما جاء به الرسل.

ثانيًا: أنه لو فرض أنهم على ما جاء به الرسل مائة بالمائة فهو

الألوكة
www.alukah.net

منسوخ، والذي يحكم بالأديان ويشرعها هو الله الخالق عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ (المائدة: ٤٨)؛ فدين اليهود ودين النصارى انتهى ولا قيام له أبدًا. أما بالنسبة للشيعة وأهل السنة فكل منهم يقول: إنه مسلم، ولكن يجب أن يوزن ذلك بميزان الحق، وينظر هل الخلاف بينهم كالخلاف بين الشافعي وأحمد وأبي حنيفة ومالك وسفيان الثوري وغيرهم أو خلاف جذري في العقيدة، إن كان الثاني فلابد أن يدعى هؤلاء إلى دين الإسلام، ويبين لهم أنهم على ضلال، ولا يمكن أن نقارب بين الإسلام وبين ما ليس بإسلام، ولذلك أنا أرى أنه يجب على علماء أهل السنة أن يدعوا إلى السنة دون أن يهاجموا بذكر بطلان مذهب الرافضة مثلًا الذين يسمون أنفسهم شيعة؛ لأن الإنسان مهما كان إذا كان له مبدأ وهوجم نفر وابتعد، لكن تبين له السنة، وتبين فضائل الصحابة ولا سيما الخلفاء الراشدين أبو بكر عمر عثمان علي، وإذا بُين الحق فالنفوس مجبولة على قبول الحق، لكن الذي يضر الناس الآن المهاجمة، وهذا غلط ليس من الحكمة، قال الله - عز وجل - : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (الأنعام: ١٠٨)، مع أن سب آلهة المشركين واجب، لكن لا نسبه؛ لأنه إذا سببنا آلهتهم وهي باطلة سبوا إلهنا وهو حق، كذلك الآن الدعوة، أنا لا أحب من الدعاة أن يهاجموا، بل أحب أن يبينوا الحق، وإذا بان الحق فالنفوس مجبولة على قبوله.

حول كلمة الولاء للوطن

سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: يبالغ البعض بالقول أن كلمة الولاء للوطن من التوثين في بلد إسلامي يدين أهله بالولاء لله فما ترون سماحتكم في ذلك؟

الجواب: الواجب الولاء لله ولرسوله بمعنى أن يوالي العبد في الله ويعادي في الله وقد يكون وطنه ليس بإسلامي فكيف يوالي وطنه، أما إن كان وطنه إسلاميا فعليه أن يحب له الخير ويسعى إليه، لكن الولاء لله؛ لأن من كان من المسلمين مطيعا لله فهو وليه، ومن كان مخالفا لدين الله فهو عدوه وإن كان من أهل وطنه وإن كان أخاه أو عمه أو أباه أو نحو ذلك، فالموالاة في الله والمعاداة في الله. أما الوطن فيحب إن كان إسلاميًا، وعلى الإنسان أن يشجع على الخير في وطنه وعلى بقائه إسلاميًا، وأن يسعى لاستقرار أوضاعه وأهله، وهذا هو الواجب على كل المسلمين، نسأل الله لنا ولكم ولجميع المسلمين التوفيق والهداية وصلاح النية والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

البسملة هل هي من الفاتحة أم لا؟

س: هل البسملة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ (الفاتحة) آية من الفاتحة أم لا؟

ج: لأهل العلم في ذلك قولان:

أحدهما: أنها آية من سورة الفاتحة، لقول الله تعالى:

الألوكة
www.alukah.net

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ (الحجر)، وفسر النبي ﷺ "السبع المثاني والقرآن العظيم" بالفاتحة، ولا تكمل الفاتحة سبع آيات إلا إذا اعتبرت البسملة آية منها.

ولأن البسملة أثبتت في المصحف وكتبت بخطه ونُقلت نقله.

الثاني: قول من يرى أنها ليست آية من الفاتحة؛ لقول الله - عز وجل - في الحديث القدسي: "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (الفاتحة)، قال الله تعالى: حمدني عبدي .." الحديث، فلم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم.

واستدل بعض العلماء على أنها ليست آية بتكرير لفظ الرحمن الرحيم، بعد قوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (الفاتحة).

الإسلام والإيمان

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن الإسلام والإيمان والفرق بينهما.

فأجاب؛ بأن الإسلام بالمعنى العام هو: التعبد لله - تعالى - بما شرعه من العبادات التي جاءت بها رسله، منذ أن أرسل الله الرسل إلى أن تقوم الساعة، فيشمل ما جاء به نوح -عليه الصلاة والسلام- من الهدى والحق، وما جاء بها موسى، وما جاء به عيسى، ويشمل ما جاء به إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- إمام الحنفاء، كما ذكر الله - تبارك

وتعالى - ذلك في آيات كثيرة تدل على أن الشرائع السابقة كلها إسلام لله - عز وجل -.

والإسلام بالمعنى الخاص بعد بعثة النبي ﷺ، يختص بما بعث به محمد ﷺ؛ لأن ما بعث به ﷺ نسخ جميع الأديان السابقة فصار من اتبعه مسلمًا، ومن خالفه ليس بمسلم؛ لأنه لم يستسلم لله بل استسلم لهواه، فاليهود مسلمون في زمن موسى -عليه الصلاة والسلام- والنصارى مسلمون في زمن عيسى -عليه الصلاة والسلام- وأما حين بعث محمد ﷺ فكفروا به فليسوا بمسلمين؛ ولهذا لا يجوز لأحد أن يعتقد أن دين اليهود والنصارى الذي يدينون به اليوم دين صحيح مقبول عند الله مساوٍ لدين الإسلام، بل من اعتقد ذلك فهو كافر خارج عن دين الإسلام؛ لأن الله - عز وجل - يقول: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ (آل عمران: ١٩)، ويقول: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران: ٨٥). وهذا الإسلام الذي أشار الله إليه هو الإسلام الذي امتن الله به على محمد ﷺ وأمته، قال الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣)، وهذا نص صريح في أن من سوى هذه الأمة بعد أن بعث محمد ﷺ، ليسوا على الإسلام، وعلى هذا فما يدينون الله به لا يقبل منهم ولا ينفعهم يوم القيامة، ولا يحل لنا أن نعتبره دينًا قائمًا قويمًا، ولهذا يخطئ خطأ كبيرًا من يصف اليهود والنصارى بقوله: إخوة لنا، أو أن أديانهم اليوم قائمة لما أسلفناه آنفا (بتصرف).

الألوكة
www.alukah.net

حكم سب الدين

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في الحكم فيمن سب الدين - الدين الإسلامي - ؛ فأجاب بأنه يكفر، فإن سبَّ الدين والاستهزاء به ردة عن الإسلام، وكفر بالله - عز وجل - وبدينه، وقد حكى الله تعالى عن قوم استهزأوا بدين الإسلام، حكى الله عنهم أنهم كانوا يقولون: إنما كنا نخوض ونلعب، فبين الله - عز وجل - أن خوضهم هذا ولعبهم استهزاء بالله وآياته ورسوله وأنهم كفروا به، فقال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ ﴾ (التوبة: ٦٥- ٦٦)، فالاستهزاء بدين الله أو سبَّ دين الله، أو سبَّ الله ورسوله أو الاستهزاء بهما كفر مخرج عن الملة، ومع ذلك فإن هناك مجالًا للتوبة منه؛ لقول الله تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ (الزمر: ٥٣). فإن تاب الإنسان من أي ردة كانت توبة نصوحًا استوفت شروط التوبة الخمسة فإن الله تعالى يقبل توبته.

حكم الجمع بين الصلوات بحجة المحاضرة

سئل الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : إذا دخلت الطالبة الحصة الدراسية مع دخول وقت الظهر وتستمر الحصة لمدة ساعتين فكيف تصنع؟

فأجاب: إن الساعتين لا يخرج بهما وقت الظهر، فإن وقت الظهر يمتد من زوال الشمس إلى دخول وقت العصر، وهذا زمن يزيد على الساعتين فبالإمكان أن تصلي صلاة الظهر إذا انتهت الحصة؛ لأنه سيبقى معها زمن، هذا إذا لم يتيسر أن تصلي في أثناء وقت الحصة فإن تيسر فهو أحوط، وإذا قدر أن الحصة لا تخرج إلا بدخول وقت العصر، وكان يلحقها ضرر أو مشقة في الخروج عن الدرس ففي هذه الحال يجوز لها أن تجمع بين الظهر والعصر فتؤخر الظهر إلى العصر؛ لحديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "جمع النبي ﷺ في المدينة بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر، فقيل له في ذلك؛ فقال - رضي الله عنه - : أراد - يعني النبي ﷺ - أن لا يحرج أمته. فدل هذا الكلام من ابن عباس - رضي الله عنه - على أن ما فيه حرج ومشقة على الإنسان؛ يحل له أن يجمع الصلاتين اللتين يجمع بعضهما إلى بعض في وقت أحدهما، وهذا داخل في تيسير الله - عز وجل - لهذه الأمة دينه، وأساس هذا قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، وقوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ (المائدة: ٦)، وقوله: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨)، وقول النبي ﷺ: «إن الدين يسر» رواه البخاري، إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة الدالة على يسر هذه الشريعة، ولكن هذه القاعدة العظيمة ليست تبعًا لهوى الإنسان ومزاجه، ولكنها تبع لما جاء به الشرع، فليس كل ما يعتقده الإنسان سهلًا ويسرًا يكون من الشريعة؛ لأن المتهاونين الذين لا يهتمون بدينهم كثيرًا ربما

الألوكة
www.alukah.net

يستصعبون ما هو سهل فيدعونه إلى ما تهواه نفوسهم بناء على هذه القاعدة، ولكن هذا فهم خاطئ، فالدين يسر في جميع تشريعاته وليس يسرًا بوصف أهواء الناس، ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن.

حكم الزواج بنية الطلاق

سئل الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : عن حكم الزواج بنية الطلاق فأجاب؛ بأن هذه المسألة اختلف فيها العلماء؛ فمنهم من قال: إن الزواج بنية الطلاق نكاح متعة؛ لأن المتزوج نوى مدة معينة، وقد قال النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» رواه البخاري، ولأن الزوج المحلل الذي يتزوج امرأة طلقها زوجها ثلاثًا بنية أن يطلقها إذا تزوجها وإن لم يشترطه في العقد بل نوى الطلاق فقط يكون محللًا ولا تحل به الزوجة للزوج الأول فأثرت النية هنا في صحة العقد فكذلك نية الطلاق إذا رجع إلى بلده. وقال آخرون: إن هذا ليس بنكاح متعة؛ لأن نكاح المتعة يشترط فيها شرط أن يطلقها في مدة كذا وكذا أو أن النكاح مدته كذا وكذا بخلاف ما لو نوى الطلاق فقط؛ ولهذا إذا تمت المدة في نكاح المتعة انفسخ النكاح دون فسخ وحجر ونية الطلاق ليست كذلك، إذ من الممكن أن يرغب في بقاء الزوجة عنده ولو كان قد تزوجها بنية الطلاق، لكن عندي فيه محظور غير هذا وهو أنه غش للزوجة وأهلها فإنهم ربما لو كانوا يعلمون أنه لن ينكحها نكاح رغبةٍ وبقاء لم يزوجوه؛ أي: لو ظنوا أنه إنما تزوجها ما دام في هذا البلد ثم يتركها إذا

سافر لم يزوجوه، فالنكاح بنية الطلاق محرم من هذه الناحية لا من ناحية كونه نكاح متعة، وعلى هذا فيكون حرامًا، ولكن العقد صحيح؛ لأن هذا التحريم لا يعود إلى ذات العقد.

حكم الوشم على الوجه واليدين

سُئل فضيلة الشيخ: صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله - : ما حكم الوشم على الوجه واليدين. فهذه عادة جارية عندنا وماذا تفعل من عمل بها ذلك في صغرها؟

فأجاب: الوشم محرم وهو كبيرة من كبائر الذنوب؛ لأن النبي ﷺ لعن الواشمة والمستوشمة، فالواشمة هي التي تفعل بنفسها، والمستوشمة هي التي تطلب من غيرها أن يعمل ذلك بها. فكلاهما ملعونة على لسان رسول الله ﷺ.

فالوشم إذًا محرم في الإسلام، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من تغيير خلق الله ﷻ الذي تعهد الشيطان أن يأمر به من استجاب له من بني آدم كما في قوله: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ (النساء: ١١٩).

فهو أمر لا يجوز عمله ولا إقراره ويجب النهي عنه والتحذير منه وبيان أنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومن فعل بها هذا إن كان ذلك باختيارها ورغبتها فهي آثمة وعليها أن تتوب إلى الله -تعالى-، وأن تزيل هذا الأثر إن كان في مقدورها إزالته، أما إن كان فعل بها هذا دون

الألوكة
www.alukah.net

علمها ودون رضاها كأن فعل بها وهي صغيرة لا تدرك فالإثم على من فعله، ولكن إذا أمكن أن تزيله فإنه يجب عليها ذلك، أما إذا لم يمكن تكون معذورة في هذه الحالة.

الحكم في إجراء عمليات التجميل

سئل الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن الحكم في إجراء عمليات التجميل فأجاب؛ بأن التجميل المستعمل في الطب ينقسم إلى قسمين، أحدهما: تجميل بإزالة العيب الحاصل على الإنسان من حادث أو غيره، فهذا لا بأس به، ولا حرج فيه؛ لأن النبي ﷺ أذن لرجل قطع أنفه في الحرب أن يتخذ أنفًا من ذهب.

القسم الثاني: أن تكون الخلقة كاملة وسوية لا تشوية فيها ولا عيب، فهذا لا يجوز؛ لأنه من تغيير خلق الله - عز وجل - الذي هو من أمر الشيطان، كما قال تعالى عنه: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ (النساء: ١١٩)، وهذا القسم ليس تجميلًا في الحقيقة وإنما هو تشويه. (بتصرف).

الفرق بين الحلم والرؤيا

سئل الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - ما هو الفرق بين الحلم والرؤيا؟

فأجاب؛ الفرق بين الحلم والرؤيا: أن الحلم من الشيطان، ويكون

في أمرين؛ الأمر الأول: فيما يكرهه الإنسان، فإن الشيطان يمثل للنائم ما يكره من أجل أن يحزنه ويغمه. والأمر الثاني: في أمر لا يكون له أساس ولا أصل، بل ولا وجه له، ومن ذلك أن رجلًا حدث النبي ﷺ بأنه رأى في المنام أن رأسه قد قطع وهرب وذهب الرجل يشتد وراء رأسه سعيًا، فقال النبي ﷺ: «لا تحدث الناس بتلعّب الشيطان بك في منامك» رواه مسلم. فهذا الحلم والحلم من الشيطان، ويدور على أمرين؛ إما مكروه للإنسان، وإما شيء لا أصل له ولا أساس وليس معقولًا، أما الرؤيا فإنها من الله - عز وجل - وتكون الرؤيا مركزة ومستقيمة فليست مثل أضغاث الأحلام.

تسمية الممرضات بملائكة الرحمة

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -: هناك أناس يسمون الممرضات ملائكة الرحمة ما حكم هذه التسمية يا شيخ؟

هذه التسمية حرام؛ لأن الملائكة -عليهم السلام- أكرم من أن تطلق أسماؤهم على أسماء نساء ممرضات، ثم إن هذا الوصف لا ينطبق على كل ممرضة، كم من ممرضة سيئة التمريض لا ترحم مريضًا ولا تخاف الخالق - عز وجل - ، فالمهم أن إطلاق ملائكة الرحمة على الممرضات محرم لا يجوز بل ولا على الممرضين أيضًا أن يطلق عليهم ملائكة الرحمة.

الألوكة
www.alukah.net

حكم الانتماء لأحزاب مشبوهة بغية خدمة الإسلام

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -:

الأصل أن يتعاون المسلم مع غيره من إخوانه الذي يسعون لإقامة الدين، ونشر الإسلام وتعليم الجاهل.

وهذا من باب التعاون على البر الذي أمر الله تعالى به في محكم كتابه، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢).

أما الانضمام إلى الأحزاب العلمانية أو الشيوعية، فلا يجوز لمحاربتها العلانية والخفية للإسلام وعدائها للمسلمين، ولأن أكثرها يعمل لصالح اليهودية العالمية أو الصليبية.

وكثير من قادة الأحزاب والمنظمات يتظاهر بالإسلام وربما رفع شعارات القومية أو الوطنية... ليموه على العوام.

وقد انضم إليهم كثير من عوام المسلمين مع الأسف فالانضمام لهؤلاء من التعاون على الإثم والعدوان الذي نهى الله عنه في محكم كتابه، إلا إذا كان المسلم في بلد غير مسلم، ويلحقه الضرر إذا لم يكن منتميًا لحزب أو تنظيم يدافع عنه أو يحميه من الظلم.. فهذا يجوز له من باب الضرورة، ويقدر ذلك بقدر ما يضطر إليه.

وأما الانتماء إليهم والدخول فيهم بقصد خدمة الإسلام، فهذا

لا يجوز إلا بإذن الإمام أو تكليف منه أو ممن ينوب عنه، وذلك لما يترتب عليه من مخاطر، أما إذا كان بإذن الإمام أو تكليف منه فإنه يجوز، فقد كلف النبي ﷺ بعض أصحابه ببعض المهام وهم داخل الكفار وفي صفوفهم، ومن هؤلاء نعيم بن مسعود - رضي الله عنه - في غزوة الأحزاب، وقد وردت قصته في سيرة ابن هشام ولها أصل في الصحيحين، ومنهم عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - في سريته المشهورة حيث انتسب إلى خزاعة، كما في سيرة ابن هشام وأخرجه أبو داود وغيره.

والحاصل: أنه لا يجوز للمسلم الانتماء إلى الأحزاب والمنظمات المشبوهة... إلا في حالة الضرورة أو بتكليف من إمام المسلمين أو من ينوب عنه من أهل الحل والعقد؛ والله أعلم.

الحد بين الكفر والإسلام

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: ما الحد الفاصل بين الكفر والإسلام؟ وهل من ينطق بالشهادتين ثم يأتي بأفعال تناقضهما يدخل في عداد المسلمين رغم صلاته وصيامه؟

ج: الحد بين الكفر والإسلام: النطق بالشهادتين، مع الصدق والإخلاص والعمل بمقتضاها، فمن تحقق فيه ذلك فهو مسلم مؤمن، أما من نافق فلم يصدق ولم يخلص فليس بمؤمن، وكذا من نطق بهما وأتى بما يناقضهما من الشرك، مثل من يستغيث بالأموات في الشدة أو

الألوكة
www.alukah.net

الرخاء، ومن يؤثر الحكم بالقوانين الوضعية على الحكم بما أنزل الله تعالى، ومن يهزأ بالقرآن، أو ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ فهذا كافر وإن نطق بالشهادتين وصلى وصام.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الردة القولية

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: يقال: إن الردة القولية تكون بلفظ كلمة الردة كسب الدين، ويقال أيضًا: إن من ارتد بهذا السب أو ما شابهه فقد بطل ما عمل قبل ذلك من صلاة وصيام وزكاة.. إلخ. أو نذر نذرًا على نفسه، فهل يجب قضاء ما فات أو ما بطل بذلك السبب أو لا؟ إن كان نعم فهل يتم قضاء الصوم بالتتابع في الأيام أم لا؟

ج: سبق بيان أنواع الردة، وليس من شرط ذلك أن يقول المرتد: ارتددت عن ديني، لكن لو قال ذلك اعتبر قوله من أنواع الردة. وليس على المرتد إذا رجع إلى الإسلام أن يقضي ما ترك في حال الردة من صلاة وصوم وزكاة.. إلخ. وما عمله في إسلامه قبل الردة من الأعمال الصالحة لم يبطل بالردة إ ذا رجع إلى الإسلام؛ لأن الله سبحانه علق ذلك بموته على الكفر، كما قال عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ ﴾ (البقرة: ١٦١)، الآية، وقال سبحانه: ﴿ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ (البقرة: ٢١٧)، الآية. أما نذره حال إسلامه فهو باق إذا

كان النذر طاعة، فعليه أن يوفي به بعد الرجوع إلى الإسلام، وهكذا ما في ذمته من حق لله أو لعبادة قبل أن يرتد فهو باق.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

حكم المسلم الذي لا يؤدي الأركان العملية

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: الإنسان المسلم أبًا وأمًا ولكن رفض الصلاة والصيام وغير ذلك من شعائر الله، فهل تجوز معاملته معاملة المسلمين؛ فمثلًا أن يأكل معه المسلم وغير ذلك أم لا؟

ج: إذا كان حال هذا الشخص ما ذكرت من رفض الصلاة والصيام وغيرهما من شعائر الإسلام فهو كافر كفرًا يخرج من الإسلام على الصحيح من قول العلماء يستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب فالحمد لله وإلاَّ نفذ فيه ولي أمر المسلمين ما يوجبه الشرع من قتل المرتدين، ولا يجوز للمسلمين موالاته ولا زيارته ونحو ذلك إلاّ لنصحه وإرشاده ووعظه، عسى أن يتوب إلى الله سبحانه.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

حكم سب ذات الله - عز وجل - وآثاره

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين – رحمه الله – هذا السؤال: أنا سيدة مسلمة أعيش في الدانمارك مع زوجي المسلم ولي منه والحمد لله ثلاثة أطفال، وليكن اسمي م.م.م. رمزًا. في لحظة غضب عارمة سببت

الألوكة
www.alukah.net

ذات الله - العلي القدير - ومنذ ذلك الحين أبى زوجي التحدث معي بحجة أنني مرتدة، وقد فسخ الله عقد نكاحي، وحرام عليه ذبيحتي، ولا أورث، ولا يصلي علي، ولا أغسل، ولا أكفن، ولا أدفن، ويغرى الكلاب على جيفتي، ومالي فيء للمسلمين. وأنا نادمة أشد الندم وهذه هي المرة الأولى في حياتي، ولي قسط طيب من الثقافة والعلم والحمد لله، وأعلم أن هذا شيء فظيع الذي حدث مني - وأشار علىَّ أن أكتب لفضيلتكم في أمر توبتي - فهل لي من توبة، وهل لي مع زوجي رجعة، وكيف؟ أصلح الله حالكم.

ج: لا شك أن سب ذات الله جل جلاله ردة وخروج عن دائرة الإسلام بإجماع علماء المسلمين يستحق صاحبه القتل إذا لم يتب منه؛ لقوله ﷺ: «لا يحل دم أمريء مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» متفق عليه.

وما دمت قد تبت من ذلك، وندمت على فعلك له، وعزمت ألا يخرج منك مثل ذلك الكلام السيِّئ فتوبتك صحيحة، ولزوجك الاتصال بك، ووصف حالك معه بعد التوبة مثلها قبل أن يصدر منك ذلك؛ لأن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - أقروا دينه، ولو كان على سبيل المزح، ولو كان على سبيل إضحاك القوم، نقول: إن هذا كفر ونفاق، وهو نفس الذي وقع في عهد النبي ﷺ في الذين قالوا: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا، ولا أكذب ألسنًا، ولا أجبن عند اللقاء - يعني رسول الله ﷺ وأصحابه القراء، فنزلت فيهم: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ

﴿٦٥﴾ ﴾ (التوبة: ٦٥)؛ لأنهم جاءوا إلى النبي ﷺ يقولون: إنما كنا نتحدث حديث الركب، نقطع به عناء الطريق. فكان رسول الله ﷺ يقول لهم ما أمر الله به: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ (التوبة: ٦٥ - ٦٦)؛ فجانب الربوبية والرسالة والوحي والدين جانب محترم، لا يجوز لأحد أن يعبث فيه لا باستهزاء ولا بإضحاك ولا بسخرية، فإن فعل فإنه كافر؛ لأنه يدل على استهانته بالله - عز وجل - ورسله وكتبه وشرعه. وعلى من فعل هذا أن يتوب إلى الله - عز وجل - مما صنع، لأن هذا من النفاق، فعليه أن يتوب إلى الله، ويستغفر ويصلح عمله، ويجعل في قلبه خشية الله - عز وجل - وتعظيمه وخوفه ومحبته. والله ولي التوفيق.

حكم من يسخر من الملتزمين

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: بعض الناس يسخرون بالملتزمين بدين الله ويستهزئون بهم.. فما حكم هؤلاء؟

ج: هؤلاء الذين يسخرون بالملتزمين بدين الله المنفذين لأوامر الله فيهم نوع نفاق؛ لأن الله تعالى قال عن المنافقين: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ (التوبة)، ثم إن كانوا يستهزئون بهم من أجل ما هم عليه من ا لشرع، فإن استهزاءهم

الألوكة
www.alukah.net

بهم استهزاء بالشريعة، والاستهزاء بالشريعة كفر. أما إذا كانوا يستهزئون بهم - يعنون أشخاصهم وزيهم بقطع النظر عما هم عليه من اتباع السنة - فإنهم لا يكفرون بذلك؛ لأن الإنسان قد يستهزئ بالشخص نفسه - بقطع النظر عن عمله وفعله - لكنهم على خطر عظيم، والواجب تشجيع من التزم بشريعة الله، ومعونته وتوجيهه إذا كان على نوع من الخطأ حتى يستقيم على الأمر المطلوب.

موالاة الكفار التي يكفر بها من والاهم

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: ما هي حدود الموالاة التي يكفر صاحبها وتخرجه من الملة، حيث نسمع أن من أكل مع المشرك أو جلس معه أو استضاء بنوره ولو برى لهم قلمًا أو قدم علهم محبرة فهو مشرك، وكثيرًا ما نتعامل مع اليهود والنصارى نتيجة التواجد والمواطنة في مكان واحد، فما هي حدود الموالاة المخرجة من الملة؟ وما هي الكتب الموضحة ذلك بالتفصيل؟ وهل الموالاة من شروط لا إله إلا الله؟

ج: موالاة الكفار التي يكفر بها من والاهم هي: محبتهم، ونصرتهم على المسلمين، لا مجرد التعامل معهم بالعدل، ولا مخالطتهم لدعوتهم لإسلام، ولا غشيان مجالسهم والسفر إليهم للبلاغ ونشر الإسلام.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم

حكم فصل السياسة عن الدين

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: ما القول في الذين يقولون: لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة؟

ج: جاءت الشريعة الإسلامية بالسياسة الصحيحة بين الدول الإسلامية وغيرها من الدول في السلم والحرب، وبالسياسة الصحيحة الناجحة التي يجب أن يعامل بها ولاة أمور المسلمين للأمة الإسلامية ويسوسوهم بها في دينهم ودنياهم.

أما السياسة الماكرة المكر السيئ، المبنية على الفسق والخداع والكذب ونقض العهود والمواثيق والغدر وعدم الوفاء بالوعود فلم تأت بها الشريعة الإسلامية، ومن تتبع نصوص الكتاب والسنة النبوية والسيرة العملية للنبي ﷺ وجدها مليئة بالسياسة الصادقة العادلة مع من يواليها ومن يعاديها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الموقف من الخلافات بين الأحزاب والجماعات

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما هو موقف المسلم من الخلافات المذهبية المنتشرة بين الأحزاب والجماعات؟

ج: الواجب عليه أن يلزم الحق الذي يدل عليه كتاب الله وسنة

الألوكة
www.alukah.net

الرسول ﷺ، وأن يوالي على ذلك ويعادي على ذلك، وكل حزب أو مذهب يخالف الحق يجب عليه البراءة منه وعدم الموافقة عليه.

فدين الله واحد، هو الصراط المستقيم، وهو عبادة الله وحده واتباع رسوله محمد -عليه الصلاة والسلام-.

فالواجب على كل مسلم أن يلزم هذا الحق، وأن يستقيم عليه؛ وهو طاعة الله واتباع شريعته التي جاء بها نبيه محمد -عليه الصلاة والسلام-، مع الإخلاص لله من ذلك، وعدم صرف شيء من العبادة لغيره سبحانه وتعالى، فكل مذهب يخالف ذلك وكل حزب لا يدين بهذه العقيدة يجب أن يبتعد عنه، وأن يتبرأ منه، وأن يدعو أهله إلى الحق بالأدلة الشرعية، مع الرفق وتحري الأسلوب المفيد، ويبصرهم بالحق.

قطع الراتبة إذا أقيمت الصلاة

س: رجل دخل المسجد لأداء سنة الظهر، فلما كبر أقيمت الصلاة .. هل يقطع الرجل صلاته أو يكملها؟ أرجو توضيح هذه المسألة.

ج: إذا أقيمت الصلاة وبعض الجماعة يصلي تحية المسجد أو الراتبة: فإن المشروع له قطعها والاستعداد لصلاة الفريضة، لقول النبي ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة» رواه مسلم.

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه يتمها خفيفة - لقوله تعالى - : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ (محمد: ٣٣)، وحملوا الحديث المذكور على من بدأ في الصلاة بعد الإقامة.

هل يزكى مال الصغير؟

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - هذا السؤال: أنا شاب عمري "١٧" عامًا، أعيش مع أهلي ووالدي ينفق علي، ولي مال مدخر في بنك إسلامي، قد حال عليه الحول، فهل علي فيه زكاة؟ وهل على الأرباح زكاة؟ وهل تبدأ الزكاة من سن البلوغ؟

ج: يجب الزكاة في المال الزكوي، وهو بهيمة الأنعام، والنقدان، والخارج من الأرض، وعروض التجارة، ولو كان مالكها صغيرًا، فتجب في مال اليتيم كالكبير، ويخرجها الولي وتجب الزكاة في ربح التجارة، ولو كان أقل من نصاب؛ إذا كان أصله قد بلغ النصاب. والله أعلم.

حكم تكرار العمرة في السنة الواحدة

س: سئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: ما حكم تكرر العمرة في السنة؟

ج: الصحيح: أنه يجوز تكرار العمرة في السنة عدة مرات؛ لقول النبي ﷺ: «العُمْرَةُ إلى العمرة كفارةٌ لِمَا بينهما، والحجُّ المَبْرور ليس له جزاءٌ إلا الجنةَّ». متفق على صحته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الألوكة
www.alukah.net

الفرق بين المسلم والمؤمن

سُئل فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين: ما الفرق بين المسلم والمؤمن وفقكم الله؟

الجواب: الإسلام والإيمان كلمتان يتفقان في المعنى إذا افترقا في اللفظ، بمعنى أنه إذا ذكر أحدهما في مكان دون الآخر فهو يشمل الآخر وإذا ذكرا جميعًا في سياق واحد صار لكل واحد منهما معنى فالإسلام إذا ذكر وحده شمل كل الإسلام من شرائعه ومعتقداته وآدابه وأخلاقه كما قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (آل عمران: ١٩)، وكذلك المسلم إذا ذكر هكذا مطلقًا فإنه يشمل كل من قام بشرائع الإسلام من معتقدات وأعمال وآداب وغيرها.

وكذلك الإيمان فالمؤمن مقابل الكافر فإذا قيل إيمان ومؤمن دون قول الإسلام معه فهو شامل للدين كله.

أما إذا قيل إسلام وإيمان في سياق واحد فإن الإيمان يفسر بأعمال القلوب وعقيدتها والإسلام يفسر بأعمال الجوارح، ولهذا قال النبي ﷺ في جوابه لجبريل: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله» إلى آخر أركان الإسلام.

وقال في الإيمان: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه... إلى آخر أركان الإيمان المعروفة».

ويدل على هذا الفرق قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ ﴾ (الحجرات: ١٤).

وهذا يدل على الفرق بين الإسلام والإيمان فالإيمان يكون في القلب ويلزم من وجوده في القلب صلاح الجوارح لقول النبي ﷺ: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب».

بخلاف الإسلام فإنه يكون في الجوارح وقد يصدر من المؤمن حقًا وقد يكون من ناقص الإيمان هذا هو الفرق بينهما وقد تبين أنه لا يفرق بينهما إلا إذا اجتمعا في سياق واحد وإما إذا انفرد أحدهما في سياق فإنه يشمل الآخر.

حكم تعليق الصور في الحيطان

س: سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية عن حكم تعليق الصور في الحيطان، وخصوصا صور الوجهاء من الملوك والعلماء والصالحين؛ لأن النفوس تميل إلى تعظيمها؟

ج: تصوير ذوات الأرواح وتعليق صورها حرام، سواء كانت صورا مجسمة أو غير مجسمة، وسواء كانت للوجهاء من الملوك والعلماء والصالحين أم كانت لغيرهم؛ لعموم الأحاديث الثابتة عن رسول الله ﷺ في ذلك، ومنها قوله ﷺ لعلي - رضي الله عنه - : «لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبرا مشرفا إلا سويته» رواه مسلم في صحيحه.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم.

الألوكة
www.alukah.net

حكم تعليق ذوات الأرواح على الجدران

س: سُئل فضيلة الشيخ: عبدالله الجبرين - رحمه الله - : هل يجوز تعليق الصور ذوات الأرواح على الجدران؟

ج: لا يجوز تعليق صور ذوات الأرواح على الحيطان فإن ذلك ذريعة إلى تعظيمها، ثم هو إظهار لها؛ فهو يمنع دخول الملائكة، وقد أنكر النبي ﷺ على عائشة لما سترت نافذة لها بستارة فيها صور فأمر بهتكها ثم شقتها وسادتين منبوذتين.

حكم الصليب

س: سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية هذا السؤال: ما رأيكم في الصليب وكيف إذا كان معمولا على السجاد الذي يصلي عليه وفرش بعض المساجد الذي عليه السيفان والنخلة ومنقوش عليه الصلبان فكيف الصلاة على هذه الصلبان؟

ج: صنع الصليب حرام، سواء كان مجسما أم نقشا أم رسما أو غير ذلك على جدار أو فرش أو غير ذلك، ولا يجوز إدخاله مسجدا ولا بيوتا ولا دور تعليم من مدارس ومعاهد ونحو ذلك. ولا يجوز الإبقاء بل يجب القضاء عليه وإزالته بما يذهب بمعالمه من كسر ومحو وطمس وغير ذلك. ولا يجوز بيعه ولا الصلاة عليه.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

مصير القضية الفلسطينية

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : كيف السبيل وما هو المصير في القضية الفلسطينية التي تزداد مع الأيام تعقيدًا وضراوة؟

ج: إن المسلم ليألم كثيرًا، ويأسف جدًا من تدهور القضية الفلسطينية من وضع سيئ إلى وضع أسوأ منه، وتزداد تعقيدًا مع الأيام، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في الآونة الأخيرة، بسبب اختلاف الدول المجاورة، وعدم صمودها صفًا واحدًا ضد عدوها، وعدم التزامها بحكم الإسلام الذي علق الله عليه النصر، ووعد أهله بالاستخلاف والتمكين في الأرض، وذلك ينذر بالخطر العظيم، والعاقبة الوخيمة، إذا لم تسارع الدول المجاورة إلى توحيد صفوفها من جديد، والتزام حكم الإسلام تجاه هذه القضية، التي تهمهم وتهم العالم الإسلامي كله.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية أولًا وأخيرًا، ولكن أعداء الإسلام بذلوا جهودًا جبارة لإبعادها عن الخط الإسلامي، وإفهام المسلمين من غير العرب، أنها قضية عربية، لا شأن لغير العرب بها، ويبدو أنهم نجحوا إلى حد ما في ذلك، ولذا فإنني أرى أنه لا يمكن الوصول إلى حل لتلك القضية، إلا بوصف القضية إسلامية، وبالتكاتف بين المسلمين لإنقاذها، وجهاد اليهود جهادًا إسلاميًا، حتى تعود الأرض إلى أهلها، وحتى يعود شذاذ اليهود إلى بلادهم التي جاءوا منها، ويبقى اليهود الأصليون في بلادهم،

الألوكة
www.alukah.net

تحت حكم الإسلام لا حكم الشيوعية ولا العلمانية، وبذلك ينتصر الحق ويخذل الباطل، ويعود أهل الأرض إلى أرضهم على حكم الإسلام، لا على حكم غيره، والله الموفق. ابن باز.

هل المسلمون الآن متخلفون؟

س: سُئل فضيلة الشيخ: صالح الفوزان - حفظه الله - : هل المسلمون الآن متخلفون؟ ولماذا؟ وكيف يمكن النهوض بهم؟

ج: لا شك أن وضع المسلمين حاليًا لا يرضى عنه أي مؤمن، فهم قد تخلفوا كثيرًا بسبب تقصيرهم في مسئوليتهم التي أوجبها الله عليهم، قصروا من ناحية تبليغ الدين إلى العالم والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، قصروا في إعداد القوة التي أمرهم الله بها، كما في قوله تعالى:﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ (الأنفال: ٦٠)، وقصروا في الحذر من عدوهم، والله تعالى يقول: ﴿ خُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾ (النساء: ٧١)، ويقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (آل عمران: ١١٨)، وكما يقول أيضًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ (المائدة: ٥١).

فهذه الأمور التي قصروا فيها سَبَّبَت لهم ما وقعوا فيه من هذا التأخر الذي نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يزيله عنهم برجوعهم إلى المسار الصحيح الذي وضعهم عليه رسول الأمة ﷺ في قوله: «تركتكم

على البيضاء ليلها كنهارها» رواه الإمام أحمد في "مسنده"، وهو جزء من حديث العرباض بن سارية، وفي قوله ﷺ: «إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي» رواه الحاكم في "المستدرك" من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - ، فسبب تأخر المسلمين هو أنهم لم يعملوا بما أوصاهم الله تعالى به، وما أوصاهم به رسول الله ﷺ من التمسك بدينهم والتمسك بكتاب ربهم وسنة نبيهم، كذلك لم يأخذوا الحذر ليأمنوا مكر عدوهم.

ولكن مع هذا لا نقول: إن الخير معدوم، وإن الفرصة قد انتهت، فالخير في هذه الأمة لا يزال مهما بلغت من ضعف، فالرسول ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله» رواه الترمذي في "سننه" من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - .

فمهما بلغت الأمة من ضعف إلا أن الخير لا ينعدم فيها، ولابد أن يكون فيها من يقوم بدين الله سبحانه وتعالى ولو في محيط ضيق، وسيبقى الخير بهذه الأمة متى رجع إليها أبناؤها.

حكم حراسة الأماكن المحرمة

س: سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية هذا السؤال: هل يجوز للمجند المسلم أو الجندي المسلم حراسة الكنيسة، أو البارات، أو دور السينما، أو دور اللهو: كالكازينوهات ومحلات بيع الخمور؟

الألوكة
www.alukah.net

ج: لا يجوز العمل في حراسة الكنائس ومحلات الخمور ودور اللهو من السينما ونحوها؛ لما في ذلك من الإعانة على الإثم، وقد نهى الله جل شأنه عن التعاون على الإثم فقال: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (المائدة: ٢).

حكم احتجاب الخادمة عن مخدومها

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : هل يلزم أن تحتجب الخادمة التي تعمل في المنزل عن مخدومها؟

ج: نعم عليها أن تحتجب عن مخدومها وألا تتبرج بالزينة لديه، ويحرم عليه الخلوة بها لعموم الأدلة ولأن في عدم تحجبها وفي تبرجها بالزينة ما يثير الفتنة بها، وهكذا خلوته بها من أسباب تزيين الشيطان له الفتنة، والله المستعان.

العلاقة قبل الزواج

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم الدين في العلاقات بين الجنسين قبل الزواج؟

ج: قول السائلة: قبل الزواج؛ إن أرادت قبل الدخول وبعد العقد فلا حرج؛ لأنها بالعقد تكون زوجته، وإن لم تحصل مراسيم الدخول. وأما إن كان قبل العقد في أثناء الخطبة أو قبل ذلك فإنه مُحَرَّم ولا يجوز. فلا يجوز لإنسان أن يستمتع مع امرأة أجنبية منه: لا بكلام ولا

بنظر ولا بخلوة، فقد ثبت عن النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: «لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» متفق عليه.

والحاصل: أنه إذا كان هذا الاجتماع بعد العقد فلا حرج فيه، وإن كان قبل العقد ولو بعد الخطبة والقبول فإنه لا يجوز وهو حرام عليه؛ لأنها أجنبية وحتى يعقد له عليها.

الوشم المؤقت لا يجوز

س: سُئل فضيلة الشيخ: عبدالله الجبرين - رحمه الله - : ظهر حديثًا طريقة جديدة لعمل الكحل وتحديد الشفاه بطريقة الوشم المؤقت الذي تصل مدته إلى ستة أشهر أو سنة وذلك بدلًا من الكحل العادي وقلم تحديد الشفاه فما حكم ذلك؟ أفتونا مأجورين.

ج: لا يجوز ذلك، لدخوله في مسمى الوشم، فقد لعن النبي ﷺ الواشمة والمستوشمة، فإن هذا التحديد للشفاه والعينين يبقى سنة أو نصف سنة، ثم يجدد إذا اندرس، ويبقى كذلك، فيكون شبيهًا بالوشم المحرم، والأصل أن الكحل علاج للعين، لونه أسود أو رمادي، يكتحل به على الأهداب ومشافر العينين عن الرمد، أو لحفظ العين عن المرض، وقد يكون جمالًا وزينة للنساء، كالزينة المباحة، فأما تحديد الشفاه بطريقة الوشم المؤقت فأرى أنه لا يجوز، فعلى المرأة أن تبتعد عن المشتبهات، والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الألوكة
www.alukah.net

حكم الجهل بالأحكام الشرعية

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : يقع كثير من العامة في جملة من المخالفات القادحة في التوحيد فما حكمهم؟ وهل يعذرون بالجهل؟ وحكم مناكحتهم وأكل ذبائحهم؟ وهل يجوز دخولهم مكة المكرمة؟

ج: من عرف بدعاء الأموات والاستغاثة بهم والنذر لهم ، ونحو ذلك من أنواع العبادة فهو مشرك كافر لا تجوز مناكحته، ولا دخوله المسجد الحرام، ولا معاملته معاملة المسلمين، ولو ادعى الجهل حتى يتوب إلى الله من ذلك . لقول الله - عز وجل - في سورة البقرة ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ ﴾ (البقرة: ٢٢١) الآية.

وقوله - سبحانه - في سورة الممتحنة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ (الممتحنة).

ولقوله - عز وجل - في سورة التوبة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ ﴾ (التوبة: ٢٨).

ولا يلتفت إلى كونهم جهالًا بل يجب أن يعاملوا معاملة الكفار حتى يتوبوا إلى الله من ذلك ، لقول الله - سبحانه - في أمثالهم: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٨ - ٣٠).

ولقول الله - عز وجل - في النصارى و أمثالهم : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ (الكهف: ١٠٣- ١٠٤).

والآيات في هذا المعنى كثيرة.

حكم ممارسة الرياضة بالسراويل القصيرة

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم ممارسة الرياضة بالسراويل القصيرة؟ وما حكم مشاهدة من يعمل ذلك ؟

ج: ممارسة الرياضة جائزة إذا لم تله عن شيء واجب، فإن ألهت عن شيء واجب فإنها تكون حرامًا، وإن كانت ديدن الإنسان بحيث تكون غالب وقته فإنها مضيعة للوقت، وأقل أحوالها في هذه الحال الكراهة. أما إذا كان الممارس للرياضة ليس عليه إلا سروال قصير يبدو منه

الألوكة
www.alukah.net

فخذه أو أكثره فإنه لا يجوز، فإن الصحيح أنه يجب على الشباب ستر أفخاذهم، وأنه لا يجوز مشاهدة اللاعبين وهم بهذه الحالة من الكشف عن أفخاذهم.

نصائح لمن هم في سن العشرين

س: سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية هذا السؤال: ما هي نصائحكم وتوجيهاتكم لي كشاب في سن العشرين، مقبل على الدنيا؟ وما هي الكتب التي تنصحوننا بقراءتها؟

ج: عليك بتقوى الله وطاعته وطاعة رسوله - ، والاعتصام بكتابه - تعالى - وبِسُنة رسوله - ، و التزام ما يَعنيك، واجتناب ما لا يَعنيك، والبُعد عن الفتن، ومُلازمة الأخيار، ومُجانبة الأشرار، والإكثار من تلاوة القرآن - مع تدبر معانيه - ، والمحافظة على الأذكار الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ - مع تذلل وحضور قلب - ، والقراءة من الكتب التي تَكثر فيها الحِكم والمواعظ؛ مثل كتابك "الفوائد"، وكتاب "الداء والدواء" - كلاهما لابن القيم - ، وادعُ الله في سجودك بما ورد في السُّنة من الأدعية - مع تضرُّع وخشوع - ؛ عسى الله أن يهديَك ويشرح صدرك للخير، ويدفع عنك الفتن ما ظهر منها وما بطن.

ومن الكتب المفيدة: "زاد المعاد في هدي خير العباد"، و"إغاثة اللهفان" - كلاهما لابن القيم - رحمه الله - ، و"فتح المجيد شرح كتاب التوحيد"، مع العناية بالصحيحين وتفسير ابن كثير.

وصلى الله على نبينا محمد وصحبِه وسلم.

حكم الانتماء إلى أحزاب دينية

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : بماذا تنصحون الدعاة حيال موقفهم من المبتدعة؟ كما نرجو من حمل سماحتكم توجيه نصيحة خاصة إلى الشباب الذين يتأثرون بالانتماءات الحزبية المسماة بالدينية؟

ج: نوصي إخواننا جميعا بالدعوة إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، أمر الله سبحانه بذلك مع جميع الناس ومع المبتدعة إذا أظهروا بدعتهم، وأن ينكروا عليهم سواء كانوا من الشيعة أو غيرهم - فأي بدعة رآها المؤمن وجب عليه إنكارها حسب الطاقة بالطرق الشرعية.

والبدعة هي ما أحدثه الناس في الدين ونسبوه إليه وليس منه، لقول النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه، وقول النبي ﷺ: «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه مسلم.

ومن أمثلة ذلك بدعة الرفض، وبدعة الاعتزال، وبدعة الإرجاء، وبدعة الخوارج، وبدعه الاحتفال بالموالد، وبدعة البناء على القبور واتخاذ المساجد عليها إلى غير ذلك من البدع، فيجب نصحهم وتوجيههم إلى الخير، وإنكار ما أحدثوا من البدع بالأدلة الشرعية وتعليمهم ما جهلوا من الحق بالرفق والأسلوب الحسن والأدلة الواضحة لعلهم يقبلون الحق.

الألوكة
www.alukah.net

أما الانتماءات إلى الأحزاب المحدثة فالواجب تركها، وأن ينتمي الجميع إلى كتاب الله وسنة رسوله، وأن يتعاونوا في ذلك بصدق وإخلاص، وبذلك يكونون من حزب الله الذي قال الله فيه سبحانه في آخر سورة المجادلة: ﴿أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢) بعدما ذكر صفاتهم العظيمة في قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ (المجادلة: ٢٢) الآية.

ومن صفاتهم العظيمة ما ذكره الله - عز وجل - في سورة الذاريات في قول الله - عز وجل - : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾ (الذاريات).

فهذه صفات حزب الله لا يتحيزون إلى غير كتاب الله، والسنة والدعوة إليها والسير على منهج سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم وأتباعهم بإحسان.

فهم ينصحون جميع الأحزاب وجميع الجمعيات ويدعونهم إلى التمسك بالكتاب والسنة، وعرض ما اختلفوا فيه عليهما فما وافقهما أو أحدهما فهو المقبول وهو الحق، وما خالفهما وجب تركه.

ولا فرق في ذلك بين جماعة الإخوان المسلمين، أو أنصار السنة والجمعية الشرعية، أو جماعة التبليغ أو غيرهم من الجمعيات والأحزاب المنتسبة للإسلام.

وبذلك تجتمع الكلمة ويتحد الهدف ويكون الجميع حزبا واحدًا

يترسم خطي أهل السنة والجماعة الذين هم حزب الله وأنصار دينه والدعاة إليه.

ولا يجوز التعصب لأي جمعية أو أي حزب فيما يخالف الشرع المطهر.

حكم من يرى المنكر معروفا والمعروف منكرا

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما هو رأيك فيمن تغيرت لديهم المفاهيم وصار عندهم المعروف منكرًا والمنكر معروفًا ؟

ج- رأيي في هؤلاء الذين تغيرت عندهم المفاهيم حتى رأوا المعروف منكرًا والمنكر معروفًا وصاروا لا ينكرون من المنكر شيئًا ولا يقرون من المعروف شيئًا، رأيي أن هؤلاء انسلخوا من الدين - والعياذ بالله - وذلك لأن من جعل المعروف الذي من شريعة الله - عز وجل - منكرًا فقد كفر بالشريعة وكذلك من جعل المنكر معروفًا فقد آمن بالطاغوت، والإيمان لا يتم إلا بالكفر بالطاغوت والإيمان بالله، فعلى هؤلاء أن يراجعوا أنفسهم ويفكروا في أمرهم ويعرفوا أصلهم ومنتهى أمرهم فإن أصلهم العدو ومنتهى أمرهم الفناء من الدنيا ، قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ ﴾ (الإنسان: ١)، قال تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الرحمن: ٢٦- ٢٧)،

الألوكة
www.alukah.net

قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ ﴾ (آل عمران: ١٨٥)، عليهم أن يفكروا أدنى تفكير فإن لم يفد فعليهم أن يفكروا التفكير العميق في الأمر وهم يشاهدون الناس يذهبون ويجيئون هذا يولد وهذا يموت وهذا يمرض وهذا يصح وهذا يصاب بماله وهذا يصاب بأهله، ويعلمون أنه لا بقاء لأحد في هذه الدنيا فليرجعوا إلى الله تعالى وليعرفوا المعروف وينكروا المنكر ومن تاب تاب الله عليه.

حكم دعوات خلع حجاب المرأة

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: كثيرا ما نسمع دعوات موجهة للمرأة تدعوها لخلع الحجاب وتقول لها: "إن المرأة الشريفة تستطيع أن تعيش بين الرجال بشرفها في حصن حصين لا تمتد إليها الأعناق" وربما تخدع بعض النساء بهذا الكلام، فما تعليقكم على هذا جزاكم الله خيرا؟.

ج: تعليقنا هو أن هذه دعوة باطلة مصادمة للكتاب والسنة والعقل والطبيعة الإنسانية فإن كل امرأة تبدو كاشفة الوجه حاسرة عن مفاتنها لابد أن يتعلق بها الرجال مهما كانوا، ولابد أن تؤذى مهما كانت عفيفة، وربما يغويها الشيطان، ويجرها إلى الفاحشة، إما لهوى في نفسها مع كثرة المحاولة من أهل الفسوق. وإما للضغط عليها حتى تأتي على ما يريدون، وإذا كانت المرأة شريفة فإن شرفها يزداد إذا

تحجبت الحجاب الشرعي، الذي يتضمن أول ما يتضمن تغطية الوجه، وهذا أمر معلوم بالعقل والفطرة والطبيعة الإنسانية، إن الرجال ميالون إلى النساء، ولا أحد أشرف ولا أعف من نساء الصحابة - رضي الله عنهم - ومع ذلك أمرن بالحجاب.

حكم الحفلات المختلطة بين الجنسين

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم حفلات التوديع المختلطة من الجنسين؟ وما حكم العلاج بالموسيقى؟

ج: الحفلات لا تكون بالاختلاط، بل الواجب أن تكون حفلات الرجال للرجال وحدهم، وحفلات النساء للنساء وحدهن، أما الاختلاط فهو منكر، ومن عمل أهل الجاهلية نعوذ بالله من ذلك.

أما العلاج بالموسيقى فلا أصل له بل هو من عمل السفهاء، فالموسيقى ليست بعلاج ولكنها داء، وهي من آلات الملاهي، فكلها مرض للقلوب وسبب لانحراف الأخلاق، وإنما العلاج النافع والمريح للنفوس إسماع المرضى القرآن والمواعظ المفيدة والأحاديث النافعة، أما العلاج بالموسيقى وغيرها من آلات الطرب فهو مما يعودهم الباطل ويزيدهم مرضًا إلى مرضهم، ويثقل عليهم سماع القرآن والسنة والمواعظ المفيدة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الألوكة
www.alukah.net

مصافحة المرأة الأجنبية

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية؟ وإذا كانت تضع على يدها حاجزا من ثوب ونحوه فما الحكم؟ وهل يختلف الحكم إذا كان المصافح شابا أو شيخا أو كانت امرأة عجوزا؟

ج: لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقا ، سواء كن شابات أم عجائز، وسواء كان المصافح شابا أم شيخا كبيرا؛ لما في ذلك من خطر الفتنة لكل منهما - وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «إني لا أصافح النساء» رواه النسائي، وصح عنه أيضًا ﷺ أنه قال: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له» رواه الطبراني، وقالت عائشة - رضي الله عنها - : «ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط ، غير أنه يبايعهن بالكلام» متفق عليه.

ولا فرق بين كونها تصافحه بحائل أو بغير حائل لعموم الأدلة ولسد الذرائع المفضية إلى الفتنة.

من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : ما معنى حديث "من بدا جفا، ومن تبع الصيد غفل"؟

الجواب: أما معناه، فقوله: "من بدا جفا": أي من سكن البادية كان جافيًا، وذلك لبعده عن المدن التي يتعلم فيه، ويعرف فيها حدود

ما أنزل الله على رسوله. وقوله: «ومن تبع الصيد غفل»: يعني من تتبعه وصار يطارده فإنه يغفل، لأنه يلهيه ويشغله عن مصالح دينه ودنياه.

حكم الصيد دون حاجة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : هل يجوز الصيد دون حاجة، بل لمجرد ممارسة هواية الصيد فحسب، بحيث إنه يرمي المصيد ويتركه ميتًا ولا يستفيد هو منه ولا غيره؟ وكذلك ما الحكم في صيدها من أجل أن يتسلى الصغار بها؟

الجواب: الصيد لهوًا وعبثًا محرم؛ لما في ذلك من اللهو والغفلة عن ذكر الله، ولأن ذلك يوجب ضياع المال في غير فائدة. وقد صرح بعض العلماء بكراهته، ولكن قواعد الشريعة تقتضي تحريمه، لأن النبي ﷺ نهى عن إضاعة المال. ومطاردة الصيد من أجل صيده وتركه لاشك أنه من السفه، وقد قال الله عز وجل: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ (النساء: ٥).

وقد روي عن النبي ﷺ، أنه قال فيمن قتل عصفورًا عبثًا: «إن العصفور يقول لله عز وجل يوم القيامة: يا رب، إن فلانًا قتلني عبثًا ولم يقتلني منفعة». يعني لم يقتلني لمنفعة ينتفع بها، فهو قد أزهق روحه ولم ينتفع به.

وأما صيد الصيود من أجل أن يتسلى بها الصغار فلا بأس به، فقد ثبت في صحيح البخاري وغيره، أن النبي ﷺ كان يأتي إلى أنس بن

الألوكة
www.alukah.net

مالك رضي الله عنه، وكان له أخ صغير يقال له: أبو عمير، فكان ﷺ يقول: «يا أبا عمير، ما فعل النغير» والنغير هو "العصفور الصغير"، كان هذا الصبي يلعب به، فمات فحزن عليه، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا عمير ما فعل النغير».

فيؤخذ من هذا: أنه يجوز لعب الصغير بالطير، وأنه لا بأس بصيده من أجل هذا الغرض، ولكن يجب أن يلاحظ الصبي حتى لا يؤذي هذا الصيد.

المرأة كالرجل في مسح الرأس

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - : هل يسن للمرأة عند مسح رأسها في الوضوء أن تبدأ من مقدم الرأس إلى مؤخره ، ثم ترجع إلى مقدم الرأس كالرجل في ذلك؟

فأجاب: الأصل في الأحكام الشرعية أن ما ثبت في حق الرجال ثبت في حق النساء والعكس بالعكس، ما ثبت في حق النساء ثبت في حق الرجال إلا بدليل، ولا أعلم دليلًا يخصص المرأة في هذا، وعلى هذا فتمسح من مقدم الرأس إلى مؤخره، وإن كان الشعر طويلًا فلن يتأثر بذلك؛ لأنه ليس المعنى أن تضغط بقوة على الشعر حتى يتبلل أو يصعد إلى قمة الرأس، إنما هو مسح بهدوء.

مسح المرأة على لفة الرأس

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله -: ما حكم مسح المرأة على لفة الرأس؟

فأجاب: يجوز أن تمسح المرأة على رأسها سواءً كان ملفوفًا أو نازلًا، ولكن لا تلف شعر رأسها فوق وتبقيه على المهمة؛ لأني أخشى أن يكون داخلًا في قول النبي ﷺ: «نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات.. رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا» رواه مسلم.

مسح المرأة التي لبدت رأسها بالحناء

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - إذا لبدت المرأة رأسها بالحناء ونحوه.. فهل تمسح عليه؟

فأجاب: إذا لبدت المرأة رأسها بالحناء فإنها تمسح عليه، ولا حاجة إلى أنها تنقض الرأس وتحت هذا الحناء؛ لأنه ثبت أن النبي ﷺ كان في إحرامه ملبدًا رأسه، فما وضع على الرأس من التلبيد فهو تابع له، وهذا يدل على أن تطهير الرأس فيه شيء من التسهيل.

وضوء من دهنت رأسها

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - إذا دهنت المرأة رأسها ومسحت عليه هل يصح وضوؤها أم لا؟

الألوكة
www.alukah.net

الله - عز وجل - قال في كتابة المبين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ (المائدة: ٦). والأمر بغسل هذه الأعضاء ومسح ما يمسح منها يستلزم إزالة ما يمنع وصول الماء إليها؛ لأنه إذا وجد ما يمنع وصول الماء إليها لم يكن غسلها ولا مسحها، وبناءً على ذلك نقول: إن الإنسان إذا استعمل الدهن في أعضاء طهارته، فإما أن يبقى الدهن جامدًا له جرم، فحينئذ لا بد أن يزيل ذلك قبل أن يطهر أعضاءه، فإن بقي الدهن هكذا جرمًا، فإنه يمنع وصول الماء إلى البشرة، وحينئذ لا تصح الطهارة، أما إذا كان الدهن ليس له جرم، وإنما أثره باقٍ على أعضاء الطهارة، فإنه لا يضر، ولكن في هذه الحالة يتأكد أن يمر الإنسان يده على الوضوء؛ لأن العادة أن الدهن يتمايز معه الماء، فربما لا يصيب جميع العضو الذي يطهره.

حاضت بعد دخول وقت الصلاة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: دخلت علي الدورة الشهرية في أثناء الصلاة ماذا أفعل؟ وهل أقضي الصلاة عن مدة الحيض؟

فأجاب: إذا حدث الحيض بعد دخول وقت الصلاة كأن حاضت بعد الزوال بنصف ساعة مثلًا؛ فإنها بعد أن تتطهر من الحيض تقضي هذه الصلاة التي دخل وقتها وهي طاهرة؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ (النساء: ١٠٣)، ولا تقضي

الصلاة عن وقت الحيض؛ لقوله ﷺ في الحديث الطويل: «أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟» رواه البخاري. وأجمع أهل العلم على أنها لا تقضي الصلاة التي فاتتها في أثناء مدة الحيض.

أما إذا طهرت وكان باقيًا من الوقت مقدار ركعة فأكثر فإنها تصلي ذلك الوقت الذي طهرت فيه؛ لقوله ﷺ: «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر» إسناده صحيح. فإذا طهرت وقت العصر أو قبل طلوع الشمس وكان باقيًا على غروب الشمس أو طلوعها مقدار ركعة فإنها تصلي العصر في المسألة الأولى والفجر في المسألة الثانية.

صلاة المرأة بالبنطال

سُئل فضيلة الشيخ: صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله - عن حكم صلاة المرأة بالبنطال؟

فأجاب: الثياب الضيقة التي تصف أعضاء الجسم وتصف جسم المرأة وعجيزتها وتقاطيع أعضائها لا يجوز لبسها، والثياب الضيقة لا يجوز لبسها للرجال ولا للنساء، لكن النساء أشد؛ لأن الفتنة بهن أشد.

أما الصلاة في حد ذاتها؛ إذا صلى الإنسان وعورته مستورة بهذا اللباس؛ فصلاته في حد ذاتها صحيحة؛ لوجود ستر العورة، لكن يأثم من صلى بلباس ضيق؛ لأنه قد يخل بشيء من شرائع الصلاة لضيق اللباس، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية يكون مدعاة للافتتان وصرف

الألوكة
www.alukah.net

الأنظار إليه، ولا سيما المرأة.

فيجب عليها أن تستتر بثوب واف واسع يسترها، ولا يصف شيئًا من أعضاء جسمها، ولا يلفت الأنظار إليها، ولا يكون ثوبًا خفيفًا أو شفافًا، وإنما يكون ثوبًا ساترًا يستر المرأة سترًا كاملًا؛ لا يُري شيئًا من جسمها، لا يكون قصيرًا حاسرًا عن ساقيها، أو ذراعيها، وكفيها، ولا تكون أيضًا سافرة بوجهها عند الرجال غير المحارم، وإنما تكون ساترة لجميع جسمها، ولا يكون شفافًا؛ بحيث يرى من ورائه جسمها أو لونها؛ فإن هذا لا يعد ثوبًا ساترًا.

وقد أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح، فقال: «صنفان من أهل النار لم أرهما: رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت لا يجدن رائحة الجنة» رواه مسلم.

فمعنى "كاسيات": أنهن لابسات شيئًا من الملابس، ولكنهن في الحقيقة عاريات؛ لأن هذه الثياب لا تستر؛ فهي ثياب شكلية فقط، لكنها لا تستر ما وراءها؛ إما لشفافيتها، وإما لقصرها، أو لعدم إضفائها على الجسم، فيجب على المسلمات أن يتنبهن لذلك.

امرأة صلت حياءً وهي حائض

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - عن امرأة صلت حياءً وهي حائض فأجاب؛ بأنه لا يحل للمرأة إذا كانت حائضًا أو نفساء

أن تصلي؛ لقول النبي ﷺ في المرأة: «أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟» رواه البخاري. وقد أجمع المسلمون على أنه لا يحل للحائض أن تصوم ولا يحل لها أن تصلي، وعلى هذه المرأة التي فعلت ذلك أن تتوب إلى الله وأن تستغفر مما وقع منها.

الفتحة أسفل الثوب

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: ما حكم الفتحة التي تجعلها بعض النساء في أسفل ثيابهن بحيث تنكشف سيقانهن؟ وما حكم هذه الفتحة إذا كانت المرأة تلبس جوربًا ساترًا بحيث لا يظهر لون جلد ساقها إنما يظهر شكلها فقط؟

ج: الذي أرى ألا تلبس النساء هذا الثوب إذا خرجت إلى السوق؛ لأنه سينكشف ما تحته سواء أكان مستورًا بالجورب أو لم يكن؛ لأنه يصف حجم الساق إذا كان مستورًا بالجورب، ويبدي بشرة الساق إذا لم يكن مستورًا، وكلما كانت ثياب المرأة أستر لها فإنها أفضل.

حكم صبغ أجزاء من الشعر

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: هل يجوز صبغ أجزاء من الشعر كأطرافه مثلًا أو أعلاه فقط؟

ج: صبغ الشعر إذا كان بالسواد فإن النبي ﷺ نهى عنه، حيث أمر بتغيير الشيب وتجنيبه السواد قال: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد»

الألوكة
www.alukah.net

رواه مسلم، وورد في ذلك أيضًا وعيب على من فعل هذا وهو يدل على تحريم تغيير الشعر بالسواد. أما بغيره من الألوان فالأصل الجواز إلا أن يكون على شكل نساء الكفار فيحرم من هذه الناحية لقول النبي ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه أبو داود.

عمل المرأة المسلمة

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: هل يجوز عمل المرأة في المكاتب إذا كان هذا العمل في مكتب الشؤون الدينية والأوقاف؟

ج: عمل المرأة في المكاتب لا يخلو من حالين، الحال الأولى أن تكون المكاتب خاصة بالنساء مثل أن يكون للنساء مكتب في توجيه مدارس البنات أو ما أشبه ذلك، ولا يحضره إلا النساء فإن عملها في هذا المكتب لا بأس به، أما إذا كان المكتب يختلط فيه الرجال وهي الحال الثانية فإنه لا يجوز للمرأة أن تعمل عملًا يكون الرجل شريكًا لها فيه وهما في مكان واحد؛ وذلك لما يحصل من الفتنة باختلاط النساء بالرجال، وقد حذر النبي ﷺ أمته من فتنة النساء، وأخبر أنه ما ترك بعده فتنة أضر على الرجال منها حتى في أماكن العبادة فرغب النبي ﷺ في بعد المرأة عن الرجل، كما في قوله ﷺ خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها؛ لأن أولها قريب من الرجال؛ فكان شرها وآخرها بعيدًا من الرجال فكان خيرها وهذا دليل واضح على أن للشارع؛ نظرًا لأنه في بعد المرأة

عن الاختلاط بالرجل ومن تدبر أحوال الأمم تبين له أن في اختلاط النساء بالرجال فتنة عظيمة لا يزالون يئنون منها، ولكن لا يمكنهم الخلاص الآن قد اتسع الخرق على الراقع.

حكم كثرة خروج المرأة للأسواق دون حاجة

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: كثير من النساء يخرجن بكثرة إلى الأسواق بحاجة وبغير حاجة، ويخرجن من غير محرم مع ما في السوق من فتن، فما قولكم وجزاكم الله خيرًا؟

ج: لا شك أن بقاء المرأة في بيتها خير لها لما جاء في الحديث «بيوتهن خير لهن» رواه أحمد بسند صحيح.

ولا شك أن إطلاق الحرية لها في الخروج خلاف ما يأمر به الشرع من حماية المرأة والحرص على وقايتها من الفتنة.

والواجب على الأولياء أن يكونوا رجالًا بمعنى الكلمة، فقد قال سبحانه: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ (النساء: ٣٤).

ومع الأسف فقد بدأ المسلمون في تقليد أعداء الله في جعل السيادة للنساء حتى صار النساء هن القوامات، وهن المدبرات لشئون الرجال.

ومن العجب أن هؤلاء يزعمون أنهم أهل التقدم والحضارة، وبؤسًا لهم، وقد قال رسول الله ﷺ: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» رواه البخاري.

الألوكة
www.alukah.net

وكلنا يعرف أن النساء كما وصفهن رسول الله ﷺ: «ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن» متفق عليه.

فالواجب على الرجال أن ينفذوا ما جعل الله فيهم من أهليهم من القيام على المرأة، وعلى العكس من ذلك فقد يكون الرجل سيئ الخلق فيمنعها حتى من الخروج لصلة الأقارب الذين تجب صلتهم كالأب والأم والأخ والعم والخال مع أمن الفتنة، ويقول لها: "لن تخرجي أبدًا، فأنتِ حبيسة البيت". ويذكر قول الرسول ﷺ: «هن عوانٌ عندكم» رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

أي أسيرات، فأنت أسيرة عندي لا تخرجي، ولا تتحركي، ولا تذهبي، ولا يأتيكِ أحد، ولا تزوري أختًا لكِ في الله!! والدين وسط بين هذين.

إطالة الأظافر لأجل الجمال

س: سُئل فضيلة الشيخ: عبدالله الجبرين - يرحمه الله - : هل إطالة الأظافر من أجل الجمال محرمة ؟

ج: لا تجوز إطالة الأظافر، بل ورد الأمر بالتقليم كل أسبوع أو كل أربعين يومًا على الأكثر.

إزالة الشعر النابت في وجه المرأة

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: ما حكم إزالة الشعر الذي ينبت في وجه المرأة؟

ج: هذا فيه تفصيل، إن كان شعرًا عاديًا فلا يجوز أخذه لحديث: «لعن رسول الله ﷺ النامصة والمتنمصة» الحديث. والنمص؛ هو أخذ الشعر من الوجه والحاجبين، أما إن كان شيئًا زائدًا يعد مثله تشويهًا للخلقة كالشارب واللحية فلا بأس بأخذه ولا حرج؛ لأنه يشوه خلقتها ويضرها.

حكم مقابلة المرأة للسائق والخادم

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: ما حكم مقابلة الخدم والسائقين، وهل يعدون في حكم الأجانب، علمًا بأن والدتي تطلب مني الخروج أمام الخدم وأن أضع على رأسي (إيشارب) فهل يجوز هذا في ديننا الحنيف الذي أمرنا بعدم معصية أوامر الله - عز وجل - ؟

ج: أما السائق والخادم فحكمهما حكم بقية الرجال يجب التحجب عنهما إذا كانا ليسا من المحارم، ولا يجوز السفور لهما ولا الخلوة بكل واحد منهما لقوله ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما» رواه الإمام أحمد، ولعموم الأدلة في وجوب الحجاب وتحريم التبرج والسفور لغير المحارم، ولا تجوز طاعة الوالدة ولا غيرها في شيء من معاصي الله.

الألوكة
www.alukah.net

حكم ركوب المرأة مع سائق أجنبي

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - عن حكم ركوب المرأة مع سائق أجنبي؟

ج: أقول وأنا كاتبه محمد بن صالح العثيمين: أنه لا يجوز للرجل أن ينفرد بالمرأة الواحدة بالسيارة إلا أن يكون محرمًا لها؛ لأن النبي ﷺ قال: «لا يخلون رجل وامرأة إلا مع ذي محرم»، أما إذا كان معه امرأتان فأكثر فلا بأس؛ لأنه لا خلوة حينئذ بشرط أن يكون مأمونًا وأن يكون بغير سفر. والله الموفق.

قص المرأة لشعرها

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: ما حكم الشرع في قص شعر المرأة، علمًا بأن النية ليست التشبه بالأجنبيات، والله يحفظكم ويجزاكم كل خير؟

ج: قص المرأة شعر رأسها إن كان على وجهٍ يشبه أن يكون كرأس الرجال؛ فإن هذا حرامٌ ولا يجوز، بل هو من كبائر الذنوب؛ لأن الرسول ﷺ لعن المتشبهات من النساء بالرجل والمتشبهين من الرجال بالنساء، وأما إن كان على وجه يخالف ما يكون عليه من شعر رؤوس الرجال فإن المشهور من مذهب الحنابلة - رحمهم الله - أن ذلك مكروه، وذهب بعض أهل العلم إلى جواز ذلك محتجًا بما يروى عن أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن - أنهن كن يقصصن رؤوسهن بعد موت رسول الله

ﷺ؛ حتى يكون كالوفرة، ولكن أجيب عن ذلك بأنهن يفعلن هذا من أجل أن يعلم عزوفهن عن الأزواج؛ لأن نساء النبي ﷺ بعد موته لا يحل لأحدٍ أن يتزوجهن كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وقول السائل إنها لا تريد التشبه ينبغي أن يعلم أنه إذا حصلت المشابهة، حيث لا تحل فإنه لا يشترط فيها القصد لأن المشابهة صورة صورة شيءٍ على شيء فلا يشترط فيها القصد فإذا وقعت المشابهة على وجهٍ محرم فإنها ممنوعة سواءٌ قصد ذلك الفاعل أم لم يقصده وكثيرٌ من الناس يظنون أن المشابهة المحرمة لا تكون محرمةً إلا بالنية والقصد، وهذا خطأ، بل متى حصلت صورة المشابهة المحرمة كانت محرمة، سواءٌ قصد الفاعل هذه المشابهة أم لم يقصدها.

التبرج في الخارج

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: في أوقات سفرنا إلى خارج المملكة هل يجوز أن أكشف وجهي وأرمي الحجاب؛ لأننا بعدنا عن بلدنا ولا أحد يعرفنا، لأن والدتي تعمل المستحيل وتحرض والدي على أن يجبرني على كشف وجهي؛ لأنهم يعدونني عندما أغطي وجهي أنني ألفت النظر إليهم؟

ج: لا يجوز لك ولا لغيرك من النساء السفور في بلاد الكفار، كما

الألوكة
www.alukah.net

لا يجوز ذلك في بلاد المسلمين، بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أو كفارًا، بل وجوبه على الكفار أشد؛ لأنه لا إيمان لهم يحجزهم عما حرم الله، لا يجوز ذلك ولا لغيرك طاعة الوالدين ولا غيرهما في فعل ما حرم الله ورسوله، والله سبحانه يقول في كتابه المبين في سورة الأحزاب: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْئَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٣)، فبيّن سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن تحجب النساء عن الرجال غير المحارم أطهر لقلوب الجميع، وقال سبحانه في سورة النور: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور: ٣١)، إلى قوله سبحانه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ (النور: ٣١).

حكم التطيب للمرأة عند الخروج

س: سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: هل يجوز للمرأة إذا أرادت أن تذهب إلى المدرسة أو المستشفى أو زيارة الأقارب والجيران أن تطيب وتخرج؟

ج: يجوز لها الطيب إذا كان خروجها إلى مجمع نسائي ولا تمر في الطريق على الرجال، أما خروجها بالطيب إلى الأسواق التي فيها الرجال فلا يجوز لقول النبي ﷺ: «أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهدن معنا العشاء» رواه أبو داود، ولأحاديث أخرى وردت في ذلك؛ ولأن خروجها

بالطيب في طريق الرجال ومجامع الرجال كالمساجد من أسباب الفتنة بها كما يجب عليها التستر والحذر من التبرج لقوله جل وعلا : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ (الأحزاب: ٣٣)، ومن التبرج إظهار المفاتن والمحاسن كالوجه والرأس وغيرهما.

إذا طهرت من الحيض

سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: إذا طهرت المرأة من الحيض في وقت العصر أو العشاء فهل تصلي معها الظهر والمغرب بوصفهما يجمعان معًا؟

الجواب: إذا طهرت المرأة من الحيض والنفاس في وقت العصر وجب عليها أن تصلي الظهر والعصر جميعًا في أصح قولي العلماء؛ لأن وقتهما واحد في حق المعذور كالمريض والمسافر وهي معذورة بسبب تأخر طهرها، وهكذا إذا طهرت وقت العشاء وجب عليها أن تصلي المغرب والعشاء جميعًا لما سبق وقد أفتى جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - بذلك.

قص المرأة لشعر رأسها

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - عن حكم قص المرأة لشعر رأسها فأجاب؛ بأن المشروع أن تبقي المرأة رأسها على ما كان عليه، ولا تخرج عن عادة أهل بلدها، وقد ذكر فقهاء الحنابلة

الألوكة
www.alukah.net

رحمهم الله أنه يكره قص رأسها إلا في حج أو عمرة، وحرم بعض فقهاء الحنابلة قص المرأة شعر رأسها.

ولكن ليس في النصوص ما يدل على الكراهة أو على التحريم، والأصل عدم ذلك، فيجوز للمرأة أن تأخذ من شعر رأسها من قدام أو من الخلف، على وجه لا تصل به إلى حد التشبه برأس الرجل؛ لأن الأصل الإباحة، لكن مع ذلك أنا أكره للمرأة أن تفعل هذا الشيء؛ لأن نظر المرأة وتطلبها لما يجد من العادات المتلقاة عن غير بلادها مما يفتح لها باب النظر إلى العادات المستوردة، وربما تقع في عادات محرمة وهي لا تشعر، فكل العادات الواردة إلى بلادنا في المظهر والملبس والمسكن - إذا لم تكن من الأمور المحمودة التي دل الشرع على طلبها - فإن الأولى البعد عنها وتجبنها؛ نظرًا إلى أن النفوس تتطلب المزيد من تقليد الغير، ولا سيما إذا شعر الإنسان بالنقص في نفسه وبكمال غيره، فإنه حينئذ يقلد غيره، وربما يقع في شرك التقليد الآثم الذي لا تبيحه شريعته.

وهناك أشياء نتمسك بها يسميها بعضنا عادات وتقاليد، ونحن ننكر هذه التسمية ونقول:

لقد ضللتم وما أنتم بالمهتدي، فإن من عاداتنا ما هو من الأمور المشروعة احتجاب المرأة عادة أو تقليدًا، وإذا سمينا ذلك عادة أو تقليدًا، فهو جناية على الشريعة، وفتح باب لتركه والتحول عنه إلى عادات جديدة تخضع لتغير الزمن، وهو كذلك تحويل للشريعة إلى عادات وتقاليد تتحكم فيها الأعراف، ومن المعلوم أن الشريعة ثابتة لا تتحكم فيها الأعراف ولا العادات ولا التقاليد، بل يلزم المسلم أيًّا كان

وفي أي مكان، يلزمه أن يلتزم بها وجوبًا فيما يجب، واستحبابًا فيما يستحب، والله الموفق.

قص المرأة شعرها من الأمام بما يسمى القَصة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - عن حكم قص المرأة شعرها بما يسمى القصة فأجاب؛ بأن المرأة لا شك أن رأسها جمال لها وستر، وأن أكثر النساء يرغب أن يكون لها رأس، ولهذا شرع لها في الحج والعمرة أن تقصر بقيد أنملة من كل ضفيرة، واختلف العلماء رحمهم الله في جواز قص المرأة رأسها، فمنهم من قال إنه مكروه، ومنهم من قال إنه حرام، ومنهم من قال إنه مباح - أي حلال - إلا أن تقصه على وجه يكون شبيهًا برأس الرجل فإنه يكون حرامًا؛ لأن النبي ﷺ لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء، والذي أرى أن الأحسن والأولى ألا تقص المرأة شعر رأسها؛ لأن تقبل ما يرد إلينا من عادات غيرنا وأخذها من دون فائدة أمر لا ينبغي أن يكون، فإن هذا قد يحول المجتمع إلى عادات مجتمعات أخرى قد تبعدها عن العادات التي يقرها الشرع، أما إذا قصته حتى يكون على شبه رأس الرجل فإنه لا شك أنه حرام لما ذكرنا، بل إنه من كبائر الذنوب.

الألوكة
www.alukah.net

حكم حضور المرأة حفلات الزواج وأعياد الميلاد

سُئِلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية عن حكم حضور المرأة حفلات الزواج وأعياد الميلاد مع أنها بدعة، وكل بدعة ضلالة، كما يوجد بالحفلات المذكورة بعض المطربات لقضاء السهرة؟ وهل حضور المرأة فيها حرام لمشاهدة العروس وتقديرا لأهل العروسة لا لسماع المطربة؟

فأجابت بالتالي: إذا كانت حفلات الزواج خالية من المنكرات، كاختلاط الرجال بالنساء والغناء الماجن أو كانت إذا حضرت غيرت ما فيها من منكرات جاز لها أن تحضر للمشاركة في السرور، بل الحضور واجب إن كان هناك منكر تقوى على إزالته، أما إن كان في الحفلات منكرات لا تقوى على إنكارها فيحرم عليها أن تحضر لعموم قوله تعالى: ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ ﴾ (الأنعام: ٧٠) وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ (لقمان: ٦).

والأحاديث الواردة في ذم الغناء والمعازف كثيرة جدًا.. وأما الموالد فلا يجوز لمسلم ولا مسلمة حضورها؛ لكونها بدعة إلا إذا كان حضوره إليها لإنكارها وبيان حكم الله فيها. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

القسم الثاني: الفتاوى المختصرة:

فتاوى مختصرة

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم من يقول إن المرأة الشريفة لا تحتاج حجابًا؟. فأجاب - رحمه الله - بأن هذه دعوى باطلة متصادمة مع الكتاب والسنة والعقل والطبيعة الإنسانية، فإن كل امرأة متبرجة لابد أن يتعلق بها الرجال وتؤذي مهما كانت عفيفة، وربما يغويها الشطان مع كثرة المحاولة من أهل الفسق فإذا كانت المرأة شريفة فإن شرفها يزيد إذا تحجبت الحجاب الشرعي.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن شعور الإنسان في أثناء الصلاة كأنه يخرج منه بول هل يبطل الصلاة؟.

فأجاب بأن هذا الشعور لا يبطل به الوضوء ولا الصلاة؛ لأنه مجرد وسوسة من الشيطان إلا إذا جزمت وتحققت أنه خرج منك بول.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - عمن نسي قراءة سورة الفاتحة في الصلاة. ماذا يفعل؟.

فأجاب - رحمه الله - بأنه إذا غلب ذلك وكان المعتاد القراءة فتكره الإعادة والتكرار، ثم إن حصلت الإعادة من باب الاحتياط لم يلزم سجود السهو، وإن سجد فلا بأس.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم من يصلي الفجر بعد طلوع الشمس؟. فأجاب بأنه إذا تعمد ذلك كفر

الألوكة
www.alukah.net

عند جمع من أهل العلم، ولا يجوز للمسلم أن يسهر سهرًا يترتب عليه إضاعة صلاة الفجر.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن صفة صلاة الاستخارة؟. فأجاب بأن تصلى ركعتين مثل بقية صلاة النافلة، والدعاء يكون بعد السلام والوارد في ذلك اللهم إني أستخيرك بعلمك إلى نهاية الدعاء.

• سُئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - عن حكم سماع القرآن مع الانشغال بأعمال المنزل؟. فأجاب بأنه لا بأس به ولا يعارض مع قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ (الأعراف) ؛ لأن الإنصات مطلوب حسب الإمكان والذي يشتغل ينصت للقرآن حسب استطاعته.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم تعليق الآيات والأحاديث وأسماء الله الحسنى على ألواح وأطباق أو نحوها للتعليق أو للزينة أو للتذكير أو لتتخذ وسيلة لترويج التجارة وإنفاق البضاعة، وإغراء الناس بذلك ليقبلوا على شرائها؟. فأجابت بأن هذا عدول بالقرآن والأحاديث عن المقاصد النبيلة التي يهدف إليها الإسلام فالقرآن كتاب هداية وتشريع ومواعظ وعبر وأحكام فكتابة آية منه على ساعات الدليل فيه انحراف بالقرآن عما أنزل من أجله فعلينا أن نحترم كتاب الله وأن نعظمه وأن نتخذه فيما أنزل من أجله وليس نازلًا لأن يعلق على الجدران أو يتخذ نقوشًا في كتابته.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم دخول الحمام بالمصحف؟. فأجابت بأنه لا يجوز ولكن؛ إذا اضطر للدخول به خوفًا من أن يسرق إذا تركه خارجًا جاز الدخول به للضرورة.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم تقبيل المصحف؟. فأجابت بأنها لا تعلم دليلًا على مشروعية تقبيل القرآن الكريم.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - عمن تتردد على خاطره أحيانًا هواجس وخواطر وهو يخاف أن تخرجه عن دينه ماذا عليه أن يفعل تجاهها؟.

فأجاب - رحمه الله - بأن هذه الخواطر والأفكار من الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ليوقع المسلم في الحيرة فإذا أحسست بشيء من ذلك فاستعذ بالله وانته عن التفكير في الأمور الغيبية.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن شروط الضرب بالدف أيام العرس؟.

فأجاب - رحمه الله - بالآتي:

١- أن يكون الضرب بالدف وهو الطار وهو (المختوم من وجه واحد وليس الطبل المختوم من الوجهين لأنه من آلات العزف وكلها حرام).

٢- أن لا يصحبه محرم كالغناء الهابط المثير للشهوة.

٣- أن لا يصحبه بذلك فتنة كظهور الأصوات الجميلة للرجال.

٤- ألا يكون في ذلك أذية على أحد فإن كان فيه أذية فهو ممنوع

الألوكة
www.alukah.net

(مثل أن تظهر الأصوات عبر مكبرات الصوت).

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم استئجار الدقاقات ومفاسدها؟. فأجاب - رحمه الله - بأن الناظر في حقيقة هؤلاء يرى أنهن مغنيات يغنين أغاني المغني والفسقة فيغلب عليهن الفسق.

وكذلك وضع مكبرات الصوت والمزامير والعود والموسيقى الغربية.

لذا فإن استقدام هؤلاء وإعطائهم المال فيه إعانة لأصحاب الدعارة والمجون وتكريم لمن كتب عليهم الذلة والمهانة.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم التصوير سواء بآلة أو الفيديو في حفلات الأعراس؟. فأجاب - رحمه الله - بأنه لا يجوز ولا يرضي عاقل مؤمن أن تلتقط صورة محارمه وغيرهم لتكون سلعة تعرض لكل واحد وألعوبة يتمتع بالنظر إليها كل فاسق.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم الاستماع إلى شريط غنائي معه الموسيقى والطبل وغيره من آلات اللهو ثم ترقص النسوة عنده؟. فأجابت بأن كل هذا منكر لا يجوز سواء كان ذلك في حفلات الأعراس أو غيرها.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - عن حكم لبس الدبلة؟. فأجاب - رحمه الله - بأنها ليست من عوائد المسلمين وهي التي تلبس لمناسبة الزواج فإذا كان يعتقد فيها أنها تسبب المحبة بين

الزوجين وأن خلعها وعدم لبسها يؤثر على العلاقة الزوجية فهذا يعد من الشرك.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم تطويل الأظافر؟. فأجابت بأنه لا يجوز لأن النبي ﷺ أمر بقصها ووقت للمسلمين ألا يدعوا قلم الأظافر وقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة أكثر من أربعين ليلة، ولأن تطويلها فيه تشبه بالبهائم وبعض الكفرة.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم إلباس الصغيرات الثياب القصيرة والضيقة؟. فأجاب بأنه لا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة لأنها إذا اعتادت عليه بقيت عليه وهان عليها أمره، أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم الاختلاط في الدراسة؟. فأجاب - رحمه الله - بأن الاختلاط في الدراسة وسيلة شر وفساد كبير لا يجوز فعله، وأمر الرسول ﷺ بالتفريق بينهم في المضاجع لأن قرب أحدهما من الآخر في سن العاشرة وما بعدها وسيلة لوقوع الفاحشة بسبب اختلاط البنين والبنات.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن شروط عمل المرأة؟.

فأجابت بالآتي:

١- أن يكون في محيط النساء.

٢- وأن لا يكون فيه اختلاط الرجال بالنساء.

الألوكة
www.alukah.net

٣- وألا يكون فيه خلوة برجل أجنبي وإن كان بإذن زوجها.

٤- وأن ترتدي الحجاب الشرعي الكامل.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن شروط وجود الخادمة؟.

فأجاب - رحمه الله - بالآتي:

١- أن تكون مسلمة وملتزمة بالشرع فتتحجب حجابًا كاملًا عن الرجال الذين في البيت ولا يجوز أن تكون سافرة أو متبرجة.

٢- ويحرم على صاحب البيت الخلوة بها.

٣- وأن يكون حضورها مع محرم.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم ترك نصح الناس خوفًا من الرياء؟.

فأجاب - رحمه الله - بأن هذا هو من مكائد الشيطان التي يخل بها الناس عن الدعوة إلى الله ولا يجوز للمؤمن والمؤمنة أن يدعا ما أوجب الله عليهما خوفًا من الرياء.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم استعمال الجرائد سفرة للأكل؟.

فأجاب بأنه لا يجوز، ولا جعلها ملفًا للحوائج إذا كان فيها شيء من الآيات أو من ذكر الله.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم تعليق

الصور؟. فأجاب- رحمه الله - بأنه لا يجوز إذا كانت الصور من ذوات الأرواح.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن كيف يسلم الإنسان من أذى الجن وشرورهم؟.

فأجابت بالآتي:

١- كثرة ذكر الله تعالى في كل حال.

٢- المواظبة على أذكار الصباح والمساء قبل النوم.

٣- البعد عن المعاصي وفعل الواجبات.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم إهداء الزهور للمرضى؟. فأجابت بأنه لا يجوز لما في ذلك من تبذير للمال وإضاعته في غير حق والتشبه بأعداء الله في هذا العمل.

• سُئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله-: ما رأيكم في قراءة الفنجان وقراءة الكف وما يسمى بالأبراج التي تنشر في الجرائد؟.

فأجاب بأن كل هذه من الكهانة والشعوذة قراءة الفنجان والكف والأبراج التي تنشر في الجرائد كلها من ادعاء علم الغيب، فهي كهانة، والكهانة نوع من السحر، كلها أعمال باطلة: الكهانة والسحر والعيافة وطرق الحصى وضرب الودع ونثر الودع كلها من أنواع الباطل وادعاء علم الغيب والتدجيل على الناس لإفساد عقائدهم.

الألوكة
www.alukah.net

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم الاستهزاء بالحجاب؟. فأجابت بأن من يستهزئ بالمسلمة من أجل تمسكها بالشريعة الإسلامية فهو كافر.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم ما يسمى بحرية الرأي؟. فأجاب بأنه باطل لا أصل له في الإسلام بل يجب أن يمنع الباطل ويسمح للحق ولا يجوز أن يسمح لأحد يدعو إلى الشيوعية أو الوثنية أو أن يدعو إلى الزنا أو القمار، أو غير ذلك سواء بالأسلوب المباشر أم غير المباشر بل يمنع ويؤدب بل إن هذه هي الإباحية المحرمة.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم العادة السرية وهي الاستمناء باليد؟.

فأجاب بأنها محرمة ومضارها عظيمة وعواقبها وخيمة كما قرر ذلك الأطباء العارفون بها ويجب على من فعلها أن يغتسل.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم الدخول إلى الحمام بأوراق فيها اسم الله؟. فأجاب بأنه يجوز ما دامت ليست ظاهرة، بل هي مخفية ومستورة لا تخلو الأسماء غالبًا من ذكر اسم الله كعبد الله وما أشبهها.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم اختلاط الرجال بالنساء بحجة سلامة النية؟. فأجاب بأنه لا يجوز لأنه يحدث بسبب ذلك من المفاسد ما لا حصر له سواء كان ذلك في العمل أو الاجتماع على الطعام في الجلسات العائلية.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - عن حكم مكالمة المرأة في الهاتف؟. فأجاب بأنه لا يجوز التكلم مع المرأة الأجنبية بما يثير الشهوة كمغازلة وتغنج وخضوع في القول سواء كان في التليفون أو غيره.

فأما الكلام العارض لحاجة فلا بأس به إذا سلم من المفسدة ولكن بقدر الضرورة.

• سُئلت اللجنة الدائمة: ماذا يفعل عندما يتعجب الإنسان من شيء؟.

فأجابت بأن المشروع للرجال والنساء عند سماع رؤية ما يسر وما ينكر: التسبيح والتكبير من دون تصفيق وذلك اقتداء بالنبي ﷺ؛ لأنه إذا رأى شيئًا يعجبه قال: «سبحان الله» أو «الله أكبر» وهكذا إذا رأى أو سمع ما ينكر.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله-: هل الرسم حرام؟. فأجاب بأنه إذا كان يقصد به رسم الأشجار والبحار والنجوم وما أشبه ذلك مما ليس له روح فإن ذلك رسم جائز وإن كان يقصد بالرسم رسم ذوات الأرواح كالإنسان وكالبعير والحمام والطيور، وما شابه ذلك فإن ذلك حرام.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم حفظ الكتب والمجلات التي فيها صور؟. فأجاب بأن لا مانع من حفظها وإن كان فيها بعض الصور ولكن إذا كانت الصور نسائية فالواجب

الألوكة
www.alukah.net

طمسها أما إذا كانت من صور الرجال فيكفى طمس الرأس.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - عن حكم قراءة الصحف والمجلات المفيدة التي بها صور؟ لك أن تقرأ المجلات والصحف المفيدة وتستفيد منها فوائد دنية وأدبية وأخلاقية فأما الصور فاطمسها بحبر يزيل أثرها أو صور الوجه أو تركها مغطاة أو مغلقًا عليها في دولاب أو صندوق وإن استغنيت عنها فأحرقها.

• سُئلت اللجنة الدائمة عن حكم التصوير الفوتوغرافي؟. فأجابت بأن القول الصحيح الذي دلت عليه الأدلة الشرعية وعليه جماهير العلماء أن أدلة تحريم تصوير ذوات الأرواح تضم التصوير الفوتوغرافي واليدوي مجسمًا أو غير مجسم لعموم الأدلة.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم فك السحر بالسحر؟. فأجاب - رحمه الله - بأن السحر من أكثر المحرمات بل من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره.

• سُئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان - رحمه الله-: هل التأريخ بالتاريخ الميلادي يعد من موالاة الكفار؟.

فأجاب بأنه لا يعد موالاة، لكن يعد تشبهًا بهم.

والصحابة - رضي الله عنهم- كان التاريخ الميلادي موجودًا في عصرهم، ولم يستعملوه، بل عدلوا عنه إلى التاريخ الهجري.

وهذا دليل على أن المسلمين يجب أن يستقلوا عن عادات الكفار

وتقاليد الكفار.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم مصاحبة الكافر؟. فأجاب بأنه إذا كان يرجى منه الإسلام بعرض الإسلام عليه فلا حرج وإذا كان الإنسان لا يرجو من هؤلاء الكفار أن يسلموا فإنه لا يعايشهم لما في معايشتهم في الوقوع في الإثم.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ما حكم التماثيل التي توضع في المنازل للزينة فقط وليس لعبادتها؟. فأجاب رحمه الله بأنه لا يجوز تعليق التصاوير ولا الحيوانات المحنطة في المنازل ولا في المكاتب ولا في المجالس لعموم الأحاديث الدالة على تحريم ذلك لأن ذلك وسيلة للشرك بالله ومضاهاةً لخلق الله وتشبها بأعداء الله.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله- هل يجوز استعمال أقلام الذهب؟ وهل فيها زكاة؟. فأجاب - رحمه الله - تعالى بأن الأصح تحريمها على الذكور لعموم قول النبي ﷺ: «أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورهم» وقوله ﷺ: «هذان حل لإناث أمتي حرام على ذكورهم» أما ما يتعلق بالزكاة فإن بلغت هذه الأقلام نصاب الزكاة بنفسها أو بذهب آخر يكملها النصاب وجبت فيها الزكاة إذا حال عليها الحول.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله-: ما الحكم إذا خرج الدم من أنف الإنسان وهو يصلي؟. فأجاب رحمه الله بأنه إذا كان قليلا أزاله بمنديل أو نحوه وإن كان كثيرا قطع الصلاة وتنظف منه

الألوكة
www.alukah.net

وشرع له إعادة الوضوء خروجا من خلاف العلماء ثم يستأنف الصلاة من أولها كما لو أحدث حدثا في أثناء الصلاة فإنه يقطع الصلاة ثم يتوضأ ويعيد الصلاة والله ولي التوفيق.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله- ما حكم التسبيح بالمسبحة؟. فأجاب رحمه الله بأن تركها أولى وقد كرهها بعض أهل العلم والأفضل التسبيح بالأصابع كما كان يفعل ذلك النبي ﷺ. وروي عنه ﷺ أنه أمر بعد التسبيح والتهليل بالأنامل وقال: «إنهن مسئولات مستنطقات». والله ولي التوفيق.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ما حكم السلام بالإشارة باليد؟. فأجاب رحمه - الله تعالى - بأنه لا يجوز السلام بالإشارة وإنما السنة بالكلام بدءا وردا فالسلام بالإشارة لا يجوز لأنه تشبه ببعض الكفرة في ذلك ولأنه خلاف ما شرعه الله ولكن لو كان المسلم بعيدا وأشار إليه ليفهمه بالسلام مع تكلمه بالسلام فلا حرج في ذلك.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ما حكم التلاوة في المسجد بصوت مرتفع؟. فأجاب- رحمه الله تعالى- بأنه لا ينبغي رفع الصوت بالقراءة في المسجد إذا كان حوله من يتشوش بذلك من المصلين أو القراء لما ثبت عنه ﷺ أنه خرج ذات يوم على أناس يصلون في المسجد ويجهرون بالقراءة فقال ﷺ: «كلكم يناجي الله فلا يؤذ بعضكم بعضا».

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ما حكم من يضع فضلات الطعام في القمامة؟. فأجاب- رحمه الله تعالى- بأن الواجب تسليمه لمن يأكله من الفقراء إن وجد، فإن لم يوجد من يأكله من الفقراء وجب جعله في مكان بعيدًا عن الامتهان حتى تأكله البهائم.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ما حكم إطالة الثوب إن كان خيلاء أو لغير الخيلاء؟ وما الحكم إذا اضطر الإنسان إلى ذلك سواء إجبارا من أهله إن كان صغيرا أو جرت العادة على ذلك؟. فأجاب- رحمه الله تعالى- بأن حُكمه التحريم في حق الرجال لقول النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار». رواه البخاري

وهذا الحديث وما في معناه من أسبل ثيابه متكبرا أو لغير ذلك من الأسباب لأنه ﷺ عمّم ولم يقيد وإذا كان الإسبال من أجل الخيلاء صار الإثم أكبر والوعيد أشد.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ما حكم حبس الطيور في الأقفاص للزينة ونحوها؟. فأجاب- رحمه الله تعالى- بأن لا أعلم بأسًا في ذلك إذا أحسن إليها ولم يقصر في طعامها وشرابها.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - التصفيق في المناسبات هل هو جائز أو مكروه؟. فأجاب - رحمه الله تعالى - بأن التصفيق في الحفلات من أعمال الجاهلية وأقل ما يقال فيه الكراهة والأظهر في الدليل على تحريمه لأن المسلمين منهيون عن التشبه بالكفرة وقد قال تعالى في وصف كفار أهل مكة: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ

الألوكة
www.alukah.net

﴿إِلَّا مُكَآءً وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾ (الأنفال: ٣٥)، قال العلماء المكاء التصفير والتصدية التصفيق والسنة للمسلم إذا رأى ما يعجبه أن يقول سبحان الله أو يقول: الله أكبر.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - هل إذا لحق المصلي صلاة الجماعة في التشهد الأخير يحسب له أجر صلاة الجماعة أم لا؟. فأجاب رحمه الله تعالى بأن الجماعة لا تدرك إلا بركعة لقول النبي ﷺ: «من أدرك ركعة في الصلاة فقد أدرك الصلاة».

ولكن من تأخر لعذر كالمرض ونحوه فله أجر الجماعة لقول النبي ﷺ: «إذا مرض الرجل أو سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم».

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله - عن حكم الاستماع إلى الغناء؟. فأجاب - رحمه الله - بأن الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة وفسر أهل العلم قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ (لقمان:٦) بالغناء.

• سُئل فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله-: هل يجوز جمع الصور بقصد الذكرى؟. فأجاب- رحمه الله تعالى- بأنه لا يجوز لأي مسلم ذكرا كان أم أنثى جمع الصور للذكرى أعني صور ذوات الأرواح من بني آدم وغيرهم بل يجب إتلافها لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال لعلي - رضي الله عنه-: «لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا

مشرفا إلا سويته» أما صور الجمادات كالجبال والأشجار ونحو ذلك فلا بأس به.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - ما رأيكم بإدخال المجلات الإسلامية التي تحتوي على صور في داخل المسجد في مكتبته؟ فأجاب بأنه لا يجوز إدخاله في المسجد أما المكتبة فإن كانت تغلق ولا يصلى فيها وبينها وبين المسجد حاجز وكانت المجلة إسلامية ولو كان في داخلها صور فعند الحجة يجوز ويفضل أن تطمس الصور.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - أنه إذا شك المصلي هل صلى أم لم يصلّ، فماذا يفعل؟. فأجاب- رحمه الله تعالى- بأنه إذا شك المسلم في أي صلاة من الصلوات المفروضة هل أداها أم لا فإن الواجب عليه أن يبادر بأدائها لأن الأصل بقاء الواجب فعليه أن يبادر بها لقول النبي ﷺ: « من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك».

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله-: هل يجوز التلثم في الصلاة أو الاستناد إلى الجدار؟. فأجاب - رحمه الله - بأنه يكره التلثم في الصلاة إلا من علة ولا يجوز الاستناد في الصلاة - صلاة الفرض - إلى جدار أو عمود لأن الواجب على المستطيع الوقوف معتدلا غير مستند فأما في النافلة فلا حرج في ذلك لأنه يجوز أداؤها قاعدًا وأداؤها قائما مستندا أفضل من الجلوس.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله-: هل يجوز للإنسان أن يبول واقفًا؟. فأجاب - رحمه الله تعالى - بأنه لا حرج في البول

الألوكة
www.alukah.net

قائما ولا سيما عند الحاجة إليه وإذا كان لا ينال البائل شيء من رشاش البول ولكن الأفضل البول جلوسًا لأن هذا هو الغالب عن النبي ﷺ ولأنه أستر للعورة.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله-: عن أن بعض الناس يحلفون بالنبي وبأولادهم وبآبائهم بغير قصد كقولهم والنبي فهل هم محاسبون على ذلك؟. فأجاب- عليه رحمة الله- بأنه لا يجوز لأحد أن يحلف بالنبي ﷺ ولا بغيره من المخلوقين بل ذلك من المحرمات الشركية لقوله ﷺ: «من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت». وبالله التوفيق.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن حكم الغش في الامتحانات؟. فأجاب بأن الغش في الامتحانات وفي المعاملات والعبادات محرم لقوله ﷺ: «من غشنا فليس منا» ولما يترتب عليه من الأضرار الكثيرة في الدنيا والآخرة فالواجب الحذر منه والتواصي بتركه.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز- رحمه الله- عن تساهل كثير من الناس باللعن فما حكم ذلك؟. فأجاب - رحمه الله تعالى - بأن اللعن من كبائر الذنوب وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «لعن المؤمن كقتله» وقال ﷺ: «إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة» فالواجب عليهم التوبة إلى الله سبحانه وتعالى وحفظ الألسن من اللعن والشتم والدعاء بالهداية والصلاح بدلًا من اللعن.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: ذهبنا مجموعة إلى البر فهل يجوز لنا أن نقصر الصلاة ونجمعها

أم لا؟. فأجاب- رحمه الله تعالى-: إذا كان المكان الذي ذهبتم إليه من البر بعيدًا عن محل إقامتكم ويعد الذهاب إليه سفرا فلا مانع من الجمع والقصر، والقصر أفضل من الإتمام.

• سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - هل يجوز استقدام خادمة غير مسلمة؟. فأجاب- رحمه الله تعالى - بأنه لا يجوز استقدام خادمة غير مسلمة ولا خادم غير مسلم ولا سائق غير مسلم ولا عامل غير مسلم إلى الجزيرة العربية لأن النبي ﷺ أمر بإخراج اليهود والنصارى منها وأمر ألا يبقى فيها إلا مسلم وأوصى عند وفاته -عليه الصلاة والسلام- بإخراج جميع المشركين من هذه الجزيرة.

الألوكة
www.alukah.net

منـوعـــات



هذه الفقرة عبارة عن موضوعات متنوعة، ومعلومات متفرقة، وفرائد منتقاة..فهي أشبه بسلة الفواكه تأكل منها ما تشاء.

لـذا.. أدعـو الجميع إلى استغلال هـذه الفقرة لعرضها في المناشط الثقافية المختلفة.


الألوكة
www.alukah.net

حملة «تريفور»

في عام (١٩٨٣م) رأى طفل يدعى "يريفور فيريل" شخصًا مشردًا يعيش في شوارع "فيلادلفيا"، وفيما بعد، سأل هذا الولد أبويه عن سبب نوم هذا الرجل في الشوارع الباردة، وعندما علم أن السبب هو أن هذا الرجل لا يملك منزلًا وليس له عائلة تعتني به، وطلب من والديه أن يصطحباه إلى المدينة لكي يمنح الرجل وسادته الخاصة وبطانيته الصفراء.

وبعد ذلك التصرف الذي ينطوي على العطف والذي نبع من قلب خال من الضغائن لطفل عمره ثلاثة عشر عامًا - بدأت حملة "تريفور". وبعد هذا العمل الإنساني الذي قام به "تريفور" بدأ المتطوعون - كبارًا وصغارًا - بالتنقل بين شوارع "فيلادفيا" لتوزيع الوجبات الساخنة والأغطية والملابس، إلى جانب تقديم الرعاية والحب لكل هؤلاء المحتاجين، وكل ذلك بسبب صبي صغير. وبمرور السنين توسعت تلك الحملة وانتشرت، وأصبح الأطفال والكبار الآن يحاكون نموذج "تريفور" - في العطف والإحسان في كل مدن وبلاد العالم في الأماكن التي يهيم فيها الجوعى المشردون.

لقد تحدث "تريفور" عن حملته في المدارس وفي قاعات الاجتماعات وفي المجالس النيابية ودور العبادة وفي اجتماعات المدينة، وعندما سئل إذا ما كان قد فوجئ بتوسع حملته ونموها فقال: "ما كنت أتوقع أبدًا أن يصل عدد المتطوعين إلى (١١٠٠) متطوع، وتخصص ثلاث شاحنات

للمساعدة في نقل التبرعات، ويتم بناء منزل لإيواء المشردين، فكل ما أردته هو مساعدة المشردين في أحد الأوقات".

لقد تصرف " تريفور" كما كانت الأم "تريزا" تتصرف (والتي عمل معها لفترة في الهند). وعندما سئلت الأم " تريزا" عن سبب استمرارها في هذا العمل الخيري وفي التقاط الأطفال من الشوارع ومساعدة المحتضرين، وقيل لها إن ما تفعله لا يعد إلا "نقطة في بحر" مقارنة بالآلاف من المحتاجين، فأجابت "فعلًا صحيح إن ما أفعله لا يعد إلا نقطة في بحر، لكنني أرى أن تلك النقطة تزيد من حجم البحر".

اليابانيون والسمك

يظهر أن اليابانيين هم في مقدمة الشعوب التي تأكل السمك، ويعتقد العلماء أن هذا هو سبب ذكائهم، مع أنهم يكثرون كالصينيين والهنود من أكل الأرز، والأرز كما يقول بعض الإخصائيين في علم التغذية ليس من المواد التي تساعد على نمو الذكاء.

ساند مجتمعك المحلى

وذلك بأن تتبرع بالملابس التي ليس لك بها حاجة إلى أماكن جمع الصدقات، أو التبرع بها إلى المدرسة، أو أن تتصدق ببعض وقتك في التطوع لمساعدة الآخرين الذين هم في حاجة إلى ذلك. أو يمكنك أن تعتني بطفل جيرانك لبضع ساعات، أو تنصح صديقًا لك في العمل، فالأعمال الخيرية لا حصر لها.

الألوكة
www.alukah.net

ساند المجتمع العالمي

دائمًا ما تحدث الكوارث الطبيعية مثل: الزلازل، والفيضانات والمجاعات، ونحن غالبًا ما نسمع عنها في الأخبار، وتمتلئ صفحات الجرائد وقنوات التلفاز بصور الأشخاص الذين يمرون بتلك المحن والكوارث. فحاول أن تتبرع بالأموال والملابس أو الوقت من أجل إغاثة هؤلاء الناس، وحاول بذل كل جهدك لتخفف عن هؤلاء الأشخاص في هذه الأحوال الطارئة. فتلك الأعمال القليلة والهيئة عندما تتراكم وتضيف الكثير من المساعدة تخفف من معاناة الآخرين.

الدعابة في الحرب

إن أقصى الأسلحة الفتاكة التي تستخدمها الجيوش هي الدعابة.. ففي في أثناء فترات الحرب تنفق الجيوش ملايين الجنيهات من أجل جلب البسمة والمرح إلى نفوس الجنود والتي تمدهم بالطاقة الدافعة. ومن أشهر الأمثلة على ذلك جولات الممثل الكوميدي" بوب هوب" في جميع أنحاء العالم للترفية عن الجنود الأميركيين.

والآن؛ هناك العديد من القوات المسلحة والتي تمد أفراد الجيش بـ"تدريبات السعادة"؛ وذلك لحمايتهم في حالة أسرهم.

اللغات الأكثر انتشارًا

اللغة	العدد التقريبي للمتحدثين بها
١- الصينية (لغة الماندارين)	١,١٢٠,٠٠٠,٠٠٠
٢- الإنجليزية.	٤٨٠,٠٠٠,٠٠٠
٣- الإسبانية.	٣٢٠,٠٠٠,٠٠٠
٤- الروسية.	٢٨٥,٠٠٠,٠٠٠
٥- الفرنسية.	٢٦٥,٠٠٠,٠٠٠
٦- الهندوستانية (الهندية والأردية)	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
٧- العربية.	٢٢١,٠٠٠,٠٠٠
٨- البرتغالية.	١٨٨,٠٠٠,٠٠٠

مع ابن حنبل - رحمه الله -

كان الأمام أحمد ابن حنبل يُضرب به المثل في اتباع السنة، واجتناب البدعة.. وكان لا يدع قيام الليل.. وله في كل يوم وليلة ختمة للقرآن.. وكان يلبس الثياب النقية البيضاء.. وكان مجلسه خاصًا بالآخرة لا يُذكر فيه شيء من أمر الدنيا.. ولما مرض مرض الموت، اجتمع الناس والدواب على بابه لعيادته، حتى امتلأت الشوارع بالدواب.. فلما قيض صاح الناس وعلت أصواتهم بالبكاء، وارتجَّت الدنيا لموته، وخرج أهل بغداد إلى الصحراء يُصلون عليه، فحرزوا من حضر جنازته من

الألوكة
www.alukah.net

الرجال ثمانمائة ألف، ومن النساء ستون ألفًا.. وأسلم يوم وفاته جمع من اليهود والنصارى والمجوس.

عربي .. وأعرابي

الأعراب هم: أهل البادية.. والعرب هم: أهل الأمصار.

فإذا كان الرجل من أعراب البادية قيل: أعرابي.. ولا يُقال له عربي؛ لئلا يلتبس بالنسبة إلى أهل الأمصار.

وقيل إن العرب إنما سُميت عَرَبًا، لحُسن بيانها في عبارتها، وإيضاح معانيها.. من قولهم: قد أعربت عن القوم، إذا تكلمت عنهم، وأبنت معانيهم.

وقد جاء في الحديث: "البِكر إذنها صُمَاتها.. والثيبُ يُعَرَّب عنها لسانها".

يأكل مع يتامى أو مساكين

كان عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - ، لا يأكل إلا مع يتامى أو مساكين، حتى أضرّ ذلك بجسمه.. فكانت امرأته تصنع له شيئًا من التمر مع الماء - أي سويقًا - وتعطيه إياه إذا أكل.. وذات يوم تغدَّى مع يتامى، فأرسل إلى يتيم يعرفه، فلم يجده.. وحضر ذاك اليتيم بعد فراغهم من الغداء، وبين يدي ابن عُمر السويق ليشربه، فناوله إياه.

وحدث أن عوتبت زوجته فيه، فقيل لها: أما تلطفين بهذا الشيخ؟

فقالت: فما أصنع به؟! إنا لا نصنع له طعامًا إلا دعا إليه من يأكله!!. وأرسلت إلى قوم من المساكين، كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد، فأطعمتهم وقلت لهم: لا تجلسوا بطريقه، وإن دعاكم إلى الطعام فلا تأتوه!! ثم جاء عبدالله بن عمر إلى بيته، ولما أراد الطعام قال: أرسلوا إلى فلان وإلى فلان. فلما لم يأتوا، وعلم ما فعلته زوجته، قال: أردتم ألا أتعشى الليلة!! ولم يتناول عشاءه!

تسمية الملائكة

قيل إن الملائكة إنما سُميت ملائكة لتبليغها رسائل الله - عز وجل - إلى أنبيائه صلوات الله عليهم، وقد أُخذت الكلمة من الألوك، وهي الرسالة.. قال لبيد بن ربيعة:

وغلام أرسلته أمه
بألوك فبذلنا ما سأل

ويقال للرسالة كذلك: مألكة ومالكة..

ومفرد الملائكة: مَلَك..والبعض ينطقها: مَلأك..

قال علقمة بن عبدة:

فلست لإنسي ولكن لملأك
تَنَزَّلَ مِن جو السماء يُصوَّب

الألوكة
www.alukah.net

والملائكة هم الملائك أيضًا.

الحيوانات الأطول في العالم

الحيوان	الطول (بالمتر)
الحوت الأزرق	٣٣,٥
الحية الملكية	١٠,٧
الدودة الشريطية	١٠
الحيوان	**الطول (بالمتر)**
حوت القرش	٩,٨
الفيل الأفريقي	٧٠٢
التمساح	٥٠٩
الزرافة	٥٠٨

طيب العيش

قيل لامرئ القيس: ما أطيب عيش الدنيا؟

قال: بيضاء رُعبوبة (امرأة غضة طرية)، بالطيب مشبوبة، بالشحم مكروبة (مكتنزة).

وقيل لطرفة بن العبد: ما أطيب عيش الدنيا؟

قال: مطعم شهي.. وملبس بهي.. ومركب وطي..

وقيل للأعشى: ما أطيب عيش الدنيا؟

قال: صهباء صافية، تمزجها ساقية (جارية)، من صوب غادية.

تهجد الرجل

يقولون: تهجد الرجل، أي: سهر في ذكر الله - عز وجل - وترك النوم.

وتهجد مأخوذة من الهجود وهو السهر، وهي كلمة من الأضداد.. يُقال هجد الرجل إذا سهر، وهجد كذلك إذا نام.. والله تعالى يقول: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ (الإسراء: ٧٩)، أي: فاسهر بذكر الله والقرآن.. ويقول الشاعر:

سـرى ليـلًا خيـال مـن سليمى

فـأرقـنـي، وأصـحـابـي هـجـود.

أعظم الشرف

- قال رجل لإبراهيم بن أدهم: إني لا أقدر على قيام الليل.. فصف لي دواء.

فقال له: لا تعصه بالنهار؛ وهو يقيمك بالليل.. فإن وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف.. والعاصي لا يستحق ذلك الشرف.

- ويقول الفضيل بن عياض:

إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار؛ فاعلم أنك محروم

الألوكة
www.alukah.net

مُكبل.. كَبّلَتْكَ خطيئتك..

• ويقول الحسن البصري:

ما ترك أحد قيام ليلة إلا بذنب أذنبه.. تفقدوا أنفسكم كل ليلة عند الغروب، وتوبوا إلى ربكم لتقوموا الليل.

الأسطرلاب

الأسطراب كلمة يونانية تعني: الوصول إلى النجم. وهو اسم يطلق على آلة فلكية لقياس ارتفاع الكواكب والنجوم، ويقال إن الذي اخترعه هو العالم اليوناني: "هيباركوس".

وللفلكي العرب دور في استحداث وتطوير الأسطرلاب الذي يقسم إلى ثلاثة أنواع، هى: الأسطرلاب المسطح، ويعرف بذات الصفائح، والأسطرلاب الخطي، ويُعرف بعصا الطوسي.. ثم الاسطرلاب الكروي، ويعرف يالأسطرلاب الأندلسي.

ويُطلق على من يشتغل بعلم الفلك: الأسطرلابي.. ومن اشتهر بهذا اللقب: أبو حامد الأسطرلابي المتوفى ببغداد عام (٩٩٠م)، والبديع الأسطرلابي الذي أدخل تحسينات في صناعة الأسطرلاب والأجهزة الفلكية الأخرى، وتوفي عام (١١٣٩م).

دُفِنَت بجانبه

دخل العارف بالله: سهل بن عبدالله التستري يومًا على رجل من عباد البصرة، فرأى عنده بُلبلة في قفص.. فقال: لمن هذه البلبلة؟ قال

الرجل: لهذا الصبي. وكان ابنًا له. فأخرج سهل من كمه دينارًا، وقال: بني؛ أيهما أحب إليك الدينار أم البلبلة؟! فقال الصبي: الدينار. فدفع إليه الدينار، وأطلق البلبلة.

قيل: فقعدت البلبلة على حائط الدار، حتى خرج سهل، فجعلت ترفرف فوق رأسه حتى دخل داره، وكان في الدار سدرة، فسكنتها البلبلة، ولم تزل فيها حتى مات سهل.

فلما رفع الناس جنازته، جعلت ترفرف فوق الجنازة جاءوا بها إلى القبر، فوقفت في ناحية، حتى دُفن الناس عن قبره.. فلم تزل تضطرب على قبره حتى ماتت، فدفنت بجانبه!!

التمس.. ووجد

قال العابد والزاهد علي بن سهل الأصبهاني يومًا:

التمست الغنى؛ فوجدته في العلم.

والتمست الفخر؛ فوجدته في الفقر.

والتمست العافية؛ فوجدتها في الزهد.

والتمست قلة الحساب؛ فوجدتها في الصمت.

والتمست الراحة؛ فوجدتها في اليأس.

تصويبات لغوية

في خطاب المؤنث البعض يشبع الكسرة ويكتبها ياءً، مثال:

الألوكة
www.alukah.net

أنتي – لكي – عليكي – منكي – لكي.

والصواب: أنتِ – لكِ – عليكِ – منكِ – لكِ

أيضًا في الأسماء مثال:

خطكي – اسمكي – عبارتكي.

صوابها: خطكِ – اسمكِ – عبارتكِ وهكذا.

وكذلك في الأفعال مثال:

كتبتي – وضحتي – أشرتي.

والصواب : كتبتِ – وضحتِ – أشرتِ.

تصويبات لغوية

١ – تناولتُ العقار (بفتح العين)

تناولتُ العقّار (بفتح العين وتشديد القاف)

العقار هو ما يملكه الإنسان من أرضٍ أو بيت وما إلى ذلك.

٢– إنهم مترجمون أكفّاء (بكسر الكاف وتشديد الفاء)

إنهم مترجمون أكْفاء (بتسكين الكاف وفتح الفاء)

الأولى جمع كفيف أي أعمى، والثانية جمع كُفء.

٣– يا له من شاعر فطحل (بفتح الفاء وتسكين الطاء وفتح الحاء)

يا له من شاعر فِطَحْل (بكسر الفاء وفتح الطاء وتسكين الحاء)

٤– له صوتٌ جَهُوري (بفتح الجيم وضم الهاء)

له صوتٌ جَهْوَري (بفتح الجيم وتسكين الهاء وفتح الواو)

٥- هذه مِسْوَدّة الموضوع (بكسر الميم وتسكين السين وفتح الواو وتشديد الدال)

هذه مُسَوّدة الموضوع (بضم الميم وفتح السين وتشديد فتح الواو وفتح الدال)

٦- أطلق له العَنان (بفتح العين)

أطلق له العِنان (بكسر العين)

الأولى تعني السحاب كما في القول (بلغ عنان السماء)، أما الثانية فتعني حزام اللجام للفرس.

٧- قرأتُ صفحة الوَفِيّات (بفتح الواو وكسر الفاء وتشديد الياء)

قرأتُ صفحة الوَفَيات (بفتح الواو والفاء من دون تشديد)

الأولى جمع وفيّة، والثانية جمع وفاة.

٨- وشهد بذلك شاهد عَيان (بفتح العين)

وشهد بذلك شاهد عِيان (بكسر العين)

٩- ترددتُ على المكتبة

ترددتُ إلى المكتبة

الفعل (تردد) يتعدى بحرف الجر (إلى)

١٠- فلانٌ يَحتضر (بفتح الياء وتسكين الحاء وبفتح التاء وكسر الضاد)

فلانٌ يُحتضر (بضم الياء وتسكين الحاء وفتح التاء والضاد)

الألوكة
www.alukah.net

الاحتضار يُبنى للمجهول، حيث إن الإنسان لا يقوم به بنفسه، بل هو أمر الله - عز وجل -، وكذلك مع كلمة (تُوفِّي) و(استُشهد).

نجمة عادية

ما الذي يميز شمسنا عن غيرها من النجوم؟

إنها لنجمة متوسطة الحجم في مجرتنا. وبين (١٠٠) مليار نجمة، هنالك على الأقل مليار منها تشبهها لدرجة الالتباس. وعندما ولدت الشمس على أحد الأذرع الخارجية لدرب التبانة منذ (٤,٥) مليار عام كانت أكبر بكثير مما هي الآن وكانت أكثر حمرة.

إنها تتقلص شيئًا فشيئًا وتزداد اصفرارًا، وترتفع حرارتها الداخلية. وقد باشرت منذ نحو (١٠) ملايين عام بتحويل هيدروجينها إلى هليوم، كقنبلة هيدروجينية ضخمة بتفاعل نووي مسيطر عليه. وتضمن ظاهرة الانصهار النووي من هذا النوع استقرارها وسطوعها، لكن هذه النجمة مهما بدت عادية نجحت في أن تجتذب كواكب وأن تكون مجموعة حول نفسها.

إحصائية لقتلى بعض الحروب

الحرب العالمية الأولى: (١٥) مليونًا.

الحرب العالمية الثانية: (٥٥) مليونًا.

حرب فتنام: (٣) ملايين.

الحرب الأهلية الروسية: (١٠) ملايين.

الحرب الأهلية الأسبانية: (١٢) مليونًا.

الحرب العراقية الإيرانية "حرب الخليج الأولى": مليون.

غزو العراق: أكثر من مليون.

إخلاص النية لله تعالى

لا يوصف العمل من المسلم بالقبول شرعًا إلا إذا توافر ركناه: "الإخلاص والمتابعة".

فالإخلاص: أن يكون لله تعالى، لا نصيب لغير الله فيه، متمحضًا من شوب الإرادة لغيره.

والمتابعة، ويقال "الصواب": أن يكون مما شرعه الله على لسان رسوله محمد ﷺ.

فشوب النية: يورث الرياء والشرك.

وشوب المتابعة: يورث المعصية، والبدعة.

والرياء: مدخل النفاق.

والمعصية: بريد الفسق.

والبدعة: دهليز الكفر.

وبالجملة فإذا اختل ركناه، أو أحدهما، صار العمل مردودًا غير مقبول.

الألوكة
www.alukah.net

والأدلة على هذا متظاهرة من الكتاب والسنة.

رحلة حول العالم لكل بقرة

لا تدرك الأبقار الأوروبية كم هي محظوظة؛ إذ لم تعرف صفة العقلانية فيها بعد كل شيء. التمويل الكريم المدفوع لمالكي مزارعها، يجعلها من بين الكائنات الحية الأكثر ثراءً. تخضع أبقار الاتحاد الأوروبي لما يسمى السياسة الزراعية المشتركة. ويبلغ نصيب الواحدة منها (٢,٥٠) دولار يوميًا من مجمل قيمة التمويل المالي.

وبمعنى آخر، وكما ذكرت الوكالة الكاثوليكية أن الاتحاد الأوروبي ينفق من المال لحماية المزارع ما يكفي لأن تقوم كل بقرة، من بين الـ(٢١) مليون بقرة، برحلة حول العالم كل سنة.

ماكينة إسعافات أولية.. النظر للمألوف بطريقة غير مألوفة

ليست هذه المرة الحاجة أم الاختراع، بل توظيف المتاح لوقت الضرورة، وأن ننظر للمألوف بطريقة غير مألوفة، هذا ما قام به الطالب فيصل الرويلي عندما لفتت ماكينات المشروبات الغازية نظره بانتشارها في الشوارع العامة إلى تصميم نموذج مشابه لها، لكن ليس لبيع المشروعات الغازية إنما لبيع الإسعافات الأولية الضرورية للحالات المرضية الطارئة.

الماكينة تهدف إلى اختصار الوقت في شراء الإسعافات الأولية، خاصة في أوقات تكون فيها الصيدليات مغلقة، كذلك يساهم هذا الاختراع في تقليل كلفة هذه الإسعافات الأولية كالقطن. والشاش الطبي ولصقة الجروح والمطهرات والأربطة الضاغطة التي تضع عليها الصيدليات أرباحًا قد تزيد من سعرها.

اختراع يحاكي صوت ذكر البعوض لطرد أنثاه

المخترع السعودي محمد الديحاني، حاصل على جائزة الإبداع العلمي لـ(٣) سنوات متتالية، عن (٣) مخترعات مختلفة، لكنه قدم مشروعًا مختلفًا لمعرض ابتكار (٢٠٠٨م) قال إنه سيساعد الجهات المختصة في القضاء على حمى الضنك.

وتتمثل فكرة المشروع، في إصدار ذبذبات معينة في منظومة أجهزة للإخافة أنثى البعوض، على وصفها هي من تقوم بلسع الإنسان وتحاكي الذبذبات التي سيصدرها الجهاز، تلك التي تصدر عن ذكر البعوض، الذي يعرف بأن أنثاه تتحاشاه حينما تكون في فترة الحمل.

ومن الممكن أن تدفع الذبذبات التي يصدرها الجهاز، وتحمل أشكالا مختلفة، أنثى البعوض للابتعاد عن الأشخاص الذين عادة ما تتغذى على دمائهم، وذلك لمشابهتها الذبذبات التي تصدر عن ذكر البعوض الذي تخشاه أنثاه في فترة حملها.

الألوكة
www.alukah.net

جهاز إنذار.. يتصل بصاحبه والشرطة!

ابتكرت مجموعة من الطلبة السعوديين في كلية الاتصالات الإلكترونية بجدة جهاز إنذار للمنازل وللمكاتب، وهم حميد الجحدلي ووحيد دهلوي وعماد محجوب وعبدالرحمن بانافع يتم إدخال رقم هاتف نقال داخل الجهاز ومن ثم برمجته على هذا الرقم، حيث إنه في حال قيام شخص مجهول بفتح الباب يقوم الجهاز بالاتصال فورًا بصاحب المنزل، لكن صاحبه يمكنه الدخول إلى المنزل من دون أن يتصل الجهاز على هاتفه؛ لأن هناك رقمًا سريًا بواسطته يتم الدخول إلى المنزل.

الطلاب قالوا إن هذا الجهاز من الممكن استخدامه لحراسة المنازل، خاصة في ظل غياب الأسرة لفترات طويلة كما بينوا أنه من الممكن برمجته مع رقم الشرطة، بحيث يقوم بالاتصال فورًا بالعمليات في حال دخول شخص غريب إلى المنزل.

جهاز إنذار ضد المطر!

صمم فريق من المتدربين في المعهد الصناعي في مدينة أبها (جنوب المملكة) جهاز إنذار ضد المطر الذي يهطل بغزارة في هذه المدينة، يعمل الجهاز عندما يهطل المطر عن طريق توصيل دائرة كهربائية تصدر صوتًا إيذانًا بهطول المطر، وكلما زادت قوة هطول الأمطار زادت قوة صوت جرس الإنذار، ويعمل الفريق على تطوير الجهاز لربطه بأجهزة

الاتصال اللاسلكي، بحيث يرسل الجهاز رسالة أو نغمة لصاحب المنزل إذا كان خارجه في حال نزول المطر ليكون على علم لأخذ الحيطة والحذر.

يابانية تحب الأذان وتلاوة القرآن!!

اليوم سأحدثك عن امرأة أخرى؛ ليست مسلمة ولا تتكلم العربية أيضًا، لكنها ليست يوغسلافية.. إنها يابانية: إنها السيدة إياكو كورو كاوا زوجة السفير الياباني لدى دولة الكويت.

سألتها محررة أجرت معها مقابلة عن رأيها في الموسيقى العربية، فماذا قالت؟ بم أجابتها؟.. لقد قالت: "أحب صوت لدي هو صوت الأذان الذي أسمعه في اليوم خمس مرات.. كما أحب طريقة تلاوة القرآن".

وأهدي إجابتها هذه إلى كل فتاة أو امرأة تدير مؤشر المذياع إلى إذاعة لتسمع منها موسيقى وأغنيات، ولا تديرها إلى إذاعات القرآن الكريم لتسمع منها آيات الله وهي تتلى باعثة في النفس الرضى والراحة والطمأنينة.

وهذا على الرغم من أن هذه السيدة اليابانية لا ترجو ثوابًا من سماع القرآن الكريم، فما بال المسلمة تزهد بسماع القرآن الكريم، وهي تعلم أن لها أجرًا عظيمًا على استماعها وإنصاتها لآياته الكريمات وهي تُتلى؟!

الألوكة
www.alukah.net

كارثة بهوبال

حدثت هذه الكارثة يوم (٣) ديسمبر (١٩٤٨م) ببوهبال (الهند) داخل معمل يصنع مبيدًا للحشرات. جاء هذا الحادث على إثر انفجار نجم عن تسرب الماء داخل خزان يحتوي على ميتيليسوكيانات وهو سم عنيف يستعمل في تأليف هذه المبيدات.

لقد ولج إلى الغلاف الجوي نحو (٣٠) طنًا من هذه التركيبة وهي سريعة الانتشار، لاهبة وانفجارية. وقد أصابت كل السكان الموجودين في ظل المطر. تسببت هذه التركيبة في وفاة (٢٠٠٠) شخص وتسمم (١٧) ألف آخرين، منهم نحو (٣٠) ألفًا أصيبوا بجروح غير قابلة للشفاء وبقوا معاقين.

الفضلات

يثير التصرف في الفضلات الكيميائية الخطيرة مشاكل عويصة. فالتي تتدهور منها - أي جملة المركبات العضوية التأليفية - بفعل الحرارة يمكن أن تدمر في أفران خاصة وتحت حرارة مرتفعة، فالديوكسين و(ب. س. ب) يتطلبان حرارة (١٢٠٠د) حتى يتم تدميرها كليًا. والصنف الآخر من الفضلات كالمعادن السامة يجب خزنها بطرق تشبه تلك التي تستعمل بالنسبة للنووي؛ إذ يتم تغليفها داخل خرسانة خاصة ذات مقاومة كيميائية ومكيفة على شكل أسطوانات يبلغ قطرها بعض السنتيمترات وطولها نحو (١م). ثم تخزن في أماكن إفراغ من

صنف (١) وتوضع تحت مراقبة بيئية عالية. تتجمع مواد الفضلات المنزلية بمساحة صغيرة فتكون أحجامًا مهولة. ففي فرنسا مثلا تبلغ الفضلات بالمدن الكبرى ما معدله (١) كجم للشخص في اليوم الواحد، وينجم منها مشاكل خطيرة لحماية البيئة، خصوصًا أن إفراغها أصبح ممنوعا في أوروبا منذ (٢٠٠٢م).

نصيحة طبية: أسنان العقل ضرورية

تلقى أطباء الأسنان في بريطانيا تحذيرًا رسميًا من عدم خلع أسنان العقل لمرضاهم إذا كانت في حالة سليمة، حتى لو رغب المرضى في عكس ذلك.

وقد جاءت هذه النصيحة من جانب المعهد الوطني للجودة الصحية الذي يؤكد أن خلع أسنان العقل السليمة يعد أمرًا لا طائل من ورائه، وأنه قد يعرض المرضى لأضرار في الأعصاب أو التلوث، والنزيف، وربما الموت في بعض الأحيان.

وينصح المعهد بخلع الأسنان المصابة فقط، كما طالب بمراجعة حالات المرضى المسجلين على قائمة الانتظار أملًا في إجراء جراحة لخلع أسنانهم.

ضغط الدم

يظهر أن درجة ضغط الدم لا تختلف باختلاف حالات الصحة والمرض فقط، بل باختلاف أجناس الشعوب أيضًا، ويقول بعض العلماء: إن أقل درجات الضغط الدموي هي شعب جواتيمالا.

الألوكة
www.alukah.net

طائرة عسكرية لإنقاذ شاب يزن «٣٥٠» كيلوجرام!!

يسابق مستشفى "سان أجوستينو" بمدينة مودنا الإيطالية الزمن لإنقاذ حياة شاب (٣٩ عامًا) من مدينة باليرمو الجنوبية بعد تدهور حالته الصحية بسبب السمنة المفرطة حيث يزن (٣٥٠) كيلو جرامًا.

وذكرت وكالة آكي الإيطالية للأنباء، أن المستشفى قالت في بيان لها إن الشاب تم نقله بنجاح من جنوب إيطاليا إلى شمالها عن طريق وضعه داخل سيارة إسعاف خاصة ومجهزة وبها طبيبان وممرضتان؛ وقد تم تحميل السيارة على متن طائرة (سي ١٣٠) تابعة لسلاح الجو بالجيش الإيطالي.

وقد أقلعت الطائرة العسكرية من مطار صقلية وهبطت بمطار بولونيا، حيث تم نقل الشاب إلى المستشفى الجديد؛ الذي من المقرر أن يخضع فيه لجراحة وعملية شفط للدهون.

أجر فحصًا دوريًا

إن لم تكن قد ذهبت إلى الطبيب منذ فترة، فحدد موعدًا الآن لكي تجري فحصًا دقيقًا. فهناك العديد من الحالات المرضية التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب، وهي تشمل اضطراب الغدة الدرقية وسن اليأس ومرض البول السكري والأنيميا.

شأن الشاة المسمومة

قال ليث بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم، فقال رسول الله ﷺ: «اجمعوا من كان هاهنا من اليهود». فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه»؟ قالوا: نعم، يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: «من أبوكم»؟ قالوا: أبونا فلان. قال: «كذبتم، بل أبوكم فلان». قالوا: صدقت وبررت. قال لهم: «هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عن شيء عنه»؟ قالوا: نعم، يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في آبائنا. فقال رسول الله ﷺ« من أهل النار»؟ قالوا: نكون فيها يسيرًا ثم تخلفوننا فيها. فقال لهم رسول الله ﷺ: «اخسأوا فيها فو الله لا نخلفكم»، ثم قال: «هل أنتم صادقي؟»، قالوا: نعم. أردنا إن كنت كاذبًا أن نستريح منك، وإن كنت نبيًا لم يضرك. أخرجه البخاري.

كلمة عن المضمون

منذ ظهور البشر الأوائل على وجه الأرض، منذ نحو مليون سنة، ولد قرابة (٨٠) مليارًا إلى (٩٠) مليار نسمة.. وقد كونت أسرًا، وقبائل، وجماعات، وشعوبًا، وأجناسًا .. بعض الشعوب اختفى، غير مخلف سوى آثار عن حضارته، والبعض الآخر لا يزال موجودًا حتى يومنا هذا، محتفظًا بقدر الإمكان، بتقاليد جنسه، وسواه من الشعوب

الألوكة
www.alukah.net

هي في طريق الاختفاء.. فلنتعرف إلى بعض هذه الشعوب المنقرضة والباقية، على السواء.

نقاء السر والعلانية

علاج الأمور بتغطية العيوب وتزويق المظاهر لا جدوى منه ولا خير فيه، وكل ما يحرزه هذا العلاج الخادع من رواج بين الناس أو تقدير خاطئ لن يغير شيئًا من حقيقته الكريهة.

ومن هنا لم يحفل الإسلام بالظواهر إذا كانت ستارًا لتشويه معيب، أو نقص شائن، فما قيمة المظهر الحلو إذا كان وراءه مخبر مر؟!

من قديم غالى العرب بجمال الحقيقة، ولم يسمحوا للعنوان - وإن لم يكن كفأها - أن يخدش من قدرها، قال قائلهم:

على وجه مي مسحة من ملاحة

وتحت الثياب الخزي لو كان باديًا

ألم تر أن الماء يكدر طعمه

وإن كان لون الماء أبيض صافيا

من أجل ذلك لم يعتد الإسلام بتكمُّل الإنسان وتجمله إلا إذا قام هذا التسامي على نفس طيبة، وصحيفة نقية، وفؤاد زكي، وضمير أضيء من داخله، فله سنا يهدي صاحبه إلى الصراط المستقيم.

من قبائل العرب: بنو تنوخ

بنو تنوخ: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدها الجاهلي تنوخ بن مالك بن فهم بن تيم الله، من قضاعة.

كانت لبنيه دولة قبل الإسلام، في أرض الحيرة والأنبار. ولم يطل عهدها.

ملك منهم بعد الزباء ثلاثة:

١- النعمان بن عمرو. ٢- وعمرو بن النعمان بن عمرو.

٣- والحوار بن عمرو بن النعمان.

وكانوا مملكين من قبل الروم، واضمحل أمرهم.

من قبائل العرب: بنو ثقيف

بنو ثقيف: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدها الجاهلي ثقيف بن منبه بن بكر بن هوزان، من عدنان.

كانت منازلهم مبنية في الطائف، وهم بطون عدة.

وكان صنمهم في الجاهلية (اللات) مبنيًا على صخرة في الطائف.

وكانت تلبيتهم في الجاهلية إذا حجوا: لبيك اللهم.. إن ثقيفًا قد أتوك.. أخلفوا المال وقد رجوك.

الألوكة
www.alukah.net

من قبائل العرب: بنو خزيمة

بنو خزيمة: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدها الجاهلي خزيمة بن مدركة بن إلياس، من مضر، من عدنان، من سلسلة النسب النبوي، وكنيته (أبو أسد)، وهو الذي نصب (هبل) على الكعبة، فكان يقال (هبل خزيمة).

من نسله:

١- الهون.

٢- وعفل.

وهما بطنان من مضر.

من قبائل العرب: بنو ذبيان

بنو ذبيان: قبائل عربية كثيرة، منهم:

١- ذبيان بن بغيض بن ريث، من غطفان، من العدنانية.

٢- ذبيان بن سعد بن عذرة، بنوه بطن من بني عذرة، من قضاعة.

٣- ذبيان بن كنانة بن يشكر، من ربيعة بن نزار.

٤- ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني، من بلي، وبنو (البلويون) من قضاعة.

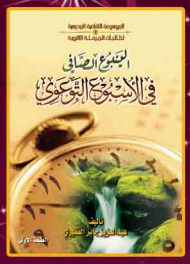

الألوكة
www.alukah.net

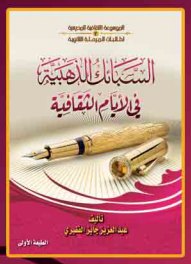
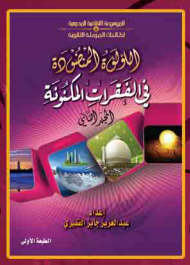
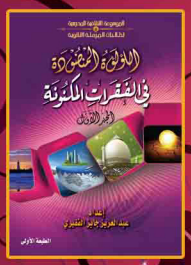
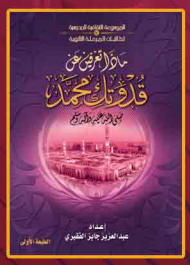
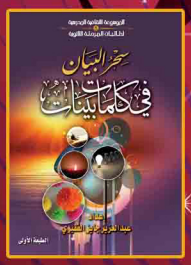
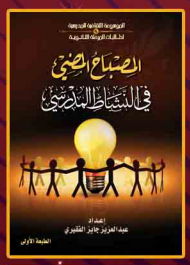
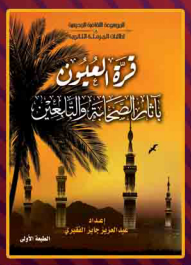
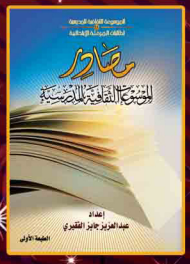
المحتوى

المقدمة	٧
آيات وعلوم ومعجزات من القرآن الكريم	٩
آية وبيان	٥٧
النبع الغزير في أحاديث الكريم ﷺ	٧٧
من بيت النبوة	١٠٣
من حياة الصحابة - رضي الله عنهم -	١٤٣
صور من حياة التابعين	١٧٣
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٩١
تطوير الذات	٢٤٩
فائدة لا تقدر بثمن	٢٨٩
ما هو؟ وما هي؟	٣٠٥
للصباح حكمة	٣٢٩
فاقصص القصص لعلهم يتفكرون	٣٤٣
أحاديث منتشرة ينبغي الحذر منها	٤٠٧
متعة الحديث	٤٥٩
ثقافة إسلامية	٥٢٥

لماذا؟ وكيف؟	٥٤٧
أضحك الله سنكِ	٦٠٣
نداء وحداء	٦٣٣
من القائل؟	٦٧٧
يجوز ولا يجوز	٦٩٩
فاسألوا أهل الذكر	٧٠٧
منوعات	٨١١

الألوكة
www.alukah.net




الموسوعة الثقافية المدرسية
لطالبات المرحلة الثانوية

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للفتيات من عمر (١٦) سنة إلى (١٨) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهن بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الفتيات يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالبة بربها من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالبة بسنة نبيها صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين لتتعرف عليها الطالبات.
- عرض لقصص تاريخية، تتعرف الطالبات من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عددٍ من المهارات التي تستطيع الطالبات التدرب عليها.
- شغل وقت الطالبة بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالبة الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطالبات؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهن، وترشدهن إلى ما فيه خير، وتنهاهن عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطالباتنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالبة والمعلمة بجماعات النشاط المتنوعة، وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديقة متميزة، تبحث عن طالبة ناجحة، ومعلمة مخلصة، ومديرة نشيطة، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

١. الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
٢. الينبوع الصافي في الأسبوع التوعوي.
٣. السبائك الذهبية في الأيام الثقافية.
٤. العقد الفريد في البرامج الفريدة.
٥. اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة (١).
٦. اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة (٢).
٧. سحر البيان في كلمات بينات.
٨. ماذا تعرفين عن قدوتك محمد؟ صلى الله عليه وآله وسلم.
٩. قرة العيون بآثار الصحابة والتابعين.
١٠. المصباح المضيء في النشاط المدرسي.
١١. المسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة.
١٢. مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.

نحيط علمًا: بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.